

المخلاة

للعلامة الكبير د. بهاء الدين محمد بن نجيب بن العسافيلي

صاحب الكشكول

الطبعة سنة ١٠٠٢ هـ

ثقفة وفهية ووسع هواقفة

محمد خليل الباشا

عالم الكتب

المجلد الأول

للعالم الكبير بهاء الدين محمد بن حسين العاملي
صاحب الكشكول
المتوفى سنة ١٠٠٣هـ

نسخه وفهرسه ووضع هوامشه
محمد خليل الباشا

عالم الكتب

مُحَقَّقُ الطَّبَعِ وَالنَّشْرُ مَحْفُوظَةٌ
الطَّبَعَةُ الْأُولَى
١٤٠٥م - ١٩٨٥م

مقدمة

المخلاة تعني في اللغة ما يُجعل فيه الخَلَى وهو العشب الرطب ، ثُمَّ أُطلقت على ما يُجعل فيه العلف ويُعلَّق في عنق الدابَّة ، إلاَّ أنَّ العامَّة أطلقوها ، من قبيل التشبيه ، على الكيس يعلِّقه المتسول في رقبته ويضع فيه ما يجود به عليه المحسنون .

ونحسب أنَّ العاملِيَّ أراد هذا المعنى لمخلاته ، لأنَّه أطلق على كتابه الثاني اسم الكشكول ، وهو لفظ آرامي يعني أيضاً الكيس الذي يجعله المتسول في رقبته ، وقال في مقدِّمته : « لم يتسع المجال لترتيبه ، ولا وجدت » في الأيام فرصة لتبويبه فبعثت به كسقطٍ مختلطٍ رخيصه بغاليه ، أو كعقدٍ انفصم سلكه فتناثرت لآليه ، « وسَمَّيته الكشكول ليُطابق اسمه اسم أخيه » .

إنَّ السائل يضع في كيسه ما يجود به عليه الناس من مأكَلٍ أو مشربٍ أو ماعونٍ ، أو ما يلتقطه من هنا وهناك ومن عرض الطريق ، فإذا كلُّ ما يجتمع فيه مَرَكُومٌ بعضه فوق بعضٍ من غير ما نسق أو ترتيب .

وهكذا جعل صديقنا العاملِيَّ مخلاته ، فجمع فيها كلُّ ما وقع عليه من

مواعظ وحكم ، ونوادير وأحاديث ، وقصص وروايات ، وركمها بعضها فوق بعض كركم المتاع ، فجاء الكتاب متعةً للقارئ المتمهل ، وغير مجدٍ لمن يتطلب شيئاً معيناً فيه .

إلا أن بين كيس المتسول وكتاب المخلاة تبايناً مهماً وهو أن ما يجمعه المتسول في كيسه هو من فضلات الناس وسقط المتاع ، أما العامل في فقد جود في ما جمع في مخلاته ، وتخير من كل موضوع الحسن والأحسن لولا ما تعلق بذلك أحياناً من جفاء سيله الغزير .

ولبت هذا الكتاب ، على نفاسته وتعدد موضوعاته ، يصعب الانتفاع به إلا قليلاً ، ولبت كل محاولة لتبويبه وتجميع مواضيعه تبوء بالخيبة لأن كل جملة فيه يكاد موضوعها يختلف عن موضوع الجملة التي تليها ، وهكذا دواليك من دقة الكتاب الى دفته ، فضلاً عن أن تجميع موضوعاته وتنسيقها وترتيبها يخرج الكتاب عن قصد المؤلف ، وينافي اسمه ، فتصبح المخلاة غير مخلاة ، والكشكول غير كشكول .

ربما كان هذا هو السبب الرئيس الذي أمسك الأقلام إلى الآن عن العناية بهذا الكتاب ، وهو من التراث العريق ، الكثير الفائدة ، المتعدد وجوه الانتفاع ، وقد وصفه صاحبه في مقدمة الكشكول فقال : « هو كتاب (يعني المخلاة) كتب في عنفوان الشباب ، قد لفقته ونسقتُه ، وأنفقت فيه ما رزقته ، وضممتُه ما تشتهي الأنفس ، وتلذ الأعين ، من جواهر التفسير ، وزواهر التأويل ، وعيون الأخبار ، ومحاسن الآثار ، وبدائع حكم يستضاء بنورها ، وجوامع كلم يهتدى ببدورها ، ونفحات قدسية تُعطر مشام الأرواح ، وواردات أنسية تحيي رميم الأشباح ، وأبيات تُشرب في الكؤوس لسلاستها ، وحكايات شائعاتٍ تمتزج بالنفوس لنفاستها ، ونفائس وعرائس تشاكل الدرّ

المنشور ، وعقائل مسائل تستحقُّ ان تكتب بالنور على وجنات الحور ، ومباحث مديدة سنحت للخاطر الفاتر حال فراغ البال ، ومناقشات كثيرة سمح بها الطبع القاصر أيام الاشتغال .

هذا الكتاب ما غاب قطُّ عن الأساتذة والطلاب في الجامعات ، لكنهم يتناولونه عن ظهر يدٍ لوعورة المسلك ، وصعوبة المأخذ ، وخلوه من أيِّ تبويب .

إننا تعرّضنا لهذه المهمة الشاقة ، واتخذنا لها نهجاً يحافظ على طابع المخلاة فتبقى مخلاةً ، وفي الوقت نفسه ينفذ محتوياتها لتكون في متناول الأيدي الراغبة فيها ، مبنيةً مفهرسةً يعثر الباحث فيها على طلبته في مظنتها بسهولة ويسر .

إننا افترضنا أن كيس المتسوّل لا يمتلئ من جولةٍ واحدةٍ ، بل لا بدُّ له من جولاتٍ وجولات ، وهكذا صديقنا العامليُّ الذي نعرف كم طوّحت به الأسفار ، فإنّه لم يجمع الكتاب في سفرةٍ واحدةٍ ، فقسّمنا الكتاب الى أربعين جولةً ، فتنفّس الكتاب .

وكلُّ جولةٍ فصلنا بين موضوعاتها ، فجعلنا كلاً منها فقرةً مستقلةً ذات رقمٍ يميّزها ، فتنفّست الصفحات .

وكل موضوع قسمناه جملاً ، تميّزها الفواصل والنقط ، فتنفّس النص .

وجعلنا للكتاب عدّة فهارس : الأول تناول الموضوعات ، والثاني الأعلام ، والثالث الأشعار ، والرابع الاماكن ، والخامس الكتب ، وكلُّها مرتبة على حروف الهجاء ويشير الرقم العربيُّ فيها الى الجولة والرقم الهنديُّ الى الفقرة .

لقد وقعنا في النصّ على بعض الأخطاء : فما قدّرنا أنه من الطباعة أو النسخ أصلحناه ولم نُشر إليه مثل حَمْشُ الساقين بدلاً من خمش ومنتزه بدلاً من منتزه ، وما قدّرناه غير ذلك أبقيناه على حاله لكننا أشرنا إليه كاستعمال باء الابدال ، وما وقع من خللٍ في وزن بعض الأبيات قومناه بحسب ما نرويه ، أو تركناه على حاله وأشرنا إليه ، أو أننا لم نذكر له وزناً إذا لم توافق تفاعيله أيّاً في الأوزان الشعرية المعروفة ، وحيث تكرر النصّ حذفناه ووضعنا مكانه ما يشير الى موضع وجوده وقد بلغ عدد النصوص المكررة ١١٩ نصّاً ، وأثبتنا في أسفل الصفحات تفسير الكلمات الصعبة .

إننا نحسب أنه بالجهد الذي بذلناه جعلنا لهذا الكتاب قيمةً عمليةً يستفيد منها القارئ ، فأخرجناه من جمود التراث العقيم الجاثم على رفوف المكتبات ، الى حيّز التراث المتحرّك المفيد تتداوله الألسنة والأقلام .

محمد خليل الباشا

حياة المؤلف وسيرته

هو محمد بن حسين بن عبد الصمد بن محمد الجُبَعيّ العامليّ الحارثيّ الهمدانيّ ، لُقّب ببهاء الدين وعُرف بالبهاء العامليّ . ولد في بعلبك يوم الاربعاء لثلاثٍ بقين من ذي القعدة سنة ٩٥٣ هـ ، ثم انتقل به والده إلى بلاد العجم وعمره لا يتجاوز سبع سنواتٍ ، وعائلته أصلاً من بلدة جُبع (جباع) من جبل عامل في جنوب لبنان (قضاء جزين) وهي عائلة كان يقول عنها « آباؤنا وأجدادنا من جبل عامل كانوا دوماً مشغولين بالعلم والعبادة والزهد وهم أصحاب كراماتٍ ، ولما شربنا ماء العجم سُلبنا جميع ذلك ، وما زال الى اليوم في جبل عامل بعضُ الأسر تنتمي الى أخيه عبد الصمد أخصها اسرة مروّة .

بدأ البهاء العامليّ أخذ علوم العربية والفقه والأصول والحديث والتفسير عن والده الذي كان يدرّس في قزوين في عصرٍ من عصور الازدهار العلميّ في أوائل أيام الدولة الصفويّة ، ثم أخذ عن العلامة عبد الله بن حسين اليزدي المشهور ، وعن غيره من جهابذة العلم والمعرفة ، وعندما ترك والده قزوين واستقرّ في مدينة هراة في اصفهان مركز الدولة الصفويّة ، لم يلبث ان ملّ البقاء في قزوين ولحق بوالده الى هراة حيث واصل الدرس والتحصيل ،

وحيث ذاع بعدئذٍ صيته ، وانتشر علمه وفضله .

جعل البهائم العاملي مقرر إقامة في هراة ، فقلده السلطان طهماز الصفوي مشيخة الاسلام ، كما اسند إليه مهمة التدريس بعد استاذة العلامة المحقق الكركي . إلا أن همته العالية نبا بها طول المقام ، ومال الى السياحة والاسفار ، فحج بيت الله الحرام أولاً ، وزار مصر متنكراً بلباس الدراويش ، واجتمع الى أهل الفضل والعلم فيها ومنهم الاستاذ الكبير محمد بن أبي الحسن البكري الذي بالغ في تكريمه وتعظيمه ، فسأله العاملي مرة : « لماذا تفعل هذا وأنا درويش فقير » ، فقال له : « شممت فيك رائحة العلم والفضل » .

وغادر مصر الى القدس بثياب السياح ، ولزم بيت المقدس مجتنباً الناس ما استطاع ، لكنه لم يخف على عدد من العلماء الذين أقبلوا عليه يستفيدون من علمه ، ومنهم الرضي بن أبي اللطف المقدسي الذي سأله عن كثير من المسائل العويصة فلقى أحسن الاجابات المفيدة .

وأما دمشق فنزل في حي الخراب ، واجتمع فيها الى الحافظ الحسين الكربلائي الذي استنشده كثيراً من شعره ، وفي مجلس ضممه بالحسن البوريني ، كان هذا منصرفاً عنه لا يعيره أي انتباه ، إلى أن بدأ يتكلم ، فتعلقت به الانظار ، فهض إليه البوريني يقول : « إن كان ولا بد فانت البهائي الحارثي إذ لا أجد في هذه المثابة إلاك » .

ثم توجه الى حلب بلباس الدراويش ، وحضر حلقة الشيخ عمر العرضي الذي شدته إليه بعدئذٍ صداقة متينة ، إلا أنها انتهت بجدال عنيف بينهما حول مسائل أساسية في الاسلام .

خلال تطوافه هذا ، الذي شمل معظم البلدان العربية ، واستمر قرابة

ثلاثين عاماً ، تسنى له ان يسمع نوادر وحكمماً ومواعظ وفوائد وطرائف ، فكان يضعها في كيسه ، بعضها فوق بعض ، فبقيت كما هي ، واذا بها كتاب المخلاة الذي نحن في صدده ، وكان على غراره بعدئذ كتاب الكشكول .

وحط به الترحال أخيراً بعد طول غياب في بلدته هراة التي تغزل بحبها اثناء سياحته في أرجوزة طويلة جاء فيها :

يا حبّذا أيامنا اللواتي مضت لنا ونحن في هراة
نسترق اللذات والافراحا ولا نملُّ الهزل والمزاحا
وعيشنا في ظلها رغيد والدهر مسعف بما نريد

وعلم الشاه عباس الصفوي بعودته الى أصفهان ، فشخص اليه بنفسه تجلّة واحتراماً ، واستدناه من بلاطه حيث صار صاحب المقام الأول والكلمة النافذة .

ويروي صاحب روضات الجنات الخوانسبوري ان سلطان العجم عباس الصفوي ركب يوماً في احدى نزّهاته وفي موكبه الشيخ البهائي والشيخ محمد باقر داماد الحسيني المعروف بالاسترباذي ، وكان هذا بديناً ثقيلاً الهمة ، ينوء بحمله جواده ، خلافاً للشيخ العاملي الذي كان هزياً أعجف خفيف الحركات ، فأسر السلطان في اذن الشيخ الحسيني قائلاً : « ألا ترى الى ذلك الشيخ كيف يختال به جواده أمام الركب فلا يمشي بوقار العلماء كما يفعل جنابك » فقال له الشيخ : « أيها الملك ان جواد الشيخ البهائي لا يستطيع ان يتأنى من شغفه بما يحمل ، ألا تعلم من الذي يمتطيه؟! » .

وبعد قليلٍ أسر السلطان في اذن الشيخ البهائي قوله : « ألا ترى الى حصان الشيخ يكاد ينوء بحمله ، أفليس الجدير بالعالم المحترم المطاع ان يكون خفيف الجسم طيع الحركات مثل جنابك » ! فقال الشيخ البهائي : لا

أيها الملك ، إن ما تراه من تعب الحصان هو من عجزه عن حمل علم الشيخ الذي يعجز عن حمله الجبل الراسي « فنزل السلطان عن حصانه وسجد يشكر الله على هذه الالفة النبيلة القائمة بين نبلاء زمانه .

مات الشيخ بهاء الدين العاملي في أصفهان سنة ١٠٣١ هـ ونقل الى طوس ، ودفن في داره الفريية من حفرة الامام الرضا عملاً بوصيته . مات الشيخ العاملي لكن ذكره لم يمت بل تخلف بعده أمور ثلاثة تخلده ، تلاميذه وكتبه وأعماله .

فمن حيث أعماله فإنه يُعدُّ ، في القرن الحادي عشر الهجري ، من المع العلماء ، وأبعدهم صيتاً ، وأرفعهم مكانةً ونفوذاً ، فإلى جانب ثقافته الاسلامية العالمية وتضلُّعه من الفقه وعلوم الدين ، كان عالماً أيضاً في الآداب والهندسة والحساب والجبر والفلك والحكمة وعلم الكلام وغيرها من العلوم التي لم يحُم حولها سواه كما قيل ، إلا ان شهرته في علوم الدين كانت هي الغالبة ، ومع ذلك فقد اشتهر عنه ، كما جاء في كتاب فلاسفة الشيعة ، انه تمكن من استعمال الطاقة الذرية ، وانه توصل الى اكتشاف بعض قوانين الانعكاسات الصوتية المعروف اليوم بعلم الرادار ، وانه وضع ذلك موضع التنفيذ في بعض مساجد أصفهان فسمع صوت الإمام أينما كنت في المسجد ، اما إذا تحوّل الإمام من مكانه قيد خطوة فلا يسمعه إلا من كان حوله ، وانه وضع قواعد للاشكال الهندسية المسطحة والمجسمة ، ويقال انه خلّف شمعةً صنعها واوقدها في احد حمامات اصفهان لتسخين مياهه ، فبقيت موقدة لا تنطفئ قرابة ثلاثة قرون إلى ان فكك أجزاءها المهندسون الانجليز للاطلاع على سرّ صنعها ، فلم يتمكنوا من ذلك ، كما لم يتمكنوا من اعادة تشغيلها . ويقال أيضاً انه صنع ساعة ذات حركة دائمة بلا حاجة الى من يدورها ، فضلاً عن أمور كثيرة غيرها نجتزئ عن ذكرها لغرابتها ، ولأنها

أدخلت هذا الرجل العظيم في حيز الاسطورة .

أما مؤلفاته فكثيرة ومعظمها مطبوع ، وقد أحرزت اهتماماً كبيراً ، وشرح أكثرها وعلّق عليه ، ولا يزال بعضها في الحساب وعلم الهيئة يدرّس في جامعات النجف وايران وغيرها من الجامعات الشرقية .

مؤلفاته المطبوعة :

١ - خلاصة الحساب ، تلخيص لكتابه المخطوط بحر الحساب ، طبعت في ايران والهند واستمبول ، وترجمت الى الالمانية سنة ١٨٤٣ والى الفرنسية سنة ١٨٦٤ ، وقد بلغت الشروح على هذا الكتاب تسعة لتسعة من كبار المهتمين بشؤون الحساب .

٢ - تشريح الأفلاك : طبع في الهند عدة مرات ، وقد تناوله بالشرح عدد من العلماء بلغوا الى الآن الاثني عشر .

٣ - شرح الجغميني في الهيئة وبحث في الهيئة وعلم الفراسة عند العرب .

٤ - الرسالة الاعتقاديّة ، طبع في ايران سنة ١٣٢٦ مع منظومة « مواهب المشاهد » لهبة الدين الشهرستاني .

٥ - الحبل المتين ، جمع فيه الاخبار الصحاح والحسان .

٦ - مشرق الشمسين ، في الحديث .

٧ - الفوائد الصمديّة ، ألفها لأخيه الشيخ عبد الصمد وفيها شرح موسّع لبعض الآيات القرآنية .

٨ - تهذيب البيان ، يبحث في بعض المسائل النحويّة .

٩ - الزبدة في اصول الفقه ، شرحها المحقق جواد الكاظمي وهي مختصرة جامعة .

١٠ - رسالة في علم الذرية تبحث في علم المواريث ، وهي مطبوعة في آخر

امل الآمال .

- ١١ - المخلاة ، طبعت اكثر من مرة في مصر وايران .
١٢ - الكشكول ، مجموعة نفيسة فيها الأدب والشعر ، وفيها فصول علمية في الهندسة وعلم المناظر والضوء والجبر والحساب وفي الفلسفة والتاريخ وغيرهما .

١٣ - أسرار البلاغة ، طبع مع المخلاة سنة ١٣١٧ هـ ، وأعيد طبعه سنة ١٣٧٧ هـ .

١٤ - توضيح المقاصد ، فيه ما اتفق له في ايام السنة ، وذكر وفاة بعض العلماء طبع في مصر سنة ١٣١٣ هـ مع شرح بائية الحميري ، وطبع في ايران سنة ١٣١٥ هـ .

١٥ - العروة الوثقى في تفسير القرآن ، طبع في النجف سنة ١٣٠٣ ثم ١٣٤٤ هـ .

١٦ - شرح أربعين حديثاً ، وفيه فوائد شتى ، طبع في ايران سنة ١٣١٠ هـ .

١٧ - كتاب الاسطرلاب بالفارسية سماه التحفة الحاتمية وهو مختصر من كتاب « بيت بابه » لنصير الدين الطوسي وقد طبع في ايران سنة ١٣١٦ هـ .

مؤلفاته المخطوطة :

١ - تحقيق جهة القبلة ، نسخة في مكتبة كوركيس عواد في بغداد ، ونسخة في مكتبة عباس الغراوي في بغداد .

٢ - بحر الحساب نسخة بخط المؤلف في مكتبة قم - ايران .

٣ - توضيح خلاصة الحساب ، نسخة في مكتبة محمد امين النجفي الحجازي في قم - ايران .

٤ - ايضاح الحساب ، نسخة في مكتبة آل الطريحي في النجف .

- ٥ - حل الخلاصة لأهل الرئاسة ، نسخة في دار الكتب المصرية .
- ٦ - الصفيحة في الاسطرلاب ، نسخة في خزانة المتحف العراقي وهي ستة أجزاء ، وعليها شروح ثلاثة .
- ٧ - اثبات الانوار الالهية ، نسخة في مكتبة راغب باشا في استمبول .
- مؤلفاته المفقودة وقد ورد ذكرها في كتاب الذريعة لأغا بزرك .
- رسالة في نسبة أعظم الجبال الى قطر الأرض . رسالة في ان انوار الكواكب مستفادة من الشمس ، رسالة في حل اشكال عطارد والقمر . شرح الفرائض البصرية للمحقق الطوسي (غير تام) . جواب ثلاث مسائل عجيبة . جواب المسائل المدنية . جواب مسائل الشيخ صالح الجزائري وهي اثنتان وعشرون رسالة . حاشية على شرح العضدي على مختصر الأصول . الجامع العباسي ألفه للشاه عباس الصفوي . شرح على اثني عشرية الشيخ حسن ابن الشهيد الثاني . حواشٍ على كتاب مختلف الشيعة . حاشية على تفسير البيضاوي . كتاب سوانح سفره الى الحجاز اكثره بالفارسية . عين الحياة وهو في تفسير القرآن . شرح الصحيفة المعروف بحدائق الصالحين . حاشية على كتاب من لا يحضره الفقيه في الحديث . حواشٍ على الزبدة لنصير الدين الطوسي . حواشٍ على التذكرة في الهيئة للطوسي ايضاً . الجبر والمقابلة . جبر الحساب ويقال إنه مات قبل ان يتمه بحسب ما جاء في « تراث العرب العلمي » لقدرى حافظ طوقان .

ويقول صاحب الذريعة إن ثمة مؤلفات كثيرة للبهائي طمرها الاهمال وغمرها النسيان .

بقي ان نذكر شيئاً عن تلاميذه الكثر الذين اخذوا عنه فصاروا من اعلام عصرهم ، وعددهم قد يزيد على المئة ، نذكر منهم الشيخ جواد بن سعد الله

البغدادي الكاظمي المعروف بالفاضل الجواد الكاظمي ، وملاً محسن الفيض الكاشاني وهو من كبار الفلاسفة المعروفين ، والسيد رفيع الدين محمد حيدر الطباطبائي الحسيني النائيني المشهور والأديب الكبير الشيخ محمد علي التبنيني العاملي . والشيخ زين الدين بن محمد بن حسن بن زين الدين العاملي ، وصدر المتألهين الشيرازي الفقيه ، والسيد ماجد البحراني .

هذا ما رأينا ان نذكره لتعريف القراء شخص الرجل العظيم الشيخ بهاء الدين العاملي ، ومن اراد الاستزادة يمكنه الرجوع الى كتاب « اعيان الشيعة » للسيد محسن الأمين ، وكتاب « فلاسفة الشيعة » للشيخ عبد الله نعمه ، وتاريخ جباع للشيخ علي مروة - وكتاب معالم الأدب العاملي للدكتور عبد المجيد الحرّ ، ومن القدماء اورد سيرة حياته ابن معصوم والشهاب والخفاجي وأبو المعالي الطالوي والبديعي والمنيني والمحبي وغيرهم ، وقد أطلوا في الشناء عليه ووصف علمه وفضله .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

(وبه نستعين)

الحمد لله رب العالمين ، والعاقبة للمتقين ، ولا عدوان إلا على الظالمين ، والصلاة والسلام على رسوله الكريم .



١ - أما بعد فقد قال معاذ بن جبل : قال رسول الله ﷺ : « تعلموا العلم فإن تعلمه لله خشية ودراسته تسبيح ، والبحث عنه جهاد ، وطلبه عبادة ، وتعليمه صدقة ، وبذله لأهله قربة^(١) ، لأنه معالم الحلال والحرام وبيان سبيل الجنة والمؤنس في الوحشة ، والمحدث في الخلوة ، والجلس في الوحدة ، والصاحب في الغربة ، والدليل على السراء والمعين على الضراء ، والزين عند الاخلاء ، والسلاح على الأعداء ، يرفع الله به أقواماً فيجعلهم في الخير قادة وفي الهدى أئمة ، تقتفى آثارهم ، ويقتدى بأفعالهم ، وينتهي إلى رأيهم ، وترغب الملائكة في خلَّتهم ، وبأجنتها تمسحهم ، وفي صلاتها تستغفر لهم ، ويصلي عليهم كل رطب ويابس ، حتى حيتان البحر وهوامه ، وسباع البر وأنعامه ، والسماء ونجومها ، والأرض وخزائنها ، لأن العلم حياة

(١) القُرْبَةُ : ما يُتَقَرَّبُ به إلى الله من أعمال البر والطاعة .

القلب من الجهل ، ونور الأبصار ، ومصايبها في الظلمة ، وقوة الأبدان من الضعف ، وبالعلم يبلغ العبد منازل الأخيار في الدرجات ، ومجالسة الملوك في الدنيا ، ومرافقة الأبرار في الآخرة ، والفكر في العلم يعدل الصيام ، ومذاكرته تعدل القيام ، وبالعلم توصل الأرحام . وتفصل الأحكام ، وبه يعرف الحلال والحرام ، وبالعلم يُوحّد الله ويعرف ، وبالعلم يطاع ويعبد ، والعلم إمام للعقل وهو قائده يرزقه الله السعداء ، ويحرمه الأشقياء .

٢ - وعنه عليه الصلاة والسلام: «يوزن مداد العلماء، ودماء الشهداء يوم القيامة ، فلا يفضّل أحدهما على الآخر ، ولغدوة في طلب العلم أحب إلى الله من مائة غزوة ، ولا يخرج أحد في طلب العلم إلا ومَلَك موكل به يبشره بالجنة ، ومن مات وميراثه المحابر والأقلام دخل الجنة» .

٣ - علي عليه السلام : أقل الناس قيمة أقلهم علما .

٤ - ابنة أنس بن إياس :

يقولون أقوالاً ولا يعرفونها ولو قيل هاتوا حققوا لم يحققوا

٥ - بعض السلف : العلوم أربعة الفقه : للأديان ، والطب للأبدان ، والنجوم للأزمان ، والنحو لللسان .

٦ - سُئِلَ الشعبي عن مسألة فقال : لا علم لي بها ، فقيل : ألا تستحي ؟ قال : ولم أستحي مما لم تستح منه الملائكة حين قالت : لا علم لنا .

٧ - قيل العلم علمان : علم ينفع ، وعلم يرفع ، فالرافع هو الفقه في الدين ، والنافع هو الطب .

٨ - نظر مزيد إلى امرأته تصعد في الدرج فقال : أنت طالق إن

صعدت ، وطالق إن وقفت ، وطالق إن نزلت ، فرمت بنفسها من حيث بلغت ، فقال لها : فداك أبي وأمي ، إن مات مالك أحتاج إليك أهل المدينة في أحكامهم .

٩ - بقي أبو يوسف على باب الرشيد حولاً لا يصل إليه حتى وقعت واقعة ، وهي أن الرشيد كان يهوى جارية لزبيدة ، وحلفت أن لا تبيعها إياه ولا تهبها ، فأعضلت على الفقهاء الفتيا ، فسأل الربيع أن يعلمه بمكانه ، ففعل ، فقال يا أمير المؤمنين ، أفتيك وحدك أم بحضرة الفقهاء ليكون الشك أبعد واليقين أقعد ، فأحضروا ، فقال : المخرج منها أن تهب لك نصفها وتبيعك نصفها ، فصدقوه : ثم قال : أريد أن أطأها اليوم ، فقال أعتقها ثم تزوجها ، فسري عنه ، وعظم أمره عنده .

١٠ - حكيم : تكثر من العلم لتفهم ، وتقلل منه لتحفظ .

١١ - شعر :

واستودع العلم قرطاساً فضيئعه فبش مستودع العلم القراطيسُ

١٢ - النبي ﷺ : هلاك أمتي في شيئين : ترك العلم ، وجمع المال .

١٣ - عيسى عليه السلام : من علم وعمل وعلم عُدَّ في الملكوت الأعظم عظيمًا .

١٤ - الخليل : العلوم أقفال والسؤالات مفاتيحها .

١٥ - وعنه زلة العالم مضروب بها الطبل ، وزلة الجاهل يخفيها الجهل .

١٦ - الخدري : عنه عليه الصلاة والسلام : إذا مررتم برياض الجنة

فارتعوا ، قالوا : يا نبيَّ الله وما رياض الجنة ؟ قال : حلقُ الذكر .

١٧ - للقاضي العلامة أبي الحسن علي بن عبد العزيز الجرجاني
وقد أحسن كل الإحسان كأنما نسجت في طِرَازٍ^(١) حسان : من لم يتعلم في
صغره ، لم يتقدم في كبره .

١٨ - عيسى عليه السلام : لا تطرحوا الدرَّ تحت أرجل الخنازير .

١٩ - فضيل : شرُّ العلماء من يجالس الأمراء وخير الأمراء من
يجالس العلماء .

٢٠ - علي عليه السلام : كفى بالعلم شرفاً أنه يدعيه من لا
يحسنه ، ويفرح به إذا نسب إليه ، وكفى بالجهل ضعةً أن يتبرأ منه من هو فيه
، ويفضب إذا نسب إليه .

٢١ - عيسى عليه السلام : لا تبثوا الحكمة في غير أهلها فتظلموها ، ولا
تمنعوها أهلها فتظلموهم .

٢٢ - قيل لأبي بكر الخوارزمي عند موته : ما تشتهي ؟ قال : النظر في حواشي
الكتب .

٢٣ - بطليموس الثاني : خذوا الدر من البحر ، والذهب من الحجر ،
والمسك من الفأرة ، والحكمة ممن قالها .

٢٤ - أرسطاطاليس : الحكمة سلم العلو ، فمن عدمها عدم القربة من
ربه .

٢٥ - في جاويدان خرد افضل ما أعطي في الدنيا الحكمة ، وفي الآخرة

(١) طِرَاز : جمع طَرِيز وهو النمط والنسق .

الرحمة .

٢٦ - يحيى البرمكي : يا بني . انتق من كل علم شيئاً ، فإن من جهل شيئاً عاداه ، وإنني لأكره أن تكون عدواً لشيء من العلم .

٢٧ - ذو النون المصري : إياك أن تطلب العلم بالجهل ، قيل : كيف ، قال : إذا قصدت العالم في غير وقته ، وتخطيت الرقاب ، وتركت في طلبه حرمة الشيوخ ، ولم تستعمل فيه السكينة والوقار ، وأدب النفس ، فذلك طلب العلم بالجهل .

٢٨ - شعر في وصف الكتب :

لنا جلساء ما نمل حديثهم
بلا كلفة تخشى ولا سوء عشرة
فإن قلت أحياء فلست بكاذب
إلى غير ما بي إليه من الفقر
دنياً بلا بعد ووصلاً بلا هجر
وإن اضطجع أفرشه مستلقياً صدري

٢٩ - من ديوان المنظوم : [الطويل] .

حبيبي من الدنيا الكتاب فليس لي
كأن لصوق الروح بالروح مانع
فكرسيه حجري إذا كنت قاعداً
إلى غير ما بي إليه من الفقر
دنياً بلا بعد ووصلاً بلا هجر
وإن اضطجع أفرشه مستلقياً صدري

٣٠ - غيره :

لكل كلام موضع من كتابه
فإن نظم العقد الذي فيه جوهر
كنظم عقود زينتته | الجواهر
على غير تأليف فما العقد فاخر

٣١ - نظر المأمون الى بعض ولده وهو ينظر في كتاب فقال : يا بني ما كتابك

هذا ؟ قال : بعض ما يشحذ الفطنة ، ويؤنس من الوحشة . فقال : الحمد لله

الذي رزقني ذريةً يرى بعين عقله أكثر مما يرى بعين وجهه .

٣٢ - ورد في 22 / ٣١ .

٣٣ - البحتري :

قد تفتنت في البلاغة حتى عطل الناس فن عبد الحميد

٣٤ - أبو إسحاق الصابي :

أنسيتم كتباً شحنت فصولها برسائلي نفذت إلى أطرافكم
بفصول درٌ عندكم منضود عبد الحميد بهن غير حميد

٣٥ - أنشد أبو العيناء للجاحظ :

يطيب العيش أن تلقى حكيماً فيكشف عنك حيرة كل جهل
غذاء العلم والنظر المصيب وفضل العلم يعرفه الأريب
سقام الحرص ليس له شفاء وداء الجهل ليس له طبيب

٣٦ - لحن خالد بن صفوان عند عبد الملك فقال : اللحن في الكلام

أقبح من الجدري في الوجه .

٣٧ - قيل لرافضي كان يتعلم النحو : ما علامة النصب في عمر . قال :

بغض علي بن أبي طالب . مثل القلم الرديء كالولد العاق .

٣٨ - أيوب بن عنان :

فما شيء بأحسن من ثياب علي حافاتِها أثر الممداد

٣٩ - دخل أبو العالية علي ابن عباس فأقعدته معه علي السرير وأقعد

رجالاً من قريش تحته ، فرأى سوء نظرهم إليه وحموضة وجوههم ، فقال :

مالكم تنظرون إليّ نظر الشحيح إلى الغريم المفلس ؟ هكذا الأدب يشرف الصغير على الكبير ، ويرفع المملوك على المولى ، ويقعد العبد على الأسرة .

٤٠ - أوصى حكيم ابنه فقال : يا بني ، عز المال للذهاب والزوال ، وعز السلطان يومان يوم لك ويوم عليك ، وعز الحسب الخمول والدثور ، وأما عز الأدب فعز راسب رابط لا يزول بزوال المال ، ولا يتحول بتحول السلطان ، ولا ينقص على طول الزمان ، يا بني ، عظمت الملوك أباك وهو أحد رعيته ، وعبدت الرعية ملوكها فشتان ما بين عابد ومعبود ، يا بني لولا أدب أبيك لكان للملوك بمنزلة الإبل النقالة ، والعبيد الحمالة .

٤١ - عامل يتناول من أموال الناس في كل سنة كذا وكذا ألف دينار ودرهم لأجل غيره وتبقى في ذمته ويطالب بها في يوم القيامة بمنعها سواه ، ويبوء بالعقوبة والعذاب يوم المرجع والمآب ، كيف تؤثر عنده هذه الأسباب ؟ وهذا نهاية الغفلة وقلة الدين .

٤٢ - سئل ذو القرنين فقيل له : أيُّ شيء من مملكتك أنت به أكثر سروراً ؟ قال : شيئان أحدهما العدل والإنصاف ، والثاني أن أكافئ من أحسن إليّ بأكثر من إحسانه .

٤٣ - وعن ابن عمر قال : قال رسول الله ﷺ : إن للمحسنين في الجنة منازل حتى المحسن إلى أهله وأتباعه .

٤٤ - أول من دعي بأمر المؤمنين عمر بن الخطاب لأن أبا بكر رضي الله عنه دعوه بخليفة رسول الله ﷺ ، فلما وصل الأمر إلى عمر كانوا يدعونه بخليفة خليفة رسول الله ، فكان يطول ذلك ، فقال : أيها المؤمنون سموني أميركم ، وإن دعوتموني أمير المؤمنين فإنني ذلك ابن الخطاب .

٤٥ - يقال إن إسماعيل بن أحمد أمير خراسان نزل بمرو، وكان رسمه في كل موضع ينزل فيه أن يأمر منادياً في العسكر: أن الجند مالهم في الرعية شغل ، فحضر رجل من الخربندية من جملة أصحابه ، ودخل مبطخة قوم فتناول من البطيخ قدراً يسيراً ، فجاؤوا إلى باب الملك واستغاثوا ، فأمر الأمير بإحضاره فأحضر بين يديه ، فقال له ، لك علينا أجره فقال : نعم . فقال : أما سمعت النداء ؟ قال : نعم قد سمعته . فقال : لأي شيء أذيت رعيتي ؟ فقال : أخطأت ، فقال : لا أقدر لأجل خطئك على دخول النار . ثم أمر به فقطعت يده .

٤٦ - يقال إن أنو شروان كان قد ولى عاملاً فأنفذ العامل إليه زيادة على الخراج ثلاثة آلاف درهم فأمر أنو شروان بإعادة الزيادة إلى أصحابها وأمر بصلب العامل .

٤٧ - دخل على الواثق معلمه هارون بن زياد، فبالغ في إكرامه وإجلاله ، فقبل له في ذلك . فقال : هو أول من فتق لساني بذكر الله ، وأدنانني من رحمة الله .

٤٨ - قيل لبزرجهر : ما بال تعظيمك لمعلمك أشد من تعظيمك لأبيك ؟ قال : لأن أبي كان سبب حياتي الفانية ، ومعلمي سبب حياتي الباقية .

٤٩ - كتب رجل إلى أخ له : إنك قد أوتيت علماً فلا تطمسن نور علمك بظلمة الذنوب فتبقى في الظلمة يوم يسعى أهل العلم بنور علمهم .

٥٠ - عيسى عليه السلام : مثل علماء السوء مثل صخرة وقعت على فم النهر ، لا هي تشرب الماء ، ولا هي تترك الماء يخلص إلى الزرع .

٥١ - سأل المأمون من بحضرته عن المبايعين ليلة العقبة ، فاختلفوا ، فدخل أحمد بن أبي دؤاد ، فعدهم واحداً واحداً بأسمائهم وكناهم وأنسابهم ، فقال المأمون : إذا استجلس الناس فاضلاً فمثل أحمد . فقال : إذا جالس العالم خليفة فمثل أمير المؤمنين الذي يفهم عنه ، ويكون أعلم منه بما يقول .

٥٢ - عليّ عليه السلام قال لكتابه عبيد الله بن رافع : إذا أردت الكتابة فإلِّقْ^(١) دواتك . وتمم الألفات واللامات ، وأطل جلفة قلمك ، وفرج بين السطور ، وقَرِّمِطْ^(٢) بين الحروف . وبرواية أخرى : وقارب بين حرفيك ، وفارق بين سطرليك ، فإن ذلك أجدر بصباحة الخط .

٥٣ - قال الخضر لموسى عليهما السلام : يا موسى تعلّم العلم لتعمل به ولا تتعلمه لتعلمه فيكون عليك بوره ، ولغيرك نوره ، ثم توارى الخضر وبقي موسى يبكي .

٥٤ - محمد بن بشير :

خلوت في البيت أرضى بالذي رضيت
فرداً يحدثني الموتى وينطق لي
هم مؤنسي وألأف غنيت بهم
له من جلساء لا جليسهم
به المقادير لا شكوى ولا شغب
عن علم ما غاب عني منهم الكتب
فليس لي في أنيس غيرهم أرب
ولا عشيرهم للشراً مرتقب

٥٥ - ذو الرياستين : الأدب عشرة أجزاء : ثلاثة أنو شروانية : لعب الشطرنج ، والضرب بالعود ، والضرب بالصوالج . وثلاثة شهر خانية :

(١) ألِّقْ : فعل الأمر من ألأق الدواة أي وضع فيها ليقّة وأصلحها ، والليقة : صوفة كانت توضع في الدواة لكي لا يحمل رأس القلم أكثر مما يلزم من الحبر .
(٢) قَرِّمِطْ : فعل الأمر من قَرَّمَطَ الكتاب أي كتبه مقارباً بين حروفه وسطوره ، وكذلك قرمّده .

الهندسة ، والطب ، والنجوم . وثلاثة عربيّة : النحو ، والشعر ، وأيام العرب ، وواحدة فاقتهن كلهن : مقطعات الشعر والسمر .

٥٦ - ابن عباس رضي الله عنه قال : كنت ردف^(١) النبي ﷺ فالتفت إليّ وقال : « يا غلام ، احفظ الله يحفظك ، احفظ الله تجده أمامك ، وتعرّف إلى الله في الرخاء يعرفك في الشدّة ، واعلم أنّ الخلائق لو اجتمعوا أن يعطوك أمراً منعك الله لم يقدرُوا عليّ ذلك ، واعلم أن النصر مع الصبر وأنّ الفرج مع الكرب فإذا سألت فاسأل الله ، وإذا استعنت فاستعن بالله إن مع العسر يسراً » .

٥٧ - وعنه عليه الصلاة والسلام : « عند تناهي الشدّة تكون الفرجة ، وعند تضايق حلق البلاء يكون الرخاء » . شعر :

إذا تضايق أمرٌ فانتظر فرجاً فاضيق الأمر أدناه إلى الفرج

٥٨ - إبراهيم الموصلي في تهنئة الرشيد بالخلافة :

ألم تر أن الشمس كانت مريضة فلما أتى هارون أشرق نورها
تلبّست الدنيا جمالاً بملكه فهارون واليهما ويحيى وزيرها

وغناه بهما من وراء حجاب فوصله بمائة ألف ، ويحيى بخمسين ألفاً .

٥٩ - قيل لما دخل المأمون بغداد بعد قتل المخلوع : دخلت عليه أم جعفر فقالت : الحمد لله ، لئن هنأتك في وجهك لقد هنأت نفسي قبل أن أراك ، ولئن فقدت ابناً خليفة ، لقد اعتضت ابناً خليفة ، ولا خسر من اعتاض بمثلك ، ولا ثكلت أم ملأت يدها منك ، فأنا أسأل الله أجراً على ما أخذ ، وإمتاعاً بما وهب . فقال المأمون : ما تلد النساء مثل هذه .

(١) الردف : الراكب خلف راكبٍ آخر .

٦٠ - دخل عطاء بن صيفي الثقفي على يزيد وهو أول من جمع بين التهئة والتعزية فقال : رزئت خليفة الله ، وأعطيت خلافة الله ، قضى معاوية نحبه ، فغفر الله ذنبه ، ووليت الرئاسة ، فكنت أحق بالسياسة ، فاحتسب عند الله أعظم الرزية ، واشكر الله على أعظم العطية . شعر :

كم فرجة مطوية لك بين أثناء النوائب
ومسرة قد أقبلت من حيث تنتظر المصائب

٦١ - عليُّ عليه السلام : أكرم عشيرتك فإنهم جناحك الذي به تطير ، وأصلك الذي إليه تصير ، وإنك بهم تصول ، وبهم تطول ، وهم العدة عند الشدة ، أكرم كريمهم ، وعُد سقيمهم ، وأشركهم في أمورك ، ويسر عن معسرهم .

٦٢ - قيل : كان رجل من النساك يقبل كل يوم قدم أمه ، فأبطأ على إخوانه يوماً ، فسألوه : فقال : كنت أتمرغ في رياض الجنة ، فقد بلغنا أن الجنة تحت أقدام الأمهات .

٦٣ - مكحول عن معاذ بن جبل رضي الله عنه : بلغنا أن الله تعالى كلم موسى ثلاثة آلاف وخمسمائة آية فكان آخر كلامه : يا رب أوصني ، فقال : أوصيك بأمر ، حتى قاله سبع مرات ، ثم قال : يا موسى ألا إن رضاها رضائي ، وسخطها سخطي .

٦٤ - قيل : كفاك من إكرام الله الملائكة أنه لم يبلهم بالنفقة ، وقول العيال هات . رب بعيد لا يفقد بره ، وقريب لا يؤمن شره .
قيل : إذا ترعرع الولد ترعرع الوالد .

٦٥ - النبي ﷺ : « لا يقبل الله تعالى صدقة من أحد وذو رحمه جائع » .

٦٦ - المأمون : أقرباء الرجل بمنزلة الشعر من جسده ، فمنه ما يخفى وينفى ، ومنه ما يكرم ويخدم .

٦٧ - علي عليه السلام : لا يكن أكثر شغلك بأهلك وولدك ، فإن يكن أهلك وولدك أولياء الله ، فإن الله لا يضيع أوليائه ، وإن يكونوا أعداء الله ، فما همك وشغلك بأعداء الله . من حق الوالد على ولده أن يوسع ماله كي لا يفسق .

٦٨ - النبي ﷺ : « حقُّ كبير الإخوة على صغيرهم كحق الوالد على ولده » .

٦٩ - قال بعضهم لصوفي : بعني جبتك ، فقال : إذا باع الصياد شبكته فبأي شيء يصيد .

٧٠ - المأمون : أمور الدنيا أربعة : إمارة ، وتجارة ، وصناعة ، وزراعة ، فمن لم يكن أحد أهلها كأنه كلُّ على الناس .

٧١ - كان ببغداد رجل يتبع اسم رويم ، فولي القضاء ، فلقبه جندي فقال : من أراد أن يستودع سره من لا يفشيه فعليه برويم فإنه كتم حبّ الدنيا أربعين سنة حتى قدر عليها .

٧٢ - وجد لوح مكتوب فيه :

إذا خان الأمير وكاتباه وقاضي الأرض داهن في القضاء
فويلٌ ثم ويلٌ ثم ويلٌ لقاضي الأرض من قاضي السماء

٧٣ - حكيم : الدين جمع كل بؤس : هم بالليل ، وذل بالنهار ، وهو ساجور^(١) الله تعالى في أرضه ، فإذا أراد أن يذل عبداً جعله طوقاً في عنقه .

(١) الساجور : قلادة توضع في عنق الكلب .

٧٤ - الأصمعي : استقرض منه خليل له فقال : نعم وكرامة ، ولكن سَكُنْ قلبي برهن يساوي ضعف ما تطلبه . فقال : يا أبا سعيد ، أما تثق بي ؟ قال : بلى ، وهذا خليل الله قد كان واثقاً برَّبِّه وقد قال ليطمئن قلبي .

٧٥ - أبو ذرٍّ رضي الله عنه قال : قال لي رسول الله ﷺ ستة أيام : « اعقل أبا ذر ما أقول لك » ، ثم لما كان اليوم السابع قال : « أوصيك بتقوى الله في سريرتك وعلانيتك ، وإذا أسأت فأحسن ، ولا تسألن أحداً وإن سقط سوطك ، ولا تؤوين أمانة ، ولا تولين يتيماً ولا تقضين بين اثنين » .

٧٦ - أنس رضي الله عنه : أتى رسول الله ﷺ رجلاً فسأله ، فأعطاه غنماً بين جبلين ، فرجع على قومه فقال : أسلموا ، فإنَّ محمداً يعطي عطاء رجل ما يخاف الفاقة . وعنه ﷺ : « تجافوا عن ذنب السخي ، فإنَّ الله يأخذ بيديه كلما عثر » .

٧٧ - وعنه ﷺ قال للزبير : يا زبير ، إنَّ مفاتيح الرزق بإزاء العرش ، ينزل الله للعباد أرزاقهم على قدر نفقاتهم ، فمن كثر كثر له ، ومن قل قل له .

٧٨ - جعفر الصادق رضي الله عنه : ما أنعم الله على عبد نعمة ولم يحتمل مؤونة الناس إلا عرض تلك النعمة للزوال .

٧٩ - يحيى البرمكي : اعط من الدنيا وهي مقبلة ، فإنَّ ذاك لا ينقصك منها شيئاً ، وأعط منها وهي مدبرة ، فإنَّ منعك لا يبقى عليك منها شيئاً ، فكان الحسن بن سهل يعجب من ذلك ، ويقول : لله دره ما أطبعه على الكرم ، وأعلمه بالدنيا ، وأنشد يحيى من نظمه فقال :

لا تبخلنْ بدنيا وهي مقبلة فليس ينقصها التبذير والسرف
فإنَّ تولتْ فأحرى أن تجود بها فليس تبقى وباقى شكرها خلف

٨٠- قال الشافعي لابنه : والله لو علمت أن الماء البارد يثلّم مروءتي ، ما شربته إلا حاراً حتى أفارق الدنيا .

٨١- جعفر الصادق : نظرت في المعروف فوجدته لا يقوم إلا بثلاث : تعجيله ، وستره وتصغيره .

٨٢- سئل أعرابي عن المروءة فقال : أن لا يربك أحد إلا ناله رفقك ، ولا تمر بأحد إلا رفعت نفسك عن رفته .

٨٣- قال الرشيد لجعفر بن يحيى في سفرة له الى الرقة : اعدل بنا عن غبار العسكر ، فملا عنه ، فأصاب الرشيد جوعاً شديداً ، فعدل إلى خيمة أعرابي ، فاستطعم ، فأتاه بكسيرات خبز يابس ، فقال جعفر : لقد تبذل الأعرابي في ما قدم . فقال الأعرابي : مهلاً ويحك فإن الجود بذل الموجود ، أما سمعت قول الشاعر :

ألم تر أن المرء من ضيق عيشه يلام على معروفه وهو محسن
وما ذاك من بخلٍ ولا من ضراعة ولكن كما يُزَمَّرُ له الدهرُ يزفُنُ^(١)

فقال الرشيد : صدق الأعرابي وأحسن ، ثم أمر له بعشرة آلاف درهم .

٨٤- شعرٌ :

إن أنت أنكرت اعطاء القليل ولم تقدر على سعة لم يظهر الجودُ

(١) الضمير في له يعود إلى الدهر وقد سبقه للضمير الشعبة ، ويُزَمَّرُ : فعل مضارع جزم من غير جازم لكي يستقيم الرزق وهو جواز مستقبح .

بث النوال ولا يمنعك قلته فكل ما سد فقراً فهو محمودُ

٨٥ - باع عبد الله بن عتبة بن مسعود أرضاً بثمانين ألفاً فقيل له : لو اتخذت لولدك من هذا المال ذخراً . فقال : بل أجعله ذخراً لي عند الله وأجعل الله ذخراً لولدي ، وقسمه بين ذوي الحاجة .

٨٦ - المهلب : عجت ممن يشتري الممالك بماله ولا يشتري الاحرار بفعاله .

٨٧ - ابن الرومي :

وإني أمرؤ لا تستقر دراهمي على الكف الاعابرات سبيل

٨٨ - قيل : عمل لنصر بن أحمد ابريق ذهب رفيع ونقش عليه بيتان للراثي :

طالب الدنيا جميعاً طالب ما ليس يوجد
إنما الدنيا عروس زوجها نصر بن أحمد

فأبصره نصر، فقال : لمن البيتان ، قالوا : لفلان ، فأمر بحمل الإبريق إليه ، وقال : هو أولى به مني .

٨٩ - أبو خلف خادم رسول الله ﷺ : إذا مُدح الفاسق اهتز العرش وغضب الرب .

٩٠ - النبي ﷺ : قال لي جبريل عليه السلام : يا محمد : من أولاك يداً فكافئه فان لم تقدر فآئن عليه .

٩١ - أوس بن لام : في حاتم :

فلا تنكحي ماويةً الخير حاتماً فما مثله فينا ولا في الأعاجم

فتى لا يزال الدهر أعظم همه فكاك أسير أو معونة غارم

٩٢ - قيل للجمل المصري : هلا مدحت سليمان بن وهب وهو وال

ومدحته وهو معزول ، فقال : عزله أكرم من ولاية غيره وإنما أمدح كرمه لا عمله وكرمه معه عزل أم عمل لغيره :

وإذا تأمل شخص ضيف مقبلاً متسربلاً سربال ليل أغبر
أومى إلى الكوماء^(١) هذا طارق نحرني الأعداء إن لم تنحر

(١) الكوماء : أنثى الأكوم وهو البعير الضخم السنام .

الجمولة الثانية

- 2 -

- ١ - عليّ عليه السلام : ما مزح امرؤ مزحةً إلا مج من عقله مجّة .
- ٢ - وعنه عليه السلام : إياك أن تذكر من الكلام ما يكون مضحكاً وإن حكيت ذلك عن غيرك .
- ٣ - حكيم : تجنب شؤم الهزل . ونكد المزح ، فإنها بابان إذا فتحا لم يغلقا إلا بعد عسرٍ ، وفحلان إذا لقحا لم يتجا غير فقير .
- ٤ - قيل : لكل شيء بذر ، وبذر العداوة المزاح . قيل : خرج أعرابي بالليل فإذا هو بجارية مليحة فراودها فقالت : يا هذا ، أمالك زاجرٌ من عقل ان لم يكن لك واعظ من دين؟ قال : والله ما يرانا إلا الكواكب . فقالت : يا هذا ، أين مكوكبها؟ فأخجله كلامها ، فقال : إنما كنت أمزح . فقالت : وإياك إياك المزاح فإنه يجري عليك الطفل والدنس الندلاً^(١) ويورث بعد العز صاحبه الذلاً
- ٥ - لقي يحيى عيسى عليها السلام ، فتبسم في وجه يحيى ،

(١) الطفل : طين أصفر تصبغ به الثياب . والندل : الوسخ .

فقال : مالي أراك عابساً كأنك آيسٌ ، فقال : لا تبرح حتى ينزل علينا الوحي ،
فاوحى الله عز وجل : أحبكما إليّ أحسنكما بي ظناً ، وروي أحبكما إليّ الطلق
البسام .

٦ - عبد الملك لبنيه : إياكم والمزاح فإنه يذهب البهاء ، وإياكم والقهقهة فإنها
تذهب الهيبة .

٧ - روي أن الحجاج بن يوسف كتب الى الحسن بن أبي الحسن
البصري ، وإلى واصل بن عطاء ، وإلى عامر الشعبي ، وإلى عمرو بن عبيد
يسألهم عن القضاء والقدر ، فأجابه أحدهم : لا أعرف فيه إلا ما قاله أمير
المؤمنين عليّ عليه السلام : أتظن أن الذي نهاك دهاك إنما دهاك أسفلك
وأعلاك وربك برىء من ذلك ، وأجابه الآخر : لا أعرف فيه إلا ما قاله أمير
المؤمنين علي عليه السلام : إذا كانت المعصية حتماً ، فالعقوبة عليها
ظلماً ، وأجابه الآخر : لا أعرف فيه إلا ما قاله أمير المؤمنين علي عليه
السلام : ما حمدت الله عليه فهو منه ، وما استغفرت الله منه فهو منك .
وأجابه الآخر : لا أعرف فيه إلا ما قاله أمير المؤمنين علي عليه السلام :
أتظن أن الذي فسح عليك الطريق لزم عليك المضيق . فلما وصلت هذه
الاجوبة إليه قال : قاتلهم الله لقد أخذوا من عين صافية .

٨ - داود السجستاني : التقطت من أربعمئة ألف حديثٍ أربعمئة ، ثم
التقطت منها أربعة ، أولها : قوله عليه الصلاة والسلام : « إنما الأعمال بالنيات » ،
وثانيها قوله عليه الصلاة والسلام : « لا يكون المؤمن مؤمناً حتى يرضى لغيره ما
يرضى لنفسه » ، وثالثها قوله عليه الصلاة والسلام : « الحلال بين والحرام بين وبينهما
أمر متشابهة » ، ورابعها قوله عليه الصلاة والسلام : « من حسن إسلام المرء تركه
ما لا يعنيه » .

٩- قيل : وجد في كتب الصوفية في قوله تعالى قل هو الله أحد ، إنما ذكر بلفظ الأحد ، ولم يذكر بلفظ الواحد لان لفظ الأحد هو الذات من غير اعتبار شيء آخر معه والواحد هو الذات الموصوف بالوحدة ، فيكون في الواحد اعتبار الذات فقط ، وفي الواحد اعتبار الذات مع صفة الوحدة ، فيكون الواحد أدل على التفريد والتجريد والتنزيه من الواحد ، فلعله هو السر في لفظ الأحد دون الواحد .

١٠- النبي ﷺ : « من مات في طريق مكة مقبلاً أو مدبراً غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر ، لا يُنشر له ديوان ، ولا يوزن له ميزان ، يدخل الجنة بغير حساب ولا عذاب . »

١١- وعنه ﷺ : « من زارني ميتاً ، فكأنما زارني حياً ، ومن زار قبري وجبت له الجنة وشفاعتي يوم القيامة . »

١٢- وقال عليه الصلاة والسلام : « من حج فزار قبري بعد وفاتي فكأنما زارني في حياتي » (نقل من المشكاة) .

١٣- وقال النبي عليه السلام : « من زار قبري وجبت له شفاعتي » (وهذه من المشكاة) .

١٤- وقال النبي ﷺ : « ما من أحد يسلم عليّ إلا ردّ الله إليّ روحي حتى أردد عليه السلام » (من المشكاة) .

١٥- وعن أنس بن مالك ، عن رسول الله ﷺ أنه قال : « صلاة الرجل في بيته بصلاة ، وصلاته في مسجد القبائل بخمس وعشرين صلاة ، وصلاته في المسجد الذي يجمع فيه الناس بخمسمائة صلاة ، وصلاته في المسجد الأقصى بخمسمائة ألف ، وصلاته في مسجدي بخمسين ألف صلاة ، وصلاته في المسجد الحرام بمائة ألف ألف » (كذا ذكر في كتاب المشكاة) .

١٦ - عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « لو أنكم تتوكلون على الله حق توكله لرزقكم كما يرزق الطير ، تغدو خصاً ، وتروح بطاناً » (كذا في المشكاة) .

١٧ و ١٨ - فضل الحمد لله عز وجل بعد الأكل ، عن معاذ بن أنس عن رسول الله ﷺ قال : « من أكل طعاماً فقال : الحمد لله الذي أطعمني هذا ورزقنيه من غير حولٍ مني ولا قوةٍ ، غفر له ما تقدم من ذنبه » ، (من كتاب المشكاة) .

١٩ - دعاء القبر : السلام على أهل الديار من المسلمين والمؤمنين ، ويرحم الله منا من مات من المتقدمين والمتأخرين ، وإنا إن شاء الله بكم لاحقون .

٢٠ - إبراهيم الخليل صلوات الله عليه أبو الأنبياء وذلك لأن له ولدين أحدهما إسحاق خرج منه جميع الأنبياء من زمانه ، والآخر إسماعيل خرج منه سيد الأنبياء والمرسلين محمد ﷺ .

٢١ - الدعاء المروي عن محمد بن الحسن العسكري رضي الله عنهما : إلهي بحق من ناداك ، وبحرمة من دعاك في البر والبحر ، وتفضل على فقراء المؤمنين والمؤمنات بالفنى ، وعلى مرضى المؤمنين والمؤمنات بالشفاء ، وعلى أحياء المؤمنين والمؤمنات باللطف والكرم ، وعلى أمواتهم بالمغفرة والرحمة ، وعلى غربائهم بالرد إلى أوطانهم سالمين ، بحق محمد وعترته الطاهرين .

٢٢ - قيل : من واظب على قراءة : إذا وقعت الواقعة ، في كل ليلة ، ويصلي كل يوم صلاة الضحى ركعتين أو أربع ركعات ويقول بعد صلاة الجمعة مائة مرة اللهم أغني بحلالك عن حرامك ، ويفضلك عن سواك ، أغناه

الله عن الدنيا .

٢٣ - أوصية لسلطان العارفين ، قطب المحققين ، جلال الملة والدين ، ابن الوليد : أوصيكم بتقوى الله سبحانه في السر والعلانية ، وبقلة الطعام ، وقلة المنام ، وقلة الكلام ، وهجر المعاصي والآثام ، وترك الشهوات على الدوام ، واحتمال الأذى والجفا عن جميع الأنام ، والمواظبة على الصيام ودوام القيام ، وترك مجالسة السفهاء والعموم ، ومصاحبة الصالحين الكرام .

٢٤ - لأمير المؤمنين علي رضي الله عنه ، لابن عباس رضي الله عنه : إنك لست بسابق أجلك ، ولا مرزوق ما ليس لك ، واعلم بأن الدهر يومان : يوم لك ، ويوم عليك ، وإن الدنيا دار دولٍ ، فما كان منها لك أتاك على ضعفك ، وما كان منها عليك لم تدفعه بقوتك .

٢٥ - للمولى هبة الله :

مير بدر العلي إني لفي ترحٍ أبذل بفضلك هذا التاء بفاء^(١)

٢٦ - أوصى أمير المؤمنين علي عليه السلام ابنه الحسن : يا بني إذا نزل بك كلب الزمان ، أوقحط الدهر ، فعليك بذوي الأصول الثابتة ، والفروع النابتة ، من أهل الإيثار والشفقة والرحمة ، فإنهم أفضى للحاجات ، وأمضى لدفع الملمات ، وإياك وذوي الأكف اليابسة ، والوجوه العابسة ، الذين إن أعطوا منوا ، وإن منعوا ضنوا ، ثم قال :

واسأل العرف إن سألت كريماً وامرأً يعرف الغنى واليساراً

(١) اسم الإشارة «هذا» يجب أن يكون مؤنثاً لأن التاء من المؤنث . وباء الإبدال لا تكون إلا مع ما يعطى أي يجب أن تكون مع التاء لا مع الفاء ، فتقول أبدلت الورقة بالكتاب أي أعطيت الكتاب وأخذت الورقة : «أستبدلون الذي هو أدنى بالذي هو خير» (بقرة ٦١) .

فسؤال الكريم يورث عزا وسؤال اللئيم يورث عاراً
وإذا لم تجد من الذل بدأ فالتق بالذل إن لقيت الكباراً
ليس إجلالك الكبار بعارٍ إنما العار أن تجل الصغاراً

٢٧ - أمير المؤمنين عليّ عليه السلام : العلم دليل العمل ، والعقل قائد الخير ، والهوى مركب المعاصي ، والدنيا سوق الآخرة . والنفس تاجر ، والليل والنهار رأس المال ، والمكسب الجنة ، والخسران النار .

٢٨ - للصاحب إسماعيل بن عبادٍ إلى بعض أصدقائه : نحن أعزك الله ، بين شطرنجٍ ونردٍ ، ونارنجٍ ووردٍ ، وآسٍ وبهارٍ ، وكأسٍ وعقارٍ ، ومدامٍ رحيقٍ ، وساقٍ رشيقٍ ، وخصره ك شعره ، وشعره كهجره ، فإن تعجلت إلينا شملت وجه الحبور ، وإن تأخرت عنا قطعت حبل السرور .

٢٩ - كتب عضد الدولة إلى بعض رعيته جواباً : وصل كتابكم ، تذكرون عدوكم نزل بساحتكم وحل بعقولكم ، كتبت كتابي هذا وأنا أسرع إليكم من الريح الهبوب ، وجري الماء في الأنبوب ، يدي في الكتاب ، ورجلي في الركاب والسلام .

٣٠ - شعر :

ومن شيمي أني إذا المرء ملني وأظهر إعراضاً ومال إلى الهجر
أطلت له فيما يحب عنانه وشاركته في حسن حالٍ وفي سترٍ
فإن عاد في وصلي رجعت لوصله وإن لم يعد أمهلت ذاك إلى الحشر

٣١ - غيره :

من ذخّر الشتاء جمع ت ما لم يأت في حصرٍ (١)
سوى الملبوس والمأكو ل والموقود من ذخّر

٣٢ - غيره :

أحببت من شعر بشار لحكمته بيتاً بهجت به من شعر بشار
يا رحمة الله حلي في منازلنا وجاورينا فدتك النفس من جارٍ

٣٣ - أعتق عبد الله بن جعفر غلاماً وأخذ يكتب كتاب العتق ، فقال
الغلام : اكتب كما أملي : كنت بالأمس لي ، فوهبتك لمن وهبك لي ، فأنت
اليوم مثلي . فكتب ذلك واستحسنه ، وزاده خيراً .

٣٤ - قيل : أراد رجل بيع جارية ، فبكت ، فسألها ، فقالت : لو
ملكك منك ما ملكت مني ما أخرجتك من يدي ، فأعتقها .

٣٥ - حكيم : شر الناس من يبيع الناس . اذا كثر الخدم كثر
الشياطين . الحرحر ولومسه الضر ، والعبد عبد ولومشى على الدر .

٣٦ - المأمون :

كنت حراها شمياً فاسترقتني الإماء
أنا مملوك لمملو كِ وتحتي الأمراء

٣٧ - دار عدوك لأحد أمرين : إما لصدقة تؤمنك ، أو فرصة تمكنك .

٣٨ - عثمان رضي الله عنه : يكفيك من الحاسد أنه يغتم وقت
سرورك . يقول الله تعالى : الحاسد عدو نعمتي ، متسخط لفعلي ، غير راضٍ
بقسمتي التي قسمت بين عبادي .

٣٩ - لقمان : نقلت الصخر ، وحملت الحديد ، فلم أر شيئاً أثقل
من الدين ، وأكلت الطيبات ، وعانقت الحسان ، فلم أر ألد من العافية .

٤٠ - قيل لأيوب عليه السلام : أي شيء كان عليك في بلائك أشد ؟ قال :

شماتة الأعداء . .

٤١ - شعر :

كل المصائب قد تمر على الفتى فتهون غير شماتة الأعداء

- ٤٢ - قيل لأفلاطون : بم ينتقم الإنسان من عدوه ، قال : بأن يزداد فضلاً من نفسه .
- ٤٣ - النبي ﷺ : خير ما أعطي المؤمن خلق حسن ، وشر ما أعطي الرجل قلب سوء في صورة حسنة .
- ٤٤ - معن بن زائدة :
إني حُسدت فزاد الله في حسدي لا عاش من عاش يوماً غير محسود
- ٤٥ - عليّ عليه السلام : أشد الأعمال ثلاثة : ذكر الله على كل حال ، ومواساة الأخوان بالمال ، وانصاف الناس من نفسك .
- ٤٦ - قيل : شكوا إلى جعفر بن يحيى عاملاً له فوقع إليه ، قد كثر شاكوك ، فإما اعتدلت ، وإما اعتزلت .
- ٤٧ - قيل : لا يكون العمران إلا حيث يعدل السلطان ، الملك العادل مكنوف بعون الله ، محروس بعين الله .
- ٤٨ - سقراط : ينبوع فرح الإنسان القلب المعتدل ، وينبوع فرح العالم الملك العادل ، وينبوع حزن الإنسان القلب المختلف المزاج ، وينبوع حزن العالم الملك الجائر .
- ٤٩ - ورد في ٨٠/٥ - ٨١ .
- ٥٠ - حكيم : من دلائل العجز كثرة الإحالة على المقادير .
- ٥١ - قيل : كتب على عصا ساسان : الحركة بركة ، والتواني هلكة ، والكسل شؤم ، والأمل زاد العجزة ، وكلب طائف خير من أسد رابض ومن لم يحترف لم يعتلف .
- ٥٢ - قال أبو المعالي شعراً :
وإن التواني أنكح العجز بنسه وساق إليها حين زوجها مهراً

فراشاً وطياً ثم قال لها اتكي قصاراكما لا شك أن تلدا الفقراً
٥٣ - غيره :

ولا تركزن إلى كسلٍ وعجزٍ تميل على المقادر والقضاء

٥٤ - طاهر بن فضل : الكسلان منجم ، والبخيل طيب .

٥٥ - عليّ عليه السلام : إلى كم أغضي على القذى ، وأسحب ذيلي على الأذى ، وأقول لعل وعسى .

٥٦ - يحيى بن معاذ الرازي : لو أمرني الله أن أقسم العذاب بين الخلق ما قسمت للعاشقين عذاباً .

٥٧ - كان لسليمان بن عبد الملك غلام وجارية يتحابان فكتب إليها :

ولقد رأيتك في المنام كأنما
وكان كفك في يدي وكأننا
فطفقت يومي كله متراقداً
عاطيتني من ريق فيك البارد
بتنا جميعاً في فراش واحد
لأراك في نومي ولست براقداً

فأجابته : [الكامل] .

خيراً رأيت فكل ما عاينته
إني لأرجو أن تكون معانقي
وأراك بين خلاخلي ودمالجي
ستناله مني برغم الحاسد
فتبيت مني فوق ثدي ناهد
وأراك بين مراحلي ومجاسدي^(١)

(١) الخَلاخل : جمع خَلخل وهو الخللخال ، والدمالج جمع دملج ، وكلاهما من الحلّي تلبسها المرأة الأولى في رجلها والثاني في زندها . والمراحل : جمع مُرَحَل على غير قياس وهو إزار خز موشى أو فيه تصاوير ، وفي الحديث الشريف : « حتى بيني الناس بيوتاً يوشونها وشي المراحل » . والمَجاسيد : جمع مَجسد وهو الثوب الذي يلامس جسد المرأة .

فبلغ ذلك سليمان فأنكحهما وأحسن جهازهما .

٥٨ - الجاحظ : العشق اسم لما فضل عن المحبة ، كما ان السرف

اسم لما جاوز الجود ، والبخل اسم لما جاوز حد الاقتصاد .

٥٩ - قيل : العشق جهل عارض صادف قلباً فارغاً .

٦٠ - كتبت جارية للمتوكل على جبهتها : هذا ما عمل في طراز الله فتنة لعباد

الله .

٦١ - قيل لأعرابي : ما بلغ من حبك لفلانة ؟ قال : أني لأذكرها ، وبينني

وبينها عقبة الطائف ، فأجد من ذكرها رائحة المسك .

٦٢ - أنشد الأخفش لحدادٍ بُسراً من رأى :

مطارق الشوق منها في الحشا أثرٌ يطرقت سندان قلبٍ حشوه الفكرُ

ونار كور الهوى في الجسم موقدةٌ ومبرد الحزن لا يبقي ولا يذرُ

٦٣ - عبد الله بن عجلان النهدي أحد العشاق المشهورين تزوجت عشيقته ،

فرأى أثر كفها على ثوب زوجها ، فمات كمداً .

٦٤ - ليلي العامرية في قيسها :

لم يكن المجنون في حالةٍ إلا وقد كنت كما كانا

لكنه باح بسر الهوى وإنني قد ذبت كتماناً

٦٥ - أبو عبد الله الغواص :

قمر لم يبق مني حبه وهواه غير مقلوب قمرُ

٦٦ - ريسان العذري :

لو جُرَّ بالسيف رأسي في مودتكم لمال يهوى سريعاً نحوكم رأسي

٦٧ - العقل نور في القلب يفرق به بين الحق والباطل .

٦٨ - أنس رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : ما من آدمي إلا

وله ذنوب وخطايا يقترفها، فمن كانت سجيته العقل، وغريزته اليقين . لم تضره ذنوبه، قيل : كيف ذلك يا رسول الله ؟ قال : لأنه كلما أخطأ لم يلبث أن يتدارك ذلك بتوبة وندامةٍ على ما كان منه فيمحو ذنوبه ويبقى له فضل يدخل به الجنة .

٦٩ - عامر بن عبد قيس : إذا عقلك عقلك عما لا يعينك فأنت عاقل .
٧٠ - معن بن زائدة : ما رأيت قفا رجل إلا عرفت عقله ، قيل : فإن رأيت وجهه ؟ قال : ذاك حينئذٍ كتاب أقرؤه .

٧١ - قيل : أيدي العقول تمسك أعنة الأنفس .
٧٢ - كل شيء إذا كثر رخص غير العقل فإنه إذا كثر غلا .
٧٣ - العاقل ، بخشونة العيش مع العقلاء ، آنس منه بلين العيش مع السفهاء .

٧٤ - أعرابي : لو صور العقل لأظلمت معه الشمس ، ولو صور الحمق لأضاء معه الليل .
٧٥ - قيل : يعيش العاقل بعقله حيث كان ، كما يعيش الأسد بقوته حيث كان .

٧٦ - قيل : كل شيء يحتاج إلى العقل، والعقل يحتاج إلى التجارب .
٧٧ - قيل الحكيم : متى عقلت ؟ قال : حين ولدت . فلما رأى إنكارهم قال : أما أنا فقد بكيت حين جعت وطلبت الثدي حين احتجت ، وسكت حين أعطيت ، يعني من عرف مقادير حاجاته فهو عاقل .

٧٨ - العاقل لا يشرب السم اتكالا على ما عنده من الترياق .
٧٩ - ملك الخزر : إذا شاورت العاقل صار عقله لك .
٨٠ - قيل : ذو العقل لا تبطره المنزلة السنية ، كالجبل لا يتزعزع

وإن اشتدت عليه الريح ، والسخيف تبطره أدنى منزلة كالحشيش يحركه أدنى ريح .

٨١- قال الحجاج لابن القرية : من أعقل الناس ؟ قال : الذي يحسن المداراة مع أهل زمانه .

٨٢- علي عليه السلام : الحلم غطاء ساتر ، والعقل حسام قاطع ، فاستر خلل خلقك بحلمك ، وقاتل هواك بعقلك .

٨٣- حكيم : اجعل شرك الى واحد ، ومشورتك الى ألف .

٨٤- ذكر أعرابي رجلاً فقال : كان الفهم منه ذا أذنين ، والجواب ذا

لسانين .

٨٥- الفضل بن سهل : الرأي يسد ثلم السيف ، والسيف لا يسد ثلم

الرأي .

٨٦- قيل لبزرجهر : من أكمل الناس ؟ قال : من لم يجعل سمعه غرضاً

للفحشاء ، وكان الأغلب عليه التغافل .

٨٧- قال المنصور لولده : خذ عني ثنتين : لا تقل بغير تفكير ، ولا تعمل بغير

تدبير .

٨٨- قيل : الرأي السديد أحى من الأنك الشديد .

٨٩- سمع وزير المأمون :

إذا كنت ذا رأي فكن ذا عزيمة فإن فساد الرأي أن تتردداً

فأضاف اليه :

وإن كنت ذا عزم فأنفذه، عاجلاً فإن فساد العزم أن تتردداً

٩٠- غيره :

خليلي ليس الأمر في صدر واحد أشيرا عليّ اليوم ما تريان

٩١ - وصف رجل عضد الدولة فقال : له وجه فيه ألف عين ، وفم فيه ألف لسان ، وصدر فيه ألف قلب .

٩٢ - الإسكندر : لا تستحقر الرأي الجزيل من الرجل الحقير ، فإن الدرّة لا يستهان بها لهوان غائصها .

٩٣ - في الحديث : ما أوتي أحد عقلاً ولا فضلاً الا احتسب عليه من رزقه .

٩٤ - النبي ﷺ : أفضل العمل أدومه وان قل .

٩٥ - علي عليه السلام : قليل مداوم عليه ، خير من كثير مهلول منه .

٩٦ - عمر بن عبد العزيز : إن الليل والنهار يعملان فيك فاعمل فيهما .

٩٧ - حكيم : ما شيء أحسن من عقل زانه علم ، ومن علم زانه حلم ، ومن حلم زانه صدق ، ومن صدق زانه عمل ، ومن عمل زانه رفق ،

ألم تر أن الله قال لمريم وهزي اليك الجذع يساقط الرطب ولو شاء أن تجنيه من غير هزه جتته ولكن أيما رزق له سبب

٩٨ - عبد الله بن السائب : إن أعمال الاحياء تعرض على أقاربهم من الموتى ، فلا تخزنوا موتاكم .

٩٩ - قال عبد الله بن سليمان لأبي العيناء : اعذرني فإني مشغول ، فقال : إذا فرغت لم أحتج إليك وما أصنع بك فارغاً ؟ وأنشد :

فلا تعتل بالشغل عنا فإنما تناط بك الآمال ما اتصل الشغل

- ١٠٠ - قيل : من غلا دماغه في القيظ غلت قدره في الشتاء .
- ١٠١ - قيل : عدا كلب خلف غزال فقال له : لن تلحقني ، قال : لم ؟ قال : لأنني أعدو لنفسي ، وأنت تعدو لصاحبك .
- ١٠٢ - قيل : المرء بكده ، والسيف بحدده ، والفرس بشده .
- ١٠٣ - قيل : الدنيا كلها ظلمات إلا موضع العلم ، والعلم كله هباء إلا موضع العمل ، والعمل كله هباء إلا موضع الاخلاص .
- ١٠٤ - قيل : من ورد عجلًا صدر خجلًا .
- ١٠٥ - قيل لبعض العمال في ضيافته : ما أنقى خبزك ! قال : لا تغتروا ببياضه فإن في وسطه دماً ، ثم قال : كم من سيف ضربت به على باب السلطان حتى ابيض خبزي .
- ١٠٥ - علي عليه السلام : «من نقله الله من ذل المعاصي الى عز التقوى أغناه بلا مال ، وأعزه بلا عشيرة ، وآنسه بلا أنيس» .
- ١٠٦ - قال إبراهيم بن أدهم رحمة الله عليه : كن ذنباً ولا تكن رأساً ، فإن الذنب ينجو والرأس يهلك .
- ١٠٧ - النبي ﷺ : « كفى بالمرء فتنة أن يشار إليه بالأصابع في دين أو دنيا » .
- ١٠٨ - حديث عن النبي ﷺ : « ملعون من ضار مؤمناً أو مكر به » .

الرحلة الثالثة

- 3 -

- ١ - ما جاء في السفر: قال الله تعالى : « هو الذي جعل لكم الأرض ذلولاً ، فامشوا في مناكبها ، وكلوا من رزقه ، واليه النشور » .
- ٢ - وقيل : في التوراة : ابن آدم ! أحدث سفراً أحدث لك رزقاً .
- ٣ - وعن رسول الله ﷺ أنه قال : « سافروا تغنموا ، وصوموا تصحوا » .
- ٤ - وقيل : السفر احد أسباب الرزق والمعاش :
- سافر إذا حاولت أمرا سار الهلال فصار بدرًا
فالماء يكسب إن جرى طيبا ويخبث ما استقرًا
- ٥ - وقيل : صبرك على الاكتساب خير من حاجتك الى الأصحاب .
- ٦ - وقيل : أصل المحاسن كلها الكرم :
- كن سخيًّا ولا تبالِ الرزايَا ليس في الناس غير أهل السخاءِ
لن ينال البخيل مجدًّا ولونا ل ارتقاء الى علو السماءِ
- ٧ - وقيل : من بذل ماله استعبد أمثاله ، ومن كبرت همته ، كثرت قيمته .

٨ - وقيل : من انتشر إحسانه ، كثرت أعوانه ، ومن كرمت عليه نفسه ، هانت عليه أمواله :

توسع بمال الله في عرض داره فإنك ما أنفقت فالله مخلفٌ
ولا تجمعن المال بعد لوارثٍ! وأنت عليك الوزر في ما تخلفُ

٩ - روي عن سيدي عمر بن الخطاب رضي الله عنه أنه لقي حذيفة ابن اليمان فقال له السيد عمر : كيف أصبحت يا حذيفة ؟ فقال : أصبحت أحب الفتنة ، وأكره الحق وأصلي بغير وضوء ، ولي في الأرض ما ليس لله في السماء ، فغضب عمر غضباً شديداً ، فدخل علي بن أبي طالب على عمر ، فقال له : يا أمير المؤمنين على وجهك أثر الغضب ، فقال عمر : على حذيفة ابن اليمان ، قلت له : كيف أصبحت ؟ قال : أحب الفتنة ، وأكره الحق ، وأصلي بغير وضوء ، ولي في الأرض ما ليس لله في السماء ، فقال له : صدق يا عمر ، يحب الفتنة يعني المال والبنين لأن الله تعالى قال : «إنما أموالكم وأولادكم فتنة» ، ويكره الحق يعني الموت ، ويصلي بغير وضوء يعني أنه يصلي على النبي ﷺ بغير وضوء في كل وقت ، وله في الأرض ما ليس لله في السماء له زوجة وولد وليس لله زوجة ولا ولد ، فقال عمر : أصبت وأحسنت يا أبا الحسن ، لقد أزلت ما في قلبي على حذيفة بن اليمان .

١٠ - قيل : إنه شكا رجل الى الشبلي كثرة العيال ، فقال له : ارجع إلى ربك ، فمن لم يكن رزقه على الله من دارك رده .

١١ - قيل لبعضهم : أتحفظ القرآن ؟ قال : نعم ، قال : أيش^(١) أول الدخان ؟ قال : الحطب الرطب .

(١) أيش : كلمة منحوتة من « أي شيء » وقد تكلمت بها العرب لكنها قلما وردت في كلام بليغ .

١٢ - يحكى أن عبد الله القلاشي ركب البحر في بعض سياحته، فعصفت عليهم الريح في مركبهم فدعوا أهل المركب^(١) إلى الله وتضرعوا إلى الله ونذروا، وقالوا: يا عبد الله كلنا قد عاهدنا الله عهداً، ونذرنا لله نذراً ان نجانا الله تعالى، فأنت الآخر انذر نذراً، وعاهد الله عهداً. فقلت: أنا مجرد من الدنيا، مالي والنذر. فألحوا علي، فقلت: علي الله نذر إن خلصني الله مما أنا فيه لا آكل لحم الفيل أبداً. فقالوا: أيش هذا؟ وهل يأكل لحم الفيل أحد؟ فقلت: كذا وقع في سري وأجرى الله علي لساني، ثم بعد ذلك انكسرت السفينة، ووقع بجماعة من أهلها الى الساحل، فبقينا أياماً لم ندق ذواقاً، فبينما نحن جالسون اذ نحن بولد فيل، فأخذوها، وذبحوها وأكلوا لحمها، وعرضوا علي أكلها، فقلت: أنا نذرت وعاهدت الله، ان نجاني الله تعالى، ان لا آكل لحم الفيل أبداً، فاعتلوا علي بأني مضطر ولي فسخ العقد، فامتنعت منهم، ودمت علي العهد، فأكلوا وامتلؤوا، وناموا، فبينما هم نيام إذ جاءت الفيلة تطلب ولدها وتتبع أثره، فلم تزل تشم الرائحة حتى انتهت الى عظام ولدها فشتمته، ثم جاءت

(١) دَعَوْا أَهْلَ الْمَرْكَبِ إِلَى اللَّهِ : جُعِلَ لِفِعْلِ دَعَا فاعلان : الواو وأهل ، فهذه لغة كانت تقولها طيء وأزد شنوءة وبلحارث وقد أطلق عليها أبو سعيد اسم « لغة أكلوني البراغيث » ، وقال أبو منصور الثعالبي عن هذه اللغة : ربما تفعل العرب ذلك فتقول : جاؤوني بنو فلان وأكلوني البراغيث، وقال عبد الله بن قيس الرقيات يرثي مصعب بن الزبير بن العوام :

تَوَلَّى قِتَالَ الْمَارِقِينَ بِنَفْسِهِ وَقَدْ أَسْلَمَاهُ مَبْعَدٌ وَحَمِيمٌ
وَقَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ الْعَتَبِيُّ :

رَأَيْتُ الْغَوَاتِيَّ الشَّيْبَ لَاحَ بَعَارِضِي فَأَعْرَضَنِي عَنِّي بِالْخُدُودِ الْنَوَاضِرِ
وَقَالَ آخَرُ :

نَتَجَّ الرَّبِيعُ مَحَاسِنًا الْقَحْنَهَا غُرُّ السَّحَابِ

وجاء في الحديث الشريف : يتعاقبون فيكم ملائكة بالليل وملائكة بالنهار .

وفي القرآن الكريم : ﴿وَأَسْرُوا النَّجْوَى الَّذِينَ ظَلَمُوا﴾ وفيه أيضاً : ﴿ثُمَّ عَمُوا وَصَمُّوا كَثِيرٌ مِنْهُمْ﴾ . ومع ذلك فهذه اللغة عماته تتجافى عنها الأقلام .

وأنا أنظر إليها، فلم تزل تشم واحداً بعد واحد ، وكل من شممت رائحة ولدها منه داست برجلها أو بيدها عليه ، فقتلته ، حتى انها قتلتهم كلهم ، ثم أقبلت إلي ، فلم تزل تشمني ، فلم تجد رائحة اللحم معي ، فأدارت مؤخرها الي يعني أن أركب وأومت إليّ بخرطومها ، فلم أقف على ما أومت عليه ، فرفعت ذنبها وأرخت رجلها ، فعلمت أنها تريد مني الركوب . فكربتها واستويت عليها ، فسارت سيراً عنيفاً إلى أن جاءت بي في ليلتي إلى موضع فيه زرع وسواد ، فأومت إليّ أن أنزل ، فنزلت برجلها حتى نزلت عنها وراحت ، فلما أصبحت رأيت زرعاً وسواداً وناساً ، فحملوني إلى ملكهم وسألني ترجمانهم فأخبرته بالقصة وما جرى على القوم قال لي : تدري كم السير الذي سارت بك تلك الليلة ؟ فقلت لا ، قال مسيرة ثلاثة أيام ، فكنت عندهم إلى أن حملت ورجعت .

١٣ - خلافة أبي بكر الصديق رضي الله عنه : سنتان وثلاثة أشهر وتسع ليال ، ومات وهو ابن ثلاث وستين سنة .

١٤ - خلافة عمر بن الخطاب رضي الله عنه : عشر سنوات وستة أشهر وأربعة أيام ، ومات وهو ابن خمس وخمسين سنة .

١٥ - خلافة عثمان بن عفان رضي الله عنه : اثنتا عشرة سنة ، وقتل في ذي الحجة سنة خمس وثلاثين ، وله من العمر تسع وستون سنة وسبعة شهور .

١٦ - خلافة عليّ بن أبي طالب رضي الله عنه : أربع سنين وثلاثة شهور .

١٧ - خلافة الحسن بن علي بن أبي طالب رضي الله عنه : ثلاثة شهور ، وخلع نفسه وباع معاوية .

١٨ - الدولة الأموية : معاوية كان أميراً خمساً وثلاثين سنة ، وخليفة تسع عشرة سنة .

١٩ - قال الفضيل بن عياض : من أحب الرياسة لم يفلح .

٢٠ - إذا أبصرت رشدك في طريق فسرف فيها ولا تبغي سواها ولا تعدل إلى التشبيه حتى يكشفك العيان بها شفاها

٢١ - بسم الله الرحمن الرحيم ﴿ولنبلونكم بشيء من الخوف والجوع ونقص من الأموال والأنفس والثمرات ، وبشر الصابرين ، الذين إذا أصابتهم مصيبة قالوا إنا لله وإنا إليه راجعون . أولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة وأولئك هم المهتدون ﴾ فسر قوم من العلماء الثمرات بالأولاد ، لأنهم ثمرات الفؤاد وفضل الأكباد ومصابهم من أعظم مصاب .

٢٢ - وكيف اطيق أن أنسى حبيباً يُقطع ذكره برد الشراب إلا لست ناسيه ولكن سأذكره بصبر واحتساب

٢٣ - لا جرم أن الله تعالى حث فيه على الصبر الجميل ، ووعد على ذلك بالأجر الجزيل .

٢٤ - قال الله تعالى فيما ثبت من الأحاديث القدسية في صحيح السنة : «ما لعبدى المؤمن عندي جزاء إذا قبضت صفة من أهل الدنيا ثم احتسبه إلا الجنة» .

٢٥ - وثبت في الأحاديث المتواترة عن النبي المختار: «لا يموت لأحد من المسلمين ثلاث من الولد فتمسه النار»، وفي لفظ: «من مات له ثلاثة من الولد لم يبلغوا الحنث كانوا له حجاباً من النار»، وجاءت رواية: «أو اثنان أو واحد بفضل رحمة العزيز الغفار». أو لا تطيب نفس الإنسان بما ورد أن الولد يتلقى أباه فيأخذ بثوبه فلا ينتهي حتى يدخله الله الجنة وأباه . هم

دعاميص^(١) الجنة ، دخالون في منازلها بغير جنة^(٢) ، يتلقون أباهم من أبواب الجنة الثمانية من أيها شاء دخل ، حيث سلموا من الحنث والإثم والدخل ، ما أثقل الولد الصالح في الميزان ، وما أثقل غنمه الرابع حيث يفتح لأبيه أبواب الجنان ، وما أسره إذ يتلقاه بكأس الشراب وهو في الموقف ظمآن ، ذلك تخفيف من ربكم ورحمة بعباده المؤمنين « إنه من يتق ويصبر فإن الله لا يضيع أجر المحسنين » .

٢٦ - لله كل يوم ملك ينادي بباب السماء : يا أيها الناس لدوا للموت وابنوا للخراب .

٢٧ - وقال بعض من تأخر :

بني الدنيا أقلوا الهمة فيها فما فيها يؤول إلى الخراب
بناء للخراب وجمع مال ليفنى والتوالد للممات

٢٨ - وأعظم ما يسلي الوالد عن صفة مصيته بسيدة وهاديه ونبيه .

٢٩ - قال ﷺ مرشداً بالقول الصائب : « من أصيب بمصيبة فليذكر مصيته بي ، فإنها اعظم المصائب » .

٣٠ - وفي حديث آخر : « من أصيب بمصيبة فليتعز بمصيته بي عن حملها ، فإنه لن يصاب أحد من أمتي من يعدي بمثلها » .

٣١ - وما أحسن ما كتب به شاعر إلى أخيه يعزيه عن ابنه ويسليه :

اصبر لكل مصيبة وتجلد واعلم بأن المرء غير مخلد
وإذا أتتك مصيبة تسلوبها فاذكر مصابك بالنبي محمد

(١) الدعاميص : جمع دعووص وهو الدخال في الأمور الزوار للملوك والرؤساء وأصحاب النفوذ ، والمقصود أن الأطفال سيأخون في الجنة لا يمنعون من مكان .
(٢) الجنة : الترس وكل ما يستتر به .

٣٢ - كتب ذو القرنين لأمة حين حضرته الوفاة مرشداً : أن اصنعي طعاماً للنساء ؛ ولا يأكل منهنّ من أثكلت ولداً ، فلما فعلت ودعتهن لم يأكل منهنّ واحدة وقلن : ما منا امرأة إلا وقد أثكلت ما هي له والدة ، فقالت : إنا لله وإنا إليه راجعون ، هلك ابني وما كتب بهذا إلا تعزية لي وتسليّة عني .

٣٣ - هذا سيد المرسلين وحبیب رب العالمین ، قبض الله أولاده في حياته ليعظم له الزلفى في درجاته ، فمات له من الأولاد ستة أو سبعة أو ثمانية نجوم : القاسم ، وعبد الله ، والطيب ، والطاهر ، وإبراهيم ، وزينب ، ورقية ، وأم كلثوم ، ولم يتأخر بعده من أولاده إلا فاطمة الزهراء ، ولم تعش بعده إلا ستة أشهر وليالي زهراً ، فكان موتها وموت أبيها وأخيها إبراهيم في تسعة اشهر وينقص شهراً .

٣٤ - مات لسليمان عليه السلام ابن فاشتدّ عليه وجده وتعاضم فقده ، فنزل إليه ملكان عليهما السلام ، وبرزا له في صورة الخصام ، فقال أحدهما : إني بذرت بذراً لأحصده ، فلما اشتد مرّ به هذا فأفسده . فقال الآخر : إنه بذر على الطريق ، فأخذت عليه ، ففسد للمضيّق . فقال سليمان للأول : أما علمت أن مأخذ الناس على الطريق العابرة ، فقال : يا سليمان فلم تحزن على ابنك وأنت تعلم أنك ميت ، وأن سبيل الناس على الآخرة ؟ ثم قال : ما كان ابنك يعدل عندك وما قدره هنالك ؟ قال : كان أحب إليّ من ملء الأرض ذهباً ، قال : فإن لك من الأجر على قدر ذلك . .

٣٥ - في تعزية معاذ : إن الجزع لا يرد ميتاً ولا يدفع حزناً .

٣٦ - مات لأبي بكر من الأولاد دفعة واحدة أربعون ، ولأنس بن مالك ثلاثة وثمانون ولداً وذلك بالطاعون ، وقل أن يكون احد إلا وذاق طعم هذه الكأس المرّة من صحابةٍ وأتباع ورؤوس وأشياخ وعلماء وزهاد وقرّاء وعباد .

كم من خليفة عهد لولده بالخلافة واستخلفه ، فجاءه الموت فأخذه من بين يديه واختطفه ، وكم من ملك دانت له الرقاب وذلت ، وفرت منه الأسود وذلت ، وأخذ القلاع والحصون وحاز من الأموال كل كثر مصون ، جاء الموت فاستلب ولده والتهب كبده ، ولم يقدر أن يفديه بما حوته يده ؛ وكم طرق هذا الطارق من أمير ووزير ، ومستشار ومشير ، وكبير وصغير ، وغني وفقير ، وطبيب ولبيب ، وعدو وحبيب ، كل قد دارت عليه هذه الكأس ولم تفرق بين عارٍ وكاسٍ ، فلذلك تمنى أن لا يولد له من تمنى ، وتغنى به من تغنى لما تغنى .

٣٧ - شعر :

أرى ولد الفتى ضرراً عليه لقد سعد الذي أضحى عقيماً
فإما أن يرئيه عدواً وإما أن يخلفه يتيماً
وإما أن يوافيه حمام فيبقى حزنه أبداً مقيماً

٣٨ - وقد صح الحديث من طرق غزيرة ، وأخرجه أحمد والحاكم والبيهقي من رواية أبي هريرة : « إن أولاد المؤمنين في جبل في الجنة له وسامة ، يكفلهم إبراهيم وسارة حتى يردهم إلى آبائهم يوم القيامة ، فنعم الوالدان الكافلان هما ، وهنئاً مريئاً لولد فارق أبويه وأمسى عندهما ، وأما من مات من الأطفال وهو يرضع ، فإن له أن يغذى في الجنة ، ويروى ويشبع » .

٣٩ - ورد في الحديث : « إن في الجنة شجرة من خير الشجر ، لها ضرور كضرور البقر ، فمن مات من الصبيان الذين يرضعون رضعوا منها أجمعون أكتعون أبصعون »^(١) .

٤٠ - وورد في الحديث عن سيد بني عبد مناف بن قصي : « كل مولود

(١) أكتعون أبصعون : إتباع لتأكيد « أجمعون » .

ولد في الإسلام فهو في الجنة شعبان ريان يقول : يا رب أورد عليّ أبوي .

٤١ - وقد قال النسفي وهو الإمام الجليل الكبير : الأنبياء وأطفال المؤمنين ليس عليهم حساب ، ولا عذاب القبر ، ولا سؤال منكر ونكير ، وتمام النعمة والكرامة أنهم يكونون في ظل العرش يوم القيامة ، مأذوناً لهم في الشفاعة ، مجاباً قولهم بالقبول والطاعة .

٤٢ - ورد في الحديث من طريق الحفاظ المتضلعين « ذراريّ المسلمين يوم القيامة تحت العرش شافعين ومشفعين » وقال تعالى : « كل نفس بما كسبت رهينة إلا أصحاب اليمين » ، قال عليّ بن أبي طالب وعبد الله بن عمر : هم أطفال المسلمين (من مقامات موت الأولاد منتخب منه ، والحمد لله وحده) .

٤٣ - عن النبي ﷺ أنه قال : « تجافوا عن ذنب السخيّ ، فإن الله يأخذ بيده كلما عثر » .

٤٤ - وروت عائشة رضي الله عنها ، عن النبي ﷺ أنه قال : « ثلاثة تستغفر لهم السموات والأرض ، والملائكة والليل والنهار وحيثان البحر ودواب البر وهم العلماء ، والمتعلمون ، والأسخياء » .

٤٥ - والسخيّ يدعى في كل سماء باسم ممدوح ، ففي السماء الأولى سخياً ، وفي الثانية عزيزاً ، وفي الثالثة شريفاً ، وفي الرابعة كريماً ، وفي الخامسة سليماً ، وفي السادسة تقياً ، وفي السابعة سعيداً .

٤٦ - وروى أنس عن النبي ﷺ أنه قال : « سميّ البخيل في السماء الأولى بخيلاً ، وفي الثانية لثيماً ، وفي الثالثة شقيماً ، وفي الرابعة لعيناً ، وفي الخامسة سفيهاً ، وفي السادسة ذميماً ، وفي السابعة مهيناً ، وقد منع الله عز وجل ريح الجنة عن البخيل ، وإن ريحها ليوجد من مسيرة خمس مئة عام » .

٤٧ - وكذلك ثلاثة لا يجدون ريح الجنة وهم : العاق لوالديه ، ومدمن الخمر ، والبخيل المنان .

٤٨ - ما قيل في قوله عز وجل « كل نفس ذائقة الموت » : تكلم العلماء رضي الله عنهم في ذلك من ثلاثة أوجه : في نزولها ، ومعانيها ، والسؤال عنها ، وكيفية الموت ، أما نزولها : فقيل لما أنزل الله تعالى هذه الآية ، ﴿ كل من عليها فان ويبقى وجه ربك ذو الجلال والإكرام ﴾ قالت الملائكة : هلك أهل الأرض ، فلما نزل « كل نفس ذائقة الموت » قالت الملائكة : وهلك أهل السماء ؛ فأيقنت الملائكة بالهلاك .

٤٩ - وقال عبد الله بن مسعود رضي الله عنه : كنا نظن ان النبي ﷺ لا يموت أبداً ، ويبقى في أمته ، ولا تنقطع بركات السماء حتى نزلت هذه الآية ﴿ كل من عليها فان ، ويبقى وجه ربك ذو الجلال والإكرام ﴾ فبكى النبي ﷺ وبكىنا لبكائه ، ثم قال : يا أصحابي لا بد لي ولكم من الموت ، قلنا : معاذ الله ، جعلنا الله فداك ، ثم نزل قوله تعالى : ﴿ كل نفس ذائقة الموت ﴾ فقلنا : يا رسول الله إن كان لا بد لك من الموت فلعلك تبقى في آخر عمر الدنيا ، فنزل ﴿ إنك ميت وإنهم ميتون ﴾ فأيقنا بأنه يموت قبلنا لما قدمه الله بالذكر .

٥٠ - كيف كان ذلك اليوم ؟ قال ابن مسعود : اهتز العرش والكرسي ، وارتعدت الملائكة ، وتحركت السموات والأرض ، واضطربت الجبال ، وارتجت البحار وكل شيء ، ولم يأكل ذوروح ، ولم يشرب غير الجن والإنس ، وكلهم يقولون : إن فارق محمد الدنيا وامصيبتاه لأمة محمد ، ماذا ينزل بهم من بعده ؟ وسمع الصوتُ والنائحةُ والبكاء ولا يرون شخوصهم ، يقولون : السلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

٥١ - وقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه : لما ارتقى أبو بكر الصديق

رضي الله عنه على المنبر، أخذ في خطبته ، فقرأ آيات كثيرة في ذكر الموت ما شعرت بنزولها، كقوله عز وجل : «كل نفس ذائقة الموت» وقوله : ﴿كل من عليها فان﴾ ، وقوله ﴿كل شيء هالك إلا وجهه﴾ ، وقوله ﴿كل نفس بما كسبت رهينة﴾ ، وقوله ﴿يوم تجد كل نفس ما عملت من خير محضراً وما عملت من سوء تود لو أن بينها وبينه أمداً﴾ ، وقوله : ﴿إنك ميت وإنهم ميتون﴾ ، وقوله : ﴿الله يتوفى الأنفس حين موتها﴾ ، فتعجب منه رضي الله عنه ، ثم قال في آخر الخطبة : ألا من كان إلهه محمداً فإن محمداً قد مات ، ومن كان إلهه إله محمد فإن إله محمد حي لا يموت .

٥٢ - وقيل : إن صبياً كان يقول : يا أمه ائذني لي حتى أقتل نفسي ، فقالت : لم يا بني ؟ فقال : نبينا في القبر وأنا على ظهر الأرض، فبكى أهل المدينة من كلام ذلك الطفل وبكائه .

٥٣ - إخواني رحمكم الله ، نحن أحق بالبكاء من بكاء ذلك الصبي لفقد رسول الله ﷺ . إخواني رحمكم الله ، فإذا كان لا بد لنا من الموت والفاء ، فما لنا نفعل القبائح ونحن نعلم أن غداً تظهر منا الفضائح ، ولو لم يكتب علينا الموت لما مات صفيه آدم ، وخليله إبراهيم ، ونجيه موسى ، وروحه عيسى ، وحببيه محمد ﷺ وعلى جميع الأنبياء والمرسلين .

٥٤ - وفي الخبر : «لما مات موسى عليه السلام قالت الملائكة : إذا مات موسى كلیم الله فأی الخلق لا يموت» .

٥٥ - إخواني لا بد من الموت وإن طال العمر . لأن حياتنا عارئة^(١) ،

(١) العارئة : ما يتداوله الناس بينهم وشرطها أن تُرد .

فلا بد أن تؤخذ منا العارية كما قالت الحكماء : العيش عارية ، والروح عارية ، والدنيا عارية ، والمال عارية ، وستؤخذ منا العارية .

٥٦ - وحكي عن الزهري رحمه الله أنه كان مريضاً ، فدخل عليه رجال يعودونه ، فقالوا : كيف نجدك ؟ فقال : بحمد الله ونعمته ، نفسي مستبشرة بالموت غير ممتنعة عليه ، ثم بكى وقال : لمثل هذا فليعمل العاملون ، أما إني لا أتأسف على فراق الدنيا . ولكن أسفي على فراق ذكر الله تعالى ، ثم أنشد يقول :

وما أسفي أني أموت وإنما على ذكر ربي في الدجى أتأسف

٥٧ - وكان أيوب عليه السلام يستند إلى حجر فيخرج منه الدود ، فكلما وقع من بدنه دودة ردها إلى مكانها وقال : بكي فإن الله عز وجل قد جعل لحمي رزقك ، ولم يثن في ذلك حتى ذهب ثلاث من الديدان ، فوقعت واحدة على قلبه ، وواحدة على لسانه ، وواحدة على عينيه فأنا انينا ، فنزل عليه جبريل عليه السلام فقال : إن الله عز وجل يقرئك السلام ويقول : ما هذا الأنين ؟ أو لا تعلم أن هذا البلاء مني ؟ فقال : إلهي أعلم ، فقال ما هذا الأنين ؟ قال : ما أنت من جزعي بقضائك ، ولكن خفت على قلبي أن تذهب منه معرفتك ، وخفت على لساني فيذهب مني ذكرك ، وخفت على عيني فيذهب منهما النظر بالاعتبار إلى دلالتك ووجدانيتك .

٥٨ - فوائد من عمل بها دام في سلامة بدن وأعضاء وصحة وعافية وهي أن يباكر بالغداء ، ولا يتمسى في العشاء ولا يدخل أكلا على أكل ، ولا يشرب على الريق ، ولا يكثر من النكاح ، وان يحذر مجامعة العجوز والحائض والمريضة والقبیحة المنظر ، وأن لا يكتم بولا ولو كان ركباً ، وأن يعرض نفسه على الخلاء قبل النوم ، وعليه بالقيء في كل اسبوع مرة ،

ويحترز من الهواء والبرد بعد الخروج من الحمام، والله كفاية .

٥٩ - في الطب أيضاً : شرب الماء في ثلاثة مواضع متلفاً : في عقب الخروج من الحمام، وأثر الجماع ، وعلى الإعياء .

٦٠ - روى موسى عليه السلام قال : يا رب من أين الداء ؟ قال : من عندي ، قال : فالدواء ؟ قال : من عندي ، قال : فالأطباء ما يصنعون ؟ قال : يطيبون نفوس عبادي حتى تحلّ عافيتي او قبضي .

٦١ - وقفت امرأة على قيس بن سعد بن عبادة فقالت : أشكو إليك قلة الجرذان ، فقال : ما أحسن هذه الكناية ، املأوا لها بيتها برّاً ولحماً وسمناً ، وقال :

يا ناظرا في الكتاب بعدي مجتنيا من ثمار جهدي
بي افتقاراً إلى دعاء تهديه لي في ظلام لحدي
٦٢ - غيره :

ما تطعمت لذة العيش حتى صرت للبيت والكتاب جليسا
ليس عندي شيء ألد من العلم فلم أبتغي سواه أنيسا
إنما الذل في مخالطة النا س فدعهم وعش عزيزا رئيسا

٦٣ - غيره :

وأطيب أوقاتي من الدهر خلوة يقربها قلبي ويصفو بها ذهني
ويأخذني من سورة الفكر نشوة فأخرج من فن وأدخل في فن
ويفهم ما قد قال عقلي تصوّري فنقلني عن أذني وسمعي بها مني
وأسمع من نجوى الدفاتر طرفة أزيل بها همي وأجلو بها حزني
ينادمني قوم لبيدي حديثهم فما غاب منهم غير شخصهم عني

٦٤ - غيره :

هذا كتابي جمعته زمنا أودعته من غرائب الحكم
فمن رأى حسنه فأعجبه فليدع لي بالنجاة من حكم
فهو مستيقظٌ يدبّره عن الخنا والفساد كالحكم

٦٥ - وقال الجاحظ : الكتاب وعاء وعى ، وظرف حشي ظرفا . وبستان
مجمل في ورد ، وروضة نُقلت عن حجرٍ ينطق عن الموتى ويترجم كلام
الأحياء .

٦٦ - وقال الحسن : لا غيبة لثلاثة : فاسق مجاهر ، وإمام جائر ،
ومبتدع ، وقال ﷺ « اذكروا الفاسق بما فيه » .

٦٧ - وذكر أن جارا لأبي دلف ببغداد ركبته دين حتى احتاج إلى بيع
داره . فساموه ، فقال : ألفي دينار ، فقالوا له : إن دارك إنما تساوي خمس
مئة دينار ، قال : وجواري من أبي دلف بألف وخمس مئة . فبلغ أبا دلف
ذلك ، فأمر بقضاء دينه ، وقال لا تبيع دارك ، ولا تنتقل من جوارنا .

٦٨ - ومن جود عبيد الله بن معمر أن رجلاً من أهل البصرة كانت له
جارية نفيسة قد استأديها بأنواع الأدب حتى فاقت في جميع ذلك ، ثم إن
الدهر قعد بسيدها ومال عليه ، وقدم عبيد الله بن معمر البصرة ، فقالت
الجارية لسيدها : إني أريد أن أذكرك شيئاً أستحي منه ، إذ فيه جفاء مني ،
غير أنه سهل ذلك عليّ ما أرى من ضيق حالك ، وقلة مالك ، وزوال
نعمتك ، وما أخافه عليك من الاحتياج وضيق الحال ، وهذا عبيد الله بن
معمر قد قدم البصرة : وهو من قد علمت شرفه وفضله ، وسعة كفه ، وجود
نفسه ، فلو قدمتنى إليه فعرضتني عليه هدية رجوت أن يأتيك من مكافآته ما
تقوى به وتتسع يدك إن شاء الله . قال : فبكى وجداً عليها وجزعاً لفراقها .
وقال : والله لولا أنك بدأت بهذا لما أبدا لك به أبداً ، ثم نهض حتى وقفها

بين يديه فقال : أعزك الله ، هذه جارية ربيتها ورضيت لك أدبها ، فاقبلها مني هدية ، فقال : مثلي لا يستهدي مثلك ، فهل لك في بيعها وأجزل لك الثمن عليها حتى ترضى ؟ قال : الذي تراه ، قال : يقنعك مني فيها عشرة بدرٍ في كلِّ بكرة عشرة آلاف درهم ؟ قال : يا سيدي ، والله ما امتدَّ أمني إلى عشر ما ذكرت ، ولكن هذا فضلك المعروف ، وجودك المشهور ، فأمر عبيد الله بإخراج المال حتى صار بين يدي الرجل وقبضه ، قال للجارية : ادخلي الحجاب ، فقال سيدها : أعزك الله لو أذنت لي في وداعها ، قال : نعم . فوفقت وأنشأت تقول :

هنيئاً لك المال الذي قد أصبته ولم يبقَ في كفيّ إلا تفكّري
أقول لنفسي وهي في كرب عيشة أقلّي فقد بان الحبيب أم أكثرني
إذا لم يكن للأمر عندك حيلة ولم تجدي بدءاً من الصبر فاصبري

فأجابها مولاها وعيناه تدمعان فقال :

أبوح بحزني من فراقك موجعٍ أقاسي به ليلاً بطول تفكّري
ولولا قعود الدهر بي عنك لم يكن يفرقنا شيء سوى الموت فاعذري
عليك سلام الله لأزور بيننا ولا وصل إلا أن يشاء ابن معمرٍ

قال عبيد الله بن معمر : قد شئتُ ذلك ، فخذ جاريته وبارك الله لك في المال . فذهب بجاريته وماله وعاد غنياً .

٦٩ - وكتب رجل من العلماء إلى يزيد بن حاتم يستوصله ، فبعث إليه بثلاثين ألفاً ، وكتب إليه : أما بعد ، فقد أرسلت إليك بثلاثين ألفاً لا أكثرها امتناناً ، ولا أقلها تجبراً ، ولا أستثيبك عليها ثناءً ، ولا أقطع لك بها رجاءً والسلام .

٧٠ - وقال أنوشروان لوزيريه : أي الفراش ألدّ ؟ فقال أحدهما :

الفراش الخزّ المحشوّ بالريش ، وقال الآخر : أذّ الفراش الحرير المحشوّ
بالخزّ ، وكان بين يديه غلام في عدد الحجاب ، فقال : أيها الملك ، أتأذن
لي في الكلام ؟ فقال : نعم ، فقال : أذّ الفراش الأمن ، فقال صدقت ،
فما أذّ الطعام ؟ فقال : ما لا يهيج على طبعه علّة ، فقال أحسنت ، فما أذّ
الريحان ؟ فقال : الولد البارّ ريحانة أبيه في حياته ، وخلف له بعد وفاته .
فرفع محلّه وألحقه بأكابر قومه ، شعر :
إذا لم يكن عونٌ من الله للفتى فأكثرُ ما يجني عليه اجتهاده

الجملة الرابعة

- 4 -

١ - قال رسول الله ﷺ : « أكثروا من قول لا إله إلا الله ، فإنها مثقلة للميزان ، خفيفة على اللسان ، وتُسكَّن غضب الرحمن ، وتذيب الذنوب كما تذيب النار الشيء » ، اللهم اغفر لي وتب عليّ .

٢ - يا داود ، من عصاني فظنّ أنني لا أراه فقد كفر ، ومن عصاني وعلم أنني أراه فقد جعلني أهون الناظرين . يا داود ، من عصاني وهو يعرفني سلطت عليه من لا يعرفني .

٣ - وقال ﷺ : « المؤمن في ظلّ صدقته يوم القيامة حتى يقضي الله بين الناس » .

٤ - وعنه عليه السلام : « هديةُ الله إلى المؤمن السائلُ على بابه ، وأفضل الصدقة أن تشبع كبدًا جائعًا » .

٥ - وفي الخبر : « من أطعم أخاه حتى يُشبعه ، وسقاه حتى يُرويه ، أبعده الله من النار سبع خنادق ، ما بين كل خندقين مسيرة خمس مئة سنة ،

٦ - ومن أبغض ضيفاً فقد أبغض الله ، لأن الله ينزله برزقه ويرتحل بذنوب أهل البيت .

٧ - كل بيت لا يدخله الضيف لا تدخله الملائكة ، ومن لم يكرم ضيفه فليس هو من محمد ولا من إبراهيم عليهما السلام .

٨ - وقال النبي ﷺ : « من قال أربع مرات الحمد لله رب العالمين ، ناداه ملك : إن الله قد أقبل فأسأله » .

٩ - وعن الحسن : حث النبي ﷺ الناس على الصدقة فتصدقوا ، إلا أبا أمامة الباهلي فإنه يُحرّك شفّتيه ، قال له النبي ﷺ : « مالك أن لا تصدّق ؟ » قال : ليس عندي شيء ، قال : « أراك تحرك شفّتيك » ، قال : أقول : سبحان الله ، والحمد لله ، ولا إله إلا الله ، والله أكبر ، قال عليه الصلاة والسلام : « سبحان الله خير من جبل فضة ، والحمد لله خير من جبل ذهب ، ولا إله إلا الله خير من الدنيا وما فيها ، أنت أعلى القوم يا أبا أمامة » .

١٠ - قال : « خذوا جُنّتكم »^(١) ، فقالوا يا رسول الله ، أمن عدوّ حضر؟ فقال : لا ، بل من النار ، فقالوا : ما جُنّتنا من النار؟ قال : « سبحان الله ، والحمد لله ، ولا إله إلا الله ، والله أكبر ، ولا حول ولا قوة إلا بالله العليّ العظيم ، فإنهن يأتين يوم القيامة منقذاتٍ ومنجياتٍ ومتعقات ، فهن الباقيات الصالحات » .

١١ - وأتى إلى علي بن أبي طالب كرم الله وجهه رجل فقال : ما ترى في رجل أذنب ذنباً؟ قال : يستغفر الله ويتوب إليه ، قال : قد فعل ثم عاد ، قال : يستغفر الله ويتوب إليه ، قال : قد فعل ثم عاد ، قال : يستغفر الله ويتوب إليه ، ولا يملّ حتى يكبو الشيطان هو الحسود .

١٢ - وعن عبد الله بن عمر قال : قال رسول الله ﷺ : « من همّ بذنب يذنبه ثم تركه كانت له حسنة ، ومن همّ بذنب فعمله ثم استغفر منه غفر له ،

(١) الجُنّة : الترس وكل ما يستتر به .

ثم إن عاد فأذنب ذنباً ثم استغفر منه غفر له ، قال الله عز وجل : اعمل ما شئت إلا الشرك بي فقد غفرت لك .

١٣ - وعن أبي عثمان النهدي قال : لقيت مولى لأبي بكر رضي الله عنه ، فقلت له : حدثني حديثاً سمعت من أبي بكر يحدث عن رسول الله ﷺ في مكانك هذا ، قال : نعم ، سمعت أبا بكر الصديق رضي الله عنه يقول : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « ما أصبر من استغفر ، ولو عاد في اليوم سبعين مرة » ، والاصرار : العزم بالرجوع إلى الذنب .

١٤ - وعن أبي ذر أن رسول الله ﷺ قال يروي عن إرهبه : « يا ابن آدم ، إنك ما دعوتني ورجوتني فإني أغفر لك على ما كان منك ، ولو لقيتني بقرباب^(١) الأرض خطيئة لقيتك بقربابها مغفرة ، ولو أخطأت حتى تبلغ خطاياك عنان السماء ثم استغفرتني لغفرت لك ولا أبالي ما لم تشرك بي شيئاً » .

١٥ - وقال علي رضي الله عنه : العجب من قانط ومعه الاستغفار .

١٦ - وفي الخبر : « داؤكم الذنوب ، ودواؤكم الاستغفار » .

١٧ - وعن كعب : يقول الله عز وجل : « لا أحب أن يموت خاطيء بخطيئته ، ولا جارم بجرمه ، ولكن حتى يتوب ، فإن جنتي عريضة ، ورحمتي واسعة ، ويدي باسطة ، وأنا أرحم الراحمين » .

١٨ - وفي الخبر « إن العبد يذنب الذنب فلا يزال نادماً حتى يدخل الجنة » .

١٩ - وقيل : إن المؤمن إذا أذنب ندم ، والندم حسنة ، وإذا ندم استغفر ، والاستغفار حسنة بعشر أمثالها ، فلا يصعد له ذنب إلا ومعه عشرون .

(١) قِرَابُ الأرض : ما يقارب مقاديرها .

حسنة ، وقال يحيى بن معاذ : وما جاور الميت في قبره شيء أحسن من الاستغفار ، فطوبى لمن وفق له .

٢٠ - يقول الله عز وجل : ﴿ ويح ابن آدم ، يذنب الذنب ويستغفربي فأغفر له ، ثم يعود فيستغفربي فأغفر له ، ويحبه ، لا هو يترك ذنبه ، ولا هو يئأس من رحمتي ، أشهدكم يا ملائكتي أني قد غفرت له ﴾ صدق الله العظيم .

٢١ - وفي الحديث : «تداركوا الهموم والغموم بالصدقات ، يكشف الله عنكم ضرركم ، وينصركم على عدوكم ، ويثبت عند الشدائد أقدامكم » .

٢٢ - أفضل الصدقة على القرابة ، والقرض أفضل من الصدقة .

٢٣ - يقرأ ليلة الجمعة سورة الدخان ، وقبل الزوال سورة الكهف ليعصم من شر الدجال .

٢٤ - في سورة الأنعام ﴿ لا تدركه الأبصار وهو يدرك الأبصار ﴾ تُسكن الريح وتخفي الظلمة .

٢٥ - سورة الشعراء : تعلق في عنق ديك أبيض أفرق ترى فيه العجب .

٢٦ - فأي الصدقة أفضل ؟ قال : جهد المقل .

٢٧ - قوله تعالى : ﴿ ولم يُصروا على ما فعلوا وهم يعلمون ﴾ أن لهم ربا يغفر الذنوب ، قال رسول الله ﷺ : « من أذنب ذنباً وعلم أن له ربا يغفر الذنوب ، غفر له وإن لم يستغفر » .

٢٨ - وجاء أن النبي ﷺ قال : « إن الله لا يقبل على العبد في صلاته حتى يقبل العبد عليه بقلبه مع لسانه » .

٢٩ - عن أنس بن مالك رضي الله عنه ، أن النبي ﷺ سئل عن الصوم في السفر ، قال : « إن أفطرت فرخصة الله تعالى ، وإن صمت فهو أفضل » .

٣٠ - جاء عن راشد بن معبد رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال : « صيام كل يوم كصيام كل شهر ، وصيام عرفة كصيام أربعة عشر شهراً » .

٣١ - وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ أنه قال : « من صام يوم عرفة غفر الله له سنة خلفه وسنة أمامه » .

٣٢ - قال عمر رضي الله عنه : كسب في شبهة خير من مسألة .

٣٣ - وعن علي رضي الله عنه أنه قال : المال في الغربة وطن ، والفقير غربة في الوطن .

٣٤ - قيل : إن الله سبحانه وتعالى مسح على صلب آدم عليه السلام ، واستخرج الذرية كأمثال الدرّ ، مسح بيده اليمنى مسحة أولى ، ثم مسح بيده اليسرى مسحة أخرى . ثم نادى يا أهل القبضتين ألسن بربكم ؟ فأجاب أهل القبضة اليمنى قبل أهل القبضة اليسرى : قالوا بلى ، معناه : بل أنت ربنا فقد آمنوا ؛ ثم أجاب أهل القبضة اليسرى : قالوا نعم ، معناه . نعم لست بربنا فكفروا^(١) . قال الله تعالى لأصحاب اليمين : «هؤلاء في الجنة ولا أبالي» ، وقال لأصحاب الشمال : هؤلاء في النار ولا أبالي .

٣٥ - عن النبي ﷺ أنه قال : « إن ملائكة سماء الدنيا تقول : سبحان من زين الرجال باللحى والنساء بالذوائب » .

(١) بلى ونعم : حرفا جواب وتصديق ، الأول للإيجاب لا فرق أكان السؤال بصيغة النفي أم بصيغة الإيجاب ، والثانية تصدق السؤال ؛ بالصيغة التي جاء فيها ، فإن كان سالباً تؤكد السلب ، وإن كان موجباً تؤكد الإيجاب : ألسن بربكم ؟ نالجواب بلى يعني أنه نعم ، والجواب بنعم يعني أنه ليس بربهم .

- ٣٦ - وعن النبي ﷺ أنه قال : « الأدمي بنيان الرب ملعون من هدمه » .
- ٣٧ - قال النبي ﷺ : « إذا سجد المخلوق للمخلوق اهتز العرش والكرسي واللوح والقلم ، ولعنةُ الله على الساجد والمسجود له ، وغضبُ الملائكة والأنبياء والمرسلين أجمعين » .
- ٣٨ - سجدة التلاوة : وهي واجبة عندنا لما رواه مسلم رضي الله عنه في صحيحه عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « إذا قرأ ابن آدم السجدة فسجد اعتزل الشيطان يبكي ، يقول : يا ويلتا ، أمر ابن آدم بالسجود فسجد فله الجنة ، وأمرت بالسجود فأبيت فلي النار » صدق رسول الله .
- ٣٩ - فائدة : قيل : من كثر نومه فلا يطمع في رقة قلبه ، ومن كثر أكله فلا يطمع في قيام الليل ، ومن اختار صحبة ظالم فلا يطمع في استقامة الدين ، ومن كانت الغيبة والكذب دأبه فلا يطمع أنه يخرج من الدنيا مع الإيمان ، ومن كثر اختلاطه مع الناس فلا يطمع في حلاوة العبادة .
- ٤٠ - عن عائشة رضي الله عنها قالت : قال رسول الله ﷺ : « من قلم أظفاره يوم الجمعة وُقي من سوء إلى مثلها » .
- ٤١ - عن أنس بن مالك رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال : « من اتخذ شاة في البيت أتاه ملك في كل صباح فيقول : قدستم قدستم ثلاثاً ، فإذا كائن مساء قال كذلك » ، فسئل رسول الله ﷺ : ما قدستم قدستم قال : « بورك عليكم » .
- ٤٢ - وقال ﷺ : « يقول الله عز وجل : من علم أني ذو قدرة على المغفرة غفرت له ولا أبالي » .

٤٣ - قال عبيد بن عمير : مكتوب في بعض كتب الله تعالى المنزلة : يا ابن آدم ، إنك ما دعوتني ورجوتني لأغفرن لك على ما كان منك ولا أبالي .

٤٤ - عن الحسن رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « من تزوج امرأة لمالها ، أفقره الله تعالى ، ومن تزوج امرأة لجمالها ، جعل الله جمالها وبالا عليه ، ومن تزوج امرأة لحسبها ، أذله الله تعالى ، ومن تزوج امرأة لدينها ، بورك فيها » .

٤٥ - عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : كان رسول الله ﷺ يدعو فيقول : « رب ، أعني ولا تعن علي ، وانصرني ولا تنصر علي ، وامكر لي ولا تمكر علي ، واهدني ويسر الهدى لي ، وانصرني على من بغى علي ؛ اللهم اجعلني لك شاكراً ، ولك ذاكراً ، لك مطوعاً ، راهباً إليك ، مختبأ أوهاً منيباً ؛ اللهم تقبل توبتي ، واغسل حوبتي ، وثبت حجتي ، وأجب دعوتي ، وسدد لساني ، واسلل سخيمة^(١) قلبي » .

٤٦ - عن ابن أبي بردة عن أبيه قال : كان رسول الله ﷺ إذا دعا على قوم قال : « اللهم إني أجعلك في نحورهم ، ونعوذ بك من شرورهم » .

٤٧ - عن أنس رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « أخي الخضر في البحر ، واليسع في البر ، يجتمعان كل ليلة عند الردم الذي بناه ذو القرنين بين الناس وبين يأجوج ومأجوج ، ويحجان في كل عام ، ويشربان من زمزم شربة فتكفيهم إلى قابل ، وطعامهم الكرفس » .

٤٨ - عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه وعن أبي هريرة رضي الله عنه ، قالا عن النبي ﷺ أنه قال : « يمكث عيسى في الأرض أربعين سنة ثم

(١) السخيمة : الضغينة والحقد .

يموت ، ويصلي عليه المسلمون ويدفنونه .

٤٩ - قال الشافعي رضي الله عنه : السكران هو الذي يتخبط كلامه

المنظوم ويكشف سره المكتوم .

٥٠ - عاد النبي ﷺ سلمان الفارسي رضي الله عنه فقال : « إن في

مرضك هذا ثلاث خصال : الأولى ذكر الله إياك ، والثانية يكفر الله عنك

خطاياك . والثالثة تستجاب دعوتك ، فادع الله تشف وتعاف » .

٥١ - من أقرض أخاه المسلم فله بكل درهم وزن جبل أحد وحرارة

وثبير وطور سيناء حسنة ، فإن رفق في طلبه بعد حله جزاء له بكل يوم

صدقة ، وجاز على الصراط كالبرق اللامع لا حساب عليه ولا عذاب ، ومن

يمطل صاحبه وهو يقدر على قضاة فعلية خطيئة عشار ، فقام عوف بن

مالك الأشجعي وقال : وما خطيئة عشار ؟ فقال رسول الله ﷺ : « خطيئة

العشار أن عليه في كل يوم لعنة الله والملائكة والناس أجمعين ، ومن يلعن

الله فلن تجد له نصيراً » . ومن اصطنع إلى أخيه المسلم ثم من به عليه أحبط

الله أجره وخيب سعيه ، ومن غش أخاه المسلم نزع الله منه رزقه ، وأفسد عليه

معيشته ، ووكله إلى نفسه ، ومن اشترى سرقة وهو يعلم أنها سرقة فهو كمن

سرقها ، ومن ضار مسلماً فليس منا ولسنا منه في الدنيا والآخرة ، ومن سمع

فاحشة فأفشاها فهو كمن أتاها ، ومن سمع بخبر فأفشاها فهو كمن عمله .

٥٢ - عن ابن عباس رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « تخرب

الأرض يوم القيامة إلا المساجد ، ينضم بعضها إلى بعض » .

٥٣ - عن زر بن حبیش قال : قال رسول الله ﷺ : « من قرأ ألم نشرح

فكأنما أتاني وأنا مغموم ففرج عني » .

٥٤ - روي عن أبي هريرة رضي الله عنه أنه قال : لعن رسول الله ﷺ

المعسلة والمسوفة . أما المعسلة : فهي التي إذا أرادها زوجها قالت إني حائض وليست بحائض ، وأما المسوفة : فهي التي إذا أرادها زوجها قالت أنا أنام أو سوف تنام .

٥٥ - قال النبي ﷺ : « عشرة تمنع عشرة : سورة الفاتحة تمنع عذاب القبر ، وسورة يس تمنع عطش القيامة ، وسورة الدخان تمنع أهوال القيامة ، وسورة الواقعة تمنع الفقر ، وسورة الملك تمنع عذاب القبر ، وسورة الكوثر تمنع خصومة الخصماء ، وسورة الكافرون تمنع الكفر عند النزاع ، وسورة الإخلاص تمنع النفاق ، وسورة الفلق تمنع حسد الحاسدين ، وسورة الناس تمنع الوسواس ، صدق رسول الله ﷺ (نقل من الكشاف) .

٥٦ - قال النبي ﷺ : « ما قرئت آية الكرسي في دار إلا هجرها الشياطين ثلاثين يوماً ، ولا يدخلها ساحر ولا ساحرة أربعين ليلة ، يا علي علمها ولدك وأهلك وجيرانك ، فما نزلت آية أعظم منها » .

٥٧ - وعن علي رضي الله عنه : سمعت من نبيكم علي أعواد المنبر وهو يقول : « من قرأ آية الكرسي في دبر كل صلاة مكتوبة لم يمنعه من دخول الجنة إلا الموت ، ولا يواظب عليها إلا صديق أو عابد ؛ ومن قرأها إذا أخذ مضجعه أمنه الله تعالى على نفسه وجاره وجار جاره والآيات حوله » .

٥٨ - وتذاكر الصحابة رضي الله عنهم أفضل ما في القرآن فقال لهم علي : أين أنتم من آية الكرسي ، ثم قال : قال رسول الله ﷺ : « يا علي ، سيد البشر آدم ، وسيد العرب محمد ولا فخر ، وسيد الفرس سلمان ، وسيد الروم صهيب ، وسيد الحبشة بلال ، وسيد الجبال الطور ، وسيد الأيام يوم الجمعة ، وسيد الكلام القرآن ، وسيد القرآن سورة البقرة ، وسيد البقرة آية الكرسي » صدق رسول الله ﷺ .

- ٥٩ - وروى القاسم عن أبي أمامة الباهلي أن النبي ﷺ قال : « صاحب اليمين أمير على صاحب الشمال ، فإذا عمل العبد حسنة كتب له صاحب اليمين بعشر ، فإذا عمل سيئة فأراد صاحب الشمال أن يكتبها ، قال صاحب اليمين : أمسك ، فيمسك ستّ ساعات من النهار أو سبعاً ، فإذا استغفر الله منها لم يكتب عليه شيء ، وإن لم يستغفر كتبت عليه سيئة واحدة » .
- ٦٠ - قال الفقيه رضي الله عنه : وهذا موافق لما روي عن رسول الله ﷺ أنه قال « التائب من الذنب كمن لا ذنب له » .
- ٦١ - وفي رواية أخرى : « إن العبد إذا أذنب ذنباً لم يكتب عليه حتى يذنب ذنباً آخر ، فإذا أذنب ذنباً آخر لم يكتب عليه حتى يذنب ذنباً آخر ، فإذا اجتمعت عليه خمسة من الذنوب وعمل حسنة واحدة يكتب له خمس حسنات ، ويجعل الخمس عوض الخمس التي هي السيئات ، فيصيح عند ذلك إبليس ويقول : كيف أستطيع على ابن آدم ، فأني وإن اجتهد عليه يبطل بحسنة واحدة جميع ما جهدت » .
- ٦٢ - وعن سعيد بن المسيب في قوله ﴿إِنَّه كَانَ لِلأَوَابِينِ غَفوراً﴾ قال : هو الرجل يذنب ثم يتوب ، ثم يذنب ، ثم يتوب ، ثم يذنب ، ثم يتوب ، ثم يذنب ، قيل : إلى متى هذا ؟ قال : ما أعرف هذا إلا من أخلاق المؤمنين .
- ٦٣ - وروى عن ابن عباس رضي الله عنهما في قول الله عز وجل ﴿توبوا إلى الله توبة نصوحاً﴾ قال : التوبة النصوح : الندم بالقلب ، والاستغفار باللسان ، والإضمار بالقلب أن لا يعود إليه أبداً .
- ٦٤ - وعن النبي ﷺ قال : « المستغفر باللسان ، المصّرُّ على الذنب ، كالمستهزئ بربه » ، فالواجب على كل مسلم أن يتوب حين يصبح وحين يمسي .

٦٥ - وقال مجاهد : من لم يتب إذا أمسى وأصبح فهو من الظالمين .
فينبغي للعبد أن يتوب إلى الله تعالى في كل يوم ، ويجتهد في حفظ الصلوات
الخمسة ، وإنَّ فيها تطهيراً للذنوب العباد فيما دون الكبائر .

٦٦ - قال بعضهم : إن العبد إذا تاب من الذنوب صارت الذنوب
الماضية كلها حسنات ، واعلم يا أخي أنه ليس ذنب أعظم من الكفر ، وقال
عز وجل : ﴿ قل للذين كفروا إن ينتهوا يغفر لهم ما قد سلف ﴾ فما ظنك فيما
دونه ؟

٦٧ - عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : قال رسول الله ﷺ : « من
لزم الاستغفار جعل الله له من كل ضيق مخرجاً ، ومن كل هم فرجاً ، ويرزقه
من حيث لا يحتسب » .

٦٨ - عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « والذي
نفسى بيده لو لم تذبوا لذهب الله تعالى بكم وجاء بقوم يذنبون فيستغفرون الله
تعالى فيغفر لهم » .

٦٩ - وروى الحسين عن النبي ﷺ أنه قال : « لو أخطأ أحدكم حتى
يملا بين السماء والأرض ثم تاب ، تاب الله عليه برحمته » وينبغي للعبد أن يجتهد
في إرضاء الخصوم ، فإن الذنب إذا كان بينه وبين الله تعالى ، فإن الله رحيم
يتجاوز عنه إذا استغفره ، وإذا كان الذنب بينه وبين العباد فإنه مطالب به لا
محالة ، ولا ينفعه الاستغفار منه والتوبة ما لم يرض الخصم ، فإن لم يرض عنه في
الدنيا أخذ من حسناته يوم القيامة .

٧٠ - وفي الخبر : « قال الشيطان : سؤلت لأمة محمد ﷺ المعاصي
فقطعوا ظهري بالاستغفار » .

٧١ - قول النبي ﷺ : « خيركم كل مفتين تواب » أي كثير الابتلاء

بالذنوب، كثير التوبة منها، والرجوع الى الله عز وجل بالندامة والاستغفار، ويذكر قول الله سبحانه « ومن يعمل سوءاً أو يظلم نفسه ثم يستغفر الله يجد الله غفوراً رحيماً ».

٧٢ - وقال عليه الصلاة والسلام : « تجاوز الله عن أمتي ما وسوست به صدورها ما لم تعمل به أو تكلم ».

٧٣ - مسألة « رب المشرقين ورب المغربين ». قال الحسن : للشمس ثلاثمائة وستون مشرقاً ومغرباً، في كل سنة تطلع في كل يوم مشرقاً ثم لا تعود فيه إلى قابل من ذلك العام، وتغرب في كل يوم مغرباً منها ثم لا تعود فيه إلى قابل من ذلك العام، نقاشي « كل يوم هو في شأن ».

٧٤ - ويقال : الليل والنهار اربع وعشرون ساعة، في كل ساعة ست مئة الف امرأة تحمل، وست مئة الف حامل تضع، وستمائة ألف حي يموت، وستمائة ألف ذليل يعز، وستمائة ألف عزيز يذل، وستمائة ألف عتيق لله من النار، يا سلام سلمنا من النار.

٧٥ - قوله تعالى : ﴿يُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَيُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ﴾ معناه : يخرج الانسان الحي من النطفة الميتة، ويخرج النطفة من الانسان الحي وهي ميتة، ويقال : يخرج الشجرة من الحب، والحب من الشجرة، والفرخ من البيضة، والبيضة من الطير، ويحيى الارض بإنزال المطر، ويخرج الزرع منها بعد موتها، وكذلك تخرجون من قبوركم الى المحشر، فإن بعثكم بمنزلة ابتداء خلقكم، وهما في قدرة الله تعالى مستويان . (صمدي)

٧٦ - وروي أن خمسة من الأنبياء عرب فقط : هود، وصالح، وشعيب، وإسماعيل، ومحمد صلوات الله عليهم أجمعين، وخمسة أنبياء

عبرانيون فقط : آدم ، وشيث ، وإدريس ، ونوح وإبراهيم عليهم الصلاة والسلام ، وباقي الأنبياء عجم .

٧٧ - قال : مر بالحسن البصري رحمة الله عليه شاب وهو يضحك ، فقال له : يا بني ، هل مررت بالصراط ؟ قال : لا ، قال : تدري هل تصير إلى الجنة أو إلى النار ؟ قال : لا ؟ قال : فقيم هذا الضحك ؟ قال : فما روي الصبي بعد هذا ضاحكاً قط ؛ يعني أن قول الحسن وقع في قلبه فتاب عن الضحك .

٧٨ - ومن سعى في حاجة أخيه المسلم قضيت أو لم تقض كتب الله له عبادة ألف سنة ، قيام ليلاتها وصيام نهارها .

٧٩ - وقال عليه الصلاة والسلام : «خير المسلمين من واصل أو أعان» . قال الشعبي : لو أن رجلاً أعان مسكيناً ، أو أعان ملهوفاً : أي حزيناً ، أو أبرّ يتيماً ، أو أعان عاجزاً ، أحبّ إليّ من أن يعتكف حول الكعبة أربعين سنة .

٨٠ - وقال النبي ﷺ : «إن المؤمن إذا جامع بسط سبعون ألف ملك أجنحتهم يسألون الله له الخير ونزلت عليه الرحمة ، فإذا اغتسل من الحلال بنى الله له بكل قطرة من الماء قصرًا في الجنة ، والغسل سرّ بين الله وعبده» .

٨١ - وسئل ابن عباس : كم يكون طول الرجل في الجنة ؟ قال : بطول آدم كالنخلة ستون ذراعاً ، يجعل الله في ظهر كل رجل من أمة محمد ﷺ شهوة ألف نبي ، ولولا ذلك ما يقوى على كثرة الجماع ، مع كل رجل منكم كل يوم ثمانون ألف حوراء ، يقيم مع كل واحدة كمقدار عمره في الدنيا .

٨٢ - قال رسول الله ﷺ : «اتق دعوة المظلوم ، فإنها ليس بينها وبين الله تعالى حجاب» .

٨٣ - سئل علي بن أبي طالب عن العاصي يخلد في النار؟ فقال : بنو آدم على قسمين : كافر ، ومؤمن ، فالكافر مخلد في النار بالاجماع ، والمؤمن على ضربين : طائع وعاص ، فالطائع في الجنة بالاجماع .
والعاصي على ضربين : تائب ومصرّ ، فالتائب في الجنة بالاجماع ، والمصرّ على ضربين : مصرّ على الصغائر مجتنب للكبائر ، ومصرّ على الكبائر ، فالمصرّ على الصغائر مسئول عنها غير معذب عليها ، والمصرّ على الكبائر على ضربين : قائل بتحليلها ، وقائل بتحريمها ، فالقائل بتحليلها في النار بالاجماع ، والقائل بتحريمها في مشيئة الله سبحانه وتعالى . والله غفور رحيم .

٨٤ - عن الشافعي رضي الله عنه أنه قال : في الأكل أربعة أشياء فرض ، وأربعة سنة ، وأربعة آداب . أما الفرض : فغسل اليدين ، والقصعة ، والسكين ، والمغرفة ، وأما السنة : فالجلوس على الرجل اليسرى ، وتصغير اللقم ، والمضغ الشديد ، ولعق الأصابع . وأما الآداب : فلا تمدد يدك حتى يمدّ من هو أكبر منك ، وأن تأكل مما يليك ، وقلة النظر في وجوه الناس ، وقلة الكلام .

٨٥ - قال سلمة الأحمر : دخلت على هارون الرشيد فلما رأيت القصور أنشأت :

أما بيوتك في الدنيا فواسعة فليت قبرك بعد الموت يتسع

فجعل هارون يبكي ، ثم قال : يا سلمة عِظني وأوجز ، قلت : يا امير المؤمنين ، لو كنت في فلاة من الأرض فعطشت بكم كنت تشتري شربة من ماء تُروى بها؟ قال : بنصف ما أملك ، قلت : فإن أعطيتها فلما صارت في جوفك أبت أن تخرج ، بكم كنت تشتري خروجها؟ قال : بالنصف الآخر ،

قلت : فلغن الله دنيا تباع بشربة ماء وبولة ، فبكى هارون واشتد بكاءه .

٨٦ - كانت لابن عمر جارية أعجمية ، فكان يقول لها خلقتي خالق الكرام ، وخالقك خالق اللثام ، فكانت تغضب من ذلك وابن عمر يضحك .

٨٧ - قال ذو النون : أوحى الله تعالى إلى يعقوب عليه السلام : يا يعقوب ، تملق لي ، قال : يا رب ، كيف أتملق لك ؟ قال : قل يا قديم الإحسان ، يا دائم المعروف ، يا كثير الخير ، فقالها ، فأوحى الله إليه : وعزتي وجلالي لو كان يوسف ميتاً لأحييته لك .

٨٨ - جاء رجل إلى فضيل يشكو الحاجة ، فقال له فضيل : يا هذا أمدبراً غير الله تريد ؟ .

٨٩ - قال طلق بن حبيب : مكتوب في الإنجيل : ابن آدم ، اذكرني حين تغضب ، أذكرك حين أغضب ، ابن آدم ، إذا ظلمت فاصبر فإن لك ناصراً خيراً منك لنفسك .

٩٠ - وقال ذو النون : مكتوب في التوراة : ملعون من كان ثقته إنساناً مثله .

٩١ - وعن يحيى بن معاذ الرازي رحمة الله عليه أنه قال : حظ المؤمن منك ثلاثة خصال لتكون من المحسنين : أحدها إن لم تنفعه فلا تضره . والثاني إن لم تسره فلا تغمه . والثالث أنك إن لم تمدحه فلا تدمه .

٩٢ - وعن عبد الله بن المبارك رحمة الله عليه أنه قال : ولد الزنا لا يكتم الحديث ، وذو الجسب في قوم لا يؤذي جاره ، يعني الذي لا يكتم حديث الناس ويمشي بالنميمة فهو ولد الزنا ، وإنه لو لم يكن ولد الزنا لكتم الحديث ، وهذا مستخرج من قول الله تعالى ﴿ همار شاء بنميم ، مناع للخير معتد أثيم ، عتل بعد ذلك زنيم ﴾ (تنبيه الغافلين) .

٩٣ - وعن الحسن البصري رحمة الله أنه قال : من نقل إليك حديثاً فاعلم أنه ينقل إلى غيرك حديثك .

٩٤ - عن أنس بن مالك أن لقمان الحكيم دخل على داود النبي ﷺ وهو يسرد الدرع ، فجعل يتعجب مما يرى ، فأراد أن يسأل عن ذلك ، فمنعته حكيمته وأمسك نفسه ولم يسأله ؛ فلما فرغ قام داود فلبس الدرع ثم قال : نعم الدرع للحرب ، فقال لقمان : الصمت حكمة ، وقليل فاعله .

٩٥ ورد في ٣٣/22 .

٩٦ - كان بعضهم سجن في بلدة ، فلما خرج من السجن كتب على بابه : هذه قبور الأحياء ، وبيت الأحزان ، وتجربة الأصدقاء وشماتة الأعداء ، وتقليب الكفين من فعل الأسف النادم (١) .

(١) يروى هذا عن يوسف الصديق عندما خرج من سجن فرعون .

الجمولة الخامسة

- 5 -

١ - النبي عليه الصلاة والسلام : « ألا أدلكم على ساعة من ساعات الجنة ، الظل فيها ممدود ، والرزق فيها مقسوم ، والرحمة فيها مبسوطة ، والدعاء فيها مستجاب؟ » قالوا : بلى يا رسول الله ، قال : « ما بين طلوع الفجر الى طلوع الشمس » .

٢ - قال العارف : فأقلل من المعارف بما قدرت ، وإن عادوك فلا تعاملهم بالعداوة ، فلا تطيق الصبر على مكافاتهم ، ويذهب دينك فيهم ، ويطول عناؤك معهم ، ولا تسكن إليهم في إكرامهم إياك وثنائهم عليك في وجهك بإظهارهم المودة لك ، فإنك إن طلبت حقيقة ذلك لم تجد في المائة واحداً ، ولا تطمع أن يكون لك في السر والعلن واحد ، فاقطع طمعك عن مالهم وجاههم ومعونتهم ، فإن الطامع في الأكثر خائب في المال ، وهو ذليل لا محالة في الحال ، وإذا سألت واحداً حاجة فقضاها فاشكره ، وإن قصر فلا تعاتبه ولا تشكه فتصير عداوة ، وكن كالمؤمن يطلب المعاذير ، ولا تكن كالمنافق يطلب العيوب ، فقل لعله قصر لعذر له لم أطلع عليه ، فإنهم لا يُقبلون لك عثرة ، ولا يغفرون لك زلة ، ولا يسترون لك عورة ، يحاسبون

على النقيير والقطمير^(١) ، ويحسدون على الكثير والقليل ، ويحرّضون عليك الإخوان بالنميمة والبلاغات والبهتان ، إن رضوا فظاهرهم الملق ، وإن سخطوا فباطنهم الحنق ، ظاهرهم ثياب ، وباطنهم ذئاب ، هذا حكم من يظهر لك الصداقة ، فكيف من يجاهرك بالعداوة ، كما قال الشاعر .

فاحذرْ عدوكَ مرةً واحذرْ صديقك ألفَ مرةً
فلربما انقلبَ الصديقُ فكانَ أعرفَ بالمضرةِ

وكن أيضاً كما قاله بعض الحكماء لولده : القَ صديقك وعدوك بوجه الرضا من غير ذلة لهم ولا هيبة منهم ، وتوق من عدوك وتواضع من غير مذلة ، وكن في جميع أمورك في أواسطها فكلا طرفي قصد الأمور ذميم ، ولا تعلم أهلك وولدك فضلاً عن غيرهم مقدار مالك ، فإنهم إن رأوه قليلاً هُنت عليهم ، وإن كان كثيراً لم تبلغ قط رضاهم ، لا تهازل أمتك ولا عبدك فتسقط وقارك .

٣ - وذمّ أعرابي رجلاً فقال : تكون له الحاجة فيغضب قبل ان يسألها ، وتكون إليه فيردّ قبل أن يفهمها .

٤ - وقال عبد الله بن عباس : سادة الناس في الدنيا الأسخياء ، وفي الآخرة : الأتقياء . يا بني ، لا تمازح السفهاء فتسقط كرامتك ، ولا اللثام فتذهب مروّتك ، يا بني ، الزم السخاء والكرم في الرخاء والعُدم ؛ يا بني ، إذا اشتدت بك ضائقة فاشكر الله عزّ وجل ، واعلم أن الأرزاق مقسومة ، وأفعال اللثام مذمومة ؛ يا بني أكرم الضيف فإن له حقاً واجباً ، وكن عند لقائه مستبشراً ، وقدم له عاجلاً ما تيسّر ، ولا تتكلف فتتعرّس ، وإذا أنفقت فلا

(١) النقيير : الحفرة الصغيرة في ظهر نواة التمرة ، والقطمير : القشرة الرقيقة بين النواة والتمرّة ، يكنى بهما عن الشيء الزهيد .

تسرف ، ولا تُقْتَرُ يُقْتَرُ عليك ، فكن متوسط الإنفاق ، طيب الأخلاق ، صاحب المداراة بين الناس ، وشيخ أضيافك لتكون في تمام الكرم والخير .

٥ - وفي الحديث : « حق الضيف حق واجب على كل مسلم ، وإن أصبح بفنائه فهو دين عليه إن شاء اقتضاه وإن شاء تركه » .

٦ - وفي حديث آخر : « أيما بيت لا يدخله الضيف لا تدخله الملائكة » .

٧ - والسنة أن يأخذ بيد ضيفه ويدخله المنزل مستبشراً به ، وينظر إليه بالبشر والبشاشة ، ويكرمه بما استطاع من الرفق والالطف وبذل ما يجد ، ويعرف حق إجابته له ، ويتقلد منه منة عظيمة في ذلك ، ويقابل ذلك بإحسان ، ويلطفه بالكلام والخطاب ، ويعجل له ما حضر من طعام ، ويضعه بين يديه ، ولا يعدد كثرة ما يقدم إلى الضيف إسرافاً ، ولا يقوم ما ينفق على الضيف فإنه من البخل ، ويختار للضيف أصفى الطعام وأزكاه ، فيقدمه في أحسن الأواني ، ولا يتكلف للضيف فوق طاقته فيبغضه ، ومن أبغض الضيف أبغضه الله تعالى ، ولا يضيف إلا كل تقي ، ويؤثر الضيف على نفسه بما عنده وإن لم يكن إلا قوت ليلته ، ويتولى خدمة الأضياف بيده ، ولا يكله إلى أهل بيته .

٨ - بين مطلع الشمس إلى مغربها اثنا عشرة سنة ، ولم يملك الأرض إلا أربعة : مسلمان ، وكافران ، فأما المسلمان : فذو القرنين ، وسليمان عليهما السلام ، وأما الكافران : فبخت نصر ، والنمرود .

٩ - والحاضرة خلاف البادية ، وهي المدن . والقرى ، الريف منها أرض فيها زروع وخصب ، والبادية خلاف ذلك ؛ ويقال : فلان من أهل البادية ، وفلان من أهل الحاضرة ، وفلان حضري ، وفلان بدوي .

- ١٠ - والكهل من الرجال بمنزلة الصبي ، من النساء ، والبصيرة في القلب كالبصر في العين أول ما يرفع من الناس الخشوع . أول ما تفقدون من دينكم الأمانة ، أول ما يحاسب به العبد صلاته .
- ١١ - وعن علي بن أبي طالب رضي الله عنه : استكثروا من الطواف بهذا البيت قبل ان يحال بينكم وبينه ، فكأنني برجل من الحبشة أصمغ^(١) أحمش ، الساقين^(٢) قاعد عليه وهو يهدم .
- ١٢ - وعن النبي ﷺ : «يباع لرجل بين الركن والمقام ، وأول من يستحل هذا البيت أهله ، فإذا استحلوه فلا تسأل عن هلكة العرب ، ثم تجيء الحبشة فيخرّبونه خراباً لا يعمر بعده أبداً ، وهم الذين يستخرجون كنزه .»
- ١٣ - قال سعيد بن المسيب : لا تلقوا أغنياءكم من أعوان الظلمة إلا بالإنكار من قلوبكم لكي لا تحبط أعمالكم الصالحة .
- ١٤ - وقال : من استغنى بالله افتقر إليه الناس .
- ١٥ - قال مالك بن دينار : كان الأبرار يتواصون بثلاث : سجن اللسان ، وكثرة الاستغفار ، والعزلة .
- ١٦ - وقال ابن عون : أحبّ لكم يا معشر الإخوان ثلاثاً : هذا القرآن تتلونه آناء الليل والنهار ، ولزوم الجماعة ، والكفّ عن أعراض المسلمين .
- ١٧ - وقال وهب : من تعبد يزدد قوة ، ومن كسل يزدد فترة .
- ١٨ - وقال وهب : إذا دخلت الهدية من الباب خرج الحق من الكوة .
- ١٩ - وقال مكحول : إن كان الفضل في الجماعة فالسلامة في العزلة .

(١) الأصمغ : الصغير الأذنين .
(٢) الأحمش : الدقيق الساقين ، وهي حشائج : حُش .

- ٢٠ - وقال الشافعي : الكوسج^(١) خبيث ، والأزرق خبيث .
- ٢١ - قيل ترك الكسب لا يخلو من أن يكون اما لأجل العبادة ، أو للتكبر ، أو للحياء ، أو للكسل ، فإن كان لأجل العبادة يُخاف عليه الطمع ، وإن كان لأجل التكبر يُخاف عليه أكل الحرام بالظلم والقهر ، وإن كان لأجل الحياء يلزمه السرقة ، وإن كان لأجل الكسل يلزمه السؤال .
- ٢٢ - قال جعفر الصادق رضي الله عنه : يا ابن آدم ، مالك تأسف على مفقود ولا يرده إليك الفوت ، ومالك تفرح بموجود ولا يتركه في يدك الموت؟ (من معالم التنزيل) .
- ٢٣ - وروينا في حديث عبد الله بن دينار عن عمرو بن ميمون عن النبي ﷺ : « أتدرون ما قال ربكم؟ » قالوا : الله ورسوله أعلم ، « قال حين استوى على عرشه ونظر إلى خلقه : عبادي أنتم خلقي وأنا ربكم ، أرزاقكم بيدي ، فلا تُتعبوا أنفسكم في ما تكفُلت لكم به ، فاطلبوا أرزاقكم مني ، وانصبوا أنفسكم لي ، وارفعوا حوائجكم إليّ ، أصبُّ عليكم أرزاقكم . أتدرون ماذا قال ربكم؟ » قالوا : الله ورسوله أعلم ، « قال : عبدي أنفق أنفق عليك ، ووسع أوسع عليك ، ولا تضيق فأضيق عليك ، إن أبواب الرزق بالعرش لا تغلق ليلاً ولا نهاراً ، فأنزل الرزق منها لكل عبد على قدر نيته وعطيته وصدقته ونفقته ، فمن كثر أكثر له ، ومن قلَّ أقلل عليه ، ومن أمسك أمسك عليه . »
- ٢٤ - يا زبير ، إن الله يحب الإنفاق ويبغض الإقتار : فكل وأطعم ولا تقتر فيقترب عليك ، ولا تعسر فيعسر عليك ، أطعم الإخوان ، واقرا الأخبار ، وصل الجار ، ولا تماش الفجار ، تدخل الجنة بغير حساب ، فهذه وصية الله المتعال ، ووصيتي لك . (من قوت القلوب) .

(٢) الكوسج : من لا شعر على عارضيه .

- ٢٥ - يقال : مكتوب في بعض الكتب المنزلة : إذا كان الطالب لي عبدي عشقني وعشقتة ؛ فافهم يا غافل يا بطل .
- ٢٦ - سئل الإمام عليّ بن أبي طالب رضي الله عنه : أي شيء أقرب إلى الكفر؟ قال : ذو فاقة لا يصبر .
- ٢٧ - وقال المحاسبي : لكل شيء جوهر ، وجوهر الإنسان العقل ، وجوهر العقل الصبر .
- ٢٨ - ومن كلامهم : الصبر مرّ لا يتجرّعه إلا حرّ .
- ٢٩ - وكان ابن المقفع يقول : إذا نزل بك أمر مهمّ فانظر ، فإذا كان فيه حيلة فلا تعجز ، وإن كان مما لا حلية فيه فلا تجزع .
- ٣٠ - وسئل الفضيل عن الصبر فقال : هو الرضا بقضاء الله ، قيل : وكيف ذلك؟ قال : الراضي لا يتمنى فوق منزلته .
- ٣١ - قال الحسن البصري : تفقدوا الحلاوة في ثلاثة أشياء : في الصلاة ، والذكر ، وتلاوة القرآن ، فإن وجدتم وإلا فاعلموا أن الباب مغلق .
- ٣٢ - قال بعض الكبار : من تكلم من غير معناه فقد تحمّر في دعواه ، قال الله تعالى ﴿ كمثل الحمار يحمل أسفارا ﴾ .
- ٣٣ - وقال سعيد بن المسيب : من جلس في المسجد فإنما يجالس ربه ، فما حقه أن يقول إلا خيراً .
- ٣٤ - وفي الخبر : « الحديث في المسجد يأكل الحسنات كما تأكل البهيمة الحشيش » .
- ٣٥ - وقال النخعي : كانوا يرون أن المشي في الليلة المظلمة موجب ، أي للجنة .
- ٣٦ - وقال عليّ بن أبي طالب كرم الله وجهه : إذا مات العبد بكى عليه

مُصَلَّاهُ مِنَ الْأَرْضِ وَمَضَعْدُ عَمَلِهِ مِنَ السَّمَاءِ ، ثُمَّ قَرَأَ : ﴿ فَمَا بَكَتْ عَلَيْهِمُ السَّمَاءُ وَالْأَرْضُ وَمَا كَانُوا مُنظَرِينَ ﴾ .

٣٧ - وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : تَبَكَى عَلَيْهِ الْأَرْضُ أَرْبَعِينَ صَبَاحًا .

٣٨ - وَكَانَ مَالِكٌ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَكْثُرُ مِنْ هَذَا الْبَيْتِ :

وَخَيْرُ أُمُورِ النَّاسِ مَا كَانَ سُنَّةً وَشَرُّ الْأُمُورِ الْمَحْدَثَاتُ الْبِدَائِعُ

٣٩ - وَقَالَ الْفُضَيْلُ : أَحَبُّ أَنْ يَكُونَ بَيْنِي وَبَيْنَ صَاحِبِ الْبِدْعَةِ حِصْنٌ

مِنْ حَدِيدٍ ، وَمَنْ جَلَسَ إِلَى صَاحِبِ بِدْعَةٍ فَاحْذَرُوهُ .

٤٠ - وَقَالَ الْفُضَيْلُ : إِذَا زَأَيْتَ مُبْتَدِعًا فِي طَرِيقٍ فَخُذْ فِي طَرِيقٍ .

٤١ - وَقَالَ الشَّيْخُ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى : بَلَغَنِي أَنَّ مَعَاوِيَةَ بْنَ أَبِي سَفْيَانَ

قَالَ لِابْنِهِ يَزِيدَ وَقَدْ أَتَتْ عَلَيْهِ سَبْعُ سِنِينَ : يَا بَنِيَّ ، فِي آيَةِ سُورَةِ أَنْتَ ؟ قَالَ :

السُّورَةُ الَّتِي تَلِي ﴿ إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُبِينًا لِيُغْفِرَ لَكَ اللَّهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا

تَأَخَّرَ ، وَبِتَمَّ نِعْمَتُهُ عَلَيْكَ ، وَيَهْدِيكَ صِرَاطًا مُسْتَقِيمًا ، وَيُنصِرُكَ اللَّهُ نَصْرًا

عَزِيزًا ﴾ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، فَقَالَ مَعَاوِيَةُ : يَا بَنِيَّ إِنْ هَذِهِ السُّورَةُ تَلِيهَا سَوْرَتَانِ

وَهِيَ بَيْنَهُمَا ، فَفِي أَيْتَهُمَا أَنْتَ ؟ قَالَ فِي السُّورَةِ الَّتِي مِنْ أَوْلَاهَا ﴿ وَالَّذِينَ آمَنُوا

وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَآمَنُوا بِمَا نُزِّلَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَهُوَ الْحَقُّ مِنْ رَبِّهِمْ ، كَفَرَ عَنْهُمْ

سَيِّئَاتُهُمْ وَأَصْلَحَ بِهِمْ ﴾ . وَقَالَ لَهُ يَوْمًا : يَا يَزِيدُ ، إِذَا قَالَ لَكَ قَائِلٌ مَنْ

قَوْمُكَ ؟ مَاذَا تَقُولُ ؟ قَالَ : أَقُولُ لَهُ : سَلَامًا ، قَالَ : أَحْسَنْتَ ؛ وَإِنَّمَا أَرَادَ

يَزِيدُ قَوْلَ اللَّهِ تَعَالَى : ﴿ وَإِذَا خَاطَبَهُمُ الْجَاهِلُونَ قَالُوا سَلَامًا ﴾ .

٤٢ - وَبَلَغَنِي أَنَّ الرَّشِيدَ أَمَرَ جَمَاعَةً مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ بِمُبَايَعَةِ الْمَأْمُونِ وَهُوَ

غُلَامٌ ، فَبَاتَ عِنْدَهُ الْحَسَنُ بْنُ زِيَادِ اللَّؤْلُؤِيِّ ، فَبَيْنَا هُوَ يُحَادِّثُهُ نَعَسَ

الْمَأْمُونُ ، فَقَالَ لَهُ الْحَسَنُ : نَمَتَ أَيُّهَا الْأَمِيرُ ، فَاسْتَيْقِظْ وَقَالَ : سَوَيْقِي ،

وَرَبَّ الْكَعْبَةَ ، ثُمَّ قَالَ : يَا غُلَامُ ، خُذْ بِيَدِهِ فَأَخْرِجْهُ ، وَبَلَغَ ذَلِكَ الرَّشِيدَ

فاستصوبه .

٤٣ - آخر وضع يوماً رأسه في حجر امرأته فنام ، فتلطفت في إزالة رأسه من حجرها ووسدته وخرجت من البيت ، فلما استيقظ ذعر وناداهما ، فأجابته من قرب ، فقال : أسلمت نفسي إليك فذهب عني ، قالت : إن مما أدبني به أبي أن لا أجلس مع النيام ، والأأنام مع الجلوس ، فاستحسن ذلك منها .

٤٤ - ولما قدم زياد بن أبيه من العراق على معاوية بمال كثير وتحف ، وأوفد معه وجوه أهل العراق ، فظهر له البشر في وجه معاوية ، فقال : يا أمير المؤمنين ، إني نفرت لك كيد العراق ، وذلت لك رجالها ، وحملت إليك أموالها ، فقال يزيد : ومن أولى منك بذلك ، وقد نقلناك من القلم إلى المنبر ، ومن عبید إلى أبي سفيان ، ومن ثقيف إلى عبد مناف ، فقال معاوية ليزيد : فداك أبوك .

٤٥ - « أسمع من فرس » ، هذا مثل سائر يقال : أسمع من فرس في ظلماء وغلس ، وتزعم العرب أن الفرس تسمع وقع الشعر يسقط عنها . « أبصر من عقاب » ، مثل أيضاً ، ويقال : أبصر من بازي ، وأحذر من غراب . « أحقق من عقق » ، وحمقه ما قيل من أن ولده أبدا ضائع . « أحقد من جمل » . « أسخى من ديك » . « أشخ من صبي » ، يريد به أن الصبي يمنع الشيء الحقيقير يكون بيده ويبيكي عليه إذا أخذ منه . « أحرص من كركي » ، وحراسته أنه يقوم الليل كله على إحدى رجله يحرس . « ألح من كلب » ، مثل سائر ، والمعنى إلحاحه في النباح كلما أحسىء زاد ، وروى بعضهم « أحفظ من كلب » ، وحفظه حراسته أهله وإن أهانوه ، وملازمته لهم وإن وجد عند غيرهم عيشاً خيراً من عيشه عندهم . « أصبر من ضب » ، مثل سائر ، وصبره أن يدخل جحره من قبل الشتاء فلا يخرج منه حتى ينصرم الشتاء ، والضب لا يدخر مأكولا ، فيقال : إنه لا يأكل في تلك المدة شيئاً ،

وقيل : إنه يأكل التراب ، ومن صبره أيضاً أنه لا يرد الماء صيفاً ولا شتاء ، وفي المثل السائر : « أروى من ضب » ، وكذلك النعام . وقولهم « أجمع من نملة » مثل أيضاً . يقال : « أكسب من ذرة » ، وهي النملة الصغيرة ، أو يقال : « أجمع من نملة » ، « وأكسب من نملة » ، « وأحزم من نملة » ، وحزامتها : سعيها في صيفها كشتائها ، ويروى في هذا الخبر « أحمل من نملة » وهو أيضاً مثل ، يقال : « أحمل من نملة » ، « وأقوى من نملة » ، وقوتها أنها تحمل النواة ، وقيل : إنه أشهر شيء في الحيوان يستطيع أن يحمل وزنه .

٤٦ - وقال زيد بن أسلم وكان من الخاشعين : يا ابن آدم ، أمرك الله أن تكون كريماً وتدخل الجنة ، ونهاك أن تكون لثيماً وتدخل النار .

٤٧ - وقال حكيم بن حزام : ما أصبحت قط صباحاً لم أربالي طلب حاجة إلا عدتها مصيبة أرجو ثوابها .

٤٨ - وقال طاوس : الشح أن يبخل المرء بما في أيدي الناس ، والبخل أن يبخل بما في يده .

٤٩ - قال رسول الله ﷺ : « أول من يدخل الجنة شهيد أو عبد أحسن عبادة ربه ونصح لسيده » .

٥٠ - جاء رجل إلى رسول الله ﷺ فقال : يا رسول الله كم نعفو عن الخادم ؟ فسكت ثم أعاد عليه فصمت ، فلما كانت الثالثة قال : « اعف عنه كل يوم سبعين مرة » .

٥١ - النبي ﷺ : « مثل الذي يعتق عند الموت مثل الذي يهدي إذا شبع » .

٥٢ - بعض النخاس جاء بنصف درهم يزيد في ثمن جارية بمائة درهم .

- ٥٣ - النبي ﷺ : « عاتبوا أرقاءكم على قدر عقولهم » .
- ٥٤ - قال عبد الله : إن الرجل إذا حسنت أخلاقه ساءت أخلاق خادمه ، فلا نستطيع أن نسيء أخلاقنا لتحسن أخلاق خدمنا .
- ٥٥ - النبي ﷺ : « بثس المال في آخر الزمان المماليك » .
- ٥٦ - مجاهد : إذا كثر الخدم كثرت الشياطين .
- ٥٧ - أكثم : الحرُّ حُرٌّ ولو مسه الضُرُّ ، والعبد عبد ولو مشى على الدرِّ .
- ٥٨ - معاوية : التسلط على المماليك من لؤم القدرة .
- ٥٩ - قال هشام بن عبد الملك لزيد بن عليّ : بلغني أنك تطلب الخلافة ولست لها بأهل ، قال لمّ ؟ قال : لأنك ابن أمة ، فقال : كان إسماعيل ابن أمة وإسحاق ابن حرة ، وقد أخرج الله من صلب إسماعيل خير ولد آدم .
- ٦٠ - داود عليه السلام : لا تشتتر عداوة واحد بصدقة ألف .
- ٦١ - الحارث بن أبي شمر الغساني : من اغتر بكلام عدوه فهو أعدى عدوّ لنفسه .
- ٦٢ - لكل إبراهيم نمرود ، ولكل موسى فرعون .
- ٦٣ - ابن عمر كان يقول : نعوذ بالله من قدر وافق إرادة حاسد .
- ٦٤ - قيل لأرسطاطاليس : ما بال الحسود أشدّ غما ؟ قال : لأنه يأخذ نصيبه من غموم الدنيا ، ويضاف إلى ذلك غمه بسرور الناس .
- ٦٥ - النبي ﷺ : « استعينوا على حوائجكم بالكتمان ، فإن كل ذي نعمة محسود » .
- ٦٦ - مالك بن دينار رضي الله عنه : شهادة القراء مقبولة في كل شيء

- إلا شهادة بعضهم على بعض ، فإنهم أشدّ تحاسداً من السوس في الوبير .
- ٧٦ - أنس رفعه : « إن الحسد يأكل الحسنات كما تأكل النار الحطب » .
- ٦٨ - بعض حكماء العرب : الحسد داء منصف ، يفعل في الحاسد أكثر من فعله في المحسود .
- ٦٩ - يقول الله : ﴿ الحاسد عدو نعمتي ، متسخط لفعلي ، غير راض بقسمتي التي قسمت بين عبادي ﴾ .
- ٧٠ - الأصمعيّ : رأيت أعرابياً قد بلغ مئة وعشرين سنة ، فقلت له : ما أطول عمرك ؟ فقال : تركت الحسد فبقيت .
- ٧١ - لا يخلوا السيد من ودود يمدح وحسود يقده .
- ٧٢ - كان يقال : إياك والحسد فإنه يبين فيك ولا يبين في محسودك .
- ٧٣ - لو مسح القفار ، ونزح البحار ، وأحصى القطار ، لوجدتها أهون من شماتة الأعداء ، وخاصة إذا كانوا مساهمين في نسب ، أو مجاورين في بلد ، اللهم إني أعوذ بك من تتابع الإثم ، وسوء الفهم ، وشماتة ابن العمّ .
- ٧٤ - ورد في ٤٠/2 .
- ٧٥ - سئل الحسن : أيحسد المؤمن ؟ قال : فما أنساك بني يعقوب .
- ٧٦ - لو كانت المشاجرة شجرة لم تثمر إلا ضخرا .
- ٧٧ - إذا رأى نعمة بُهت ، وإذا رأى عثرة شمت .
- ٧٨ - إذا لم يعمر الملك ملكه بالإنصاف خرب ملكه بالعصيان .
- ٧٩ - وقّع المأمون إلى عامل يُتظلم منه : أنصف من وليت أمره ، وإلا أنصفه من ولي أمرك . وعنه : اكفني أمره وإلا كفيته أمرك .
- ٨٠ - الحكماء : عدل السلطان أنفع من خصب الزمان .

- ٨١ - ازرع الأحرار بسيفك^(١) ، واحصد الأشرار بسيفك .
- ٨٢ - خرج المعتصم إلى بعض متزّهاته ، فظهر له أسد ، فقال لرجل من أصحابه أعجبه قوامه وسلاحه : يا رجل ، أفيك خير؟ فقال بالعجلة : لا والله يا أمير المؤمنين ، فضحك المعتصم وقال : قبحك الله وقبح ظلك ، أظنك نسيّتي ، وللنسيان نسوان^(٢) وللذكر ذكران .
- ٨٣ - في نوابغ الكلم : يا أنيسان ، عادتك النسيان ، أذكرُ الناسِ ناسٍ ، وأرقُ القلوب قاسٍ .
- ٨٤ - كان رجل ينسى أسماء مماليكه ، فقال : اشترُوا لي غلاماً له اسم مشهور لا أنساه ، فاشترُوا له غلاماً قالوا هذا اسمه واقد ، قال : هذا اسم لا أنساه اجلس يا فرقد .
- ٨٥ - أتناسيت أم نسيّت إخائي والتناسي شرٌّ من النسيان
- ٨٦ - لقي أحدهم مخنثاً وقد تاب فقال له : من أين معاشك؟ قال : بقيت بقية من الكسب القديم ؛ قال : إذا كانت نفقتك من ذلك الكسب فلحم الخنزير طرياً خير من قديده .
- ٨٧ - نزل خارجي علي أخ له مستراً من الحجاج ، فشخص المنزول عليه لبعض حاجاته وقال لامرأته : يا زرقاء أوصيك بضيفي هذا خيراً ؛ فلما عاد بعد شهر قال لها : كيف ضيفنا؟ قالت : ما أشغله بالعمى عن كل شيء ، وكان الضيف أطبق عينيه فلم ينظر إلى المرأة ولا إلى المنزل إلى أن عاد زوجها .

(١) السيب : العطاء - : المال .

(٢) النسوان : مثنى النسوة وهو الترك ؛ والباء هي الأصل .

٨٨ - سقط من يد كهمس بن الحسن الحنفي دينار ، فطلبه حتى وجده ، فأبى أن يأخذه وقال : لعلّه ليس بديناري .

٨٩ - أبو بكر رضي الله عنه رفعه : « إن الله حرّم الجنة أن يدخلها جسد غُذي بحرام » .

٩٠ - أبو هريرة رضي الله عنه رفعه : « إن قوما يأتي عليهم الزمان لا يباليون من حرام كسبوا المال أو من حلال » .

٩١ - الحسن : لو وجدت رغيفاً من حلال لأحرقته ثم دققته ثم ذرّيته ثم داويت به المرضى .

٩٢ - عليّ بن ربيعة : شهدت علياً عليه السلام أتى بدابة ليركبها ، فلما وضع رجله في الركاب قال : بسم الله ، فلما استوى على ظهرها قال : سبحان الذي سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين وإنا إلى ربنا لمنقلبون ، ثم قال : الحمد لله ، والله أكبر ، ثلاث مرات ، ثم قال : سبحانك إني ظلمت نفسي فاغفر لي ، إنه لا يغفر الذنوب إلا أنت ، ثم ضحك ، فقلت : يا أمير المؤمنين ، من أيّ شيء تضحك ؟ قال رأيت رسول الله ﷺ فعل كما فعلت ثم ضحك ، فقلت يا رسول الله من أيّ شيء تضحك ؟ فقال : «إن ربك تعجب من عبده إذا قال اغفر لي ذنوبي ، وهو يعلم أنه لا يغفر الذنوب غيري» .

٩٣ - عليّ عليه السلام : عجبت للبخيل يستعجل الفقر الذي منه يهرب ، ويفوته الغنى الذي إياه يطلب ، فيعيش في الدنيا عيش الفقراء ، ويحاسب في الآخرة حساب الأغنياء ، وعجبت للمتكبر الذي كان أمس نطفة ، ويكون غدا جيفة ، وعجبت لمن شكّ في الله وهو يرى خلق الله ، وعجبت لمن نسي الموت وهو يرى من يموت ، وعجبت لمن أنكر النشأة

الأخرى وهو يرى النشأة الأولى ، وعجبت لعامر دار الفناء ، وتارك دار البقاء .
٩٤ - ركب أعرابي البحر فرأى من أمواجه الأهوال ، ثم ركب مرة أخرى وهو ساكن ، قال : لا يغرنني حلمك فعندي من جهلك العجائب .
٩٥ - لوقيل لي : أي شيء أعجب عندك ؟ قلت : قلب عرف الله ثم عصى .

٩٦ - ورد في ٢/35 و ٣ و ٤ و ٥ و ٦ و ٧ و ٨ و ٩ و ١٠ .

٩٧ - قال : رأيت في المدينة ثلاث عجائب لم أر مثلها قط : رأيت رجلاً فُلَس في مَدِّ من نوى ، فُلَسه القاضي . ورأيت رجلاً له سن شيخ كبير خضيب يدور على بيوت القيان ماشياً يعلمهم الغناء ، فإذا حضر الصلاة صلى قاعداً . ورأيت رجلاً أعسر يكتب بشماله وهو يسبق من يكتب بيمينه .

الجملة السادسة

- 6 -

- ١ - ورد في ٥٨/٢ .
- ٢ - سئل أفلاطون عن العشق فقال : داء لا يعرض إلا للفراغ .
- ٣ و ٤ - وردا في ٦٠/٢ و ٦٥ .
- ٥ - أزدشير بن بابك : أربعة تحتاج إلى أربعة : الحسب إلى الأدب ،
والسرور إلى الأمن ، والقراة إلى المودة ، والعقل إلى التجربة .
- ٦ - في التوراة : حرّك يدك أفتح لك باب الرزق .
- ٧ - عبد الملك بن السائب : إن أعمال الأحياء تُعرض على أقاربهم من
الموتى ، فلا تحزنوا أمواتكم .
- ٨ - ورد في ٩٩/٢ .
- ٩ - اعتذر بعض السلطانية إلى رجل بالشغل فقال : ما بلغت يوم
فراغك .
- ١٠ - عمر بن حبيب ، وكان في بستان له مع غلامه ، فأذن المؤذن ،
فقال الغلام : الله أكبر الله أكبر ، فقال : سبقتني ، أنت حرّ و لك هذه
النخلة .

- ١١ - من ورد عَجِلاً صدر خَجِلاً .
- ١٢ - قيل للحسن بن عليّ عليهما السلام : فيك عظمة ؟ قال : لا ، بل في عِزَّة ، قال الله تعالى : ﴿ والله العِزَّة ولرسوله ﴾ .
- ١٣ - فضيل : ما عشق الرياسة أحد إلا حسد وبغى وطفى .
- ١٤ - قال يعمر : لقد رأيت قميص أيوب يكاد يمسّ الأرض ، فقلت : ما هذا ؟ فقال : إنما كانت الشهرة فيما مضى في تذييلها ، واليوم الشهرة في تقصيرها ، وكان يقول للخياط : اقطع وأطل ، فإن الشهرة اليوم في تقصيرها .
- ١٥ - النميري :
- يقولون في بعض التذلل عِزَّةً وعادتُنا أن نُدرك العِزُّ بالعِزُّ
أبي الله لي والأكرمون عشيرتي مقامي على دَحْضٍ^(١) ونومي على ونخز
- ١٦ - غيره :
- ولي همّة تعلو على كل همّة ولي أمل يعلو على كل أمل
- ١٧ - غيره :
- ولي همّة أسمو بها وعزيمة تبلفني أعلى من السرطان
إذا النفس لم تُتعبك في طلب العلا فأنت من الأموات لا الحيوان
- ١٨ - ثعلب : وددت أن الليل نهار حتى لا ينقطع عني أصحابي .
- ١٩ - قيل لابن شبرمة وكان كوفياً : أنت أروى للحديث ، أم أهل البصرة ؟ قال : نحن أروى لأحاديث القضاء ، وهم أروى لأحاديث البكاء .
- ٢٠ - منصور بن عمار : لا أبيع الحكمة إلا بحسن الاستماع ، ولا آخذ .

(١) الدَحْض : الزَلَق .

عليها ثمناً إلا فهم القلوب .

٢١ - حكيم : قوت الأجساد المطاعم والمشارب ، وقوت العقل الحكمة والعلم . المتعبّد بغير علم كحمار الطاحونة يدور ولا يبرح . من لم يتعلم في صغره لم يتقدم في كبره .

٢٢ - ورد في ١٨/1 .

٢٣ - وفي الحديث عن النبي ﷺ : « لو كان المؤمن في رأس جبل لقيض الله له من يؤذيه » .

٢٤ - وسمعت القاضي أبا العباس الجرجاني بالبصرة يقول : أول من نطق بهذه الكلمة عمر بن الخطاب رضي الله عنه ، وذلك أنه أتى بسارق فقال له : أسرقت ؟ قل لا ، قال : لا ، فقال له عمر : إنك لظريف .

٢٥ - قال عليّ بن أبي طالب كرم الله وجهه : من لم يكن معنا كان علينا .

٢٦ - وقال بعضهم : أصل سوء الخلق ضيق القلب ، وضيقه على قسمين : أدناه وأهونه مالا يتسع لمراد الخلق ، وأقصاه وشره مالا يتسع لمراد المولى .

٢٧ - وقال الحسن في قوله تعالى : ﴿ وثيابك فطهر ﴾ أي وخلقك فحسن .

٢٨ - وقال عليّ بن أبي طالب كرم الله وجهه : فساد الأخلاق بمعاشرة السفهاء .

٢٩ - وقال ابن عمر : إذا سمعتموني أقول لمملوك أخزاه الله فاشهدوا أنه حرّ .

- ٣٠ - ويقال : سيء الخلق هو الذي لا يملك نفسه عند الغضب .
- ٣١ - وكان ليحيى بن زياد الحارثي غلام سوء ، فقيل له : لم تمسك هذا الغلام ؟ قال : لأتعلم عليه الحلم .
- ٣٢ - وقيل في قوله تعالى : ﴿ وأسبغ عليكم نعمه ظاهرة وباطنة ﴾ :
الظاهرة : تسوية الخلق ، والباطنة : حسن الخلق .
- ٣٣ - وقال الفضيل : لأن يصحبني فاجر حسن الخلق أحب إلي من أن يصحبني عابد سيء الخلق .
- ٣٤ - ورؤي أن حكيماً سمع رجلاً يذم الزمان وأهله ، وأنه قد فسد الزمان ولم يبق أحد يُصحب ، فقال له : يا هذا ، أنت تطلب صاحباً تؤذيه ولا ينتصر ، وتنال منه لا ينتصف ، وتأكل رحله ولا يرزأك بشيء ، وتجفو عليه فيحلم ، فلم تُنصف في الطلب ، ولم تجد حاجتك ، ولكن إذا أردت صاحباً يؤذيك فلا تنتصر ، ويجفوك فلا تنتقم ، ويأكل رحلك ولا تنال منه شيئاً ، وجدت أصحاباً وأحزاباً ، وأنا أول من يصحبك .
- ٣٥ - وقال النبي ﷺ في المداراة : « رأس العقل بعد الإيمان بالله التودد إلى الناس ، وأمرت بمداراة الناس كما أمرت بأداء الفرض » .
- ٣٦ - وكان أثناء سني الغلاء والجوع مات العزيز ، وذهبت الذخائر ، وافتقرت زليخا ، وعمي بصرها ، وجعلت تتكفف الناس ، فقيل لها : لو تعرضت للملك لعله يرحمك على ما كان منك إليه ، فقالت : أنا أعلم بحلمه وكرمه . وجلست له على رابية يوم خروجه ، وكان يركب في زهاء مئة ألف من عظماء قومه وأهل مملكته ، فلما أحست به قامت ونادت : سبحان من جعل الملوك عبيداً بمعصيتهم ، وجعل العبيد ملوكاً بطاعتهم ، فقال يوسف : من أنت ؟ قالت : أنا التي كنت أخدمك على صدور قدمي ، وأرجل جمتك

بيدي ، وأكرم مشواك بجهدي ، وكان مني ما كان ، وذقتُ وبال أمري ،
 وذهبت قوتي ، وتلف مالي ، وعمي بصري ، وصرت أسأل ، فمنهم من
 يرحمني ، ومنهم من لا يرحمني ، بعد ما كنت مغبوظة أهل مصر كلها ،
 صرت مرحومتهم بل محرومتهم ، هذا جزاء المفسدين . فبكى يوسف عليه
 السلام بكاء شديداً وقال لها : هل بقي في قلبك من حبك إياي شيء ؟
 فقالت : والذي اتخذ إبراهيم خليلاً ، لنظرة إليك أحب إلي من ملء الأرض
 ذهباً وفضة . فبكى يوسف وأرسل إليها وقال لها : إن كنت أئماً تزوجناك ،
 وإن كنت ذات بعل أغنياناك ، فقالت : الملك أعرف بالله من أن يستهزئ
 بي ، هو لم يُردني أيام شبابي وجمالي ، فكيف يقبلني وأنا عجوز عمياء
 فقيرة . فأمر بها يوسف عليه السلام ، فجهّزت وتزوجها وأدخلت عليه ،
 فصف يوسف عليه السلام قدميه وجعل يصلي ، ودعا الله تعالى باسمه
 الأعظم ، فردّ الله تعالى عليها شبابها وجمالها وبصرها كهيتها يوم راودته ،
 فواقعها فوجدها بكرًا ، فولدت له افرائيم بن يوسف ومنسى بن يوسف ،
 وطاب في الإسلام عيشها حتى فرّق الدهر بينهما . فيجب للقوي أن لا ينسى
 الضعيف ، والغني أن لا ينسى الفقير ، فربّ مطلوب يصير طالباً ، ومرغوب
 إليه يصير راغباً ، ومسئول يصير سائلاً ، وراحم يصير مرحوماً ، وهذا يوسف
 الصديق عليه السلام نظر إلى ضعفه في يد إخوته يوم الحبّ ، ثم ضعفهم
 بين يديه يوم الصاع .

٣٧ - روى أبو داود في السنن أن النبي ﷺ قال : « من شفع لأخيه
 شفاعة فأهدى له هدية عليها فقبلها ، فقد أتى باباً عظيماً من أبواب الربا » .

٣٨ - وقال بعض الحكماء : الرشوة رشا الحاجة .

٣٩ - ومما قلته في الرشوة :

وأكرم من يدق الباب شخصٌ ثقيل الحمل مشغول اليدين

ينوءُ إذا مشى حنقاً ونفخاً
وأكرم شافع يمشي عليها
وينطح بابه بالركبتين
أبو المنقوش فوق الصفحتين
٤٠ - وقلتُ أيضاً :

إذا كنتَ في حاجةٍ مُرسلاً
فأرسلُ بأَكَمَةَ ذِي صَلْبَةٍ
وأنتَ بإنجازها مفرمٌ
به صممُ أغطش^(١) أبكمُ
ودع عنك كلَّ رسولٍ سوى
رسولٍ يُقال له الدرهمُ

٤١ - انتهزَ فرصةَ العمر ، ومساعدةَ الدنيا ، ونفوذَ الأمر ، وقدمَ لنفسك
في المعاد كما قدموا ، تُذكرُ بالصالحات كما ذُكروا ، وأدخرَ لنفسك في المعاد
كما أدخروا ، واعلمُ أن المأكول للبدن ، الموهوب للمعاد ، والمتروك للعدو ،
فاختر أيَّ الثلاثة شئت والسلام .

٤٢ - وقال معاذ بن جبل : اعلمُ أن الخُلُق الحسن أفضل مناقب
العبد ، وبه تظهر جواهر الرجال ، والإنسان مستور بخُلُقهِ مشهور بخُلُقهِ ، ألا
ترى أنه سبحانه وتعالى خص نبيه عليه الصلاة والسلام بما خصه به من
الفضائل ، لم يشن عليه بشيءٍ من خصاله مثل ما أثنى عليه بخُلُقهِ .

٤٣ - وقال بعض المفسرين في قوله تعالى : ﴿ إنك لعلی خلقٍ
عظیم ﴾ قال : لا يخاصم ولا يخاصم من شدة معرفته بالله تعالى : وقال :
حسن الخُلُق يحمل أثقال الخُلُق . وقيل : حسن الخُلُق قبول ما يرد عليك من
جفاء الخُلُق بلا ضجر ولا قلق . وقيل : الخُلُق الحسن احتمال المكروه
بحسن المداراة .

٤٤ - وفي الحديث عن النبي ﷺ أنه قال : ﴿ لن تسعوا الناس بأموالكم ،

(١) الأكمه : الأعمى من مولده ، والأغطش : من في عينه غطش وهو شبه العمش .

- فسعوهم بحسن الخلق وبسط الوجه . . .
- ٤٥ - وروى أن أبا عثمان اجتاز بمكة وقت الهاجرة ، فألقى عليه من فوق سطح طشت رماد ، فتغير أصحابه وبسطوا ألسنتهم في الملقى ، قال أبو عثمان : لا تقولوا شيئاً ، من استحق أن يصب عليه النار فصولح على الرماد لم يجر أن يغضب .
- ٤٦ - وقيل لإبراهيم بن أدهم : هل فرحت في الدنيا قط ؟ قال : نعم ، مرتين : أحدهما كنت قاعداً ذات يوم فجاء إنسان فبال علي ، والثانية كنت جالساً فجاء إنسان فصفعني .
- ٤٧ - وكان أويس القرني إذا رآه الصبيان يرمونه بالحجارة وهو يقول : إن كان ولا بد فارموني بالحجارة الصغار كي لا تدموا ساقي فتمنعوني الصلاة .
- ٤٨ - وروى أن علي بن أبي طالب كرم الله وجهه دعا غلاماً له فلم يجبه ، فقام إليه فرآه مضطجعاً ، فقال : أما تسمع يا غلام ؟ قال : نعم ، قال فما حملك على ترك جوابي ؟ قال : أمنت عقوبتك فتكاسلت ، قال : امض . فانت حر لوجه الله تعالى .
- ٤٩ - وقال النبي ﷺ : « المؤمن آلف مألوف ، فلا خير في من لا يآلف ولا يؤلف ، وإنما سمي آدم لأنه آلف من الجواهر والألوان » .
- ٥٠ - وقال النبي ﷺ لرجلين متباغضين : « آدم الله بينكما » أي آلف بينكما .
- ٥١ - وروى أن أبا ذر كان على حوض يسقي إبله ، فأسرع بعض الناس إليه فانكسر الحوض ، فجلس ثم اضطجع ، فقيل له في ذلك ، فقال : « إن النبي ﷺ أمرنا إذا غضب الرجل أن يجلس ، فإن ذهب عنه وإلا فليضطجع » .

٥٢ - وقال علي بن أبي طالب رضوان الله عليه : إنا لنصافح أكفأ نرى قطعها .

٥٣ - وقال أبو ذر : إنا لنكشر^(١) في وجوه قوم ، وإن قلوبنا لتلعنهم .

٥٤ - وقال عروة بن الزبير : مكتوب في الحكمة : يا بني ، لتكن كلمتك طيبة ، وليكن وجهك طلقاً ، تكن أحب إلى الناس ممن يعطيهم العطاء ، ومن يصحب صاحب السوء لا يسلم ، ومن يصحب صاحباً صالحاً يغنم .

٥٥ - وروى أن بعض أمراء العرب كان ظالماً لرعيته ، شديد الأذى لهم في أموالهم ، فعوتب في ذلك ، فقال : أجمع كلبك يتبعك ، فوثبوا عليه فقتلوه ، فمر به بعض الحكماء فقال : ربما أكل الكلب صاحبه إذا لم يشبعه .

٥٦ - الكتاب نعم الأنيس في ساعة الوحدة ، ونعم المعرفة ببلاد الغربية ، ونعم القرين والدخيل ، ونعم الوزير والنزيل ، وعالم ملء علماء ، وظرف خبيء به ظرف ، وأصفي بستان يحمل في برد ، وروضة تقلب في ججر ؛ هل سمعت بشجرة تؤتي أكلها لا تذوي ، وزهرة لا تنوي ، وثمره لا تفنى ؟ من لك بجليس به تدري الشيء وخلافه ، والجنس وضده ، ينطق عن الموتى ، ويترجم عن الأحياء ، وإن غضبت عليه لم يغضب ، وإن عريبت عليه لم يُجب ، أكتُم من الأرض ، وأنم من الريح ، وألين من الهواء ، وأخدع من المني ، وأمنع من الضحى ، وأنطق من سبحان وائل ، وأعيب من باقل ، هل سمعت بمعلم واحد تحلى بحل كثيرة ، وجمع أوصافاً غزيرة ، عربي فارسي هندي سندي رومي يوناني ، إن وعظ أسمع ، وإن ألهى أمتع ، وإن أبلى

(١) كَشَرَ : كَشَفَ عن أسنانه عند الضحك أو غيره .

ادمع ، وإن ضرب أوجع ، يفيدك ولا يستفيد منك ، ويزيدك ولا يستزيدك ،
 إن جدُّ فيسرة ، وإن مدح فُنزهة ، قبر الأسرار ، وحرز الودائع ، قيد العلوم ،
 وينبوع الحكم ، ومعدن المكارم ، ومؤنس لا ينام ، يفيدك علم الأولين ،
 ويخبرك عن كثير من أنباء الآخرين ، هل سمعت في الأولين ؟ أو بلغك عن
 أحد من الآخرين ؟ من جمع هذه الأوصاف مع قلة مؤونته ، وخفة محله ، لا
 يرزؤك شيئاً من دنياك ، نعم الذخر والعقدة ، والشغل والحرفة ، جليس لا
 يضربك ، ورفيق لا يملك ، يطيعك بالليل طاعته بالنهار ، ويطيعك في السفر
 طاعته في الحضر ، إن أدمت النظر إليه أطال إمتاعك ، ولطف طباعك ، وبسط
 لسانك ، وجود بنانك ، وفخم ألفاظك ، إن الفته خلد على الأيام ذكرك ،
 وإن درسته رفع في الخلق قدرك ، وإن رفعته نوه عندهم باسمك ، يُقعد
 العبيد في مقاعد السادة ، ويُجلس السوق في مجالس الملوك ، فأكرم به من
 صحاب وأغرب به من موافق وأنشد :

أنستُ إلى التفرد طولَ عمري فمالي في البرية من أنيسِ
 جعلت محادثي ونديمَ نفسي وأنسي دفتري بدل الجليسِ
 قد استغنيتُ عن فرسٍ برجلي إذا سافرت ، أو بغلٍ لبوسي
 ولي عرشٌ جديد كل يوم بطرح الهم في أمر العروسِ
 وبطني سفرتي والخرج جسمي وهمياني^(١) فمي أبداً وكيسي
 وبيتي حين يُدركني مسائي وأهلي كل ذي عقل نقيسِ

٥٧ - وحكي أن أبا عثمان الحيري دعاه إنسان إلى ضيافة ، فلما رأى
 باب الدار قال : يا أستاذ ، ليس لي وجه لذلك وقد ندمت ، فانصرف يرحمك
 الله ، قال : فرجع أبو عثمان ، فلما وافى منزله عاد إليه الرجل فقال : يا

(١) الهميان ، : كيسٌ للنقد يُشدُّ في الوسط .

أستاذ ، ندمت وأخذ يعتذر، وقال : أحضر الساعة ، فقام أبو عثمان ومضى معه ، فلما وافى داره قال مثل ما قال في الأول، وأخذ يعتذر ، ثم كذلك فعل في الثالثة والرابعة ، وأبو عثمان ينصرف ويحضر ، ثم قال يا أستاذ ؛ إنما أردت اختبارك والوقوف على أخلاقك ، وجعل يعتذر إليه ويمدحه ، فقال أبو عثمان : لا تمدحني على خلق تجد مثله مع الكلاب ، فالكلب إذا دُعي حضر ، وإذا زُجر انزجر .

٥٨ - وكان لبعضهم صديق فحبسه السلطان ، فأرسل إليه ، فقال له صاحبه : اشكر الله تعالى : فُضرب الرجل ، فكتب إليه : اشكر الله ، فجيء بمجوسي مبطون وقيد ، فجعل حلقة في رجله وحلقة في رجل المجوسي ، فكان المجوسي يقوم بالليل مرات وهو يحتاج أن يقوم معه ويقف على رأسه حتى يفرغ ، فكتب إلى صاحبه ، فقال : اشكر الله تعالى ، فقال : إلى متى تقول لي ، فأني بلاء أعظم فوق هذا ؟ فقال له صاحبه : لو وضع الزنار الذي في وسطه في وسطك كما وضع القيد الذي في رجله في رجلك ما كنت تصنع ؟ .

٥٩ - وقال رجل لسهل بن عبد الله : إن اللص دخل داري وأخذ متاعي ، فقال : اشكر الله تعالى ، لو دخل اللص قلبك وهو الشيطان فأخذ التوحيد ماذا كنت تصنع ؟

٦٠ - ورُوي أن رجلاً من الفضلاء غصبه بعض الولاة ضيعة ، فاستعدى عليه إلى المنصور ، فقال له : أذكر لك حاجتي أم أضرب لك قبلها مثلاً ؟ قال : بل اضرب المثل ، فقال : أصلحك الله ، إن الطفل الصغير إذا ناله أمر يكرهه فإنما يفر إلى أمه ، إذ لا يعرف غيرها ، وظناً منه أنه لا ناصر له فوقها ، فإذا ترعرع واشتد فأوذي كان فراره وسؤاله إلى أبيه ، لعلمه ان أباه

أقوى من أمه ، فإذا بلغ وصار رجلاً وحدث به أمر شكى إلى الوالي ، لعلمه انه أقوى من أبيه ، فإذا زاد عقله ، واشتدَّت شكيمته شكَا إلى السلطان ، لعلمه انه أقوى ممن سواه ؛ فإن لم ينصفه السلطان شكَا إلى الله تعالى ، لعلمه أنه أقوى من السلطان ؛ وقد نزلت بي نازلة وليس فوقك أحد أقوى منك إلا الله ، فإن أنصفتني وإلا رفعت أمرك إلى الله في الموسم ، فإنني متوجه إلى بيته وحرمه ، قال : بل ننصفك ، وأمر بأن يكتب إلى واليه برد ضيعته إليه .

٦١ - ورُوي أن الحجاج أخذ أخا قطري بن النجاءة وقال : لأقتلنك ، قال لم ؟ قال : بخروج أخيك عليّ ، فقال : إن معي كتاب أمير المؤمنين ان لا تأخذني بذنب أخي ، قال : هاته ، قال : فإن معي آكد منه ، قال الله تعالى ﴿ولا تزر وازرة وزر أخرى﴾ ، فتعجب من جوابه وخلق سبيله .

٦٢ - ويروى أن رومياً وفارسياً تفاخرا ، فقال الفارسي : نحن لا يملك علينا من يشاور ، فقال الروميّ : نحن لا يملك علينا من لا يشاور ، وكان يقال : من كثرت استشارته حمدت إمارته .

٦٣ - وقال أعرابي : ما عثرت قط حتى يعثروا ، قيل له ، وكيف ذا ؟ قال : لا أفعل شيئاً حتى أشاورهم .

٦٤ - ورُوي أن أعرابياً قد مرَّ على عليّ بن أبي طالب عليه السلام فقال : يا أمير المؤمنين لي إليك حاجة ، والحياء يمنعني أن أذكرها ، قال : فخطها في الأرض ، فخط فيها : إني فقير : فقال لغلامه : يا قنبر ، اكسه حُلتي ، فكساه الحلة ، فقال الأعرابي :

كسوتني حلةً تبلى محاسنها وسوف أكسوك من حسن الثنا حُللاً
إن الثناء يُحيي ذكرَ صاحبه كالغيث يُحيي نداء السهل والجبال

لا يزهّد الدهر في عُرفِ يُدان به كلُّ امرئٍ سوف يُجزى بالذي فعلا
فقال عليه السلام : زده مائة دينار ، فأعطاه إياها ، فلما ولى الأعرابي ،
قال قنبر : يا أمير المؤمنين لو فرقتها في المسلمين لأصلحت بها من شأنهم ،
قال : مه يا قنبر ، فإنني سمعت النبي ﷺ يقول : « أكرموا من أثنى عليكم ،
وإذا أتاكم كريم قوم فأكرموه » .

٦٥ - ويُروى أن رجلاً سأل الحسن بن عليّ عليه السلام شيئاً فأعطاه
خمسين ألف درهم وخمس مئة دينار وقال : أتت بحمال يحمله لك ، فأتى
بحمال فأعطاه طيلسانه ، وقال : يكون كراء الحمال من قبلي .

٦٦ - ويُروى أن الليث بن سعد سأله امرأة سكرجة عسلٍ ، فأمر لها
بزقّ عسل ، فقيل له في ذلك ، فقال : إنها سألت عليّ قدر حاجتها ، ونحن
نعطي عليّ قدر نعمتنا .

٦٧ - وروى أن رجلاً استضاف بعبيد الله بن عامر بن كريز ، فلما أراد
الرجل ان يرحل لم تعنه غلمانه ، فسأل عن ذلك ، فقال : إنهم لا يعينون من
ترحلّ عنا . وفي معناه قال المتنبي :

إذا ترحّلت عن قوم وقد قدروا أن لا تفارقهم فالراحلون هم

٦٨ - وقال ابن عمر : ليس الشحُّ أن يمنع الرجل ماله ، إنما الشحُّ أن
يطمع إلى ما ليس له ، ولهذا قال ابن المبارك : سخاء النفس عما بأيدي
الناس أفضل من سخاء النفس بالبذل .

٦٩ - وقال كسرى لأصحابه : أيّ شيء أضرب بآدم ؟ قالوا : الفقر ،
فقال كسرى : الشحُّ أضرب من الفقر ، لأن الفقير إذا وجد اتسع ، والشحيح لا
يتسع أبداً .

٧٠ - قال: فما علامات حسن التوفيق؟ قيل: من علاماته الصبر في الملمات، والرفق عند النوازل .

٧١ - وفيما يُروى أن الله تعالى أوحى إلى داود عليه السلام: «يا داود، من صبر علينا وصل إلينا .

٧٢ - وقال ابن المقفع في كتاب اليتيمة: الصبر صبران، فاللثام أصبر أجساماً، والكرام أصبر نفوساً، وليس الصبر الممدوحُ صاحبه أن يكون قويّ الجسد على الكدّ والعمل، فإن هذا من صفات الحمير؛ ولكن أن يكون للنفس غلباً وللأمر محتملاً .

٧٣ - وقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه: إن صبرت مضى أمر الله وكتبت مأجوراً، وإن جزعت مضى أمر الله وكتبت مأزوراً .

٧٤ - وروى أن جارية لعلّي بن أبي طالب رضي الله عنه كانت تتصرف في حوائجه، فكلما خرجت تصدّي لها خياط كان بقرب دار عليّ رضوان الله عليه يقول لها: والله إني لأحبك في الله؛ فلما أكثر من ذلك شكته إلى عليّ عليه السلام، فقال لها عليّ عليه السلام: إذا قال لك مرة أخرى فقولي له: وأنا والله أحبك فيه، ثم عبرت، فقال لها ذلك، قالت له: وأنا والله أحبك فيه؛ فقال لها: تصبرين وأصبر حتى يُوفّي الصابرون أجرهم بغير حساب، فدخلت الجارية فأخبرت أمير المؤمنين عليه السلام، فدعا الخياط، فوجد أمره على الصحة، فوهبها له مع نفقة يستعين بها . وقال رضي الله عنه الصبر: كفيل بالنجاح، والمتوكل لا يخيب ظنه، والعاقل لا يذل بأول نكبة، ولا يفرح بأول رفعة .

٧٥ - وقال علي بن أبي طالب كرم الله وجهه: التصبر مناخل الحدثان، والصبر مفتاح فرج الزمان، فالمتصبر من صبر في الله على المكاره فتارة يعجز وتارة يصبر، والصابر من لا يشكو ولا يعجز، والصبّار قد وقع عليه جميع

البلايا والمحن ، ولم يتغير من جهة الحقيقة .

٧٦ - وقيل : أوحى الله تعالى إلى داود عليه السلام : تخلّق بأخلاقى ،
ومن أخلاقى أنى أنا الصبور .

٧٧ - وقال المحاسبي : بين الصبر والتصبر حالة هي التّنعّم ، وذلك إذا
رفع الله علماً من أعلم الآخرة يدلّه على منازل الصابرين ، فتنعّم القلب بسرور
النعم .

٧٨ - وقال أبو محمد الحارث : الصبر أن لا يفرق بين حال النعمة
والمحنة مع سكون الخاطر فيهما .

٧٩ - وقيل للمحاسبي : بماذا يقوى على صبره ؟ فقال : إذا علمت أن
في صبرك رضى مولاك . أما سمعت قول الحكيم :

رضيتُ وقد أرضى إذا كان مُسخطي من الأمر ما فيه رضى صاحب الأمر
٨٠ - ورد في ٥ / ٦٥ .

٨١ - وقال علي بن أبي طالب رضي الله عنه : سرُّك أسيرك ، فإذا تكلمت به
صرت أسيره ، وأعلم أن أمناء الأسرار أشدّ تعذراً وأقلّ وجوداً من أمناء الأموال ،
وحفظ الأموال أسير من كتمان السرّ ، لأن أحرار الأموال منيعة بالأبواب
والأقفال ، وأحرار الأسرار بارزة يُذيعها لسان ناطق ، ويُشيعها كلام سابق ،
وعبء الأسرار أثقل من عبء الأموال ، وإن الرجل ليستقل بالحمل الثقيل
يحمّله ويمشي به ويُقلّه ولا يستطيع كتم السرّ ، وإن الرجل يكون سره في قلبه
فيلحقه من القلق والكرب ما لا يلحقه بحمل الأثقال ، فإذا أذاعه استراح قلبه وسكن
جأشه ، وكأنما ألقى عن نفسه جبلاً .

٨٢ - وقال عمر بن عبد العزيز : القلوب أوعية ، والشفاه أفعالها ؛
والألسن مفاتيحها ، فليحفظ كل امرئ مفاتيح سرّه ؛ ومن أعجب الأمور ان

أغلق الدنيا كلها كلما كثر خزانها كان أوثق لها ، إلا السر فإنه كلما كثر خزانها كان أضيع له .

٨٣ - وقيل لبعض الحكماء : ما أصعب الأشياء على الإنسان ؟ قال : أن يعرف نفسه ويكتم سره ، أصبر الناس من صبر على كتمان سره فلم يُبده لصديقه فيوشك أن يكون عدواً ، فقد روي في الحديث عن النبي ﷺ قال : « إذا حدث الرجل ثم التفت فهي أمانة حرمت فيها الخيانة كالأمانات في الأموال » .

٨٤ - واعلم في إفشاء سرّ غيرك أقبح من إظهار سرّ نفسك ، فإنه يوح بإحدى شيئين إما الخيانة إن كان مؤتمناً أو النميمة إن كان مستخبراً .

٨٥ - وقال أبو عثمان : الشكر معرفة العجز عن الشكر .

٨٦ - وقال عمر بن عبد العزيز : تذاكروا النعم ، فإن ذكرها شكرها ، وحقيقة الشكر في هذا القسم الثناء على المحسن بذكر إحسانه . وروي أن النبي ﷺ قام حتى انتفخت قدماه ، فقيل له : يا رسول الله تفعل هذا وأنت قد غفر لك ما تقدّم من ذنبك وما تأخر ؟ فقال : « أفلا أكون عبداً شكوراً » .

٨٧ - ورد في ٨٧/11 .

٨٨ - وقال المغيرة بن شعبة : على قدر حبك الله يحبك الخلق ، وعلى قدر خوفك من الله يهابك الخلق ، وعلى قدر شغلك بالله يشتغل في أمرك الخلق ، وقال : حقيقة الغنى أن تستغني عن هو مثلك ، وقال : من اشتغل بأحوال الناس ضيع حاله .

٨٩ - وقال : قدم علينا بعض أصحابنا فاعتل ، فكان به علة البطن ، فكنت اخذمه وآخذ منه الطشت طول الليل ، فغفوت مرة ، فقال : نمت لعنك

الله ، فقيل : كيف وجدت نفسك عند قوله لعنك الله ؟ فقال : كقوله رحمتك
الله .

٩٠ - وقال ابو عثمان : من مَدَّ يده الى طعام الأغنياء بشره وشهوة لا
يفلح أبداً .

٩١ - وعنه : ليس الأعمى من يعى بصره ، إنما الأعمى من تعى
بصيرته .

٩٢ - قال الله تعالى « فإنها لا تعى الأبصار ، ولكن تعى القلوب التي
في الصدور » .

٩٣ - وقال أبو عمر الدمشقي : كما فرض الله عز وجل على الأنبياء
إظهار الآيات والمعجزات ، كذلك فرض على الأولياء كتمانها حتى لا يفتن
بها الخلق . وعنه : حقيقة الخوف أن لا تخاف مع الله احداً .

الجملة السابعة

- 7 -

١ - قال ابو عليّ الروذباري : فضل المقال على الفعّال منقصة ، وفضل الفعّال على المقال مكرمة .

٢ - قال بعض الحكماء : أول العشق النظر ، وأول الحريق الشرر ، أمحض أخاك النصيحة حسنة أو قبيحة ، من أطاع هواه فقد أعطى عدوه مناه .

٣ - وقال الشعبيّ : إن الرجل من فقراء المسلمين يموت وحاجته تتلجلج في صدره لم يقضها في الدنيا ، يريد النكاح فلا يجده ، ويريد اللباس فلا يجده ، ويريد المركب فلا يجده ، ويأتي باب السلطان فلا يؤذن له ، لو قسم نوره بين أهل الأرض لوسعهم .

٤ - وقال قيس بن عاصم لبنيه : يا بنيّ ، احفظوا عني ثلاثاً فلا أحد أنصح لكم مني : إذا أنا متّ فسودوا كباركم ولا تسودوا صغاركم ، فيحقرّ الناس كباركم وتهونوا عليهم ، وعليكم بحفظ المال ، فإنه منبّه للكريم ، ويُسْتغنى به عن اللثيم ، وإياكم والمسئلة ، فإنها شرّ كسب المرء .

٥ - ومات لعبد الرحمن بن مهدي ابن ، فجزع جزعاً شديداً حتى امتنع من الطعام والشراب ، فكتب الشافعي رحمة الله اليه : أما بعد ، فعزّ نفسك

بما تعزّي به غيرك ، واستتبع من فعلك ما تستقبحه من فعل غيرك ، واعلم أن أمضّ المصائب فقد سرور حرمان أجر ، فكيف إذا اجتمعا على اكتساب وزر؟ وقال :

إني معزّيكَ لا أني على طمعٍ من الحياة ولكن سنّة الدين
فما المعزّي بياقٍ بعد صاحبه ولا المعزّي ولو عاشا إلى حين

٦ - وقال : ثلاثة إن أكرمتهم أهانوك ، وإن أهنتهم أكرموك : المرأة ، والمملوك ، والنبطي ، وقال : من شكرك في ما لم تفعله ، فاحذر أن يذمك بما لم تفعله .

٧ - من أبيات يمدح بها أبا حنيفة رحمه الله :

أعظم بأربعة أئمة ديننا فعليهم من ربنا الرضوان
٨ - وغيره :

وإذا افتقرت إلى الذخائر لم تجد ذخراً يكون كصالح الأعمال

٩ - قال : كان أبو حنيفة كل يوم ، أو بعض الأيام ، يُضرب ليدخل في القضاء فأبى ، وبإسناده عن بشر بن الوليد الكندي قال : أشخص المنصور أبو جعفر أمير المؤمنين أبا حنيفة ، يعني من الكوفة إلى بغداد ، فراوده على أن يوليه القضاء فأبى ، فحلف عليه ليفعلن ، فحلف أبو حنيفة ان لا يفعل ، فقال الربيع له : ألا ترى أمير المؤمنين يحلف ؟ فقال أبو حنيفة : أمير المؤمنين على كفارة إيمانه أقدر مني على كفارة إيماني ، فأمر به إلى الحبس في الوقت ، والصحيح أنه توفي في الحبس .

١٠ - وبإسناده عن مغيب قال : قال خارجة بن بديل : دعا أبو جعفر أبا حنيفة الى القضاء ، فأبى عليه ، فحبسه ، ثم دعا به فقال : أترغب عما نحن

فيه ؟ قال : أصلح الله أمير المؤمنين ، لا أصلح للقضاء ، فقال له : كذبت ، ثم عرض عليه الثانية ، فقال أبو حنيفة : قد حكم علي أمير المؤمنين أني لا أصلح للقضاء لأنه نسبني إلى الكذب ، فإن كنت كاذباً فلا أصلح ، وإن كنت صادقاً ، فقد أخبرت أمير المؤمنين أني لا أصلح للقضاء ، فرده إلى الحبس .

١١ - وبإسناده عن الربيع بن يونس قال : رأيت أمير المؤمنين المنصور ينازل أبا حنيفة في أمر القضاء وهو يقول : اتق الله ولا تنزل في أمانتك إلا من يخاف الله ، والله ما أنا مأمون الرضا ، فكيف أكون مأمون الغضب ؟ فلا أصلح لذلك ، فقال له : كذبت ، أنت تصلح ، فقال : قد حكمت على نفسك ، كيف يحل لك أن تولي قاضياً على أمانتك وهو كذاب ؟ وقيل : إنه قعد في القضاء يومين وبعض الثالث ، فلما كان بعد يومين اشتكى ، فمرض ستة أيام ثم توفي ، ولد أبو حنيفة سنة ثمانين من الهجرة ، وتوفي ببغداد سنة خمسين ومئة ، هذا هو الصحيح المشهور الذي قاله الجمهور ، وكذا رواه الخطيب عن الجمهور . ثم روي عن يحيى بن معين رواية غريبة أنه توفي في سنة إحدى وخمسين . وعن مكى بن إبراهيم أنه توفي سنة ثلاث وخمسين ، والله أعلم .

١٢ - وقال عليه الصلاة والسلام : « ثلاثة لا يحل منعهم : الماء ، والملح ، والنار » ؛ ثم قال : « من أعطى ملحاً فكأنما تصدق بجميع ما يصيبه ذلك الملح ، ومن أعطى ناراً فكأنما تصدق بجميع ما يعمل بتلك النار ، ومن سقى مسلماً شربة من ماء حيث يوجد الماء فكأنما أعطى رقبة ، ومن سقى مسلماً شربة من ماء حيث لا يوجد الماء فكأنما أحيها . »

١٣ - وعن الثوري قال : قال جعفر بن محمد : يا سفيان ، إنني رأيت

المعروف لا يتم إلا بخصال ثلاث : أن تصغر المعروف إذا صنعته وتستره وتعجله ، فإنك إذا صغرت عظمته ، وإذا سترته تمتته ، وإذا عجلته هنأته ، وإذا كان على غير ذلك يا سفيان كدرته ، وكان : يقول لا تصنعن معروفاً الى ثلاثة : إلى الأحمق ، والفاحش ، واللثيم ؛ فأما الأحمق فلا يعرف المعروف فيشكره على قدر عقله ؛ وأما الفاحش فلا يحمذك ، يقول : إنما صنع هذا بي لاتقائي واتقاء فحشي ؛ وأما اللثيم فكالأرض السبخة^(١) لا تثرى ولا تثمر ، فإذا رأيت الثرى والماء ، فازرع المعروف ، واحصد الثناء ، وأنا الكفيل الضامن .

١٤ - وسمع عبد الله بن جعفر هذين البيتين :

إن الصنعة لا تكون صنعةً حتى يصاب بها طريق المصنع
فإذا صنعت صنعة فاعمد بها لله أو لذوي القرابة أو دَع

فقال عبد الله بن جعفر : هذان البيتان يبخلان الناس ، ولكن أبذل معروفني ، فإن أصاب الكرام كانوا له أهلاً ، وإن أصاب اللئام كنت به أهلاً .

١٥ - وقال الحسن : والله لأن أقضي لامرئ مسلم حاجة أحب إلي من أن أصلي ألف ركعة .

١٦ - قيل لمحمد بن المنكدر : أي العمل أحب إليك ؟ قال : إدخال السرور على المؤمن ؛ قيل : فما بقي مما يُستلذ ؟ قال : الإفضال على الأخوان .

١٧ - وقال عمر بن عبد العزيز : من وصل أخاه بنصيحة له في دينه ، ونظر له في صلاح دنياه ، فقد أحسن صلته ، وأدى واجب حقه . وقال

(١) السبخة : الأرض ذات التز والملاح .

أيضاً : ما أعطيت أحداً مالاً إلا وأنا أستقله ، وأني لاستحي من الله أن أسأله الجنة لأخ من إخواني ، وأبخل عليه بالدنيا ، فإذا كان يوم القيامة قيل لي : لو كانت الجنة بيدك كنت أبخل .

١٨ - قال الحسن : المؤمن حبيب ربه ، أحبّ ربه ، فأحبه ربه ، وغضب لربه فغضب له ربه ، فأياكم وأذى المؤمنين فإن الله يؤذي من آذاهم ، وتلا هذه الآية : ﴿ والذين يؤذون المؤمنين والمؤمنات ﴾ .

١٩ - عن ثابت بن أبي جمرة قال : قال لنا أبو جعفر محمد بن عليّ بن الحسين : أيجيء أحدكم إلى كيس أخيه فيأخذ منه ؟ قلت : لا ، قال : أنتم اخذان ولستم بإخوان .

٢٠ - الفُضيل : حبّ المؤمن في الله ، وحب المنافق في الشيطان .

شعر :

لعمرك ما مال الفتى بذخيرة ولكن إخوان الثقاة الذخائر

٢١ - وقال فتح الموصلي : إيثار محبة الله تعالى على محبتك من علامة حبك لله ، والمحبة لله لا يجد مع حبّ الله للدنيا لذة ، ولا يغفل عن ذكر الله عز وجل طرفة عين .

٢٢ - وقال الربيع بن أنس : علامة حبّ الله كثرة ذكره ، فإنك لا تحبّ شيئاً إلا أكثرت ذكره ، وعلامة الدين الاخلاص لله ، وعلامة العلم خشية الله ، وعلامة الشكر الرضا بقضاء الله ، والتسليم لقدره .

٢٣ - وقال يحيى بن معاذ : لو أحببت ربك ثم جوعك وأعراك ، لكان يجب عليك ان تحتمله وتكتمه عن الخلق ، فقد يحتمل الحبيب لحبيبة الأذى ، فكيف وأنت تشكوه في ما لم يصنعه بك .

- ٢٤ - وقال محمد بن كدام لرجل وهو يوصيه : اجتهد في رضا خالقك بقدر ما تجتهد في رضا نفسك ، وابذل كيسك لإخوانك كما تبذل لهم لسانك ، واحفظ لسانك عما لا ترجو فيه الثواب ، كما تحفظ كيسك عن سلعة لا ترجو الربح فيها .
- ٢٥ - قال رجل : أوصيك أن تُؤذي نفسك ، وأن تُذيب كيسك .
- ٢٦ - وقال حامد اللفاف : لا تطلب الرياسة في هذا الزمان ، فإن كل أحد يعدُّ نفسه أنا فلان ، ولا تنزل حاجتك إلى كل صديق ، فإن قدر الشيء قد رسخ في القلوب ، ولا تُفش سرُّك إلى كل أحد ، فإن الأمانة قد رفعت ، ولا تثق بدينك إلى كل احد ، فإن الأهواء قد ظهرت .
- ٢٧ - وقال الحسن : لولا السهو والأمل ما مشى المسلمون في الطريق ، وهما نعمتان عظيمتان على ابن آدم .
- ٢٨ - وقال مطرف : لو علمت متى أجلي لخشيت على ذهاب عقلي ، ولكن الله منَّ على عباده بالغفلة عن الموت ، ولولا الغفلة ما تهنوا بعيش ، ولا قامت بينهم الأسواق .
- ٢٩ - وقيل للحسن : يا أبا سعيد ، ألا تغسل قميصك ؟ قال : الأمر أعجل من ذلك .
- ٣٠ - وقال آخر : ما نمت نوماً قط ، فحدثت نفسي أنني أستيقظ منه .
- ٣١ - وقال ابن السماك : لا تسأل من يفرُّ منك ، ولكن سل من أمرك أن تسأله .
- ٣٢ - وقال أيوب : بلغنا أنه كان يستجاب الدعاء عند قراءة هذه الآية ﴿كَلِّمْ مَنْ عَلَيْهَا فَإِنَّ﴾ .
- ٣٣ - وقال محمد بن المنكدر : بتَّ أغمز رجل أُمي ، وبتَّ عمي

- يصلي ليلته ، فما تسرني ليلته بليتي .
- ٣٤ - ورأى أبو هريرة رجلاً يمشي خلف رجل ، فقال : من هذا : فقال أبي ، فقال : لا تدعه باسمه ، ولا تجلس قبله ، ولا تمشي أمامه .
- ٣٥ - وقال محمد بن سليمان : البنون نعم ، والبنات حسنة ، والله عز وجل يحاسب على النعم ، ويجازي على الحسنات ، .
- ٣٦ - وكان يقال : الولد ريحانك سبعا ، وخادمك سبعا ، وهو بعد ذلك صديقك أو عدوك أو شريكك . وسأل معاوية بن أبي سفيان الأحنف بن قيس عن الولد ، فقال : يا أمير المؤمنين أولادنا ثمار قلوبنا ، وعماد ظهورنا ، ونحن لهم أرض ذليلة ، وسماء ظليلة ، وبهم نصول عند كل جليلة ، فإن طلبوا فأعطهم ، وإن غضبوا فارضهم ، يمنحوك ودهم ، ويحبوك دهرهم ، ولا تكن عليهم ثقيلاً ، فيتمنوا وفاتك ، ويكرهوا قربك ، ويملأوا حياتك ؛ فقال له معاوية : لله أنت لقد دخلت عليّ وإني لمملوء غيظاً على يزيد ، ولقد أصلحت من قلبي له ، فلما خرج الأحنف من عند معاوية بعث الى يزيد بمشي الف درهم ، فبعث يزيد إلى الأحنف بنصفها .
- ٣٧ - وقال علي بن أبي طالب رضي الله عنه : ينبغي لأحدكم ان يتخير لولده إذا ولد الاسم الحسن .
- ٣٨ - وفي الخبر المرفوع : «من نعمة الله عز وجل على الرجل أن يشبهه ولده» .
- ٣٩ - وقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه : عجلوا بكنى أولادكم لئلا تسرع إليهم الألقاب السوء .
- ٤٠ - وقال أبو جعفر محمد بن عليّ : بادروا بالكنى قبل الألقاب ، قال : وأنا لنكني أولادنا في الصغر مخافة اللقب ان يلحق بهم .

- ٤١ - وقال قتادة : ربُّ جارية خير من غلام ، وربُّ غلام قد هلك أهله على يديه .
- ٤٢ - وكان يقال : من تمام ما يجب للأبناء على الآباء تعليم الكتابة والحساب والسباحة .
- ٤٣ - وقال الحجاج لمعلم ولده : علم ولدي السباحة قبل ان تعلمهم الكتابة ، فإنهم يجدون من يكتب عنهم ، ولا يجدون من يسبح عنهم .
- ٤٤ - وكان يقال : من ساء خلقه ، قلَّ صديقه . قال بعض الحكماء : من ابتغى المكارم فليجتنب المحارم .
- ٤٥ - قيل : فمن اشجع الناس ؟ قال : من ردَّ جهله بحلمه .
- ٤٦ - الأحنف عن الحلم قال : هو الذلُّ والصبر . وقال أيضاً وجدت الحلم أنصر لي من الرجال .
- ٤٧ - وقال علي بن أبي طالب رضي الله عنه : إن السفيه إذا عرضت عنه اغتمَّ فزده .
- متاركة السفيه بلا جواب أشدُّ على السفيه من الجواب
- ٤٨ - كان عبد الله بن عمر إذا سافر سافر معه سفيه ، فقيل له في ذلك ، فقال : إن جاءنا سفيه ردنا سفيه ، إنا لا ندري ما نقابل به السفهاء .
- ٤٩ - قال ابن عباس : من السنة إذا دعوت أحداً إلى منزلك أن تخرج معه حين يخرج .
- ٥٠ - وروى جعفر بن محمد بن علي بن حسين عن أبيه : ربُّ البيت آخر من يغسل يده .
- ٥١ - وقال أبو الزناد : من إكرام الضيف وحسن الأدب في مواكلته أن تغسل يدك قبله أولاً ، وبعده آخراً .

٥٢ - قال علي بن أبي طالب رضي الله عنه : المعدة حوض البدن ،
والعروق واردة عليها وصادرة عنها ، فإذا صحت صدرت العروق عنها
بالصحة ، وإذا سقمت صدرت العروق عنها بالسقم .

فكم من إكلة منعت أخاها بلذة ساعة أكلاتٍ دهرٍ
وكم من طالبٍ يسعى لشيءٍ وفيه هلاكه لو كان يدري

٥٣ - رُوي أن المسيح عليه السلام قال : خلقتان أكرههما : النوم من
غير سهر ، والضحك من غير عجب ، والثالثة هي العظمى : إعجاب المرء
بعلمه .

٥٤ - قال داود لابنه سليمان عليهما السلام إياك وكثرة النوم ، فإنه
يفترق إذا احتاج الناس إلى أعمالهم .

٥٥ - وقال لقمان لابنه : إياك والكسل والضجر : فإنك إذا كسلت لم
تؤدَّ حقاً ، وإذا ضجرت لم تصبر على حق .

٥٦ - كتب عمر بن الخطاب رضي الله عنه إلى بعض عماله : بلغني
أنك لا تقيل ، وإن الشياطين لا تقيل .

٥٧ - قال علي : من الجهل النوم في أول النهار من غير سهر ،
والضحك من غير عجب ، والقائلة تزيد في العقل .

٥٨ - قال غيره : نوم أول النهار خرق ، ونوم القائلة خلُق ، ونوم العشي
حُمق ، والنوم بين العشاءين يحرم الرزق .

٥٩ - وقال بعض العلماء : النعاس يذهب العقل ، والنوم يزيد فيه .

٦٠ - قال عبد الله بن شبرمة : نوم نصف النهار يعدل شربة دواء ، يعني

في الصيف .

٦١ - ثلاث إذا كنَّ في الرجل لم يُشكَّ في عقله وفضله : إذا حمده

جاره ورفقيه وقرابته .

٦٢ - كدر العيش في ثلاث : الجار السوء : والولد العاق ، والمرأة السيئة الخلق .

٦٣ - قال بُزْرَجَمَهُرُّ : ثلاث نواطق وإن كنَّ خرسا : كسوف البال دليل على رقة الحال ، وحسن البشر دليل على سلامة الصدر ، والهمة الدنية دليل على الغريزة الردية .

٦٤ - قال وبرة بن خراش أو عبد الله بن عباس : بعض كلمات هي أحب إلي من الدراهم الموقوفة في السبيل : إياك والكلام في ما لا يعينك ، وإياك والكلام في ما يعينك في غير موضعه . وقد عدت خصال من طبائع الجهال : الغضب في غير شيء والإعطاء في غير حق ، وإتعايب البدن في الباطل ، وقلة معرفة الرجل بصديقه من عدوه .

٦٥ - نظر بعض الأمراء الى رجل في أطمار فازدراه ، فقال له : أصلحك الله ، لا تنظر الى سمتي ، ولكن انظر الى همتي .

لا تنظرنَّ الى الثياب فإنني
خَلَقْتُ الثيابَ من المروءة كاسٍ
٦٦ - غيره :

البس جديدك إني لابس خَلَقِي
ولا جديدَ لمن لا يلبس الخلقا
غيره :

قد يدرك الشرف الفتى ورداؤه
خَلَقْتُ وجيبَ قميصه مرقوعُ
غيره :

لا يعجبُنَّك من يصون ثيابه
حذر الغبار وعرضه مبدولُ
ولربما افتقر الفتى فرأيته
دنس الثياب وعرضه مفسولُ
وغيره :

وآخرُ براقِ الثياب وعرضه
من العار والتدنيس رجسٌ على رجسٍ

٦٧ - قال رجل لإبراهيم النخعي : ما ألبس من الثياب ؟ قال : ما لا يشهرك عند العلماء ، ولا يحقرك عند السفهاء .

٦٨ - قال علي بن أبي طالب كرم الله وجهه : الخيل للطلب والهرب .

٦٩ - كان علي بن أبي طالب كرم الله وجهه إذا دُعي الى طعام أكل شيئاً قبل ان يأتيه .

٧٠ - وقال : قبيح بالرجل أن تظهر لقمته في طعام غيره .

٧١ - سمعت يحيى بن معين يقول : لا يَمَلُّ الباذنجان عاقل ، وقال

سمعت القاضي أبا عمر يقول : لو علم الثور الذي يحمل الباذنجان أنه عليه تاه على الثيران . قال أبو عمر : هذا لمن استطابه وعذب عنده ، وأما من جهله فذمه عندهم أكثر من مدحه .

٧٢ - دعا عبد الملك بن مروان رجلاً إلى غدائه ، فقال تغديت ، فقال

عبد الملك : ما أقبح بالرجل أن يأكل حتى لا يكون فيه بقية للطعام ، فقال : يا أمير المؤمنين ، في فضل ولكني كرهت أن آكل فأصير الى ما استقبح أمير المؤمنين .

٧٣ - دعا الحجاج رجلاً الى غدائه ، فقال تغديت ، فقال : إنك لتباكر

الغداء ، قال : أباكره لخلال ثلاث : إن ناجيت لم أجد في في خلوفاً^(١) ، وإن شربت ماء شربته على ثقل^(٢) وإن حضرت قوماً على طعام حضرتهم ومعي بقية ، فعجب منه .

٧٤ - قيل لبعض العقلاء : أي الطعام أطيب ؟ قال الجوع . كان يقال :

نعم الإدام الجوع ، ما ألقىت اليه شيئاً إلا قبله وطاب عنده ورؤي عن جعفر

(١) الخُلُوف : مصدر خَلَفَ فَمُ الصائم أي تغيّرت رائحته .

(٢) الثَقْل : مصدر تَقَلَّ الماء أي أسن وتغيرت رائحته .

ابن محمد أنه قال: الخِلال^(١) بعد الطعام يشدُّ اللثا^(٢)، ويجلب الريق،
ويطيب النكهة .

٧٥ - وقال الحسن البصري : غسل اليد قبل الطعام ينفي الفقر ، وبعده
ينفي اللمم^(٣) .

٧٦ - قال لقمان لابنه : يا بني لا تأكل شيئاً على شبع ، فإن تركه
للكلب خير لك من أن تأكله .

٧٧ - قال المأمون : سبعة أشياء لا تُمل : أكل الخبز ، وشرب الماء
العذب ، وأكل لحم الضأن ، والثوب اللين ، والرائحة الطيبة ، والفراش
الوطيء ، والنظر الى كل شيء حسن ، فقال له الحسن بن سهل : فأين
محادثة الإخوان يا أمير المؤمنين ؟ قال : هن ثمان وهي أولاهن .

٧٨ - عن علي بن أبي طالب كرم الله وجهه قال : لا يقام عن الطعام
حتى يُرفع

٧٩ - كان ابن سيرين يقول : في الماء في النوم فتنة وبلاء في الدين
وأمر شديد ، لأن الله تعالى يقول ﴿إِنَّ اللَّهَ مَبْتَلِكُمْ بِنَهْرٍ﴾ وقال عز وجل ﴿مَاءٌ
غَدَقًا لِنَفْسِنَهُمْ فِيهِ﴾ . قال ابن سيرين : من عبر نهراً قطع بلاء وفتنة ومشقة ونجا
من ذلك ، وقد يكون الماء مالا ، والماء حياة للحيوان والنبات ، وماء البحر
والنهر مال إذا أتاك منه شيء . كان ابن سيرين يعبر الرجل إذا رأى أنه حل
إزاره أو انحل قال : هذا الرجل يرزق امرأة . كان ابن سيرين لا يعبر الخاتم

(١) الخِلالُ : العود الذي تنظف به الأسنان .

(٢) اللثاُ : جمع اللثة وهي اللحم حول الاسنان .

(٣) اللمم : الصغير من الذنوب ، أو مقاربة الذنب ، وفي التنزيل «الذين يجتنبون كبائر الاثم
والفواحش إلا اللمم» .

في المنام إلا امرأة يستفيدها ، وكذلك كان هشام بن خسان يعبر الفصّ في الخاتم إلا أنه يقول : امرأة فيها قسوة .

٨٠ - قال إبراهيم بن عيلة : سمعت أم البنين أخت عمر بن عبد العزيز تقول : أفّ للبخل . والله لو كان طريقاً ما سلكته ، ولو كان ثوباً ما لبسته .

٨١ - سئل عبد الله بن عمر عن المروءة فقال : العفاف وإصلاح المال .

٨٢ - قال طلحة بن عبيد الله : جلوس الرجل ببابه من المروءة ، وليس حلّ الكيس في الكمّ من المروءة .

٨٣ - سئل ابن شهاب الزهري عن المروءة فقال : اجتناب الريب ، وإصلاح المال ، والقيام بحوائج الأهل .

٨٤ - وقال الزهري : الفصاحة من المروءة .

٨٥ - قال جعفر بن محمد : لا دين لمن لا مروءة له .

٨٦ - قال علي بن أبي طالب كرم الله وجهه : خالط المؤمن بقلبك ، وخالط الفاجر بخلقك .

٨٧ - قال أبو عمرو بن العلاء : إذا أردت ان تعرف مالك عند صديقك فأغضبه ، فإن أنصفك ني غضبه وإلا فاجتنبه .

٨٨ - كان يقال : لا تواخين خصياً ولا ذمياً ولا نوتياً ، فإنه لا ثبات لمودتهم .

٨٩ - قال الأحنف : ما كشفت أحداً قط إلا وجدته دون ما أظن . قالوا : لا خير في الناس ، ولا بدّ من الناس .

٩٠ - قال أبو الدرداء : نعم صومعة المؤمن بيته يصون دينه وعرضه ، وإياكم والأسواق فإنها تلغي وتلهي .

٩١ - قال بعض العلماء : العزلة عن الناس توفرّ العرض ، وتبقى الجلالة ، وترفع مؤنة المكافأة في الحقوق اللازمة ، وتستتر الفاقة .

٩٢ - قال سفيان : ما وجدت من يغفر لي ذنباً ، ولا من يستر لي زلة ، فرأيت في الهروب من الناس السلامة .

يا عاذلي في تركهم جاهلاً عذري منقوش على خاتمي
وكان على خاتمه منقوش « وما وجدنا لأكثرهم من عهد » ، كن من الناس حيث شئت على غاية الحذر ، فلم أر فيها ذا وفاء بذمة ، ولا من يراعي صدق وعد ولا عهد .

٩٣ - قال بعض الفلاسفة : أظلم الناس لنفسه من تواضع لمن لا يكرمه ، ورغب فيمن يبعده .

٩٤ - قال عبد الملك ابن مروان : أفضل الناس من تواضع عن رفعة ، وزهد عن مقدرة ، وأنصف عن قوة .

٩٥ - كان يقال : من حقوق الشرف أن تتواضع لمن دونك ، وتُنصف من هو مثلك ، وتقبل على من هو فوقك .

٩٦ - قال ابن السماك للرشيد : تواضعك في شرفك أشرف من شرفك .

٩٧ - قال حميد بن سعد : ما أقل الإنصاف ، وما أكثر الخلاف ، الخلاف موكل بكل شيء حتى بالقذاة في رأس الكوز ، فإذا أردت أن تشرب الماء حانت إلى فيك ، وإذا أردت أن تصب من رأس الكوز لتخرج رجعت .

٩٨ - قال بعضهم : لا تترك الأمر مقبلاً فتطلبه مدبراً ، فإن ذلك من ضعف العقل وقلة الرأي .

٩٩ - قال الحسن البصري رحمه الله : إلى جنب كل مؤمن منافق يؤذيه .

١٠٠ - عن مالك بن أنس قال : تُردُّ الدار من سوء الجوار .

١٠١ - قال عمر بن الخطاب : من حقّ الجار أن تبسط له معروفك ،
وتكفّ عنه أذاك . كان يقال : ليس من حسن الجوار كفّ الأذى ، ولكنه الصبر
على الأذى . وقال آخر : الجار قبل الدار ، والرفيق قبل الطريق .
١٠٢ - قال العلوي :

يستأنس الضيفُ في أبياتنا أبداً فليس يعلم خلقُ أيّنا الضيفُ

١٠٣ - كان يقال : اصنع المعروف إلى كل أحد ، فإن كان أهله فقد
وضعتهم موضعه ، وإن لم يكن أهله كنت أنت أهله .

١٠٤ - كان يقال : إعطاء الفاجر تقوية على فجوره .

١٠٥ - كان يقال : صاحب المعروف لا يقع ، فإذا وقع أصاب متكأ .

١٠٦ - وقالوا : ليس للأحرار ثمن إلا الإكرام ، فأكرم حرّاً تملكه .

١٠٧ - المتنبّي :

إذا أنت أكرمت الكريم ملكته وإن أنت أكرمت اللئيم تمردا

١٠٨ - قال عمر بن عبد العزيز : ذكر النعمة شكر .

١٠٩ - قال خالد بن صفوان : لا تطلبوا الحوائج عند غير أهلها ، ولا
تطلبوها في غير حينها .

١١٠ - كان يقال : إذا طلب عاقل إلى كريم حاجة انقضت ، لأن
العاقل لا يطلب إلا ما يمكن ، والكريم إذا سئل ما يمكن لم يمنع .

١١١ - كان يقال : إن أحببت أن تطاع فلا تحمل ما لا استطاع .

١١٢ - قال رجل للعباس بن محمد ، أو لعبد الله بن عباس : أتيتك في
حاجة صغيرة ، قال : فاطلب لها رجلاً صغيراً .

- ١١٣ - قال عبد الله بن عباس : ما رأيت رجلاً أوليته معروفًا إلا أضاء ما بيني وبينه ، ولا رأيت رجلاً فرط إليه مني شيء إلا أظلم ما بيني وبينه .
- ١١٤ - لا تستعن على رجل بمن له إليه حاجة .
- ١١٥ - كان يقال : من بكر يوم السبت في حاجته كان حقا على الله قضاؤها .
- ١١٦ - ورد في ٢٩/٢٢ .
- ١١٧ - قال بعض الحكماء : لا تصغر أمر من حاربت ، فإنك إذا ظفرت لم تحمد ، وإن عجزت لم تُعذر .
- ١١٨ - قال بعض الولاة لأعرابي : قل الحق وإلا أوجعتك ضرباً ، فقال : وأنت فاعمل به ، فما توعدك الله أشد مما توعدتني به .
- ١١٩ - قال بعض الحكماء : من زال عن أبصار الملوك زال عن قلوبهم ، السلطان كالنار إن باعدتها بطل نفعها ، وإن قاربتها عظم ضررها .
- ١٢٠ - أبو العتاهية : الناس من حيث يكون المال والجاه :
- وما الفضلُ في هذا الزمانِ لأهله ولكنَّ ذا المالِ الكثيرَ له الفضلُ
- ١٢١ - كان يقال :. الغنى في النفس ، والشرف في التواضع ، والكرم في التقوى .
- ١٢٢ - قال عبد الله بن الأهمم : مَنْ ولد في الفقر أبطره الغنى :
- إن الفقيرَ حقيرٌ وإن وهبت له الفصاحةُ والآدابُ والحسبُ
- فاحتلُّ لنفسك مالا تستعين به فالمال يفعل مالا يفعل النسبُ
- ١٢٣ - كان يقال : لا تدع على ولدك بالموت ، فإنه يورث الفقر .
- ١٢٤ - كان يقال : لا همُّ إلا همُّ الدين ، ولا وجعٌ إلا وجعُ العين .

١٢٥ - كان يقال : جزية المسلم كراء منزل يسكنه ، وذلّه دينه ، وعذابه سوء خلقه .

١٢٦ - كان يُقال : ثلاث من حقائق الإيمان : الاقتصاد في الإنفاق ، والإنصاف من نفسك ، والابتداء بالسلام .

١٢٧ وإصلاح القليل يزيد فيه ولا يبقى الكثير مع الفساد
١٢٨ - من أمثال العامة : البركات مع الحركات !

لا تذهبن في الأمور فرطاً . لا تسألن إن سألت شططا
وكن من الناس جمعا وسطا

١٢٩ - قالوا : إذا كنت في غير بلدتك فلا تنس نصيبك من الذل . كان يقال : فقد الأجرة غربة . كان يقال : من لم يرزق ببلده فليتحول إلى أخرى .

لقرب الدار في الإقتار خير من العيش الموسع في اغتراب

الجولة الثامنة

- 8 -

- ١ - كان يقال : لا تقم على باب حتى تدعى إليه .
- ٢ - كان يقال : تحية المؤمنين السلام والمصافحة .
- ٣ - كان يقال : تقبيل اليد إحدى السجدين .
- ٤ - تناول أبو عبيدة بن الجراح يد عمر ليقبلها ، فقبضها ، فتناول رجله ، فقال : ما رضيت منك بتلك ، فكيف بهذه ؟
- ٥ - قال الحسن البصري : قبله يد الإمام العدل طاعة .
- ٦ - كان يقال : قبله الرجل زوجته الفم ، وقبله الوالد الولد الرأس ، وقبله الأم الولد الخد ، وقبله الأخت الأخ العنق .
- ٧ - قال رجل لسعيد بن العاص : والله إني لأحبك ، فقال : ولم لا تحبني ولست لي بجار ولا ابن عم ؟
- ٨ - قالوا : الرسول قطعة من المرسل .
- ٩ - قال ابن القاسم : سمعت مالكا يقول : بلغني أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال : من كان له رزق في شيء فليلزمه .
- ١٠ - وقال مالك : سمعت أهل مكة يقولون : ما من أهل بيت فيهم

اسم محمد إلا رزقوا رزقاً خيراً .

١١ - أتى رجل إلى خالد بن عبد الله القسري في حاجة فقال : أتكلم بجراءة الناس أم بهيبة الأمل ؟ فقال : بل بهيبة الأمل ، فسأله حاجته فقضاها .

١٢ - قال عبد الله بن عمرو : وما يمنع أحدكم إذا آتاه الله رزقا لم يسأله أن يقبله ، فإن كان غنياً عاد به على أخيه ، وإن كان محتاجا كان رزقا قسمه الله له .

١٣ - قال قيس بن عاصم : إياكم والمسألة فإنها آخر كسب الرجل .

١٤ - دخل أعرابي على داود بن يزيد المهلبى فقال : إني لم أصن وجهي عن مسألتك فصن وجهك عن ردي ، وضعني من كرمك حيث وضعتك من أمني ، قال : قد أمرت لك بعشرة آلاف درهم وهي أكثر من قدرك ، قال : والله إن جاوزت قدري فما بلغت قدرك .

١٥ - ورد في ٢٦/٢ .

قال أحدهم :

ومن بيت الكلاب طلبت عظما لقد حدثت نفسك بالمحال

١٦ - قال الحسن البصري رحمه الله : لكل أمة صنم يعبدونه ، وصنم هذه الأمة الدينار والدرهم .

١٧ - وقال الحسن : إذا أردت أن تعلم من أين أصاب الرجل ماله فانظر في ما يُنفقه ؟ فإن الخبيث يُنفق في السرف .

١٨ - قال أكثم بن صيفي : من ضعف عن كسبه اتكل على كسب غيره .

١٩ - قال سعيد بن المسيب : لا خير في من لا يكسب المال ليكف به

وجهه ، ويؤدي به أمانته ، ويصل به رحمه :

يُغْطِي عِيُوبَ الْمَرْءِ كَثْرَةُ مَالِهِ يُصَدِّقُ فِي مَا قَالَ وَهُوَ كَذُوبٌ

٢٠ - ورد في ٣١/١٤ .

٢١ - قال رجل للحسن البصري : إني اغتبت فلانا وأنا أريد أن

أستحلّه ، فقال : لم يكفك أن اغتبتته حتى تريد أن نبهته^(١) .

٢٢ - قال حذيفة : كفارة من اغتبتته أن تستغفر له . كان يقال : ظلم

منك لأخيك أن تقول أسوأ ما تعلم فيه .

٢٣ - قال أبو عاصم النبيل : لا يذكر الناس بما يكرهون إلا سفيه لا

دين له .

٢٤ - وقال رجل لعمر بن عبيد : إني لأرحمك مما يقول الناس

فيك ، قال : فما تسمعي أقول فيهم ؟ قال : ما سمعتك تقول إلا خيرا ،

قال : فإياهم ارحم .

٢٥ - قال معاذ بن جبل : إذا كان لك أخ في الله فلا تُمارِه ، ولا تسمع

فيه من أحد ، فربما قال لك ما ليس فيه ، فحال بينك وبينه .

٢٦ - وقال موسى بن عمران عليه السلام : يا ربّ ، إن الناس يقولون

فيّ ما ليس فيّ ، فاجعلهم يا ربّ يقولون فيّ ما فيّ ؛ فأوحى الله إليه : يا

موسى لم أجعل ذلك لنفسي فكيف أجعله لك .

٢٧ - وقال : ثلاثة عائدة على فاعلها : البغي ، والمكر ،

والنكث ، قال الله عزّ وجل ﴿ إنما بغيتكم على أنفسكم ﴾ ، وقال : ﴿ ولا

يحيق المكر السيء إلا بأهله ﴾ ، وقال ﴿ فمن نكث فإنما ينكث على

(١) نَبَهَتْهُ : نَقَذَهُ بِالْبَاطِلِ .

نفسه ﴿ . الهم نصف الهرم ، والفقير الموت الأكبر .

٢٨ - قال معاوية بن أبي سفيان : كل الناس قد أرضيته ، إلا حاسد
نعمة فإنه لا يُرضيه إلا زوالها ، شعر :

لا إن لي ذنباً لديه علمته إلا تظاهرُ نعمة الرحمن
شعر :

أفكرُ ما ذنبي إليك فلا أرى علي سبيلاً غير أنك حاسدُ

٢٩ - قيل لبعض العلماء : من أسوأ الناس حالاً ؟ قال : من اتسعت
معرفة ، وضاعت مقدرته ، وبعدت همته ، وأساء منه حالاً من لم يثق بأحد
لسوء ظنه ، ولم يثق به أحد لسوء فعله .

٣٠ - وقال بعض الحكماء : الإخوان بمنزلة النار ، قليلها متاع ،
وكثيرها بوار ، فلا تُسرَّن بكثرة الإخوان إذا لم يكونوا خياراً .

٣١ - وقال لقمان لابنه : يا بني ، إياك وصاحب السوء فإنه كالسيف
المسلول ، يعجبك منظره ويقبح أثره .

٣٢ - وعن الأصمعي قال : قال أعرابي : طالت غيبة من ترجو رجوعه .

٣٣ - وقال بعض الحكماء : العتاب علاقة الوفاء ، وسلاح الأكفاء ،
وحاصد الجفاء .

٣٤ - وقال العتابي : ظاهر العتاب خير من مكنون الحقد ، وضربة
الناصح خير من تحية الشاني .

٣٥ - وقال بعض الحكماء : من كثر حقه قلَّ عتابه .

٣٦ - وقال محمد بن داود : من لم يعاتب على الزلَّة فليس بحافظ

للخلة .

٣٧- وقيل لبعض الأعراب : مَنْ الأديب العاقل ؟ قال : الفطن المتغافل ، شعر :

لولا محبتكم لما عابتكم ولكنتم عندي كبعض الناس

٣٨- وكان يقال : مجالسة الثقل حُمى الروح ، وقيل لأبي عمرو الشيباني : لأي شيء يكون الثقل أثقل على الإنسان من الحمل ؟ قال : لأن الثقل يقعد على القلب ، والقلب لا يحتمل ما يحتمل الرأس والبدن من الثقل .

٣٩- وقال رجل لمريض : ما تشتهي ؟ قال : أشتهي أن لا أراك .

٤٠- مكتوب في بعض كتب الله عز وجل : ﴿ لا تقطع ما كان أبوك يصله فيطفاً نورك ﴾ .

٤١- قال : كان يقال : من الجفاء أن تواكل غير أهل دينك .

٤٢- كان العلماء يقولون : حقّ الأمّ أعظم من حقّ الأب ، ولكل

حقّ .

٤٣- ورد في ١٠١/8 .

٤٤- وقال أبو العتاهية :

لا يُصلح النفس إذ كانت مدبّرةً إلا التنقل من حالٍ إلى حالٍ

٤٥- وقيل في منشور الحكم : من طال عمره نقصت قوّة بدنه ، وزادت

قوّة عقله .

٤٦- وقيل لعبد الله بن العباس رضي الله عنه : أين تذهب الأرواح إذا

فارقت الأجساد ؟ فقال : أين تذهب نار المصابيح عند فناء الأدهان ؟ وهذا

الجواب جواب إسكات .

٤٧ - وقال العباس بن عبد المطلب رضي الله عنه : إذا اشتبه عليك رأيان أي أمران ، فدع أحبهما إليك ، وخذ أثقلهما عليك .

٤٨ - وقال علي بن أبي طالب رضي الله عنه : من تفكر أبصر .

٤٩ - وقال بعض الحكماء : ما كان معرضاً فلا تكن متعرضاً . وقال

الشاعر :

أليس طلابُ ما قد فات جهلاً وذكرُ المرءِ ما لا يستطيعُ
٥٠ - غيره :

والمرءُ ما عاش ممدود له أمل لا ينقضي العين حتى ينقضي الأثر

٥١ - وقال معاوية : عليك بالصاحب الأول ، فإنك تجده على مودة

واحدة ، وإياك وكلّ مستحدث ، فإنه يأكل مع كل قوم ، ويجري مع كل ربح .

٥٢ - وقال : التعارف نسب ، وقبح الله معرفة لا تنفع ، وكان يقال : إن

السفيه إذا عرضت عنه اغتمّ فزده إعراضاً .

٥٣ - وكان يقال : ليس الحليم من ظلم فحلم حتى إذا قدر انتقم ،

ولكن من ظلم حتى إذا قدر عفا .

٥٤ - وقال المدائني : سأل رجل عبد الملك بن مروان الخلوة ، فأقبل

على أصحابه فقال : إذا شتم ، فلما خلا البيت تهيأ الرجل للكلام ، فقال

عبد الملك : على رسلك إياك أن تمدحني فإني أعلم بنفسك منك ، أو

تكذبني فإنه لا رأي لكذوب ، أو تغتاب عندي أحداً ، قال : أفتأذن في

الانصراف ؟ قال نعم .

٥٥ - وقال أكثم بن صيفي : النَصْفَةُ تُرْسِخُ المودَّةَ .

٥٦ - قال بعض الحكماء : الإخوان ثلاثة : أخ يخلص وده ، ويبلغ في مهمك جهده ، وأخ يقتصر بك على حسن نيته دون رفده ومعونته ، وأخ يتحمل بلسانه ويتشاغل عنك بشأنه ، ويوسعك من كذبه وأيمانه .

٥٧ - وكان أسماء بن خارجة يقول : إنما يسلبني رجلان : إما كريم احتاج فانا أحق من يسد خلته ويسترفاقته ويعينه على خصاصته ، وإما لثيم اشتريت منه عرضي .

٥٨ - وقال عمرو بن العاص : ما وضعت سرّي عند أحد قط فأفشاه فلمته ، لأنني كنت أضيّق به صدرا حين استودعته إياه .

٥٩ - وكان يقال : في سعة الأخلاق كنوز الأرزاق .

٦٠ - ويقال : الحاسد إذا رأى نعمة بهت ، وإذا رأى عثرة شمت .

٦١ - قال بعض الحكماء : كل الناس حقيق أن لا يكون حلافا ، وأحقهم بترك الأيمان الملوک ، لأن الذي يدعو إلى اليمين مهابة الحالف في نفسه ، أو حاجته إلى تصديق الناس إياه ، أو عي منه بالكلام ، فيجعل الأيمان حشوا وتكثيرا لكلامه ، أو معرفة منه بأن الناس يتهمونه في حديثه ، فهو ينزل نفسه بإيمانه منزلة من لا يقبل له حديث إلا باليمين ، والخرس خير من هذه الحال ، فاحذر الكذب .

٦٢ - شعر :

إذا قلت لا في كل شيء سئلته فليس إلى حسن الثناء سبيل

٦٣ - قال : كانت العرب تقول : الرجل يزداد قوة إلى الأربعين ، فإذا بلغ الأربعين أصلب إلى الستين ، فإذا جاوز الستين أدبر ، ومعنى أصلب : بقي على حالة واحدة .

٦٤ - أوصى أعرابيُّ ابنه فقال : يا بني ، لا تغرّنك بشاشة امرئ حتى تعلمن ما وراءها ، فإن دفائن الناس في صدورهم ، وخذعهم في وجوههم .

٦٥ - منصور :

النصحُ أولى ما قبلت وإن أتاك به بهيمة

٦٦ - قال عمر بن هبيرة : مباركةُ الغداء تطيب النكحة ، وتطفىءُ المرأة ، وتعين على المروءة ، فلا تتوق نفسه إلى طعام غيره .

٦٧ - وقيل للشعبيّ : في كم تعرف العاقل ؟ قال : في يومٍ إن سكت ، وفي ساعةٍ إن تكلم .

٦٨ - وقال : العلم كله في كلمتين ، لا تتكلف ما كُفيت ، ولا تُضيع ما استكفيت .

٦٩ - وقال : التاجر برأس مال غيره مفلس .

٧٠ - وقال : من اشتغل بأحوال الناس ضيع حاله .

٧١ - الناس على ثلاث منازل : الأولياء وهم الذين باطنهم أفضل من ظاهرهم ، والعلماء وهم الذين سرهم وعلانيتهم سواء ، والجهال وهم الذين علانيتهم بخلاف أسرارهم ، لا ينصفون من أنفسهم ويطلبون الإنصاف من غيرهم .

٧٢ - وقال عليّ بن بندار : فساد القلوب على حسب فساد الزمان .

وقال : الصبر على الخلوة من علامة الإخلاص .

٧٣ - وقال ﷺ : « إن روح القدس نفث في روعي بأنها لن تموت نفس

حتى تستكمل رزقها ، فاتقوا الله وأجملوا في الطلب ، خذوا ما حلّ ودعوا ما حرم . من لم يأس على ما فاته أراح نفسه .

٧٤ - قال رسول الله ﷺ : « لِيُعَزُّ الْمُسْلِمِينَ فِي مَصَائِبِهِمُ الْمَصِيبَةُ

بِي » .

٧٥ - وفي حديث آخر أنه قال ﷺ : « من عظمت مصيبته بي فإنه

يستهنون مصيبته » .

٧٦ - كان أبو بكر الصديق رضي الله عنه إذا عَزَى قوماً قال : ليس مع

العزاء مصيبة ، وليس مع الجزع فائدة ، والموت أشد مما قبله ، وأهون مما بعده ، اذكروا فقد رسول الله ﷺ تسهل عليكم مصيبتكم .

٧٧ - مات ابنُ لداود عليه السلام ، فجزع عليه جزعاً شديداً ، فأوحى

الله عز وجل إليه : أتفرح إذا جعلته فتنة ، وتجزع إذا جعلته صلاة ورحمة ؟ .

٧٨ - كان خالد بن برمك يقول : التعزية بعد ثلاثٍ تجديد للمصيبة ،

والتهنئة بعد ثلاثٍ استخفافٌ بالموءدة .

٧٩ - قال النووي رحمه الله : المعانقة وتقبيل الوجه لغير الطفل والقادم

مكروهان ، نصَّ على كراهتهما أبو محمد المغربي وغيره من أصحابنا رحمهم

الله .

٨٠ - أخرج الترمذي وابن ماجه عن أنس رضي الله عنه قال : قال

رجل : يا رسول الله ، الرجل منا يلقي أخاه أو صديقه أينحني له ؟ قال : « لا » ،

قال : أفيلتزمه^(١) ويقبله ؟ قال : « لا » ، قال أفيأخذ بيده فيصافحه ؟ قال : « نعم » . قال

الترمذي : حديثٌ حسن ، ويكره حني الظهر لكل أحد .

٨١ - توفي محمد بن أدریس الشافعي المطلبی الفقيه سلخ رجب سنة

أربع ومائتين ، ومنه يقال : إن الشافعي رحمة الله عليه قدم إلى مصر في سنة

تسع وتسعين ومئة أول خلافة المأمون .

(١) التَزَمَهُ : اعتنقه ولم يفارقه .

٨٢- وقال مسروق : إذا كان قلب العبد في ذكر الله فهو في صلاة ، وإن كان في سوق .

٨٣- وعن كعب : من أكثر ذكر الله تعالى برىء من النفاق .

٨٤- وقال حميد بن هلال : ذاكراً لله في السوق كشجرة خضراء بين شجر ميت .

٨٥- قال بعضهم : أهل القرى أهل الجفا .

٨٦- وقال : أهل العمى تأتيهم البدعة فيلتقمونها .

٨٧- وقال أبو صالح الأسدي وكان من وجوه العرب : رأيت خَيْرِي الدنيا والآخرة في التقى والغنى ، وشُرِّي^(١) الدنيا والآخرة في الفقر والفجور .

٨٨- وقال عبد الله بن مسعود : انظر عقل الرجل عند حديثه ، وحلم الرجل عند غضبه ، وأمانته عند طمعه ، وما عليك بحلم المرء ما لم يغضب ، وأمانته ما لم يطمع ، وعقله ما لم يتكلم ، ولا تدري أين أنت من صاحبك حتى تقع على أحد شقيه .

٨٩- تقول العربُ إذا كثر الشيء رخص ، ما خلا العقل فإنه إذا كثر غلا .

٩٠- قيل لرجل من الحكماء : أيفرح المؤمن في الدنيا ؟ قال نعم ، قيل متى ؟ قال إذا ذهب عقله .

٩١- وقال بعض الحكماء : الأحق في الأدب كالحنظل في الماء ، كلما ازداد ربا ازداد مرارة .

٩٢- ورد في ٢٨/١٤ .

(١) خَيْرِي وشُرِّي : أفعال التفضيل على غير قياس وهما مؤنث خير وشر فنقول هو خير الناس أو شرهم وهي خيري الناس أو شرهم .

٩٣ - وقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه : إن مما يُصنفي لك ودُّ أخيك أن تبدأه بالسلام إذا لقيته ، وأن تدعوه بأحبِّ الأسماء إليه ، وأن توسع له في المجلس .

٩٤ - قال أبو أيوب الأنصاري : من أراد أن يكثر غمه عليه فليجالس غير عشيرته .

٩٥ - قال ابن شهاب : كان رجل يجالس رسول الله ﷺ ، فكان لا يزال يتناول عن وجه رسول الله ﷺ الشيء فكان ذلك آذى رسول الله ﷺ ، فقال رسول الله ﷺ : « إذا نزع أحدكم عن أخيه شيئاً فليبره إياه » .

٩٦ - وحدث الحسن البصري أن رجلاً تناول من رأس عمر بن الخطاب رضي الله عنه شيئاً ، فتركه مرتين ، ثم تناول الثالثة ، فأخذ عمر بيده وقال : أرني ما أخذت ، فإذا هو لم يأخذ شيئاً ، فقال : انظروا إلى هذا قد صنع بي هذا ثلاث مرات ، يريني أنه يأخذ من رأسي شيئاً ولا يأخذ شيئاً ، فإذا أخذ أحدكم من رأس أخيه شيئاً فليبره إياه .

٩٧ - وقال آخر : القول ينفذ ما لا تنفذ الإبر ، وقال آخر : من لزم أصمت نجا ، من قال بالخير غنم ، وكان يقال : اخزن لسانك كما تخزن مالك ، وقال مالك بن دينار : لو كانت الصحف من عندنا لأقللنا الكلام ، وقال ابن القاسم : سمعت مالكا يقول : لا خير في كثرة الكلام ، واعتبر ذلك بالنساء والصبيان ، إنما هم أبدا يتكلمون لا يصمتون .

٩٨ - كان يقال : نعم العون لمن لا عون له الأدب ، قال الحجاج لابن القرية : ما الأدب ؟ قال : تجرع الغصة حتى تمكن الفرصة ، ومن لم يؤدبه أبوه وأمه تؤدبه روعاته وزلاته ، قال آخر : من لم يؤدبه والداه أدبه الليل والنهار .

٩٩ - قال شبيب بن شبة : اطلبوا الأدب فإنه عونٌ على المودة ، وزيادة في العقل ، وصاحبٌ في الغربية ، وصلةٌ في المجلس .

١٠٠ - قال عبد الله بن مسعود : أريحوا القلوب ، فإن القلب إذا أكره

عمي .

١٠١ - كان علي بن أبي طالب كرم الله وجهه يقول : إن هذه القلوب تملُّ كما تملُّ الأبدان ، فابتغوا لها طرائف الحكمة .

كان يقال : الملامة تفسخ المودة ، وتولد البغضة ، وتنغص اللذة .

١٠٢ - قال أرسطاطاليس : ينبغي للرجل أن يعطي نفسه لذتها ساعة من

النهار ، ليكون ذلك عوناً له على سائر يومه .

١٠٣ - كان يقال : الأسواق موائد الله في الأرض ، فمن أتاها أصاب

منها .

١٠٤ - كان يقال : بگروا في طلب الرزق ، فإن النجاح في التبكير .

١٠٥ - قالوا المقادير تبطل التقدير ، وتنقض التدبير .

١٠٦ - قالت العرب : العادة أملك بالإنسان من الأدب ، وقالوا : العادة

طبيعة ، وكان يقال : ما دخل باللبن لا يخرج إلا مع الروح .

١٠٧ - ورؤي عن النبي ﷺ أنه قال : « ثلاثة من سعادة ابن آدم :

المرأة الصالحة ، والمسكن الصالح ، والمركب الصالح ، وثلاثة أمن شقاوة

ابن آدم : المرأة السوء ، والمسكن السوء ، والمركب السوء » .

١٠٨ - قال مسلمة بن عبد الملك : العيش في ثلاث : سعة المال ،

وكثرة الخدم ، وموافقة الأهل .

١٠٩ - قال الخليل بن أحمد : ثلاثة يُنسين المصائب : مرُّ الليالي ،

والمرأة الحسناء ، ومحادثة الإخوان .

- ١١٠ - غيره : ليس لثلاثة حيلة : فقر يخالطه كسل ، وخصومة يداخلها حسد ، ومرض يداخله هرم .
- ١١١ - ثلاثة يجب مداراتهم : الملك المسلط ، والمريض ، والمرأة ، ثلاثة يعذرون في سوء الخلق : المريض ، والمسافر ، والصائم ، ومما يُفسد الذهن ثلاثة : الهم ، والوحدة ، والفكرة . ثلاثة تهرم وربما قتلت : الجماع على الامتلاء ، ودخول الحمام على البطن ، وأكل القديد اليابس . ثلاثة يفرح بهنّ الجسد ويربو عليهنّ : الطيب ، والثوب اللين ، وشرب العسل . ثلاثة تورث الهزال : شرب الماء البارد على الريق ، والنوم على غير وطاء ، وكثر الكلام برفع الصوت .
- ١١٢ - قال ابن القاسم : سئل مالك عن النصرانيّ أيستكتب ؟ فقال : لا أرى ذلك ، لأنّ الكاتب يستشار ، أفستشار الكافر في أمر المسلمين ؟ ما يعجبني أن يستكتب .
- ١١٣ - كان يقال : إذا دعيتك القدرة إلى ظلم من هو دونك فاذكر قدرة الله على عقوبتك ، وأنقص الناس عقلاً من ظلم من هو دونه .
- ١١٤ - قال عمر : أفضل العفو عند القدرة ، وأفضل القصد عند الحدة .
- ١١٥ - قال سعيد بن المسيب : لأن يخطيء الإمام في العفو خير من أن يخطيء في العقوبة .
- ١١٦ - قال معاوية : ما وجدت عندي شيئاً ألدّ من غيظ أتجرّعه .
- ١١٧ - أوحى الله إلى موسى عليه السلام : اذكرني عند غضبك أذكرك عند غضبي ، فلا أمحقك فيمن أمحق ، وإذا ظلمت فارض بنصرتي لك ، فإنها خير من نصرتك لنفسك .

١١٨ - كان يحيى بن خالد يقول : ثلاثة أشياء تدلُّ على عقول أربابها :
الكتاب على مقدار عقل كاتبه ، والرسول على مقدار عقل مرسله ، والهدية
على مقدار عقل مهديها .

١١٩ - قال عليّ بن أبي طالب : لا تواخ الأحمق ولا الفاجر ؛ فأما
الأحمق فمدخله ومخرجه شين عليك ، وأما الفاجر فيزين لك فعله ويودّ أنك
مثله .

١٢٠ - كان الحسن البصري إذا أُخبر عن أحدٍ بصلاح قال : كيف
عقله ؟ ثم يقول : ما تمّ دينٌ امرئٍ حتى يتم عقله .

١٢١ - قال هشام بن عبد الملك : يعرف حمق الرجل بأربع : بطول
لحيته ، وشناعة كنيته ، ونقش خاتمه ، وإفراط شهوته ؛ فدخل عليه ذات يوم
رجل طويل اللحية ، فقال هشام : أما هذا فقد جاء بواحدة فانظروا أين الثلاث ؛
قالوا له : ما كنيته ؟ قال أنا أبو الياقوت ، قالوا له : فما نقش خاتمك ؟ قال
﴿وجاءوا على قميصه بدم كذب﴾ . وفي خبرٍ آخر : أن معاوية جرى له مثل
هذه الحكاية إلا أن في خبر معاوية : قيل له : فما كنيته ؟ قال أنا أبو
الكوكب الدرّي ، قيل : فما نقش خاتمك ؟ قال : ﴿وتفقد الطير فقال ما
لي لا أرى الهدد أم كان من الغائبين﴾ .

١٢٢ - قال ابن عباس : المزاح بما يحسن مباح . قال الخليل بن
أحمد : الناس في سجن ما لم يتمازحوا . وقال أبو موسى بن الحسن بن عبد
الصمد بن عليّ بن المعتصم :

الكِبْرُ ذُلٌّ والتواضعُ رفعةٌ والمزحُ والضحك الكثيرُ سقوطُ

١٢٣ - قال عبد الله بن مسعود : لا تعجلنَّ بمدح أحدٍ ولا بذمه ، فإنه

رُبَّ من يسرُّك اليومَ يسوءك غداً .

١٢٤ - مرّ سفيان الثوري رحمه الله بقوم في السوق أو غيره ، فقال لمن

معه : أما ترون النعمة عند غير أهلها كأنها مسخوط عليها .

١٢٥ - أوحى الله إلى موسى عليه السلام : أتدري لم رزقت الأحمق ؟

قال : لا ، قال : ليعلم العاقل أن الرزق ليس باحتيال . كان يقال : الغالب

في الشرّ مغلوب .

١٢٦ - شتم رجل أبا ذرّ فقال له : يا هذا لا تغرقنّ في شتمنا ، ودع

للصلح موضعاً فإننا لا نكافىء من عصى الله فينا بأكثر من أن نطيع الله فيه ،

وقال : إن خير ما بذلت من مالك ما وقيت به عرضك ، ومن ابتغى الخير

اتقى الشرّ .

١٢٧ - قال محمد بن حسين : يا عجباً من المختال الفخور الذي خلُق

من نطفةٍ ثم يصير جيفةً ، ثم لا يدري بعد ذلك ما يفعل به ، قال الشاعر :

يا مُظهِرَ الكِبَرِ إعجاباً بصورته أبصرَ خَلاكَ فإن التَّنَّ تَتْرِبُ^(١)

لو فكرَ الناسَ في ما في بطونهم ما استُشعرَ الكِبَرُ إعجاباً ولا الشيبُ

١٢٨ - قال مالك بن دينار : كيف يتيه من أوله نطفةٌ مذرةٌ ، وآخره جيفةٌ

قذرةٌ ، وهو فيما بين ذلك حاملٌ عذرة^(٢) . قال منصور الفقيه :

تتية وجسْمُك من نطفةٍ وأنت وعاء لما تعلمُ

وله أيضاً :

(١) تَتْرِبُ : لصوقٌ بالتراب .

(٢) مَذْرَةٌ : فاسدةٌ فساد البيض . قَذْرَةٌ : وِسْخَةٌ . العَذْرَةُ : الغائط .

يا جيفا من الجيف ما لكم وللصَلَفِ^(١)

١٢٩ - قال بلال بن سعد : إذا رأيت الرجل لجوجاً معجباً مमारياً فقد تَمَّتْ خسارته .

١٣٠ - قال رسول الله ﷺ : « تواضعوا يرفعكم الله ، واعفوا يُعزكم الله » ، وعنه ﷺ أنه قال : « من عظمت نعمة الله عليه فليطلب بالتواضع شكرها ، فإنه لا يكون شكوراً حتى يكون متواضعاً » ، وكان يقول : « بالتواضع تتم النعمة ، وبالتكبر تحلّ النِقْمَةُ » .

١٣١ - قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه : ما من أحد إلا وفي عنقه حَكْمَةٌ^(٢) موكل بها ملك يقول الله له : إن تواضع عبدي ارفعه وإن ارتفع فضَّعه .

١٣٢ - قال الزبيرقان بن بدر : خصلتان كبيرتان في أمراء السوء : شدة السبِّ ، وكثرة الطعام .

١٣٣ - قال عليه الصلاة والسلام : « ما أعطي العبد شراً من طلاقة اللسان » .

١٣٤ - وقال حكيم : حظي من الصمت لي ونفعه مقصور عليّ ، وحظي من الكلام لغيري ووباله راجع عليّ .

١٣٥ - وقال أبو الدرداء : أنصف أذنك من فيك ، فإنما جعل الله لك أذنين اثنتين ولسانا واحداً لتسمع أكثر مما تقول .

١٣٦ - وعن الحسن قال : جلسوا عند معاوية فتكلموا وصمت

(١) الصَلَفُ : مصدر صَلَفَ الرجلُ أي تكبر وثقلت روحه .

(٢) الحَكْمَةُ : حديدة اللجام تكون في فم الفرس فتدله والمقصود شيء يعمل عملها في عنق الانسان .

الأحنف ، فقال معاوية : مالك لا تتكلم يا أبا بحر؟ فقال : أخافك إن صدقتُ ، وأخاف الله إن كذبتُ ، الكلام في الخير كله أفضل من الصمت ، والصمت في الشر كله أفضل من الكلام .

١٣٧ - قال رجل للحسن : يا أبو سعيد ، فقال الحسن : كسب الدوائق شغلك عن أن تقول يا أبا سعيد .

١٣٨ - في الحركة والسكون وطلب الرزق : في التوراة : ابن آدم ، خلقتك من الحركة ، فتحرك وأنا معك . وفي بعض الكتب : ابن آدم ، مُدُّ يدك إلى باب من الطلب ، أُنْتَحَ لك بابا من الرزق . وقال عمر رضي الله عنه : لا يقعد أحد عن طلب الرزق ويقول اللهم وقد علم أن السماء لا تمطر له فضة ولا ذهباً ، وليعلم أن الله إنما يرزق عباده بعضهم من بعض ، وتلا : ﴿ فإذا قضيت الصلاة فانتشروا في الأرض ، وابتغوا من فضل الله ﴾ .

١٣٩ - وقال الشافعي : احرص على ما ينفعك ، ودع كلام الناس ، فإنه لا سبيل إلى السلامة من ألسنة الناس . ونحوه قول مالك بن دينار : من عرف نفسه لم يضره ما قال الناس فيه .

١٤٠ - وقال رضي الله عنه : يا معشر القراء التمسوا الرزق ولا تكونوا عالة على الناس ، وقال عمرو بن العاص : اعمل لدنياك عمل من يعيش أبداً ، واعمل لآخرتك عمل من يموت غداً .

١٤١ - وقالوا : لا تُنال الراحة إلا بالتعب ، ولا يقطع الحسام إلا بالضرب ، ولا يجري الجواد إلا بالركض ، ولا تُدرك غاية إلا بالسعي إليها ، وقد تكون الأكدار مع الكد ، والنجح مع الطلب ، أكثر من الحرمان مع العجز .

١٤٢ - قال الله عز وجل : ﴿ المال والبنون زينة الحياة الدنيا ﴾ ، وقال

عليه الصلاة والسلام : « إن كان لك مال فلك حسب ، وإن كان لك خلُق فلك مروءة ، وإن كان لك دين فلك كرم » . وقال في كتاب الأدب : اعلم أن تشمير المال آلة المكارم ، وعون على الدين ، وفيه تألف للإخوان ، ومن فقد المال قلت الرغبة فيه والهيبة له ، ومن لم يكن موضع رغبة أو رهبة استهان به من لا يعرفه ، فاجهد جهدك كله أن تكون القلوب معلقة منك برغبة أو رهبة في دين أو دنيا .

١٤٣ - قال حكيم لابنه : اطلب المال فإنه عز في قلبك ، وذل في قلب عدوك .

١٤٤ - وقال سعد بن عبادة : اللهم ، ارزقني حمدا ومجدا فإنه لا مجد إلا بفعال ، ولا فعال إلا بمال .

١٤٥ - وقال عبد الرحمن بن عوف : حبذا المال به أصون عرضي ، وأتقرب به إلى ربي .

١٤٦ - وقال الثوري : المال سلاح المؤمن في هذا الزمان .

١٤٧ - قال أرسطاطاليس : الغنى في الغربية وطن ، والمقل في أهله غريب ، ووجدت الرجل إذا افتقر أساء به الظن من كان مؤتمنا له ، وليس من خصلة هي للغني مدح وزين إلا وهي للفقير ذم وشين .

١٤٨ - وقال بعضهم : الفقر داعية إلى مقت الناس ، ومسلبة لكل فضيلة فيه عندهم ولا سيما في هذا الزمان ، وموضع للتهمة ومجمع البلايا .

١٤٩ - ورد في ١٢٧/7 .

١٥٠ - وقد قالوا : الكريم : أي كريم الحسب والنسب لو كُلف أن يُدخل يده في فم التين ويخرج منه سما يتلعه كان أخف عليه من مسألة

البخيل ، نعوذ بالله من ذلك .

١٥١ - قال عليه الصلاة والسلام : « لأن يأخذ أحدكم حبله فيحتطب على ظهره ، أهون عليه من أن يأتي رجلاً أعطاه الله من فضله فسأله فيما أعطاه وإما منعه » وقال : « من فتح على نفسه باباً من السؤال ، فتح الله عليه سبعين باباً من الفقر » . قال بعض الشعراء :

وإذا السؤال مع النوال وزنته رجح السؤال وخفّ كل نوال
وقال النعمان : من سأل فوق مقداره استوجب الحرمان :

من يسأل الناس أحرموه وسائلُ الله لا يخيبُ
١٥٢ - ما ورد في فضل الشيب : من شاب شيبة في الإسلام كانت له نورا يوم القيامة ، ونهى عليه الصلاة والسلام عن نتف الشيب وقال : « هو نور المؤمن » .

١٥٣ - وقيل : أول من شاب إبراهيم عليه السلام فقال : يا رب ما هذا ؟ قال : الوقار ، قال : ربّ زدني وقارا .
وقال آخر : الشيب نذير الموت .

١٥٤ - وقال أعرابي : كنت أنكرت البيضاء فصرت أنكر السوداء ، ومن هذا قول بعضهم :

اثنان لو بكتِ الدماء عليهما عيناى حتى يؤذنا بذهابِ
لم يبلغا المعشار من حقيهما فقدُ الشباب وفرقةُ الأحبابِ
وللباهلي :

لا تكذبنّ فما الدنيا بأجمعها مع الشباب بيوم واحد بدلُ

الجولة التاسعة

- 9 -

١ و ٢ من كلامه ﷺ: «من تواضع لله رفعه، ومن أذلّ مسلماً أذله الله، ومن عاد مريضاً خاض في الرحمة مقبلاً ومدبراً إلى حقويه، حتى إذا جلس عند المريض غمرته الرحمة، ومن كظم غيظاً ملأ الله جوفه إيماناً، ومن عفا عن مظلمة أبدله الله بها عزا في الآخرة، ومن أعان في خصومة ليس له بها علم لم يزل في سخط الله حتى يتزعج، ومن أعتق رقبة فهو فداؤه من النار، ومن سلم على عشرة من المسلمين كتب له عتق رقبة من ولد إسماعيل، ومن أكل مال مؤمن من غير حلّ لقمه الله من جمر جهنم، ومن أطعم مؤمناً لقمة أطعمه الله من ثمار الجنة، ومن سقاه شربة سقاه الله من رحيق مختوم.

البلاء موكل بالمنطق . الحرب خديعة . العائد في هبته كالكلب يعود في قيئه ، لا يلدغ المؤمن من جحر مرتين . الشديد من غلب نفسه . بورك لأمتي في بكورها ، ساقى القوم آخرهم شرباً . المجالس بالأمانة .

٣ - ومما يؤثر في الوحي القديم يقول الله تعالى : « يا ابن آدم ، لو أن لك الدنيا كلها لم يكن لك منها إلا القوت ، فإذا أنا أعطيتك القوت منها وجعلت حسابها على غيرك فأنا إليك محسن » .

٤ - لا تسأل الله ما لا يدوم لك نفعه ، فإن المواهب كلها منه . الشقي من لم يذكر دائماً عاقبته . ليس الحكيم التأم من فرح بشيء من لذات العالم ، وجزع من مصائبه ، واغتم به . لا تسأل سريعاً حاجة ، فكرر مراراً ثم تكلم ثم افعل . وقال : شاور من جرب الأمور فإنه يعطيك من رأيه ما دفع عليه غالباً وأنت تأخذ مجاناً . ومن علامات العاقل أن لا ينفق إلا بقدر ما يكسب . ومن علامات الأحمق العطاء في غير حق . سبب زوال النعمة البطر ، وسبب الفقر السرف ، وسبب الحرمان الكسل ، وسبب طيب العيش مداراة الناس . قيل : كان أحبّ الأسماء إلى عيسى عليه السلام أن يقال : يا مسكين . من حسنت سياسته دامت رياسته . إذا أردت أن تفتضح مر من لا يمثل أمرك . وعد المؤمن كأخذ باليد ، والوفاء من سجايا الكرام . أحسن إلى المسيء تسدّه . إذا أتى كريم قوم فأكرموه ، إخفاء الشدائد من المروءة . ليس من لم تكن له نخلة يحرم الرطب . الحرّ حرّ وإن تعدت عليه يوماً يد الزمان . لا تذكروا ما مضى ، عفا الله عما سلف . الكلام الحسن مصائد القلوب . أدب عيالك تنفعهم . بطن المرء عدوه . السفر سفينة الأذى . إذا لم يساعدنا القضاء ساعدناه . ثبات النفس بالغذاء ، وثبات الروح بالغناء . جهد المقلّ كثير . جمال المرء في الحلم .

٥ - قال : محلّ المودة والإخاء حالة الشدة والرخاء . لم يُطع الله من عصى سلطانه . دواء القلب الرضا بالقضاء . دولة الملوك في العدل . دليل عقل المرء قوله ، ودليل أصله فعله . دولة الأرزاق ، آفة الرجال . ذمّ الشيء من الاشتغال . سافر بالحمار الهرم فإن نقل وإلا دلّ على الطريق . زيارة الضعفاء من التواضع . من صنع خيراً أو شراً بدأ بنفسه . المنع الجميل أحسن من الوعد الطويل . خاطر من ركب البحر ، وأشدّ منه مخاطرة من داخل الملوك . شرط الألفة بترك الكلفة . قعدنا لم نصد شيئاً ، وما كان لنا أفلت . عند

الشدائد تذهب الأحقاد . عند الخنازير تنفق العذرة . أشد عيوب المرء جهل عيوبه . أرملين قبل ليلة العرس . من يزرع الشوك لا يحصد به عنباً . لا ناقة لي في هذا ولا جمل . ومن العجائب : أعمش كحال . فلا للثمار ولا للحطب . والضحك في غير حينه سفه . هل تلد الذئبة إلا ذئباً . ويكسى العود بعد اليبس بالورق . إن قعد الرزق فقم إليه . وهل ينهض البازي بغير جناح . كان الأمير فصار كلب الحارس . تفور من نصف خوصة قدري . ولا يحسن الكلب إلا هريرا . أذل الحرص أعناق الرجال . وفي الطمع المذلة للرقاب . ويأتيك بالأخبار من لم تزود . وعند الضرورة آتي الكنيفا . وعيب من أحببت مستور ، ولعل ما ترجو يكون قريباً . هيهات يضرب في حديد بارد . وكل خير عندنا من عنده خيره . يقول إلا أنه لا يفعل . والشيء بعد عزه يهون . وكل مُصعدة يوماً ستحدر . لا تجعلني في يدك الشمال .

٦ - وقال بعض الأدباء : من عرف معابه فلم يلم من عابه . وقال : أضيّق السجنون مجالسة الأضداد . ليس بأخيك من احتجت إلى مداراته . احترز من كثرة الأكل تنج نفسك من الأسقام والألم . اجلس إلى من تكلمك جوارحه لا من يكلمك لسانه . ليس من شيم الأحرار مكافأة ذوي الأشرار . المؤمن لا يكون حقوداً في الباطن . العافية عشرة أجزاء كلها في التغافل عن أحوال الخلائق . من كرم الكريم العفو عن اللئيم . قلّة المسير مع الحب في الضمير خير من كثرة الحضور مع البغض في الصدور .

٧ - وقد قال الأوائل : من تهيب عدوه فقد جهز لنفسه جيشاً . وقال بعضهم : إن الصوت الطيب لا يدخل في القلب شيئاً ، ولكنه يحرك ما في القلب . وسئل : من الكريم ؟ فقال : من يهب ولا يذكر أنه وهب . الكرم يغطي عيوب الدنيا والآخرة . ولا تستخفن بأحد لتواضعه ، بل زده لتواضعه إكراماً . وكان أبو هريرة رضي الله عنه إذا استثقل رجلاً قال : اللهم اغفر له

وأرحنا منه . إن كافأت السفيه فكأنك قد رضيت بما أتى . وقال بعض العارفين : الحبيب لا يحاسب ، والعدو لا يُحسب له . المنافق لا يوافق .

٨ - أوصت أعرابية بنتها عند إهدائها^(١) فقالت : اقلعي زجُّ رمحه ، فإن أقرّ فاقلعي سنانه ، فإن أقرّ فاكسري العظام بسيفه ، فإن أقرّ فاقطعي اللحم على ترسه . فإن أقرّ فضعي الإكاف على ظهره ، فإنما هو حمار .

٩ - قالوا : المنفعة توجب المحبة ، والمضرة توجب البغضة ، والجور يوجب الفرقة ، وحسن الخلق يوجب المودة ، وسوء الخلق يوجب المباعدة ، والجود يوجب الحمد ، والبخل يوجب المذلة ، وبسعة خلق المرء يطيب عيشه ، وبكثرة الصمت تكون الهيئة .

١٠ - وسئل عن الرزق فقال : إن كان قد قُسم فلا تعجل ، وإن لم يُقسم فلا تتعب .

١١ - عن موسى بن جعفر أنه قال : قال رسول الله ﷺ : « من قال حين يسمع المؤذن مرحباً بالقائلين عدلاً ، ومرحباً بالصلاة أهلاً وسهلاً ، كُتب له ألفا ألف حسنة ، ومُحي عنه ألفا ألف سيئة ، ورُفع له ألفا ألف درجة » .

١٢ - وفي كفاية الشعبي : قال رسول الله ﷺ : « إن من سمع الأذان ولم يقل مثل ما قال المؤذن يثقل على لسانه كلمة الشهادة عند النزوع ، ومن لم يقل مثل ما قال المؤذن في الإقامة فإنه يمنع من السجود يوم القيامة إذا سجد المؤمنون لله تعالى » .

١٣ - في فتاوى المسعودي قال النبي ﷺ : « من تكلم في وقت الأذان خيف عليه من زوال الإيمان » .

(١) إهدائها : زفانها .

١٤ - في ترجمة محمد بن جعفر : إن إنساناً ضعف بصره . فرأى في منامه من يقول له : قل أعيد نور بصري بنور الله الذي لا يطفأ ، وامسح بيدك على عينيك ، وثنّها بآية الكرسي ، قال : فصحّ بصره ، وجرب فصحّ في التجربة .

١٥ - رويها في سنن أبي داود والترمذي ، عن أم سلمة رضي الله عنها قالت : علمني رسول الله ﷺ أن أقول عند أذان المغرب : اللهم هذا إقبال ليلك ، وإدبار نهارك ، وأصوات دعائك ، فاغفر لي .

١٦ - ورويها فيه عن أبي الدرداء عن النبي ﷺ قال : « من نال في كل يوم حين يُصبح ويُمسي : حسبي الله ، لا إله إلا هو ، عليه توكلت . وهو رب العرش العظيم ، سبع مرات كفاه الله تعالى ما أهمه من أمر الدنيا والآخرة » .

١٧ - أوحى الله عزّ وجلّ إلى بعض أوليائه : إذا نزل بلائي إليك فلا تشكني الى خلقي ، كما إذا صعدت مساويك إليّ لم أشكك إلى ملائكتي .

١٨ - قال جعفر الصادق : أثقل إخواني عليّ من أتكلّف له ، وأحبّهم إليّ من أكون معه كما أكون وحدي .

١٩ - قال بشر : قد ذهب عن قلبي كلُّ شيءٍ من الدنيا إلا الألفة في كريم ، ولا يوجد الأنس إلا من كريم .

٢٠ - قال بعضهم : تركّ الأدب مع أهل الأدب من الأدب .

٢١ - قال بعض الحكماء : السخاء بالطعام يستر البخل بالمال ، والبخل بالطعام يستر السخاء بالمال ، والسخاء عشرة أجزاء ، تسعة منها في إطعام الطعام .

٢٢ - قال السريّ : المروءة احتمال زلل الإخوان .

٢٣ - قال بكر بن عبد الله : أحق الناس بلطمةً ، رجلٌ أكل طعاماً لم

يُدع إليه ، وأحقّ الناس بلطمتين ، رجل قال له صاحب المنزل : اقعده
هاهنا ، فقال له : بل هاهنا ، وأحقّ الناس بثلاث لطمات ، رجل قال
لصاحب المنزل : تعال وكل معنا .

٢٤ - قال الإمام الشافعي رضي الله عنه : الانقباض عن الناس مكسبة
للعداوة ، والانبساط إليهم مجلبة لقرناء السوء ، فكن بين المنقبض والمنبسط .

٢٥ - قال الداراني : إني لألقم الأخ من إخواني اللقمة فأجد طعمها في

خلقي .

٢٦ - قال علي : لعشرون درهماً أعطيتها أخافي الله ، أحبّ إليّ من أن

أصدق بمائة درهم على المساكين .

٢٧ - أربع كلمات صدرت عن أربعة ملوك كأنها قد رميت عن قوس

واحدة : قال كسرى : لم اندم على ما لم أقل ، وقد ندمت على ما قلت

مراراً . وقال قيصر : أنا على قول ما لم أقل أقدر مني على ردّ ما قلت . وقال

ملك الصين : إذا لم أتكلم بالكلمة ملكتها ، وإذا تكلمت ملكتني . وقال ملك

الهند : عجت لمن يتكلم بالكلمة إن رفعت ضرته ، وإن لم ترفع لم تنفعه .

٢٨ - ورد أنه وُجد في سيف ذي يزن مكتوب :

تجري المقادير على نقشه	الله في علمه خاتم
واحرص على نفسك من نبشه	لا تنبش الشر فتبلى به
تنكس السلطان عن عرشه	عواقب الدهر لها صرعة
ادرجت رأس الكبش في كرشه	إذا طغى بالكبش شحم الكلى

٢٩ - وفي سيف كسرى : العدل لا يدوم ، وإن دام عمر ، والظلم لا

يدوم ، وإن دام دمر .

٣٠ - الأعمى ميت وإن لم يقبر ، ومن لم يخلف ولداً ذكراً لم يذكر .

٣١ - وللأكابر والحكماء مثل قديم وهو قولهم : كلُّ قاتلٍ مقتولٌ ولو بعدَ حين .

٣٢ - قال رسول الله ﷺ : «يا معاشر المهاجرين والأنصار من فضل زوجته على أمه فعليه لعنة الله عز وجل ، ولا يقبل منه صرفاً ولا عدلاً ، يعني من الفرائض والنوافل (تنبيه الغافلين) .

٣٣ - وفي الخبر : إذا التقى المسلمان فتصافحا وتبسم أحدهما إلى صاحبه قسمت بينهما مئة رحمة تسع وتسعون لأبشهما بصاحبه وأحسنهما بشراً .

٣٤ - قال الثوري : النظر الى وجه الأحمق خطيئة مكتوبة .

٣٥ - وقال آخر : الصاحب كالرقعة في الثوب إن لم تكن من جنسه شانه .

٣٦ - شكى بعض البخلاء بخله إلى بعض الحكماء ، فقال الحكيم : ما أنت بخيل ، لأن البخيل هو الذي لا يعطي من ماله شيئاً ، ولست أيضاً بمتوسط الجود ، لأن المتوسط هو الذي يعطي بعض ماله ويمسك بعضه ، ولكنك في غاية الجود لأنك تعطي مالك كله ، يعني أنه يدعه كله لوارثه .

٣٧ - قال الحسين بن أحمد : سمعت أبا سليم المغربي يقول : جئت من بعض البلدان على حمار ، فجعل يحيدني عن الطريق ، فضربت رأسه ضربتين ، فرفع الحمار رأسه إليّ وقال لي : اضرب اضرب فإنما على دماغك هوذا تضرب ، قال الحسين : قلت كلمك كلاماً يفهم ؟ قال : كما تكلمني وأكلمك .

٣٨ - قال الجنيد : مثل الصوفي مثل الأرض يُطرح فيها كل قبيح فيخرج منها كل مليح .

٣٩ - قال ابن الانباري : سمعت أبي يقول : وقف رجل على طريق يحيى بن خالد البرمكي وأنشأ يقول :

شفيعي إليك الله لا شيء غيره وليس إلى رد الشفيع سبيل

فوقف له يحيى وقال : ما حاجتك ؟ قال : أنا رجل مُقلُّ ذو عيال ، فقال : الزم بابي ، فكان يعطيه كل يوم ألف درهم ، فلما كان بعد الشهر استحى الرجل وغاب ، فقال يحيى : لو أقام إلى يوم موتي لأعطيته كل يوم ألف درهم .

٤٠ - كان إبراهيم بن أدهم رحمة الله عليه إذا قالوا له قد غلا اللحم ، قال أرخصوه ، يعني بالترك ، نظمه بعض الأدباء :

وإذا غلا شيء عليّ تركته فيكون أرخص ما يكون إذا غلا

٤١ - قال أبو سليمان الداراني : ترك شهوة من شهوات النفس أنفع للقلب من صيام سنة وقيامها ، وقال : لأن اترك من عشائي لقمة أحب إليّ من قيام ليلة ، وكان بعضهم يقول لأصحابه : لا تأكلوا الشهوات فإن أكلتموها فلا تطلبوها ، وإن طلبتموها فلا تحبوها ، وكانوا يقولون : ما زاد على الخبز فهو شهوة حتى الملح .

٤٢ - وكان معروف الكرخي رحمة الله عليه تهدي إليه الطيبات من الطعام فيأكل ، فقالوا له : إن يثرا لا يأكل من هذا ، فقال : إن أخي يثراً قبضه الورع ، وأنا بسطتني المعرفة ، إنما أنا ضيف في دار مولاي ، إن أطعمني أكلت ، وإن جوعني صبرت ، مالي وللاعتراض والتخير .

٤٣ - دفع إبراهيم بن أدهم رحمة الله عليه إلى بعض إخوانه دراهم وقال : خذ لنا بهذا زبداً وعسلًا وخبزاً حوارياً ، فقال : يا أبا إسحاق بهذا

كله ؟ فقال : ويحك إنا إذا وجدنا أكلنا أكل الرجال ، وإذا فقدنا صبرنا صبر الرجال .

٤٤ - قال جعفر الصادق رضي الله عنه : أحب إخواني إليّ أكثرهم أكلا ، وأعظمهم لقمة ، وأثقلهم عليّ من يحوجني الى تفقده في الأكل .
وقال : تتبين محبة الرجل لأخيه بجودة أكله في منزله .

٤٥ - وقال عليه الصلاة والسلام يوماً لفاطمة عليها السلام : « يا بنية ، أي شيء خير للمرأة ؟ » فقالت : أن لا ترى رجلاً ولا يراها رجل ، فضمها إليه وقال : « ذرية بعضها من بعض » .

٤٦ - وقال مروق العجلي : ضاحكٌ معترف بذنبه ، خير من باكٍ مُدللٍ على ربه .

٤٧ - إياك وصدَرَ المجلس وإن صدرك صاحبه فإنه مجلس قلعة^(١) .

٤٨ - قال عروة لبنيه : إذا رأيتم من رجل خلةً سوء فاحذروه ، واعلموا أن لها عنده أخوات .

٤٩ - ومرّ عيسى عليه السلام بقوم فشتموه ، فكلما قالوا شيئاً قال خيراً ، فقال له واحد من الحواريين : كلما زادوك شيئاً زدتهم خيراً حتى كأنك تُغريهم بنفسك وتحثهم على شتمك ، فقال : كل إنسانٍ يعطي مما عنده .

٥٠ - قال أبو سليمان : أشقى الأشقياء من كان له ثناء منشور وعيب مستور .

٥١ - قال رسول الله ﷺ : « عليكم بقيام الليل ، فإنه دأب الصالحين قبلكم ، وإن قيام الليل قربة إلى الله تعالى ، ومنهاة عن الإثم ، وتكفير للسيئات ، ومطرودة للداء من الجسد » .

(١) المجلس القلعة : المجلس الذي يضطرُّ الجالس فيه إلى التخلي عنه لغيره مرةً بعد مرةً .

- ٥٢ - قال السري ، رحمة الله عليه : كن مثل الصبي إذا أراد شيئاً يبكي عند أبويه حتى يُعطاه ، فإذا طمعت في شيء أو خفت من شيء فابك راجياً إلى الله .
- ٥٣ - والغافل في حال يقظته نائم ، وفي نومه ميت ، كما قيل جيفة بالليل ، بطل بالنهار ، وكما قيل : أنت إذا استيقظت فنائم .
- ٥٤ - قال سهل : ذكر الفاحشة من العارف كفعلها من غيره .
- ٥٥ - قيل : وجه عصام البلخي شيئاً إلى حاتم الأصم ، فقبله ، فقيل له : لم قبلت ؟ قال : وجدت في أخذه ذلي وعزه ، وفي رده عزي وذله ، فاخترت عزه على عزي ، وذلي على ذله .
- ٥٦ - قال رجل للشعبي : يا فاسق ، فقال الشعبي : إن كنت من أهل الجنة فلن يضرني ما قلت ، وإن كنت من أهل النار فأنا شر مما قلت .
- ٥٧ - قيل : أوحى الله تعالى إلى بعض أوليائه : لا تنظر إلى قلة الهدية ، وانظر إلى عظمة مهديها ، ولا تنظر إلى صغر الخطيئة ، وانظر إلى كبرياء من واجهته بها .
- ٥٨ - قال بعض الحكماء : أقوى القوة على عدوك أن تحصي عيوب نفسك وتصلحها .
- ٥٩ - قال بُزْرَجْمَهُرُ : إني أعرف نعمة لا يُحسد عليها صاحبها ، قيل وما هي ؟ قال التواضع ، وقال أعرف بلية لا يُرحم صاحبها ، قيل وما هي ؟ قال التكبر ، قال وأعرف شرفاً إذا أفرد لم يك شيئاً ، قيل وما هو ؟ قال الحسب بلا أدب . وقال آخر : من أعاب سفيهاً فقد رفعه ، ومن أعاب كريماً فقد وضع نفسه . وقال آخر : من احتجت أن تستكتمه سرك فلا تُفشه .
- ٦٠ - قال : «مر النبي ﷺ برجل متعلق بأستار الكعبة وهو يقول : أسألك بحرمة هذا البيت ، فقال رسول الله ﷺ : «يا عبد الله سل بحرمتك ، فإن حرمة المؤمن اعظم عند الله من حرمة البيت» . فقال : يا رسول الله ، إن لي ذنباً

عظيماً . قال : « وما ذنبك ؟ » قال : إن لي مالاً كثيراً ، وإن ماشيتي كثيرة ، وإن خيري كثير ، ولكن الرجل إذا سألني شيئاً من مالي لكأن شعلة نار تخرج من وجهي ، فقال رسول الله ﷺ : « تنح عني يا فاسق لا تحرقني بنارك ، والذي نفسي بيده ، لو صُمت ألف عام وصليت ألف عام ثم مت لثيماً لأكبك الله في النار ، أما علمت أن اللؤم من الكفر ، والكفر في النار ، والسخاوة من الإيمان ، والإيمان في الجنة ؟ » رواه ابن عباس رضي الله عنه .

٦١ - وقال النبي ﷺ : « إذا سأل سائل فلا تقطعوا عليه مسأله حتى يفرغ منها ثم ردوا عليه بوقار أو ببذل يسير ، أو برّد جميل ، فإنه قد يأتيكم من ليس بإنس ولا جان ، ينظر كيف صنيعكم فيما حولكم الله تعالى » .

٦٢ - واستشير رجل في التزويج فقال : احذر أن يعرض لك ما يعرض للسمك في الشبكة فإن الخارج منها يطلب الدخول فيها ، والداخل فيها يطلب الخروج منها .

٦٣ - كتب بعضهم الى صديق له : ترك العتاب فرقة ، وطول العتاب وحشة ، فإن كنت ذممتني على الاساءة فلم رضيت من نفسك بالمكافأة عليها ؟

٦٤ - وحكي ان سقراط كان في ضيافة ، فأبطأ الغلام بالطعام ، فقال بعضهم لصاحب الدار : يجب ان تبالغ في عقوبته ، قال سقراط : أن تصفح عن زلته فتصلح نفسك بفساد غيرك خير من أن تصلح عبداً بفساد نفسك . وقيل بين يديه : السكوت أسلم للمرء لأن الكلام الكثير يقع فيه الخطأ ، فقال : ليس يعرض ذلك لمن يدري ما يتكلم به ، وأما من لا يدري ما يقول فهو إن يتكلم قليلاً أو كثيراً مخطيء ، قلت : ما أدب السؤال ؟ قال : أن تسأل من يقدر على قضاء حاجتك وتراعي وقت السؤال ، ولا تسأل من لا تستأله .

٦٥ - قال آخر : إذا رأيت محدثاً بحديث أو مخبراً بخبر قد علمته فلا تشاركه فيه ، حرصاً على ألا يعلم من حضرك أنك قد علمته ، فإن ذلك خفة وسوء أدب .

٦٦ - وقالوا أفضل ما أنت مستعين به على عدوك أن تصادق أصدقاءه ، وتواخي إخوانه .

٦٧ - وقال : تجنب الأشرار فإن عيوبهم منسوبة إلى من قاربهم ، وما كان في نفسك فلا تبده لكل أحد ، واحذر العيب ، ولا تقصر في طلب الأدب ، ولا تقاوم غضبان ، والزم الصمت عنه فإنه أدعى لانكساره ، وأنفع في تسكينه . وقال : القلوب أوعية الأسرار ، والشفاه أقفالها ، والألسنة مفاتيحها ، فليحفظ كل امرئ مفتاح وعاء سره . إذا أردت ان تعرف طبع الرجل فاستشره ، فإنك تقف من مشورته على جوره وعدله وخيره وشره . أرسطو دخل على أفلاطون يوماً فرآه مغضباً فقال : ما يغضبك أيها المعلم ؟ فقال : شيء أخبرني به الثقة عنك ، فقال أرسطو : الثقة لا ينم .

٦٨ - قال مالك بن دينار : مكتوب في الحكمة : حرام على كل قلب يحب الدرهم أن يقول الحق . قال محمد بن خالد : من انتفى من أستاذه فهو ولد الزنا ، وله أيضاً : الإنسان في خلقه أحسن منه في جديد غيره . وقد قيل : من أحب الله بالحقيقة لم تثقل عليه طاعته . وقيل : ينبغي للعاقل أن لا يرفع نفسه فوق قدره ، ولا يضعها عن درجته . وقيل : ارتفاع الجاهل فضيحة كارتفاع المصلوب .

٦٩ - قس بن ساعدة : تقاربوا بالمودة ولا تتكلموا بالقرابة ، لا يباع الصديق الألف بالألف .

٧٠ - حكى العطشي عن بعض مشايخه أنه قال : رأيت في بعض أسفاري جارية اعرابية معها جمل تبعه . فقلت لها بكم ؟ قالت بكذا ديناراً .

قلتُ أحسنت . فتركت الجمَلَ وولتُ . قلتُ لها : يا جاريةُ ، خذي الثمن ، والنقصُ ؟ فقالت ضاحكة : إنما سألتُ الإحسان لا النقصان ، وإن الإحسان ترك الكل .

٧١ - وأراد بعضهم تطليق زوجته ، فقيل ما يسوءك منها ؟ قال : العاقل لا يهتك ستر زوجته ، فلما طلقها قيل لم طلقها ؟ قال : مالي وللكلام في من صارت أجنبية .

٧٢ - وقال النبي ﷺ : « أعطوا السائل ولو جاء على فرس » . وقيل : لا يجوز ردُّ طالبٍ إما كريم فتصونه ، وإما لئيم فتصون نفسك عنه وتصون وجهك عن رده .

٧٣ - قال النبي ﷺ : « إن فضل من عرف أبواب البرِّ على من لا يعرف ، كفضلي على امتي » .

٧٤ - قال رجل لآخر : رأيت في النوم أني أجامع أمك ، فاختصما إلى عليِّ كرم الله وجهه ، فقال : أقمه في الشمس واجلد ظله مائة جلدة ، قال سعيد بن المسيب : ما اجتمع الغنى والزنا في بيت واحد ، وما اجتمع الفاقة وتلاوة القرآن في بيت واحد .

٧٥ - قيل لأبي يزيد رحمة الله عليه : من أين تأكل ؟ فكبر وقال : إن الله عز وعلأ يُميت فرساً قيمته عشرة آلاف درهم ليطعم الكلب ، فكيف ينسى الأسود ؟

٧٦ - وقال أفلاطون : إنما شرف الإنسان على جميع الحيوان بالنطق والذهن ، فإن سكت ولم يفهم عاد بهيما .

٧٧ - صديقك من كان قلبه كقلبك ، إلا أنه في غير جسمك .

٧٨ - الشيء الذي تعمله لا تلم عليه إخوانك ، والشيء الذي إذا فعلناه ندمنا عليه ينبغي ان لا نفعله ، وينبغي ان تفعل الواجب من غير أن يحثك عليه أحد ، وتمتنع من فعل ما لا يجب من غير أن يمنعك منه مانع .

٧٩ - الذهب في الدار مثل الشمس في العالم . انظر إلى المتصح إليك ، فإن دخل من مضار الناس فلا تقبل نصيحته ، وتحرز منه . أعداء المرء في بعض الأوقات ربما كانوا أنفع له من إخوانه ، لأنهم يهدون إليه عيوبه فيتجنبها ، ويخاف شماتهم ويضبط نعمته ، ويتحرز من زوالها بمقدار جهده .

٨٠ - لا تمدح أحداً بأكثر مما فيه ، فإنه أصدق عن نفسه ، فيكون ما زدته إياه نقصاً لك .

٨١ - لا تصحب الشرير فإن طبعك يسرق من طبعه شراً وأنت لا تدري ، وقيل : أيّ الأمور أعجب ؟ قال : العمل على خلاف العلم . وقال : ينبغي للعالم أن يسبق الجاهل الى المداراة ، فإنه يجمع بذلك الفضل والمحبة .

٨٢ - ووصى أصحابه بعشر خلال : لا تقبل الرياسة على أهل مدينتك ، لا تتهاون بالأمر الصغير الذي يتولد عنه الأمر الكبير . لا تُلّاحِ الغضبان ، لا تجمع في منزلك رئيسين يتنازعان الغلبة . لا تفرح بسقطة غيرك ، لا تتصلف عند الظفر ، لا تضحك من خطأ غيرك . اقبل الخطأ من الناس بنوع صواب . لا تغرس البخل في منزلك . صير العقل عن يمينك ، وصير الحق عن يسارك ، فإنك تسلم دهرك ولا تزال حراً .

٨٣ - وقال : لا تحقرن صغيراً يحتمل الزيادة . قال : إذا مُنعت عن

شيء التمسته فليكن غيظك على نفسك في المسألة أكثر من غيظك على المانع . وقال : غاية المرودة أن يستحي الإنسان من نفسه . وقال : ليكن خوفك من تدبيرك على عدوك أكثر من خوفك من تدبير عدوك عليك . وقال : لا تنتظر بفعل الخير إلى مستحقه أن يسألك بل ابدأ به . وقال : خسارة الرجل بشيئين : كثرة كلامه فيما لا ينفعه ، وإخباره بما لا يسأل عنه ، ولا يراد منه . وقال : فكر مراراً ، ثم تكلم ، ثم افعل ، فإن الأشياء متغيرة .

وأيضاً من كلام افلاطون : لا تسرع الغضب فيتسلط عليك بالعادة . لا تؤخر إنالة المحتاج إلى غد ، فإنك لا تدري ما يعرض دون غد . أعن المبتلى إن لم يكن عمله السيئ ابتلاء . لا تكن حكيماً بالقول فقط ، بل وبالفعل ، فإن الحكمة بالقول هاهنا تبقى ، والحكمة بالفعل في عالم الآخرة تبقى . إن تعبت في البر ، فإن التعب يزول والبر يبقى ، وإن التذذت بالإثم فإن اللذة تزول ويبقى الإثم لازماً لك ، واذكر أنك ذاهب إلى مكان لا يعرف فيه صديق ولا عدو ، ولا تتقص احداً هاهنا ، واعرف المكان الذي فيه يستوى الموالى والعبيد .

٨٤ - قال محمد بن الحنفية : ليس بحكيم من لم يعاشر بالمعروف من لا يجد من معاشرته بدا حتى يجعل الله له فرجاً قال الشاعر :

ومن نكد الدنيا على العر أن يرى عدواً له ما من صداقته بد

٨٥ - قال رسول الله ﷺ : « العِدَّةُ دَيْنٌ ، ومن وعد وعداً فكأنما عهد عهداً » . حكي أن إسماعيل عليه السلام وعد إنساناً أن ينتظره في مكان ، فمضى ذلك الإنسان ونسي وعده ، فعاد إليه بعد ثلاثة أيام أو أكثر ، وإسماعيل عليه السلام ينتظر في ذلك المكان ، فتعجب الرجل ، ومدح الله جل جلاله إسماعيل فقال : « إنه كان صادقاً الوعد ، وكان رسولاً نبياً » صلوات

الله عليه وعلى جميع الأنبياء والمرسلين .

٨٦ - احذر ان تشاور الحسود او العدو . من قال لا في حاجة مطلوبة فما ظلم ، وإنما الظالم من يقول : لا بعد نعم . الحر حر وإن تعدت عليه يد الزمان . لا تستح من إعطائك القليل ، فإن المنع أقل منه . ما كتتمته عن عدوك فلا تخبر به صديقك .

٨٧ - وقد روي عن النبي ﷺ أنه قال : « إذا هممت بأمر فتدبر عاقبته ، فإن كان رشداً فأمضه ، وإن كان غيا فانتبه عنه » . وقد قال بعض الحكماء : من أصلح نفسه أرغم انف أعاديه ، ومن عمل جدّه بلغ كنه أمانيه . وقال بعض الأدباء : من عرف معابه فلا يلّم من عابه . وقال بعض البلغاء : من قلّ عقله كثر هزله . وقال عمر بن عبد العزيز : إنما المزاح سُبّات ، إلا أن صاحبه يضحك . وقالوا : إذا قصدت فقدم ما حضر ، وإذا دعوت فلا تُبق ولا تذر .

الجملة العاشرة

- 10 -

١ - دخل أعرابي بغداد فرأى في سوقها الفجل فاستظرفه واسترخصه ، فاشترى منه وأكله ، فما لبث أن تجشأ فقال : أف يا فسوة ضالّة ، الطريق أسفل .

٢ - بلين الكلمة تدوم المودة في الصدور ، وبسعة الأخلاق يطيب العيش ويكمل السرور . بحسن الصمت جلالة الهيئة . بإصابة المنطق يعظم القدر . بالحلم تكثر الأنصار . بالرفق تُستخدم القلوب . بالبخل ذليل وإن كان غنياً . الجواد عزيز وإن كان مقنلاً . من عرف نفسه لم يضع بين الناس . إذا فاتك الأدب فالزم الصمت . من حمل ما لا يطيق تعب .

٣ - قال عمرو بن معدي كرب : الكلام اللين يلين القلوب التي أقسى من الصخر ، والكلام الخشن يخشن القلوب التي أنعم من الحرير .

٤ - يقول أهل الكهانة والزجر : إن صوت البومة يدل على موت إنسان ، فإن كان هذا حقا فصوت هذا يدل على موت البومة .

٥ - وقال : من كان الناس عنده سواء لم يكن له أصدقاء . وقال : لا تكون كاملاً حتى يأمنك عدوك ، فكيف بك إذا كنت لا يأمنك صديقك .

وقال من لم يعرف الخير من الشرِّ فألحقه بالبهائم . وقال : لا تردنَّ على ذي خطأ فيستفيد منك علماً ، ويصير لك عدواً . وقال : الشرُّ بالشرِّ يكافأ ، واعلم أن حفظك سرِّك أولى من حفظ غيرك له . اكنم سرَّ غيرك كما تحبُّ أن غيرك يكتنم سرِّك . وقال : رأس مال الأحمق الحدة ، وقائده الغضب ، رأس مال الحكيم الصمت ، وقائده الحلم . وقال : النميمة تُهدي إلى القلوب البغضاء ، ومن واجهك فقد شتمك . ومن نقل إليك نقل عنك . أراني الله أعاديك في حال أضحائك . ولو لم تغب شمس النهار مللت . إياك أعني فاسمعي يا جارة .

٦ - لا بد للعاقل من المشورة ، فإن الله تعالى أمر رسوله بالمشاورة ، ولم يكن أحد أفطن منه ، ومع ذلك أمر بالمشاورة ، وكان يشاور في جميع الأحوال حتى حوائج البيت .

٧ - قال علي رضي الله عنه : ما هلك امرؤ عن مشورة .

٨ - قال علي رضي الله عنه : إذا تمَّ عقل المرء أقلَّ الكلام . وقد اتفق لي في هذا المعنى شعر :

إذا تمَّ عقلُ المرء قلُّ كلامه وأيقنُ بحمق المرء إن كان مُكثرا

٩ - إياك والمعاداة تفضحك وتضيع أوقاتك ، وعليك بالتحمل ولا سيما من السفهاء . قال عيسى بن مريم صلوات الله عليه : احتملوا من السفية واحدة كي لا يرجو عشرا . إياك أن تظنَّ بالمؤمن شراً ، فإنه منشأ العداوة ، ولا يحلُّ ذلك لقوله ﷺ : « ظنوا بالمؤمنين خيراً ، وإنما ينشأ ذلك من خبث النية ، وسوء السريرة . قيل : ما حفظ قر .

١٠ - عن يحيى بن معاذ الرازي قيل : الليل طويل فلا تقصره بمنامك ، والنهار مضيء فلا تكدره بآثامك ، وينبغي أن تغتم الشيوخ وتستفيد

منهم ، وليس كل ما فات يدرك . وفي الحكمة : من استغنى بمال الناس افتقر ، والعالم إذا كان طماعا في مال الناس لا يبقى له حرمة العلم ولا يقول الحق . قيل : اتفق سبعون نبياً على أن النسيان من كثرة البلغم ، وكثرة البلغم من كثرة شرب الماء ، وكثرة شرب الماء من كثرة الأكل . وقال : الدنيا دول ، مرة لك ومرة عليك ، فإذا وُلِّيت فأحسن ، وإذا وُلِّي عليك فاحتمل . وقال : ضربة من صديقك خير من قيلة من عدوك . وقال : جارٌ قريب أنفع من أخ بعيد . وقال فيشاغورس : يا معشر الأصدقاء ليس بين الموت في الغربية والموت في الوطن فرق ، ذلك أن الطريق إلى الآخرة واحد من جميع الجهات .

١١ - وقال رسول الله ﷺ : « لا يَرِدُ القَدْرَ إلا الدعاء ، ولا يزيد في العمر إلا البرّ ، وإن الرجل لِيُحْرَمَ الرزق بذنب يصيبه » ، ثبت بهذا الحديث أن ارتكاب الذنب سبب حرمان الرزق خصوصاً . الكذب يورث الفقر ، وقد ورد فيه حديث خاص ، وكذا نوم الصبحة يورث الفقر ، وكثرة النوم تورث الفقر ، وفقّر العلم . وقال رسول الله ﷺ : « استنزلوا الرزق بالصدقة » . والبكور مبارك يزيد في جميع النعم ، خصوصاً في الرزق . قال : من يُكثِرَ الكلام عندك يسرق عمرك ويُضِيع أوقاتك . وقيل : من لم يكن الدفتر في كُمه لم تثبت الحكمة في قلبه . المحسن سيجزي بإحسانه ، والمسيء ستكفيه إساءته ، شعر :

دع المرء لا تجزيه^(١) عن سوء فعله سيكفيه ما فيه وما هو فاعله

١٢ - من جاور الفجار أقر بالفجور . كثرة الاستماع تورث الانتفاع . وقال : لا تتكلم بين يدي كل أحد من الناس دون أن تسمع كلامه وتستوعبه ،

(١) دع المرء لا تجزيه : لم يجزم لضرورة شعرية مستبحة ، (أنظر الحاشية (١) في ١٢٣/١٦) .

وتقيس ما في نفسك من العلوم إلى ما معه ، فإن كان ما معك أكثر فأمسك ،
وحصل في نفسك الشيء الذي يفضل به عليك ، وإن كان ما معه أكثر
فحينئذ ينبغي أن تروم زيادة الشيء الذي يفضل به على ما عندك وتزيد .

١٣ - وقال : إن كان الشاتم لك ندلاً فإن المتلقي الشتم بالشم أنذل ،
والكريم هو الذي يتلقى الشتم بالاحتمال .

١٤ - لعل له عذراً وأنت تلوم . فلا للثمار ولا للحطب . الصبر حيلة
من لا حيلة له . ومن نام عن عدوه نبهته المكاييد . من لزم الرقاد عدم
المراد . من أسرع إلى الجواب أبطأ عن الصواب . من تأخر تدبيره تقدّم
تدميره . من طالت غفلته زالت دولته . من ضيع أمره ضيع كل أمر . من
جهل قدره جهل كل قدر . من لم يعمل لنفسه عمل للناس . من لم يصبر
على كده صبر على الإفلاس . لأن تسأل وتسلم خير من أن تستبدّ وتندم .
سوء التدبير سبب التدمير . من لم يصلح لنفسه لم يصلح لك ، ومن لم يذب
عن أهله لم يذب عنك . إذا ملك الأراذل هلك الأفاضل . إذا ارتفع الوضع
اتضع الرفيع . من أشدّ النوازل دولة الأراذل . مقاساة الإقلال خير من مقاساة
الأنذال . من دلائل الدناءة كث العهود وخلف الوعود .

١٥ - لا تصطنع من يكفر برّك ، ولا تصاحب من ينسى معاليك ويحفظ
مساويك . من استغنى عن الصديق بقي بلا رفيق . عليك بالصدق في مقالك
والرفق في أفعالك ، فمن صدق في مقاله جلّ قدره ، ومن رفق في أفعاله تمّ
أمره . اللسان سيف قاطع لا تأمن حده ، والكلام سهم نافذ لا تملك رده .
طول السكوت يولد السلامة ، وطول الكلام يورث الندامة . كثرة السؤال
تورث الملل . لا تؤدّب من فاته العقل ، ولا تؤمل من فاته الأصل . من
حسنت همته حسنت قيمته . من أخرج الأكل لذ طعامه ، ومن أخر النوم طاب

منامه . مسألة الخلق هي العار الأكبر . من غالب من فوقه قُهر ، ومن غالب من دونه حُقر . الردُّ الجميلُ أحسنُ من المَطل . خير السخاء ما وافق وقت الحاجة . خير المال ما وُقي به الأعراض . خير من المال مودّات الرجال . شرّ الأشياء الهرم مع العدم . كم من جامع مالا يأكله . أحلى الأشياء درك المرجو ، وشرّها غلبة العدو .

١٦ - عشرة الرجل تزلّ بالقدم ، وعشرة اللسان تُزيل النعم . عود نفسك الجميل تجمل . الزم الصمت تعدّ في نفسك عاقلاً ، وفي جهلك فاضلاً ، وفي قدرك حكيماً ، وفي عجزك حليماً ، وإياك وفضول الكلام فإنها تظهر من عيوبك ما بطن ، وتحرك من عدوك ما سكن . لا تُسيء إلى من أحسن إليك ، ولا تُعن على من أنعم عليك ، فمن أساء إلى المحسن منع الإحسان ، ومن أعان على المنعم منع الإمكان . إذا أذنبت فاعتذر ، وإذا أذنب إليك فاغتر ، فالمعذرة بيان العقل ، والمغفرة برهان الفضل . عادة الكرام الجود ، وعادة اللئام الجحود . أحسن رعاية الحرمات ، وأقبل على أهل المروءات ، فإن رعاية الحرمة تدلّ على كرم السجّية والشيمة ، والإقبال على ذوي المروءة يُعرب عن شرف الهمة . من لم يرحم عبده منعه الله رحمته ، ومن استطال عليه سلبه الله قدرته . الحلم أنصر من الأخ . التذلل في حينه خير من الظفر في غير حينه . قال : لا تضع الرغبة في موضع الرهبة ، ولا اللين في موضع الشدّة ، فينقلب التدبير على عقبه . المنفعة توجب المحبة ، والمضرة توجب البغضاء ، وحسن الخلق يوجب المودّة ، وسوء الخلق يوجب المباعدة ، والكبر يوجب المقت ، والتواضع يوجب الرفعة ، والجود يوجب الحمد ، والبخل يوجب الذمّ ، والحذر يوجب السلامة .

١٧ - قيل لصوفي : كيف رأيت الدنيا ؟ قال : منعني سوء فعلها من النظر إليها . قال : قال رسول الله ﷺ : « تجافوا عن عقوبة ذوي المروءة ما

لم يقع حدّ ، وإذا أتى كريم قوم فأكرموه .

١٨ - سئل بعضهم ما السرور؟ قال : لواء منشور ، وجلوس على السرير . وقال : أيضاً : ما السرور : قال ؟ الأمن والعافية .

١٩ - قال بعض الحكماء : أمير بلا عدل كغيم بلا مطر ، وعالم بلا ورع كأرض بلا نبات ، وشاب بلا توبة كشجرة بلا ثمر ، وغني بلا سخاء كقفل بلا مفتاح ، وامرأة بلا حياء كطعام بلا ملح .

٢٠ - قال بعضهم : من أنفق مثل ما يكسب فهو السخيّ ، من أنفق فوق ما يكسب كان مبذراً ، ومن أنفق دون ما يكسب فهو بخيل .

٢١ - ورد في ٧/٩ .

٢٢ - قال موسى عليه السلام : يا ربّ دلني على أمر فيه رضاك حتى أعمل به ، فأوحى الله تعالى إليه : إن رضائي في كرهك ، وأنت لا تصبر على ما تكره ، قال : يا ربّ دلني عليه ، قال : فإن رضائي في رضاك بقضائي . وقال بعضهم : جلسة مع الله خير من مطالعة الكتب . وقال بعضهم : غرائب الأمر عند الغرباء . وقال : إذا جالست قوماً فلم تعرفهم فاصمت ، ولا تتكلم معهم حتى يتبين لك حالهم ؛ فإذا رأيت ما عندك راجحاً على ما عندهم فتكلم ، وإلا فإن من صمت نجا . قال مهرا بن ميمون : من طلب مرضاة الإخوان بلا شيء فليصحب أهل القبور . لا يكونن عقلك أضعف من عقل الثعلب حيث رأى ألية مطروحة في البرية فتوقف وقال : ألية في برية ما تركت إلا لبلية .

٢٣ - للإمام الغزالي : لا تغضب على ما ملكت يمينك ، وكن عليه حليماً صبوراً . ومن كلام الحكماء : لا تصنع صنيعك في غير مستحقه ، فإنه

يجلب عليك شراً من قبل ذلك ، لأن الإحسان يزكى عند ذوي الأصول ،
ويندمج عند السفلاء والأراذل ، ولا تُصِفِ ودك للثيم ، فإنك تطلب منفعته
وهو يريد هوى نفسه بأذيتك .

٢٤ - ومن كلام شقيق البلخي : عمرك أمانة الله عندك أمّك عليها ،
فلا تخن في أمانتك بمعاصيه .

٢٥ - في كتاب الفرس : لأن تلقى الأحرار بالبشاشة وإن كنت تحرمهم
أحب إليهم من أن تلقاهم بالفظاظة وتعطيهم .

٢٦ - كان الفضيل يقول : يا مسكين ، تغلق بابك ، وترخي سترك ،
وتستحي من الناس ولا تستحي من الملكين اللذين معك ، ولا تستحي من
القرآن الذي في صدرك ، ولا تستحي من الجليل سبحانه ، وهو لا يخفى
عليه خافية ، شعر :

إذا ما خلوت الدهر يوماً فلا تقل خلوت ولكن قل علي رقيب
ولا تحسبن الله يغفل ساعة ولا أن ما تخفيه عنه يغيب
يا غافلاً ما هذا الكلام لك .

٢٧ - ليس على الخراب خراج . وقال الحسن : الذنب على الذنب
يُظلم القلب حتى يسود . وباع بغض الأشراف ضيعة لمعاوية بثمانين ألف
دينار ، فقيل له : لقد أصبحت غنياً ، قال : كيف أكون غنياً وعلي ستة من
العيال ؟ وقال : كل من الطعام ما اشتهيت ، والبس من الثياب ما اشتهى
الناس . شعر :

تجمل بالثياب تعش حميدا لأن العين قبل الإختبار
فلولبس الحمار ثياب خز لقال الناس يا لك من حمار

٢٨ - ويقال : لا يغرّنك أربعة : إكرام الملوك ، وضحك العدو ، وتملق النساء ، وحرّ الشتاء . يوم السرور قصير . إذا طلع القمر طاب السفر . الليلة حبلى لست تدري ما تلد . ما أقصر الليل على الراقد . إذا عذبت العين طابت الثمار . قيل لبعض التجار : ما أعجب ما رأيت في البحر؟ قال : سلامتي منه . لا تجني من الشوك العنب . ليت الفجل يهضم نفسه .

إن كنت تطمع في عصيدة خالدٍ هيهات تضربُ في حديد باردٍ

٢٩ - من أكل القلايا صبر على البلايا . المروءة الظاهرة في الثياب الطاهرة . أي قميص ليس يصلح على العريان . وما نفع السيوف بلا رجال . الجوع يُرضي الأسود بالجيف . من جعل نفسه العظام أكلته الكلاب . الشيب مجمع الأمراض . قال النبي ﷺ : « سرعة المشي تُذهب بهاء الوجوه » رواه عمر رضي الله عنه (بهاء المؤمن) .

٣٠ - وعن حميد الطويل عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال : دخل عليه قوم يعودونه في مرض له ، فقال لجاريتته : هلّمي لأصحابنا ولو كِسراً ، فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول : « مكارم الأخلاق من أعمال الجنة » . قيل : إن السفر إنما سمي سفراً لأنه يسفر عن أخلاق الرجال ، معناه : أنه يُظهر ما ينطوي عليه كل إنسان من الأخلاق المذمومة والمحمودة ، يقال : سفرت المرأة عن وجهها : إذا أزالَتْ برقعها .

٣١ - قال : إذا دعوت فسل كثيراً ، فإنك تدعو كريماً ، لقول رسول الله ﷺ : « وإذا دعا أحدكم فليعظم الرغبة ، فإنه لا يتعاضم على الله شيء » . وقال رسول الله ﷺ : « إن ربكم كريم يستحي من العبد إذا مَدَّ يديه إليه أن يردهما صفراً ليس فيهما شيء » .

٣٢ - وقال رسول الله ﷺ : « إذا أحبَّ الله عبداً ابتلاه حتى يسمع

تضرعه . وقال الفضيل : بلغنا أن الله عز وجل قال : ابن آدم ، اذكرني بعد الصبح ساعة وبعد العصر ساعة أكفك ما بينهما .

٣٣ - وقال سفيان الثوري : إذا ختم الرجل القرآن قبله ملك بين عينيه . وكان يوسف بن أسباط إذا ختم القرآن يقول : اللهم لا تُقنطني ، سبعين مرة . وكان عكرمة بن أبي جهل إذا نشر المصحف غشي عليه ويقول : هذا كلام ربي . لا يمنع أحدكم من الدعاء ما يعلم من نفسه ، فإن الله عز وجل قد أجاب دعاء شر الخلق وهو إبليس قال ﴿ رَبِّ فَأَنْظِرْنِي إِلَى يَوْمِ يَبْعَثُونَ ﴾ ، قال فإنك من المنظرين ﴿ .

٣٤ - وقال عليه الصلاة والتسليم : « أحيوا قلوبكم بقلة الضحك ، وطهروها بالجوع تنظروا إلى عظمة الله تعالى ، فإن الله تعالى يُغض كل غافل مضحك » .

٣٥ - وكان بعض الصالحين رحمة الله تعالى عليه يقول : إنما يفرح من جاز الصراط ، وإلا من يصبح ويمشي بين الجنة والنار ولا يدري إلى أيهما يصير فكيف يفرح ؟ .

٣٦ - ولما قال إبراهيم الخليل لولده إسماعيل على نبينا محمد وعليهما الصلاة والسلام : « يا بني ، إنني أرى في المنام أنني أذبحك فانظر ماذا ترى ؟ » قال له إسماعيل : يا أبت جزاء من نام عن حبيبه ، فلو لم تنم ما أمرت بالذبح . فسبب كل آفة وبليّة النوم والراحة .

٣٧ - قال أبو سليمان الداراني رحمه الله : نمت ليلة من الليالي عن وردي فأتاني آت فوكزني برجله وقال : يا أبا سليمان تنام والخدام على الأقدام قيام بين يدي الملك العلام ؟ غدا تُدرِك حسرة هذا النوم ، قم فإن لك في القبر نوما طويلاً ، ثم أنشأ يقول :

جنبني تجافى عن الوسادِ خوفاً من يوم الميعادِ
من خاف من سكرة المنايا لم يدر ما لذة الرقادِ

٣٨ - قال ذو النون : لا يبعد طريق إلى صديق ، ولا يضيق مكان من حبيب . قال بعض الحكماء : أحيوا الحياء بمجالسة من تستحيون منه . قال محمد بن عليّ : خص الله الإنسان من جميع الحيوان ، ثم خص المؤمنين من جميع الإنس ، ثم الرجال من المؤمنين ، فقال عز وجل : ﴿ رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه ﴾ ، فحقيقة الرجل الصدق ، ومن لم يدخل في ميدان الصدق فقد خرج من حد الرجولية .

٣٩ - عن كعب : وجدت في بعض الكتب أن الله عز وجل قال : من توكل عليّ ثم سأل غيري عاقبته بالذل والهوان . ولم أبارك في ما رزقته ، معنى التوكل : هو اعتماد القلب على الوكيل وحده للعلم بأنه لا يخرج شيء عن علمه وقدرته ، وأن غيره لا يقدر على نفعه وضره . قيل لأبي تراب النخشيّ : ما تقول في الحجاج ؟ قال : حتى أفرغ من نفسي .

٤٠ - فإن قيل : ما الحكمة أن الولد ينتسب إلى أبيه ولا ينتسب إلى أمه ؟ قيل : الحكمة فيه أن الولد يخلق من الماءين من ماء الرجل وماء المرأة ، فماء المرأة ينبت الحسن والجمال والسمن والهزال ، وهذه الأشياء قد تدوم وقد لا تدوم ، بل تزول عنه فلا ينتسب إليها ، لأن ما كان منها لم يكن عمرياً ، وأما ماء الرجل فإنه ينبت العظم والعروق والعصب ، ومثل هذه الأشياء لا تزول عن الخلق ما دام حياً ، فأضيف الولد إلى ما كان منه الآلة الصلبة العمرية ، فلذلك ينسب الولد للأب .

٤١ - إن الميت ليعرف من يحمله ومن يغسله ومن يدليه في حفرة . إن الميت إذا وضع في قبره إنه ليسمع خفق نعالهم إذا انصرفوا . إن الميت

ليبعث في ثيابه التي يموت فيها . وقال : إن القيامة ليومٌ ذو حشرات ، وإن أعظم الحشرات أن ترى ما لك في ميزان غيرك .

٤٢ - كان بسهل بن عبد الله التستري علة ، وكان يداوي الناس منها بالدعاء ولا يدعو لنفسه ، فقيل له في ذلك : فقال : يا دوست ، ضرب الحبيب لا يوجع .

٤٣ - قيل لإبراهيم الخواص : مَنْ نصحب ؟ فقال : إياك وصحبة ثلاثة : الأول ذو صبر ، إن حملك على حاله هلكت . والثاني شريف كلما تخلقت معه بخلق جميل يرى الفضل له عليك ، وإنه يستحق ذلك منك لشرفه ، والثالث من يقول أعطني كنفي وركوبي ، فأنتما في العشرة واحد ، وفي الأسباب اثنان .

٤٤ - وقال كعب لأبي هريرة : في التوراة : من يظلم يُخرب بيته ؛ فقال أبو هريرة : وذلك في كتاب الله تعالى : ﴿ فتلك بيوتهم خاوية بما ظلموا ﴾ فالظلم أدعى شيء إلى سلب النعم وحلول النقم .

٤٥ - وروى أبو موسى الأشعري قال : قال النبي ﷺ : « إن الله ليملئ للظالم حتى إذا أخذه لم يفلته » وقرأ ﴿ وكذلك أخذ ربك إذا أخذ القرى وهي ظالمة ، إن أخذه أليم شديد ﴾ .

٤٦ - واعلموا أن حشرات الأرض وهوامها تلعن العصاة . وقال مجاهد : إذا سُقت الأرض تقول البهائم : هذا من أجل عصاة بني آدم ، فذلك قوله تعالى : ﴿ أولئك يلعنهم الله ويلعنهم اللاعنون ﴾ .

٤٧ - وسمع أبو هريرة رجلاً يقول : إن الظالم لا يضر إلا نفسه ، فقال بلى والله ، حتى إن الحبارى لتموت هزلاً في وكرها بظلم الظالم .

٤٨ - وروى مسلم في صحيحه عن النبي ﷺ أنه قال : « من اقتطع حق امرئ مسلم بيمينه فقد أوجب الله له النار ، وحرم عليه الجنة » ؛ فقال الرجل : وإن كان شيئاً يسيراً يا رسول الله ؟ إقال : « وإن كان قضيبياً من أراك » . وقال بعض الحكماء : اذكر عند الظلم عدل الله فيك ، وعند القدرة قدرة الله عليك ، وقال القائل :

لا تظلمن إذا ما كنت مقتدرا والظلم مصدره يُفضى إلى الندم
تنام عيناك والمظلوم متصبب يدعو عليك وعينُ الله لم تنم
وأنشدنا قاضي القضاة أبو عبد الله الدامغاني :

إذا ما هممت بظلم العباد فكن ذاكرا هول يوم الميعاد

٤٩ - وقال سحنون بن سعيد : كان يزيد بن حكيم يقول : ما هبت شيئاً قط هبتي رجلاً ظلمته ، وأنا اعلم أنه لا ناصر له إلا الله ، فيقول لي : حسبك الله ، الله بيني وبينك .

٥٠ - وبكى أبو علي الفضيل يوماً فقبل له : ما يبكيك ؟ فقال : أبكي على من ظلمني إذا وقف غداً بين يدي الله تعالى ولم تكن له حجة .

٥١ - وقال ابن مسعود : لما كشف الله تعالى العذاب عن قوم يونس ترادوا المظالم ، حتى كان الرجل ليقلع الحجر من أساسه فيرده إلى صاحبه .

٥٢ - وقال مالك بن دينار : قرأت في بعض الكتب : يا معشر الظلمة ، لا تجالسوا أهل الذكر فإنهم إذا ذكروني ذكرتهم برحمتي ، وإذا ذكروني ذكرتكم بلعتي .

٥٣ - وقال : أبو أمامة : يجيء الظالم يوم القيامة حتى إذا كان على

جسر جهنم لقيه المظلوم وعرف ما ظلمه به ، فما يبرح الذين ظلموا بالذين ظلموا حتى ينزعوا ما بأيديهم من الحسنات ، فإن لم يجدوا حسنات حملوا عليهم سيئاتهم مثل ما ظلموا ، حتى يردوا الدرك الأسفل من النار .

٥٤ - ويروى ان يونس عليه السلام لما نُبذ بالعراء ، وأنبت الله عليه شجرة من يقطين كان يأوي إلى ظلها فيبست ، فبكى عليها ، فأوحى الله إليه : تبكي على شجرة فقدتها ، ولا تبكي على مئة ألف او يزيدون أردت أن اهلكهم .

٥٥ - وقال بعض الحكماء : أفقرُ الناس أكثرهم كسباً من حرام ، لأنه استدان بالظلم مالا بد له من رده .

٥٦ - وقال رجل : كنت جالساً عند عمر بن عبد العزيز ، فذكر الحجاج ، فسبته ووقعت فيه ، فقال عمر : إن الرجل ليظلم المظلومة فلا يزال المظلوم يشتم الظالم ويسبه حتى يستوفي حقه ، فيكون للظالم فضل عليه .

٥٧ - وقال معاوية : إن أولى الناس بالعفو أقدرهم على الانتقام ، وإن أنقص الناس عقلاً من ظلم من دونه .

٥٨ - وقال بعض الحكماء : الظلم على ثلاثة أوجه : ظلم لا يغفره الله ، وظلم لا يتركه الله ، وظلم لا يعبأ الله به شيئاً ، فأما الظلم الذي لا يغفره الله فهو الشرك بالله ، وأما الظلم الذي لا يتركه الله ، فمظالم العباد بعضهم بعضاً ، وأما الظلم الذي لا يعبأ الله به ، فظلم العبد ما بينه وبين الله .

٥٩ - وقال ميمون بن مهران : من ظلم رجلاً مظلمة ففاته ان يخرج منها فاستغفر الله له دبر كل صلاة رجوت ان يخرج من مظلمته .

الجملة الحادية عشرة

- 11 -

١ - حدثني صديق لي قال : اجتمع صديقان على شراب لهما ، فقال أحدهما لصاحبه : ما أحوجنا إلى ثالث ؟ فقال الآخر : فلان ، فطرب وقال : نعم مطرب فادعُه ، وكتب إليه يقول شعراً :

يا حسنا وجهه وميزره ومن يرزق العيون منظره
زُرنا لتجيب بك النفوس فما يطيبُ عيش ولست تحضره
فأجابه يقول :

دعني من المدح والهجاء وما أصبحت تطويه لي وتنشره
لو وضع الدرهم الصحيح على باب حديدٍ لذاب أكثره

فأنفذ إليه بكرة ، فصار إليه من وقته .

٢ - وقيل : إن بصريا دخل مدينة بغداد مرة فلم يزل يمضي في محالها حتى انتهى الى قطيعة الربيع ، فإذا بجارية مشرفة تنظر إلى الطريق فهويها ، فلم يزل يكتب إليها فلا تجيبه ، فكتب إليها يوماً رقعة يشكو فيها بثه وفي آخرها :

هل تعلمين وراء الحب منزلةً تدني إليك ؟ فإن الحب أقصاني
فكتبت إليه :

نعم حبيبي وراء الحب منزلةً بذل الدراهم يُرضي كل إنسان
من زاد في الوزن زدنا في محبته ما يُطلبُ الدهرَ إلا فضل رُجحانٍ
فلما قرأ الرقعة بعث إليها خريطة فيها ثلاث مئة درهم ، فقبلتها منه
ووصلت إليه فبلغ مراده .

٣ - وقيل : عشق شاعر مغنية فأدمن قول الشعر فيها ، فقالت له :
ويحك لا تلتقي شعر تان بشعرٍ .
٤ - من قول أبي الشيص وقد وعده صديق له بمخدة طبرية فأبطأت
عليه ، فكتب إليه :

يا صديقي وخليلي وأخي في كل شدة
ليت شعري أزرعتم بزر كتان المخدة

٥ - وليس من المروءة والفتوة أن يُخرج أحدكم سرَّ حبيبه ، ويقول
لبعض إخوانه : قد فعلت بفلانٍ وصنعت بفلانٍ ولهوت بفلاتة بنت فلانٍ ،
فُفسد على نفسه عشرته ، ويبعث الناس على ذم خَلقه وترك عشرته .

٦ - واعلموا أن الصبر مذكرةٌ ، والعجلة والخرق مهلكةٌ ، وقال
الشاعر :

قد يُدرك المتأنِّي بعض حاجته وقد يكون مع المستعجل الزلُّ
وقال الشاعر :

والرفق يُظفر بالأمال صاحبه ويعقب المرء في الحاجات إنجاحاً

٧ - نظرت امرأة عمران بن حطان يوماً في المرأة وكانت من أجمل
النساء ، فأعجبها حسنها ونظرت الي عمران وكان قبيحاً فقالت : أبا شهاب ،
هلم فانظر في المرأة . فجاء فنظر إلى نفسه وهو إلى جانبها كأنه قنفذ ، ورأى

وجهاً قبيحاً ، فقال : هذا أردت ؟ فقالت : إني لأرجو أن أدخل الجنة أنا وأنت ، قال بم ؟ قالت : لأنك رُزقت مثلي فشكرت ، ورُزقت مثلك فصبرت ، والشاكر والصابر في الجنة .

٨ - ويقال : ثلاثة تُضني القلب : سراج لا يضيء ، ورسول بطيء ،

ومائدة يُتَظَرَّ عليها من لا يجيء .

٩ - قال الأصمعي : بينما أنا في بعض أسفاري إذ رأيت أعرابياً في أيام

البرد الشديد وقد أوقد ناراً وهو يصطلي بها ، وعليه عباءة مخرقة ، وهو شيخ

كبير ، وهو ينشد ويقول :

إذا الله أعطاني قميصاً وجبة	أصلي له حتى أُغيب في القبر
وإن لم يكن إلا سواها عباءة	مخرقة مالي على البرد من صبر
أحسب ربي أن أصلي عارياً	ويكسو غيري كسوة البرد والحر
فوالله لا صليت لله مغرباً	ولا أختها الأخرى ولا مطلع الفجر
ولا الظهر إلا يوم شمسٍ دفيئة	وإن غيبت فالويل للظهر والعصر

قال الأصمعي : فقلت له يا أبا العرب ، إن كساك الله تصلي ؟ قال :

إي ورب الكعبة ، قال : فأعطيته فضل كساء كان معي ، فأخذه ولبسه ثم

تيمم والماء بين يديه ، فقلت له : يا هذا ، لا يجوز لك التيمم والماء قريب

منك ، فقال : أنا أعلم منك بهذا ، ثم توجه يصلي قاعداً ، فقلت له يا هذا ،

ولا يجوز لك أيضاً أن تصلي قاعداً وأنت تطيق القيام ، فقال : بلى فإنني لأجد

الاعتذار لربي ، ثم كبر وقال : بسم الله الرحمن الرحيم وجعل يقول في

صلاته :

إليك اعتذاري في صلاتي قاعداً	على غير ظهر مومياً نحو قبلي
فمالي ببرء المساء يارب طاقة	ورجلي فلا تقوى على حمل ركبتي

ولكنني أحصي صلاتي جاهداً وأقضيها يا ربُّ في وقت صيفتي
فإن أنا لم افعل فأنت محكِّمٌ لصفعك رأسي بعد نتفك لحيتي

١٠ - وحكي أن محمد بن عليّ عليه السلام رأى في الطواف أعرابياً
عليه ثياب رثة ، وهو شاخص نحو البيت لا يصنع شيئاً ، ثم دنا من الاستار
فتعلق بها ورفع رأسه إلى السماء فأنشأ يقول :

أما تستحي مني وقد قمت شاخصاً أناجيك يا ربي وأنت عليمٌ
فإن تكسني يا ربُّ ثوباً وفروةً أصلي صلاتي دائماً وأصومُ
وإن تكن الأخرى على حال ما أرى فمن ذا على ترك الصلاة يلومُ
أترقب أولاد العلوج وقد خلوا وتترك شيخاً والداه تميمُ

قال : فدعا به محمد بن عليّ ، فجعل عليه قميصاً ، وفروة وعمامة ،
وأعطاه عشرة آلاف درهم ، وحمله على فرس ، فلما كان في العجم الثاني
وافى الحجّ وعليه كسوة جميلة وحالة مستقيمة ، فقال له : يا أعرابي ؛ رأيتك
في العام الماضي بسوء حال ، وأراك الآن ذا ثروة وجمال ؛ فقال : إني
عابت كريمةً فاغتيت .

١١ - ومن كلام أمير المؤمنين الإمام عليّ رضي الله عنه : الناس على
أربعة أقسام : كريم ، وسخي ، وبخيل ، ولثيم ، فالكريم هو الذي لا يأكل
ويعطي ، والسخي هو الذي يأكل ويعطي ، والبخيل هو الذي يأكل ولا
يعطي ، واللثيم هو الذي لا يأكل ولا يعطي .

١٢ - وقال مالك بن دينار : وجدت في بعض الكتب : يقول الله
تعالى : إني أنا الله مالك الملوك ، بيدي قلوب الملوك ، فمن أطاعني
جعلتهم عليه رحمة ، ومن عصاني جعلتهم عليه نقمة ، فلا تشغلوا أنفسكم
بسبّ الملوك ، ولكن توبوا إلي اعظفهم عليكم .

١٣ - وفي بعض الكتب : ابن آدم ، تدعو على من ظلمك ، ويدعو عليك من ظلمته ، فإن شئت أجبناك وأجبنا عليك ، وإن شئت أخرت الأمر الى يوم القيامة ، فيسعكم العفو .

١٤ - صحبة الأشرار تورث الشر كالريح إذا مرت على التن حملت نتناً ، وإذا مرت على الطيب حملت طيباً . من جاوز في الحلب حلب الدم . واعلم المأكول للبدن ، والموهوب للمعاد ، والمتروك للعدو ، فاختر أي الثلاثة شئت والسلام . وفي الأمثال : من لم يصلح باللين أصلح بالتلين .

١٥ - وروى أنس : « قيل : يا رسول الله ؟ أي المؤمنين أفضل ؟ فقال : « أحسنهم خلقاً » .

١٦ - ومرّ بعض الملوك بسقراط الحكيم وهو نائم فركضه برجله وقال : قم ، فقام غير مرتاع منه ولا ملتفت إليه ، فقال له الملك : ما تعرفني ؟ قال : لا ، ولكن أرى فيك طبع الدوابّ فهي تركض بأرجلها ، فغضب وقال : أتقول لي هذا وأنت عبدي ؟ فقال له سقراط : بل أنت عبد عبدي ، قال : وكيف ذلك ؟ قال : إن شهوتك قد ملكتك ، وأنا ملكت الشهوات .

١٧ - وقيل للإسكندر : لو أكثرت من النساء حتى يكثر نسلك ويحيا ذكرك . فقال : إنما يحيي الذكر الأفعال الجميلة والسير الحميدة ، ولا يحسن بمن يغلب الرجال وتغلبه النساء .

١٨ - وفي الأمثال : زوال الدول باصطناع السُّفل . اللثيم إذا ارتفع جفا أقاربه ، وأنكر معارفه ، واستخف بالأشراف ، وتكبر على ذوي الفضل . وقال الأحنف بن قيس : ما تكبر أحد إلا من زلة يجدها في نفسه . ونظر أفلاطون إلى رجل جاهل معجب بنفسه فقال : وددت أنني مثلك في ظنك وأن أعدائي مثلك في الحقيقة . إن الله حرّم الجنة على المتكبرين ، فقال سبحانه وتعالى

﴿تلك الدار الآخرة نجعلها للذين لا يريدون علواً في الأرض ولا فساداً﴾
 فقرن الكبر بالفساد ومُنعا من دخول الجنة . وقال عز وجل ﴿سأصرف عن
 آياتي الذين يتكبرون في الأرض بغير الحق﴾ . قال بعض الحكماء : ما رأيت
 متكبراً إلا حوّل داءه فيّ ، يعني إني أتكبر عليه . واعلم ان الكبر يوجب
 المقت ، ومن مقته رجاله لم يستقم حاله .

١٩ - واختار العلماء أربع كلمات من أربعة كتب : من التوراة : من قنع
 شبع ، ومن الزبور : من سكت سلم ، ومن الإنجيل : من اعتزل نجا ، ومن
 القرآن : ﴿من يعتصم بالله فقد هدي إلى صراط مستقيم﴾ . الحلم شرف ،
 والصبر ظفر ، والأيام دُول ، والدهر عبر ، والمرء منسوب إلى فعله ، وماخوذ
 بعمله ، اصطناع المعروف يُكسب الحمد . وقال بعض الحكماء : إنَّ أحقَّ
 الناس أن يُعذر العدوُّ الفاجر ، والصديقُ الغادر ، والسلطانُ الجائر . ورُوي
 أن النبي ﷺ قال : « أفضل الناس أعقل الناس » .

٢٠ - اسعد الملوك من له وزير صدق ، ان نسي ذكْره ، وإن ذكر أعانه .

الوزير مع الملك بمنزلة سمعه وبصره ولسانه وقلبه . قال شريح
 ابن عبيد: لم يكن في بني إسرائيل ملك إلا ومعه رجل حكيم ، إذا رآه
 غضبانَ كتب له ثلاث صحائف في كل صحيفة : ارحم المسكين ، واخش
 الموت ، واذكر الآخرة ، فكلما غضب الملك ناوله صحيفة حتى يسكن
 غضبه ، وكان يقال : آفة العقل الهوى ، وآفة الأمير سخافة الوزير .

٢١ - وقال عبد الله بن طاهر : المال غاد ورائح ، والسلطان ظل زائل ،
 والإخوان كثر وافر .

٢٢ - وقالت الحكماء : النظر في عواقب الأمور يصلح العقول .
 وقالوا : العاقل لا تنقطع صداقته ، والأحمق لا تدوم مودّته ، فاتخذ من نصحاء

أصحابك مرآة لطبائعك وفعالك ، كما تتخذ لوجهك المرآة المجلوة ، فإنك إلى صلاح طبائعك أحوج منك إلى تحسين صورتك .

٢٣ - قال عبد الملك بن مروان : قد قضيت الوطر من كل شيء إلا محادثة الإخوان في الليالي الزهر على التلال العفر . وقال عبد الملك : من قرب السفلة وأدناهم ، وباعد ذوي العقول وأقصاهم استحق الخذلان ، ومن منع المال من الحمد ورثه من لا يحمده . قال : إذا أحب الله عبداً حبه إلى الناس ، أخذه الشاعر فقال :

وإذا أحبَّ الله يوماً عبده ألقى عليه محبةً للناس

٢٤ - وكتب عمر بن الخطاب رضي الله عنه إلى سعد بن أبي وقاص : إن الله إذا أحبَّ عبداً حبه إلى خلقه ، فاعتبر منزلتك من الله . وقيل لمعاوية : من أحبَّ الناس إليك ؟ قال : من كانت له عندي يد صالحة . وقال أبو بكر الصديق رضي الله عنه : الحب والبغض يتوارثان .

٢٥ - قال عليه الصلاة والسلام : « شرَّ الناس من اتقى الناس شره » . وقال أبو الدرداء : إنا لنبشُّ في وجوه أقوام ، وإن قلوبنا لتلعنهم . وقال : كان الناس ورقاً لا شوك فيه ، فصاروا شوكاً لا ورق فيه .

٢٦ - وقال بعض الحكماء : أي شيء أضيع من مودة من لا وفاء له ، ومن اصطناع معروف لمن لا شكر عنده . قال عليه الصلاة والسلام : « كاد الحسد يغلب القدر » . وقال عليّ كرم الله وجهه : لا راحة لحسود ، ولا إخاء لملول ، ولا مُحَبِّ لسيء الخلق . وقال معاوية : كل الناس أقدر ان أرضيهم إلا حاسد نعمة ، فإنه لا يرضيه إلا زوالها . وما احسن ما قال بعضهم :

إن يحسدوني فإني غير لائمهم قبلي من الناس أهل الفضل قد حسدوا

٢٧ - وأتى رجل إلى بعض الحكماء فشكى إليه صديقه وعزم على قطعه

والانتقام منه ، فقال له الحكيم : أتفهم ما أقول لك فأكلّمك ، أم انتهى بك من فورة الغضب ما يشغلك عنه ؟ فقال : إني لما تقول واع ، فقال : أسرورك بمودته كان أطول أم غمك بذنبه ؟ قال : بل سروري ، قال : أفحسانته عندك أكثر ، أم سيئاته ؟ قال : بل حسناته ؛ قال : فاصفح بصالح أيامك عن ذنبه ، وهب لسرورك جرمه ، واطرح مؤنة الغضب والانتقام منه ، فلعلك لا تنال ما أملت ، فتطول مصاحبة الغضب وأنت غير صائر إلى ما تحب ، وإذا رأيت من جليستك أمراً تكرهه ، أو خلة لا تحبها ، أو صدرت منه كلمة عوراء ، أو هفوة غير فائقة ، فأبرأ من عمله ، قال الله تعالى : ﴿ فَإِنْ عَصَوْكَ فَقُلْ إِنِّي بَرِيءٌ مِمَّا تَعْمَلُونَ ﴾ فلم يأمر بقطعهم ، وإنما أمر بالبراءة من عملهم السوء . وقوله تعالى : ﴿ وَجَزَاءُ سَيِّئَةٍ سَيِّئَةٌ مِثْلُهَا ﴾ غير أنه إنما سميت سيئة لما كانت نتيجة سيئة ، لا أنه لا يجوز الانتصار ، وهو كقول عمرو بن كلثوم التغلبي :

ألا لا يجهلنَّ أحدٌ علينا فنجهلَ فوقَ جهلِ الجاهلينا
فسميَ الجزاءُ على الجهلِ جهلاً ، وإن لم يكن في الحقيقة
جهلاً .

٢٨ - في الإنجيل : أفلح أهل الرحمة ، لأنهم سيرحمون . وشُفِعَ الأحنفُ بن قيس في مجوسيّ إلى السلطان ، فقال له : إن كان مجرمًا فالعفو يسعُه ، وإن كان بريئًا فالعدل يسعُه .

٢٩ - وقيل لبعض الكتاب بين يدي أمير المؤمنين : بلغ أمير المؤمنين عنك أمرًا ، فقال : لا أبالي ، فقيل له : ولم لا تبالي ؟ قال : إن صدق الناقل وسعني عفوه ، وإن كذب الناقل وسعني عدله . وقالت الحكماء : ليس الإفراط في شيء أجود منه في العفو ، ولا هو في شيء أقبح منه في العقوبة ، وكذلك التقصير مذموم في العفو ، محمود في العقوبة . واعلم أنك إن

تخطيء في العفو في ألف قضية، خيرٌ من أن تخطيء في الفعل في قضية واحدة . وقال المأمون : إني لأجد لعفوي لذة اعظم من لذة الانتقام .

٣٠ - وقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه : الغالب بالشر مغلوب ، وما ظفر من ظفر بالإثم . وقال الحكيم : السيد لا يشين حسن الظفر بالانتقام ، وخيرٌ مناقب الملوك العفو . وكان يقال : من كثرت استشارته حمدت إمارته . واعلم أن القول الغليظ يُستمع لفضل عاقبته ، كما يُتكاره شرب الدواء المر لفضل مغبته . واعلم أن جرعة النصيحة مرة لا يقبلها إلا أولو العزم . وكان عمر بن الخطاب رضي الله عنه يقول : رحم الله امرأً أهدى إلي عيوبي . وقال ميمون بن مهران : قال لي عمر بن عبد العزيز رحمه الله : قل لي في وجهي ما أكره ، فإن الرجل لا ينصح أخاه حتى يقول له في وجهه ما يكره . وفي مشور الحكم : ودك من نصحك ، وقلاك من مشى في هواك . وكان يقال : أخوك من احتمال أثقل نصيحتك . قالت العلماء : لن ينصحك امرؤ لا ينصح لنفسه . وقال الأصمعي : سمعت أعرابياً يقول : أسرع الناس جواباً من لم يغضب ، لا توقدن بين جنبيك جمرة الغضب .

٣١ - وادد من أسأته بالحلم ، فإن شجر النار إذا ألحت عليها الرياح تحاكت أغصانها ، فتشتعل ناراً ، وتحترق من أصولها . وسئل جعفر عن حد الحلم ، فقال : وكيف يُعرف فضل شيءٍ لم يُرَ كماله في أحد . وقال الأحنف ابن قيس : إذا أردت ان تواخي رجلاً فأغضبه ، فإن أنصفك وإلا فاحذره .

٣٢ - وكان سلم بن نوفل سيد بني كنانة ، فضربه رجل من قومه بسيفه ، فأخذ فأتى به إليه ، فقال له : ما الذي فعلت ، أما خشيت انتقامي ؟ قال : فلم سودناك إلا أن تكظم الغيظ ، وتعفو عن الجاني ، وتحلم عن الجاهل ، وتحتمل المكروه في النفس والمال ، فخلّى سبيله ؛ فقال قائلهم :

يُسوّد أقواماً وليسوا بسادةٍ بل السيدُ المعروفُ سلّمُ بن نوفلٍ .

٣٣ - ومن أمثال العرب : احلمْ تَسُدْ . وكان ابن عون إذا غضب على أحدٍ من أهله قال سبحان الله ، بارك الله فيك . وقال عليّ بن أبي طالب كرم الله وجهه : ما جمعت من المال فوق قنوتك ، فإنما أنت فيه خازن لغيرك . وقال أكثم بن صيفي : صاحب المعروف لا يقع ، فإن وقع وجد مُتَكَثِّبًا . وقال الفضيل : ما كانوا يعدّون القرض معروفًا . وقال ابن عباس رضي الله عنه : ثلاثة من عاداتهم عادت عزّته ذلّةٌ : السلطان ، والولد ، والغريم . وقال المحاسبي : أصلُ سوء الخلق الإعجاب ، وهل يُسيء خلقَ الأدميِّ إلا عجبُهُ وتكبره ، وإنه لا يرى فوقه أحداً ، ولا يعرف قدر نفسه فتتداخله العزّة . ويقال سيءُ الخلق هو الذي لا يملك نفسه عند الغضب .

٣٤ - وقال النبي ﷺ : « في المداراة رأس العقل ، بعد الإيمان بالله التودّد إلى الناس ، وأمرت بمداراة الناس كما أمرت بأداء الفرائض » .

٣٥ - وكتب عمر إلى أبي موسى : مُرْ ذَوِي الْقُرْبَى يَتَزَاوَرُوا وَلَا يَتَجَاوَرُوا . وقال رجل لابن صفوان : إني أحبك ، قال : وما يمنعك من ذلك ولست بجار ولا أخ ولا ابن عم ؟ يريد أن الحسد يقع بالأدنى فالأدنى .

٣٦ - وقال عليّ رضي الله عنه : الصبر كفيل بالنجاح ، والمتوكل لا يخيب ظنه ، والعاقل لا يذلّ بأول نكبة ، ولا يفرح بأول رفعة . وكان يُقال : الصبر سلامة ، والطيش ندامة . وقال عليه الصلاة والسلام : « الصبر ستر من الكروب ، وعون على الخطوب » . وقال : أفضل العدة الصبر على الشدة . وفي منشور الحكم : من أحب البقاء فليعدّ للمصائب قلباً صبوراً .

٣٧ - وقال بعض الرواة : دخلت مدينة يقال لها دفار ، فبينما أنا أطوف في خرابها إذ رأيت مكتوباً على قصر خراب شعراً :

يا مَنْ أَلَحَّ عَلَيْهِ الِهِمُّ وَالْفِكْرُ وَغَيَّرَتْ حَالَهُ الْأَيَّامُ وَالغَيْرُ^(١)
 أما سمعتَ بما قد قيل في مثل عند الإيَّاس فأين اللهُ والقدرُ
 مِيلٌ لِلخُطُوبِ إِذَا أَحْدَاثُهَا طَرَقَتْ واصبر فقد فاز أقوامٌ بما صبروا
 فَكُلُّ ضَيْقٍ سِيَّاتِي بَعْدَهُ سَعَةٌ وكل فَوْتٍ وَشَيْكُ بَعْدَهُ الظْفَرُ

وتحتة مكتوب بخط آخر : لو كان كل من صبر أعقب الظفر صبرت ،
 ولكننا نجد الصبر في العاجل يُفني العمر ويُدني من القبر ، وما كان أصلح
 لذي العقل من موته وهو طفل والسلام ، قلت : لو رأيتَه لكتبت تحتَه : في
 الصبر استعجال الراحة ، وانتظار الفرج ، وحسن الظن بالله ، وأجر بغير
 حساب . وقال بعض البلغاء : من صبر نال المنى ، ومن شكر حُضِن
 النعماء ، وقال الشاعر :

الصبرُ مفتاحُ كلِّ خيرٍ وكلُّ شرٍّ به يهونُ
 اصبرْ وإن طالَت الليالي فربما ساعد الحُرُونُ^(٢)
 وربما نيلَ باصطبارٍ ما قيل هيهات أن يكونُ

واعلم أن النصر مع الصبر ، والفرج مع الكرب ، واليسر مع العسر .

٣٨ - ولما حبس أبو أيوب في الحبس خمس عشرة سنة ضاقت حيلته وقلَّ
 صبره ، وكتب إلى بعض إخوانه يشكو طول حبسه وقلَّة صبره ، فردَّ عليه
 جوابَ رقعة :
 صبرا أبا أيوبَ صبرَ مبرِّحٍ فإذا عجزتَ عن الخطوب فَمَنْ لها ؟
 إنَّ الذي عَقَدَ الذي انعقدتَ به عَقْدُ المكارهِ فيك يملك حلَّها

(١) الغَيْرُ : تغيُّر الحال (مفرد) وَغَيْرُ الدهر : أحداثه وأحواله ج : أغيَّارَ .
 (٢) الحُرُونُ : مصدر حرن أي تلبث وأبطأ وأبى أن يتقدم .

صبرا فإن الصبر يعقب راحةً فلعلها أن تنجلي^(١) ولعلها
فلما وقف عليها أبو أيوب كتب إليه يقول :

صبرتني ووعظتني فأنا لها وستنجلي بل لا أقول لعلها
ويحلها من كان صاحب عقدها كرمأ به إن كان يملك حلها
فما لبث بعد ذلك إلا أياما حتى أطلق مكرما .

٣٩ - وقال أبو بكر بن حزم : إنما يتجالس المتجالسان بأمانة الله ، فلا
يحل لأحدهما أن يفشي على صاحبه ما يكره . واعلم أن كتمان الأسرار يدل
على جواهر الرجال ، وكما أنه لا خير في آنية لا تمسك ما فيها ، فلا خير في
إنسان لا يملك سره ، وقال :

ولها سرائر في الضمير طويتها نسي الضمير بأنها في طيه
٤٠ - وقال الأحنف بن قيس : يضيق صدر أحدهم بسرّه حتى يحدث
به ، ثم يقول : اكتمه عليّ . وفي مشور الحكم : انفرّد بسرّك ولا تودعه حازما
فيزلّ ، ولا جاهلا فيخون . شعر :
إذا ضاق صدر المرء من سرّ نفسه فصدر الذي يُستودع السرّ أضيق
وقال آخر :

ولا تنطق بسرّك ، كبل سرّ إذا ما جاوز الإثنين فاش
وقال آخر :

إذا ما ضاق صدرك عن حديث وأفشته الرجال فمن تلوم

(١) أن تنجلي : عدم النصب لضرورة شعرية مستقبحة . وتخفيف الياء في النصب وجعل الفتحة مقدرة
عليها ورد كثيراً في الشعر كقول الرياشي :
يا باري القوس برياً لست تحسنه أفدت قوسك أعط القوس باريها
وكان عليه ان يقول : باريها .

وإن عاتبت من أفسى حديثي وسري عنده فأنا المملوم

٤١ - يعيش العاقل بعقله حيث كان ، كما يعيش الأسد بقوته حيث كان . المهلب : لأن أرى لعقل الرجل فضلاً على لسانه أحب إلي من أن أرى للسانه فضلاً على عقله ، فمن حسن عقله غطى عيوبه . العاقل يتروى ثم يروي ويخبر ثم يخبر . كل عمل يأذن فيه العقل فهو صواب . لا رأي لمن ينفرد برأيه ، وقال : استفتحوا باب الرأي بالاستخارة . أعقل الرجال لا يستغني عن مشاورة ذوي الألباب ، وأفره الدواب لا يستغني عن السوط ، واورع النساء لا تستغني عن الزوج .

٤٢ - الحسن : الناس ثلاثة : فرجل رجل ، ورجل نصف رجل ، ورجل لا رجل : فأما الرجل الرجل : فذو الرأي والمشورة ، وأما نصف الرجل فالذي له رأي لا يشاور ، وأما الرجل الذي ليس برجل فالذي لا رأي له ولا يشاور .

٤٣ - إن رجلاً شكاً إلى أخيه قلة مرفقه واستشاره في التقصي منه ، فقال له : إن كلباً لقي كلباً في فيه رغيف محترق ، فقال له : ويحك . ما أردت هذا الرغيف ، فقال : نعم لعنة الله عليه وعلى من يتركه حتى يجد خيراً منه .

٤٤ - ورد في ٨٧/٢ .

٤٥ - ابن عيينة : كان رسول الله ﷺ إذا أراد أمراً شاور فيه الرجال ، وكيف يحتاج إلى مشاورة المخلوقين من الخالق مدبر أمره ولكنه تعليم منه ليشاور الرجل الناس وإن كان عالماً .

٤٦ - أكثم بن صيفي : في الاعتبار غنى عن الاختيار . الرأي الشديد . أحمى من الأسد الشديد . كان يقال : من اجتهد رأيه واستخار ربه واستشار

صديقه فقد قضى ما عليه ، ويقضي الله في أمره ما أحب . وعنه : من استبد برأيه هلك ، ومن شاور الرجال شاركها في عقولها .

٤٧ - خلق الله تعالى الحياة نعمةً على العبد ، قال تعالى : ﴿ ثم بعثناكم من بعد موتكم لعلكم تشكرون ﴾ . والعبارة عنه أن يقال : الشكر اعتراف القلب بإنعام الله تعالى على وجه الخضوع . واعلم أرشدك الله أن الشكر ليس هو حافظاً للنعم فقط ، بل هو مع حفظه لها زعيم بزيادة النعم ، وأمان لها من حلول النقم ، والدليل على أن الشكر محله القلب وهو المعرفة قوله تعالى : ﴿ وما بكم من نعمة فمن الله ﴾ أي أيقنوا بها من الله .

٤٨ - وروى النعمان بن بشير أن النبي ﷺ قال : « من لم يشكر القليل لم يشكر الكثير ، ومن لم يشكر الناس لم يشكر الله ، والتحدث بالنعم شكر » . وقال الله تعالى حكاية عن أهل الجنة أنهم ﴿ قالوا الحمد لله الذي صدقنا وعده ﴾ .

٤٩ - في الكلام على الزيادة : قال الله تعالى : ﴿ لئن شكرتم لأزيدنكم ﴾ فقال قوم : إنما خاطب الله تعالى بهذا ويقوله : ﴿ ادعوني أستجب لكم ﴾ قوما دون قوم ، والدليل عليه أنا نرى من يشكر على الغنى ثم يُبتلى بالفقر ، ومن يشكر على العافية ثم يُبتلى بالمرض ، والله تعالى لا يخلف وعده ، وقال قوم : معناه لأزيدنكم نعماً في الآخرة ، فقالوا : الشكر قيد النعم . وقالوا : الشكر قيد الموجود ، وصيد المفقود ، وقالوا : مصيبة وجب أجرها ، خير من نعمة لا يؤدي شكرها . وبعث الحجاج إلى الحسن بعشرين ألف درهم ، فقال : الحمد لله الذي ذكرني . وقال المغيرة بن شعبه : اشكر من أنعم عليك ، وأنعم على من شكرك ، فإنه لا بقاء للنعمة

إذا كُفرت ، ولا زوال لها إذا شكرت ، وإن الشكر زيادة من النعم ، وأمان من النقم . ما يكون من الكريم إلا الكرم ، ولا من الجافي إلا الجفا ، شعر :
ومن يجعل المعروف في غير أهله يكن حمده ذمًا عليه ويندم

٥٠ - وقال الفُضيل : ثلاثة لا يلامون على الغضب : المريض ، والصائم ، والمسافر . وفي الإنجيل : أفلح أهل الرحمة لأنهم سيرحمون .
وقال المنصور : عقوبة الأحرار التعريض ، وعقوبة الأشرار التصريح . وفي الحكمة : إذا انتقمت فقد انتصفت ، وإذا عفوت فقد تفضلت . وقال معاوية : لا ينبغي للملك أن يظهر منه غضب أو رضا إلا ثواباً أو عقاباً .
وكان الخلفاء يؤدّبون الناس على قدر منازلهم ، فمن عثر من ذوي المروءات أُقيلت عشرته ولم يقابل بشيء ، لقوله عليه الصلاة والسلام : « أقبلوا ذوي الهيآت عثراتهم » ، ومن سواهم كان يقابل على قدر منزلته وهفوته ، فكان يقوم قائماً في مجلسٍ يقعد فيه نظراًؤه فتكون هذه عقوبته ، وآخر يُشقّ جيبه ، وآخر تُنزع عمامته من رأسه ، وآخر يُكلّم بالكلام الذي فيه بعض الغلظة .

٥١ - وقال أرسطاطاليس : النفس الذليلة لا تجد ألم الهوان ، والنفس الشريفة يؤثر فيها سير الكلام . وكان يقال : من لم يغضب فليس بحليم ، لأن الحلم إنما يُعرف عند الغضب . وكان الشعبي يقول : الحياة خصم ، والحليم حاكم ، من استغضب فلم يغضب هو حمار ، ومن استرضي فلم يرض فهو جبار . وقد كان النبي عليه الصلاة والسلام يغضب ، ولكنه إنما يغضب لا لنفسه بل عند انتهاك حرمة ربه جل وعلا . واعلم أن الله تعالى ما مدح من لا يغضب وإنما مدح من كظم الغيظ فقال : ﴿ والكاظمين الغيظ ﴾ . وخير الناس أحبّ الناس للناس وأفضل الممالك الصغار لأنهم

أسرع طاعة وأسرع قبولاً .

٥٢ - الصدق ميزان الله الذي يدور عليه العدل ، والكذب مكيال
السيطان الذي يدور عليه الجور ، وهما يتعاليجان ويتعاقبان ويتعاوران في
العباد والبلاد ، فإذا رجح الصدق بالكذب رجح العدل بالجور ، وإذا مال
الكذب بالصدق مال الجور بالعدل ، فأطبقت الأرض ذنوباً ، فقولوا الصدق
ولو بمقياس شعرة ، فإنه نور من نور الله ، واجتنبوا الكذب ولو بمقياس
شعرة ، فإنه عدّة من عدد الشيطان ، واصدقوا من صدقكم يؤلّد الصدق
صدقاً ، ولا تكذبوا من كذبكم فيؤلّد الكذب كذباً .

٥٣ - أولُ الصلحة معرفة ، ثم مودة ، ثم ألفة ، ثم عشرة ، ثم محبة ،
ثم أخوة ، وربما أخذ عمر بن الخطاب رضي الله عنه بيد الصبي ويقول : ادع
لي فإنك لم تذنّب بعد . وقال رجل لعمر بن عبد العزيز : أطال الله بقاءك ،
قال قد فرغ من هذا فادع لي بالصلاح .

الجولة الثانية عشرة

- 12 -

١ - سبُّ الجاهل للحكماء تشريف لهم عند أهل الفضل ، لأن الجاهل منسوب إلى فعله ، وكما أن الحكيم يتألم بحديث الجاهل ، كذلك الجاهل يتألم بسماع الحكمة .

٢ - قال وهب بن منبه : إذا همّ الوالي بالجور أو عمل به أدخل الله النقص في أهل مملكته في الأسواق والزرور والضرع وكل شيء ، وإذا همّ بالخير والعدل أو عمل به أدخل الله البركة في أهل مملكته كذلك .

٣ - وقال عمر بن عبد العزيز : تهلك العامة بعمل الخاصة ، ولا تهلك الخاصة بعمل العامة . والخاصة هم الولاة ، وفي هذا المعنى قال الله تعالى : ﴿واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة﴾ . وقد كان الإخوان يتفقد بعضهم بعضاً فإذا أراد الرجل أن يوصل إلى أخيه شيئاً أوصله من قبل الجيران ، من قبل الخادم ، من قبل المرأة ، حيث لا يُشعر ، وإن أحدهم اليوم إذا أراد أن يصل أخاه بشيء أعطاه إياه في يده ليُذله .

٤ - فأما سائر ما يلتهى به البطالون من أنواع اللهو كالنرد والشطرنج والمزاجلة بالحمام وسائر ضروب اللعب مما لا يُستعان به في حق ولا يستجَم

به لدرك واجب فمحذور كله ، وقد رخص بعض العلماء في اللعب بالشطرنج ، وزعم أنه قد يُتبصر به في أمر الحرب ومكيدة العدو ، فأما من قامر به فهو فاسق ، ومن لعب به على قمار وحمله الولوع بذلك على تأخير الصلاة عن وقتها ، أو جرى على لسانه الخنا والفحش إذا عالج شيئاً منها فهو ساقط المروءة ، ومردود الشهادة .

٥ - شعر :

كم قد توارث هذا القصر من ملكٍ والوارث الباقي على إثر غيره

غيره :

كم من مدائن بالآفاق خاليتُ أمست خراباً وذاق الموت بانيتها

وُجد على باب قصر خراب مكتوباً :

أفنى جميعهم وخرب دورهم ملك تفرّد بالبقاء عزيز

وقرىء على باب قصر آخر :

نزل الموت منزلاً سلب القوم وارتحل

٦ - دخلت قصرًا بالبصرة فرأيت في بعض مجالسه مكتوباً : ﴿وكم

أهلكنا من قرية بطرت معيشتها فتلك مساكنهم لم تسكن من بعدهم إلا

قليلاً﴾ ، وإذا بالجانب الآخر : ﴿ولقد تركناها آية فهل من مذكر﴾ ،

وبالجانب الآخر : ﴿فتلك بيوتهم خاوية بما ظلموا﴾ . وقرىء على باب

قصر آخر :

ما حال من قد عمل القصوراً وبات فيها أمنا مسروراً

ثم غدا في رمسه مقبوراً يقيم فيها دائماً مأسوراً

حتى يُزى من قبره محشوراً
وعلى آخر :
يا مَنْ يُشِيدُ للخراب بناءه
شِيدُ بناءك في الثرى وتحصن
قرىء على باب قصر آخر :
كم كان يعمرُ هذا القصر من ملكٍ
سهل المحيّا كريم الخيم^(٢) والنسب
دارت عليه المنايا في تقلبها
فصار مأواه بعد العز في التراب

٧ - وفي قول الله عز وجل : ﴿ ثم لتسألن يومئذ عن النعيم ﴾ قال : عن الماء البارد في الصيف ، وعن الحار في الشتاء . وقالوا : عن النظر إلى الماء الدائم والجاري . وجاء في الأثر : من كان به مرض فليأخذ درهماً حلالاً وليشتر به عسلاً ثم ليشره بماء السماء فإنه يبرأ بإذن الله .

٨ - والريف هو الماء عند العرب ، والنطفة تسمى ماء ، والماء يسمى نطفة ، والأبيضان الماء واللبن ، والأسودان التمر والماء . وقالوا : أحسن الأشياء صفو هواء ، وعذوبة ماء ، وخضرة كلاً .

٩ - والماء حياة كل شيء ، وهو أحد الأركان الأربعة التي هي الأرض والماء والنار والهواء . وقالوا : أفضل المياه ماء السماء إذا أخذ في إناء نظيف ، ثم ما وقع على جبل فاجتمع على صخرة ، ثم ماء الغدران العظام المستنقع في الصحاري إذا لم يكن فيه عشب ، ثم ماء القني^(٣) ، ثم ماء

(١) مَثُوراً : المفعول من ثَبَّرَ أي خَبَّبه أو طرده أو أهلكه ، وفي التنزيل « وإني لأظنك يا فرعون مَثُوراً » .

(٢) الخِيمُ : الطبيعة والسجِّية ، وقال حاتم الطائي :

ومَنْ يتدع ما ليس من خيم نفسه يدعه ويغلبه على النفس خيمها

(٣) القُنيُّ : جمع قناة وهو قليل الاستعمال .

الحوض الكثير العمق ، ثم ماء العيون وما ينحدر من الجبال . وماء السماء إذا أخذ في شيء ، نقيّ وصُفّي وشرب منه صاحب السل واليرقان نفعهما ، وإذا أخذ منه في جام قبل أن يقع إلى الأرض وشربه من أراد الذكاء زاد في حفظه وذكائه .

١٠ - البلاء على وجهين : أحدهما كفارةُ الذنب ، والآخر رفع درجةٍ وتوقيرٌ ، ولذلك كان أشدُّ الناس بلاءً الأنبياء ، ثم الصالحون ، ثم الأمثلُ فالأمثلُ ، فالبلاء يكون رحمة لتضعيف درجة ، وتمحيص سيئة ؛ وبلوغ فضيلة ، وعلو منزلة . وكان جعفر بن محمد إذا وقع في شيء يكرهه قال : اللهم اجعله أدباً ولا تجله غضباً .

١١ - يا من ضاق صدره ، وحرج قلبه ، وساء خلقه من عدوٍ أقلقه ، أو حاسد حسده ، طب نفساً ، وقُر عينا ، وأنعم عيشاً ، بشهادة الرسول لك بالإيمان ، ولعدوك بالنفاق ، بخ بخ لك إن عقلتها ، أما لك في الأنبياء أسوة ، أما لك في الصالحين قدوة ؟ فلو لم نلق الله تعالى من الحسنات إلا بما اقترفناه اختياراً للقينا الله تعالى فقراء من الحسنات ، ثقلنا من السيئات . قال الشاعر :

قد يُنعم الله بالبلوى وإن عظمت ويبتلي الله بعض القوم بالنعَم

١٢ - أسعد الناس من كان له القضاء مساعداً ، وكان لمساعدته أهلاً . لوم عوام الناس عِدَّة لخواصهم . قرابةٌ بغير منفعة بليّة عظيمة . النعمة منعة . كفاك أدباً لنفسك ما كرهته من غيرك . قصص الأولين مواعظ الآخرين . أشد الناس غماً الذي يرى غيره في المكان الذي هو به . البحث يوضح الحق كما يوري النار القدح . ليس مع الحسد سرور ، ولا مع الحرص راحة ، ولا مع السخط غنى . اليمين مائة أو مئذنة ، فاصبر لحقّ وجب عليك ، وإن خالف

هواك . بهاء المجلس الشريف بالرجل الحسن النفيس . ما أسرع البلاء . ما أجهل الصبا . الراغب فقير بقدر رغبته . الحق يُعطى ويُمنع . تجاوز عن ذنوب الناس لتحتج عليهم ، واجتنب الذنوب لتقل حجتهم عليك . موت في عز خير من حياة في ذل . الحاسد يُظهر ودًا في كلامه وبغضا في أفعاله ، فله اسم الصديق ومعنى العدو . ثلاث خصال ما اجتمعن إلا في كريم : حُسن المنظر ، واحتمال الزلة ، وقلة الملاة . شرُّ المال ما لا يُنفق منه . أفضل المال ما صين به العرض ، وبالأفعال تشرف الأقدار . لا تُعدن وديعة مالا . أعظم الناس قدراً من لم يجعل الدنيا لنفسه قدراً . من أفنى عمره في جمع المال خوف العدم فقد أسلم نفسه للعدم . قال الشاعر :

وَمَنْ يَنْفِقِ السَّاعَاتِ فِي جَمْعِ مَالِهِ مَخَافَةَ فَقْرٍ فَالذِّي صَنَعَ الْفَقْرُ

١٣ - إن لم تكن ملحا تُصلح فلا تكن ذبابا تفسد . سعادة المرء أن يطول عمره ، ويرى في عدوه ما يسره . أثقل الأحمال من اتسعت مروءته وقلت مقدرته . استح من الله بقدر قربه من عقلك ، وأطعه بقدر حاجتك إليه ، وخفه بقدر قدرته عليك ، واعصه بقدر صبرك على النار ، واعمل للدنيا بقدر مقامك فيها ، واعمل للآخرة بقدر بقائك فيها . الصدقة من سعة ، وابدأ بمن تعول . قدر الرجل على قدر همته ، وصدفته على قدر مروءته ، وشجاعته على قدر أنفته ، وعفته على قدر غيرته . من أطاع الواشي ضيع الصديق . لا ترجُ خير من لا يرجو خيرك ، ولا تأمن جانب من لا يأمن جانبك . شرُّ أخلاق الكريم أن يمنع خيره . الإبقاء على العمل أشد من العمل . لا تمدحن أمراً أكثر من قدره ، فتكون مهيناً لنفسك كذاباً على غيرك . لا تفرحن بسقطة عدوك فإنك لا تدري متى يحدث بك من الزمان ناكس . إحسانك إلى الحر يحرضه على المكافأة ، وإحسانك إلى الخسيس يبعثه على معاودة المسألة . من غضب على من لا يقدر على غمه عذب نفسه

واشتد غيظه . من أنكى الأشياء لعدوك أن تريه أنك لا تعاديه . المحادثة على الطعام تزيد في الشهوة ، وتذهب الحشمة ، وتزيل الانقباض . لن تنال ما تحب حتى تصبر على كثير مما تكره ، ولن تنجو مما تكره حتى تصبر على كثير مما تحب . واعجباً لمن يبني داره وجسمه يهدم . الساكت أخو الراضي . الكاتم العلم كمن لا علم له . من لم يرفع نفسه عن قدر الجاهل رفع الجاهل قدره عليه . لا تغتر بقول الجاهل لك إن في يدك لؤلؤة ، وأنت تعرف أنها بعة .

١٤ - إذا فسد الزمان كسدت الفضائل وضرت ، ونفعت الرذائل ونفقت . وقد سبق المثل : ليس بهالك من ترك مثل هالك ، كما أنه قبيح إذا ركبنا الخيل أن تجري بنا حيث أرادت دون أن نريدها ، كذلك قبيح أن يجري البدن والعقل والنفس حيث أرادت من الشهوات . أحسن الأمور معرفة الرجل بنفسه ، والناس في الدنيا بالإخوان ، وفي الآخرة بالأعمال . صديق الرجل عقله ، وعدوه حمقه . الدنيا دول ، فما كان لك منها أتاك ، وما كان عليك لم تقو على دفعه . الكريم لا يستحي من إعطاء القليل . واعجباً لمن يختار المذلة في طلب ما يفنى ، على العز في طلب ما يبقى . من حذر كمن بشرك . الغريب في مكان مظلوم . الحجر الغضب في البنيان دليل على الخراب . ربما شرب الماء قبل ربه . من ذم الزمان لم يحمد الإخوان ، يتقلب الأحوال تعلم جواهر الرجال . من عرف الزمان لم يحتج إلى ترجمان . كفاك أدباً لنفسك ما كرهته لغيرها . لا تسأل عما لم يكن ، فإن في الذي قد كان شغلاً . ليست البركة من الكثرة ، ولكن الكثرة من البركة .

١٥ - قال المسيح عليه السلام : ما حلم من لم يصبر عند الجهل ، وما قوة من لم يرد الغضب ، وما عبادة من لم يتواضع للرب تعالى . قيل لحكيم : أخرج الهم من قلبك ، قال : ليس بإذني دخل . وقال بعض الحكماء :

أفقرُّ الناس أكثرهم كسباً من حرام، لأنه استدان بالظلم مالا بدَّله من رده . .
وفي الحديث : « يقول الله تعالى يوم القيامة : أنا ظالم إن فاتني ظلمُ
ظالمٍ » .

١٦ - في الفرج بعد الشدة : قال الله تعالى ﴿ وهو الذي ينزل الغيث من
بعد ما قنطوا ﴾ ، وقال سبحانه ﴿ آمن يجيب المضطر إذا دعاه ويكشف السوء ﴾ ،
وقال سبحانه ﴿ إن مع العسر يسرا ﴾ .

١٧ - وقال الحسن : لما نزلت هذه الآية قال النبي ﷺ : « أبشروا فقد
جاء الفرج ، لن يغلبَ عسرٌ يسرين » . وقال ابن مسعود : والذي نفسي بيده
لو كان العسر في جحرٍ لطلبه اليسر ، لن يغلبَ عسر يسرين .

١٨ - وقال : لا تحقرِ عدوك وإن كان ذليلاً ، ولا تغفل عنه وإن كان
حقيراً ، فكم من برغوث أسهرَ فيلاً ، ومنع الرقاد ملكاً جليلاً . ومثل العدو
مثل النار ، إن تداركت أولها سهلٌ إطفأؤها ، وإن استحكمت إضرامها صعبُ
مُرامها وتضاعفت بليتها .

١٩ - أكلتُ الصبر وشربتُ المر فلم أر شيئاً أماً من الفقر ، وشهدتُ
الزحوف ولقيت الحتوف وباشرت السيوف ونازعت الأقران فلم أر قرناً أغلب
من المرأة السوء . وعالجت الحديد ونقلت الصخور فلم أر شيئاً أثقل من
الدين . ونظرت في ما يُذل العزيز وينكب القوي ويضع الشريف فلم أر أذلَّ
من ذي فاقة وحاجة . ورُشقت بالنشاب ورُجمت بالحجارة فلم أر أنفذ من
الكلام السوء يخرج من فم مطالب بحق ، وعمرت السجن وشددت في الوثاق
وضربت بعُمد الحديد فلم يُهرمني ما أهرمني الغمُّ والهَمُّ والحزن .

٢٠ - من حسد الناس بدأ بمضرة نفسه . والعديم من احتاج الى لثيم .
من لم يعتبر فقد خسر . ما كلُّ عشرة تُقال ، ولا كلُّ فرصة تُنال ، ولا وفاء لمن

ليس له حياء ، وقد يشهر السلاح في بعض المزاح . من وفى بالعهد فاز بالحمد . ليس بإنسان من ليس له إخوان . في الأسفار يبدو الاختبار . أفسد كل حسد من ليس له أدب . أفضل الفضائل صيانة العرض عن الرذائل . لم ينج من الموت غني بماله ، ولا فقير لإقلاله . من سأل فوق قدره استحق الحرمان . ليس كل طالب يصيب ، ولا كل غائب يثوب . استر عورة اخيك لما تعلم فيه . ولا تُكثر المزاح فتذهب هيبتك ، ولا الضحك فيستخف بك ، من أكثر من شيء عُرف به . المنة تهدم الصنيعة . الكلام فيما ينفعك خير من السكوت ، والسكوت عما يضرّك خير من الكلام . دع مجالسة اهل الريب على كل حال ، فإنك إن يسلم دينك لم تسلم من سوء المقال . الكرم شكر البلاء . محادثة السفهاء والحمق تورث سوء الخلق . من قطع عليك الحديث فلا تحدثه فليس بصاحب ادب . من غضب على من لا يقدر عليه طال حزنه . من لم يعرف الخير من الشر فألحقه بالبهائم . كل شيء لا يوافق الأحقق فاعلم أنه صواب . إذا غلبتك امرأتك على الأمر فجاهدها فإنها عدوك . من طلب ما عند البخيل مات جوعاً . جار الرجل الجواد كمجاور البحر لا يخاف العطش ، وجار البخيل في المفازة هالك . من كثر كلامه على المائدة عطش بطنه وأبغضه أصحابه . الرزق مقسوم ، والحريص محروم .

٢١ - إذا كان لك جار أو صديق لا يُتفتح به فصور مثله في الحائط ، فإنه أزين للخليط ، وأخف للمودة . العاقل إذا فاته الأدب لزم الصمت . من استشار عدوه في صديقه أمره بقطيعة . مصادقة الكرام غنيمة . مصادقة اللئام ندامة . صديق كل امرئ عقله ، وعدو كل امرئ حمقه . السكوت عن الأحقق جوابه . السكوت يزين الأحقق . والكلام يشينه . من استطال عليك . بملبسه وبخيل بفضله فلا أكثر الله في الناس مثله . الجواد محب والبخيل مبغض ، والبخيل يمنع ما عنده ويبخل على الجواد بجوده ، ومن طلب

من البخيل حاجة فهو شر منه . من بذل للبخيل صلته ورفع عنه مؤونته دامت له مودته . ضيف البخيل آمن من التُّخمة . لا تخضع للثيم فإنه لا يعطيك . من صادق الإخوان بالمكر كافتوه بالغدر . من حسدك على علمك لم يستمع حديثك . الحاسد يفرح بزلتك ويعيب صوابك . إذا رأيت من يحسدك وسرك ان تسلم منه فغم عليه أمورك . من صبر على مودة الكاذب فهو مثله . من بدا لك بجهله فكافئه بحلمك تغمه .

٢٢ - أول المروءة طلاقة الوجه ، والثانية التودد ، والثالثة الفصاحة . الفاجر لا يبالي ما قال . من شغل مشغولاً فقد اظهر ثقله ، من لم يغلب الحزن بالصبر طال غمه . لا تحقر الفقير السيء ولا ترغب في الغني الدنيء . السعاية تقطع مودة لم تزل ، وتكسب عداوة لم تكن . حمل المروءة ثقيل . رجال البلاء قليل .

٢٣ - الدنيا دارٌ من لا دار له ، ومال من لا مال له ، ولها يجمع من لا عقل له ، وعليها يُعادي من لا علم له ، وعليها يحسد من لا فقه له ، وعليها يسعى من لا ثقة له ، من صحَّ فيها سقم ، ومن سلِم فيها برم ، ومن تنعم فيها ندم ، ومن افتقر فيها حزن ، ومن استغنى فيها فتن ، حلالها حساب ، وحرامها عقاب ، ومتشابهها عتاب ، لا خير فيها يدوم ، ولا شرها يبقى ، ولا فيها لمخلوق بقاء ، فإذا تصور حقيقتها فحينئذ يرى الحوادث منهملة ، والمصائب هينة .

٢٤ - قال الحسن : لا تُكرم ولا تُعظم إلا من يُرجى خيره ، أو يُخاف شره ، أو يُقتبس من علمه أو من بركة دعائه . من متشور الحكم : لا حلیم إلا ذو عشرة ، ولا حكيم إلا ذو تجربة . خير المقال ما صدقه الفعال . رأس الدين صحة اليقين . كفر النعمة لؤم ، وصحبة الجاهل شؤم . من الفساد إضاعة

الزاد . امحض أخاك النصيحة وإن كانت عنده قبيحة . من بذل لك مودته
فقد أجزل لك عطيته . الأحمق لا يبالي ما قال ، والعاقل يتعاهد المقال .
إذا جهل عليك الأحمق فالبس له سلاح الرفق . من طلب إلى لئيم حاجة فهو
كمن طلب صيد السمك في المفاوز . من طلب الفضل إلى غير ذي الفضل
حُرْم . مؤمّل النفع من اللثام كزارع السمسم في الحمّام . من بذل نصحه
فاحتمل غضبه . من بذل لك ماله فاصبر على ما يأتي منه . كفى بالمرء عاراً
أن يُنسب إلى أمه . الصبر من أسباب الظفر . من قلّ خيره إلى أهله فلا ترجُ
خيره . الإكثار من الملالة يورث القطيعة . غناء في غير منفعة خسارة
حاضرة . عداوة العاقل خير من صحبة الأحمق . من أكثر الكلام على المائدة
عطش . الكريم يواسي إخوانه في دولته ، واللئيم يجفو إخوانه في دولته . من
لم يُنلّك البرّ في حياته لم تبك عينك على وفاته .

٢٥ - أمر عمر بن الخطاب رضي الله عنه القرابة يتزاورون ولا
يتجاورون . من لم يقنع برزقه عدّب نفسه . إذا لم يؤتك البازي في صيده
فانتف ريشه . فكّر في المعاد تنسّ أمور العباد . إن قدرت أن لا تسمع أذنك
سرّاً فافعل ، فإن الدهر ذو لذة ربما كدرها . اصعب من السلو التذلل
للعُدوّ . روضة العلم أزين من روضة الرياحين . لا خير في لذة تعقب ندماً .
ستساق إلى ما أنت لاق . إن قدرت ان ترى عدوك صديقك فافعل . ربّ
سوقيّ خسيس أوفى من قرشيّ نفيس . إذا لم تقبل الحجة منك فالسكوت
أولى بك . إن غلبت عن القول فلا تُغلب عن السكوت . العيال سوس المال .
شفاء الصدور في التسليم للمقدور . حفظك ما في يدك خير من طلبك ما في
يد غيرك . الإفراط في العتاب يدعو إلى الاجتناب .

٢٦ - لا يرتفع الرجل فوق قدره إلا بذلّ بجده في نفسه . آخر الشرّ فإنك
إذا شئت تعجّلته . من كلام بزرجمهر : العقل بالتجارب . الصديق من صدق

في غيبته . الغريب من لم يكن له حبيب . رُبُّ بعيدٍ أقرب من قريب .
 القريبُ من قُرب نفعه . خير أهلِكَ من كفاك . خير سلاحك ما وراك . الأخ
 مرآة أخيه . تباعدوا في الديار ، وتقاربوا في المحبة . احسن يُحسن إليك .
 ارحم تُرحم . كما تدين تدان . الدهر لا يُغترُّ به ، إذا نزل القدر عمي البصر .
 لا يعدو المرء رزقه وإن حرص . القناعة مال لا ينفد . ما الانسان إلا القلب
 واللسان . القلم احد اللسانين . قلة العيال احد اليسارين . كل مبذول
 مملوك . كل ممنوع مرغوب فيه . لكل مقام مقال . لكل زمان رجال . لكل
 اجل كتاب . لكل عمل ثواب . قيمة كل إنسان ما يُحسن . لكل غَلَق مفتاح .
 بعض الكلام أقطع من الحسام . ربيع القلب ما يُشتهي . عند القنوط يأتي
 الفرج . لا تتكَلَّف ما كُفيت . لا راحة لحسود . لا وفاء لملول . أحقَّ الناس
 بالعفو أقدرهم على العقوبة . خير العلم ما نفع . خير القول ما اتبع . البطنة
 تذهب الفطنة .

٢٧ - النساء حباثل الشيطان . الشباب شعبة من الجنون . السعيد من
 وُعظ بغيره . المقادير تريك ما لا يخطر ببالك . أفضل الزاد ما تُزود للمعاد .
 من تفكر اعتبر . اول المعرفة الاختبار . أنفك منك وإن كان أجدع . من عُرف
 بالصدق جاز كذبه . من عُرف بالكذب لم يجز صدقه . كثرة الصياح من
 الفشل . إذا قَدُم الإخاء سمج الثناء . الدالُّ على الخير كفاعله . لكل ساقطة
 لا قطة . ترك الحركة غفلة . قيّدوا النعم بالشكر . من يزرع المعروف يحصد
 الشكر . لقاء الأحبة مسلاةٌ لله . احذر الأمين ولا تأتمن الخائن . السؤال
 وإن قلَّ ، أكثر من النوال وإن جلَّ . لا صبر مع الشكوى . عبد غيرك حرٌّ
 مثلك . لا يعدم الخير من استشار . الوضيع من وضع نفسه . البلاء موكلٌ
 بالمنطق . من ضاق صدره اتسع لسانه . قد يعثر الجواد . المرء اعلم بشأنه .
 إياك وما تعتذر منه . لا يتتصف حليم ، من جاهل . إذا خلونا قلنا ويقال

صبونا . كثير الحمد لا يقوم بقليل الدم . إن خيراً من الخير فاعله ، وإن شراً من الشر فاعله . المصيبة للصابر واحدة ، وللجازع اثنتان . حيلة من لا حيلة له الصبر . اصطناع المعروف يقي مصارع السوء .

٢٨ - ما كلف الله نفساً فوق طاقتها ولا تجود يد إلا بما تجد

عواقب المكاره محمودة . عند الصباح يحمّد القوم السرى . خير مالك ما نفعك . تقدير المرء على نفسه توفيرٌ منه على غيره . قال الشاعر :

أنتَ للمالِ إذا أمسكته فإذا أنفقتَه فالمالُ لك
سنوزُ طائفُ خير من أسد رابض . ليس للأمر بصاحب من لم ينظر في
العواقب . خير الأعمال ما قضى الغرض ، وخير الأموال ما وقى العرض .
إصلاح ما في يدك أولى من طلبك ما في أيدي الناس . إن الشرف والسؤدد
لينتقلان مع الغنى كما ينتقل الظل .

٢٩ - وقال بعضهم : بقدر ما تعطي من المال تُعطي من الإجلال .
وقال : رأيت ذا المال مهيباً . وقال بعضهم : كن مع الناس كلاعب شطرنج ،
يحفظ ما معه ويحتال على أخذ ما مع غيره . وقال أبو الأسود الدؤلي : لو لم
نبخل على السؤال بما يسألونا لكنا أسوأ حالاً منهم .

٣٠ - وقال الأصمعي : حَلَفَ بعضهم بالطلاق ثلاثاً إن كانت العرب
قالت أحكم من هذه الأبيات :

ولربما خزن الكريم لسانه حذر الجواب وإنه لمفوء
ولربما ابتسم الكريم من الأنا وفؤاده من حره يتأوه

٣١ - ومما يلحق بالصمت حسن الأدب . قال بعضهم : ثلاثة لا غربة
معهم : حسن الأدب ، ومجانبة الريب ، وكف الأذى . وقيل لرجل : من

أدبك؟ قال: نفسي، قيل له: وكيف ذلك؟ قال: كنت إذا استقبحت شيئاً من غيري اجتنبته. قالوا لا تكن حلوا فتؤكل، ولا مرّاً فتُلَفِّظ. يعني كن متوسطاً في الأمور، فخير الأمور الوسط. التائب من الذنب كمن لا ذنب له. الندم توبة. وأي نفس بعد نفسك تنفع. لا يُلدغ المؤمن من جحر مرتين، يعني إذا لدغ مرة تحفظ أخرى. حبك الشيء يُعمى ويصم. وقالوا: الهوى إله معبود، وقال الشعبي: قيل له هوى لأنه يُهوى به. اول الحزم المشورة. السائل فوق حقه مستحق للحرمان، ومنه قوله:

إنك إن كلفتنى مالم أطق ساءك ما سرّك مني من خلق

٣٢- من يطلب الحسنة يُعط مهرها. النفس مولعة بحب العاجل. أطال الغيبة وأتى بالخيبة. ومن نجا برأسه فقد ربح. وقالوا: لا يُجنى من الشوك العنب. وقالوا: من حفر بئراً وقع فيها. ومنه قولهم: رمى بحجره وقتل بسلاحه. لا سبيل إلى السلامة من السنة العامة. ورضى الناس غاية لا تدرك.

٣٣- ومما ورد في العزلة عن الناس: قال العتابي: ما رأيت الراحة إلا مع الخلوة. قال عليه الصلاة والسلام: «استأنسوا بالوحدة عن جلساء السوء». وقال عليه الصلاة والسلام: «خياركم الأتقياء الأخفياء الذين إذا حضروا لم يُعرفوا وإذا غابوا لم يُفتقدوا». وقال: «لا تدعوا حظكم من العزلة، فإن العزلة عبادة». وقال لقمان لابنه: استعد بالله من شر الناس. وكن من خيارهم على حذر. وقال ابراهيم بن أدهم: فرّ من الناس فرارك من الأسد. وقال بعضهم: إن استطعت أن تعرف ولا تُعرف وتمشي ولا يُمشي إليك فافعل. وقيل للعتابي: من تجالس اليوم؟ قال: من أبصق في وجهه ولا يغضب، قيل له من هذا. قال الحائط. وقيل لدعبل: ما الوحشة

عندك ؟ قال : النظر إلى الناس ، ثم أنشأ يقول :

ما أكثرَ الناسَ لا بل ما أقلُّهم واللهُ يعلمُ أنني لم أقلُ فنذا^(١)
إنِّي لأفتحُ عيني حينَ أفتحُها على كثيرٍ ولكن لا أرى أحداً
وقال :

قد بَلَوْتُ الناسَ طُراً لم أجذُ في الناسِ حُراً
صارَ أحلى الناسِ في العي من إذا ما ذيقَ مُراً

٣٤ - وقال ﷺ : « الدعاء سلاح المؤمن ، والدعاء يرد القدر » . وقال :

«استقبلوا البلاء بالدعاء» . وقال الله عز وجل ﴿فلولا إذ جاءهم بأسنا تضرعوا ولكن قست قلوبهم﴾ ، وقال : ﴿ادعوني استجب لكم﴾ . وقال : ﴿وإذا سألك عبادي عني فإني قريب أجيب دعوة الداع إذا دعان﴾ ، وقال بعض العارفين : إذا دعوت الله فاجعل في دعائك الصلاة على النبي ﷺ ، فإن الصلاة عليه مقبولة ، والله أكرم من ان يقبل بعض دعائك ويردّ بعضاً . وقال علي رضي الله عنه : عجباً لمن يهلك والنجاة معه ، قيل له : وما هي ؟ قال الاستغفار . وأوصى بعضهم إذا مات أن يُدفن على الطريق ، وأن يكتب على قبره :

بقارعة الطريق جعلتُ قبوري لأحظى بالترحم من صديق
فيا مولى الموالي أنت أولى برحمة من يكون على الطريق

٣٥ - قيل لبزرجمهر : من أحب إليك أخوك أو صديقك ؟ فقال : ما

أحب أخي إلا إذا كان صديقاً . وقال عبد الله بن عباس : القرابة تقطع ، والمعروف قد يُنكر ويكفر ، وما رأيت كتقارب القلوب . وقال بعضهم :

(١) الفَنْدُ : مصدر فَنَدَ أي ضَعَفَ رأيه من الهرم ، أو كذب أو أتى بالباطل ، وقال النابغة :
إلا سليمان إذ قال الإله له قم في البرية فاحذّهما عن الفند

ما القربُ إلا لمن صحَّت مودَّتُه ولم يَخُنْكَ وليس القربُ للنسبِ
 ٣٦ - في الحديث المرفوع : « أحبّ الناس إلى الله أكثرهم حباً
 للناس » .

٣٧ - قال الحكيم : ما أعطاني منها قنعت ، وما منعتني منها رضيت ،
 وذلك أني نظرت في هذا الأمر وإذا هو على قسمين : أحدهما لي ، والآخر
 لغيري ، أما ما كان لي فلو أني احتلت فيه بكل حيلة ما وصل قبل أوانه الذي
 قدر فيه ، وأما الذي لغيري فذلك الذي لا تطمع نفسي فيه ، وكما منع غيري
 من رزقي ، كذلك مُنعت أنا من رزق غيري ، وعلى الله التوكل وبه استعين ،
 وهو حسبي ونعم الوكيل .

٣٨ - لا تحقرنَّ العدو ولو خفي من صغره ، ولا تأمننَّه إذا صفا من
 كدره ، ولا تفشينَّ سرَّك مهما استطعت لولدك وأهلك . قال الوليد : إن
 الجهال كالأنعام لا يُستحي منهم ، يا بني إذا سألت فلا تسأل إلا كريماً
 وجميلاً سليماً منعماً ، ولا تُلحَّ في الطلب والسؤال يحلُّ عليك الحرمان ،
 يا بني لا تخيب سائلك ، ولا تردَّ قاصدك .

٣٩ - قال علي بن أبي طالب رضي الله عنه : لا يكون الصديق صديقاً
 حتى يحفظ صديقه في غيبته وبعد وفاته . كان يقال : لا تجالس عدوك فإنه
 يحفظ عليك عيوبك ، ويماريك في صوابك . قال غيره : من علامات
 الصديق أن يكون لصديق صديقه صديقاً ، ولعدو صديقه عدواً . شعر :

إذا والى صديقك من تعادي فقد عاداك وانقطع الكلام^(١)

٤٠ - سئل أعرابي عن ابن العم ، فقال : عدوك وعدو عدوك . كان

(١) ورد هذا البيت مع بيت آخر في ٣٤/31 .

يقال : لا تلتمس مقاربة ذي عداوة بإعطائه فضل قوّة يستكثر بها على مخالفتك . قال موسى بن جعفر : اتقِ العدو وكن من الصديق على حذر، فإن القلوب سميت قلوباً لتقلبها . أكثر رجلُ على رجلٍ بالسلام وقال له : انا صديقك ، قال كيف ؟ قال لأنني اسلم عليك . فقال : إن كان من قال السلام عليكم يعدّ صديقاً فالصديق كثير . وكان يقال : أنصح الناس لك من خاف الله عزّ وجل فيك .

٤١ - وقال علي بن أبي طالب رضي الله عنه : لا خير في صحبة من تجتمع فيه هذه الخلال : من إذا حدّثك كذبك ، وإذا ائتمته خانك ، وإذا ائتمك اتهمك ، وإن أنعمت عليه كفرك ، وإن أنعم عليك من عليك به وقال عليه الصلاة والسلام : « لا خير في صحبة من لا يرى لك كالذي ترى له » . وكان يقال : من فوائد الدهر موت الابن العاق . وروى عنه عليه السلام أنه يقول : التسلط على المملوك دناءة . وقال بعض الحكماء : اذكر عند قدرتك وغضبك قدرة الله عليك ، وعند حلمك حلم الله تعالى فيك . وكان يقال : انعمُ الناس عيشاً من حسن عيش غيره في عيشه . وكان يقال : الإحسان الى الخادم يشجّي العدو ويذهب البؤس ، والكسوة تظهر الغنى . وقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه : أكثروا شراء الرقيق فربّ عبدٍ يكون أكثر رزقاً من سيده . وقال بعض الحكماء : افضل الممالك الصغار ، لأنهم احسن طاعة ، وأقلّ خلافاً ، واسرع قبولاً . وكان يقال : استخدم الصغير حتى يكبر ، والأعجمي حتى يفصح .

الجمولة الثالثة عشرة

- 13 -

١ - روى سفيان بن عيينة ، عن سليمان الأحول ، عن أبي معبد ، عن ابن عباس قال : من حلف على ملك يمينه ان يضربه ، فكفارته تركه ، ومع الكفارة حسنة ، شعر :

إِنَّ الْعَبِيدَ إِذَا أَذَلَّتْهُمْ صَلَحُوا عَلَى الْهَوَانِ وَإِنْ أَكْرَمَتْهُمْ فَسَدُوا
وقال مالك بن الرباب :

الْعَبِيدُ يُقْرَعُ بِالْعَصَا وَالْحَرُّ يَكْفِيهِ الْوَعِيدُ
وقال ابن مقرّع :

الْعَبِيدُ يُقْرَعُ بِالْعَصَا وَالْحَرُّ تَكْفِيهِ الْمَلَامَةُ

٢ - قال عبد الله بن مسعود : عنوان صحيفة المؤمن ثناء الناس عليه . قيل لبعض الحكماء : بأي شيء تعرف وفاء الرجل ودوام عهده دون تجربة واختبار؟ فقال : بحنينه الى أوطانه ، وتشوقه الى إخوانه ، وتلهفه على ماضي من زمانه . كان يقال : إذا غلب عليك عقلك فهو لك ، وإذا غلب عليك هواك فهو لعدوك . قال ابن شبرمة : سمعت محمد بن سيرين يقول : ما رأيت على رجل لباساً أزين من فصاحة ، ولا رأيت لباساً على امرأة أزين من شحم . كان يقال : لو قيل للشحم اين تذهب؟ لقال : أقوم العوج . وكان

يقال : من تزوج امرأة فليستجد شعرها ، فإن الشعر أحد الوجهين . وقالوا : عقل المرأة في جمالها ، وجمال الرجل في عقله . قال عقيل بن علفة : لأن ينظر الى موليتي مئة رجل ، خير من ان تنظر هي الى رجل واحد .

٣ - ويروى ان داود عليه السلام قال لابنه سليمان : يا بني إن المرأة الصالحة كمثل التاج على رأس الملك ، وإن مثل المرأة السوء كالجمل الثقيل على ظهر الشيخ الكبير . قال علي بن أبي طالب كرم الله وجهه : خير نسائكم الطيبة الرائحة الطيبة الطعام ، التي إن انفقت أنفقت قصداً ، وإن أمسكت أمسكت قصداً ، فتلك من عمال الله ، وعامل الله لا يخيب .

٤ - وكان يقال : لا تزوج كريمتك إلا عاقلاً ، فإن أحبها أكرمها ، وإن أبغضها أنصفها . وقال غيره : لا تزوج وليتك إلا من ذي دين ، فإن أحبها احسن إليها ، وإن أبغضها لم يظلمها .

٥ - وكان يقال : لعن كل تأخر إلا عند الجماع . وقالوا : لذة المرأة على قدر شهوتها ، وغيرها على قدر محبتها . شكت امرأة الى عمر بن الخطاب رضي الله عنه أن زوجها لا يأتيها إلا في كل طهر مرة ، فقال لها : ليس لك غير ذلك ولا كرامة .

٦ - روي عن أبي هريرة وبعضهم يرويه مرفوعاً انه قال : «فضلت المرأة على الرجل بتسعة وتسعين جزءاً من اللذة ، أو قال الشهوة ، ولكن الله عز وجل ألقى عليهن الحياء» .

٧ - قال المأمون : النساء شرُّ كلهن وشر ما فيهن قلّة الاستغناء عنهن . وقال غيره : الصبر عنهن أهون من الصبر عليهن . وقال معاوية : هن يغلبن الكرام ، ويغلبهن اللثام . وقال سليمان بن داود لابنه : يا بني لا تكثر الغيرة على أهلِكَ من غير ريبية ، فترمى بالشّر من أجلك ، وإن كانت بريئة .

٨ - وجد صبي مقموط في بعض المساجد بأصبهان ومعه صرة فيها مئة

دينار ، ورقة فيها مكتوب : هذا جزاء من لا يزوج ابنته .
 ٩ - كان رجل من أهل الشام مع الحجاج بن يوسف يحضر طعامه
 فكتب الى أهله يخبرهم ما هو فيه من الخصب ، وأنه قد سمن ، فكتبت إليه
 امرأته :

أتهدي لي القرطاس والخبز حاجتي وأنت على باب الأمير بطين^(١)
 إذا غبت لم تذكر صديقا وإن تقم فأنت على ما في يدك ضنين
 فأنت ككلب سوء جوع أهله فيهزل أهل البيت وهو سمين

١٠ - قال : سمعت مالك بن أنس رضي الله عنه يقول لفتى من قريش :
 يا ابن أخي تعلم الحلم قبل العلم . وعنه رضي الله عنه وهو يقول لفتى من
 قريش : يا ابن أخي تعلم الأدب قبل ان تتعلم العلم . قال : كان مالك بن
 أنس من أشد الناس مداراة للناس ، وترك ماله ، يعني إذا كان بينه وبين الرجل
 ممرارة في الشيء قال له : إن كان هذا الشيء لي فهو لك ، وإن كان لك فلا
 تحمدي عليه ، وكان يكره لنفسه الخصومة ، ويتنزه عنها . ومنه أيضاً قال :
 كان مالك بن أنس إذا أدخل رجله في بيته يريد دخوله قال : ما شاء الله لا قوة
 إلا بالله ، فسئل عن ذلك فقال : إني سمعت الله عز وجل في كتابه يقول
 ﴿ ولولا إذ دخلت جنتك قلت ما شاء الله لا قوة إلا بالله ﴾ وجنته بيته .

١١ - قال الحكيم : وطن نفسك على أنه لا سبيل لك إلى قطيعة أخيك
 وإن ظهر لك منه ما تكره ، فليس الصديق كالمرأة التي تطلقها متى شئت ،
 ولكنه عرضك ومروءتك ، وقد قيل : حلية المرء إخوانه . ومنهم من يرى أن
 الإقلال منهم أولى ، لأنه أقل مخالفة وأخف كلفة . قال : لا تزال نفس
 الكريم تتوق إلى الإنفاق . ونفس البخيل مانعة له وإن اتسعت لديه الأرزاق .
 شعر :

(١) بطين : ملآن .

مالُ البخيل أسيرٌ تحتَ خاتمه وليس يُطلق إلا يومَ ماتمه
 ١٢ - وقال رسول الله ﷺ « أكثرُوا الصلاة عليَّ في الليلة الغراء واليوم
 الأزهر » يعني يوم الجمعة وليلته ، وتُسْتَحَبُّ الصدقةُ في هذا اليوم خاصة .
 وقال آخر: من عاب سِفْلَةً فقد رفعه ، ومن عاب كريماً فقد وضع نفسه .
 وسبُّ رجلٍ المهلبَ وأفحش في سبه وهو ساكت ، فمرَّ رجل فسمعه ، فردَّ
 على السفية وخاصمه ، ثم التفت الى المهلب وقال : هلاً انتصرت لنفسك ؟
 فقال المهلب : يا ابن أخي وجدت النصرَةَ في الحلم ، ولولا حلمي ما
 انتصرت أنت لي .

١٣ - وقيل : إن المهلب بن أبي صفرة مرَّ بحيٍّ من همدان ، فرآه شاب
 من أهل الحيِّ ، فقال : هذا المهلب ؟ فقالوا : نعم ، قال : والله ما يساوي
 خمسَ مئة درهم ، وكان المهلب رجلاً أعور ، فسمعه المهلب ، فلما كان الليل
 اخذ المهلب في كفه خمس مئة درهم وأتى إلى الحيِّ ، فترقَّب الشاب الى
 أن رآه ، فأتى إليه وقال : افتح جِجْرَكَ ، ففتح الشاب حجره ، فسكب فيه
 الخمس مئة درهم ، وقال : خذ قيمة عمك المهلب ، والله يا ابن أخي لو
 قومتني بخمسة آلاف دينار لأتيتك بها ، فسمعه شيخ من أهل الحيِّ فقال :
 والله ما أخطأ من جعلك سيداً .

١٤ - ومرَّ سقراط برجل يضرب غلاماً له وهو يتنفض غضباً فقال له : ما
 الذي أرى بك ؟ قال : إن هذا الغلام أذنب ذنباً عظيماً ، فقال سقراط : إن
 كان كل من أذنب إليك ذنباً مكَّته من نفسك تعاقبها ، فما أسرع ما تهرب
 نفسك من الظلم .

١٥ - وسلَّ رجل سيفه على سقراط ليضربه به ، فقال له رجل من
 أصحابه : ائذن لي أكفِّكهُ ، فقال : إنه ليس بحكيم من أذن في الشرِّ .

١٦ - وحكي أن قوماً جعلوا لبعض السفهاء جعالة على أن يواجه سقراط

بالشتم ، ففعل السفية ما بينوه له ، فحلم عنه سقراط ولم يجبه . فاستحيا السفية ، فقال له سقراط : لا عليك إن كان لك في سبنا منفعة أخرى فلا تدعها به .

١٧ - وكان عيسى بن مريم عليه السلام يقول : معاشر الحواريين ، إنكم لا تدركون ما تأملون إلا بالصبر على ما تكرهون . وقال الشاعر :
الصبرُ أولى بالفتى المتقي من قلق يهتك سترَ الوقارِ
من لزم الصبرَ على حالة كان على أيامه بالخيارِ

١٨ - وقال بعض الحكماء : الحلم حجاب الآفات . اعلم ان الحلم ضبط النفس عند هيجان الغضب .

١٩ - الحريص فقير وإن ملك الدنيا ، والقانع غني وإن كان في حال الجوع والعري . وقال : الحرّ عبد إذا طمع ، والعبد حرّ إذا قنع . وقال بعضهم : ثلاث من كنّ فيه كمل عقله : من عرف نفسه ، وحفظ لسانه ، وقنع بما رزقه الله تعالى .

٢٠ - وحكى أبو يعقوب الفارابي أنه رأى بعضُ الزهاد رجلاً مسلسلاً مقيداً من أصحاب السجن بسمرقند وهو يقول : رحم الله من أعطاني خبزاً وفلساً ، فقال : يا هذا لو كنت قانعاً بمثل هذا لما اجتراً أحد على وضع القيد في رجلك .

٢١ - وقال بعضهم عن بعض الصالحين : كان جالساً مع أصحابه ، إذا بصيين معهما رغيفان ، على رغيف أحدهما ، كامخ ، وعلى رغيف الآخر عسل ، فقال صاحب الكامخ لصاحب العسل : أعطني من عسلك لعقة ، فقال : أعطيك على ان تكون كلباً لي ، فجعل في فيه خيطاً وجعل يقوده ويقول : هو هو ، فالتفت فتحّ إلى أصحابه فقال : لو رضي هذا بكامخه لم يصر كلباً لصاحب العسل ، من رضي بالقنوع نجا من الخضوع .

- ٢٢ - وقال الله تعالى في آدم: ﴿فَنَسِيَ وَلَمْ نَجِدْ لَهُ عِزْماً﴾ ، شعر :
- إن كنتُ أنسيتها فلا عجبٌ قد عاهد الله آدمًا فَنَسِيَ
- ٢٣ - وقيل لبعضهم : التعليم في الصغر كالنقش في الحجر ، فقيل :
- الكبير أوفر عقلاً ، قال : ولكنه أكثر شغلاً ، قالت الحكماء : العظيم النفس هو الجواد بالحقيقة ، لأنه يُؤَهِّل نفسه للأشياء التي هو بها أهل . وقالوا في حدِّ السخاء : السخاء الإنفاق بقدر ما ينبغي في الوقت . وقالت الحكماء : لا يرتقي الى الدرجة العليا إلا كريم ، ولا ينال المراتب السنية بخيل . شعر :
- سادَ بالمال والكمال فلما قُيِّدَ الفخرُ أُطلقَ الدينارُ
- ٢٤ - العزم ثبات الرأي ، والرأي نهاية الفكر ، والفكر تطرق النفس الناطقة إلى معرفة ماهية الأشياء . الحكمة كالجواهر في الأصداف لا ينالها إلا الغواص الحاذق ، وهي سُلمٌ إلى الباري ، فمن عدتها عدم القرب منه ، وهي كالعروس تريد البيت خالياً . وأرسطاطا ليس يقول : الحكمة أسُّ الممدوحات ، وكفاها فضلاً ان الجهل ضدها (حكماء در تحديدت عفت كفته اند) .
- ٢٥ - العفة لزوم الأعمال الجميلة التي فيها كمال النفس . قوله تعالى :
- ﴿ولله العزة ولرسوله وللمؤمنين﴾ قال ابن عطاء : عزة الله العظمة والقدرة ، وعزة الرسول النبوة والشفاعة ، وعزة المؤمن التواضع والسخاء .
- ٢٦ - وقال زرّ : صدقة المنان أكبر من أجره . وضع الإحسان في غير محله ظلم . هيهات من نصيحة العدو . إذا كان في البيت بُرُّ فتعبُد ، وإذا لم يكن فاطلب . يا ابن آدم ، حرِّك يدك يسبب لك رزقك .
- ٢٧ - وحكى مقاتل أن إبراهيم الخليل صلوات الله وسلامه عليه قال :
- يا ربِّ حتى متى أتردد في طلب الدنيا ؟ فقيل : امسك عن هذا فليس طلب

المعاش من طلب الدنيا .

٢٨ - روى ابن عباس عن رسول الله ﷺ أنه قال : « في البطيخ عشر خصال : هو شراب ، وأشنان ، وريحان ، ويغسل المئانة ، ويغسل البطن ، ويكثر ماء الظهر ، ويكثر الجماع ، ويقطع الإبردة ، وينقي البشرة » ، وشرحها : الإبردة بكسر الهمزة علة معروفة من علة البرد بالرطوبة .

٢٩ - يُحكى عن وهب بن منبه رحمه الله قال : وجدت في بعض الكتب : إن من استغفر الله تعالى وسأله التوبة في شهر رجب سبعين مرة بالعشي ، ثم يرفع يديه فيقول : اللهم اغفر لي وارحمني وتب عليّ ، لم تمس جلده النار أبداً .

٣٠ - وقال الحسن البصري رحمه الله تعالى : لا تحملنّ على يومك هم غدك ، فحسب كل يوم جدته . وقال لا يتم جمع المال إلا بخمس خصال : التعب في كسبه ، والشغل عن الآخرة في إصلاحه ، والخوف من سكبه ، واحتمال اسم البخل دون مفارقتة ، ومقاطعة الإخوان بسببه .

٣١ - قال النبي ﷺ : « خلق الرجل من التراب فهمه في التراب ، وخلق المرأة من الرجل فهمها في الرجل » .

٣٢ - وقال عبد الله بن مسعود : رأس التواضع أن تبدأ بالسلام من لقيت ، وترضى بالدون من المجلس .

٣٣ - ورد في ٦١/22 .

٣٤ - روي أن الحسن بن علي رضي الله عنه طلق امرأته ووفى مهرها أربعين ألف درهم ، قالت المرأة : متاع قليل من حبيب مفارق ، فبلغ الحسن كلامها فقال : لو راجعت امرأة لراجعتها بهذه الكلمة ، وفي بعض الروايات : أنه راجعها بهذه الكلمة .

٣٥ - وقيل : أتى رجل إلى الشيخ أبي يزيد البسطامي رحمه الله عليه

فقال : أوصني يا شيخ وصية تنفعني في حياتي ومماتي ، فقال له : إذا صاحبت يا هذا سيء الخلق فاعبر في خلقه بحسن خلقك حتى يهنا لكما العيش ، الثاني : إذا كنت بجوار سوء فاهجره وانتقل عنه ، الثالث : إذا أتاك أحد برزق فاعلم انها نعمة من الله ، هو الذي يُلهم العبد الى الخير ، ومُعطف القلوب ، ومحرّك السكون ، ومقدّر الكائنات ، هو الله عز وجل .

٣٦ - وقال بعض الحكماء : العاقل من نفسه في تعبٍ ، والناس منه في راحة ، والأحمق من نفسه في راحةٍ والناس منه في تعب . وقال بعضهم : يُعرف العاقل بحسن سَمْتِه وطول صمته وصحّة تصرفه . .

٣٧ - وقال بعض الحكماء : أجلُّ النوال ما كان قبل السؤال ، فلا تفي حلاوة العطاء بمرارة الانتظار . وقال بعض الحكماء : الغضب أوله جنون وآخره ندم . وقال آخر : الغضب على من لا يملك عجزاً ، وعلى من يملك لؤم .

٣٨ - وقال عليّ بن أبي طالب رضي الله عنه : الإعجاب ضد الصواب وآفة الألباب . وقال بعض الحكماء : إعجاب المرء بنفسه احد حساد عقله .

٣٩ - روى الحسن عن النبي ﷺ أنه قال : «التفكر نصف العبادة ، وقلة الطعام هي العبادة» . علي بن معاذ : الجوع مخ العبادة ، والحصن الحصين ضبط اللسان ، وأصل كل داء أكثره الأكل ، وكظم الغيظ يورث زيادة العقل لقوله عليه الصلاة والسلام : «إذا سمعت من رجل جاهل مقالة سوء فلا تجبه ، فإن لها إخواناً» .

٤٠ - العقل زينٌ يُقتبسُ بزِينِ صاحبه أينما جلس . وقال بعضهم : كل صاحب تقول له : قُم ، فيقول : الى أين؟ فليس ذلك بصاحب الرجولية بالهمة لا بالصورة . إن الله تعالى يعطي الدنيا من يحبّ ومن لا يحب ، ولا يعطي الدين إلا من أحبّ . لا ملك إلا بالرجال ، ولا رجال إلا بمال ، ولا مال

إلا برعية، ولا رعية إلا بعدل . الجاهل يعتمد على أمله ، والعاقل يعتمد على عمله ، والهدية من كل أحد لا تقبل . وقال : عجت ممن يتعشى بالبيض وينام عليه كيف لا يموت .

٤١ - وقال سعيد بن المسيب : إنه ليس من شريف ولا عالم ولا ذي فضل إلا وفيه عيب ، ولكن من الناس من لا ينبغي ان تذكر عيوبه ، من كان فضله أكثر من نقصه ذهب نقصه لفضله ، وقلب المؤمن حرم الله ، وحرام على حرم الله أن يلج فيه غير الله ، ومن علم أن كلامه من عمله قلّ كلامه إلا في ما يعنيه ، وإنما تُملَى على كاتبك بكتبٍ إلى ربك فانظر ماذا تُملَى وما تكتب . حُسن اللقاء نصف السخاء ، ولين الكلام دين الكرام ، وحلاوة اللسان بعض الإحسان .

٤٢ - العلم في صدور العالمين كالأرواح في الأشخاص، وفي نفس الغافلين كالأرياح في الأقفاص ، فاعلم وأعرض عن الجاهلين ، واعمل فنعم أجر العاملين .

٤٣ - وقال زياد : إذا خرج الكلام من القلب وقع في القلب ، وإذا خرج الكلام من اللسان لم يجاوز الأذن . قال بعض العلماء : يُكره أن يقال لأحدٍ عند الغضب : اذكر الله ، خوفاً من أن يحمله الغضب على الكفر وكذا لا يقال : صل على النبي ﷺ خوفاً من هذا .

٤٤ - وقال الفضيل : بلغنا ان الله عز وجل قال : ابن آدم اذكرني بعد الصبح ساعة وبعد العصر ساعة أكفك ما بينهما . ويقال : في المداراة سلامة الدنيا والدين ، وفي مقابلتها تعريض للخطر ، وأنشد :

ما دمت حياً فدارِ الناسَ كلَّهُمُ فإنما أنت في دارِ المداراةِ
من يدرِ دارى ومن لم يدرِ سوف يرى عمّا قليل يديها للنداماتِ

٤٥ - ودخل بعض الشعراء على يحيى بن خالد بن برمك فأنشد :
سألتُ النداهل أنتَ حرٌّ فقال لا ولكنني عبدٌ ليحيى بن خالدٍ
فقلتُ شراءً قال لا بل وراثَةٌ توارثني من والدٍ بعدَ والدٍ
فأمر له عن كل حرفٍ من البيتين بألف درهم ، فكانت تسعة وتسعين
حرفاً .

٤٦ - وذكر عن العباس بن عبد المطلب رضي الله عنه عم النبي ﷺ أنه
سئل : أيما أكبر هو أم رسول الله ﷺ ؟ فقال : رسول الله أكبر مني وأنا ولدتُ
قبله . وكذلك لما دخل السيد بن أنس على المأمون فقال له : أنت السيدُ ،
فقال : امير المؤمنين السيدُ ، والمملوك ابن أنس .

٤٧ - وسأل معاوية سعيد بن مرة حين دخل عليه : انت سعيد ؟ قال :
أمير المؤمنين السعيد ، وأنا ابن مرة .

٤٨ - ورأى الرشيد يوماً في جانب إيوانه حزمة خيزران ، فقال للفضل بن
الربيع حاجبه : ما تلك يا فضل ؟ قال : عروق الرماح ، ولم يقل خيزران
لموافقة أم الرشيد لأنها كانت جارية .

٤٩ - وعاتب معاوية عبد الله بن جعفر في إسرافه وجوده وتبذير ماله
فقال : يا أمير المؤمنين إن الله تعالى عودني عاداتٍ وعودتُ عباده عادةً ،
أخشى إن قطعت عاداتي عن عباده أن يقطع عادته عني .

٥٠ - قال : دخل المعتصم إلى خاقان وزيره يعوده ، فمازح ابنه الفتح
وكان عمره إذ ذاك سبع سنين ، فقال : يا فتحُ ، أيما أحسن داري أم دارك
فقال : يا أمير المؤمنين أيّ الدارين كنت فيها فهي احسن ، فأمر ان ينثر عليه
مئة ألف درهم .

٥١ - وحكى البلاذري قال : أدخل صبي من بني اسد وهو ابن سبع سنين على الرشيد ليعجب منه ومن فصاحته ، فقال له الرشيد : ما تحب أن أهب لك ؟ فقال : جميل رأيك يا أمير المؤمنين فإني أفوز به في الدنيا والآخرة . فإنه لا دين إلا بك يا أمير المؤمنين ، ولا دنيا إلا معك ، فتبسم وأمر بدراهم ودنانير فوضعها بين يديه ، فقال : اختر أحبها إليك ، فقال : أمير المؤمنين أحب خلق الله إليّ ، وهذه من هاتين ، وضرب بيده الى الدنانير ، فأمر له بمال وجعله مع ولديه الأمين والمأمون .

٥٢ - قال المنصور لمعن بن زائدة : كبرت يا معن ، قال : في طاعتك يا أمير المؤمنين ، قال : وإن فيك بقيّة ، قال : هي لك يا أمير المؤمنين ، قال : وإنك لشهم ، قال : على أعدائك يا أمير المؤمنين ، قال : أيّ الدولتين أحب إليك ، أدولتنا أم دولة بني أمية ؟ قال ذلك إليك إن زاد برك على برهم فدولتك ، وإن نقص برك عن برهم كانت دولتهم أحب إليّ .

٥٣ - وجاء فقير بقمح يطحنه ، فقال الطحان : إن عليّ شغلا كثيراً فترفق ، فأبى وقال : لئن لم تطحنه دعوت الليلة عليك فتهلك دوابك ، فقال له الطحان : ودعاؤك مستجاب ؟ قال : نعم ، قال : فادع الله أن يجعل قمحك دقيقاً .

٥٤ - ما نشأت نفس إلا هلكت ، ولا طلعت شمس إلا دلكت^(١) .

٥٥ - قال الثعالبي : دخل عليّ بعض ظرفاء الفقهاء فطاولني الحديث ثم قال : يا سيدي ما قبل قوله تعالى : ﴿ لقد لقينا من سفرنا هذا نصباً ﴾ فقلت « آتنا غداءنا » قال : فاعمل عليه ، فتعجبت منه ، وقدمت ما حضر .

(١) دلكت الشمس : زالت في كبد السماء نصف النهار فهي دالك ودالكه .

٥٦ - ورُوي عن رسول الله ﷺ أنه قال : « من أُعطي شيئاً من غير مسألة فليأخذه ، فإنما هو رزق الله عز وجل » . قال عليٌّ كرم الله وجهه : إن السلطان ليصيب من الحلال والحرام ، فما أعطاك فخذ ، فإنما يعطيك من الحلال .

٥٧ - ورد في ٤٥/1 .

٥٨ - حُكي عن بعضهم أنه قال : مصيبتان للعبد في ماله لم يُصَبْ بمثلهما ، عند موته يؤخذ ماله كله ، ويسئل عنه كله . يقال : البخل أحسن من المطل لأن اليأس يقطع الأمل ، والمطل يكدر .

٥٩ - قال رسول الله ﷺ : « العدة دين ، ومن وعد وعدا فكأنما عهد عهداً » .

٦٠ - حكي عن عبد الرحمن الشامي رحمه الله أنه قال : رأى العسس ليلاً رجلاً فهرب إلى مكان ، فتبعوه إلى مكان خراب فأخذوه ، وإذا هناك قتيل ، فقالوا : قد قتلته ، فأحضروه للقتل ، فقال : اصبروا حتى أصلي ركعتين ، فلما فرغ من صلاته قال : إلهي أنت نهيتني عن كتمان الشهادة وما لي شاهد غيرك ، فانظر إلى ضعفي وعجزتي ، فخرج من بين الجماعة رجل وقال : خلوا الرجل فأنا القاتل ، فقالوا له : فما الذي حملك على الإقرار بالقتل ؟ فقال : نوديت في سرِّي يا هذا إنه قد طلب منا الشهادة ، فإن أقررت وإلا كشفنا عن حالك ، فما أمكنتني إلا الإقرار بالقتل ، فقال ولد المقتول : قد غفوت عن القاتل .

٦١ - شعر :

سأصبرُ حتى تنجلي كلُّ غمة وتأتي بما تهواه نفسي المقادِرُ

وإني لبئس العبد إن كنتُ آيساً من الله إن دارت عليّ الدوائرُ

٦٢ - روى أبو أمامة رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ قال : « رأيت علي باب الجنة مكتوباً : القرض بثمانية عشر ، والصدقة بعشر ، قال : قلت يا جبريل ، ما بال القرض أعظم أجراً من الصدقة ؟ قال : لأن صاحب القرض لا يأتيك إلا محتاجاً ، وربما وقعت الصدقة على غير أهلها . »

٦٣ - روي عن ابن عباس رضي الله عنهما عن رسول الله ﷺ أنه قال : « من شرب ماء بثلاثة أنفاس بدأ فسمى الله تعالى في كل مرة ، وحمده بعد كل مرة ، فكأنما يسبح ذلك الماء في جوفه حتى يشرب ماء غيره ، ولا يعب الماء عبا . »

٦٤ - قال نافع : رأني ابن عمر رضي الله عنهما وأنا أشرب وأعب الماء في نفس واحد ، فقال : يا نافع ، لا تعد لمثلها ، فإن السنة أن تشربه بثلاثة أنفاس : تبدأ فيها باسم الله ، وتختتمها بحمده . ومُص الماء مصاً .

٦٥ - قال : وهو منظوم من كلام أمير المؤمنين عليّ كرم الله وجهه :

توقوا النساء فإن النساء	نقصن حظوظاً وعقلاً وديناً
وكلُّ به جاء نصُّ الكتاب	وأوضح فيه دليلاً مبيناً
فأما الدليلُ لنقص الحظوظ	فإرتهن نصفُ إرث البنينا
ونصفُ العقول فإجزاؤهن	بنصف الشهادة في الشاهدينا
وحسبُك من نقص أديانهن	بما لست تزداد فيه يقيناً
فوات الصلاة وترك الصيام	مدى مدّة الحيض حيناً فحيناً
فلا تطيعوهن يوماً فقد	تكون الندامة منه بيننا

٦٦ - غيره :

انصَحْ صَدِيقَكَ مَرَّتَيْنِ ، إِذَا عَصَاكَ فغشهُ

لو ظنَّ نُصْحاً ما عصى وأبى وأظهر فحشه
٦٧ - غيره :

يا مَنْ يَعُدُّ الْمَالَ ضَنْباً بِهِ إِنَّ الْمَعَالِي ضِدُّ مَا تَزَعُمُ
مَا عَزَّ بَيْنَ النَّاسِ قَدْرُ امْرِءٍ إِلَّا وَقَدْ ذُلُّ بِهِ الدَّرْهُمُ

٦٨ - لمن أراد أن يعرف الدراهم المدلّسة يقرأ هذه الآية ، ثم يقلب
الدراهم ، فإنه يظهر له زيفها ، وكذلك في جميع الأشياء التي يريد معرفتها
﴿ وقل الحمد لله سيريكم آياته فتعرفونها ، وما ربك بغافل عما تعملون ﴾ .

٦٩ - وسمع ابن سيرين رجلاً يقول لآخر : فعلتُ إليك وفعلتُ ، فقال
له : اسكت فلا خير في المعروف إذا أحصي ، وكما يلزم المبتدئ ستره ،
يجب على حامله نشره .

٧٠ - وفي الخبر « الشكر وإن قلّ ثمن كل نوال وإن جلّ » . وقال عليّ
رضي الله عنه . إن الله تعالى لا يفتح على عبد نعمة الشكر فيغلق عنه باب
المزيد .

٧١ - قال كسرى لمرآزبته : أي شيء أشدّ على المرء ؟ قالوا : الفقر ،
قال كسرى : البخل أضرب منه ، لأن الفقير السخيّ إذا وجد اتسع ، والشحيح
لا يتسع إذا وجد .

٧٢ - وقال بعض الحكماء : من قبض يده على النفقة مخافة الفقر فقد
استعجل الفقر .

٧٣ - وقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه : ما رأيتُ لثيماً قط إلا
وجدته رقيق المروءة . وقال بعضهم : أعجب ما في اللثيم أن يعيش عيش
الفقراء ويحاسب حساب الأغنياء .

- ٧٤ - وقال زياد : كفى بالبخل عارا أن اسمه لم يقع في حمدٍ قط ،
وكفى بالجود مجداً أن اسمه لم يقع في ذمٍ قط .
- ٧٥ - قيل لبعضهم وقد رأوه مغتما : ما غمك ؟ قال : سوء الحال ،
وكثرة العيال ، قيل : لا تغتم فإنهم عيال الله ، قال : صدقتم ، ولكن كنت
أحب أن يكون الوكيل عليهم غيري .
- ٧٦ - وكان الأعمش ينزل يوماً من غرفة يريد الخروج إلى المسجد ،
فلما بلغ نصف الدرجة قالت له جاريتته : لم يبق عندنا دقيق فدهش ، ثم قال
لها : ويحك كنت أصعد أو أنزل ؟ قالت : بل كنت تنزل .
- ٧٧ - وحكي عن محمد صاحب أبي حنيفة قال : كنت ذات يوم جالساً وكتب
الفقه مطروحة أو لفها فجاءت جارية إليّ وقالت : قد فني الدقيق ، فذهب عن
خاطري خمس مئة مسألة مما كان نُصِبَ عيني وأردت إيداعها الأصول فما
ذكرت منها شيئاً بعد ذلك .
- ٧٨ - وقال سفيان الثوري : إني لأعجب ممن له عيال وليس له شيء ،
كيف لا يخرج على الناس بالسيف .
- ٧٩ - وقال الأعمش : كنت عند إبراهيم فحدثني ستة أحاديث
فحفظتها ، فلما انصرفت إلى البيت قالت الجارية : ما عندنا دقيق فنسيت
الستة .
- وقال الإمام مالك : لو كانت مؤنة ملح عجيني عليّ ما قدرت على
حفظ مسألة واحدة .
- ٨٠ - كل شيء شيء ، وصحبة الكذاب لا شيء .

الجولة الرابعة عشرة

- 14 -

١ و ٢ - وردا في ٧٥/1 .

٣ - أنس رضي الله عنه : « أتى رسول الله ﷺ رجلاً فسأله فأعطاه غنما بين جبلين ، فرجع إلى قومه فقال : أسلموا فإن محمداً يُعطي عطاءً رجلاً ما يخاف الفاقة » .

٤ - سـوعنه ﷺ : « تجافوا عن ذنب السخيِّ فإن الله يأخذ بيده كلما عثر » .

٥ - ورد في ٧٧/1 .

٦ و ٧ - وردا في ٨٢١ و ٨٣ و ٨٤ .

٨ - ورد في ٨٧/1 .

٩ - ورد في ٨٨/1 .

١٠ - ورد في ٩٠/1 .

١١ - لأمير المؤمنين علي بن أبي طالب : قال لابن عباس رضي الله عنه : إنك لست بسابق أجلك ، ولا بمرزوقٍ ما ليس لك ، واعلم بأن الدهر يومان يوم لك ، ويوم عليك ، وأن الدنيا دارٌ دُول فما كان منها لك أتاك على

ضعفك ، وما كان منها عليك لم تدفعه بقوتك .

١٢ - وقال أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب كرم الله وجهه : لا تغترّ بالآمال ، ولا تحتقرّ صغار الأعمال ، فربّ أسد مات من ذبابة ، وربّ ملك أحوجّه الدهر إلى كباية .

١٣ - عليّ عليه السلام : أطرّدوا واردات الهموم بعزائم الصبر وحسن اليقين .

١٤ - ورد في ٥٦/1 .

١٥ - ابن مسعود : عنه عليه السلام : « لو كان العسر في جُحر لدخل عليه اليسر حتى يخرجّه » . عليّ عليه السلام رفعه : « أفضل أعمال أمتي انتظارها فرج الله » . وعنه عليه السلام : عند تناهي الشدّة تكون الفرجة ، وعند تضايق حلق البلاء يكون الرخاء ، شعر :

ولا تيأسن من فرجة أن تنالها لعلّ الذي ترجوه من حيث لا ترجو
غيره :

إذا تضايق أمرٌ فانتظر فرجا فأضيقُ الأمر أدناه إلى الفرج

١٦ و ١٧ و ١٨ وردت في ٦١/1 و ٦٢ و ٦٣ .

١٩ - في ذكر آدابهم وقت البلاء : قال الله تعالى : ﴿ وفتناك فتوناً ﴾ قيل : طبخناك بالبلاء طبخاً حتى صرت صافياً نقياً . وقال النبي صلى الله عليه وآله : « إن الله تعالى ادّخر البلاء لأولياؤه كما ادّخر الشهادة لأحبابه » ، ثم إن البلاء في الإنسان بمنزلة الدبّاع يستخرج من الإنسان قُسوته ويصيره إلى حالة يمكن الاستفادة منه .

٢٠ - وقال الجنيد رحمة الله عليه : البلاء سراج العارفين ، ويقظة المريرين ، وهلاك الغافلين .

٢١ - حُكي أن جعفر الصادق رضي الله عنه كان إذا أصيب يقول : اللهم ، اجعله أدباً ولا تجعله غضباً .

٢٢ - وعن كعب الأحبار رحمة الله عليه أنه قال : لا يبكي العبد حتى يبعث الله ملكاً فيمسح كبده بجناحه ، فإذا مسح بكى . وقيل : مكتوب في التوراة ، يا ابن آدم ، إذا أدمعت عيناك فلا تمسح الدموع بثوبك ، ولكن امسحها بكفك ، فإنها رحمة .

٢٣ - واعترض رجل عمر بن هبيرة يوماً في الطريق فقال : يا أمير العرب ، إني طالب الحج ، فقال : دونك والطريق سهلها الله لك ، قال : أنا عاجز عن المشي ، قال : اعتقب يوماً وامش يوماً ، قال : لست أملك ما اشتري به ولا ما أكتري ، قال : فقد سقط عنك فرض الحج لفقرك ، قال : يا أمير العرب إني أتيتك مستنجداً لا مستفتياً ، فضحك وأمر له بخمسة آلاف درهم .

٢٤ - قال بعضهم : كان لي صديق خياط ما زال يسألني أن أكلفه شغلاً ، فأتته يوماً بخرقة وقلت : خيِّط منها قلنسوتين ، فجيئت بعد أيام فتقاضيته ، قال : فرغت منها ، قلت هاتها ، قال : سرقت واحدة وأخذت واحدة بالأجرة . قيل لطيفي : كم اثنان في اثنين ؟ قال أربعة أرغفة . نقش طفيلي على خاتمه : ما لكم لا تأكلون ؟ قيل لبعضهم : أي طعام أطيب ؟ قال : الجوع أعلم .

٢٥ - قال عليه الصلاة والسلام لستر ما بين أعين الجنِّ وعورات بني آدم : « إذا دخل أحدهم الخلاء أن يقول : بسم الله » . غريب رواه علي رضي

الله عنه : إذا دخل الإنسان الخلاء وكشف عورته نظر إليه الجن والشياطين ، وربما تؤذيه ويلحقه ضرر ، وإذا قال « بسم الله » جعل الله بينه وبين الجن حجاباً حتى لا تؤذيه ببركة بسم الله .

٢٦ - ضاع لبعض الصوفية ولد صغير ثلاثة أيام لا يعرف له أثر ، فقيل له : لو سألت الله أن يرده عليك ، فقال : اعتراضى عليه فيما قضى أشد علي من ذهاب ولدي .

٢٧ - ويحكى عن رجل أنه رأى امرأة فوقعت في قلبه ، فقالت له : ما تريد ؟ فقال : أنا أحبك ، فقالت له : اعلم أنى مجوسية ، فقال : أدخل في دينك ، فبصقت في وجهه وقالت : يا بطلال ، تبع دينك بشهوة ساعة .

٢٨ - حكى أن نوحاً عليه السلام عاش ألف سنة ، فلما حضرته الوفاة قال له ملك الموت : كيف رأيت الدنيا ؟ فقال : كدار لها بابان دخلت من أحدهما وخرجت من الآخر .

٢٩ - حكى عن سفيان الثوري رحمه الله أنه قال : إن لقيت الله تعالى كل يوم بسبعين ذنباً فيما بينك وبينه فهو هون عليك من أن تلقاه بذنب واحد فيما بينك وبين العباد .

٣٠ - حكى أنه قيل للقمان : من العاقل ؟ فقال : الذي لا يصنع في السر ما يستحي منه في العلانية ، وإن حسن طلب الحاجة نصف العلم ، والتودد إلى الناس نصف العقل ، والتدبير في المعيشة نصف الكسب .

٣١ - قال رجل لابن سيرين : قد اغتبتك فاجعني في حل ، فقال : لا أحل ما حرم الله بل حكمه على الله . وقيل : الصدق عز والكذب ذل . الكذب من ذهاب المروءة ومهانة النفس وقلة الحياء . أنشد بعضهم :

لا يكذبُ المرءُ إلا من مهاتته وعادةِ السوءِ أو من قلّةِ الأدبِ
فجيفة الكلبِ عندي خير رائحةٍ من كذبة المرءِ في جدِّ وفي لعبِ

٣٢ - قال رسول الله ﷺ : « الغضب يفسد الإيمان كما يفسد الصبر
الغسل » . وقال عليه الصلاة والسلام : « ليس الشديد بالصرعة ، إنما الشديد
من ملك نفسه عند الغضب » . وقال عليه الصلاة والسلام : « من كظم غيظاً
وهو قادر على إنفاذه ملأ الله قلبه أمناً وإيماناً » . وقال بعض الحكماء :
الغضب أوله جنون وآخره ندم . وقال بعض الحكماء : الحلم حجاب
الآفات .

٣٤ - روى عن عليّ كرم الله وجهه عن رسول الله ﷺ أنه قال : « من
عامل الناس فلم يظلمهم ، وحدثهم فلم يكذبهم ، ووعدهم فلم يخلفهم ،
فقد كملت مروءته ، وظهرت عدالته ، ووجبت أخوته » .

٣٥ - حُكي أن ابن زياد قال لرجل من الدهاقين : ما المروءة فيكم ؟
قال : أربع خصال : أولها أن يعتزل الرجل الذنب ، فإنه إذا كان مذنباً كان
ذليلاً ولم تكن له مروءة . والثانية أن يصلح ماله ولا يفسده ، فإنه من أفسد
ماله احتاج إلى الناس فلا مروءة له . والثالثة أن يقوم لأهله فيما يحتاجون
إليه ، فإن من احتاج أهله إلى الناس فلا مروءة له . والرابعة أن ينظر إلى ما
يوافقه من الطعام والشراب فيلزمه ، ولا يتناول ما لا يوافقه .

٣٦ - أعظم الخطأ محاربة من يطلب الصلح . وقال : يا أيها الناس لا
تكونوا ممن يفضحه يوم موته ميراثه ، ويوم القيامة ميزانه .

٣٧ - عن يحيى بن معاذ قال : يا غفول يا جهول ، لو سمعت لذة صرير
قلمه حين أجراه بذكرك في اللوح لمت طرباً . وقال ابن عطاء : نَفَسُ المتنفس
بالذلِّ والافتقار يخرق كل حجاب بينه وبين العرش . رواه عبد الله بن عمر .

وقال : احتج آدم وموسى عند ربهما ، فحج آدم موسى ، قال موسى : أنت آدم الذي خلقك الله بيده ، ونفخ فيك من روحه ، وأسجد لك ملائكته ، وأسكنك في جنته ، ثم أهبطت الناس بخطيئتك إلى الأرض ، فقال آدم : أنت موسى الذي اصطفاك الله برسالاته وبكلامه ، وأعطاك الألواح فيها تبيان كل شيء ، وقربك نجياً . فبكم وجدت الله كتب التوراة قبل أن أخلق ؟ قال موسى : بأربعين عاماً ، قال آدم : فهل وجدت فيها ﴿ وعصى آدم ربه فغوى ﴾ قال : نعم ؟ قال : أتلومني على أن عملت عملاً كتب الله عليّ أن أعمله قبل أن يخلقني بأربعين سنة ؟ .

٣٨ - وروى ابن مسعود وأنس رضي الله عنهما ، عن رسول الله ﷺ : « من صام أول جمعة من المحرم غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر ، ومن صام ثلاثة أيام من المحرم الخميس والجمعة والسبت ، كتب الله له عبادة سبع مئة سنة » .

٣٩ - قال أنس : صمّت أذناي إن لم أكن سمعت من رسول الله ﷺ ، قال رسول الله ﷺ : « اطلبوا المعروف عند الرحماء من أمتي تعيشوا في أكنافهم ، فالخلق كلهم عيال الله ، وإن أحب خلقه إليه أحسنهم صنعا إلى عياله ، وإن الخير كثير وقليل فاعله » .

٤٠ - حكي أن عبد الله بن الهيثم أوصى لولده فقال : يا بني ، لا تطلب الحوائج من غير أهلها ، ولا تطلب ما لست مستحقاً ، فإنك إن فعلت ذلك كنت بالحرمان حقيقاً ، وبالردّ خليقاً .

٤١ - روت عائشة رضي الله عنها أن رجلاً أتى رسول الله ﷺ فاستوصاه ، فقال عليه الصلاة والسلام : « لا تغضب » ، فقال : زدني ، فقال : « لا تغضب » . وما كان شيء أبغض إلى رسول الله ﷺ من الكذب ، وإن كان

الرجل ليكذب عنده الكذبة الواحدة فلا يزال يرى ذلك في وجهه حتى يعلم أنه قد أحدث لله توبة .

٤٢ - قال رسول الله ﷺ : « لما خلق الله تعالى آدم عليه السلام اشتكت الأرض إلى ربها لما أخذ منها ، فوعدها أن يردّ فيها ما أخذ منها ، فما أحد يموت إلا ويدفن في التربة التي خلق منها » .

٤٣ - روى أبو نعيم الأصبهاني بإسناده عن محمد بن عليّ قال : دخل رجلان على عليّ بن أبي طالب رضي الله عنه ، فألقى لهما وسادة ، فقعد أحدهما على الوسادة وجلس الآخر على الأرض ، فقال للذي جلس على الأرض : اجلس على الوسادة ، فإنه لا يأبى الكرامة إلا حمار .

٤٤ - يهتزّ العرش لثلاث : لقول المؤمن لا إله إلا الله ، ولكلمة الكافر إذا قالها ، وللغريب إذا مات في أرض غربة .

٤٥ - وقال عليّ رضي الله عنه : إن أجهل الناس من لا يعرف قدره ، وكفى بالمرء جهلاً أن لا يعرف قدره . سئل الحسن : من الأبرار قال : الذين لا يؤذون الذرة . قال بعضهم : قدرك عند الله قدره عندك . الإقراض خير من الصدقة ، لأن ثواب القرض أجود من ثواب الصدقة لقوله عليه الصلاة والسلام : « مكتوب على باب الجنة الصدقة بعشر أمثالها والقرض بشمانية عشر » ، والحسد غاية البخل ، إذ البخيل يبخل بمال نفسه ، والحسود يبخل بفضل الله على غيره .

٤٦ - وقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه : ما أصبت بمصيبة إلا ونظرت أن الله عليّ فيها ثلاث نعم : الأول أن الله تعالى هونها عليّ فلم يصبني بأعظم منها وهو قادر على ذلك . والثاني أن الله تعالى جعلها في دنياي ولم يجعلها في ديني وهو قادر على ذلك . والثالث أن الله تعالى

يأجرني بها يوم القيامة .

٤٧ - قيل لبعض الكبراء : ما تشتهي ؟ قال : عافية يوم ، قيل له :
ألست في العافية سائر الأيام ؟ قال : العافية أن يمر يوم بلا ذنب .

٤٨ - ولما حضرت عبد الملك بن مروان الوفاة نظر إلى اولاده وبناته حوله ،

فأنشد :

ومستخبرٍ عنَّا يُريدُ بنا الردى ومستخبراتٍ والعيونُ سواجمُ

٤٩ - قال الجنيد : لا يصلح السؤال لأحد إلا لمن كان العطاء أحبَّ
إليه من الأخذ . قال : وقد رخص بعضهم في السؤال لمن يقصد بذلك تذليل
نفسه . وقيل : لا خير في من لا يذوق طعم إهانة الرد . وقيل : سعي
الإخوان لإخوانهم لا لأنفسهم .

٥٠ - وعن عمر بن الخطاب رضي الله عنه أنه قال : مكسب فيه بعض
الريبة خير من مسألة الناس . وقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه : خلق
النساء من أضعف وعورة ، فداووا ضعفهن بالسكوت ، وعوراتهن بالبيوت .

٥١ - وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال : « دخلت إلى رسول الله ﷺ
وهو يصلي جالساً فقلت : ما أصابك ؟ قال : « الجوع » ، فبكيت ، فقال : لا
تبك إن شدة القيامة لا تصيب الجائع إذا احتسب ذلك في الدنيا » .

٥٢ - قال النبي ﷺ : « أمتي على ثلاثة أصناف : صنف يتشبهون
بالملائكة ، وصنف يتشبهون بالبهايم ، وصنف يتشبهون بالأنبياء . فأما الذين
يتشبهون بالأنبياء فهمتهم الصلاة والزكاة ، وأما الذين يتشبهون بالملائكة ،
فهمتهم التسبيح والتهليل ، وأما الذين يتشبهون بالبهايم فهمتهم الأكل والشرب
والوقاع » . يُكره الانتظار عند حضور الطعام . قد قيل : قلوب الأبرار لا

تحتل الانتظار . قال بعضهم : لي خمسون صديقاً ما بين شريف عفيف
وظريف ، فإذا احتجت لم يوفوا برغيف .

٥٣ - قال بعض الحكماء : الخطأ في إعطاء مالا ينبغي ، ومنع ما
ينبغي . وقال سفيان الثوري رحمه الله : الحلال لا يحتمل السرف . وقال
بعضهم :

إن العطية لا تكون هنيئة حتى تكون قصيرة الأعمار

٥٤ - وقال الحكماء : الحوادث النازلة نوعان : أحدهما لا حيلة فيه
فدفعه بالصبر الدائم والإعراض عنه . الثاني يمكن فيه الحيلة فدفعه بالصبر
عنه إلى حين تعود الحيلة فيه . وقيل : الأدب ثوب جديد لا يبلى ، والعلم
كنز عظيم لا يفنى .

٥٥ - قال عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه : من عمل بغير علم كان ما
يهدم أكثر مما يبني ، ومن شأن الملوك إذا استوزروا أن يستوزروا المشايخ
الذين اجتمعت لهم الحيلة والرياسة والعلم والتجربة .

٥٦ - وقال بعض الحكماء : من عصى والديه لم ير السرور من ولده ،
ومن لم يستشر في الأمور لم يصل إلى مقصوده ، ومن لم يدار أهله ذهب لذة
معيشته . وقال : من طال لسانه بطل إحسانه .

٥٧ - وقال سفيان الثوري : لأن أرمي عدوي بسهم خير لي من أن أرميه
بلساني ، لأن رمي اللسان لا يخطيء ، ورمي السهم يخطيء ويصيب .

٥٨ - وقال جعفر الصادق عليه السلام : لا خير في من لا يحب جمع
المال الحلال يصون به وجهه ، ويقضي به دينه ، ويصل به رحمه . وقال داود
ابن علي لأن يجمع المرء مالا فيخلفه لأعدائه خير له من الحاجة في حياته إلى

أصدقائه . وقال آخر : ينبغي للعاقل أن يكسبَ ببعض ماله المحمّدة ، ويصونَ ببعضه وجهه عن المسألة ، وكان عبد الرحمن بن عوف يقول : يا حبذا المالُ أصون به عرضي ، وأتقرب به إلى ربي ، ما أقبح الخضوع عند الحاجة ، والته عند الاستغفار .

٥٩ - أبو بكر الخوارزمي : كان يقول : الكريم من أكرم الأحرار ، والكبير من صغر الدينار . واجب على المؤمن العاقل أن يعمل بثلاثة أشياء : أولها لا يحب الدنيا وليست بدار المؤمنين ، والثاني لا يصاحب السلطان وليس برفيق أمير المؤمنين ، والثالث لا يؤذي أحدا وليست بحرفة المؤمنين .

٦٠ - وقال بعضهم : لو استجيب للعبد في كل ما سأل لخرج من حدّ العبودية ، وإنما أمر بالدعاء ليكون عبدا ، والله يفعل ما يشاء .

٦١ - اسمه الأعظم : يا حكيم يا عليم يا عليّ يا عظيم ، قال عليه الصلاة والسلام : « من أراد يسرا بعد عسر ، وغنى بعد فقر ، وعزا بعد ذلّ ، وحياة بعد موت ، وهدى بعد ضلالة ، ونورا بعد ظلمة ، وتوبة بعد كلّ ذنب ، فليصل في آخر جمعة من شهر شعبان المكرّم بين الظهر والعصر ثماني ركعات ، يقرأ في كل ركعة بعد الفاتحة ﴿ ألم نشرح ، وإنا أنزلناه ، وقل هو الله أحد ﴾ خمسا خمسا ، فإذا فرغ من صلاته دعا بهذا الدعاء : اللهم يا أكرم من كل كريم ، ويا أسرع مجيب ، ويا أقرب سميع ، أشركني في جميع ما أعطيت عبادك في هذا اليوم وما قبله وما بعده ، بحق محمد وآله وأصحابه ، وبحق القرآن العظيم آمين ، آمين برحمتك يا أرحم الراحمين .

٦٢ - هذا لهيجان البحر وللحريق : يا مسطيع ، وفي نسخة أخرى يا مشطيع بالشين ، ولا بأس بالجمع بينهما . وهذا نقش في لوح من حديد للمصروع ولأم الصبيان : يا هيجن يا كفكف يا مسطيع . هذه الأسماء تعلق

على المجانين : بطحيطمطيثا .

٦٣ - نزل النعمان بن المنذر تحت شجرة ليلهو ، فقال له عدي : أيها الملك أتدري ما تقول هذه الشجرة ؟ ثم أنشأ يقول :

رُبُّ ركبٍ قد أناخوا حولنا يمزجون الخمرَ بالماء الزُّلالُ
ثم أضحوا عَصَفَ الدهرُ بهم وكذلك الدهرُ حالا بعد حالُ

٦٤ - محمد بن سوقة : مثل الدنيا والآخرة ككفتي الميزان ، بقدر ما يرجح أحدهما يخفُّ الآخر .

٦٥ - المأمون : لو سئلت الدنيا عن نفسها لما وصفتها إلا بما قال أبو نواس ، شعر :

إذا امتحن الدنيا لبيبٌ تكشفت له عن عدوِّ في ثياب صديقِ

٦٦ - أوحى الله تعالى إلى عيسى عليه السلام : أن كن للناس في الحلم كالأرض تحتهم ، وفي السخاء كالماء الجاري ، وفي الرحمة كالشمس والقمر ، فإنهما يطلعان على البرِّ والفاجر .

٦٧ - قيل : الصبا موصوفة بالطيب لانخفاضها عن برد الشمال وارتفاعها عن حرّ الجنوب . قيل برد الربيع مُؤَبَّقٌ^(١) ، وبرد الخريف مُؤَبَّقٌ^(٢) . ابن عباس : إن الملائكة لتفرح بذهاب الشتاء رحمة للمساكن .

٦٨ - جلس عيسى عليه السلام في ظلّ خباء عجوز فقالت : من الذي جلس في ظلّ خبائنا ، قم يا عبد الله ، فقام فقعد في الشمس ، فقال : لست

(١) مُؤَبَّقٌ : مُعْجَبٌ ، من أوثقَ الشيء أي أعجبه .

(٢) مُؤَبَّقٌ : مُهْلِكٌ ، من فعل أوبق .

أنتِ أقمّتي إنما أقامني الذي لم يُرد أن أصيب من الدنيا شيئاً . قيل : كل نعيم دون الجنة حقير ، وكل بلاء دون النار يسير .

٦٩ - شرب ثقيل عند رجل ، فلما أمسى لم يأت به بالسراج ، فقال : أين السراج ، فقال : قال الله تعالى : ﴿ وَإِذَا أَظْلَمَ عَلَيْهِمْ قَامُوا ﴾ فقام وخرج . قيل : لا هلاك على من له عقار . عن بعض أهل الكتب : من باع أرضاً أو داراً ورثها من أبيه دعت عليه طرفي النهار .

٧٠ - استسقى الشعبيّ على مائدة قُتبية بن مسلم فقال : يا أبا عمرو ، أيّ الشراب أحبّ إليك ؟ فقال : أعزّه مفقوداً ، وأهونّه موجوداً ، فقال قُتبية : اسقوه الماء .

٧١ - عليّ عليه السلام عن النبي ﷺ : « سيد طعام الدنيا والآخرة اللحم ، وسيد شراب الدنيا والآخرة الماء ، وأنا سيد ولد آدم ولا فخر » .

٧٢ - المأمون : في الماء البارد ثلاث خصال : يلد ، ويهضم ، ويُخْلِصُ الحمد . وكان الصاحب يقول عند شرب الماء بالحمد : قعقةُ الثلج بماءٍ عذبٍ تستخرج الحمد من أقصى القلب .

٧٣ - قال عيسى عليه السلام حين نزل بدمشق الغوطة : إن تعدم الغنيّ أن يجمع فيها كثرًا ، فلم تعدم المسكين أن يشبع منها خبزًا .

٧٤ - قال مدنيّ لامرأته : التمر أم ذلك الأمر؟ قالت يا حبيبي ، التمر ما أحببته قط .

٧٥ - ابن المبارك : من كانت لأخيه المسلم في قلبه مودةً فلم يُعلمه فقد خاناه .

٧٦ - دعاء مستجاب إن شاء الله :

عقد النوائب والشدائد
 وإليه أمر الخلق عائد
 صمد تنزه عن مضاد
 د وأنت في الملكوت واحد
 ع الخلق عن ولد ووالد
 ت به وأنت علي شاهد
 م جيوشها قلبي تطارد
 يا من له حسن العوائد
 ن به على الزمن المعاند
 د والمسبب والمساعد
 با يا إلهي لا تباعد
 ت من الأقارب والأبعاد
 وآله الغر الأماجد
 ما خر للرحمن ساجد

يا مَنْ يُفَكُّ بذكره
 يا من إليه المشتكى
 يا حيُّ يا قيُّومُ يا
 أنت الرقيبُ على العبا
 أنت المنزهُ يا بدي
 أنت العليمُ بما ابتلي
 إني دعوتك والهمو
 فرج بحولك كربتي
 فخفي لطفك يُستعا
 أنت الميسرُ والمسد
 سبب لنا فرجاً قري
 كن راحمي فلقد أيس
 ثم الصلاة على النبي
 وعلى الصحابة كلهم

٧٧ - غيره :

وللطير في زاد الكرام نصيب
 إلى العبد رزاق عليه رقيب
 فإن مزار الموت منك قريب

رَحَلْنَا وَخَلِينَا عَلَى الرَّمْلِ زَادَنَا
 وَرِزْقُ غَدٍ يَأْتِي غَدًا وَيَسُوقُهُ
 فَيَا نَفْسُ لَا تُبْقِي عَلَى قُوتِ لَيْلَةٍ

٧٨ - غيره :

بخيلٍ وكفي بالندا غير راسح
 من الجود قد كنت عليها جوانحي
 ولا تفضحيني بين غاد ورائح
 ودفني النوى يا مي إحدى الفضائح

أتحسبني ماوية الخير أني
 وتطلب مني أن أخلي طبائعا
 خذي ما حملت من طعامك واذهي
 ألا إن أكل التمر من دون رفقتي

٧٩ - غيره :

أَكُوْلَا فإِنِّي لَسْتُ آكَلَهُ وَحَدِي
أَخَافُ مَذْمَاتِ الْأَحَادِيثِ مِنْ بَعْدِي

إِذَا مَا صَنَعْتَ الزَادَ فَالْتَمِسِي لَهُ
عَسَى طَارِقٌ أَوْ جَارٌ بَيْتِي فإِنِّي

٨٠ - غيره :

وَلَا لَهَا عِنْدَنَا عَهْدٌ بِهِ نَثُّ
إِلَّا يَمُرُّ عَلَيْنَا ثُمَّ يَنْطَلِقُ
ظَلَّتْ إِلَى طُرُقِ الْمَعْرُوفِ تَسْتَبِقُ

قَالَتْ ظَرِيفَةٌ مَا تَبْقَى دِرَاهِمَنَا
مَا نَأَلَفَ الدَّرْهَمَ الطَّاعِي لِصَحْبَتِنَا
أَمَّا إِذَا اجْتَمَعْتَ يَوْمًا دِرَاهِمَنَا

٨١ - غيره :

وَعِنْدِي أَكْثَرُ الدُّنْيَا أَقْلُ
وَلَكِنْ نَفْسٌ حَرًّا لَا تَذُلُّ

يَقُولُ مَصَاحِبِي لَمَّا رَأَى
كَبِيرَ النَّفْسِ أَنْتَ فَقُلْتَ كَلَّا

٨٢ - غيره :

إِنْ التَّوَضَّعَ مِنْ زَكَاةِ الْمَغْرَسِ
حَيْثُ انْتَهَيْتَ فَذَاكَ صَدْرُ الْمَجْلِسِ

إِنْ كُنْتَ ذَا أَصْلٍ فَكُنْ مَتَوَاضِعًا
وَإِذَا جَلَسْتَ بِمَجْلِسٍ فَاجْلِسْ بِهِ

٨٣ - غيره :

قَدْ صَدَّقْتَ أفعالَنَا أَقْوَالَنَا
اللَّهُ فَضَلْنَا بِهِ أَقْوَى لَنَا

إِنَّا أَنَاسٌ سَابِقُونَ إِلَى الْعُلَى
وَشَهَادَةُ الْأَعْدَاءِ بِالْفَضْلِ الَّذِي

٨٤ - غيره :

تَبِعَهُ بَخْسًا وَلَوْ بِالْيُوسُفِيَّاتِ
وَكَلُّ آتٍ عَلَى رِغْمِ الْفَتَى آتٍ

وَمَاءٌ وَجْهَكَ خَيْرُ السِّلْعَتَيْنِ فَلَا
فَكْلٌ مَا كَانَ مَقْدُورًا سَتَبْلُغُهُ

الجملة الخامسة عشرة

- 15 -

١ - غيره للإمام علي :

وأنتك الليالي ، يا ابن آدم ، ظالما
يقول لك العقل الذي زين الوري
ولاقيه بالترحيب والرحب والقرى
وقبل يد الجاني الذي لست قادرا
إذا لم تكن في منزل المرء حرّة
فإن شئت أن تختار لنفسك حرّة
وإياك والبيت الدنيء فربما
ففيهنّ من تأتي الفتى وهو معسر
وفيهنّ من تأتيه وهو ميسر
وخير الوري من يعفّ عند اقتداره^(١)
إذا لم تكن تقدّر عدوك داره
ويممّ له ما دمت تحت اقتداره
على قطعها وارقب سقوط جداره
تدبره ضاعت مصالح داره
عليك بيت الجود خذ من خياره
تعار بطول في الزمان بعاره
فيصبح كلّ الخير في وسط داره
فيصبح لا يملك عليك حماره

(١) نشك في صحة نسبة هذه الأشعار إلى الإمام عليّ نظراً لما فيها من زكاة ، واختلال في الوزن ، ومخالفة للقواعد النحوية :

ففي البيت الأول جزم فعل « يعفو » من غير جازم ، وكذلك فعل « يقدر » في البيت الثاني ، وفعل « يختار » في البيت السادس ، وفعل « يملك » في البيت التاسع ، وسُكّنت كلمة « نسوة » في البيت الحادي عشر ولم يحذف الياء من « لافيه » في البيت الثالث .

إذا غاب عنها الشخص طلت لجاره
وفيهن من تُغنيه عند افتقاره
ويحرق كل الخائنات بناره

وفيهن من لا يُّض الله عرضها
وفيهن نسوة يخرب البيت كعبها
فلا رحم الرحمن خائنة النسا

٢ - وقال القاضي شريح :

فَشَلَّتْ يَمِينِي يَوْمَ أَضْرَبَ زَيْنَا
إِلَيَّ فَمَا عَذْرِي إِذَا كُنْتُ مَذْنَبَا
كَأَنَّ فِيهَا الْمَسْكَ خَالِطٌ مَحَلْبَا

رأيت رجالا يضربون نساءهم
أأضربها من غير جرم أتت به
فتاة تزين الحلي إن هي حُلِّيت

٣ - غيره :

فقلت لإخواننا ما السبب
يُفْضَلُ قوما بسوء الأدب

رأيت نبيذين في مجلس
فقالوا الذي نحن في بيته

٤ - حكى أنه كان مكتوباً على سفرة بعض الكرام :

فما الإحتشامُ فعال الكرم
تفضُّلُ يوماً بنقل القدم

ألا كُلُّ هنيئاً ولا تحتشم
فما الجودُ والفضلُ إلا لمن

٥ - غيره :

ولكن ليس في أولى الطعام
وتأمرهم بإسراع القيام
وذلك ليس من خلق الكرام

وحمد الله يحسن كل وقت
لأنك تحشم^(١) الأضياف منه
وتؤذيهم وما شبعوا بشبع

٦ - غيره :

قلما هونت إلا سيهون
خاب من يطلب شيئاً لا يكون

هون الأمر تعش في راحة
تطلب الراحة في دار العنا

(١) حَشْمَةٌ : أخجله أو آذاه بإسماعه ما يكره ، أو أغضبه .

٧- غيره :

على المرء أن يسعى لما فيه نفعه
فإن نال بالسعي المنى تم قصده
وليس عليه أن يساعده الدهرُ
وإن خانه المقدور كان له العذرُ

٨- غيره :

إذا الجِدُّ لا يُحْظَى فَجَدُّ الْفَتَى تَعَبٌ
فكم ضيعة ضاعت وكم خلة خلت
وأخيبُ سعي سعي من جَدِّ في الطلبِ^(١)
وكم فضة فُضَّت وكم ذهب ذهبُ

٩- غيره :

الله جار عصابة رحلوا
ما الشأن وَيَحْك أَنَّهُمْ رَحَلُوا
عني وقلب الصب عبدُهُم
الشأن أَنِي عَشْت بَعْدَهُمْ

١٠- غيره :

لقد زدت والأيام بالناس خبرةً
فأقصاهم أقصاهم عن إساءتي
وجربت حتى أحكمتني التجاربُ
وأقربهم مما كرهت الأقاربُ
وما أنس إنسٍ ليس فيهم مؤانسُ
وما قربُ أهلٍ ليس فيهم مقاربُ

١١- غيره :

ولما بلوت الناس أطلب منهم
تطلعت في يومي رخاءٍ وشدةٍ
أنا ثقةٌ عند اعتراض الشدائدِ
وناديت في الأحياء هل من مساعدِ
ولم أر في ما سرني غير حاسدٍ
فلم أر في ما ساءني غير شامتٍ

١٢- غيره :

لنا في صحبة الأندال صمت
فلا نتعجل الشكوى ولكن
وحمل للأذى والصبر نهجُ
نعاتب ثم نغضب ثم نهجو

١٣- غيره :

(١) الجِدُّ : الحظُّ . الجَدُّ : الاجتهاد .

- وإنك لا تدري إذا جاء سائل
عسى سائل ذو حاجة إن منعه
١٤ - غيره :
- فإياك والأمر الذي إن توسعت
فما حسن أن يعذر المرء نفسه
١٥ - غيره :
- لو كنت أحمل خبزا حين زرتكم
لكن أتيت وريح المسك تفعمني
فأنكر الكلب ريحي حين أبصرني
١٦ - غيره :
- قوم إذا أكلوا أخفوا كلامهم
لا يقبس الجار منهم فضل نارهم
١٧ - غيره :
- صَبَّحْتَهُ عِنْدَ الْمَسَاءِ فَقَالَ لِي
فَأَجَبْتُهُ إِشْرَاقُ وَجْهِكَ غَرْنِي
١٨ - غيره :
- تعلمت علم الرمل حين هجرتم
فقالوا طريق قلت يارب للقا
١٩ - غيره
- أتشغلك المنايا عن ديارك
ويُبدلك الردى داراً بدارك
- أنت بما تعطيه أم هو أسعدُ
من اليوم سؤلاً أن يكون له غدُ
موارده ضاقت عليك المصادرُ
وليس له من سائر الناس عاذرُ
لم ينكر الكلب أني صاحب الدارِ
وعنبر الهند مشبوب على النارِ
وكان يعرف ريح الزق والقارِ
واستوثقوا من رتاج الباب والدارِ
ولا تكف يد عن حرمة الجارِ
ماذا الكلام وظن ذلك مُزاحاً
حتى توهمت المساء صباحاً^(١)
لعلني أرى شكلاً يدل على الوصلِ
وقالوا اجتماع قلت يا رب بالخلِ
ويُبدلك الردى داراً بدارك

(١) وجاء ابن الفارض بهذا المعنى بقوله :

أم في ذرى نجد أرى مصباحاً
ليلاً فصيرت المساء صباحاً

أوميض برقي بالأبىرق لآخا
أم تلك ليل العامرية اسفرت

وتترك ما غنيت به زماناً
فدود القبر في عينيك يرعى
٢٠ - غيره :

ولا أشكو ولا أشفي الأعادي
أناس حبهم فرض علينا
٢١ - غيره :

فقل صوفي لما لم يُسم فاعله
٢٢ - غيره :

بابك مولاي باب عز
من دقه طالباً نوالاً
٢٣ - غيره :

كن عن همومك معرضاً
فلرب أمر مزعج
ولرب يسر في المض
مولاك يفعل ما يشا
٢٤ - غيره :

أنست بوحدتي ورضيت نفسي
وعبي شاغل عن عيب غيري
٢٥ - غيره :

صدقوا بأن المرء محتشم
لكنه مع فرط حشمته
بالمال لا بالأصل والخطر
كقميص يوسف قد من تبر

(١) وردت هذه الأبيات مع بعض الاختلاف في ١٦ / ١٢٣ .

٢٦ - غيره :

فربما وافق السعي المقاديرُ
بالحبِّ للبيت نالته السنائيرُ

عليك بالسعي لا تركز إلى كسل
لو كان يُدرك مجدُّ أو ينال عُلاً

٢٧ - غيره :

ذَلْ من الرأس إلى قرنيه

وحاجة المرء إلى مثله

٢٨ - غيره :

لأصحاب النبي مع النبي
جوار الله ذي الملك العلي

أما الله كاتبه محبباً
وأسكنه بذلك دار عدن

٢٩ - غيره :

عُقبى وما الصبر إلا عند ذي الحسب
فيها لمثلك راحت من التعب

صبراً على شدة الأيام إن لها
سيفتح الله عن قرب بياقية

٣٠ - غيره :

ولانت قواها واستقاد عسيرها
وكم آيس منها أتاه بشيرها
تمول والأحداث يحلو مريرها
وأخرى صفا بعد اكتدار غديرها

إذا يسر الله الأمور تيسرت
فكم طامع في حاجة لا ينالها
وكم خائف صار المخوف ومقتر
وكم قدرأينا من تكدر عيشة

٣١ - غيره :

أرى بجميل الظن ما الله صانع

ولاني لأرجو الله حتى كأنني

٣٢ - غيره :

وليس إلى المخلوق شيء من الأمر
تكرهت منه طال عتبي على الدهر^(١)
وإن كان أحياناً يضيق به صدري

إلى الله أشكو الأمر في الخلق كله
إذا أنا لم أصبر على الدهر كلما
ووسع صدري للأذى كثرة الأذى

(١) ورد هذان البيتان في 37 / 23 منسويين إلى عبد الله بن الحسن بن علي بن أبي طالب .

وصيرني ياسي من الناس واثقاً
تعودت مسّ الضرّ حتى ألفتّه
بحسن صنيع الله من حيث لا أدري
وأسلمني حسن العزاء إلى الصبرِ

٣٣ - غيره :

إذا ضاق صدري بالأمور تفرّجت
لعلمي بأن الأمر ليس إلى الخلقِ

٣٤ - غيره :

إذا أذن الله في حاجة
فلا تسأل الناس من فضلهم
أتاك النجاح على رسله
ولكن سل الله من فضله

غيره :

إذا أذن الله في حاجة
وإن عاق من دونه عائق
أتى دونها عارض يعرضُ
أتاك النجاح بها يركضُ

غيره :

إذا أذن الله في حاجة
فيأتيك من حيث لم تدره
مرادك للنجاح بعد الإياسِ
أتاك النجاح بغير احتباسِ

٣٥ - غيره :

لكلّ غمّ فرجٌ عاجل
لا تتهم ربك فيما قضى
يأتيك في المصبح والممسي
وهوّن الأمر وطب نفساً

٣٦ - غيره :

جديد هم سوف يبله الجديدان
يوم يسوء فيسليه ويذهبه
فاستشعر الصبر إن الدهر يومان
يوم يسرّ وكلّ زائل فان

٣٧ - غيره :

لا تعجلنّ همّاً بما لست تدري
أكائن أو أنه لا يكون

٣٨ - غيره :

يا أبا وهب صديقي كلّ ضيق لانفراج

أسقني صهباء صرفاً لم تُدنس بمزاج
٣٩ - غيره :

رضيت بالله إن أعطى شكرت وإن
٤٠ - غيره :

إن كان عندك رزق اليوم
٤١ - غيره :

سهل على نفسك الأمورا
فإن ألمت صروف دهر
٤٢ - غيره :

الحمد لله على ما قضى
ولم تكن في ضيقة هكذا
٤٣ - غيره :

فصبوا أبا جعفر إنه
فلا تأسن أن تنال الذي
٤٤ - وقال آخر :

يزين الغريب إذا ما اغترب
وثانية حسن أخلاقه
٤٥ - قال الشاعر :

قد كنت أعذل في السفاهة أهلها
فاليوم أعذرهم وأعلم إنما
٤٦ - دوبيت :

ونسيت ما تأتي به الأيام
سبل الضلالة والهدى أقسام
عليل ومن أشكو إليه عليل
عليم بما ألقاه قبل أقول

٤٧ - وأيضاً :

أتوعدني بوعد بعد وعد
كان وعودكم نغمات زمر

٤٨ - وأيضاً :

أيا شجرات البان بالله خبري
أيا شجرات البان أين ترحلوا

٤٩ - غيره :

دع عنك عدلي فما أصغي إلى العذل
موت الفتى وسيوف الهند تنهأ
ليس التقدّم في الهيجاء يهلكني
من كان كاره أن يلقى منيته

٥٠ - أبونواس :

يا ربّ إن عظمت ذنوبي كثرة
إن كان لا يرجوك إلا محسن
مالي إليك وسيلة إلا الرجا

٥١ - غيره :

ولما قسى قلبي وضافت مذاهبي
تعاظمني ذنبي فلما قرنته
وما زلت ذا عفو عن الذنب لم تزل
فإن تعف عني تعف عن متمرّد
وإن تتقم مني فلست بأيس
فجرمي عظيم من قديم وحادث

٥٢ - غيره :

ولا أجيبك في قول ولا عمل
خير له من عيشة في الذل والخبل
ولا التأخر ينجيني من الأجل
فالموت أحلى على قلبي من العسل

فلقد علمت بأن عفوك أعظم
فبمن يلوذ ويستجير المجرم
لجميل فضلك ثم إنني مسلم

جعلت رجائي نحو عفوك سلماً
بعفوك ربي كان عفوك أعظماً
تجود وتعفو منّة وتكرماً
ظلوم غشوم حين يلقاك مسلماً
ولو ادخلت نفسي بجرمي جهنماً
وعفوك ياذا العفو أعلى وأجسماً

- يا فائق الأصباح أنت ربي
فأصلحن باليقين قلبي
٥٣- غيره :
- كم من قوي قوي في قلبه
ومن ضعيف ضعيف العقل مختلط
هذا دليل على أن الإله له
٥٤- غيره :
- يارب إن العبد يخفي عيبه
ولقد أتاك وما له من شافع
٥٥- غيره :
- لا تجزعن إذا ما الأمر ضقت به
فبين غمضة عين وانتباهتها
٥٦- غيره :
- إمّا تُصَبِّك مصيبة فاصبر لها
٥٧- ورد في ٢٨/34 .
٥٨- ورد في ٥٧/2 .
٥٩- غيره :
- يا سيدي قد جاءك المذنب
فاصفح له عن ذنبه مُنعما
٦٠- غيره :
- إذا لم تقدر أن تُسعداني
دعاني من ملامكما سفاها
٦١- غيره :
- وأنت مولاي وأنت حسبي
ونجني من كرب يوم الكرب
مهذب الرأي عنه الرزق منحرف
كأنه من خليج البحر يغترف
في الخلق سر خفي ليس ينكشف
فاستر بحلمك ما بدا من عيبه
لذنوبه فاقبل شفاعته شبيه
ذرعاً فتم وتوسد خالي البال
يقلب الدهر من حال إلى حال
عظمت مصيبة مُبتلى لا يصبر
يرجو الذي يرجوه من يعتب
وهب له منك الذي يطلب
على ما بي فسيرا واتركاني
فداعي الشوق دونكما دعاني

هتف الصبح بالدجى فاسقنيها
لست تدري لرقه وصفاء
قهوة تترك الحليم سفيها
هي في الكاس أم هو الكاس فيها
٦٢ - غيره :

خلّ الزمان إذا تقاعس أو جمع
واحفظ فؤادك إن شربت ثلاثة
واشكّ الهموم إلى المدامة والقدح
واحذر عليه ان يطير من الفرخ
فاسمع مقالة ناصح لك قد نصح
قد رام إصلاح الزمان فما صلح
٦٣ - غيره :

حصان كالصباح له بهاء
إذا ما فارس يعلو عليه
مليح القد وضاح المحيا
يقول أنا على فلك الثريا
٦٤ - غيره :

كان الجهل في الإنسان نقص
وهذا موقف لا شك فيه
يقود الجاهلين إلى الجمام
بيان الحرّ من نسل اللثام
٦٥ - أنشد عبد الحميد بن ابي الدنيا رحمه الله لنفسه :

الكتبُ تذكّار لمن هو عارف
والفكر غواص عليها مدرك
وصحيحها بسقيهما معجون
والحق فيها لؤلؤ مكنون
٦٦ - غيره :

احفظ لسانك لاتبع بثلاثة
فعلى الثلاثة تبلى بثلاثة
سنّ ومالٍ ما حيث ومذهب
بمكفرٍ وبحاسدٍ ومكذبٍ
٦٧ - غيره :

كنا نفرّ من الولا
والآن نحن نفرّ من
ة الجائرين إلى القضاة
جور القضاة إلى الولاة

٦٨ - قال بعضهم في شهود الشر :

شهودٌ ملاحٌ ولكنهم
وقالوا عدولٌ فقلنا نعم
شهودٌ على منطلق الغائبِ
عدولٌ عن الحقِّ والواجبِ
٦٩- غيره :

بقدر الصعود يكون الهبوط
وكن في مكانٍ إذا ما وقعت
فإيناك والرتب العالية
تقوم ورجلك في عافية
٧٠- في معاشره السلطان وما يحصل منها من الضرر :

مُعاشر السلطان في محنةٍ
إن ساء خاف على نفسه
في عاجل الدهر وفي حينه
أو سرَّ خاف على دينه
٧١- غيره :

تعشقتكم سمعاً ولم أجمع بكم
وشوقني ذكر الجليس إليكم
وسمع الفتى يهوى لعمرى كطرفه
فلما اجتمعنا كتم فوق وصفه

٧٢- ورد في ٣٧/30 .

٧٣- غيره :

إذا غضب الصديق بغير جرم
إلى يوم التناد بلا رجوع
فإن رام الرجوع فلا استطاعا
فولَّ قفاك عنه وزده باعا
ولا تجعل لفرقتك اجتماعا
ونادي خلفه ياربَّ تمم

٧٤- غيره :

لعن النصارى واليهودُ فإنهم
صاروا أطباءً وحساباً لنا
بلغوا بكيدهم لنا الأمالا
فتقاسموا الأرواح والأموالا

٧٥- غيره :

ألا قولوا لشخصٍ قد تعدى
على ضعفي ولم يحذر رقيه

خبأت له سهاماً في الليالي وأرجو أن تكون له مصيبة

٧٦ - في ذمّ طول اللحية وقلة العقل :

إذا عظمت للفتى لحيته فطالت وجازت إلى سرّته

فنقصان عقل الفتى عندنا بمقدار ما طال من لحيته

٧٧ - غيره :

وإن فرصة أمكنت في العدا فلا تبد فعملك إلا بها

وإن لم تلج بابها مسرعاً أتاك عدوك من بابها

٧٨ - قال قاضي القضاة شهاب الدين بن حجر في مأذنة مدرسة المؤيد

حين مالت مشيراً إلى قاضي القضاة الحنفي العيني :

بجامع مولانا المؤيد رونقٌ منارته تزهو على الحسن والزين

تقول وقد مالت عليهم تمهلوا فليس على حسني أضراً من العين

فأجابه العيني :

منارة الجامع الأعلى قد انهدمت وهدمها بقضاء الله والقدر

قالوا أصيبت بعين قلت ذا غلطٌ ما أوجب الهدم إلا خسة الحجر

٧٩ - قول بعضهم في مصر :

من شاهد الأرض وأقطارها والناس أنواعاً وأجناساً

ولا رأى مصراً ولا أهلها فما رأى الدنيا ولا الناساً

وقال آخر :

لعمرك ما مصر بمصر وإنما هي الجنة العليا لمن يتفكرُ

وأولادها الولدان من نسل آدم وروضاتها الفردوس والنيل كوثرُ

وقال آخر :

إن مصراً لأطيب الأرض عندي ليس في حسنها البديع القياسُ

ولئن قستها بأرض سواها كان بيني وبينك المقياسُ

- ٨٠- في مكان على لسان حاله :
يا من ينزه في حسني نواظره
إني مقام مقر عز جانبه
٨١- في خزانة :
إني المعد لضبط
من يأتنا لحفظ
٨٢- قال في قصر :
قصر عليه تحية وسلام
٨٣- مدح في آل محمد ﷺ وعظم وكرم :
لست أخشى يا آل أحمد ذنبا
يا بحار الندى أخشى وأنتم
٨٤- وقال البهاء زهير :
أيا عاذلي فيه جوابك حاضر
إذا كان مالي من كلامي راحة
٨٥- غيره :
وما حسن الرجال لهم بزين
كفى للمرء عيباً أن تراه
٨٦- ورد في ٣١/32 .
٨٧- غيره :
سمعوا ما سرهم في ليلة
ولو دوا أنها دامت لهم
اسمع صفات بها قد فقت أمثالي
ودون قدر جنابي المجلس العالي
وحفظ كل متاع
لا يخشي من ضياع
خلعت عليه جمالها الأيام
مع حبي لكم وحسن اعتقادي
سفن للنجاة يوم المعاد
ولكن سكوتي عن جوابك أصلح
فإن بقائي ساكتاً لي أروح
إذا لم يُسعد الحسن البيان
له وجه وليس له لسان
لم تذق أعينهم فيها سنة
فأوا من دونها طول سنة^(١)

(١) السنة : النعاس وهو مصدر وسن . والسنة : العام .

٨٨- غيره :

ذهب الصفوة من كل شيء وتبقى كل وغد كريبه

٨٩- غيره :

رجعت إلى الذنب الذي قد تركته وكم أول غيبت منه بأخبر

٩٠- غيره :

من لم يكن يومه الذي هو به فالموت خير له وأروح من أحسن من أمسه ودون غده طول حياة تزيد في كمده

٩١- غيره :

قد سمعنا نبينا قال قولا اغتدوا واطلبوا الحوائج ممن هو لمن يطلب الحوائج راحة زين الله وجهه بصباحه

٩٢- غيره :

ارفع ضعيفك لا يفرك ضعفه يوماً فتدركه العواقب قد نما يجزيك أو يثني عليك وإن من أثنى عليك بما فعلت فقد جزا

الجولة السادسة عشرة

- 16 -

١ - وقال القاسم بن سعيد القرشي :

وصاحبٍ قد كنت أدعو له
حتى إذا صارت إلى حظه
زال عن الوعد وعن ودنا
فما مضى بعد دعائي له
أن تجعل الدنيا جميعاً إليه
منها وصارت حاجتي في يديه
وأظهر الشح بما في يديه
يومان حتى صرت أدعو عليه

٢ - غيره :

وأرى العدو يحبكم فأحبه
وأرى السمية باسمكم فأحبكم
إن كان يُنسب منكم لا يُنسبُ
وأرى الفؤاد لها يهش ويضطربُ

٣ - غيره :

إن كنت تعلم ما تأتي وما تذر
واصبر على القدر المجلوب وارض به
فكن على حذر قد ينفع الحذرُ
وإن أتاك بمالا تشتهي القدرُ

٤ - ولمحمد بن يوسف :

إذا شئت أن تُقلَى فزر متواتراً
وإن شئت أن تزداد حُباً فزر غباً

يقولون لا تملأ زيارة صاحب

٥ - وللحسين بن عبد الرحمن :

فإنك إن أملتها كره القربا
يقول إخواني عند من زرت بيته
كثيراً ولكني أقل وأكثر
وإن زرت من لا يشتهي أن أزوره

٦ - غيره :

تكون إذا دامت إلى الهجر مسلكا
عليك بإقلال الزيارة إنها
ويُسئل بالأيدي إذا هو أمسكا
فإني رأيت الغيث يُسأم دائما

٧ - غيره :

شكراً فعند ذوي المكارم فادخر
وإذا ادخرت صنعة تبغي بها
وعلى الخصاصة بالقناعة فاستتر
وإذا افتقرت فكن لعرضك صائنا

٨ - غيره :

وإن كان ما فيها كفافا على أهلي
سأمنح من قدرتي نصيباً لجارتي
يكون قليلاً لم تشاركه في الفضل
إذا أنت لم تُشرك رفيقك في الذي

٩ - غيره :

رأيت الشتم من غي الرجال
ولست مشاتما أحدا لأنني
لشاتمته فديت أبي بمالي
إذا جعل اللئيم أباه نصبا

١٠ - غيره :

يسر ولا يؤس إلا بعده ريفاً^(١)
وللمقادير وقت لا تجاوزه
وكل أمر على الأقدار موقوف

(١) الريف : السعة في المأكل والمشرب .

- وربّ من كان معزولا فيعزل من
 ١١- غيره :
 وُلِّي عليه وللأحوال تصريفُ
 ما دام عسرٌ على حال ولا يسرُ
 قد يُرحم المرء من تغليظ محنته
 وليس يعلم ما يُخبي له القدرُ
 والدهر حلو ومرّ في تصرفه
 خير وشرّ وفيه العسر واليسرُ
 ١٢- غيره :
 إن بعد العسر يسرا
 أيها الإنسان صبيرا
 ن من الصبر أمرًا
 اشرب الصبر وإن كا
 ١٣- غيره :
 ففكر في صروف كنت فيها
 إذا استصعبت من دنياك حالا
 وأبدلها بنعمى ترتضيها^(١)
 وأحدث شكر من نجاك منها
 ١٤- غيره :
 والصبر في كل موطن حسنُ
 ما أحسن الصبر في موطنه
 عاقبة الصبر ما لها ثمنُ
 حسبك من حسنه عواقبه
 ١٥- غيره :
 حتى استرحت من الأيادي والمننُ
 ما زلت أدفع شدتي بتصبري
 فكأن ما قد كان منه لم يكنُ
 فاصبر على نوب الزمان تكرّما
 ١٦- غيره :
 ك فكذا مضت الدهورُ
 اصبر لدهر نال من
 لا الحزن دام ولا السرورُ
 فرح وحزن تارة
 ١٧- غيره :
 وهارب من شدة الخوف
 يا أيها الخارج عن بيته

(١) في هذا البيت مخالفة لقاعدة الإبدال (انظر الحاشية (١) في ٢٥/٢) .

ضيفك قد جاء بزاد له فارجع فكن ضيفاً على الضيف
١٨ - غيره :

هَجَرْتُ فلم يَألم لها قلبي ولم تدمع مآقي
ودواء ما لا تشتهيهِ النفس تعجيل الفراقِ
والعيش ليس يطيب من الفين من غير اتفاقِ
١٩ - غيره :

إذا مرَّ هذا العمر بين رذائل
فيا عجباً من غفلة في نباهة
فهل ثم عمر للفضائل آتٍ
وما هي إلا سكرة الشبهاتِ
٢٠ - غيره :

وأخضعُ للعتى إذا كنتُ ظالماً
٢١ - غيره :

فإن تقتلوا بالودِّ أقبلُ بهلكه
٢٢ - غيره :

إذا أنت لم تستودعِ الليلَ أنَّهُ
ولا تشني نحو الأجنة شيقاً
طروباً ولم تُصبحْ لطيفَ الشمائلِ
فما أنت مشتاق لأهل المنازلِ

٢٣ - أبيات في القاضي عياض رحمه الله صاحب كتاب الشفاء :

ظلموا عياضاً وهو يحلم عنهمُ
جعلوا مكان الرء عينا في اسمه
والظلم بين العالمين قديمُ
والعشب بين فنائها معدومُ
لولاه ما فاحت أباطح سبتةِ
٢٤ - لأبي العلاء المعري :

أتني من الأيام ستون حجة
ولا كان لي دار ولا ربيع منزل
وما أمسكت كفي بثني عنانِ
فهانت عليّ الأرض والثقلانِ
تذكرت أني هالك وابن هالك

٢٥ - قال : دخل رجل على أبي العباس ثعلب وهو ينظر في الكتاب فقال :

إلى متى هذا ؟ فأنشد :

إن صحبنا الملوك تاهوا وعفوا
أو صحبنا التجار صرنا إلى البؤ
فلزمتنا البيوت نستأمر^(١) الخيد
لو تركنا ذاك كنا ظفرنا
غير أن الزمان أغنى بنيه
واستخفوا جهلاً بحق الجليس
س وصرنا إلى عداد الفلوس
ر وغلابه بطون الطروس
من أمانينا بعلق^(٢) نفيس
حسدونا على حياة النفوس

٢٦ - غيره :

قد تخرج الدرّتان من صدفة
إحدهما لا تحاط قيمتها
والدرّ يختاره الذي عرفه
وأختها مثل قيمة الصدفة

٢٧ - غيره :

شكوت إلى وكيع سوء حظي
وذاك لأن حفظ العلم فضل
فأرشدني إلى ترك المعاصي
وفضل الله لا يؤتى لعاص

٢٨ - غيره :

لست أدري ما حيلتي غير أنني
والفتى إن أراد نفع أخيه
أرتجي من جميل جاهك صنعا
فهو يدري في أمره كيف يسعى

٢٩ - غيره :

سأصبر فاصبر واقطع الوصل بيننا
فقد عشت دهرًا لست تعرف من أنا
ولا تذكرني واسلُ بالله عن ذكرني
وعشت ولم أعرفك حيناً من الدهر

(١) نستأمر : نشاور .

(٢) العلق : النفيس من كل شيء .

- سلام فراق لا مودة بيننا
٣٠ - غيره :
- رأيت الكيد في الدنيا كثيراً
فلا تركز لأنثى طول عمر
٣١ - غيره :
- لا تحقرن من الأعداء من قصرت
فإن في قرصة البرعوث معتبرا
٣٢ - من كلام ابن رواحة :
- لو لم يكن فيه آيات مبيّنة
٣٣ - قال الشاعر :
- إذا راب مني مفصل فقطعته
ولكن أداويه فإن صحّ سرني
٣٤ - قال آخر :
- فإنّ الأسد إن شبعت أباحت
٣٥ - قال آخر :
- بكلّ تداوينا فلم يشف ما بنا
٣٦ - قال آخر :
- حقّ المنازل أن لا تبغى بدلا
٣٧ - قال آخر :
- ولا ملتقى حتى القيامة والحشر^(١)
وأكثره يكون من النساء
ولو نزلت إليك من السماء
يداه عنك ولو كان ابن يومين
فيه أذى الجسم والتسهير للعين
لكان منظره ينيك بالخبر
بقيت ومالي للنهوض مفاصل
وإن هو أعبا كان فيه تحامل
أجل فريسة لأخس كلب
ولكن قرب الدار خير من البعد
بالدار دارا وبالجيران جيرانا

(١) وهذا يذكرنا بقول أحدهم :

صرفت هواك فانصرفنا
وبنت فلم أمت كمدا
كلانا واجد في الناس
ولم ترع الذي سلفنا
عليك ولم تمت أسفا
ممن مله خلفنا.

- سأكرم نفسي إن أهتها
 ٣٨ - قال آخر :
 لما تخفى المودة حيث كانت
 ٣٩ - قال آخر :
 ومن يُطع الواشين لا يتركوا له
 ٤٠ - قال آخر :
 ذلّ الفتى في الحب مكرمة
 ٤١ - قال آخر :
 فكم من جبال قد علا شرفاتها
 ٤٢ - قال آخر :
 ويُعجبي منك عند الجماع
 ٤٣ - قال آخر :
 صبرت على الأيام صبراً أصراني
 ٤٤ - قال آخر :
 صابر الصبر فاستغاث به الصب
 ٤٥ - وقال ابن الرومي :
 إن البلاء يطاق غير مضاعف
 ٤٦ - وقال آخر :
 لا ترج شيئاً خالصاً نفعه
 ٤٧ - وقال آخر :
 وكذلك الزمان يذهب بالناس
 ٤٨ - وقال آخر :
 ولو كان دام على جهله
 لعمرك لم أترك لها مكرماً بعدي
 ولا النظر الصحيح ولا السقيم
 صديقا ولو كان الحبيب المقربا
 وخضوعه لحبيبه شرف
 رجال فزالوا والجبال جبال
 حياة الكلام وموت النظر
 إلى أن ينادي الحال لا صبر للصبر
 ففصاح الصبر يا صبر صبراً
 فإذا تضاعف فهو غير مطاق
 فالغيث لا يخلو من العيب
 س وتبقى الديار والآثار
 جهلت وعرفتته من أنا

- ٤٩ - وقال آخر :
فمَنِّي عليَّ بردُ السلام
إذا كنت في الخيفِ أو في مِنِّي
- ٥٠ - وقال آخر :
خذي يا غصون البان دمعِي فإنه
إذا فاض أروي كل رطب ويابس
- ٥١ - وقال آخر :
طردت ولم أظلم بطردي لأنني
أسأت ولم أحسن وجئتُ بلا عذرِ
- ٥٢ - وقال آخر :
أجود بالمال لا أبعي به عوضاً
وإن فخرت فحسبي ذلك الشرفُ
- ٥٣ - وقال :
خليلي ما الإنسان إلا ابن يومه
وبالفضل يعلو كل من كان عارفاً
- ٥٤ - وقال :
وكسني الرسولُ عن الجواب نظراً
ولئن كنى فلقد علمنا ما عني
- ٥٥ - وقال :
الظبي يرعى في الرياض فماله
لم يرع إلا في قلوب الناسِ
- ٥٦ - وقال :
قد جدّد الدهر في الوري محناً
وأودع القلب في الحشا حزناً
- ٥٧ - وقال :
لو كان شخص يموت من أسف
على حبيب نأى لكنت أنا
- ٥٨ - وقال :
سادات هذا العصر أعداؤنا
لكننا لسنا بأعدائهم
- ٥٩ - وقال :
لا تحزنوا إذ أموتُ
وبي يسيرُ نُعاتي
- ٦٠ - وقال :
إنّ الوفيَّ بعهدي
من برُّ بعد وفاتي

- يوم عليك مبارك
فاشرب شرابا نقله
٦١- وقال :
- الواهبُ الألف لا يبغي به بدلا
٦٢- وقال :
- أشدَّ عدوِّك الذي لا يحارب
٦٣- وقال :
- أخافُ انقطاع العمر قبل اتصالها
٦٤- وقال :
- لئن ساءني أن نلتني بمساءة
٦٥- وقال :
- كلُّ له حاجة من وصل صاحبه
٦٦- وقال :
- أو كلما بعث المحب رسالة
٦٧- وقال :
- ذو حور أصابني
فليس نبل عيونه
٦٨- وقال :
- وحقك ما درى الواشي بأني
ولكن صافحته يدي وفيها
٦٩- وقال :
- ما شئت من فرح وطيب
تقيل سالفه الحبيب^(١)
- إلا الإله ومعروفا بما صنعنا
وخير خليليك الذي لا يناسبُ
فوا أسفي إن فات ما أنا طالبُ
لقد سرني أني خطرت ببالكا
لولا يسير حياءٍ كان يقضيها
رجع الرسول بنفسه مشغولا
بعينه لما نظرُ
إلا كلمح بالبصرُ
- ضممتك وارتويت من المراشف
بقايا الطيب من تلك المعاطف^(٢)

(١) السالفه : صفحة العنق من لدن معلق القرط إلى هزيمة الترقوة ، وهما السالفتان .
(٢) المعاطف : جمع المعطف وهو العنق .

- إذا ذهب العتاب فلا وداد
٧٠- وقال :
- ويبقى الودّ ما بقي العتابُ
إنَّ السعادة شيء ليس يدركها
٧١- وقال :
- صنف من الناس إلا بالمقادير
فلا تقربنْ كلبا ولا تأتِ دارها
٧٢- وقال :
- ولا تطمعنْ في نيلها وجوارها
وما العجز إلا أن تشاور عاجزا
٧٣- وقال :
- وما الحزم إلا أن تهّم وتفعلا
قلّ من خيركم نصيبي ولكن
٧٤- وقال :
- أنا من شرّكم كثير النصيب
ومن رعى غنماً في أرض مسبعةٍ
٧٥- وقال آخر :
- ونام عنها تولّى رعيها الأسدُ
رثى له الشامت من حزنه
٧٦- وقال آخر :
- يا ويح من يرثي له الشامتُ
لو رأى وجه حبيبي عاذ لي
٧٧- وقال آخر :
- لتفاصلنا على وجه جميل
عجبت لسعي الدهر بيني وبينها
٧٨- وقال آخر :
- فلما انقضى ما بيننا سكن الدهرُ
لا خير في رجل تدنو مودته
٧٩- وقال آخر :
- وما له همة تعلو بها الرتبُ
ولا شيء يدوم فكن حديثا
٨٠- وقال آخر :
- جميل الذكر فالدنيا حديثُ
بنا مثل ما تشكو فصبرا لعلنا
٨١- وقال آخر :
- نرى فرجا يشفي السقام قريبا

- وكانت على الأيام نفسي عزيزة
٨٢- وقال آخر :
- كأن قوما إذا ما بدلوا نعماً
٨٣- وقال آخر :
- إن البطون إذا جاءت متى شبت
٨٤- وقال آخر :
- شكا إليّ حزنه
قلت له مسلماً
- ٨٥- وقال :
- فالخيل والليل والبيداء تعرفني
٨٦- وقال :
- أحسن من طوق رقاب الحمام
٨٧- ورد في ٦١/36 .
- ٨٨- وقال :
- لا تهجروني وارحموني بالرضا
إني ضعيف فارفقوا بي تؤجروا
- ٨٩- وقال :
- إن الرزية لا رزية مثلها
٩٠- وقال :
- جرى القلم الأعلى بما هو كائن
٩١- وقال :
- فلما رأيت صبري على الذلّ ذلت
بنكبة لم يكونوا قبلها نكبوا
كأنما لم يقاس الجوع طاويها(١)
- وما به قد نزلاً
لو دام شيء قتلاً
- والحرب والضرب والقرطاس والقلم
طوق الأيادي في رقاب الكرام
- فالله ذو رحمة على الرحماء
خير الثواب الرفق بالضعفاء
- شيخ كبير ليس تنفعه العظا
فكن حرجا إن شئت أو متحرجا

(١) الطاوي : الفاعل من طوى بطنه أي أجاج نفسه أو تعمد الجوع وقصده .

- إذا ما مضى يوم ولم أصطنع يدا
 ٩٢- وقال :
- ولم أقتبس علما فما ذاك من عمري
 نعم المحبة يا سؤلي محبتكم
 ٩٣- وقال :
- خبٌ يجرّ إلى خير وإحسانٍ
 لا تسألن أخاك عما عنده
 ٩٤- وقال :
- واستمل ما في قلبه من قلبكا
 فؤادي وطرفي يكيان عليكم
 ٩٥- وقال :
- وروحى بناديكم وجسمي عندي
 فما صفى لامرئٍ عيش يُسرُّ به
 ٩٦- وقال :
- إلا سيتبع يوما صفوه كدرُ
 هبك قد نلت كل ما تحمل الأرو
 ٩٧- وقال :
- ضُ فهل بعد ذاك غير المنية
 وإن كنت لا تدري متى أنت ميتٌ
 ٩٨- وقال آخر :
- فإنك تاري أن لا بد من موتٍ
 ولما رأيت الدهر لم يرع حرمة
 رضيت بجور النائبات وحكمها
 ٩٩- غيره :
- لفضلي وآدابي وعلمي وموضعي
 فنظرت الدهر ما شئت فاصنعي
 أعزُّ وروعاً الخطوب تهونُ
 وبتُّ أريه الصبر كيف يكونُ
 ١٠٠- غيره :
- تجاهلت حتى ظنُّ أني جاهلُ
 فواعجبا كم يدعي الفضل ناقصُ
 ووأسفاكم يظهر النقص فاضلُ
 ١٠١- غيره :

- فسد الزمان فليس يأمن ظلمه
نبدوا الوفاء مع الحياء وراءهم
١٠٢ - غيره :
- ليس الزمان وإن حرصت مسالما
وتلهب الأحشاء شيب مفرقي
لا حبذا الشيب الوفي وحبذا
١٠٣ - غيره :
- إني لأرحم حاسدي بحر ما
نظروا صنيع الله بي فعيونهم
١٠٤ - غيره :
- قولا لمن لام لا تلمني
من كرم الناس أن تراها
١٠٥ - غيره :
- يقولون لي لم أتيت الأمير
فقلت لهم حاجة قد دعت
وإني لآتي كنيف الخلا
١٠٦ - غيره :
- وذي بخل يبغى الرياسة ضيلة^(٢)
لئن نثرت دراً عليه خواطري
١٠٧ - غيره :
- وعدتكم وأخلفتكم والفتى
- أهل النهى وينوه منه أظلم
فيكون حيث يكون هذا منهم
- خلق الزمان عداوة الأحرار
هذا الشعاع ضياء تلك النار
ظل الشباب الخائن الغدار
- ضمت صدورهم من الأوغار^(١)
في جنة وقلوبهم في نار
- كل امرئ عارف بشانه
تحتمل الذل في أوانه
- وأنت ترى ضيق أوقاته
وللمرء سعي بحاجاته
ولولا الضرورة لم آته
- وأين الثريا ممن افترش الثرى
فكم نثر القطر الغمام على الخرا
- إلى ما يليق به منجذب

(١) الأوغار : جمع وعر وهو الحقد والضغن .
(٢) الضيلة : الضياع ، ضد الهدى والرشاد .

- وقد كنت كذبتُ في مدحكُم
١٠٨ - غيره :
- فجنازيتُم كذبي بالكذب
- ما ربحنا من سعيد
١٠٩ - غيره :
- هكذا ينصرف الأح
- غيرَ تمزيقِ الثيابِ
١١٠ - غيره :
- رار من عند الكلابِ
- الم تر أني أזור الوزير
فأثنى عليه ويشني عليُّ
- فأمدحه ثم أستغفرُ
١١١ - غيره :
- وكلُّ بصاحبه يسخرُ
- قوم أحاول نيلهم فكأنما
قم فاسقنيها يا غلامٌ وغنني
- حاولت ننف الشعر من أنافهم
١١٢ - غيره :
- ذهب الذين يعاش في أكنافهم
- رأى الصيفَ مكتوباً على باب داره
فقلتُ له خيراً فأوهم أنبي
- فصحفه ضيفاً ومال إلى السيفِ
١١٣ - غيره :
- أقول له خُبزاً فمات من الخوفِ
- أتمنع مطبخاً ما فيه شيء
فهبك المطبخ استوثقت منه
- من الدنيا يُخافُ عليه أكلُ
١١٤ - غيره :
- فما بالُ الكنيفِ عليه قفلُ
- فلما عبثن بأوتارهنَّ
عمدن لإصلاح أوتارهنَّ
- قبيل التبلج أيقظنني
١١٥ - غيره :
- فأصلحنهنَّ وأفسدنني
- وجه الحبيب مدامة تكفيه
في وجاتيه وطعمها في فيه
- غدت بين ثوبي نرجسٍ وشقائق
- وحمراء قبل المزج صفراء بعده

عليها مزاجاً فاكتست لونَ عاشقٍ

حتى ترى العطف في عطفِي وفي ساقِي
لو عارضتها لفظتها بإشراقِ

فمنك سكري لا من الكاسِ
في لجج تمنع أنفاسي

عني فقد حوت السماءَ عنانُ
أني يفيق فتىً به سكرانُ

فضلُ الصباح عن الأنجمِ
صببنا مداما ولو عندمي

ولا تأمن على سرِّ فؤادَا
لما طلعت مخافة أن تُكادَا
جريتُ مع الزمان كما أرادَا

ومن أين يُلقى للكريم صحابُ
ذئابا على أجسادهنَّ ثيابُ
تحكّم في آسادهنَّ كلابُ

يُكني أبادرهم فتُميتُ
لم تحظ نفسي بما تمنيتُ

حكمت وجنة المعشوق صرفا فسُلطت

١١٦ - غيره :

كرّر عليّ كؤسَ الراح ياساقِي
هات التي شُبّهت ظلماً بشمس ضُحى

١١٧ - غيره :

سقيتني خمراً وأسكرتني
أوقعتني في قعر بحر الهوى

١١٨ - غيره :

خذ يا غلام عنان طرفك فاحوه
سكران سكر هوىً وسكر مدامةٍ

١١٩ - غيره :

خليلي طال علينا الدجى
فبتنا بخير ولو ساعة

١٢٠ - غيره :

فظنُّ بسائر الإخوان شرّاً
فلو خَبَرْتَهُمُ الجوزاءُ خُبراً
ولما أن تجهمني مرادي

١٢١ - غيره :

بمن يثق الإنسان فيما ينوبه
وقد صار هذا الناس إلا أقلهم
إلى الله أشكو أنني بمساكن

١٢٢ - غيره :

أرسلت في حاجتي رسولاً
ولو سواه بعثت فيها

١٢٣ - غيره :

كن عن همومك مُعرضاً
وابشِرِ بخيرِ عاجل
فَلربُّ أمرٍ مُسَخَط
وكلِ الأمورِ إلى القضا
تنسى به ما قد مضى
لك في عواقبه المرصفا^(١)

١٢٤ - غيره :

إن جمع الدفاتر
قد حوت كلِّ فاخر
وعلم قد أوضحت
وعجيب من الأمور
فتمسك بها تفرز
عدة لبصائر
من صنوف الجواهر
كل ماضٍ وغابر
وبعيد وحاضر
بساني الذخائر

١٢٥ - غيره :

إذا كان الشتاء فادفئوني
وأما حين يذهب كلُّ قرٍ
فإن الشيخ يهرمه الشتاء
فسربال خفيف او رداء

(١) وردت هذه الأبيات مع بعض الاختلاف في ٢٣/١٥ ، ونلاحظ في البيت الثاني فعل « تنسى » بدلاً من « تنس » مراعاة للوزن .

وقد ورد مثل هذا في معلقة امرئ القيس :

ألا أيها الليل الطويل ألا انجلي

بصبح وما الاصبح فيك بأمثل

فقبل منه ذلك تشبيهاً بالآية الكريمة : ﴿ منقرئك فلا تنسى ﴾ (الأعلى ٦) ، ومثله قول

قيس بن زهير بن جذيمة بن رواحة العبسي في مطلع قصيدته له :

ألم يأتيك والانبياء تنمى

بما لاقت لبون بني زياد

وقد أورد هذا البيت سيويه شاهداً على إثبات الياء في حال الجزم ضرورة . وقال الزجاج

إنها لغة ضعيفة ، وتبعه الأعمش في هذا القول ، إلا أن ابن السيد أنكر أن يكون لغة ، وقال

الصفار في شرح الكتاب : الصحيح أنه ليس لغة ولا أعلم من قال بذلك غير الزجاج ولا سند

له فيه .

الجملة السابعة عشرة

- 17 -

١ - الأبي عبد الرحمن بن عطية :

أنعى إليك خلال الخير قاطبة
أين الوفاء الذي قد كان يعرفه
أين الجميل الذي قد كان يلبسه

٢ - غيره :

قد كنت عبدا والهوى مالكي
وجدت بالوحدة لي راحة

٣ - غيره :

إن الذين تودهم
ذهب الزمان بأهله

٤ - غيره :

ورب أخ ناديته لملة

٥ - غيره :

رأيت الناس قد مسخوا كلاباً
وأضحى الظرف عندهم قبيحاً
فليس لديهم إلا النباح
ألا والله إنهم القباح

٦ - غيره :

وأحمد نيران الندى والمكارم
يرون العلى والمجد جمع الدراهم

مضى الجود والإحسان واجتث أهله
وصرت إلى ضرب من الناس آخر

٧ - غيره :

وإني ما وجدت له مثالا
عن الحسنات لا يبغي زوالا

جنابك ليس لي عنه انتقال
كريم ماجد حرّ وفي

٨ - غيره :

فكشفه التمحيص حتى بدا ليا
فإن عرضت أيقنت أن لا أخاليا
بليتك في الحاجات إلا تنائيا
ولا بعض مافيه إذا كنت راضيا
ولكن عين السخط تبدي المساويا
ونحن إذا متنا أشد تغانيا

رأيت فضيلاً كان شيئاً ملفقا
وأنت أخي ما لم تكن لي حاجة
فلا زاد ما بيني وبينك بعدما
فلمت براء عيب ذي الود كله
فعين الرضا عن كل عيب كليله
كلانا غني عن أخيه حياته

٩ - غيره :

وحبك إياي لم قد ذهب
رأيت بها من جفاك العجب
وتغضب من غير ذنب وجب
سة أين الكياسة أين الأدب
ة أين الأبوة أين الحسب
وما أنت أول من قد صب^(١)

عجبت لقلبك كيف انقلب
وكيف تغيرت في ساعة
إذا كنت ترضى بما لا يفي
فأين السياسة أين الريا
وأين الفتوة أين المرو
فما أنا أول عبد جنى

١٠ - غيره :

(١) وَصَبَ : دام وثبت ، ويقال أيضاً : « صب على الأمر » : واظب وأحسن القيام عليه .

وخير من الجمع اجتهادك في الحفظ
ويباح به عند المشاهد باللفظ
وإلا فما في جمعها لك من حظ

وشرك مبسوط وخيرك منطو
وعينك تبدي أن صدرك لي دوي^(٢)
وأنت عدوي ليس ذاك بمستو

وإن كان عنه ذا غنى فهو قابله
وإن لم يكن في وسعنا ما نشاكلة

فأعطى ثم عدت له فعادا
تبسم ضاحكاً وثنى الوسادا

وآخر قد تقضى له وهو جالس
فتأتي الذي تقضى له وهو آيس

ولا البؤسى تدوم ولا النعيم
كذلك ما يسوءك لا يدوم

رأيتك مشغولاً بجمع دفاتر
فما العلم إلا ما وعى الصدر حفظه
فكن واعياً ما في الدفاتر حافظاً
١١ - غيره :

لسانك داءً وفعلك علقم
تُكاشرنى^(١) كرها كأنك ناصح
عدوك يخشى صولتي إن لقيته
١٢ - غيره :

ألم ترنا نُهدي إلى الله ماله
ولكننا نهدي إلى من نحبه
١٣ - وللكميت

فأعطى ثم أعطى ثم عدنا
مراراً ما أعود إليه إلا
١٤ - غيره :

ألا ربّ باغٍ حاجة لا ينالها
يجول لها هذا وتُقضى لغيره

١٥ - غيره :

وما نوب الحوادث باقيات
كما يفنى سرورك وهو جم

١٦ - في الكلام وحسن البيان :

(١) كاشرة : ضاحكه كاشفاً عن أسنانه .

(٢) الدوي : الفاسد الجوف من داء .

لا للسكوت وذاك حظ الأخرس
إن الكلام يزين رب المجلس

طرحت الهمّ عني يا سعيد
لأن غدا له رزق جديد

وماء وجهك صنه
والموت لابد منه

نصيب ولا حظ تمنى زوالها
يرجى سواها فهو يهوى انتقالها

وزهد عيسى بن مريم
لم تشوفي الناس درهم

أتطلب الربح فيما فيه خسران
فأنت بالنفس لا بالجسم إنسان

س وأعطى النهار هذا الهللا
را فأعطاه رهنه خلخالا

إن ذكرت السواك قلت سواكا

خلق اللسان لنطقه وبيانه
فإذا نطقت فكن مجيباً سائلاً
١٧ - غيره :

إذا ما كان عندي قوت يوم
ولم يخطر هموم غد بيالي
١٨ - غيره :

اقنع بخبز وملح
فالرزق يأتيك حقاً
١٩ - تمني زوال الدولة :

إذا لم يكن للمرء في دولة امرئ
وما ذاك من بغض لها غير أنه
٢٠ - غيره :

لو كنت في علم موسى
ولم يكن لك مال
٢١ - لبعضهم :

يا خادم الجسم كم تسعى لخدمته
عليك بالنفس فاستكمل فضائلها
٢٢ - غيره :

لا تظن الظلام قد أخذ الشم
إنما الشرق أقرض الغرب دينا
٢٣ - غيره :

لا أحب السواك من أجل أني

وأحبّ الأراك من أجل أني إن ذكرتُ الأراك قلتُ أراكا^(١)
٢٤ - غيره :

طلبتُ منك سواكا وما أردت سواكا
وما طلبت إراكا لكن طلبت أراكا
٢٥ - غيره :

ليس للحاجات إلا من له وجه أقاخ
ولسان وبيان وغدو ورواخ
٢٦ - غيره :

وجدت القناعة كنز الغنى فصرت باذبالها ممتسك
والبسني عزها حلّة يمرّ الزمان ولا تُنتهك
وعشت في الناس بلا درهمٍ وأمشي فيهم كشبه الملك
٢٧ - غيره :

سألت الله أن تسمو وتعلو فكلما أن علوت علوت عني
علوّ البدر في أفق السماء فكان إذاً على نفسي دُعائي
٢٨ - غيره :

ما حيلتي ما حيلتي والسيئات ذخيرتي
واحيرتي واحيرتي في يوم نشر صحيفتي
وقراءتي لصفيرتي وقراءتي لكبيرتي
إني مرضت من الذنو ب فمن يداوي علتي
لكن رجائي قوله لا تقنطوا من رحمتي

(١) ومن المشهور بهذا المعنى قول أحدهم :
هُنَّتْ يا عود الأراك بثغرها
لو كان غيرك يا سواك قتلته
ما خفت يا عود الأراك أراكا ؟
ما فاز مني يا سواك سواكا .

- ٢٩ - غيره :
وما كان قصدي أن أكون كما ترى
فإن كانت الأيام خانت عهدنا
وما هذه الأيام إلا عجيبة
- ٣٠ - غيره :
إن كنت لا ترحم المسكين إن عدما
فكيف ترجو من الرحمن رحمته
- ٣١ - أبو العتاهية :
يا من ترفع بالدنيا وزينتها
- ٣٢ - غيره :
ألا إنما الدنيا على المرء فتنة
- ٣٣ - غيره :
واستغن عن كل ذي قُربى وذي رجم
- ٣٤ - غيره :
أطعت مطامعي فاستعبدني
- ٣٥ - وقال أبو سليمان الداراني :
وكم من فتى يمسي ويُصبح لاهياً
فِعْظُ كل ذي عقل على قدر عقله
- ٣٦ - غيره :
وإذا رأى الشيطان غرة وجهه
- ٣٧ - غيره :
فأطرق رأساً ثم أبدى جوابه
- ٣٨ - غيره :
- ولكنني راضٍ بما حكم الدهرُ
فإني بها راضٍ ولكنها قهرُ
ينال بها نذل ويشقى بها حرُ
- ولا الفقير إذا يشكو لك العدمَا
وإنما يرحم الرحمن من رحماً
- ليس الترفع رفع الطين بالطينِ
- على أي حال أقبلت أو تولتِ
- إنَّ الغنيَّ من استغنى عن الناسِ
- ولو أني قنعت لكنت حراً
رأيت على باب دمشق مكتوباً :
وقد نُسجت أكفانه وهو لا يدري
ولا تَعْظُ الحمقى على ذلك القدرِ
- حياً وقال فديت من لم يُفلحِ
- بحقُّ ولكن أنكر الحقَّ جاحدُ

- وفي بعض اوطان الرجال إليهم
٣٩ - غيره :
- شداًد لاقتها الرجال هنالك
لناصره ما دمت حيا وعاضدة
- ٤٠ - وللمتنبى :
- واني في مصر على ضعف ناصري
من أكثر الناس إحساناً وإجمالاً
- ٤١ - غيره :
- وما زين قول ليس فعل يزينه
فعلها متعداً غير منصرف
- ٤٢ - غيره :
- أفعال هجرِك يا أسماء لازمة
من غير واو ولا ياء ولا ألف
- ٤٣ - غيره :
- هَجَرْتُ فاعتل جسمي بعد صحته
فقد تجلت لك الأنوار في الظلم
- ٤٤ - غيره :
- متى بدا لك في المصنوع صانعه
فإذا خلوت به فبئس الصاحب
- ٤٥ - غيره :
- إن الحمار مع الحمار مطية
وأنت فقير فما تُنفق
- ٤٦ - غيره :
- وصالي غال عليك
ولازم الباب وكن ذا اهتمام
- ٤٧ - غيره :
- واغتتم الليل وساعاته
فلم يبق لي ميل لزيد ولا عمرو
- ٤٨ - غيره :
- رأيت بنور العقل إعلام جوده
٤٩ - ورد في ٣٩/15 .
- ٥٠ - غيره :

- ولا معنى لشكوى الشوق يوماً
٥١ - غيره :
- إلى من لا يزول عن العيان
وحيبك في قلبي فكيف تغيبُ
٥٢ - غيره :
- بِقرب حبيب واغتراب رقيبِ
بها وعلى عنايتك اعتمادي
٥٣ - غيره :
- أبتعد حاجتي وإليك قصدي
٥٤ - ورد في ٦/١٦ .
٥٥ - غيره :
- يا فارج الهمّ فرج ما بليت به
فمن سواك لهذا الهمّ فرّاجُ
٥٦ - غيره :
- زمان لا يساعد كلَّ حرّ
تري الجهال منه في نعيمِ
٥٧ - غيره :
- وكان الأمر في التصدير صعباً
فهان وأيّ خطب لا يهونُ
٥٨ - غيره :
- كلما كان من قضاء فيحلو
بفؤادي نزوله ويطيبُ
٥٩ - غيره :
- ما للهموم وما لقلبي ويحها
ما إن لي يوماً بعيش أفرحُ
٦٠ - غيره :
- خليلي مهلاً لا تلوما أخا كما
فلا يعرف الأيام من لا يجربُ
٦١ - غيره :
- ولا كل مخضوب البنان يشينه
ولا كل مسلوب الفؤاد جميلُ
٦٢ - غيره :

- ما عودوني أحبائي مقاطعاً
بل عودوني إذا قاطعتهم وصلوا^(١)
٦٣ - غيره :
- ولو قيل لي ماذا على الله تشتهي
أقول رضى الرحمن ثم رضاكم
٦٤ - غيره :
- ما يعلم الشوق إلا من يكابده
ولا الصبابة إلا من يعانيها
٦٥ - للمتنبى :
- أعزُّ مكانٍ في الدُّنَا سرجُ سابعٍ
وخير جليسٍ في الزمان كتابُ
٦٦ - غيره :
- ربُّ من ترجو به دفع الأذى
عنك يأتيك الأذى من قبله
٦٧ - ولما مات ابن الشافعي رحمه الله أنشد :
- وما الدهر إلا هكذا فاصطبر له
رزية مال أو فراق حبيبٍ
٦٨ - غيره :
- وما سُمِّي الإنسان إلا لأنسه
ولا القلب إلا أنه يتقلبُ
٦٩ - للمتنبى :
- شَرَّ البلاد مكانٌ لا صديقَ به
وشرُّ ما يكسب الإنسان ما يصمُ
٧٠ - وقال الشبلي قدس الله سره :
- يُزيِّن الناسُ يومَ العيدِ للعيدِ
وقد لبست ثيابَ الزرقِ والسودِ
أعددتُ نوحاً وتعديداً وبأكية
ضداً من الراح والريحان والعودِ
وأصبح الناس قد سُروا بعيدهم
ورحت فيك إلى نوح وتعديدِ
أصبحتُ في ترح والناس في فرح
شتان بيني وبين الناس في العيدِ

(١) عودوني أحبائي : فاعلان لفعل واحد وهو مستقبح ويسمى لغة «أكلوني البراغيث» (انظر

الحاشية (١) في ١٢/٣) .

٧١ - وله أيضاً طاب ثراه :

وما فرحتُ به والواحدِ الصمدِ
غمضت عيني فلم أنظر الى احدِ

الناس في العيد قد سرّوا وقد فرحوا
لما تيقنت أني لا أعابنكم

٧٢ - غيره :

فقالا جميعاً إننا لعبيد
عليّ وقالا خالد بن وليد

سألت السخا والجود حران أنتما
فقلت ومن مولاكما فتطاولا

٧٣ - غيره :

تزول وان حبك لا يزول
وأحوال ابن آدم تستحيل

وكنت أظن أن جبال رضوى
ولكن القلوب لها انقلاب

٧٤ - غيره :

وهل عشتما من بعد آل محمدِ
لحدودٍ فأحيانا بهيس بن مزيد^(١)

سألت النذا والجود حيّان أنتما
فقالا نعم متنا جميعا وضمنا

٧٥ - غيره :

تسامعوا بكريم مسّه عدمُ
منهم وقد رجع الباقي وقد ندموا
ويعتبون على المعطي إذا عملوا

كانوا الكرام وأبناء الكرام إذا
تسابقوا نحوه فامتاز ذو ثقةٍ
فاليوم هم ينظرون للعطا سفها

٧٦ - غيره :

وترافع المريخ فوق المشتري
ويحط قدر الوافر المتوفر

رُفع الزجاج وحط قدر الجواهر
فالدهر كالميزان يرفع ناقصا

٧٧ - غيره :

بما لا أشتهي وسكتُ عنه

إذا خرج السفية عليّ يوما

(١) ورد ما يشبه هذين البيتين في ٤٥/١٣ و ٧٢/١٧.

يظنُّ بجهله هذا اتقاء
٧٨- غيره :

ومعاشرُ الأندال غير مشرفٍ
بالثغر لما صار جار المصحف

٧٩- غيره :

فاحتمل الأذى كرماً وحلماً
جوابٌ يفلق الصخر الأصمّاً

٨٠- غيره :

فالدهر ليس على حال بمتركٍ
وتارة في ذرى تاج على ملكٍ

٨١- غيره :

ومثلي لا يقيم على جفاء
إذا أبصرتُ من دارِ هوانا
فإن أكرمتني وعرفت قدري
وإلا فالسلام عليك مني

٨٢- غيره :

الموت أهون عندي
والخيل تجري سراعاً
من أن يكون لنذلٍ
بين القنا والأسنة
مقطعاتٍ الأعنة
عليّ فضلٌ ومنه

٨٣- غيره :

عندي مكافأة كل شيءٍ
لا أبتغي أن أرى بعيني
والفضلُ فيه لمن يراني
مكان من لا يرى مكاني

٨٤ - غيره :

احرص على حفظ القلوب من الأذى
إن القلوب إذا خلت من ودها
فرجوعها بعد التنافر يصعبُ
مثل الزجاجه كسرها لا يشعبُ

٨٥ - مما قاله يحيى البرمكي وأرسله لولده الفضل :

انصب نهارا في طلاب العلا
حتى إذا الليل أتى مقبلا
واصبر على فقد لقاء الحبيب
واستترت فيه وجوه العيوب
فإنما الليل نهار الأريب
يستقبل الليل بأمر عجيب
فبات في لهو وعيش خصيب
يسعى بها كل عدو رقيب
ولذة الأحمق مكشوفة

٨٦ - في كتمان السر :

في نبوة الدهر لي عذر فلا تلم
حظي يقصرنني عن كل مرتبة
سألزم الصمت ما دام الزمان على
إن لامني لائم في الصمت قلت له
سري دمي ودمي سري وقفل دمي
فإذا أبوح بأسراري أريق دمي
من أبعده صروف الدهر لم يلم
ولا يقصر عن نيل على همم
كيدي وأمنع من بسط اللسان فمي
صمت الفتى للفتى خير من الندم
على فمي وصموتي قفل باب فمي
ولا بقاء لجسمي إن أريق دمي

٨٧ - غيره :

ولست بمبدي للرجال سريرتي
ولا أنا عن أسرارهم بسؤول

٨٨ - غيره :

إذا أنت لم تحفظ لنفسك سرها
فسرك عند الناس أفسى وأضيق

٨٩ - غيره :

إذا المرء لم يكتف سريرة نفسه
 ٩٠- غيره :

احفظ لسانك واستعد من شره
 وزن الكلام إذا نطقت بمجلس
 والصمت من سعد السعد بمطلع
 ٩١- غيره :

ولا تخبر بسرّك بل أمته
 فما استودعت مثل النفس سرا
 ٩٢- غيره :

ليس سرّي يجاوز الدهر قلبي
 كل سرّ تجاوز القلب فاشي^(٣)
 ٩٣- غيره :

قوم هم السوم لو زال النعيم بهم
 كبر بلا كرم زهو بلا حسب
 ٩٤- ابن الرومي :

إذا شئت أن تحي سليمان من الأذى
 لسانك لا تذكر به عورة امرئ
 وعينك ان أبدت إليك معايها

(١) الكاشح : العدو المبغض .

(٢) سعد الذابح : كوكبان نيران بينهما قيد ذراع ، في نحر أحدهما نجم صغير كأنه يذبحه لقربه منه ، والمشهور في تسميته « السعد الذابح » معرّفاً بأل .

(٣) أشهر ما هو معروف بهذا المعنى قول أحدهم :

ان كان يعجبك السكوت فإنه
 قد كان يعجب قبلك الأحيارا
 ولئن ندمت على سكوت مرة
 فلقد ندمت على الكلام مرارا

٩٥- في التسلي عن الخبر الذي شاع ذكره :

إذا سرى خبر شاعت شوائعه وكنت تكره أن يدري به أحد
فلا تقابله إلا بالسلو ولا يحزنك ما قال حساد وما حسدوا

٩٦- في التسلي عن علو قدر غيره عليه :

تسل إذا ما نال غيرك رفعةً عليك فهذا الدهر دهر معاند
كأنكما الميزان يرفع ناقصا بخفته فيه ويرجح زائد

٩٧- في التهئة بالسلامة من أمر خطر :

سلمت من الأمر الذي كنت خائفا ولا زلت من كل المخاوف تسلّم
فيهنيك أن الله جلّ جلاله يحوطك من كل الأمور ويعصم
فلا تخش أخطاراً فياسينُ جنةً عليكم وحاميم وطه ومريم

٩٨- في القدوم من الغيبة :

يا راقداً بمسرة قد كان بعدك لي شجن
مذ غبت غير مغيب فالقلب عندك مبرتهن
فتهن بالسعد : القدو م إلى الأحبة والوطن

٩٩- في من يرجى لوقت المهمات والشدائد :

أيا واحد الدنيا الذي هو عمدتي وحسبي من الأقوام غرة واحد
فدا لك نفسي أنت حصني وعدتي لوقت مهماتي ووقت الشدائد

١٠٠- مثله :

يا عدتي للنائبات وعمدتي عند الملمة
أنت الذي أرجوه في وقت الشدائد والمهمة

١٠١- مثله :

أيا من نباتي في رياض نعيمه ولي من سواقي راحتيه غذاء
إذا ضاق أمرٌ أو أَلمت مَلَمَّة فوالله مالي في سواك رجاء

١٠٢ - في المدح بالظفر على الأعداء :

لا زلت تخذل كل من عاديته عن قدرة ولك المهيمن ناصرٌ
ولسان سعدك ليس يبرح قائلًا أبشر فإنك بالأعادي ظافرٌ
سهم يمدُّ إلى السماء له يدا ما باعها دون الكواكب قاصرٌ
دانت له الأقران ثم استسلمت فغدا عليها وهو ناهٍ أمرٌ

١٠٣ - غيره :

تهنُّ بإدراك ما رمته ألا هكذا هكذا لم تزل
لقد نلت في الدهر ما تشتهي وبلغك الله كل الأمل

١٠٤ - غيره :

جرح قلبي من الهوى ليس يبرا كيف يبرا وداخلُ القلب جمرا
أيها البدر ليس لي عنك صبر كيف صبري وقد تعشقت بدرا
كتب الحسن في جبينك سطرًا واضحًا بيننا لمن كان يقرا
لو قرأه محبكم صار يبكي ويبلُّ النبات بالدمع قطرا
فإذا متُّ فاحفروا لي قبرًا عند ذاك الحبيب لو كان شبرا
واكتبوا من دمي على لوح قبري رحم الله عاشقا مات صبرا

الجملة الثامنة عشرة

- 18 -

- ١ - غيره :
إن الشباب لهم عذر إذا جهلوا
وليس يقبل من ذي شيبة عذرُ
- ٢ - غيره :
لا تعجلنَّ الجهولَ حلته
فذاك ميتٌ وثوبه كفنٌ
- ٣ - غيره :
كن راضياً كل ما يقضي الإله به
دعها سماوية تجري على قدر
يرتدُّ عنك جميع الضرِّ والبوسِ
لا تُفسدن برأي منك معكوسِ
- ٤ - ورد في ٣٦/20 .
٥ - غيره :
إذا لاح برق وهبت صبا
ليالي السرور وأيامها
تذكرت أيام تلك الليالي
من العمر كانت كطيف الخيالِ
- ٦ - غيره :
بخودِ رداحٍ^(١) ريقها الشهد طعمه
لها مقلة أمضى من الصارم الهندي

(١) الخوذُ : المرأة الشابة الناعمة ، والرِّداحُ : المرأة المملوغة الأوراك .

وإن أبسمت فالأقحوان لنا ييدي
فصدت وقالت قاس خدي بالورد
وأن قضيب البان يشبهه قدي
ومن أين للرمان قمع من النهدي
وأسود ليل الشعر والفاحم الجعدي
لذيذ الكرى حتى أذوقه صدي
فما الذي قد جاء يطلبه عندي

تُغالب غصن البان في حركاتها
أقول وقد شبهت بالورد خدها
ويزعم أن الأقحوان كمبسمي
وقايس بالرمان نهدي وما استحي
وحي صفا ماء النعيم بوجنتي
لئن عاد للتشبيه يوما حرمة
إذا كان مثلي كالبساتين عنده

٧ - ورد في ٥/34 .

٨ - للإمام الشافعي رحمه الله :

وأسدا جياعا تظماً الدهر ما تهوى
وقوما لئاما تأكل المن والسلوى
وليس على مرّ القضا أحد يقوى
تصبر للبلوى ولم يُظهر الشكوى

أرى جُمراً ترعى وتُعلف ما تهوى
وأشراف قوم لا ينالون قوتهم
قضاء لديان الخلائق سابق
فمن عرف الدهر الخئون وصرفه

٩ - غيره :

تلقّ الرشاد إذا ما كنت منفردا
وليتنا لا نرى ممن نرى أحدا
والناس ليس بهاد شرهم أبدا

أخلُ بنفسك واستأنس بوحدها
ليت السباع لنا كانت مجاورة
إن السباع لتهدا في مراتبها

١٠ - غيره :

سكوتي بيان عندها وخطابُ

وفي النفس حاجات وفيك فطانة

١١ - غيره :

ترني فقلت لها وأين فؤادي

أنا في فؤادك فارم طرفك نحوه

١٢ - غيره :

- تعجبت من ضنا جسمي فقلت لها
 ١٣ - غيره :
- أحلت بي من غير جرم وحرمت
 ١٤ - غيره :
- بالله يا ظبيات القاع قلن لنا
 ١٥ - غيره :
- أترك إن قلت دراهم خالد
 ١٦ - غيره :
- إذا أراد كريم نفع صاحبه
 ١٧ - غيره :
- إذا رضيت عني كرام عشيرتي
 ١٨ - غيره :
- فلا الجود يفني المال والجد مقبل
 ١٩ - غيره :
- فالحيل والليل والبيداء تعرفني
 ٢٠ - غيره :
- لا تؤذ أخاك بكثرة الجلوس
 ٢١ - غيره :
- محن الفتى يُخبرن عن فضل الفتى
 ٢٢ - غيره :
- فلا يفرك طول الحلم مني
 ٢٣ - غيره :
- على هواك فقالت عندي الخبر
 بلا سبب يوم اللقاء كلامي
 ليلاي منكن أم ليلى من البشر
 زيارته إنني إذا للثيم
 فليس يخفى عليه كيف ينفعه
 فلا زال غضباناً عليّ لثامها
 ولا البخل يُبقي المال والجد مدبر
 والضرب والطعن والقرطاس والقلم
 خفف فإن التخفيف راحة النفوس
 كالنار مخبرةً بفضل العنبر
 فما أبدا تصادفني حلما
 في وجنتيه شاهد الخبر

٢٤ - غيره :

وتجلدي للشامتين أريهم أني لريب الدهر لا أتضععُ

٢٥ - غيره :

إن في الحلم ذلا أنت عارفه والحلم عن قدرة فضل من الكرم

٢٦ - غيره :

كفى حزننا أن الجواد مقتراً عليه ولا معروف عند بخيل

٢٧ - غيره :

إذا كان من يعطي فقيراً وذو الغنى بخيلاً فمن ذا يُستعان على الدهر

٢٨ - غيره :

وإذا بدت للنمل أجنحة حتى يطير فقد دنا عطبه

٢٩ - ورد في ٧٣/٦ .

٣٠ - غيره :

ليس عاراً بأن يُقال مقل إنما العار أن يقال بخيل

٣١ - ورد في ٢٧/٢ .

٣٢ - غيره :

ومن جهلت نفسه قدره رأى غيره منه ما لا يرى

٣٣ - غيره :

إذا ما أمان امرؤ نفسه فلا أكرم الله من يكرم

٣٤ - غيره :

ألا قاتل الله الضرورة إنها تكلف أعلى الخلق أدنى الخلائق

٣٥ - غيره :

غير اختيار قبلت برك بي والجوع يُرضي الأسود بالجيف

٣٦ - غيره :

- لقد ذهب الحمار بأمّ عمرو
٣٧ - غيره :
- قد قضينا العمر في مطلقكم
أثذا متنا نرى وعدكم
٣٨ - ورد في ٧٥/20 .
- ٣٩ - غيره :
- هنيئاً أن لي ولداً وعبداً
فهذا سابق من غير سين
٤٠ - في وضع يغتر بالمال :
- أشمخ إن كسك الدهر ثوباً
وكم قد عانت عيناى سترأ
٤١ - غيره :
- إني مدحتك كي أجيد قريحتي
لكن رأيت المسك عند فساده
٤٢ - غيره :
- قالوا خضبت الشيبَ قلت اقصروا
فكيف أرضى بعد ذا أنني
٤٣ - غيره :
- فراقك من تهوى أمرٌ من الصبر
وهجرٌ وشوقٌ والتباعُ وغربة
تمنيت شهر الصوم لا لعبادة
أنادي إله العالمين بدعوة
تداويت من ليلى بليلى من الهوى
- فلا رجعت ولا رجع الحمارُ
وظننا وعدكم كان مناماً
أم إذا كنا تراباً وعظاماً
سواء في المقال وفي المقام
وهذا غاقل من غير لام
شرفت به ولم تك بالشريف
من الدياج حط على كنيف
وعلمت أن المدح فيك يضيع
تدنيه من بيت الغلا فيضوع
فإن قصد الصدق من شيمتي
أول ما أكذب في لحيّتي
ولا شيء في البلوى أشد من الهجر
وعين بلا نوم وقلب بلا صبر
ولكن رجائي أن أرى ليلة القدر
فيا ربّ نجّ العاشقين من الهجر
كما يتداوى شاربُ الخمر بالخمر

٤٤ - غيره :

وهل مقلتي من حرقة الدمع تبردُ
فهيئات ناري بعدكم ليس تخمدُ
وزيدوا عذابي في الهوى وتقلدوا
ألدُّ من الماء الزلال وأبردُ

سلوا مضجعي إن كنت بالليل أرقد
وقلبي تلظى بالأنين مع البكا
فجودوا وصدّوا واعدلوا وتظلموا
فذاك على سمعي وقلبي وناظري

٤٥ - غيره :

وحتى متى مني الدموع سواكبُ
وبعد عن الأوطان والشوق غالبُ
من الشوق لما أن دهته المصائبُ
وأَيُّ كريم لم تصبه النوائبُ

إلى كم أداوي القلبَ والقلبُ ذاهبُ
فراقٌ وإبعادٌ وذلٌ وغربة
وما أنا إلا كالذي قال في الهوى
كريم أصابته من الدهر نوبة

٤٦ - غيره :

وشغلت قلبي بالغزال النافرِ
فامنن به أو فامحه من خاطري
فالموت خير من حبيب هاجرِ

يا ربِّ قد جرعتني كأس النوى
وحجبته عن ناظري يا ذا العلى
أولا فخذ روعي إليك لراحتي

٤٧ - لصفي الدين الحلبي :

فلدُّ حتى كأنني لائمٌ فاكِ
هذا وإن جرحت في القلب ذكراكِ
على النفوس فإن الحسن ولأكِ
يطول في الحشر إيقافي وإياكِ
فما تشيك إلا من ثناياكِ
إلا لكون سكير القلب مأواكِ
ما كان عن ذا الوفا والبرِّ أغناكِ
ليهنك اليوم أن القلب مرعاكِ

لثمت ثغر عذولي حين سماكِ
حباً لذكراكِ في سمعي وفي خلدي
تيهي وصددي إذا ما شئت فاحتكمي
وطولي من عذابي في هواكِ عسي
في فيك خمر وفي عطف الصبا مَيْلُ
وما بكيت لكوني فيك ذا تلف
يا أدمعا لي قد أنفقتها سرفا
بالرغم إن لم أقل يا أصلَ حرقتة

مهما سلونا فلا نسلو ليالينا
نكاد نلقاك بالذكرى إذا حضرت
لقد عرفناك أياما وداومنا
وما نسينا فلا والله نسلاك
كأنما اسمك ياسعدى مسماك
شجو وياليت أنا ما عرفناك
٤٨ - غيره :

أتيت أبغي من الرمال أشكالي (١)
وجدته عاشقاً مثلي فواعجبا
قد صرت من هجر ليلى في الهوى عجباً
ضربتُ في تخت رمل البين حليتها
ومذ أقمت لها الأشكال وانصرفت
يا حبذا الخال إكسير على ذهب
حبال شعرك ياليلي لتتركني
قاضي الهوى قد غدا الوالي على تلفي
قالت سلوت لحاك الله قلت لها
فقام من ألم التبريح أشكالي (٢)
لم ألق في الناس من هم الهوى خال
تغيرت من رسوم الهجر أحوالي
فكل شكل من الأشكال أشكالي
رغماً وما ظهر الإنكيس إلا لي
ما مثله لسويدا مهجتي غال
من التلفت أمشي مشي حبال
واحرّ قلبي على قاض غدا وال
الله يعلم ياليلي من السالي

٤٩ - غيره :

قالوا هل بك جنون فقلت الآن طاب الوقت
من ذا يرد اللين في الضرع بعد الحلب
أنا ابن عرضي ولالو أعرض يسوى الهلب
قد عضني الكلب إيش اعمل لعض الكلب

٥٠ - من كلام الشافعي رضي الله عنه :

سأترك حبكم من غير بغض ولا أرضى مقارنة السفيه

(١) أشكالي : جمع شكل وهو ما يناسب ويصلح ، فيقال « هذا من شكلي » أي مناسب لي .
(٢) أشكالي : المقصود شكالي ، وزيادة الألف للضرورة الشعرية وهو مستقبح .

- وتحترم^(١) الأسود ورود ماء
إذا دبَّ الدبيب على طعام
إذا شرب الأسد من خلف كلبٍ
٥١ - غيره :
- إذا كان الكلاب ولغن فيه
سأتركه وقلبي يشتهيهِ
فها ذاك الأسد لا خيرَ فيه^(٢)
- فلم يقدر المخلوق يوماً يهينه
فلا أحد بالعز يوماً يعزه
٥٢ - غيره :
- أنا ابن العلا والمجد لا بل أبوهما
فقل لصفوف الدهر ما شئت فاصنعي
٥٣ - غيره :
- والحر بالإحسان يُستعبدُ
فالناس معتادون ما عُودوا
٥٤ - غيره :
- صيانة عرض لم يدنس بمطعم
فإن لم أجد ربحاً فلست بخاسر
في صورة الرجل السميع المبصر
وإذا أصيب بدينه لم يشعر
٥٥ - غيره :
- وأيت سكوتي متجراً فلزمته
أبنيَّ إنَّ من الرجال بهيمةً
فطنا بكل مصيبة في ماله
٥٦ - غيره :

(١) تحترم : المضارع من أحترم ومعناه كرم وهو غير ما يقصده الشاعر ، ولعلَّ الأفضل أن يقول :
وتأبى الأسد أن ترتاد ماءً .
(٢) الأسد : تسكين الدال من الأسد ، في الصدر وفي العجز ، غير مقبول ، وإذا حرّكت اختلَّ
الوزن .

سألتك لا ترجو من الناس واحداً
وكن واثقاً بالله في كل حالة
٥٧ - غيره :

فما ثم إلا الله يعطي ويمنع
فليس سواه من يضر وينفع
٥٨ - غيره :

إن الجهول إذا تصدّر بالغنى
فهو المؤخر في المعاني كلها
٥٩ - غيره :

قد قلت للزمن المضر بأهله
إن كان عندك يا زمان بقية
٦٠ - غيره :

إن الأمور إذا التوت وتعقدت
فاصبر لها ولعلها أن تنجلي
٦١ - غيره :

وأملت بالحب أن أرحمها
كريمة فلا بد أن يكرما
٦٢ - غيره :

لا تعلمن مؤالفا ومخالفا
فلرحمة المتوجعين مضاضة
٦٣ - غيره :

فإذا كان آخر العمر موت
فسواء قصيره والطويل
٦٤ - غيره :

ولو أنا إذا متنا تركنا
ولكننا إذا متنا بعشنا
٦٤ - غيره من كلام احمد بن حنبل رضي الله عنه :

وما المرء إلا راكب ظهر عمره
بيت ويُمسي كل يوم وليلة
على سفر يفنيه باليوم والشهر
بعيداً عن الدنيا قريباً إلى القبر
٦٥ - غيره :

لا تخش من غمّ كقيم عارض
٦٦ - غيره :

وزوجة السوء كالضرس الضروب إذا
٦٧ - غيره :

إذا سعدوا أصحابنا وشقينا
٦٨ - غيره :

وما الناس إلا البأس فاحذر خيارهم
٦٩ - ورد في ٥٧/21 .

٧٠ - غيره :

بنى الدهر للأخيار بيتا سماؤه
وساحاته ذلّ وبؤس وبابه
وأسكنهم فيه وأغلق بابه
هموم وأحزان وحيطانه الضرُّ
هموم وأهوال يضيق بها الصدرُ
وقال لهم مفتاح بابكم الصبرُ
٧١ - غيره :

إذا المرء لا يركاك إلا. تكلفا
ففي الناس أبدال وفي الترك راحة
٧٢ - غيره :

إذا أنت لم تهوى ولم تدر ما الهوى
فكن حجراً صلداً يُدقُّ بك النوى^(٢)

(١) سعدوا أصحابنا: فاعلان لفعل واحد وهي لغة «أكلوني البراغيث» (انظر الحاشية (١)) في ١٢/3 .

(٢) لم تهوى: عدم جزم تهوى مراعاةً للوزن الشعري جواز مستقبح (انظر الحاشية (١)) في ١٢٣/16 .

٧٣ - غيره :

إن تصبروا تلقوا المنى بصراحة
ومتى يكن ذو همة متقاصراً
عما قريب يحمد القوم السرى
يُقطع به وإذا جرى مهما جرى

٧٤ - ابن شرف شيخ تاج الدين :

جزى الله مولانا المقر بن مزهرٍ
ولا بأس إن حامي جناب ابن فارض
جميلاً كما للأولياء قد انتصرُ
فإن أبا بكر يدافع عن عمرُ

٧٥ - أوله :

لي صاحب قيل عنه
سمعت عنه حديثاً
ولست أذكر منه
أعاذنا الله منه

٧٦ - غيره :

زار الحبيب بليلٍ
وبات عندي ضجيعي
ففزت منه بأنسي
وما أبرئ نفسي

٧٧ - غيره :

زار الحبيب بليلةٍ
فضمته ولثمته
ووشأته لم يشعروا
وفعلت مالا يُذكرُ

٧٨ - غيره :

دارت عذار فلان
فياله حسن وجه
حتى غدا وهو حائرُ
دارت عليه البدوائرُ

٧٩ - وللإمام الشافعي رضي الله عنه :

زِنٌ من وَزْنِكَ بما وَزْنِكَ وبما وَزْنِكَ به فزْنُهُ^(١)

(١) وَزْنِكَ وزنك، وزنك الفعل الماضي على السكون في أفعال « وزن » الثلاثة، في حين أن الفعل الماضي لا يبنى على السكون إلا مع ضمير الرفع المتحرك، والكاف ليست منها، وإذا حُرِّكت اختل الوزن .

- من جا إليك فرح إلي
من ظن أنك دونه
وارجع الى ملك الملو
٨٠- غيره :
- أيا بدر المحاسن حزت جوداً
وكنت من الكرام فحزت حظاً
٨١- وأنشد بعض أهل الفضل :
- وجهل رددناه بفضل حلومنا
رجحنا وقد خفت حلوم كثيرة
٨٢- وقال إبراهيم المهدي :
- إذا كنت بين الحلم والجهل مائلاً
ولكن إذا أنصفت من ليس منصفاً
٨٣- غيره : ورد في ٧٩/17 .
- ٨٤- غيره :
- من استعان بغير الله في طلب
٨٥- ورد في ٥٨/17 .
- ٨٦- غيره :
- إذا اشترك الأثنان في ثوب ملبس
وللبكر حب لا يزول بفرقة
- ٨٧- شعر زليخا في محبة يوسف عليه السلام :
- فهمي حديثي وغمي جليسي
وليلي طويل ونومي قليل
ومالي غياث إذا جن ليلى
- ه ومن تأن فصد عنه
فاصرف هواه إذا وهنته
ك فكل ما يأتيك منه
- وفضلاً شاع بين العالمينا
فصرت امن الكرام الكاتبيننا
- ولو أنا شئنا رددناه بالجهل
وعدنا على أهل السفاهة بالفضل
- وخيرت أني شئت فالحلم أفضل
ولم يرض منك الحلم فالجهل أفضل
- فإن ناصره عجز وخذلان
- فقد فاز بالوجه الذي أخذ الوجها
لفاتح قفل كان منقلاً منها
- وحزني أنيسي وكفي وسادي
وجسمي نحيل بطول السهاد
سوى أن أنادي فؤادي فؤادي

- ٨٨ - غيره : لا تحسب المجد تمراً أنت آكله
 لن تبلغ المجد حتى تلعق الصبراً
- ٨٩ - غيره : إذا أعطى القليل فتي شريفة
 فإن قليل ما يعطيه زين
 وإن تكن العظيمة من دنيء
 فإن كثيرها عار وشين
- ٩٠ - غيره : أناسٌ أمناهم فتموا حديثنا
 فلما كتمنا السرَّ عنهم تقولوا
 إن يسمعوا الخير يخفوه وإن سمعوا
 شراً أذاعوا وإن لم يسمعوا كذبوا
- ٩١ - غيره : ومن أين لي صبر وفي كل ساعة
 أرى حسناتي في موازن أعدائي
- ٩٢ - غيره : لا يرفع الضيف رأساً في منازلنا
 إلا إلى ضاحك منا ومبتسم
- ٩٣ - غيره : ومطرقة عيناه عن عيب نفسه
 فإن بان عيب من أخيه تبصراً
- ٩٤ - غيره : وما الحسن في وجه الفتى شرفاً له
 إذا لم يكن في فعله والخلائق
- ٩٥ - ورد في ٨٤/9 .
- ٩٦ - غيره : إذا جاء موسى وألقى العصا
 فقد بطل السحر والساحر
- ٩٧ - غيره : فكل أذى فمصبورٌ عليه
 وليس على قرين السوء صبر
- ٩٨ - غيره : كم صاحب عاديته في صاحب
 فتصالحا وبقيت في الأعداء

٩٩- غيره :

يا ذاهبا في بيته خائباً
قد جُنَّ أضيافك من جوعهم

١٠٠- غيره :

يا قارعِ البابِ على عبد الصمدِ

١٠١- غيره :

أين يفرّ المرء من أمر قدرُ

١٠٢- غيره :

لا تدعِ الفرصة في يومٍ لغدٍ

١٠٣- غيره :

وكافي المسيء بخيرٍ ولا
وكُنْ في مكفاته نخلة

١٠٤- غيره :

قلوب العارفين لها عيون

١٠٥- غيره :

سكوتي في الثناء عليك حقُّ

إذا لم يُوفِ حقك جهدُ شكري

١٠٦- غيره :

إلهي لك الحمد الذي أنت أهله
متى ازددتُ تقصيراً تزدني تفضلاً

١٠٧- غيره :

لم أجدُ كثرةَ الأخلاءِ إلا

فاصرفِ الودَّ عن كثير من النـ

بغير معنى ولا فائدة
فاقرأ عليهم سرّ المائدة

لا تفرعِ البابِ فما ثمَّ أحدُ

هيات لا ينفعه طول الحذرُ

في كل يوم عارض من النكدِ

تكن مثله واصطبر للضررُ
لرامي الحجارة ترمي الثمرُ

ترى مالا يراه الناظرونُ

وهل يجزيك عبد وهو رقُّ

فصمتي عن أداء الحقِّ حقُّ

على نعم ما كنت قط لها أهلاً
كأنّي بالتقصير استوجب الفضلاً

تعبَ النفس في قضاء الحقوقِ

أس فما كلُّ من ترى بصديقِ

١٠٨ - غيره :

من لا يَزْرِكُ فلا تزر
وامدد له حبل الجفا
فإذا بري فلقيته

ه ولا كرامة (١)
واحفر له في الأرض قامه
فالعذر يُمنيك السلامة

١٠٩ - غيره :

إذا اعتذر الصديقُ إليك يوماً
فصُنه عن جفائك واعفُ عنه

من التقصير عذر أخٍ مقررٌ
فإن الصفح شيمة كل حرٍّ

١١٠ - غيره :

لا تكشفنَّ مساوي الناس إن سُترت
واذكر محاسن ما فيهم إذا ذُكروا

عنهم فيكشف يوماً عن مساويك
ولا تغب أحداً يغتب بما فيك

١١١ - غيره :

ومن حدّثته بالتكبر نفسه
ومن زاد في وقت الترقى تواضعا

رأته صغيراً في العيون الأصاغرُ
ترقى مكاناً لم تنله الأكابرُ

١١٢ - غيره :

بنتِ المكارمُ وسط كفك منزلاً
فإذا المكارم قفلت أبوابها

وغدا نوالك للأنام مباحا
كانت يداك لقفله مفتاحا

(١) هكذا في الأصل .

الجولة التاسعة عشرة

- 19 -

١ - غيره :

الصبر محمود إلى غاية ما أحسن الصبر ولكنه هذه الغاية حتى متى في ضمنه يذهب عمر الفتى

٢ - غيره :

يتمنى المرء في الصيف الشتا فهو لا يرضى بحال واحد فإذا جاء الشتاء أنكره قُتل الإنسان ما أكفره

٣ - غيره :

ولما رأني مقبلاً وهو جالس وناقلني بالود ما دمت جاضراً ترحزح لي من مكره عن مكانه وعند انقطاعي عضني بلسانه

٤ - غيره :

ألا فاسقني حتى ترى السكر غالبى يقولون إن الخمر للعقل مذهب فلا خير من شرب المدام بلا سكر ولو لا ذهاب العقل تبت عن الخمر

٥ - غيره :

شرابك مختوم وخبزك لا يرى ولحمك بين الفرقدين معلق

نديمك عطشان وضيفك جائع وكلبك هرار وبابك مغلق

٦- غيره :

قد كان لي فيما مضى خاتم من راد أن يسلم من دهره
بالسرّ منقوش على فصّه لا يُطلعُ الناس على سرّه

٧- غيره :

اهجر الناس ما استطعت مليا وإذا ما دعوك يوما لحال
تُكفّ من شرهم ويكفون شركُ عَدُّ عنهم وابدِ على ذاك عذرك
إنما العزّ في البعاد من الخلق لا تغتر بما كان غرك
إن تعش هكذا فعرضك باقٍ أو تخالف فعظم الله أجرُك

٨- غيره :

إن كنت ذا حاجة فاطلب لها بدلا إن الغزال الذي أمّلت مشغولُ

٩- غيره :

فان تاتِ العطية بعد مطل ونفرح بالعطية حين تأتي
ذمناها ولو كانت جزيلة معجّلة ولو كانت قليلة

١٠- غيره :

الناس نظام امرهم بالصبر بالصبر كما قيل يُنال الظفرُ
صبري أنا غير ناظم لي أمري ولكن وراءه فناء العُمُرُ

١١- غيره :

من لم يصب في أمل وجهه واعرف له الأفضال وأعرف له
عنك فصن وجهك عن رده حيث أحلّ النفس من قصده

١٢- غيره :

أجلّ شفيح ليس يمكن رده تصيرُ صعب الأمر أسهل ما ترى
دراهم بيض للجروح مراهمُ وتقضي لبانات الفتى وهو نائمُ

- ١٣ - غيره :
 نحبّ الخمر من كيس الندامى
 ونكره أن يفارقه الفلوسُ
- ١٤ - غيره :
 وكان بنو عمي يقولون مرحباً
 كأن المقلّ حين يغدو لحاجة
 إلى كل من يلقي من الناس مذنبُ
 فلما رأوني معدماً مات مرحبُ
- ١٥ - غيره :
 قبّلته ثم ترشّفته
 فقلت أستقطر يامنيتي
 من بعد ماء الورد ماء اللسان
 فقال لِمَ تفعل ذا يا فلان
- ١٦ - غيره :
 سألتها التقبيل في ثغرها
 فمذ تعانقنا وقبلتها
 عشرا وما قد زاد باحتساب
 غلطت في العدّ وضاع الحساب
- ١٧ - غيره :
 تحمل الذنب ممن تحبه
 فإنك إن لم تحمل الذنب في الهوى
 وإن تك مظلوماً فقل أنا ظالمُ
 تفارق لمن تهوى وأنفك راغمُ
- ١٨ - غيره :
 إذا هبت رياحك فاغتمها
 ولا تغفل عن الإحسان فيها
 فإن لكلي خافية سكون^(١)
 فما تدري السكون متى يكونُ
 فإن الدهر عادته يخونُ
 إذا ظفرت يداك فلا تقصر
- ١٩ - غيره :
 فعش صباً ومت كمداً حزينا
 فواحدة بواحدة جزاء
- ٢٠ - غيره :

(١) سكون : أبطل عمل إن ورفع « سكون » بدلاً من نصبها وهذا من العيوب في الشعر .

- وإن تسألاني بالنساء فإنني
إذا شاب رأس المرء أو قل ماله
٢١ - غيره :
- وإذا كرهت فتى كرهت حديثه
٢٢ - غيره :
- خيلتي ما هذا مناخ لمثلنا
٢٣ - ورد في ٩٠/١٨ .
- ٢٤ - غيره :
- لا تأمنن امرأ أسكنت مهجته
٢٥ - غيره :
- قد أظهر المرء تجميلاً لواتره
٢٦ - غيره :
- إذا ما كنت ملتحفاً كساء
فلا تمدد له رجلاً ولكن
٢٧ - غيره :
- وفي اللين ضعف والشراسة هيبة
٢٨ - غيره :
- تزوج يرجو أن يحط ذنوبه
٢٩ - غيره :
- ولربما منع الكريم وما به
٣٠ - غيره :
- خير بأدواء النساء طيب
فليس له في ودهن نصيب
وإذا سمعت غناءه لم تطرب
فشدا عليها وارحلا بنهار
غيطاً وإن قلت إن الجرح يندمل
وفي حشاه عليه النار تأكل^(١)
ولم يكن الكساء يعم كلك
على قدر الكساء فمد رجلك
ومن لا يهب يحمل على مركب وعير
فعاد وقد زادت عليه ذنوب
بخل ولكن سوء حظ الطالب

(١) فصل المؤلف هذين البيتين أحدهما عن الآخر ونحن نظن خلاف ذلك .

٣٠ - غيره :

وإن تقهروني حين غابت عشيرتي
فمن عجب الأشياء أن تقهروا مثلي

٣١ - غيره :

فقل لزهير إن شتمت سراتنا
وتجهل أيدينا ويحلم رأينا
ونشتم بالأفعال لا بالتكلم
فلسنا بشتامين للمتشم

٣٢ - غيره :

تأن ولا تعجل لأمر تريده
فما من يدٍ إلا يدُ الله فوقها
ولا ظالمٍ إلا سيُبلى بأظلم
وكن راحماً للناس تُبلى براحم^(١)

٣٣ - غيره :

لا نحمل العبد فينا غير طاقته
قوله « لا نحمل » أي العبد المستخدم فينا لا نكلفه إلا دون ما يطيقه
ونحن نحمل ما لا تحمل القلعة
إبقاء عليه ، ونحن نحمل من مشاق الأمور ما لا تطيق الجبال . والقلعة : هي
الحصون .

٣٤ - من كلام علي بن أبي طالب كرم الله وجهه :

لا تطلبنَّ معيشةً بمذلة
وإذا افتقرت فداو فقرك بالغنى
فليرجعنَّ إليك رزقك كله
وارفع بنفسك عن دني المطلب
عن كل ذي دنس كجلد الأجر
لو كان أبعد من محل الكوكب
٣٥ - ورد في ٣/34 .

٣٦ - غيره :

أرى الحزن لا يجدي علي من فقدته
ولو كان في حزني مزيد لزدته

(١) تُبلى : عدم الجزم جواز شعري غير مستحب ، وجاء مثل ذلك (لم تأتي) في ٤٨/19 (انظر
الحاشية (١) في ١٢٣/16) .

- تغيرت الأحوال بعدك كلها
عقدت بك الآمال بالنجح واثقاً
أردت لك العمر الطويل فلم يكن
- ٣٧ - قال بعضهم :
- أنست بوحدتي فلزمت بيتي
فأدبني الزمان فلا أبالي
ولست بسائل ما دمت حياً
- ٣٨ - غيره :
- فكم من جمرة أمست سعيراً
٣٩ - غيره :
- والحر مفتقر إلى عز الغنى
٤٠ - غيره :
- وأفرغوا الماء في راح معتقة
٤١ - غيره :
- خلطنا دماً من كرمه بدمائنا
٤٢ - غيره :
- وردة اللون في حدود الندامى
٤٣ - غيره :
- ما رأيت الهموم تدخل إلا
٤٤ - غيره :
- وقف الهوى بي حيث أنت فليس لي
٤٥ - غيره :
- أجد الملامة في هواك لذيدة
- فلمت أرى الدنيا على ما عهدته
فحلت يدا الأقدار ما قد عقدته
سوى ما أراد الله لا ما أردتبه
- فطاب الأنس لي ونما السرور
هجرت فلا أزار ولا أزور
أقام الشيخ أم ركب الأمير
- فلما أصبحت أضحت رمادا
فقر الحسام إلى يمين الفارس
- ما أحسن الفضة البيضاء في الذهب
فأظهر في الألوان منا الدم الدم
- وهي صفراء في حدود الكؤوس
من دروب العيون والأذان
- متقدم عنه ولا متأخر
حبا لذكرك فلتلمني اللوم

٤٦ - غيره :

جُننا بليلى وهي جُنت بغيرنا وأخرى بنا مجنونة لا نريدها

٤٧ - الشيخ جمال الدين بن نباتة يرثي ولده من قصيدة :

الله جارك إنَّ دمعي جارٍ يا موحش الأوطان والأوطارِ
شتان ما حالي وحالك أنت في غرف الجنان ومهجتي في النارِ

٤٨ - الحلبيُّ يهجو شخصاً اسمه عيسى وهو خطأ :

سموك عيسى ولم تأتي بمعجزة ولم تشابهه في فضل ولا أدبٍ
ولا أتيت بشيءٍ من فضائله إلا بأنك من أمٍّ بغير أبٍ

٤٩ - غيره :

وما أهجوك أنك أهل هجو وهل عار على شفرات سيفي

٥٠ - ابن نباتة :

لما بدا شعر وجنته وقال جفن له سقيم

٥١ - لبعضهم :

جسمي على الشمس ليس يقوى فكيف يقوى على جحيم

٥٢ - ابن نباتة :

يا ربَّ أسألك الغنى عن معشرٍ قالوا كرهنا منه مد لسانه

٥٣ - غيره :

أحاول أن أجابوه ولكن قصوري عن إجابته جوابٌ

- ٥٤ - غيره :
يا ليت علتة في غير أن له
أجر العليل وأني غير مأجور
- ٥٥ - غيره :
وليس حليماً من تقبل كفه
فيرضى ولكن من تَعَضُّ فيحلم
- ٥٦ - غيره :
فلا تحسبوا دمعي لضحكي مناقضاً
فقد تدمع العينان من شدة الضحك
- ٥٧ - غيره :
لا تحسبوا أن حبيبي بكى
لم يبك لي رحمة إنما
من رحمة يا بُعد ما تحسبون
أراد أن يسقي سيوف الجفون
- ٥٨ - غيره :
ما فاض من جفنه يوم الرحيل دم
إلا وفي قلبه منكم جراحات
- ٥٩ - غيره :
ولا تقل كيف حال الكرى
فإنه في بحر دمعي غرق
- ٦٠ - غيره :
بكينا وقد مرّت بنا فتبسمت
كذا الروض مع دمع الغمام يضحك
- ٦١ - غيره :
أبصروا دمعي فخافوا
قلت لا تخشوا بكائي
ما عليكم من دموعي
غير أمطار السماء
- ٦٢ - غيره :
إن يطرق الليل عيني وهي راقدة
فالبدر في الغيم يسري وهو ذو مطر
- ٦٣ - غيره :
لا جزى الله دمع عيني خيراً
ووجدت اللسان ذا كتمان
باح دمعي فليس يكتن شيئاً
وجزى الله كل خير لسانني

- كنت مثل الكتاب أخفاه طي
٦٤ - غيره :
- لولا مخافة عين الحاسد الشاني
أهرقتُم ماء دمي يوم فرقتمُ
٦٥ - غيره :
- من لامي في المدام فهو كمن
٦٦ - غيره :
- فالتبر كالترب ملقى في مواطنه
٦٧ - غيره :
- كأن إبيرقنا والخمر فيه
٦٨ - غيره :
- والقلب يحلف أنه يسلو ولا
٦٩ - غيره :
- عوقب قلبي وجنى ناظري
٧٠ - غيره :
- لا يغضب الحرُّ على سِفْلَةٍ^(١)
وربَّ وغدٍ مضني فعله
كلامه عندي كهجرانه
٧١ - غيره :
- يصفرُّ وجهي إذا تأمله
حتى كأن الذي بوجنته
- فاستدلُّوا عليه بالعنوان
لكان لي ولكم شأنٌ من الشانِ
ما الشأن في مائها الشأن في الشاني
يكتب بالماء في القراطيس
والعود في أرضه نوعٌ من الحطبِ
طيرٌ تناول ياقوتا بمنقاره
يسلو ويحلف أنه لم يحلف
وربما عوقب من لا جنى
والحر لا يغضبه النذلُ
قلت له زد فلك الفضلُ
فإن تعدى فله النعلُ
طرفي فيحمرُّ وجهه خجلا
من دم قلبي إليه قد نقلنا

(١) السِفْلَةُ ، ويقال سِفْلَةُ الناس وسَفِلْتَهُمْ : غوغاؤهم وسُقَاطهم ، وهو جمع فلا يقال للواحد .

٧٢ - غيره :

برشد وفي بعض الهوى ما يحاذرُ
إلى الجور لا أنقاد والإلف جائرُ

قضى الله في بعض المكاره للفتى
ألم تعلمي أني إذا الإلف قادني

٧٣ - غيره :

أجاب البكا طوعا ولم يُجب الصبرُ
سيبقى عليك الحزن ما بقي الدهرُ

إذا ما دعوت الصبر بعدك والبكا
فإن ينقطع عنك الرجاء فإنه

٧٤ - غيره :

وأسود اللون إنني أبيض الخلقِ

إن كنت عبدا فنفسى حرة أبدا

٧٥ - غيره :

نبذره وليس لنا عقولُ
عقلنا حيث ليس لنا فضولُ

وكان المال يأتينا وكنا
فلما أن تولى المال عنا

٧٦ - غيره :

لمن طفى وتولى
والله ما أنت إلا

تغنى بعودة كيسِ
وتدعي نقل علمِ

٧٧ - غيره :

إذا الريح مالت مال حيث تميلُ

فلا خير في ودّ امرئٍ متلونٍ

٧٨ - غيره :

وفهم بني أسد وزهد ابن أدهمِ
وإن كان حرا لا يساوي بدرهمِ

فصاحه سحبان وخط ابن مقلة
إذا جمعت في المرء والمرء مفلس

٧٩ - في مدح البكر :

أشهى المُطَيِّ إليّ ما لم يُركبِ

قالوا عشقت صغيرة فأجبتهم

٨٠ - في مدح الثيب :

نُظمت وجة لؤلؤ لم تشقبِ

كم بين حبة لؤلؤ مثقوبة

٨١ - غيره :

ليست درباي دردرا ساحل لي سفينة جرا بود عاقل

٨٢ - غيره :

كزتكل جنسكي ما جنسه ائمه ك أوجر بربر بيلاهر أجناس

٨٣ - غيره :

بسب خواب بروزت خواب غفلت ك شرمت باداي غرقاب غفلت

٨٤ - منتخب من الصادح والباغم :

انصف إذا طالبتا	واسمح إذا حاسبتا	واصبر لوقع الصبر
في الصبر كل خير	والصدق في المقال	كالصدق في الفعال
والحفظ للأسرار	من شيم الأحرار	وارع اليد القديمة
والفعله الكريمة	واجز على الإحسان	بقدر ما إمكان
ولا تمن باليد	فمن يمن يفسد	ولترض باليسير
واعف عن الكثير	ونخل كل مشتبه	وما أذاك فارض به
وارفق بمن ملكتا	واصفح إذا قدرتا	إن العبيد ما ترى
فكن لعبد حرًا	رفقا بهن رفقا	إن الجميل أبقى
فاستحقرت ذنوبها	واستحسنت عيوبها	من واجب الحقوق
رعاية الصديق	استر عليه عيبه	احفظ لديك غيبه
فللقلوب أسرار	قد حجبتها الأستار	أحسن لمن أساء
وأجزل العطاء	لا تبطنك النعم	ورد عن البوس كرم
كل بناء منهدم	من فعل الشرندم	ولترض بالأقدار
والحكم للجبار	هل لك إلا مرادك	فقيم ذا ازديادك
إن قلت في أخيك	فقل إذا ما فيك	فرفعة اللثام
داءً على الكرام	وذمة الجار ارعها	لا تتوخ قطعها

عند وفاة تحدثُ

فالجار كاد يُورثُ

٨٥ - غيره :

فبعه ولو بكف من رمادٍ
وكتمان السرائر في الفؤادِ

إذا ما الخلّ لم يحفظ ثلاثاً
وفاء للعهود وبذل مال

٨٦ - غيره :

فأقللتُ بالهجر منهم نصيبي
صديقُ العيان عدوُّ المغيبِ

بلوتُ أخلاءَ هذا الزمانِ
فكلهم إن تأملتُه

٨٧ - غيره :

إذا لم يكن للمرء لبُّ يعاتبه

وليس عتاب المرء للمرء نافعاً

٨٨ - غيره :

بحزم نصيح أو نصيحة حازمٍ
فإن الخوافي قوّة للقسوادمِ

إذا بلغ الرأي المشورة فاستعنْ
ولا تجعل الشورى عليك غضاضةً

٨٩ - غيره :

وإذا لقيت ذوي الجهالة فجاهلِ

وإذا بُليت بظالم كن ظالماً

٩٠ - غيره :

نجود به للناس من كل جانبِ

وليس بنا عيب سوى أن جودنا

٩١ - غيره :

وكنت من أبخل الخلائق به
صار لغيري وعاد من كتبه

كم من كتابٍ سهرتُ في طلبه
حتى إذا مت وانقضى أجلي

٩٢ - غيره :

مصائبها لا تلتقيها المصائبُ

زمان كثير الغدر في كل حالةٍ

٩٣ - غيره :

ولكن جرى المقدور بالنحس والنكسِ

فما فيك من ذلّ ولا فيك ريبة

٩٤ - غيره :

فإنَّ الموتَ أطيبَ من حياة
تنال بها المذلة في الرجال

٩٥ - ورد في ٦٧/32 .

٩٦ - غيره :

وما زالت السادات تعفو تكراً
وما زالت الأتباع تحظى وتُحرمُ
ومن ذا الذي في الناس لم يأت زلَّةً
ومن ذا الذي مما قضى الله يسلمُ

٩٧ - غيره :

هنيت بالرحمة يا سيداً
ياأتيه نصر الله فوق السريزُ
لا زلت مسروراً به دائماً
أفرشك الله عليه الحريزُ

٩٨ - غيره :

أستودع الله منك الروح والجسدا
إن كنت مقرباً أو كنت مبتعداً

٩٩ - غيره :

ومن كرم الله سبحانه
بقاء البنين ودفن البنات

١٠٠ - غيره :

مذ غبت أوحشت جميع الوري
يُقال للساكن أوحشتني
سكنت في القلب فلا ينبغي

١٠١ - غيره :

إن الحشيش التي هام الخليع بها
وزاده جها شجوا على شجنه
خضراء في كفه حمراء في عينه
صفراء في وجهه سوداء في بدنه

١٠٢ - غيره :

لا أرى الله مجد مولاي سوء
لا ولا ريع بعدها بمصاب
وكفاه الإله حادثة الدهم
ر ووالى له جزيل الثواب

١٠٣ - غيره :

- لا أشغل^(١) الله لكم خاطرا
ولا أراكم لصروف الردى
١٠٤ - غيره :
- أيا جوهر المجد كيف اعتلت
وبعض جنودك خطبُ الزمان
١٠٥ - غيره :
- وقفتُ على ما جاءني من كتابكم
وهيج لي شوقا وما كان كامنا
١٠٦ - غيره :
- لله خط كتاب خلته دررا
أبدت بظاهره أيدي مجلده
١٠٧ - غيره :
- حديث الناس أكثره محال
وأعلمُ أن بعض الظنِّ إثمُ
١٠٨ - غيره :
- قلوبنا مودعه عندكم
إن لم تصونوها بإحسانكم
١٠٩ - غيره :
- قد قيل طول البعد يسلي الفتى
وليس ذا حقا ولكنه
- ولا غرتكم بعدها شائبة
حادثة تُصمي^(٢) ولا نائبة
وياشر جسمك ذاك العرضُ
وبعض خطوبِ الزمان المرضُ
فكان لآلام القلوب مداويا
وأذكرني عهدا وما كنت ناسيا
وروضة رصعتها السحب بالبرد
نقشا على جلده أوهت به جلدي
ولكن للعدا فيه مجالُ
ولكن للصحيح به احتمالُ
أمانة نعجز عن حملها
أدوا الأمانات إلى أهلها
فقلت بل يفرط في وجده
توقفُ الشيء على ضده

(١) أشغَلَ : السائد استعمال الثلاثي المجرد : « شغل » ، فهو يتعدى ولا يحتاج إلى ألف التعدي .

(٢) تُصِمِي : تقتل فوراً ، ويقال : « أصمى الصيد » أي رماه فقتله مكانه وهو يراه .

١١٠ - ورد في ٤٢/18 .

١١١ - غيره :

أو قيّدوك فإن ذكرك مطلق
أبدا بأفنية المنازل يعبق
من دونه للخزن باب مغلق
شتان جيد عاطل ومطوق

إن يحبسوك فإن جودك سائر
والمسك يخزن في الوعاء ونشره
وكذاك كل نفيس قدر لم يزل
فالحلي في كل المواطن زينة

١١٢ - غيره :

فلا تخف عاقبة السجن
وعاش في عز وفي أمن
وابيض عيناه من الحزن

قد عهد الجوهر بالخزن
يوسف نال الملك من بعده
من بعد ما أعمى أباه البكا

١١٣ - غيره :

فأوجب ذلك الخفض رفعي عن النصب
مشافهة لا بالرسائل والكتب

خفضت جناح الذل رفعا لقدرها
وناجيتها في ما أحب سماعه

١١٤ - غيره :

وكنت بها أنبا فضرت بها أنبي
حسانا ولم تقصد بذاك سوى سلمي
فإن غبت كان البعد في غاية القرب
فعيني لها في ذاك عين على قلبي
وتشرق شمس العارفين من الغرب
تيقن قلبي بالوصول إلى ربي
عليّ فلي من ذاك شغل عن الندب
وأي رحي أضحت تدور بلا قطب

علمت بها ما كنت أجهل علمه
كستني من العز المقيم ملابسا
وأصبح موتي كالحياة بوصلها
وكم جعلت مني عليّ طليعة
فكل يرى شمساً من الشرق أشرقت
فيا حضرة القدس التي مذ شهدتها
حنانك قد أشهدتني كل واجب
فأنت لنا قطب عليه مدارنا

١١٥ - غيره :

آنست على النار هدى الأسرارِ
نوديت بأن بُورك من في النارِ

ر ونجيتني من الأشرارِ
وقني في غدٍ عذاب النارِ

عذب الهواء يلدُّ للأجسامِ
فالداء يحدث من الذُّ طعامِ

أمسى يُدلُّ بجاهه وبوفره
لكن يجود بعرضه وبذكره
فتراه يعلم ما بقي من عمره

لما رفعتُ ناركم للساري
مذ جئتكم أروم منها قسماً

١١٦ - غيره :

ربُّ أنعمتَ في الكثير من العم
فاعفني اليومَ من سؤال لثيمِ

١١٧ - غيره :

لا تأمننَّ إلى الخريف وإن غدا
واحذر توصله إليك بلذة

١١٨ - غيره :

إني لأعجب من تغفُّلِ جاهلِ
أمسى يشحَّ بماله ويزاده
وتراه يحسب ما بقي من ماله

الجملة العشرية

- 20 -

١ - غيره :

فما حركاتي إلا سكونٌ
على رغبته فليرد ما يكونُ

إذا الجدُّ لم يكُ لي مُسعدا
إذا لم يكن ما يريد الفتى

٢ - غيره :

انزلتَ نفسك في المقام الأوهنِ
أتعبتها بطلابِ عالمِ يمكنِ

قال العذول إذ اعتزلتُ عن الورى
ناديتُ طالبِ راحة فأجابني

٣ - ورد في ٦٣/3 .

٤ - غيره :

في بيته كالميت في رسمه
مستوحشاً بالأمس من أنسه
يصحب غير الشخص من جنسه
من مؤنس فيه سوى نفسه

ذو العقل من أصبح ذا خلوة
منفرداً بالفكر عن صحبه
أصبح لا يالف خلا ولا
ولا يريد اللبث في غابة

٥ - غيره .:

والتباس في غاية الإيضاح
ر وذاك الفساد عين الصلاح

في فساد الأحوال لله سرّ
فتقول الجهال قد فسد الأم

٦ - غيره :

لُفْتَحَ بِالتَّقَرُّبِ بِابٍ نَجَحِ
وَهَل يُورِي الزَّنَادُ بغير قَدَحِ

تَغَرَّبَ وَابغِ فِي الأَسْفَارِ رِزْقاً
فَلَنْ تَجِدَ الثَّرَاءَ بِغَيْرِ سَعِي

٧ - غيره :

سَافِرٌ لَتَدْرِكَ قَصِداً أَوْ تَرَى أَمْلا
وَالشَّمْسُ لَوْ لَمْ تَسِرْ مَا حَلَّتِ الحَمَلَا

إِنْ قَلَّ نَفْهَكَ فِي أَرْضٍ حَلَّتْ بِهَا
وَالْبَيْضُ لَوْ لَازَمَتْ أَغْمَادُهَا صَدَاتُ

٨ - غيره :

وَتَطْلُبُوا اليَسْرَ بِعَسْرَاكُمْ
أَعَاذَنَا اللهُ وَإِيَّاكُمْ
بَلْ أَنْفَقُوا مِمَّا رَزَقْنَاكُمْ

لَا تَخْزَنُوا المَالَ لِقِصْدِ الغِنَى
فَذاكَ فِقرٌ لَكُمْ عَاجِلٌ
مَا قَالَ ذُو العَرْشِ أَخْزَنُوا

٩ - ورد في ٦٧/١٣ .

١٠ - غيره :

مِ إِذَا تَمَكَّنَ فِي العَقُولِ
فَكَيْفَ ظَنَنْكَ بِالقَلِيلِ

لِلعَشِقِ سِكرٌ كَالْمِدا
يَبْقَى اليَسِيرُ مِنَ الكَثِيرِ

١١ - غيره :

مَا لَمْ يَنْلِهِ بِعَقْلِهِ وَبِحَسِّهِ
فِي يَوْمِهِ مَا لَمْ يَنْلِ فِي أَمْسِهِ
تَقْضِي عَلَيْهِ بِسَعْدِهِ وَبِنَحْسِهِ
أَوْ أَدْبَرَتْ سَلَبَتْ مَحاسِنَ نَفْسِهِ

يُعْطَى البَلِيدُ مَعَ الخَمُولِ مِنَ الغِنَى
كَمْ مَدْرَكَ مِنْ دَهْرِهِ مَعَ عَجْزِهِ
لَكِنها الأَيامُ فِي تَصْرِيفِها
إِنْ أَقْبَلَتْ وَهَبَتْ مَحاسِنَ غَيْرِهِ

١٢ - غيره :

لِهُواهِ بِدَلٍّ وَدِهٍ بِعُقُوقِ
أَهْواهِ أَوْ عَشٍّ بِغَيْرِ صَدِيقِ

إِنْ الصَدِيقُ إِذا رَأَى مَخالِفاً
فَأخْفِضْ جِناحَكَ لِلصَدِيقِ مِتابِعاً

١٣ - غيره :

قد نظر الناس بلا عين من ناظرَ الناسَ بلا عينٍ
لا تحقرنَّ المالَ فالعين للـ إنسان كالإنسان للعينِ

١٤ - غيره :

لن يقضي الحاجاتِ إلا درهمٌ وهو الدواء لكل داءٍ معضلٍ
يدني لك الغرض البعيد بسحره ويحلُّ عقدة كل خطبٍ مشكلٍ
فإذا فهمت السرفيه رأيتَه ذخر المؤمل نزهة المتأملِ
وإذا نظرت إلى أسرة وجهه لمعت كلمع العارض المتهللِ

١٥ - غيره :

وإذا فاتك الغنى نكص العز م وكل اللسان عند الكلام
مالسان الفقير إلا قصير عجباً إن أطاق ردَّ السلام

١٦ - غيره :

تأمل إذا ما كتبت الكتاب سطورك من بعد إحكامها
وهذب عبارة طرز الكلا م واستوف سائر أقسامها
فقد قيل إن عقول الرجا ل تحت أسنة أقلامها

١٧ - غيره :

سرك إن صنته بصميت أصلح بين الأنام شأنك
فلا تفه لامرئٍ بسراً ولا تحرك به لسانك

١٨ - ورد في ٦٦/13 .

١٩ - غيره :

اخفض جناحاً لمن تعاشره ولن إذا ما قست خلائقهُ
فإنه إن أسأت صحبته أعدى أعاديك إذ تفارقهُ

٢٠ - غيره :

توقع في أثناء موقعها أمرا
توهمه قصداً لمصلحةٍ أخرى

بذلت له خُلُقاً مُرتضى
عهد المودة أو تُنقضا
وأصبح بعد الوفا معرضاً
وأرنو اليه بعين الرضا

فإذا رأى منك الملامة يقصرُ
يؤذيك بالمزح العنيف يكشرُ

وعُدَّ خطاه في وفق الصوابِ
فكم هجر تولد من عتابِ

يخفف عن قصد ويُبرم عن عذرِ
فيسرق لذاتي ويُنفق من عمري

قسراً فصاحبته من غير إشارِ
كالنار بالماء أو كالماء بالنارِ

من زلة اللفظ بل من زلة القدمِ

وليس صديقاً من إذا قلت لفظه
ولكنه من لو قطعت بنانه

٢١ - غيره :

وكم صاحب مذ بدا سخطه
مخافة أن تنقضي بيننا
وإني وإن ساءني فعله
أقابله بمحياً القبول

٢٢ - غيره :

إن الصديق يروم بسطك مازحاً
وترى العدو إذا تيقن أنه

٢٣ - غيره :

تحمّل من حبيبك كلّ ذنب
ولا تعتب على ذنب حبيباً

٢٤ - غيره :

أحب صديقاً منصفاً في ازدياره^(١)
ولا أرى لي في من ينغص خلوتي

٢٥ - غيره :

إن الجهول إذا ألزمت صحبته
يُطفي ضياءً ثنا فهمي وينقصه

٢٦ - غيره :

عوداً لسانك قول الخير تنج به

(١) في ازدياره : في زيارته . وهو فعل زار زيدت عليه الدال مثل ازدحم من زحم ، وازدرى من زرى ، وازدوج من زوج .

إن النديم لمشتق من الندم

عجلاً بنطقك قبل ما تفهم
إلا لتسمع ضعف ما تتكلم

فترك الجواب له أسلم
فخير جوابك لا أعلم

بصيراً بالأمور رحيب صدر
لديك ومنعهم بجميل عذر
وإن أدنوك قل ذا فوق قدري

متقن آداب الصباح والمساء
واخضع إذا لان ولن إذا قسا
ولا تكن مستوحشاً إن أنسا
ولا تشمتته إذا ما عطسا
من غير جعل رأيه منعكسا
ولا تبت في عيشه منغمسا
لم تدبر ما في نفسه قد هجسا
حتى إذا ريع جماء افترسا

مهذباً زان خلقه الخلق
شر فإن الطباع تُسترق

واحرز كلامك من خلّ تنادمه

٢٧ - غيره :

اسمع مخاطبة الجليس ولا تكن
لم تعط مع أذنك نطقاً واحداً

٢٨ - غيره :

إذا لم تكن عالماً بالسؤال
فإما شككت بما قد سئلت

٢٩ - غيره :

إذا زرت الملوك فكن لبيباً
وقابل منهم بجزيل شكر
فإن أقصوك قل هذا مقامي

٣٠ - غيره :

إن تصحب السلطان كن محترساً
وكن لما يؤثره مقتبساً
ولا تكن طلقاً إذا ما عبساً
ولا تزر حضرته مختلساً
أوضح له الأمر إذا ما التبساً
ولا تشع سرّاً له محتبساً
ولا تشاركه بأحوال النساء
فإنه كالليث يخفي الشرساً

٣١ - غيره :

صاحب إذا ما صحبت ذا أدب
ولا تصاحب فتى طبائعه

٣٢ - غيره :

س اشاح عن ملتقائك الصديق
س ولو في سؤال أين الطريق

لا تكن طالباً لما في يد النا
إنما الذلّ في سؤالك لنا

٣٣ - غيره :

ربما أفسد الطباع اللثيم
سموم وفي الربيع نسيم
فقد يصحب الكريم الكريم
كلّ جنسٍ مع جنسه مضموم

لا تصاحب من الأنام لثيماً
فالهواء البسيط في جمرة القيظ
وابغ منهم مجانساً يوجب الضمّ
واعتبر حالة الطير طراً

٣٤ - غيره :

مملكة ما مثلها مملكة
تلقوا بأيديكم إلى التهلكة

قناعة المرء بما عنده
فارضوا بما قد جاء عفوا ولا

٣٥ - غيره :

فبإفراطه الدماء تراق
مع فرط أكله الترياق

أقلل المزح في الكلام احترازاً
قلّة السّم لا تضرّ وقد يقتل

٣٦ - غيره :

فكل ينال جنى غرسه
كمن جرّب السّم في نفسه

توق من الناس فحش الكلام
فمن جرّب الذمّ في عرضه

٣٧ - غيره :

وهذب نفسي فعلهم باختلافه
فأخذ في تأديها بخلافه

تعلمت فعل الخير من غير أهله
أرى ما يسوء النفس من فعل جاهلٍ

٣٨ - غيره :

فإن دليل الفرع ينبي عن الأصل
كذلك مضاء الحدّ من شاهد النصل

إذا غاب أصل المرء فاستقر فعله
فقد شهد الفعل الجميل لربه

- لعمرك لا يغني الفتى طيبُ أصله
فقد صحَّ أن الخمر رجسٌ محرَّمٌ
٣٩ - غيره :
- مدحتك مدحٌ بشَّار بن بردٍ
أراد قضاء حاجته إليها
إذا اضطرَّ الشريف إلى كنيفٍ
٤٠ - ورد في ٤١/18 .
- ٤١ - غيره :
- إن كنتَ تطلب رتبةَ الأشرافِ
وإذا اعتدى أحدٌ عليك فخلِّه
٤٢ - غيره :
- ما أنت إلا كالعقاب فأثمَّه
٤٣ - وقال :
- وإني لأرعاكم على القرب والنوى
٤٤ - ورد في ٤٠/18 .
- ٤٥ - في أحمقٍ طويلٍ اللسان :
لو أن قوَّة وجهه في قلبه
أو كان طول لسانه يمينه
٤٦ - غيره :
- تلفقُ كذباً ثم تأتي بضده
فإن كنتَ خوَّاناً فلاتك كاذباً
- وقد خالف الأباء في القول والفعلِ
وما شكَّ خلقٌ أنه طيبُ الأصلِ
بأيِّ قد دعاه لها اضطرارُ
فجاء بما لها فيه اختيارُ
فليس عليه إذ يأتيه عارُ
فعليك بالإحسان والإنصافِ
والدهر فهو له مكاف كافِ
معلومةٌ وله أب مجهولُ
وأذكركم بين القنا والقبائلِ
قبض الأسود وجنيد الأبطالِ
أفنى الكنوز وأنفد الأموالِ
وإذا سألوا تكريرَ ما كنتَ حاكياً
وإن كنتَ كذاباً فلا تك ناسياً^(١)

(١) لذلك يقال : « إذا كنت كذوباً فكن ذكوراً » .

٤٧ - غيره :

ل ليس الصديق إلا الصدوق
م ولا لي لما قاله تصديق

لي صديق لا يعرف الصدق في القو
ليس فيه تصور بدرك العد

٤٨ - غيره :

يجري على الأسماع والأفواه
تنبئكم عن أصله المتناهي
بين الأنام قليلة الأشباه
أفأنت أصدق أم رسول الله

قال النبي مقال صدق لم يزل
من غاب عنكم أصله ففعاله
أسفرت عن أفعال سوء أصبحت
وتقول إنك من سلالة حيدر

٤٩ - غيره :

وأنت بضدّهم في الصلاح
فقد ينبت الشوك بين الاقحاح

عزيت إلى آل بيت النبي
وإن صح أنك من نسلهم

٥٠ - في مليح له رقيب قبيح :

يتعنى وغيره يتهنى
هو عند النحاة جاء لمعنى

ومليح له رقيب قبيح
ليس فيه معنى لكيفا يقال

٥١ - غيره :

مجتهد في خسة النفس
ويخزن الفلّس على الفلّس
فضلة ما قد كان بالأمس
وماله الموفر في حبس
في البيت يحمى الماء بالشمس
تلا عليها آية الكرسي
بادرها بالسيف والترس

مملوكك اليوم أبو حبه
يزاحم الجمال في قوتها
يأكل والغلمان في يومه
يوذ يمسي عرضه مطلقاً
لا يعرف الحمّام لكنّه
إذا رأته قدره لحمّة
فإن رأى في بيته فارة

٥٢ - غيره :

تذكّرني الأقدارُ والدهرُ ينساني
ذكاءُ إياسٍ مع فصاحة سُحبانِ

ويفوز طول حياته بدوامها
لا يقبل التغييرَ في أقسامها
وطعام ليلته وقهوة عامها

فإنها جالبه للسقامِ
والباهِ وأكل الطعامِ

لسائر أحكام الملوك بها ضبطُ
وجيش ومنها شرطة الحكم والشرطُ
فعيب بها الإعراب والشكل والنقطة

توثقاً بالمحض من ودّه
نارُ الجفا ما حال عن عهده
تجرّم المولى على عبده

وتظنّ ودّي كان فيك تكلفاً
عجلَ التغييرِ للصديق إذا هفأ
متثبتاً فإذا تحقّقه عفأ
جُبلت قلوبهم على حفظ الوفا
والضدّ أكدر ما يكون إذا صفأ

فكم جهدُ ما أسعى إلى الرزق جاهداً
إذا لم يُعنيك الجدُّ ليس بنافعٍ

٥٣ - غيره :

من شاء يملك حفظ صحة جسمه
فليجعلنّ غداءه عن أربع
من لحم ساعته وخبز نهاره

٥٤ - غيره :

توقّ شربَ الماءِ في خمسةِ
عقب حمّامك والنومِ والإعياءِ

٥٥ - ما ضبط به أقسام الكتابة :

تبصّر فأقسام الكتابة خمسةُ
كتابة إنشاء ووضع سياقة
وليس سوى الإنشاء من ذاك معرب

٥٦ - غيره :

مثلك لا يُعتبُ في صدّه
جفوتَ عبداً لو كوت قلبه
وليس لي ذنبٌ ولكنّه

٥٧ - غيره :

حاشاك تسمع في ما نقل العدا
إن الكريمَ أجلُّ قدراً أن يُرى
لكنّ ينقّب عن حقيقة جرمه
علما بأن ذوي المحبّة معشرُ
فألخلّ يصفى وده متكدرأ

٥٨ - غيره :

ولا تُتلفوا الأرواح بالبعد عنكم
جفاكم وأحلى صدركم وهو علقم
ونقنع بالإعراض في القرب منكم
نرى عِظماً بالصد والبين أعظم

أقيموا على الإعراض مع قرب داركم
فقد شهد البين المشتت بيننا
وإننا لنرضى في الدنو بوصولكم
ونختار أيام الصدود لأننا

٥٩ - غيره :

لما غدوت من الذنوب على شفا
والعفو مرجوٌ لديك لمن هفا
إذ ما بها عن طي علمك من خفا
ولئن عفوت فإن مثلك من عفا

أمسيتُ ذا ضرر وفي يدك الشفا
وعلمتُ أن الصفح منك مؤمل
وجعلتُ عذري الاعتراف بزلتني
فإن انتقمتُ فإن ذنبي موجبٌ

٦٠ - غيره :

فليس له في حلمكم قدر
وما شك خلق عارف أنك البحر

طمعت بعفو منك عما اقترفته
وقلت بأن البحر لا يقبل القذى

٦١ - غيره :

بالبر نحوي وخير البر عاجله
يحكيك إن دليل الخير فاعله

اصبر لعادتك الحسنى التي عجلت
وإن تبرمت فادللنا على ملك

٦٢ - غيره :

لكنها عن ثلاث عذرها وضحاً
والقدح في الملك ممن جد أو مزحاً
يذكر حريماً ولا في ملكه قدحاً
أن صرّح العذر أو للحال قد شرحاً
يقصيه عنكم فيعطى فوق ما اقترحاً

إن الملوك لتعفو عند قدرتها
ذكر الحریم وكشف السر من ثقة
والعبد لم يفش سراً للمليك ولم
وإنما قال قولاً كان غايته
فكيف يسعى وسيط السوء فيه بما

٦٣ - غيره :

ما انقطاعي عن العبادة كبراً بل الأمر تداولته العباد
مرض العين في القياس كماض القول كل بين الورى لا يعاد
٦٤ - غيره :

رُبُّ هجر مؤلّد من عتابٍ
فلهذا قطعت عُتبي وكُتبي
أيها المعرضون عنا بلا ذن
خاطبونا ولو بلفظة شتم
٦٥ - غيره :

ما تركت العتاب يا مالك الر
بل تعاميت عن ذنوبك خوفاً
٦٦ - غيره :

لم أبادرك بالوداع لأنني
ولهذا تأخرت عنك كُتبي
٦٧ - غيره :

إنني وإن لم أعُدك يوماً
وما تأخرت عن ملالٍ
٦٨ - غيره :

كتبت على ظهرٍ إليك لأنني
وأعرضت عن بيض الطروس لأنني
٦٩ - غيره :

طلب الودّ بالزيارة زورُ
كم صديقٍ يقصّر السعي تخفياً
ذاك عذر عن قصد حضرة مولا
إنما الودّ ما حوته الصدورُ
بقصدٍ وكم عدو يزورُ
ي وقولي مع أنني معذورُ

إن أكن في تأخر السعي قَصْرُ
٧٠ - غيره :

أخاف مع الترداد تقطيبَ حاجبٍ
فإن رُمْتُ إقداماً فليس بممكن
فبالله إلا ما جزمتم بحالة
٧١ - غيره :

حضورى عند مجدك مثل غيبي
فإن تك غائباً عن لحظ عيني
٧٢ - غيره :

سيان من ربّ الودا
لا تسمعن قول العدا
٧٣ - غيره :

عبدك قد جاء مستصرخاً
الذئب لا يؤمن لكنّه
كذلك العبد الذي حقه
٧٤ - غيره :

نالت الأعداء بالسعي منهاها
كان سعي الضدّ في ما بيننا
٧٥ - جابر بن حسان :

إن سار عبْدك أولاً أو آخراً
فإذا تأخر كان إثرك خادماً
٧٦ - غيره :

أجلُّك أن تواجهه بالقليل

تُ ففرضُ المسافر التقصيرُ

وأخشى مع التأخير تقطيب حاجبٍ
وإن رمت تأخيراً فليس بواجبٍ
تخلص ربّ الودّ من عُتبِ عاتبٍ

وبعدي عن جنابك مثل قربي
فلست بغائب عن لحظ قلبي

د حضوره ومغيبه
من غاب غاب نصيبه

وقلبه بالهم مكروب
عليه في يوسف مكذوب
بباطل الأعداء مغلوب

فبرغمي يا أبا الفضل رضاها
حاجة في نفس يعقوبٍ قضاها

في ظل مجدك ما تعدى الواجباً
وإذا تقدّم كان دونك حاجباً

ولم أقدر على القدر الجليل

- فأترك حيرة هذا وهذا
٧٧ - غيره :
- وأطمع منك بالعذر الجميل
تَرَكُ التَّكْلُفَ فِيمَا قَدْ مَنَنْتَ بِهِ
أولى من المظل والإخلاف والملل
وَرُبَّ قَائِلٍ قَوْلٍ قَصَّرتَ يَدَهُ
يدُ الخطوبِ فصَدَّتْهُ عن العملِ
٧٨ - غيره :
- يخبر عن قلّة ميسوري
مولاي هذا قدر واهن
لكن على مقدري ولا قدركم
ليس على قدركم
٧٩ - غيره :
- لكن على مقدار مقدري
بعثت هديتي لكم وليست
بقدرك في القياس ولا بقدري
ولكن حسب إمكاني وأرجو
يكون لها مقابلة بجبري
فدع كسر القلوب ففي حسابي
٨٠ - غيره :
- لم يقبل الله يوماً للورى عملاً
لو أنّ كلَّ يسير رُدٍّ محتقراً
والنمل يعذر في القدر الذي حملاً
فالمرة يُهدي على مقدار قدرته
٨١ - غيره :
- إلا نهاية المطلوب
لو فرضنا أن الهدية لا تحمل
من صفات الكرام جبرُ القلوب
شقُّ هذا على المقلِّ ولكن
٨٢ - غيره :
- إليك يا من بالجميل قد سبق
عبدك قد أرسل أدني خدمة
نحو غلامٍ وكتابٍ وطبقٍ
فانظر بلحظ الجبر أو عين الرضا
٨٣ - غيره :
- وسأثرها لنا منك اكتسابُ
تُزفُ إليك أبكارُ المعاني
فأنت البحر يمطره السحابُ
ويُحمل من نذاك إليك مالُ

٨٤ - غيره :

بِاللّٰهِ اِلَّا مَا قَبِلْتَ هَدِيَّتِي وَتَرَكْتَ فَضْلًا لِي عَلَى الْاَقْرَانِ
فَالْبَحْرُ تَنْشَأُ مِنْهُ كُلُّ سَحَابَةٍ صَدْرَتْ وَيَقْبَلُ فَائِضَ الْغَدْرَانِ

الجملة الحادية والعشرون

- 21 -

١ - غيره :

وأوحشني خطأبك بعد بين
لأسمع ما تخاطبني بعيني

لقد يشتاق سمعي منك لفظاً
فأودع طيب لفظك لي كتاباً

٢ - غيره :

صرتُ مهثقلًا لردّ جوابي
واستراحت عواذلي من عتابي

كنتُ أخشى عتب العواذل حتى
فتركت الإثقال في بعث كتبي

٣ - غيره :

بِ وقد بدأتك بالكتاب
والتحية والجواب

لا تخش من ردّ الجواب
والردّ يجمّل في الوديعه

٤ - غيره :

كحقّ تشبّه بالباطل
ولا تعرف الردّ للسائل

تركتُ إجابةً كُتبي إليك
لأنني سألتك ردّ الجواب

٥ - غيره :

ما جعلتم ترك الجواب جواباً
فيه ثقلاً لما بعثت كتاباً

لو فعلتم مع المحبّ صواباً
ولو أني علمت ان عليكم

- كيف أخرتم جوابي وما كنت
٦ - غيره :
- أضربتَ صفحاً إذ أتتك صحيفتي
إن كان كل الرد يقبح فعله
غيره :
- لا تكن أنت والزمان على عبدك
فهو راضٍ بلمح كُتُبك إذ لم
٧ - غيره :
- لا بصيراً إلا بإبصار كتبي
ولو أني بلغت سؤلي أمن الدهر
٨ - غيره :
- تقصر الكُتُبُ عن تطاول عُتبي
لا كتابٌ يأتي ابتداءً ولا ر
ولعمري ما زال حبك قيدياً
فإذا جئت كنت قيدياً لعيني
٩ - ورد في ٣٧ / 18 .
- ١٠ - غيره :
- قد صبرنا بالوعد منك شهوراً
كل تلك الشهور بيض ولكن
١١ - غيره :
- هجرت الكرى مذ نمت عن ذكر مواعي
فما فزت بالوعد الذي رمت قبضه
١٢ - غيره :
- أ كما يزعم الحسود غضاباً
وطويت كشحاً عند ردّ رسائل
ردّ الجواب خلاف ردّ السائل
بالبين والجفا أعواناً
يسمح الدهر ان يراك عياناً
وجواداً إلا بردّ جوابي
لوافيته مكان كتابي
ليت شعري فما الذي كان ذنبي
دّ جواب إذا ابتدأت بكُتُبي
لي في حالتي بعادي وقربي
وإذا غبت كنت قيدياً لقلبي
ما رأينا بهنّ ليلة قدر
ليلة القدر خير من ألف شهر
لثلا أرى إخلاف وعدك في الغمض
وقد فاتني النوم الذي كان في قبض

وغرك في ذاك مني السكوتُ
وخيم من فوقه العنكبوتُ
بأن سوف أذكره ان جيتت
نسيت بأني له قد نسيتُ

فحسبنا الله ونعم الوكيلُ
ولم تكن من أهل هذا القبيلُ
وسوف أجزيك به عن قليلُ
ففي سبيل الله خير سبيلُ

وموثقاً مأمونة الأسباب
حرف تغير في سطور كتابي
ويبيع قدر قطيعتي وعتابي
فعليكم في ذاك دق البابِ

لديكم فاستخف بها الهوانُ
ولكن كل مجلوب مُهانُ

ورب الأمر ممنوع الجوابِ
رأيت الخطب أهون من خطابي

وليس لأقوالي لديك قبولُ
بأهل الوفا والظن فيك جميلُ

تناسيت وعدي وأهملته
إلى أن علاه غبار المطال
تناسيت نفسي وعللتها
فلما تجاوز حد المطال

١٣ - غيره :

حملتنا بالمن حمل ثقيلُ
وقلت إني محسن مجملُ
وإنما كان اتفاقاً جرى
وإن امت من قبل فوزي به

١٤ - غيره :

ما زلت أعهد منك وداً صادقاً
وأرى ملالك بينهن كأنه
لم يبد مني ما يسبب وحشةً
إن كنتم استوحشتم من فعلكم

١٥ - غيره :

عرضنا أنفساً عزت علينا
ولو أنا رفعناها لعزت

١٦ - غيره :

سأسكت عن جوابك لا لعى
ولو أني أمنت وقلت عدلاً

١٧ - غيره :

أراك إذا ما قلت قولاً قبلته
وما ذاك إلا أن ظنك سيئ

وكن قائلاً قول الحماسي ناهياً
وننكر إن شئنا على الناس قولهم
١٨ - غيره :

يا مهيني عند المغيب ومُبدٍ
لا تقم لي بعد التقاعد عني
٩٩ - غيره :

طلبتم يسير المال قرضاً فلم يكن
وتعلم أن المال في الناس أخذه
فلا تجعلن القرض للمال جنةً
يهون علينا أن تصاب نفوسنا
٢٠ - غيره :

لدي تصح ثمار الوفا
وتنبت عندي نخيل الوداد
فلا تنو غير فعال الجميل
٢١ - غيره :

خدمتكم فما أبقيتُ جهداً
وجثتكم بمعرفة وعدل
٢٢ - غيره :

ولما رأينا المنع منكم سجية
عدلنا إلى التخفيف عنا وعنكم
خلصنا وأسقطنا التكلف بيننا
٢٣ - غيره :

لما رأيتُ بني الزمان وما بهم
خلٌ وفيّ للشدائد اصطفتلي

أيقنت ان المستحيل ثلاثة
٢٤ - غيره :

قد اطمأنت على الحرمان انفسنا
حتى تساوى لدينا من له كرم
يقصرون فنستحي ونعذرهم
نُهدي الثناء ولا نبغي له ثمناً
٢٥ - غيره :

وعودتني منك الجميل فإن يكن
وإن يك لي في ذاك ذنب فمنطقي
٢٦ - غيره :

وكلما غِبتَ لا أزورُ
وإن ذاك الوداد زورُ
٢٧ - غيره :

لا والذي جعل المودة مانعي
لاحلت الأيام موثق حبه
ودليل قلبي قلبه ، وفؤاده
٢٨ - غيره :

جُدت بخطبٍ من غير وجه
وليس ذا مذهبي ولكن
٢٩ - غيره :

خففت عنكم فلم أطلب لمجلسنا
من المآكل شيئاً غالي القيم

(١) في هذين البيتين أقواء أي اختلاف في الروي : يبطي وخطب وهذا مستقبح .

ما بالكرائم في لامية العجم

من أمور أبديت في حال سكري
ي بأني أتوب عن كأس خمري
ت يمينا كانت وساوس صدري
ي على سكرتي يمهد عذري
أنت تدري بأني لست أدري

فاعفُ عني ياراحة الأرواح
بين سكر الهوى وسكر الراح

حتى انقضت لي ليلة صالحه
ما أشبه الليلة بالبارحة

محرمة إلا على من له علم
ولكن فيه من توابعها إثم
ففي معشر حل وفي معشر حرم
لقال رسول الله لا يُغرس الكرم

وللنفس منه غاية القبض والثقل
فلا تشربوا الصهباء إلا على الأكل

فقلت ذلك أمر ليس ينكتم

لكن أقصى مرادي من هديتكم
٣٠ - غيره :

خبروني عني بما لست أدري
فاعتراني الحيا وكدت وحاشا
ثم راجعت رشد عقلي وكفر
فلئن كنت قد أسأت فمولا
لم يكن ذاك عن شعوري ولكن
٣١ - غيره :

إن أكن قد جنيت في السكر ذنباً
أي عقل يبقى هناك لمثلي
٣٢ - غيره :

شرفت بالأمس بنقل الخطا
فعد بها حتى يقول الوري
٣٣ - غيره :

نهى الله عن شرب المدام لأنها
وقد جاء في القرآن إثبات نفعها
وذاك بقدر الشاربين وعقلهم
ولو شاء تحريماً على كل معشر
٣٤ - غيره :

أذى الجسم شرب الراح قبل اغتذائه
«كلوا واشربوا» أمر بترتيب شربها

٣٥ - غيره :
قالوا خلا الوقت فاشربها على حذر

كيف السبيل وكلُّ حين يشربها
٣٦ - غيره :

كم عكفنا على المدامة يوماً
وخلونا بها بإخوان صدق
والتزمنا شروطها واتبعنا
فاجتمعنا لها على غير وعد
٣٧ - غيره :

أدر الكؤوس على الشمال ولا تخف
فالشمس تسري في الحقيقة يسرة
٣٨ - غيره :

لما اكتسى خدّه وقلت له
رأى أخاه بعين معذرة
٣٩ - غيره :

من كنت أنت رسوله
هو طلعة الشمس الذي
لم يبدُ وجهك قبله
فلذاك إذ واجهتني
٤٠ - غيره :

يا حبيب الحبيبِ دُنّه كما دا
ثم مرّ طرفك الصحيح بأن يا
جاء نصر الإله والفتح لي إن
أنت بدر التمام فاجعل لنا بي
٤١ - غيره :

تجول في وجهه بعد الصفاء دمُ

إذ دعانا الى المسرة داعٍ
روؤساء الحديث والاستماع
أدب الإفتراق والاجتماع
وافترقنا عنها بغير وداعٍ

عُتبا وكنُ في مزجهنّ أمينا
ويديرها الفلك المحيط يمينا

كل حياة عقيبها تلفُ
وقال ما مات من له خلفُ

كان الجوابُ قبوله
جاء الصبح دليلاً
إلا ارتقبتُ وصوله
بلّ الفؤاد عليه

ن محبّيه من صدودٍ وهجرٍ
خذ من طرفه السقيم بوتيرٍ
دمت حرباً له وقمت بنصري
نك عذراً وبينه حرب بدرٍ

- العبيد أتى ومن تعشقت بعيده
ما العيش كذا لكن من عاش رغيد
٤٢ - غيره :
- ما ملت عن العهد وحاشاي امين
لا تحسبني إذا قسا الهجر ألين
٤٣ - غيره :
- للحسن حلاوة وبالعين تذاق
والعشق له مرارة يعرفها
٤٤ - غيره :
- ودّعوني من قبل توديع حبي
إذاك يُرجى له الرجوع ولا يُطمع
٤٥ - غيره :
- أوهمتها صمماً في مسمعي فغدت
فنت ما رمت من رجوع الخطاب فلا
٤٦ - غيره :
- قيل إن العقيق يبطل السحر
فأرى مقلتيك تنفث سحراً
٤٧ - غيره :
- ما زال كحل النوم في ناظري
حتى سرقت النوم من مقلتي
٤٨ - غيره :
- انت سُؤلي وإن بخلت بسؤلي
وحياتي وإن تعمّدت قتلي
ورجائي وإن قطعت رجائي
ونعيمي وإن قصدت شقائي

منيتي بغيتي حبيبي نصيبي مالك الرق سيدي مولائي
ليت أني قضيت نحبي وأن تصبح بعدي ممتعاً بالبقاء

٤٩ - وقد بلغنا ان افلاطون الحكيم نظر الى بعض تلاميذه وهو يكتب ما
يحفظ في صحيفة معه ، فأمره أن يحرقها وقال : احفظ ما تسمعه بأذنك من
الحكمة ، ولا تتكل على كتابة في صحيفة فتعجزك طلباً ، وكل علم لا يدخل
مع صاحبه الحمام فليس بعلم ، افهم يا أخي ارشدك الله خيراً .

٥٠ - بالفكر الشاقب تدرك الرأي الغارب ، وبالتأني تسهل المطالب ،
وبلين الكلمة تدوم المودة في الصدور ، وبخفض الجناح تتم الأمور ، وبسعة
الأخلاق يطيب العيش ، ويكمل السرور . بحسن الصمت جلالة الهيبة ،
بإصابة المنطق ، يعظم القدر . بالإنصاف يجب التواصل . بالتواضع تكثر
المحبة . بالإفضال يكون السؤدد . بالعدل تقهر العدو . بالحلم تكثر الانصار .
بالإيثار تستوجب اسم الجود . بالإنعام تستحق اسم الكرم . بالوفاء يدوم
الإخاء . بالصدق يتم الفضل . بالمن يكفر الإحسان .

٥١ - البخيل ذليل وإن كان غنياً . الجواد عزيز وإن كان مُقلاً . قولك لا
أدري نصف العلم . التقوى شعار العالم . الرياء لباس الجاهل . مقاساة
الأحمق عذاب الروح . من عرف نفسه لم يضع بين الناس . المجرب أحكم
من الطبيب . من حمل مالا يطيق تعب . وكل شيء يُستطاع نقله إلا الطباع ،
وكل شيء يُتَهَيَّأ فيه إلا القضاء . الجزع عند مصائب الإخوان أحمد من
الصبر . وصبر المرء على مصيبته أحمد من جزعه .

٥٢ - من طلب خدمة السلطان بغير أدب خرج من السلامة الى
العطب . صاحب السوء قطعة من النار . الصبر على المكاره من حسن
اليقين . أبصر أمره من نظر في العواقب . أساس الأمور العقل ، وفروعها

التجربة : لو سكت من لا يعلم لسقط الخلاف . لا يُعرف المنزل الجيد حتى يُنزل المنزل الرديء ، ولا يُعرف اللين من لا يعرف الخشن . لسان الصدق خير للمرء من المال يأكله ويورثه . من ملك سرّه أخفى على الناس امره . من نزل نفسه منزلة العاقل أنزله الناس منزلة الجاهل . خير من الخير فاعله ، وشر من الشر من عمل به . العقول مواهب ، والآداب مكاسب . المسيء ميت وإن كان في منازل الأحياء ، والمحسن حي وإن انتقل إلى منازل الأموات .

٥٣ - لا تكون كاملاً حتى يأمنك عدوك ، فكيف بك إذا كنت لا يأمنك صديقك ؟ لا تردنّ على ذي خطأ خطاه فيستفيد منك علماً ويصير لك عدواً . من كتم سرّه بلغ ما يريد من أمره ، وكتمان سرّك سبب صيانتك ، وكتمان سرّ غيرك واجب عليك . اكنم سرّك كما تحب غيرك أن يكنم . حسن الخلق ينجي صاحبه من المهالك ، وسوء الخلق يلقي صاحبه في المتالف . الحلم عدّة للسفيه ، وجنّة من كيد العدو ، وحرز من حسد الحسود ، فإنك لن تقاتل إلا بالإعراض عنه ، إلا إذا ذلت نفسه ، وفلتت حدّه ، وسللت عليه سيوف حلمك عنه .

٥٤ - وقال أحمد بن عمرو بن المقداد الرازي : وقع الذباب على المنصور فذبه عنه ، فعاد فذبه حتى أضجره ، فدخل جعفر بن محمد فقال له المنصور : يا أبا عبد الله ، لم خلق الله الذباب ؟ قال : ليذلّ به الجبابة .

٥٥ - ابن عباس ومجاهد والحسن رضي الله عنهم : الحكمة في قوله تعالى : ﴿وجعلكم ملوكاً﴾ قالوا من كان له بيت وخدام وامرأة فهو ملك .

٥٦ - الهدية تردّ بلاء الدنيا ، والصدقة تردّ بلاء الآخرة .

٥٧ - ولو أن مابي بالجبال لهدّها وبالنار أطفأها وبالماء لم يجرّ

٥٨ - ورد في ١/20 .

٥٩ - إذا لم يكن ما تريد فأرد ما يكون . إذا اردت ان تُفتضح مُر من لا

يمثل أمرك .

٦٠ - قال أبو عثمان : التهاون بالأمر من قلة المعرفة بالأمر .

٦١ - وقال عمرو بن عثمان : المروءة التغافل عن زلل الإخوان . وقال

أهل الفراسة : احذر الأعور والأحدب والأعرج ، والأحول ، وكل من كانت به عاهة في بدنه ونقصان في خلقته ، فإن معاملته عسرة شاقة ، وكذلك الكوسج والأشقر ، وما أتى خير قط من الأشقر .

٦٢ - وصية لبعض العلماء .

توق رعاك الله تسعاً من البشر
وهم أحول مع أعرج ثم أحدب
وإياك ذا الأنف الطويل وأشقر
ولا غائر الصدغين خارج جبهة
فصحبتهم تُفضي إلى البوس والضرر
وذي كوسج يتلو الشياطين في الكدر
فإنهم بيت الخيانة والخطر
ولا أزرق العينين فالحذر الحذر

٦٣ - وعن محمد بن عبد الرحمن القاري قال : وجدت في حكمة آل

داود عليه السلام : العافية مُلك خفي ، وغم ساعة هرم سنة .

٦٤ - من يعلم أن الدنيا فانية لا يغتم على ما فات منها ، ولا يهتم

بتحصيلها .

٦٥ - ألم تعلم أن الغم والهَم لا يغيران القدر ، فهما زيادة على

المصيبة ومصيبة أخرى ، كما قيل : الجزع لا يردّ الفائت ، بل يسرّ الشامت .

٦٦ - اللهو في اللغة : هو صرف الهمم عن النفس بالفعل الذي لا

فائدة فيه ، يقال : لهيت عن الشيء ألهى : إذا انصرفت عنه .

٦٧ - صمدي : اللعب شغل القلب بما لا حقيقة له ، واللهو طلب

الفرح بما هو مثل ذلك .

٦٨ - صمدي : الأجلاف جمع جلف ، وأصله الشاة المسلوخة بلا

رأس ولا قوائم ، فُسِّبَ بها الرجل الأحمق بضعف عقله .

٦٩ - سعدى : الثاؤب من نفخة الشيطان في أذنه وأنفه .

٧٠ - الرذائل جمع رذيلة ، فهي الدنوّ من كل شيءٍ مثل العبد وولد الزنا والسامري ، واللثيم أيضاً مثل الرذل : أي ناقص التوكل والرضا بما جرى من القضاء .

٧١ - شاه : التوكل سكون القلب بالموجود عن المفقود . قال أبو يزيد رحمة الله عليه : حسبك من التوكل أن لا ترى لنفسك ناصراً غيره ، ولا لرزقك خازناً غيره ، ولا لعملك شاهداً غيره . ومعنى التوكل : هو اعتماد القلب على الوكيل وحده للعلم بأنه لا يخرج شيء عن علمه وقدرته ، وإن غيره لا يقدر على نفعه وضرره .

٧٢ - قال عمر بن عبد العزيز : ما انتزع من عبد نعمة فعاضه منها الصبر إلا كان ما عاضه خيراً مما انتزعه منه ، ثم قرأ ﴿ إنما يوفى الصابرون أجرهم بغير حساب ﴾ .

٧٣ - قال محمد بن علي رضي الله عنهما : خصّ الله الإنسان من جميع الحيوان ، ثم خصّ المؤمنين من جميع الإنس ، ثم الرجال من المؤمنين ، فقال عز وجل ﴿ رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه ﴾ ، فحقيقة الرجولية الصدق ، ومن لم يدخل في ميدان الصدق فقد خرج من حدّ الرجولية .

٧٤ - وقال يحيى بن خالد لما نُكِب : الدنيا دول ، والمبال عارية ، ولنا بمن قبلنا أسوة ، وفينا لمن بعدنا عبرة .

٧٥ - وقال ابن عطاء : نفس المتنفس بالذلّ والافتقار يخرق كل حجاب بينه وبين العرش . وسئل : من الكريم ؟ فقال : من يهب ولا يذكر انه وهب . الكرم يغطي عيوب الدنيا والآخرة .

- ٧٦ - وسئل عيسى عليه السلام : ما الغضب ؟ قال : التعزز والتكبر والفخر على الناس .
- ٧٧ - ويقال : لا يغرنك أربعة : إكرام المملوك ، وضحك العدو ، وتملق النساء ، وحر الشتاء .
- ٧٨ - ويقال : رؤوس النعم ثلاثة : فأولها نعمة الإسلام التي لا تتم نعمة إلا بها . والثانية العافية التي لا تطيب الحياة إلا بها ، والثالثة نعمة الغنى التي لا يتم العيش إلا بها .
- ٧٩ - قالت عائشة رضي الله عنها : نزلت آية في الثقلاء ﴿ فإذا طعمتم فانتشروا ولا مستأنسين لحديث ﴾ .
- ٨٠ - وقال الشعبي : من فاتته ركعتا الفجر فليعلن الثقلاء .
- ٨١ - قال أفلاطون : لا ترز من يستثقلك ، ولا تحدث من يكذبك ، ولا تخاطب من لا يسمع منك .
- ٨٢ - ما اكرم الله العباد في الدنيا والآخرة كرامة بمثل الإيمان به والمعرفة بربوبيته .
- ٨٣ - قيل : يدبر المدبر والقضاء يضحك .
- ٨٤ - قال الشاعر :
- متى يبلغ البيان يوماً تمامه إذا كنت تبنيه وغيرك يهدم
- ٨٥ - قوله تعالى ﴿ ذو العرش المجيد ﴾ : قال الواسطي : الحق أعلى من أن يكون فيه اوله إليه حاجة ، بل أظهر العرش إظهاراً للقدرة لا مكاناً للذات .
- ٨٦ - وقال بعضهم : إياك والكذب في هزل او جد ، واحذر ان تعد أحداً بوعده فتخلف وعده إلا من عذر بين .
- ٨٧ - قال الرشيد يوماً لأبي يوسف : الفالودج واللوزنج أيهما أطيب ؟

قال: لا أفضى على غائبين ، فأمر بإحضارهما ، فصار يأكل من هذا لقمة ومن الآخر لقمة ، فقال : يا أمير المؤمنين ما رأيت خصمين أجدل منهما ، كلما أردت ان أسجل لأحدهما أدلى الآخر بحجته .

٨٨ - قال الصاحب بن عباد : ما أخجلني غير ثلاثة ، منهم أبو الحسن البديهي ، قلت وقد أكثر من أكل المشمش : لا تأكله فإنه يلطخ المعدة ، فقال : ما يعجبني من يطب الناس على مائدته .

٨٩ - وعن أبي نصر التمار عن محمد رحمهما الله قال : قال آدم عليه السلام : يا ربّ شغلّني بكسب يدي ، فعلمني شيئاً فيه مجامع الحمد والتسبيح ، فأوحى الله تبارك وتعالى إليه : يا آدم إذا أصبحت فقل ثلاثاً ، وإذا أمسيت فقل ثلاثاً : الحمد لله رب العالمين حمداً يوافي نعمه ، ويكافىء مزيده ، فذلك مجامع الحمد والتسبيح .

٩٠ - المعتصم بالله بن المتوكل كان يقول : المقادير تجري بخلاف التقادير .

٩١ - المعتز بالله لما خلع وأدخل عليه الشهود العدول قال : لا مرحباً بهذه الوجوه التي لا ترى إلا في الكسوف .

الجولة الثانية والعشرون

- 22 -

- ١ - دم على كظم الغيظ تحمد عواقبك . دليل عقل المرء قوله ، ودليل أصله فعله . دوام السرور رؤية الإخوان . ذم الشيء من الأشتغال . راع الحق عند غلبات النفس .
- ٢ - وقال حسان بن تبّع الحميري : لا تثقن بالملك فإنه ملول ، ولا بالمرأة فإنها خئون ، ولا بالدابة فإنها شرود .
- ٣ - وقال آخر : إذا رأيت رجلاً يتناول أعراض الناس فاجهد ان لا يعرفك ، فإن أشقى الأعراض به أعراض معارفه .
- ٤ و ٥ - وردا في ٥٨/14 .
- ٦ - المعتمد على الله : من يُعرف بالحلم كثرت الجراءة عليه .
- ٧ - المهتدي بالله : لما خرج ليبايع ولم يكن المعتز خلع نفسه بعد ، قال : لا يجتمع اسدان في غابة ولا فحلان في عانة^(١) .
- ٨ - دار من جفاك تخجله . دولة الأردال آفة الرجال . ذليل الفقر عزيز

(١) العانة : الشعر النابت في أسفل البطن حول الفرج .

عند الله . ذلاقة اللسان رأس المال .

٩ - وقال بعض أهل العرفان : اجلس إلى من تكلمك جوارحه لا من

يكلمك لسانه . ليس من شيم الأحرار مكافأة ذوي الأشرار .

١٠ - وقال بشر الحافي رحمة الله عليه : يقول أحدهم : توكلت على

الله ، وهو على الله يكذب ، لو توكل على الله لرضي بما يفعل الله تبارك
وتعالى .

١١ - إذا رأيت محدثاً يحدث بحديث أو مخبراً خبراً قد علمته ، فلا

تشاركه فيه حرصاً على أن يعلم من حضرك أنك قد علمته ، فإن ذلك خفة وسوء
أدب .

١٢ - وقالوا : أفضل ما أنت مستعين به على عدوك ان تصادق

أصدقائه ، وتواخي إخوانه .

١٣ - ورد في ٤٢/2 .

١٤ - وقال : إذا مُنعت من شيء التمسته ، فليكن غيظك على نفسك

في المسألة أكثر من غيظك على المانع . وقال : غاية المروءة ان يستحي

الإنسان من نفسه . وقال : ليكن خوفك من تدبيرك على عدوك أكثر من خوفك
من تدبير عدوك عليك .

١٥ - وقال لا تنتظر لفعل الخير إلى مستحقه أن يسألك ، بل ابدأ به ،

ولا تستخفن بأحد لتواضعه ، بل زده لتواضعه إكزاماً . إحسانك إلى الحرِّ

يجرُّه على المكافأة ، وإحسانك إلى الخسيس يبعثه على معاودة المسألة .

١٦ - من مدحك بما ليس فيك فلا تأمن من بهتته^(١) لك . وشتمه رجل

فقال : احذر أن تشتم الناس ، فلعلك أن تشتم أباك وأنت لا تدري .

(١) التبهتُ : مصدر بهتته أي قذفه بالباطل .

١٧ - قال رسول الله ﷺ : «حق الخبز والملح أشد من حق الوالدين ،

ولا يعرف حق الخبز والملح إلا مؤمن .»

١٨ - إذا شك مصلي الجمعة أن صلاته للجمعة سابقة أو مسبقة على

قول أبي حنيفة رضي الله عنه يصلي أربعاً بعد الجمعة يقول في نيتها نويت أن أصلي آخر ظهر أدركته ولم أصل بعده .

١٩ - وقال : عليه الصلاة والسلام : «من أكرمك فأكرمه ، ومن

استخف بك فأكرم نفسك عنه .» والعرب تقول : قد أحرقت العداوة قلب

فلان ، ويقولون للعدو أسود الكبد . قال الأعشى :

فما أحشمت من إتيان قومٍ هم الأعداء والأكبأ سود

٢٠ - للإمام علي كرم الله وجهه : فوت الحاجة أهون من طلبها من غير

أهلها . وعنه عليه الصلاة والسلام : «ماء وجهك جامد يقطره السؤال فانظر

عند من تقطره .»

٢١ - عن عبد الله بن حسن : أتيت باب عمر بن عبد العزيز في حاجة

فقال لي : إذا كانت لك حاجة فأرسل إليّ رسولاً أو اكتب إليّ كتاباً ، فإنني

لأستحي من الله أن يراك على بابي

٢٢ - الأصمعي : عليكم بمباكرة الغداء ، فإن في مباكرته ثلاث

خلال : يطيب النكهة ، ويطفىء المرة ، ويُعين على المروءة ، قيل : وما

إعانتة على المروءة ؟ قال : أن لا تتوق النفس إلى طعام غيرك .

٢٣ - أبو طالب : سألت عتبية بن وهب الدارمي عن مكارم الأخلاق

فقال : أو ما سمعت قول عاصم بن وائل ؟ :

وإننا لنقري الضيف قبل نزوله ونُشبعه بالبشر من وجه ضاجك

٢٤ - قيل : كل طعام أعيد عليه التسخين ففاسد ، وكل غناء خرج من

تحت السبال فبارد .

- ٢٥ - يا عليّ ابدأ بالملح واختم به ، فإن فيه شفاء من سبعين داء .
- ٢٦ - ورد في ٤٠/2 و ٤١ .
- ٢٧ - ورد في ١٤/1 و ١٥ .
- ٢٨ - قيل : من لم يتعلم في صغره لم يتقدم في كبره .
- ٢٩ - فضيل : شرّ العلماء من يجالس الأمراء ، وخير الأمراء من يجالس العلماء .
- ٣٠ - ورد في ٢٢/1 .
- ٣١ - قال رجل من الأنصار للنبي ﷺ إني لأسمع الحديث ولا أحفظه ، فقال : «استعن بيمينك» أي اكتبه .
- ٣٢ - قيل : إذا فاتك الأدب فالزم الصمت فهو من أعظم الأدب .
- قيل : الأدب صورة العقل ، فحسّن صورة عقلك كيف شئت .
- ٣٣ - وذكر ان رجلاً من التابعين مدح رجلاً في وجهه فقال له : يا عبد الله ، لم مدحتني ؟ أجرتني عند الغضب فوجدتني حليماً ؟ قال : لا ، قال : أجرتني في السفر فوجدتني حسن الخلق ؟ قال : لا ، قال : أجرتني عند الأمانة فوجدتني أميناً ؟ قال : لا ، فقال : لا يحلُّ لأحد أن يمدح أحداً ما لم يجربه في هذه الأشياء الثلاثة .
- ٣٤ - الملوك يسمون بالأفعال لا بالأقوال .
- ٣٥ - حصون العرب الخيل والسلاح .
- ٣٦ - من سعادة المرء أن يطول عمره ، ويرى في عدوّه ما يسره .
- ٣٧ - ابن الزبير : أكلتم تمرى وعصيتم أمري .
- ٣٨ - يزيد بن المهلب وكان يقول : وددت لو أن كأساً بألف دينار، وكل منكح في جبهته أسد ، فلا يشرب إلا جواد ولا ينكح إلا شجاع .
- ٣٩ - الوليد بن يزيد ، من كلامه : لا تؤخر لذّة اليوم إلى غد ، فإنه

غير مأمون .

٤٠ - مروان بن محمد كان يقول : كَتَزْنَا الْكَنْزُ فَمَا وَجَدْنَا كَنْزاً أَنْفَعُ مِنْ

كَنْزٍ مَصْرُوفٍ فِي قَلْبٍ حَرٍّ .

٤١ - نصر بن سيار : كَلَّ شَيْءٌ يَرْخَصُ إِذَا كَثُرَ سِوَى الْأَدَبِ ، فَإِنَّهُ إِذَا

كَثُرَ غَلَا .

٤٢ - أبو مسلم الخراساني كان يقول : الْجَمَاعُ جُنُونٌ ، وَيَكْفِي لِلرَّجُلِ

أَنْ يَجُنَّ نَفْسَهُ فِي السَّنَةِ مَرَّةً . حَلَمَ الْمَرْءُ عَوْنَهُ .

٤٣ - حُرِّمَ الْوَفَاءُ عَلَيَّ مِنْ لَا أَصْلَ لَهُ . حَرَقَ الْأَوْلَادَ مَحْرَقَةَ الْأَكْبَادِ .

وقال : إِذَا بَلَغَ الْمَسْتُورُ إِلَى كَشْفِ حَالِهِ لَكَ فَاحْذَرِ رَدَّهُ ، فَإِنَّهُ قَدْ أَطْلَعَكَ عَلَى

سِرِّهِ مَعَ بَارِئِهِ . حَلَى الرِّجَالَ الْأَدَبُ .

٤٤ - المأمون كان يقول : مَجْلِسُ النَّبِيذِ بَسَاطٌ يَطْوِي بَانْقِضَاتِهِ . وَمَنْ

قَوْلُهُ : إِنْ النَّفْسَ لَتَمَلَّ الرَّاحَةُ كَمَا تَمَلُّ التَّعَبُ . خَفَّ اللَّهُ تَأْمِنٌ . خَالَفَ

نَفْسِكَ تَسْتَرِحُ .

٤٥ - وقال يحيى بن خالد البرمكي : إِذَا أَحْبَبْتَ إِنْسَانًا بِغَيْرِ سَبَبٍ فَارْجُ

خَيْرَهُ ، وَإِذَا أَبْغَضْتَ إِنْسَانًا بِغَيْرِ سَبَبٍ فَتَوَقَّ شَرَّهُ . خَيْرُ الْأَصْحَابِ مَنْ يَدُلُّكَ

عَلَى الْخَيْرِ .

٤٦ - وقال مثل الذي يُعَلِّمُ النَّاسَ الْخَيْرَ وَلَا يَعْمَلُ بِهِ ، كَمَثَلِ أَعْمَى بِيَدِهِ

السَّرَاحِ يَسْتَضِيءُ بِهِ غَيْرُهُ وَهُوَ لَا يَرَاهُ (١) .

٤٧ - وقال : إِنَّمَا يِرَاكُ الْإِنْسَانُ بِقَدْرِ تَصْوِيرِكَ لِنَفْسِكَ ، فَإِنْ عَزَزْتَهَا

رُؤْيَتُ عَزِيزَةٌ ، وَإِنْ أَهْنَتْهَا رُؤْيَتُ مَهَانَةٌ . وَعَدَّ الْكَرِيمُ الْأَزْمَ مِنْ دِينِ الْغَرِيمِ .

(١) ومثل هذا قال أبو عثمان بن إسماعيل الواعظ :
طَيْبٌ يُدَاوِي النَّاسَ وَهُوَ عَلِيلٌ
وغيرُ تَقِيٍّ يَأْمُرُ النَّاسَ بِالتَّقَى

لكل امرئٍ أجل ، ولكل زمان رجل . احذروا من لا يُرجى خيره ولا يؤمن شره . المسلم من سلم الناس من لسانه ويده . المؤمن من ائتمنه الناس على أنفسهم وأموالهم . لا إيمان لمن لا أمانة له . يد الله مع الجماعة . لا جباية إلا بحماية . الهدية مشتركة : تهادوا تحابوا . القلوب تتشاهد . ترك الشرِّ صدقة . الحياء شعبة من الإيمان . مطل الغنيّ ظلم . من غشنا فليس منا . الوحدة خير من جليس السوء . السعيد من وُعظ بغيره . البركة في البكور . انصر أخاك ظالماً أو مظلوماً . انتظار الفرج عبادة . المرء على دين خليله . المستشار معان . المستشار مؤتمن . لا خير في بدن لا يألم . إذا أتى كريم قوم فأكرمه . اليد العليا خير من اليد السفلى . من مات غريباً مات شهيداً .

٤٩ - وذكر في إناث الخيل فقال : ظهورها حرز وبطونها كنز . وذكر الغنم فقال : سمنها معاش ، وصوفها ريش .
٥٠ - أبو بكر الصديق رضي الله عنه : ذلّ قوم أسندوا امرهم إلى امرأة . من كتم سرّه كان الخيار في يده . تاجروا الله بالصدقة تربحوا . لا ترجون إلا ربك ، ولا تخافن إلا ذنبك . خير أموالك ما كفاك . وخير إخوانك من واساك .

٥١ - الحسن بن عليّ عليهما السلام : خير المال ما وُقي به العرض .
٥٢ - ابن مسعود رضي الله عنه : العلم أكثر من ان يحصى . خذوا من كل شيءٍ أحسنه .
٥٣ - أبو ذرّ رضي الله عنه : كان الناس ثمرأ بلا شوك فعادوا شوكاً بلا ثمر . الدين عدم الدين . من كرمت عليه نفسه هانت عليه الدنيا . نعم المحدّث الدفتر .

٥٤ - كانت درّة عمر اهيب من سيف الحجاج .
٥٥ - بزرجمهر : الدنيا اشبه بظل الغمام وحلم النيام . وكان يقول :

الملك للرعية كالروح للسجد وكالرأس للبدن . والقعود من أخلاق النساء الخوالف^(١) . والقناعة من طبائع البهائم . مثل التركي كالدرّ والمسك لا يشرفان مالم يفارقا معدنهما وموطنهما . وقال لأخيه كرسيور : يا أخي إن الشجاع مُحبَّبٌ إلى عدوّه ، والجبان مُبغضٌ حتى إلى أمه . العمارة كالحياة ، والخراب كالموت ، وبناء كل ملك على قدر همته . اعقل الملوك ابصرهم بعواقب الأمور .

٥٦ - كيكائوس قال : احسن الأشياء وأطيبها العافية ولولا مرارة البلاء ما وجدت حلاوة الرخاء .

٥٧ - رستم بن زال : كان يقول : الوفاء شريك الكرم ، والغدر شريك

اللؤم .

٥٨ - وقال اسفنديريار : إن المولى إذا كلف عبده مالا يطيقه فقد اقام عذره في مخالفته . تعلقوا الأقدار بالأفضال ، لا تطمع في كل ما تسمع . من عتب على الدهر طال عتبه . ونظر إلى شيخ قد خضب فقال له : إن كنت صبغت الشيب فكيف تصبغ آثار الكبر . قال رأيت أعرابياً يوصي آخر وهو يقول له : إياك وخرق الغضب إنه يحوج إلى ذلّ الاعتذار ، وإن أحضر الناس جواباً من لا يغضب . أفضل المعروف مالم يتبدل فيه الوجوه .

٥٩ - قال أحمد بن الطيب : كنا عند بعض إخواننا فتكلم وأعجبه من نفسه البيان ومنا حسن الاستماع حتى أفرط ، فحصل لبعض من حضر ملل ، فقال : إذا بارك الله في الشيء لم يفن ، وقد جعل الله في حديث أختينا البركة .

٦٠ - وقال لي عبد الله بن شبرمة : أنا وأنت لا نتفق ، أنت لا تشتهي

تسكت ، وأنا لا أشتهي أسمع . وقيل له : ما فيك عيب إلا كثرة كلامك ،

(١) الخوالف : جمع خالفة وهي من النساء التي تقعد في الدار ولا تخرج .

قال : أفستمعون صوابا أم لا ؟ قالوا بل صوابا . وكان يقول : الكلام كالدواء إن أقللت منه نفع ، وإن كثرت قتل .

٦١ - قال عليّ بن أبي طالب كرم الله وجهه : لا تسع بقدميك إلى من يراك دونه فتصغر في عينه ، واجعل انقطاعك عنه في مقابلة كبريائه ، فإن عزة النفوس تضاهي جاه الملوك ، فأنت إن قبلت نصحي رشدت ، وإن خالفتني كنت كمن صير الماء العذب إلى أصول الحنظل ، كلما ازدادت ربا ازدادت مرارة .

٦٢ - لبعضهم : لا تعاد السفلة وتغافل عنهم ، وتشاغل بما هو أهم منهم ، فإنك إن داريتهم لم تنتفع بمداراتهم ، وإن قاومتهم نزلت إلى مساواتهم .

٦٣ - حكاية حسنة عن عبد الله بن محمد بن أحمد بن موسى القاضي قال : حضرت مجلس موسى بن إسحاق القاضي بالريّ ، فتقدمت إليه امرأة ، فادّعى وليّها على زوجها بخمس مئة دينار مهرا ، فأنكر الزوج ، فقال القاضي : شهودك ، قال : قد أحضرتهم ، فاستدعى بعض الشهود أن ينظر المرأة ليشير إليها في شهادته ، فقام الشاهد وقال للمرأة : قومي ، فقال الزوج : ماذا تقولون ؟ قال الوكيل ينظرون إلى امرأتك وهي مسفرة لتصلح لشهادتهم ، فقال الزوج : إني أشهد القاضي أن لها عليّ هذا المهر الذي تدّعيه ولا يسفر وجهها ، فردّت المرأة وأخبرت ما كان من زوجها ، فقالت المرأة : فإني أشهد القاضي أنني قد وهبت له المهر وأبرأته منه الدنيا والآخرة ، فقال القاضي : تكتب هذه من مكارم الأخلاق .

٦٤ - امرأة مرّت بالجرس فرأت تحته جعفر بن يحيى مصلوبا فقالت : لئن أصبحت نهايةً في البلاء لقد كنت غاية في الرخاء ، تناول المنجد كابرا

عن كابر ، وأخذ الفخر من أسرة ومنابر -
شرفاً يُنقل كابرأ عن كابر كالرمح أنبوباً على أنبوب
٦٥ - قال الرشيد لإسماعيل بن صبيح : إياك والدلالة فإنها تفسد
الحرمة ، ومنها أتى البرامكة .

٦٦ - المأمون : تحتل الملوك كلَّ شيءٍ إلا ثلاثة : إفشاء السرِّ ،
والقدح في الملك ، والتعرض للحرم .

٦٧ - المنتصر : لذة العفو أطيب من لذة التشفي ، وذلك أن لذة العفو
يلحقها حمد العاقبة ، ولذة التشفي يلحقها ذمّ الندم .

٦٨ - من قول المنصور لابنه المهدي : لا تذمنّ أمراً حتى تفكر فيه ،
فإن فكرة العاقل مرآته تريبه قبيحه وحسنه .

٦٩ - ومرّ بالأوقص المخزومي وهو قاضي المدينة سكران يتغنى ،
فأشرف عليه وقال : يا هذا ، شربت حراماً وأيقظت نياماً وغنيت خطأ ، خذه
عني ، وأصلح له الغناء .

٧٠ - وقال ابن الماجشون : إني لأسمع الكلام المليح ومالي إلا قميص
واحد ، فأدفعه إلى صاحبه وأستكسي الله عزّ وجل .

٧١ - وقال رجل في مجلس الأحنف بن قيس : ما أبالي هُجيت أم
مُدحت ، فقال له الأحنف : استرحت من حيث تعب الكرام .

٧٢ - المزاح يُذهب الهيبة والوقار ، وليس لمن وسم به مقدار ، أوله
حلاوة ، وآخره عداوة .

٧٣ - لا تَعِدَنَّ وعداً ليس في يديك وفاؤه .

٧٤ - وقالت الحكماء : الحوادث النازلة نوعان : أحدهما لا حيلة فيه ،

فدفعه بالصبر الدائم والإعراض عنه . والثاني يمكن فيه الحيلة ، فدفعه بالصبر عنه إلى حين يعود بالحيلة فيه .

٧٥ - ووُلِّي عبد الله بن خالد بن القرشي قضاء البصرة ، فجعل يميل مع أصدقائه وأصحابه ومعارفه ، فقيل له : أي رجل أنت ؟ إنك تحابي أصدقاءك ، فقال : وما خير الصديق إذا لم يقطع لصديقه قطعة من دينه .

٧٦ - ومات مجوسيّ وعليه دين ، فقال بعض غرمائه لولده : لو بعت دارك وخففت بها عن والدك ، فقال : إذا أنا بعت داري وقضيت بها عن أبي دينه فهل يدخل الجنة ؟ قال : لا ، قال : فدعه في النار ، وأنا في الدار .

٧٧ - وقيل لأبي الحارث حمير : هل سبقت يوماً أو تقدمت ببردونك هذا أحداً ؟ قال : نعم مرة واحدة دخلت أنا وجماعة زقاقاً لا منفذ له ، وكنت آخر القوم ، فلما رجعوا صرت أولهم .

٧٨ - وقُطِع على رجل الطريقُ فأتى صديقاً له فطلب منه ما يلبس ، فقال له صديقه : إن فعلت فأنا الذي قُطِع عليّ إذا .

٧٩ - وقالت مغنية لأبي العتاهية : هب لي خاتمك أذكرك به ، فقال : اذكريني بالمنع . وخاصم علويّاً فقال له العلوي : تخاصمني وأنت تقول : اللهم صلّ على محمد وآله ؟ فقال : إني أقول : الطيبين الطاهرين ولست منهم . ووعدته ابن المنذر بغلاً ، ولقيه بعد ذلك على حمار ، فقال : كيف أصبحت يا أبا العتاهية ؟ فقال : على حمار ، أعزك الله ، قال : العشية يجيئك البغل . وصار يوماً إلى باب صاعد بن مخلد ، فقيل له : هو مشغول بالصلاة ، فقال : لكل جديد لذّة ، وكان صاعد قبل الوزارة نصرانياً . ودعا سائلاً ليعشّيه فلم يدع شيئاً إلا أكله ، فقال : يا هذا دعوتك رحمة ، فتركتني رحمة . سرق بعضهم قميصاً فأعطاه ابنه لبيعه فسرق منه ، فلما رجع قال له

أبوه : بكم بعت القميص قال : برأس المال . وزحمة رجل بجسر بغداد على حمار فضرب بيده إلى أذن الحمار وقال : يا فتى قل للحمار الذي فوقك يقول الطريق .

٨٠ - وقبض ثعلب على أرنب فضمه ضمة منكرة ، فقال له الأرنب : أنت لم تفعل هذا لقوتك ولكن لضعفي .

٨١ - وقف كلب على قصاب فألح عليه بكثرة النبح ، فقال له القصاب ، إن ذهبت وإلا ضربتُ رأسك بهذا الكرش ، فوقف الكلب ينتظر واشتغل القصاب ، فلما رأى الكلب شغله عنه قال : تضرب رأسي بشيء أو أمضي ؟

٨٢ - وقع ثعلبان في شرك صائد ، فلما انتصف الليل قال أحدهما للآخر : يا أخي أين الملتقى ؟ قال : في الفرائين بعد ثلاثة أيام .

٨٣ - وبلع ذئب عظماً فنشِب في حلقه ، فجاء إلى كركي فجعل له أجرا على أنه يخرج العظم بمنقاره ، فأدخل الكركي رأسه في فم الذئب وأخرج العظم بمنقاره ، ثم قال له : هات الأجرة ، قال له الذئب : أأست ترضى أن أدخلت رأسك في فمي ثم أخرجته سالماً حتى تطلب مني بعد ذلك أجرة ؟

٨٤ - زحضر أعرابيُّ سفرة هشام بن عبد الملك ، فبينما هو يأكل إذ تعلق شعرة بلقمة الأعرابي ، فقال له هشام : يا أعرابي ، نح الشعرة عن لقمتك ، قال : وإنك تلاحظني ملاحظة من يرى الشعرة في اللقمة ، والله لا أأكل عندك أبداً ، وخرج وهو يقول :

وللموت خيراً من زيارة باخل يلاحظ أطراف الأكيل على عمد

٨٥ - وانتقل بعض البخلاء إلى دار ، فلما نزلها وقف به سائل ، فقال له : صنع الله لك ، ثم أتاه ثانٍ ، فقال مثل ذلك . ثم أتاه ثالث ، فقال له كذلك ، فالتفت إلى ابنته وقال لها : ما أكثر السؤال في هذا المكان ؟ فقالت له : يا أبتِ ما تمسكت لهم بهذه الكلمة فلا تبالي كثروا أم قلوا .

٨٦ - قال الكندي : قول « لا » يدفع البلا ، وقول « نعم » يزيل النعم .

٨٧ - وقال الأحنف بن قيس لابنه : يا بني ، تعلم الرد كما تعلم الإعطاء ، فلأن تعلم بنو تميم أن عندك مائة ألف خير لك عندهم من أن تعطيه مائة ألف .

٨٨ - وقال آخر : ما رأيت تذييرا إلا وإلى جنبه حق مُضِيع .

٨٩ - وأُتي معن بن زائدة بأسارى فأمر بقتلهم ، فقال بعضهم : أقتل الأسارى عطاشا يا معن ؟ قال : اسقوهم ، فلما سُقوا قال : أقتل أضيافك يا معن ؟ فخلّى سبيلهم .

٩٠ - وأمر المهدي بضرب عنق رجل ، فقام إليه ابن السماك وقال له : هذا الرجل لا يجب عليه ضرب العنق ، قال : فما يجب عليه ؟ قال : تعفو عنه ، فإن كان أجرا كان لك ، وإن كان وزرا كان عليّ دونك ، فخلّى سبيله .

٩١ - وحكي أن سعيد بن العاص كان يقول : قبح الله المعروف إذا لم يكن ابتداءً من غير مسألة ، فما المعروف عوضاً عن مسألة الرجل إذا بذل وجهه ، فقلبه خائف ، وفرائصه ترتعد ، وجبينه يرشح ، لا يدري أيرجع بنجح الطلب أم بسوء المنقلب . قال سعيد : اللهم إن كان للدنيا عندي قدر فلا تجعل لي حظاً في الآخرة . ومن جوده : ما ذكر أنه كان يسمر عنده كل ليلة

جماعة إلى أن ينقضي حين من الليل ، فانصرف عنه القوم ليلة ، ورجل قاعد لم يقم ، فأمر سعيد فأطفىء الشمع ، ثم قال ؛ ما حاجتك يا فتى ؟ فذكر أن عليه أربعين ألف درهم فأمر له بها ، وكان إطفاءؤه الشمع في الجود أبلغ من عطائه .

٩٢ - قال النبي ﷺ : « تجافوا عن ذنب الكريم فإن الله يأخذ بيده كلما

عشر » .

٩٣ - وقيل : ضرب بعض الملوك رجلا فأوجعه فقال له : أصلحك

الله ، اضربني ضربا تقوى عليه ، فإنه لا بد من القصاص .

٩٤ - مذلة الاختبار تظهر جواهر الرجال .

٩٥ - إن لم تكن أسدا في العزم ، ولا غزالا في السبق ، ولا تتقلب في

كد ككد العبيد ، فكيف تتنعم تنعم الأحرار ؟

٩٦ - أرسطاطاليس : حركة الإقبال بطيئة ، وحركة الإدبار سريعة ، لأن

المقبل كالصاعد من مرقاة إلى مرقاة ، والمدبر كالمقذوف من علو إلى أسفل .

٩٧ - وقيل : إذا أقبل البخت باضت الدجاجة على الوتد ، وإذا أدبر

انشق الهاون في الشمس .

٩٨ - قالوا : وعاش آدم ألف سنة ، وولدت حواء أربعين بطناً في كل

بطن ذكر وأنثى ، فأولهم قابيل وتوأمته إقليما ، ولم يمت آدم حتى رأى من

ولده وولد ولده أربعين ألفا ، وانقرض نسلهم غير نسل شيث ، ثم انقرض

النسل وبقي أولاد نوح ، وهم سام وحام ويافت ، فسام أبو العرب ، وحام أبو

الزنج ، ويافت أبو الترك والروم ، وياجوج وماجوج من بني عمّ الترك .

٩٩ - مدهش : الرجولية قوة معجونة في طين الطبع ، والأنوثية رخاوة .
ولد السبع عزيز الهمّة ، وابن الذئب غدار ، وكلُّ إلى طبعه عائد . الجِدُّ كله
حركة ، والكسل كله سكون . ما يُحصّل النعيم من لا يشقى ، أي من لا
يتعب ، وما يُحصّل برد العيش إلا بحر التعب . ما العزّ إلا تحت ثوب الكد .
على قدر الاجتهاد تعلقو الرتب .

١٠٠ - وكان في بني إسرائيل عابد عبد ربه سبعين سنة ، ثم تقدّم له
حاجة فلم تقض له ، فرجع إلى غاره فقال : لو علم الله أن فيّ خيراً قضى
حاجتي ، فبعث الله ملكا فقال له : إن الله تعالى يقول لك : لو مَكَ نَفْسَكَ
كان أحبّ إليّ من عبادة سبعين سنة . وترى حاجتك فقد قضيتها بلوم
نفسك .

١٠١ - وذُكر في الخبر أن ابليس لعنه الله جاء إلى موسى عليه السلام
وهو يناجي ربه ، فالتصق به لعله يدرك منه بعض ما يريد ، فقال له ملك من
الملائكة : ويحك يا ملعون ، ماذا ترجو منه وهو يناجي ربه ؟ فقال إبليس :
أرجو منه ما رجوت من أبيه وهو في الجنة في جوار ربه ، فأغويته حتى أخرجته
من الجنة . فتدبر هذا الخبر العجيب الهائل ، فإذا كان اللعين لم ييأس ممن
يكلم ربه مع ماله عند الله من الكرامة والمنزلة الرفيعة والعصمة من الشيطان
وجنوده ، فكيف ييأس ممن يعصي الله في كل وقت وفي كل حين ، ولا ينتهي
ولا يرجع عنها ولا يندم ولا يتوب منها ؟

١٠٢ - قال بعض الحكماء : إذا كنت صبيّا تلعب مع الصبيان ، وإذا
كنت شابا غفلت بالملاهي الفانية ، وإذا كنت شيخا كنت ضعيفا ، فمتى
تعامل الله تعالى يا غافل ؟ فينبغي للعاقل أن يتفكر في أمر الموت ، فإنهم
يتمنون أن يؤذن لهم أن يصلوا ركعتين ، أو يؤذن لهم بأن يقولوا مرة واحدة :

لا إله إلا الله ، أو يؤذن لهم في تسبيحة واحدة ، فلا يؤذن لهم ، ويتعجبون من الأحياء أنهم يضيعون أيامهم في الغفلة ، يا أخي لا تضيع أيامك ، فإن أيامك رأس مالك ، فاجتهد حتى تجمع من بضاعة الآخرة في وقت الكساد ليوم العز ، فإنك لا تقدر على طلبها في ذلك اليوم ، فנסأل الله تعالى أن يوفقنا للاستعداد ليوم الحاجة ، ولا يجعلنا من النادمين الذين يطلبون الرجوع ، ويسهل الله علينا شدة القبر ، وعلى جميع المسلمين آمين ، والحمد لله رب العالمين ، ثم إن ذلك يسير على من يسره الله عليه ، وعلى العبد الاجتهاد ، وعلى الله تعالى الهداية ، قال الله تعالى : ﴿ والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا ﴾ ، وإذا كان العبد الضعيف يقوم بما عليه ، فما ظنك بالرب القديم الغني الكريم الرحيم . لما صفت خلوات الدجى نُودي آذن الوصول أقم فلاناً وأنم فلاناً ، خرجت بالأسماء الجرائد ، وفاء الأجياب بالفوائد .

١٠٣ - قال إبراهيم بن أدهم رحمة الله عليه : صحبت أكثر رجال الله تعالى في جبل لبنان ، فكانوا يوصونني : إذا رجعت لأهل الدنيا فبعظهم وقل من يكثر الأكل لا يجد لذة العبادة ، ومن أكثر النوم لا يجد في عمره بركة ، ومن طلب رضا الناس فلا ينتظر رضا الرب ، ومن أكثر فضول الكلام والغيبة فلا تخرج من الدنيا على دين الإسلام (منهاج العابدين) .

١٠٤ - ولقد رَوينا في الأخبار أن نبياً من الأنبياء صلوات الله عليهم شكا بعض ما ناله من المكروه إلى الله سبحانه ، فأوحى الله تعالى إليه : أتشكوني ولست بأهل ذم ولا شكوى ؟ هكذا بدا شقاؤك في علم الغيب ، فلم تسخط قضائي عليك ، أتريد أن أغير الدنيا لأجلك ، وأبدل اللوح المحفوظ بسببك ، فأقضي ما تريد دون ما أريد ، ويكون ما تحب دون ما أحب ؟ فبعزتي حلفت لئن تلجلج هذا في صدرك مرة أخرى لأسلبنك نور

النبوة ، ولأوردنك النار ولا أبالي . فليسمع العاقل هذه السياسة العظيمة ،
والوعيد الهائل مع أنبيائه وأصفيائه صلوات الله عليهم ، فكيف مع غيرهم ؟ ثم
استمع ما يقول : لئن تلجلج هذا في صدرك مرة أخرى ، فهذا في حديث
النفس وتردد القلب ، فكيف بمن يصرخ ويستغيث ويشكو وينادي بالويل
والصراخ من ربه على رؤوس الملائكة ، وهذا لمن سخط مرة فكيف بمن هو
بالسخط على الله جميع عمره ، وهذا لمن شكأ إليه ، فكيف بمن شكأ إلى
غيره ، نعوذ بالله من شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا ، ونسأله أن يعفو عنا ويغفر
لنا سوء ذنوبنا ، ويصلحنا بحسن نظره إنه أرحم الراحمين .

الجملة الثالثة والعشرون

- 23 -

١ - الأصمعيّ : دخلتُ على الخليل وهو جالس على حصير صغير فأشار إليّ بالجلوس ، فقلت : أضيّق عليك ، فقال : مه ، إن الدنيا بأسرها لا تسع متباغضين ، وإن شبرا في شبر يسع متحابين .

٢ - المأمون : الإخوان على ثلاث طبقات : طبقة كالغذاء لا يُستغنى عنه ، وطبقة كالدواء لا يحتاج إليه إلا في الأحيان ، وطبقة كالداء لا يحتاج إليه أبد .

٣ - المعتز بالله :

إنّ الصديق له حقوق جاوزت حقّ القرابة للنسيب الأقرب

٤ - قس بن ساعدة : تقاربوا بالمودة ، ولا تتكلوا على القرابة . لا يُباع الصديق الألف بالألف .

٥ - قيل لخالد بن صفوان : أيّ إخوانك أحبّ إليك ؟ قال : الذي يسدّ خللي ، ويغفر زللي ، ويقبل عليلي .

٦ - محمد بن واسع : إن القلب إذا قبل إلى الله أقبل الله بقلوب المؤمنين

إليه .

٧ - قيل لرجل : ما لذة الدنيا ؟ قال : تواصلُ بعد ائتجار ، وتصاف

بعد اعتذار .

٨ - قيل : باع أبو الجهم العدوي داره بمئة ألف درهم ، ثم قال :
فبكم تشترون جوار سعيد بن العاص ؟ قالوا هل يُشترى جوار قط ؟ قال : ردّوا
عليّ داري وخذوا مالكم ، ما أدع جوار رجل إن قعدت سأل عني ، وإن رأني
غبت حفّظني ، وإن شهدت قرّبني ، وإن سألته قضى حاجتي ، وإن لم أسأله
بدأني ، وإن نابتنى جائحة فرج عني ؛ فبلغ ذلك سعيدا ، فبعث إليه مئة
ألف درهم^(١) .

٩ - النبي ﷺ : « إن الرجل ليحرم الرزق بالذنب يصيبه » ، ألا ترى أن
آدم كان في الجنة في عيش رغد ، فأخرج منها إلى الدنيا بالمعصية التي كانت
منه .

١٠ - موسى عليه السلام قال في مناجاته : يا ربِّ لِمَ ترزق الأحمق
وتحرم العاقل ؟ فقال : ليعلم العاقل أنه ليس في الرزق حيلة .

١١ - قالت أم الاسكندر في دعائها له : رزقك الله حظا تخدمك به ذوو
العقول ، ولا رزقك عقلا تخدم به ذوي الحظوظ .

١٢ - أبو العتاهية : يعمر بيت بخراب بيت ، يعيش حيُّ بتراث ميّت .

١٣ - أنس رضي الله عنه : كانت ناقة رسول الله العضباء لا تسبق ،
فجاء أعرابيُّ على قعود له فسبقها ، فاشتدّ على الصحابة ، فقال عليه الصلاة
والسلام : « إن حقا على الله أن لا يرفع شيئا من هذه الدنيا إلا وضعه » .

١٤ - أنس رضي الله عنه : ما من يوم وليلة ولا شهر ولا سنة إلا والذي

(١) ورد ما يشبه هذا في ٦٧/3 عن جوار أبي دلف .

قبله خير منه ، سمعت ذلك من نبيكم . شعر :

رُبَّ يَوْمٍ بَكَيْتَ فِيهِ فَلَمَّا صرْتُ فِي غَيْرِهِ بَكَيْتُ عَلَيْهِ

١٥ - عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما عن النبي ﷺ أنه قال :
« سألت من أخي جبريل : أتزل بعدي إلى الدنيا ؟ قال : نعم ، أنزل عشر
مرات ، وأرفع جواهر الأرض ، قلت : وما ترفع منها ؟ قال : في المرة الأولى
أرفع البركة من الأرض ، وفي الثانية أرفع الشفقة من قلوب العباد ، وفي
الثالثة أرفع الحياء من النساء ، وفي الرابعة أرفع العدل من أولي الأمر ، وفي
الخامسة أرفع المحبة من قلوب الخلائق ليعود بعضهم أعداء بعض ، وفي
السادسة أرفع الصبر من الفقراء ، وفي السابعة أرفع السخاوة^(١) من الأغنياء ،
وفي الثامنة أرفع العلم من العلماء ، وفي التاسعة أرفع القرآن من الصحائف
وقلوب القراء ، وفي العاشرة أرفع الإيمان من قلوب أهل الإيمان » نعوذ من
ذلك الزمان بالله ، صدق رسول الله .

١٦ - وقال النبي ﷺ : « أوحى الله تعالى إلى موسى بن عمران : إني
وضعت أربعة في أربعة مواضع والناس يطلبونها في غيرها ، فكيف يجدونها ؟
إني وضعت العزَّ والمرتبة في التقوى ، والناس يطلبون أبواب السلاطين ،
وإني وضعت رضاي في كراهة أنفسهم ، والناس يطلبونه في راحة أنفسهم ،
وإني وضعت الراحة والسرور في الجنة ، والناس يطلبونها في الدنيا ، كيف
يجدونها والله الهادي .»

١٧ - قال عليّ كرم الله وجهه : الظالم على مدرجة^(٢) من العقوبة وإن

(١) السَخَاوَةُ : مصدر سَخُو سَخُوًا وَسَخَاوَةً أي جاد وأعطى وبذل وكان ذلك طبعاً فيه فهو سَخِيٌّ .

(٢) المدرجة : الطريق .

طالت مدته . المظلوم موقوف على النصره وإن عظمت محبته ، وللإمهال غايات ، وللآجال نهايات ، ﴿ وسيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون ﴾ .

١٨ - وذكر عن كعب أنه قال : من قال ليلة القدر لا إله إلا الله صادقاً من قلبه ثلاث مرات غفر الله له ذنوبه بواحدة ، ونجاه من النار بواحدة ، وأدخله الجنة بواحدة ، فقلنا لكعب الأحبار : يا أبا إسحاق صادقاً ؟ قال : وهل يقول لا إله إلا الله إلا كل صادق ، والذي نفسي بيده إن ليلة القدر لثقيلة على المنافق ، فكأنما على ظهره جبل .

١٩ - قوله لا إله إلا الله لها أربعة عشر معنى : الأول لا خالق ولا رازق سواه ، ولا محيي ولا مميت سواه ، ولا معطي ولا مانع سواه ، ولا معز ولا مُذل سواه ، ولا نافع ولا ضار سواه ، ولا هادي ولا مُضل سواه ، ولا مبدئ ولا معيد سواه ، من لم يعرف هذه الأربعة عشر فهو كافر .

٢٠ - فصل : في صلاة يوم السابع عشر من رمضان : قال رسول الله ﷺ : « من صلى ذلك اليوم أربع ركعات يقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب مرة ، وإذا جاء نصر الله مرة ، والمعوذتين مرة ، ثم يسلم ، وينقرأ قل هو الله أحد اثني عشر مرة ، رفع الله عنه شر أهل الأرض من الجن والإنس والشياطين ، وبعث الله إليه بكل حرف قرأه من القرآن فيها ملائكة يكتبون له الحسنات ، ويمحون عنه السيئات ، ويرفعون له الدرجات وإن مات بعد ما صلى هذه الصلاة مات مغفوراً له » .

٢١ - فصل : في صلاة ليلة السابع والعشرين من شهر رمضان : قال رسول الله ﷺ : « من صلى تلك الليلة أربع ركعات يقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب مرة ، وتبارك الذي بيده الملك مرة ، وفي الركعة الثانية فاتحة الكتاب مرة ، وفي الركعة الثالثة والرابعة فاتحة الكتاب مرة ، وقل هو الله

أحد خمسا وعشرين مرة ، فإذا فرغ من صلاته يرفع يديه إلى السماء ويسأل حاجته ، يقضي الله حاجته ، ويعتقه من النار يوم القيامة . ويُعطيه نوراً ، ويدخله الجنة بغير حساب ، وله عند الله مزيد . اللهم ارزقنا جنتك يا كريم .

٢٢ - رأيت خدمة الوجود المبارك ليلة سبع وعشرين من رمضان يُحرم بعد صلاة العشاء يقول : نويت الإحرام بتلاوة هذه الأسماء المباركة وهي : يا عزيزُ ، يا معزُّ ، يا حيُّ ، يا قيوم ، يا كريم ، يا وهاب ، يا ذا الطول ، تقول ذلك ألفاً ومئةً وإحدى عشرة مرة ، ثم تقول هذين الاسمين يا شمشايل يا دهويابل ، أجب بحق سارا سارا راني كاني نور على نور ، أجب بحق قسَم هذا الاسم الأعظم ، بعزة عزيز مكين وهو على كل شيء قدير ، ﴿فإن تولوا فقل حسبي الله لا إله إلا هو﴾ الآية ﴿إنما يؤمن بآياتنا الذين إذا ذكروا بها خرّوا سجداً وسبحوا بحمد ربهم وهم لا يستكبرون﴾ ثم تسجد ولا تلبث في سجودك ، وتسلم على اليمين السلام على الملائكة الكرام ، وعلى اليسار كذلك ، فبذلك تصير مخدوماً .

٢٣ - مناجاة هريرة بقدرار فرائض : إلهي لا ربّ لي سواك فأدعوه ، ولا إله غيرك فأرجوه ، أنت الربُّ وأنا العبد ، الربُّ يعفو والعبد يخطيء ، فإن كانت دعوتي صادقة ، ويقيني لك صادقاً فأغثني يا غياث المستغيثين ، وارحمني يا أرحم الراحمين .

٢٤ - ولمن غلبه امر واستصعب عليه يقول : حسبي الله ونعم الوكيل ، قضاء الله تعالى وقدره وما شاء صنع ، اللهم لا سهل إلا ما جعلته سهلاً ، وأنت تجعل الحزن إذا شئت سهلاً ، اللهم بك استعين ، وعليك أتوكل ، اللهم ذلل لي صعوبة أمري ، وسهل عليّ مشقته ، وارزقني من الخير أكثر مما

أطلب، واحرز عني من الشرِّ ما أخاف وأحذر .

٢٥ - باب في ما يقال عند الصباح والمساء : اللهم أنت ربي لا إله إلا أنت ، عليك توكلت وانت ربّ العرش العظيم ، ما شاء الله كان ، وما لم يشأ لم يكن ، لا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم ، أعلم أن الله اعلى كل شيء قدير ، وأن الله قد أحاط بكل شيء علماً ، اللهم إني أعوذ بك من شر نفسي ، ومن شر كل دابة أنت آخذ بناصيتها إن ربي على صراط مستقيم بسم الله الذي لا يضر مع اسمه شيء في الأرض ولا في السماء وهو السميع العليم ، بسم الله الرحمن الرحيم حم تنزيل الكتاب من الله العزيز العليم ، غافر الذنب وقابل التوب شديد العقاب ذي الطول لا إله إلا هو إليه المصير ، الله لا إله إلا هو ، ويقرأ آية الكرسي بعده .

٢٦ - هذه الأوراد منقولة من كتاب الأذكار للنووي وجربتها : من قال كلَّ صباح اربع مرات أعتق الله رقبة من النار : اللهم إني أشهدك وأشهدُ حَمَلَةَ عرشك وملائكتك وجميع خلقك ، أنك أنت الله لا إله إلا أنت ، وأن محمداً عبدك ورسولك . أنكشت دست راست ودسب جب يك يك فرومي كيرد جناتجه بيست جرك با شدوده باربكويد أصبحت في جوار الله ، وده يا رك مي كويد ، يا علي أدركني . من مجربات الأذكار : رضيت بالله تعالى ربا ، وبالإسلام ديناً ، وبمحمد ﷺ نبياً .

٢٧ - دعاء آخر : يا جميلَ الستر إذا أحاط البلاء ، يا مُسبِلَ الستر من عنان السماء ، بحق سدرة المنتهى ، إكفني شرَّ من أمر فينا ونهى ، إن أقبلوا عليّ فردّهم ، وإن جاروا عليّ فهُدّهم ، وأنت ربي وربهم ورب الخلائق كلهم . فسيكفيكهم الله وهو السميع العليم .

٢٨ - وكان أكثر دعائه عليه الصلاة والسلام : « يا مُقلِّبَ القلوب ثبّت

قلبي على دينك » .

٢٩ - دعاء يحيى بن معاذ : اللهم لا تجعلنا ممن يدعو إليك بالأبدان ، ويهرب منك بالقلوب ، بأكرم الأشياء علينا ، لا تجعلنا أهون الأشياء عليك .

٣٠ - دعاء مبارك : يا كافي يا كافي يا كافي ، يا من هو في عرشه مكتفٍ ، زدني قوة في ضعفي ، وبارك لي فيما قلبه كفي ، واكفني شر أعدائي ، واكفني شر عدوّي خلفي ، إن أقبلوا عليّ فردّهم ، وإن بغوا فهدّهم ، أنت أقوى مني ومنهم ، وأنت ربي وربهم وربّ العباد كلهم ، سبح قدوس ربّ الملائكة والروح ، ربّ اغفر وارحم وأنت أرحم الراحمين برحمتك يا كريم .

٣١ - دعاء العابد : يا مسخراً ما في الأرض لخلقه ، يا جاري الفلك في البحر بأمره ، يا ممسك السماء أن تقع على الأرض إلا بإذنه ، إنك بالناس لرؤوف رحيم ، سخر لي كذا وكذا .

٣٢ - دعاء آخر : اللهم ضاقت الأسباب إلا عليك ، وانقطع الرجاء إلا منك ، وانسدت الطرق إلا إليك ، وخاب الأمل إلا فيك ، اللهم اجعل لي من كل ضيق فرجاً ، ومن كل همّ مخرجاً ، يا كاشف الضرّ ، يقولها سبع مرات . اللهم عجل فرجي . يقولها سبع مرات .

٣٣ - ورد في الحديث عن رسول الله ﷺ أنه قال : «بين العبد والجنة مئة ألف هولٍ أهونهنّ الموتُ ، وتسعون ألف ضربة بالسيف أهونهنّ جذبة من جذبات الموت . فمن قال هذه العشر كلمات كفاه الله من تلك الأهوال كلها بفضلِهِ ورحمته . بسم الله الرحمن الرحيم : أعددت لكل هول ألقاه في الدنيا والآخرة لا إله إلا الله محمد رسول الله ، ولكل همّ وغم ما شاء الله ، ولكل نعمة الحمد لله ، ولكل شدة ورخاء الشكر لله ، ولكل ذنب أستغفر الله ، ولكل أعجوبة سبحان الله ، ولكل ضيق حسبي الله ، ولكل مصيبة إنا لله ، ولكل قضاء وقدر توكلت على الله ، ولكل طاعة ومعصية لا حول ولا قوة إلا

بالله العلي العظيم .

٣٤ - دعاء الإيمان : يا قديم الإحسان أحسن علينا بإحسانك القديم ،
يا دائم المعروف اختم لنا بالخير واسترنا بسترِكَ الجميل وعفوك العظيم ومنك
القديم ، يا من لا يموت أبداً ارحم من يموت غداً برحمتك يا أرحم
الراحمين .

٣٥ - دعاء آخر : يا رقباء ، يا نجباء ، يا بدلاء ، يا أوتاد ، يا غوث ، يا قطب ،
أغثيوني وأعينوني وانصروني وارحموني في أموري كلها بحرمة محمد ﷺ ، يا
الله ، يا أحد ، يا صمد ، يا فرد ، يا وتر ، يا من لم يلد ولم يولد ولم يكن له
كفواً أحد ، ويا من يحيي العظام وهي رميم ، وهركم دل بغلق اسداسه أوج
كره ايده رباطاً وربوطاً وربطناً ، إياك نعبد وإياك نستعين ، ألا إلى الله تصير
الأمور ، صمُّ بكم عمي فهم لا يتكلمون .

٣٦ - فائدة : هذا السر كالترس للشحم ، ما بلغ هذا الذكر احداً ويصل
اليه سوء ولا مكروه ، وهو هذه الأسماء : الحليم ، العظيم ، التواب ،
الرحيم ، الرؤوف ، اللطيف ، الخبير . صفة ب ه ت ه و ن ص ر ه ع ل
ي ال خ ص م تقول هذه الكلمات عند ال م خ ا ص م ه : به به به يحم عمه
نصر من الله وفتح قريب . باب س ك ت ه : تقول في وج ه م ن ت ري
د : صمُّ بكم لا يتكلمون إلا من أذن له الرحمن وقال صواباً ، أم أبرموا أمراً
فإننا مبرمون . باب تحويطة وحفيظة تقرأ سورة الفلق سبع مرات ، وسورة ألم
تر كيف ثلاث مرات ، وتستعيد من شر ما تكرهه وتسميه ، كذا قاله الشاذلي
رضي الله عنه : بسم الله الرحمن الرحيم ، اللهم إني أعوذ بك من الكفر في
النزع ، ومن الفقر في الشيب ، ومن المرض في السفر ، ومن الجهل في
الإسلام ، ومن المفاجأة في الصحة ، برحمتك يا أرحم الراحمين .

٣٧ - دعاء آخر : بسم الله الرحمن الرحيم ، إبراهيم خليل الله ، إبراهيم محمد ، إبراهيم أدهم ، إبراهيم خواص .

٣٨ - دعاء آخر : بسم الله الرحمن الرحيم اث تبث اث لا يتكلمون إلا من أذن له الرحمن وقال صوابا .

٣٩ - دعاء آخر : بسم الله الرحمن الرحيم ، سلام قولاً من رب رحيم ، سلام على نوح في العالمين ، سلام على إبراهيم ، سلام على موسى وهارون ، سلام على آل ياسين ، سلام عليكم طبتم فادخلوها خالدين ، سلام هي حتى مطلع الفجر .

٤٠ - دعاء الفرج : اللهم إني أسألك يا قريب الفرج ، يا ربّ الفرج ، يا إله الفرج ، سهل الطلب ، ارفع النقم ، يا ذا الجلال والإكرام ، فرج عني ، وسهل عليّ ، بحق هذه الأسماء العظام ، وبحق شرفها يا ربّ يا ربّ يا ربّ ، اللهم لك الحمد وإليك المشتكى ، وأنت المستعان ، والله على كل شيء قدير ، يا حيّ يا قيوم ، برحمتك أستغيث ، أصلح لي شأني كله ، ولا تكلني إلى نفسي طرفة عين ، ولا إلى أحد من الناس ، برحمتك يا أرحم الراحمين .

٤١ - دعاء آخر : الحمد لله الذي نور قلبي بنور الهداية ، وجعلني من المؤمنين ولم يجعلني ضالاً ، الحمد لله الذي جعلني من أمة محمد ﷺ ، الحمد لله الذي لم يجعل رزقي في يد غيرك ، الحمد لله الذي ستر عيوبي ، اللهم ربي لك الحمد كما ينبغي لجلال وجهك ولعظيم سلطانتك ، حمداً طيباً مباركاً ترضى به عنا وأنت راضٍ عنا يا ربّ العالمين .

٤٢ - دعاء آخر : اللهم إن العلم عندك وهو محجوب عني ولا أعلم شيئاً اختره لنفسي ، فكن المختار لي ، وقد فوّضت إليك امري ، ورجوتك لفاقتي وفقري ، فأرشدني إلى أحبّ الأعمال إليك أو أرضاها عندك ، وأكثرها

خيراً وأحمدها عاقبة ، فإنك تفعل ما تريد ، وتحكم بما تشاء ، وانت على كل شيء قدير .

٤٣ - ومن دعاء أمير المؤمنين عليّ كرم الله وجهه وأرضاه عند الشدائد والمحن : بسم الله الرحمن الرحيم . بسم الله وبالله ، وأسلمت نفسي إلى الله ووجهت وجهي لله ، وما توفيقي إلا بالله ، وإن الفضل بيد الله ، وإن الهدى هدى الله ، وإن الأمر كله لله ، وأن مردنا إلى الله ، وما الحكم إلا لله ، وما بنا من نعمة فمن الله ، ولا يأتي بالخير إلا الله ، ولا يصرف الشر إلا الله ، وليس بضارهم شيئاً إلا بإذن الله ، ولا عاصم اليوم من أمر الله . ونعم القادر الله ، ونعم المولى الله ، ونعم النصير الله ، ولا يغفر الذنوب إلا الله . أعددت لكل حركة وسكون بسم الله ، ولكل نعمة الحمد لله ، ولكل حسنة المنة لله ، ولكل سيئة استغفر الله ، ولكل شدة استعنت بالله ، ولكل مصيبة إنا لله ولا حول ولا قوة إلا بالله ، وأستهدي الله ، وأستكفي الله ، واستعين بالله ، وأستغفر الله وأستظهر بالله ، وأعتصم بحبل الله ، وأومن بالله ، وأتوكل على الله ، بسم الله اعتصمت ، وبالله تحصنت ، وعلى الله الحي الذي لا يموت توكلت ، ورميت من يؤذيني ، ويؤذي المؤمنين بلا حول ولا قوة إلا بالله العليّ العظيم ، اللهم اغفر لي ما سبق من الذنوب ، واعصمني في ما بقي من الأجل ، فإن الخير كله بيدك ، وأنت بنا رؤوف رحيم ، اللهم وفقنا لطاعتك ، وأتمم تقصيرنا ، وتقبل منا يا ذا الجلال والإكرام .

٤٤ - دعاء لدفع البليات والآفات : بسم الله وبالله وإلى الله وفي سبيل الله ، وعلى ملة رسول الله . اللهم إني وجهت وجهي إليك ، أسلمت نفسي إليك ، ألجأت ظهري إليك ، فوضت أمري إليك ؛ اللهم صل على محمد وآله ، احفظني بحفظ الإيمان ، ومتعني بحولك وقوتك وعصمتك فإنه لا حول ولا قوة إلا بك يا أرحم الراحمين .

٤٥ - وعن الحسن قال : كنا جلوساً مع رجل من أصحاب رسول الله ﷺ ، فأتى رجل فقال له : أدرك دارك فقد احترقت ، فقال : ما احترقت داري ، فذهب ثم جاء فقيل له : أدرك دارك فقد احترقت ، فقال : لا والله ما احترقت داري ، فقيل له : يقال لك قد احترقت دارك فتحلف بالله ما احترقت ؟ فقال : إني سمعت رسول الله ﷺ يقول : «من قال حين يصبح : إن ربي لا إله إلا هو عليه توكلت وهو ربّ العرش العظيم ، ما شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن ، لا حول ولا قوة إلا بالله العليّ العظيم ، أشهد أن الله على كل شيء قدير ، وأن الله قد أحاط بكل شيء علماً . أعوذ بالله الذي يمسك السماء أن تقع على الأرض إلا بإذنه من شرّ كلّ دابة ربي آخذ بناصيتها ، إن ربي على صراط مستقيم لم ير يومئذ في نفسه ولا أهله ولا ماله شيئاً يكرهه وقد قلتها اليوم .

٤٦ - ورؤي عن النبي ﷺ أنه قال : « من قال بعد صلاة مكتوبة : أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له إلهاً ويداُ ورباً شاهداً ونحن له مسلمون ، ثلاث مرات ، أتى يوم القيامة منكر ونكير فيقولان : ما مات هذا .

٤٧ - دعاء انس بن مالك رضي الله عنه : بسم الله الرحمن الرحيم ، بسم الله خير الأسماء ، بسم الله ربّ الأرض وربّ السماء ، بسم الله الذي لا يضرّ مع اسمه شيء في الأرض ولا في السماء وهو السميع العليم ، بسم الله آمنت ، وعلى الله توكلت ، بسم الله على نفسي وديني ، بسم الله على أهلي ومالي ، بسم على ما اعطاني ربي ، الله الله الله ، الله ربي لا أشرك به شيئاً . الله أكبر الله أكبر ، الله أكبر وأجل وأعزّ مما أخاف وأحذر ، عزّ جارك وجلّ ثناؤك ولا إله غيرك ، اللهم إني أعوذ بك من شرّ كل شيطان مرید وجبار عنيد يا أرحم الراحمين ، وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم . كلمات شريفة : ما شاء الله ما شاء الله ! ما شاء الله ، لا يأتي بالخير إلا

الله ، ما شاء الله ، ما شاء الله ، ما شاء الله ، لا يصرف السوء إلا الله ، ما شاء الله ، ما شاء الله ، ما شاء الله ، كل نعمة من الله ، ما شاء الله ، ما شاء الله ، ما شاء الله ، نعم القادر الله ، ما شاء الله ، ما شاء الله ، ما شاء الله ، لا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم .

٤٨ - دعاء آخر نفع الله به : بسم الله الرحمن الرحيم . اللهم إني استغفرك وأستنصرك على نفسي المسولة الأمانة بالسوء ، وعلى الشيطان الرجيم ، وعلى كل ذي شرٍ فإني لا أستغني عن كلاءتك ، ولا أستقل بنفسي دون ولايتك ، ولا حول ولا قوة عليهم إلا بك ، اللهم كن لي ولياً وناصرأ ، وحافظاً ومعيناً في جميع اموري ، في ديني ودنياي ومعاشي وعاقبة أمري ، اللهم احفظني في الدنيا والآخرة ، وفي حياتي وفي مماتي ويوم الساهرة ، إنك على كل شيء قدير ، وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم .

٤٩ - ووجدت على وجه التأليف المسمى باللمعة النورانية هذا الكلام : بسم الله الرحمن الرحيم ، بسم الله ربّ العظمة والكبرياء والجلود والبهاء والنور والسناء ، بسم الله الذي تدكدكت^(١) من مخافته صمّ الصخور الصّلاب ، وخضعت لعزّته رؤوس الأسباب^(٢) ، وجاءت بقدرته حروف أظهرت آثار العجب العجاب ، شلفسا عجلايه أيهو . فإن أردتها تحلّ العقد فكرّها واتل بعدها آخريس ، أخضع لي رقاب خلقك أجمعين ، سبحان الذي بيده ملكوت كل شيء وإليه ترجعون . سبحان نور النور الذي تدكدكت

(١) تدكدكت : تهدمت وتفتت .

(٢) الأسباب : المقصود بها أسباب السماء وهي مراقبها ونواحيها ، وفي القرآن الكريم ﴿ لعلي أبلغ الأسباب ، أسباب السماء ﴾ .

منه الصواعق، وارتجت من هيئته الهاوية، وسجدت له الأملاك، سبح قدوس كان قبل الدهور، ربّ الملائكة والروح. وإن أردتها لأمان الخائف فكررها واتل بعدها ﴿وجعلنا من بين أيديهم﴾ الآية.

٥٠ - أنس بن مالك رضي الله عنه لما دخل على الحجاج : روى عمر ابن أبان أنه قال : أرسلني الحجاج في طلب أنس بن مالك رضي الله عنه ومعني فرسان ورجال ، فأتيت فتقدمتُ إليه نذيراً في السرفاتية فإذا هو قاعد على بابه قد مدّ رجله ، فقلت له : أجب الأمير ، فقال : من الأمير؟ فقلت له : الحجاج بن يوسف ، فقال : أذله الله تعالى ، هذا صاحبك قد طغى وبغى وخالف الكتاب والسنة ، فالله تعالى ينتقم منه ، فقلت له : اقصر الخطبة وأجب ، فقام معنا ، فلما دخل على الحجاج وقال له انت انس بن مالك ؛ فقال : نعم ، قال : أنت الذي تسبنا وتدعو علينا؟ قال : نعم ، وذلك واجب عليّ وعلى كل مسلم ، لأنك عدوُّ الله وعدوُّ الإسلام ، تُعزُّ أعداء الله ، وتُذلُّ أوليائه. فقال له الحجاج : اتدري لم دعوتك؟ قال : لا ، قال : أريد قتلك شرّ قتلةٍ ، فقال أنس بن مالك : لو عرفت صحة ذلك لعبدتك من دون الله تعالى وشككت في قول رسول الله ﷺ ، فإنه علمني دعاءً وقال : كل من دعا به في كل صباح لم يقدر أحد على أذيته ، ولم يكن لأحد عليه سبيل ، وقد دعوت به صباحي هذا ، قال الحجاج : أريد ان تعلمني هذا الدعاء ، قال : معاذ الله أن أعلمه احداً ما دمت حياً ، فقال : خلوا سبيله ، فلما خرج قال له الحاجب : أصلح الله الأمير ، تكون في طلبه منذ كذا وكذا حتى إذا أصبته خلّيت سبيله؟ قال : والله لقد رأيت على كتفيه اسدين كلما كلمته يهمان إليّ فكيف لو فعلت به شيئاً؟ ثم إن انس بن مالك رضي الله عنه لما حضرته الوفاة علمه ابنه وهو هذا :

بسم الله الرحمن الرحيم، بسم الله وبالله ، بسم الله خير الأسماء ،

بسم الله ربّ الأرض والسماء، بسم الله الذي لا يضرّ مع اسمه شيء في الأرض ولا في السماء أذى، بسم الله افتتحت ، وبالله ختمت، وبه آمنت ، بسم الله اصبحت، وعلى الله توكلت، بسم الله على قلبي ونفسي، بسم الله على عقلي وذهنى، بسم الله على أهلي ومالي، بسم الله على ما اعطاني ربي، بسم الله الشافي ، بسم الله المعافي ، بسم الله الوافي، بسم الله الذي لا يضرّ مع اسمه شيء في الأرض ولا في السماء وهو السميع العليم ، هو الله الله الله الله ربي لا اشرك به شيئاً، الله اكبر ، الله أكبر، الله أكبر وأعزّ وأجلّ مما أخاف وأحذر ، وأسألك اللهم بخيرك من خيرك الذي لا يعطيه غيرك ، عزّ جارك، وجلّ ثناؤك، ولا إله غيرك ، اللهم إني أعوذ بك من شرّ نفسي ، ومن شرّ كل سلطان، ومن شر كل شيطان مرید ، ومن شر كل جبار عنيد ، ومن شرّ كل قضاء السوء ، ومن شرّ كل دابة أنت آخذ بناصيتها إن ربي على صراط مستقيم ، وأنت على كل شيء حفيظ، إن وليي الله الذي نزل الكتاب وهو يتولى الصالحين ، اللهم إني أستجيرك وأحتجب بك من شرّ كل شيء خلقته ، وأحترس بك من جميع خلقك وكل ما ذرأت وبرأت، وأحترس بك منهم ، وأفوض أمري إليك ، وأقدم بين يديّ في يومي هذا وليتي هذه وساعتي هذه وشهري هذا : بسم الله الرحمن الرحيم ، ﴿قل هو الله أحد ، الله الصمد ، لم يلد ولم يولد، ولم يكن له كفواً أحد﴾ عن أمامي : بسم الله الرحمن الرحيم ﴿قل هو الله أحد ، الله الصمد ، لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفواً أحد﴾ من فوقي : بسم الله الرحمن الرحيم ﴿قل هو الله أحد ، الله الصمد ، لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفواً أحد﴾ . عن يميني : بسم الله الرحمن الرحيم ﴿قل هو الله أحد ، الله الصمد ، لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفواً أحد﴾ بسم الله الرحمن الرحيم ﴿قل هو الله أحد ، الله الصمد . لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفواً أحد﴾ بسم الله الرحمن الرحيم ﴿الله لا إله إلا هو الحي القيوم لا تأخذه سنة ولا نوم له ما في السموات وما

في الأرض . من ذا الذي يشفع عنده إلا بإذنه ، يعلم ما بين ايديهم وما خلفهم ، ولا يحيطون بشيء من علمه إلا بما شاء ، وسع كرسيه السموات والأرض ، ولا يؤوده حفظهما وهو العلي العظيم ﴿ بسم الله الرحمن الرحيم ﴾ شهد الله أنه لا إله إلا هو والملائكة وأولو العلم قائماً بالقسط لا إله إلا هو العزيز الحكيم ﴿ ونحن على ما قال ربنا من الشاهدين ﴾ فإن تولوا فقل حسبي الله لا إله إلا هو عليه توكلت وهو ربّ العرش العظيم ﴿ سبع مرات ، والحمد لله رب العالمين .

٥١ - باب إخفاء : أعوذ بالله من الشيطان الرجيم ، يقوله عن يمينه ، وكذلك عن يساره ، وكذلك من خلفه ، وكذلك من أمامه ، بسم الله الرحمن الرحيم مثل ذلك ، ويقول عن يمينه « يس والقرآن » ، وعن يساره « ص والقرآن » ، ومن خلفه « ق والقرآن » ، ومن أمامه : محمد رسول الله ، ويقول عن يمينه : جبرائيل ، وعن يساره : ميكائيل ، ومن خلفه : إسرافيل ، ومن أمامه : عزرائيل عليهم السلام ، وعن يمينه : أبو بكر الصديق رضي الله عنه ، وعن يساره : عمر بن الخطاب رضي الله عنه ، ومن خلفه : عثمان بن عفان رضي الله عنه ، ومن أمامه : علي بن أبي طالب رضي الله عنه ، ويقول عن يمينه : فقج ، وعن أمامه : مخمت ، وعن يساره « قوله الحق » ومن خلفه « وله الملك » ويقول عن يمينه : الله لنا عدة ، وعن يساره : عند كل شدة ، ومن خلفه : حسبي الله وحده ، ومن أمامه « أليس الله بكاف عبده » ، ثم يكتب في الهواء « قوله الحق وله الملك » .

٥٢ - من داوم بعد صلاة الصبح على : بسم الله الرحمن الرحيم ﴿ فمن يرد الله أن يهديه يشرح صدره للإسلام ﴾ ، بسم الله الرحمن الرحيم ﴿ رب اشرح لي صدري ويسر لي أمري واحلل عقدة من لساني إيفقهاوا

قولي ﴿ بسم الله الرحمن الرحيم ﴾ أفمن شرح الله صدره للإسلام فهو على نور من ربه ﴿ بسم الله الرحمن الرحيم ﴾ ألم نشرح لك صدرك ﴿ إلى آخرها ثلاث مرات ، يفتح الله عليه ويرزقه من حيث لا يحتسب ، ويقضي دينه ، ويسهل أمره ، صحيح مجرب .

٥٣ - باب : يتلوها سبع مرات بعد صلاة الصبح ويدعو : يا كشهشطليوش كشهشطليوش أقمني وأقم صورتني وذاتي ووجهي عندك وعند خلقك آمين آمين برحمتك يا أرحم الراحمين .

٥٤ - وهذا حرز عظيم : تحصنت بالعزة والجبروت ، واعتصمت بالقدرة والملكوت ، واستجرت بالحي الذي لا يموت من كل حي يموت ، أسبل الجليل علي ستره فأخفاني في خفي خفاء لطفه وكرسی عرشه ، من خانني بسوء أو أراد لي سوءاً ينكبُّ على وجهه ، ويشغله الله عني بنفسه ، الله حفيظي ، الله حفيظي ، الله حفيظي ﴿ فالله خير حافظاً وهو أرحم الراحمين ﴾ وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم .

٥٥ - وفي السحر يقول رافعا يديه : يا باسط ، يا جواد ، عشر مرات ، ثم يقول : رب أبهجني بإدراك سريان الأفراح في الموجودين برزق الباطن والظاهر ، إنك أنت الله باسط الرزق والرحمة ، يا ذا الجود الباسط ، يا ذا البسط والجود ، ابسط لي من رزقك ما يكفيني ، ومن رحمتك ما يغنيني ، يا أكرم من كل كريم ، يا الله يا أرحم الرحمين ؛ اللهم اجعلني من الفرحين بما آتاهم الله من فضله يا رب العالمين .

٥٦ - دعاء آخر : يا من هو الكل والكل إليه ، ولا تخفى الخفيات عليه ، يا من يعلم السر وأخفى ، أنت الله الذي لا إله إلا أنت لك الأسماء الحسنى ، عجل يا رب ما وعدت ، ولا تهتك ما سترت ، ولا تسلب ما

وهبت ، اقض حاجتي ، ويسر أمري ، يا فعلاً لما يريد ، يا ذا البطش الشديد ، الغوث الغوث الغوث ، النصر النصر النصر يا رب العالمين .

٥٧ - دعاء آخر : اللهم إني أسألك يا الله ، يا الله ، يا الله ، يا رحمن ، يا رحمن ، يا رحمن ، يا رحيم ، يا رحيم ، يا حيّ يا قيوم ، يا حيّ يا قيوم ، يا بديع السموات والأرض ، يا ذا الجلال والإكرام ، أن تلتطف بي وتنصرتني على أعدائي ، إنك على كل شيء قدير .

دعاء آخر : يا من لا تخلف الميعاد ، ولا تفضح عبدك بين الأعداء والأضداد .

٥٨ - دعاء آخر : يا من يرى ولا يُرى ، وهو بالمنظر الأعلى ، فرج عني ما ترى .

٦٠ - لتيسير الحوائج : يا مودع الأنوار في قلوب عباده الأبرار ، يا سريع ، يا قريب ، يا مبين ، وبقراءة الآية ﴿ وَعِنْدَهُ مَفَاتِحُ الْغَيْبِ لَا يَعْلَمُهَا إِلَّا هُوَ ﴾ إلى (مبين) .

٦١ - وهذا الاسم يُخْتَفَى به من الظلمة : بحفظك احفظني ، يا حفيظ ، يا غوث ، يا مغيث ، يا مستغاث .

٦٢ - لانتقام عدوّ يدعو عليه كل يوم وكل ليلة : تقرأ ٣١٤ يا شديد يا قاهر يا منتقم يا ذا البطش .

٦٣ - دعاء آخر : اللهم أنت قيوم قادر قدير قهار قريب ، منّ علينا بخير فضائك وقدرك واصرف عنا شرّ جميع خلقك ، القاهر الغالب المانع ، الذي لا يضرّ مع اسمه شيء في الأرض ولا في السماء وهو السميع العليم ، برحمتك يا أرحم الراحمين .

الجولة الرابعة والعشرون

- 24 -

١ - دعاء الغمّ : اللهم يا كافيا محمدا همه ، ويا رادّا موسى إلى أمه ،
وزائدا الخضر في علمه ، ويا مفرّجا عن ذي النون غمه ، اكفني شرّ من يريد
ضري كفاية سماوية علوية بإذنك يا الله ﴿ فسيكفيهم الله وهو السميع
العليم ﴾ .

٢ - دعاء لمن يقع في مضيق ، فما دعا به عبد وهو في مضيق إلا نجاه
الله تعالى من الضيق : يا حقي الحقيق ، يا ركني الوثيق ، يا رجائي للضيق ،
يا ربّ البيت العتيق ، يا إلهي على التحقيق ، نجني من الضيق ، ولا تُحمّلني
ما لا أطيق ، ولا حول ولا قوّة إلا بالله العليّ العظيم .

٣ - دعاء الفرج : اللهم إني أسألك خيرة فيها عافية ، وأسألك عافية
فيها خيرة . يقول ذلك عشرا بكرة وعشيّة ، فلو أن السماء مُطبقة على الأرض
وهو بينهما لجعل الله سبحانه له فرجا ومخرجا .

٤ - دعاء آخر : اللهم احلل هذه العقدة بقدرتك ، وأزل هذه العسرة
برحمتك ، ولقني خير الميسورة ، وادفع عني شرّ المقدورة ، وارزقني نجح
الطلب ، واكفني شرّ المنقلب . اللهم احلل ما يعقدون ، وانقض ما يبرمون ،
وافسخ ما يريدون ، وأذقهم وبال أمرهم ، وألحقهم بالسّيء من مكرهم ،

واردد آمالهم خائبة ﴿ وجعلنا من بين أيديهم سدا ومن خلفهم سدا فأغشيناهم فهم لا يبصرون ﴾ .

٥ - دعاء آخر : يا من هو ليس بنائم فأوقظه ، ولا بغافل فأذكره ، ولا بغائب فأنتظره ، يا من هو هو ، يا من لا يعلم ما هو إلا هو ، يا من لا يعلم كيف هو إلا هو ، يا خالق السموات والأرض وما بينهما ، حُلْ بيني وبين من يؤذيني وينتقم مني ، إنك على كل شيء قدير . احتفظ فإنه عظيم عظيم ، وإنه معروف بالإجابة على من تخاف منه .

٦ - دعاء فاضل : بسم الله الرحمن الرحيم ، اللهم أنت العزيز الكبير ، وأنا عبدك الضعيف الذليل ، لا حول ولا قوة إلا بك ؛ اللهم سخر لي فلانا كما سخرت البحر لموسى بن عمران ، وألن قلبه كما ألنت الحديد لداود عليه السلام ، فإنه لا ينطق إلا بإذنك ، ناصيته في قبضتك ، وقلبه في يدك ، تقلبه كيف تشاء ، إنك على كل شيء قدير .

٧ - وروى عن النبي ﷺ أنه قال : « من نزل عليه نازلة من أمور الدنيا والآخرة فليقل ثلاث مرات : أليس الله بكاف عبده ، وما لنا أن لا نتوكل على الله وقد هدانا سبلنا ، ولنصبرن على ما آذيتمونا وعلى الله فليتوكل المتوكلون ، اللهم إني أنخت ببابك ، وأويت إلى فنائك ، فافعل لي ما هو أولى بك برحمتك يا أرحم الراحمين » .

٨ - دعاء آخر على من ظلمك : الحمد لله ولي كل حمد ، وأستغفر الله من كل خطيئة ، وأعوذ بك من كل بليّة ، اللهم انصرني على من ظلمني وهو فلان ، واقطع أثره ورزقه ، وابتر أجله وأيامه ، وعجل هلاكه ، وانظر إليه بعين غضبك ، وأنزل عليه من السماء عاجل سخطك . وأبله بالشیطان والسلطان وبعقوبتك ؛ اللهم حرّك منه كل ساكن ، وسكن منه كل متحرّك ،

وأطرقه ببلية لا ناصر له فيها ، يا ناصر المظلومين ، ويا غياث المستغيثين ،
ويا جار المستجيرين ، ويا صريخ المستصرخين ، ويا ملجأ الخائفين ، ويا
قاضي حوائج السائلين ، ويا مجيب دعوات المضطرين ، ويا إله الأولين
والآخرين ، اجعل لي من كل هم فرجا ، ومن كل ضيق مخرجا ، ومن كل
بلاء عافية ، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم ؛ اللهم فنت عضده ،
وهذا أركانه ، واخذل أعوانه ، وزلزل أقدامه ، وأرعب قلبه ، وشتت شمله ،
وبدد جمعه ، ورد كيده في نحره ، واستدرجه من حيث لا يعلم ولا يحتسب ؛
اللهم أحصهم عددا ، وأفنهم مددا ، ولا تبق منهم أحدا ، برحمتك يا أرحم
الراحمين .

٩ - دعاء فاضل : اللهم رب جبريل وميكائيل وإسرافيل أدرأ بك في
نحورهم ، وأعوذ بك من شرورهم ، وأستعين بك عليهم يا رب العالمين .

١٠ - وحكي عن الجاحظ أنه قال : وجدت سفا في خزانة بعض
الملوك ، فوجدت فيه رقاً مختوما ، ففتحت الختام فوجدت مكتوبا على
ظهره : وهذا شفاء من كل غم : يقوم العبد في الليل ويصلي ركعتين ، ثم
يرفع يديه ويقول : بسم الله الرحمن الرحيم . اللهم إن ذا النون عبدك
ونبيك ، دعاك من ضر أصابه ، وناداك من بطن الحوت ، وإنك قلت
﴿ فاستجبنا له ونجيناه من الغم وكذلك ننجي المؤمنين ﴾ اللهم فأنا عبدك
وابن عبدك وابن أمتك ، ناصيتي بيدك ، أدعوك بضر أصابني ، وأقول كما قال
يونس عليه السلام : ﴿ لا إله إلا أنت سبحانك إني كنت من الظالمين ﴾
فاستجب لي كما استجبت ليونس عليه السلام ، ونجني كما نجيت يونس عليه
السلام ، فإنك لا تخلف الميعاد ، وأنت على كل شيء قدير .

١١ - دعاء آخر : اللهم إني عقدت الأسد والأسود ، والحية والعقرب ،

والسلطان والشیطان والسارق والطارق ، وجميع الإنس وجميع الجن ، وجميع مخلوقات الله تعالى كلها ، عن نفسي وأهلي ومالي وولدي وجميع ما يحتاطه شفقتي ، وجميع من كان مني وإلي ، وعقدتهم بسعة علم الله تعالى على شفیر البحر ﴿ إنا جعلنا في أعناقهم أغلالا فهي إلى الأذقان فهم مقمحون ، وجعلنا من بين أيديهم سدا ومن خلفهم سدا فأغشيناهم فهم لا يبصرون ﴾ الله أكبر ، الله أكبر ، الله أكبر وأجل وأعظم وأعزّ مما أخاف وأحذر ، عزّ جارُ الله ، وأنا جار الله ، أقفلت قفلا بيدي والمفتاح بيدي الله . يقولها ثلاث مرات .

١٢ - دعاء آخر : اللهم اذف في قلبي رجاءك ، واقطع رجائي عن سواك ، لا أرجو أحدا بعدك ، اللهم ما ضعفت عنه قوتي ، وقصّر عنه أجلي ، ولم تنته إليه رغبتني ، ولم تبلغه مسألتي ، ولم يجر على لساني ، مما أعطيت الأولين من اليقين ، فاخصمني به يا رب العالمين .

١٣ - دعاء آخر : اللهم أنت ربي لا إله إلا هو ، عليه توكلت وهو رب العرش العظيم ، أنت حسبي ، يا مغيث ، أغثني ، يا خفي ، اخفني ، في خفي لطفك الخفي ، فمن أخفيته في خفي لطفك الخفي فقد كفي ، يا كاف يا كاف .

١٤ - دعاء آخر : اللهم ذلّ لي كما ذلت فرعون لموسى ، وسخره لي كما سخرت الشياطين لسليمان ، وليّني لي كما لينت الحديد لداود ، واعطفه لي كما عطف محمد ﷺ ، إنك تفعل ما تشاء ، وتحكم ما تريد ، فلا معقب لحكمك ، ولا غالب لملكك ، الله الغالب على أمره ، وهو على كل شيء قدير ، وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم .

١٥ - دعاء آخر : اللهم إني أسألك الثبات واليقين . اللهم أنت

ولبي في الدنيا والآخرة ، توفي مسلماً وألحقني بالصالحين ؛ أعوذ بك من أن أقنط من رحمتك ، اللهم أنت قلت : ﴿ ادعوني أستجب لكم ﴾ فأسألك الفوز بالجنة ، والوفاء على السنة ، وأن تجعل نفسي بك واثقة مطمئنة ، رب ظلمت نفسي فاغفر لي إنه لا يغفر الذنوب إلا أنت ، اللهم أنت حسبي وعدتي ، وقد أنزلت بك فاقتي ، وأنت ورسولك أحب إلي من كل شيء ، وأنا المذنب الحقير ، والعبد الفقير ، والأسير الكسير . وبغفوك أستجير ، وأتوسل إليك بنبيك البشير النذير ، وأنت الحكيم الكريم ، الرحمن الرحيم ، الغني القدير ، يا من وسعت رحمته كل شيء بفقرتي إليك وغناك عني ، إلا ما غفرت ورحمت ، وهل يطلب مثلي العفو إلا من مثلك ؟ وهل يستغاث إلا بك ؟ وهل يفرع إلا إليك يا رب العالمين ؟

١٦ - ومن أوراد الشيخ أبي عبد الله اليافعي هذا الدعاء وهو معروف في الحاجات : يا مُفْتَحُ فَتْحٍ ، يا مُفْرَجُ فَرْجٍ ، يا مُسَبِّبُ سَبَبٍ ، يا مُسَرِّسِرٌ ، الفتح والفرج منك ، يا فتاح يا عليم ، ﴿ إياك نعبد وإياك نستعين ﴾ .

١٧ - دعاء آخر : إلهي كيف أدعوك وأنا أنا ، وكيف أقطع رجائي عنك وأنت أنت ، إلهي إذا لم أتضرع إليك فترحمني ، فمن الذي أتضرع إليه فيرحمني ؟ إلهي إذا لم أدعك فتستجيب لي ، فمن الذي أدعوه فيستجيب لي ؟ إلهي إذا لم أسألك فتعطيني ، فمن الذي أسأله فيعطيني ؟ إلهي كما فلقت البحر لموسى فنجيته ، فأسألك أن تنجيني مما أنا فيه ، وأن تجعل لي فرجا عاجلاً بفضلك يا أرحم الراحمين .

١٨ - دعاء للسجود : سجد لك سوادى^(١) وخيالي ، وآمن بك فؤادي ، رب هذه يداي وما جنيت على نفسي ، يا عظيماً يرجى لكل عظيم ،

(١) سَوَادِي : شخصي ، فيقال : « لا يفارق سوادى سواده » .

اغفر الذنب العظيم ، من قاله في سجوده لم يرفع رأسه إلا غفر الله له .

١٩ - دعاء للحفظ : اللهم ارزقني فهم النبيين ، وحفظ المرسلين ،

وإلهام الملائكة المقربين ، آمين يا رب العالمين .

٢٠ - دعاء عظيم لكل شدة ، من دعا به يفرج الله تعالى عنه : اللهم يا

لطيف ، يا لطيف ، يا لطيف ، يا من وسع لطفه أهل السموات والأرضين ،

أسألك اللهم أن تلتطف بي من خفي خفي خفي لطفك الخفي الخفي

الخفي ، الذي إذا لطفت به أحدا من عبادك كُفي ، فإنك قلت وقولك الحق

﴿ الله لطيف بعباده يرزق من يشاء ، وهو القوي العزيز ﴾ .

٢١ - دعاء يدعو به الخضر عليه السلام : حسبنا الله ونعم الوكيل ، هو

أقوى معين ، وأهدى دليل ﴿ إياك نعبد وإياك نستعين ﴾ اللهم اكفنا شر كل

ذي بأس فإنك أعظم بأسا وأشد تنكيلا . فمن واظب على هذا الدعاء في

السفر كان في حفظ الله تعالى ، ويرجع إلى وطنه سالما .

٢٢ - دعاء جعفر الصادق رضي الله عنه : اللهم احرسني بعينك التي لا

تنام ، واكنفي بركنك الذي لا يُرام ، واغفر لي بقدرتك حتى لا أهلك وأنت

رجائي ، رب كم من نعمة أنعمت بها عليّ قلّ عندها شكري ، وكم من بليّة

ابتليتني بها قلّ لك عندها صبري ، فيا من قلّ عند نعمته شكري فلم

يحرمني ، ويا من رآني على المعاصي فلم يفضحني . يا ذا المعروف الذي

لا ينقضي معروفه أبدا ، ويا ذا النعماء التي لا تُحصى عددا ، أسألك أن

تصلي على محمد وآل محمد ، وبك أدرا في نحور الأعداء والجبارين ؛

اللهم أعني على ديني بالدنيا ، وعلى آخرتي بالتقوى ، واحفظني فيما غيبت

عني ، ولا تكلني إلى نفسي في ما حضرته عليّ ؛ يا من لا تضره الذنوب ولا

تنقصه المغفرة ، اغفر لي ما لا يضرّك ، وأعطني ما لا ينقصك ، إنك

وهاب ، أسألك فرجا قريبا ، وصبرا عاجلا ، ورزقا واسعا ، والعافية من جميع
البلايا ، يا أرحم الراحمين .

٢٣ - وعن أنس رضي الله عنه : عن النبي ﷺ : « ما من مؤمن يقول :
اللهم إني أسألك بوجهك الكريم ، وأسألك برحمتك على جميع خلقك ، إلا
استجاب الله دعاءه ، وأعطاه أمنيته ، وغفر له جميع ذنوبه » .

٢٤ - من كتاب درّ الأسرار : كان أبو الحسن قدس الله سرّه يعلم
أصحابه دعاءً لضيق الحال والسعة ، وهو هذا الدعاء : يا واسع يا عليم ، يا
ذا الفضل العظيم ، أنت ربي وعليك حسبي ، إن تمسني بضر فلا كاشف له
إلا أنت ، وإن تردني بخير فلا رادّ لفضلك ، تصيب به من تشاء من عبادك
وأنت الغفور الرحيم .

٢٥ - دعاء مبارك كان يدعو به النبي ﷺ إذا غربت الشمس على قلّة
الجبل يقول : « أمسى ظلمي مستجيراً بعفوك ، وأمست ذنوبي مستجيرة
بمغفرتك ، وأمسى خوفي مستجيراً بأمانك ، وأمسى ذلي مستجيراً بعزك ،
وأمسى فقري مستجيراً بغناك ، وأمسى وجهي البالي الفاني مستجيراً بوجهك
الدائم الباقي ، اللهم ألبسني عافيتك ، وأحللني أمانك ، وقني شرّ خلقك من
الجنّ والإنس يا الله ، يا أرحم الراحمين » .

٢٦ - دعاء ملتزم : بسم الله الرحمن الرحيم ، اللهم يا دليل من
قصدك ، ويا حبيب من تحبب إليك ، ويا قرّة عين من لاذ بك وانقطع إليك ،
اسألك معروفك تغنيني به عن معروف غيرك ، ومن سواك يا أكرم الأكرمين
إلهي ، مالي إله غيرك أدعوه ، ولا شريك في ملكك أرجوه ، ضعيف لا قوّة
لي إلا أنت ، ترى ما حل بي ، يا مغيث أغثني ، يا مغيث أغثني ؛ اللهم صل
على سيدنا محمد ، اللهم إني ببابك وقفت ، ومنك طلبت ، وبك أستغيث ،

وعليك أتوكل ، لا تحوجني إلى أحد سواك ، يا مغيث أغثني ، يا مغيث
أغثني ؛ اللهم صلّ على سيدنا محمد ، اللهم إني أسألك بك ، وأعوذ بك
منك ، لا تحوجني إلى غيرك يا أرحم الراحمين .

٢٧ - دعاء آخر : بسم الله الرحمن الرحيم . إن الله تعالى في كل طرفة
عين مائة لطف خفيّ أو يزيد ، يا لطيفاً قبل كل لطيف ، يا لطيفاً بعد كل
لطيف ، يا لطيفاً فوق كل لطيف ، يا لطيفاً بكل قويّ وضعيف ، يا لطيفاً لطف
بخلق السموات والأرض ، أسألك بما لطفت به في خلق السموات والأرض
أن تلتطف بي في قضائك وقدرك كما لطفت بي في ظلمات الأحشاء ، إنك
لطيف لما تشاء يا أرحم الراحمين .

يا من أياديه عندي غير واحدة ومن مواهبه تسمو على العدد
ما نابني في زماني أيّ نائبة إلا وجدتك فيها آخذاً بيدي

﴿ لا إله إلا أنت سبحانك إني كنت من الظالمين ﴾ ، وأنت أرحم
الراحمين ، بسم الله الرحمن الرحيم ﴿ قل لن يصيبنا إلا ما كتب الله لنا هو
مولانا وعلى الله فليتوكل المؤمنون ﴾ ، ويمسح على وجهه ، ﴿ وإن يمسك
الله بضر فلا كاشف له إلا هو ، وإن يردك بخير فلا راد لفضله ، يصيب به من
يشاء من عباده وهو الغفور الرحيم ﴾ ، ويشير إلى خلفه ﴿ وما من دابة في
الأرض إلا على الله رزقها ، ويعلم مستقرها ومستودعها ، كل في كتاب
مبين ﴾ ، ويمسح على رأسه ﴿ إني توكلت على الله ربي وربكم ، ما من دابة
إلا هو آخذ بناصيتها ، إن ربي على صراط مستقيم ﴾ ، ويشير على رجليه
﴿ وكأين من دابة لا تحمل رزقها الله يرزقها وإياكم ، وهو السميع العليم ﴾ ،
ويشير إلى يمينه ﴿ وما يفتح الله للناس من رحمة فلا ممسك لها ، وما يمسك
فلا مرسل له من بعده وهو العزيز الحكيم ﴾ ، ويشير إلى يساره ويقراً « ولئن

سألتهم من خلق السموات والأرض ليقولنَّ الله ، قل أفرأيتم ما تدعون من دون الله إن أرادني الله بضرٍ هل هنَّ كاشفات ضرِّه أو أرادني برحمة هل هنَّ ممسكات رحمته ، قل حسبي الله ، عليه يتوكل المتوكلون ﴿٤٠﴾ ، ويشير إلى سائر جسده .

٢٨ - آيات حجاب : ﴿٤١﴾ ومنهم من يستمع إليك وجعلنا على قلوبهم أكنة أن يفقهوه وفي آذانهم وقرا ، وإن يروا كل آية لا يؤمنوا بها حتى إذا جاؤوك يجادلونك يقول الذين كفروا إن هذا إلا أساطير الأولين ، أولئك الذين طبع الله على قلوبهم وسمعهم وأبصارهم وأولئك هم الغافلون ، وإذا قرأت القرآن جعلنا بينك وبين الذين لا يؤمنون بالآخرة حجابا مستورا ، ومن أظلم ممن ذكر بآيات ربه فأعرض عنها ونسي ما قدمت يداه، إنا جعلنا على قلوبهم أكنة أن يفقهوه وفي آذانهم وقرا ، وإن تدعهم إلى الهدى فلن يهتدوا إذا أبدا ، أفرأيت من اتخذ إلهه هواه وأضله الله على علم ، وختم على سمعه وقلبه وجعل على بصره غشاوة ، فمن يهديه من بعد الله أفلا تذكرون ؟ ﴿٤٢﴾ . بعد إذ قرأت آيات دست برسر نهدو بكويد ، أحاط علم الله ، ونفذت قدرته ، وسبقت إرادته ﴿٤٣﴾ والله غالب على أمره ﴿٤٤﴾ در أخبار صحيح جتین آورده اند که هرکه سوره : ﴿٤٥﴾ تبارك الذي بيده الملك ﴿٤٦﴾ را يازده بار نخواند تا يازده روز بنام يازده أحمد حق سبحانه و تعالی در توانكري بردوي او بکشاید و غني كردا ما بايد که ابتدا از روز چهارشنبه کند و در روز شنبه تمام سازد و هر روز ثواب يازده تبارك را بروح يك أحمد ينحشد تا يازده روز باسم تعمد تمام سازد و بايد که بصدق نخواند و قطعاشك در دل نياورد و تا يازده روز در میان فصل نکند و این خواص مجرب است برزگان بسياد تجربه کرده اند ، والله أعلم أحمد مرسل صلوات الله وسلامه عليه ، أحمد جنيد ، أحمد كبير ، أحمد جام ، أحمد أرقم ، أحمد سيوي ، أحمد رونده ، أحمد اسفهانى أحمد جرجاني ، أحمد

حسين نساج ، أحمد . . . رحمة الله عليهم أجمعين .

٢٩ - عن ابن عباس قال : قال رسول الله ﷺ : « من قال إذا أصبح : اللهم إني أصبحت منك في نعمة وعافية وستر ، فأتمَّ نعمتك عليّ وعافيتك وسترك في الدنيا والآخرة ، ثلاث مرات إذا أصبح وإذا أمسى ، كان حقاً على الله تعالى أن يُتمَّ نعمته .

٣٠ - من كانت له إلى الله حاجة من حوائج الدنيا فليدعُ بهذا الدعاء بعد أذان المغرب قبل الإقامة يقول : يا من ليس معه ربُّ يدعى ، يا من ليس فوقه خالق يُخشى ، يا من ليس دونه إله يُتقى ، يا من ليس له وزير يُرشى ، يا من ليس له بواب يُنادى ، يا من لا يزداد على كثرة السؤال إلا كرماً وجوداً ، يا من لا يزداد على عظم الجرم إلا رحمةً وعتقاً ، وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم .

٣١ - في مختصر أسد الغابة : روى أبو شبل المخزومي عن جده ، وكان جده صحابياً ، أن النبي ﷺ قال لمعاذ بن جبل رضي الله عنه : « كم تذكر ربك عز وجل كل يوم ؟ قال : أذكره كل يوم عشرة آلاف مرة ، قال : أفلا أدلك على كلمات هنَّ أهون عليك وهنَّ أكثر من عشرة آلاف وعشرة آلاف ؟ لا إله إلا الله عدد ما أحصاه الله ، لا إله إلا الله عدد كلماته ، لا إله إلا الله عدد خلقه ، لا إله إلا الله زنة عرشه ، لا إله إلا الله ملء سمواته ، لا إله إلا الله ملء أرضه ، لا إله إلا الله لا يحصيه غيره . »

٣٢ - قال داود بن أبي هند : خرجنا إلى مكة فنزلنا منزلاً ، فجاءت أعرابية فسألتنا ، فلم نعطها شيئاً ، فلما أردنا الرحيل قالت الأعرابية : يا الله ، يا الله ، يا أحد ، يا أحد ، يا أحد ، يا واحد ، يا واحد ، يا واحد ، ارزقني منهم شيئاً ، قال فما كان إلا قليلاً حتى أصيبت ناقة لنا فنحرناها

وأخذنا من أطايبها وتركنا الباقي عليها ، فسألناها فقالت : جاء جدي النبي ﷺ فعلمه هذا الدعاء ، فنحن نعيش به .

٣٣ - عن ابن عباس رضي الله عنهما أن رسول الله ﷺ كان يقول عند الكرب : « لا إله إلا الله العظيم الحليم ، لا إله إلا الله رب العرش العظيم ، لا إله إلا الله رب السموات ورب الأرض ورب العرش الكريم » متفق عليه .

٣٤ - قال مكحول : فمن قال لا حول ولا قوة إلا بالله ولا منجا من الله إلا إليه كشف الله عنه سبعين باباً من الضرر أدناه الفقر . رواه الترمذي .

٣٥ - وعن ابن مسعود أن رسول الله ﷺ قال : « من كثر همه فليقل : اللهم إني عبدك وابن عبدك وابن أمتك ، وفي قبضتك ، ناصيتي بيدك ، ماضٍ فيّ حكمك ، عدل فيّ قضاؤك ، أسألك بكل اسم هو لك سميت به نفسك ، أو علمته أحداً من خلقك ، أو أنزلته في كتابك ، أو استأثرت به في مكنون الغيب عندك ، أن تجعل القرآن ربيع قلبي ، وشفاء صدري ، ونور بصري ، وجلاء همي وغمي . ما قالها قط أحد إلا أذهب الله عنه غمه وأبدله به فرحاً » .

٣٦ - وعن القعقاع أن كعب الأحمار قال : لولا كلمات أقولهن لجعلتني يهوداً حماراً ، فقيل : ما هنّ ؟ قال : أعوذ بوجه الله العظيم الذي ليس شيء أعظم منه ، وبكلمات الله التامات التي لا يجاوزهنّ برٌّ ولا فاجر ، وبأسماء الله الحسنى ما علمت منها وما لم أعلم ، من شرّ ما خلق وقدّر وذراً وبراً . رواه مالك .

٣٧ - وكان محمد بن واسع يقول كل يوم بعد صلاة الصبح : اللهم إنك سلطت علينا عدواً بصيراً بعيوبنا ، مطلعاً على عوراتنا ، يرانا هو وقبيله من حيث لا نراهم ؛ اللهم فأيسه منا كما آيسته من رحمتك ، وأقنطه منا كما

قَنَطته من عفوك ، وأبعد بيننا وبينه ، كما أبعدت بينه وبين جنتك ، إنك على كل شيءٍ قدير ؛ بسم الله الرحمن الرحيم ، لا إله إلا الله ، محمد رسول الله ، أنارت فاستنارت ، لا إله إلا الله محمد رسول الله بعلم الله صارت ، لا إله إلا الله محمد رسول الله حول العرش دارت ، لا إله إلا الله محيط بنا ، أعوذ بالله من الشيطان الرجيم ، بسم الله الرحمن الرحيم ؛ اللهم اشغل كل مؤذ بنفسه ، الله القاهر ، الله الغالب ، مُذَلَّ كل جبار عنيد ، ناصر الحق حيث كان ، به الحول والقوة ﴿ إن كانت إلا صيحة واحدة فإذا هم خامدون ﴾ .

٣٨ - إذا رأيت عدوك مستقبلك تقول هذه الكلمات فإنه ينبت ويتحير ويذل لك وتتغير أحواله بإذن الله تعالى ، علمه النبي ﷺ للشيخ عبد القادر الكيلاني رحمة الله تعالى عليه : اللهم إن علم الغيب عندك محجوب عني فلا أعلم أمرا اختاره لنفسي ، فكن أنت المختار لي ، فقد ألقيتُ إليك مقاليد أمري ، ورجوتك لفاقتي وفقري ؛ اللهم فاهدني إلى أحب الأعمال إليك ، وأحسنها عاقبة عندك ، إنك تفعل ما تشاء ، وتحكم ما تريد ، وأنت على كل شيءٍ قدير .

٣٩ - دعاء النبي ﷺ (هركون أوقيه) : اللهم إني أعوذ بك من ذهاب الدولة ، وتغير النعمة ، وتحويل العافية ، وغلبة الشقاوة على السعادة ، بودعائي دشمنة مقابل الحق أوقيه غالب أول ليسا الله تعالى ، سبحانك اللهم أنت أنت الله ؛ لا أحد سواك وهالك نفسي استودعتها إليك يا أرحم الراحمين .

٤٠ - عن ابن عمرو بن العاص قال : إن رسول الله ﷺ كان يدعو بهؤلاء الكلمات : « اللهم إني أعوذ بك من غلبة الدين ، وغلبة العدو ،

وشماتة الأعداء « رواه النسائي .

٤١ - ولمن استصعب عليه أمر وغلبه يقول ؛ حسبي الله ونعم الوكيل ، قضاء الله تعالى وقدره وما شاء صنع ، اللهم لا سهل إلا ما جعلته سهلاً ، وأنت تجعل الحزن إذا شئت سهلاً ؛ اللهم بك أستعين ، وعليك أتوكل ؛ اللهم ذلل لي صعوبة أمري ، وسهل عليّ مشقته ، وارزقني من الخير أكثر مما أطلب ، واصرف عني من الشر ما أخاف وأحذر .

٤٢ - وعن سفيان الثوري أنه قال : من أصبح ولم يتضرع بثلاث دعوات غرق في بحر الدنيا وهلك ، أولها يقول : يا رب أنت إله عالم وأنا عبد جاهل ، أسألك أن ترزقني علماً نافعا حتى أعبد بعلمك وإلا هلكت ، الثاني يقول : يا رب أنت إله غني وأنا عبد فقير ، أسألك أن تحفظني حتى أدنو مما أحتاج إليه بشيء من أمر الدنيا وإلا هلكت ، الثالث : يقول يا رب أنت إله قوي وأنا عبد ضعيف ، أسألك أن تعينني حتى أغلب الشيطان وإلا هلكت .

٤٣ - ومما يدعى به إذا أهّمك أمر من أجل من تخافه قل : اللهم اقطع حسد من نصب لنا أذى ، وارحمنا ممن أراد لنا كيذا ، اللهم اشغل عنا أعداءنا ببلائك ، واشغلنا عنهم بنعمائك ﴿ فسيكفيهم الله وهو السميع العليم ﴾ .

٤٤ - دعاء آخر : أشهد أن كل معبود ما دون عرشك إلى قرار الأرضين باطل دون وجهك الكريم ، قد ترى ما أنا فيه ، ففرج عني .

٤٥ - دعاء آخر : اللهم إنا نسألك من فضلك ما يليق بفضلك كما يليق بفضلك ، وزيادة من فضلك بفضلك ، يا ذا الفضل العظيم ، ارزقني رزقاً واسعاً يا كريم .

٤٦ - دعاء فتوح : بسم الله الرحمن الرحيم كرماً لأهل حمده ، الحمد لله رب العالمين مجداً لأهل رحمته ، الرحمن الرحيم فضلاً لأهل ملكه ، ملك يوم الدين عزاً لأهل عبادته إياك نعبد وإياك نستعين إعانة لأهل هدايته ، اهدنا الصراط المستقيم إقامةً لأهل نعمته ، صراط الذين أنعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين آمين شرفاً لأمته بمنتته .

٤٧ - فتوح من دعاء جعفر بن محمد رضي الله عنهما : سائل بابك مضت أيامه وبقيت آثامه ، وانقضت شهوته وبقيت تبعته ، فارض عنه ، وإن لم ترض عنه فاعف عنه ، فقد يعفو السيد عن عبده وهو عنه غير راضٍ .

٤٨ - دعاء لدفع البليات : يا من إذا تضايقت الأمور يفتح لها باباً لا تذهب إليه الأوهام ، ضاقت أموري فافتح لي باباً لا يذهب إليه وهمي ، إنك الفتح للخيرات ، وأنت على كل شيء قدير .

٤٩ - دعاء لبعض السلف : اللهم لا تكِلنا إلى أنفسنا فنعجز ، ولا إلى الناس فنضيع ؛ اللهم كما دللتني عليك فكن شفيعي إليك ؛ اللهم لا تحرمني خير ما عندك لسوء ما عندي ، اللهم إني أسألك عيشاً قاراً ورزقاً وعملاً باراً ؛ اللهم أغني بالافتقار إليك ، ولا تفقرني بالاستغناء عنك ؛ اللهم أجرني على أحسن عاداتك ؛ اللهم وفقني لاستفتاح أبواب رحمتك واستمطار سماء نعمتك برحمتك يا أرحم الراحمين .

٥٠ - دعاء آخر : إلهي ، عبدك ببابك ، يا محسنٌ قد أتى المسيءُ ، وقد أمرت المحسن منا أن يتجاوز عن المسيءِ ، وأنت المحسن وأنا المسيءُ ، فتجاوز عن قبيح ما عندي بجميل ما عندك يا كريم .

٥١ - وكان يحيى بن معاذ يقول : سبحان من أذلَّ العبد بالذنب ، وأذلَّ الذنب بالعفو ، إلهي إن غفرت فخير راحم ، وإن عدبت فغير ظالم ، إلهي إن

كنت لا ترضى إلا عن أهل طاعتك فكيف يصنع الخاطئون ؟ وإن كان لا يرجوك إلا أهل وفائك فمن يستغيث المستغيثون ؟ .

٥٢ - دعاء آخر : ورُوي عن النبي ﷺ أنه قال : « ما يمنع أحدكم إذا تعسر عليه أمر معيشته أن يقول إذا خرج من بيته : بسم الله على نفسي ومالي وديني ، اللهم رضى بقضائك ، وبارك فيما قدرت لي حتى لا أحبّ تعجيل ما أخرت ولا تأخير ما عجلت ، إنك على كل شيء قدير » .

٥٣ - دعاء آخر : بسم الله الرحمن الرحيم ، يا من هو في علوه كائن ، يا من هو في علمه محيط ، يا من هو في عزه لطيف ، يا من هو في لطفه شريف ، يا من هو في فعله حميد ، يا من هو في كرمه جواد ، يا من هو في مجده منير ، يا سلام ، يا رقيب ، يا حفيظ ، يا ناصر ، يا معين ، ﴿ فإله خير حافظا وهو أرحم الراحمين ﴾ .

٥٤ - دعاء آخر : يا ذا العرش العظيم ، اصنع كيف شئت ، وإن رزقنا عليك .

٥٥ - دعاء آخر : لا إله إلا الله ، والله أكبر ، سبحان الله ، والحمد لله كثيرا ، اللهم إني أسألك من فضلك ورحمتك ، فإنهما بيدك ولا يملكهما أحد غيرك . فارسي رباعي :

أي خدا من الله الله ميزنم بردر توشى الله ميزنم
 أي خدا سوى خدم راهى نماي زانك من كمرهم واه في زنم
 يا منتهى طلبي ويا غاية أملي ، ربّ إليك هربي يا ربّ فعجل فرجي .

لجملة الخامسة والعشرون

- 25 -

١ - دعاء عظيم الشأن : لا إله إلا الله أقطع بها دهري ، لا إله إلا الله أفني بها عمري ، لا إله إلا الله أسكن بها روعي ، لا إله إلا الله أونس بها وحشتي ، لا إله إلا الله أكفي بها ذنبي ، لا إله إلا الله ألقى بها ربي ، لا إله إلا الله سبحانه ، لا إله إلا أنت إني كنت من الظالمين ، وأنت أرحم الراحمين ، أستغفر الله العظيم الذي لا إله إلا هو الحي القيوم ، بديع السموات والأرض وما بينهما ، من جميع ظلمي وجرمي ، وما جنيته على نفسي ، يا جواد ، يا واحد ، يا موجود ، انفحني منك بنفحة خير ، إنك على كل شيء قدير . من داوم على تلاوته مدة شهرين أعطي كنزين ، كنز من المال ، وكنز من القدرة .

٢ - دعاء آخر : بسم الله طريقي ، الرحمن رفيقي ، الرحيم يحرسني من كل شيء يلمسني ؛ يا واحد يا أحد ، يا فرد يا صمد ، يا من لا يثبت لهيبته كل أحد ، بحرمة ﴿ قل هو الله أحد ، الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا أحد ﴾ .

٣ - دعاء آخر : اللهم إني أصبحت فقيراً وأنت الغني ، وأصبحت

ضعيفاً وأنت القوي ، فجد بغناك على فقري ، وبقوتك على ضعفي ، يا قوي
يا قوي يا قوي .

٤ - دعاء آخر : لا إله إلا الله الغني الهادي الفتح الرزاق ، لا إله إلا
الله الجواد المتفضل ، فرد جبار شكور تواب ، ظهير خير زكي غني ، الفتح
الرزاق ذو الطول ، نسألك بالاسم المكنون الذي حجبه عن الخلق طراً ،
فاجلب لي من رزقي مجلباً يا أرحم الراحمين .

٥ - خاتمة سورة الحشر : ﴿ لو أنزلنا هذا القرآن ﴿ إلى آخرها تسكن
كل وجع وضارب في أي عضو وعرق كان في جسد الإنسان ، إذا تلاها عليه
وهو طاهر بوضوء بريء من الوجع بقدره الله تعالى .

٦ - قوله تعالى : ﴿ يريدون ليطفثوا نور الله بأفواههم ﴿ إلى قوله
﴿ قريب ﴿ هذه الآيات للقبول والهيبة والطاعة والنصر على الأعداء ، والجاه
عند الرجال والنساء ، من كتبها في حريرة بيضاء بمسك خالص وزعفران شعر
وماء نسرين مقطر ، وجعلها في زيق القميص تحت الثياب ، ولبس هذا
القميص هابه كل من لقيه .

٧ - دعاء آخر : يُقرأ على الماء ويُغسل به الوجه من غير أن يُمسح ،
وهو هذا : بسم الله الرحمن الرحيم ، بسم الله الأمان الأمان ، يا برهان الأمان
الأمان ، يا حنان الأمان الأمان ، يا ديان الأمان الأمان من فتنة الزمان ، وجفاء
الإخوان ، وشر الشيطان ، وظلم السلطان يا رحيم يا رحمن ، يا ذا الجلال
والإكرام ، يا أرحم الراحمين ، وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه
أجمعين .

٨ - حين يدخل على الظالم يقول : ﴿ يا أيها الذين آمنوا لا تكونوا

كالذين آذوا موسى فبرأه الله مما قالوا وكان عند الله وجيهاً ﴿ بدوح بدوح بدوح .

٩ - دعاء آخر : اللهم فرج همي ، واكشف غمي ، وأهلك أعدائي ، وارزقني خير الدارين ، إنك على كل شيء قدير ، والحمد لله رب العالمين .

١٠ - حرز سلطان سيدي أحمد كبير قدس الله سره : بخفي لطف الله ، بلطيف صنع الله ، بجميل ستر الله ، بعظيم ذكر الله ، بقوة سلطان الله ، دخلت في كنف الله .

١١ - دعاء للرزق للشاذلي عليه الرحمة والرضوان : اللهم هب لي من رزقك الحلال الواسع المبارك ما تصرف به وجهي عن التعرض لأحدٍ من خلقك ، واجعل لي اللهم طريقاً سهلاً من غير تعب ولا نصب ولا منة ولا تبعة ، وجنبي الحرام حيث كان وأين كان وعند من كان ، وحل بيني وبين أهله ، واقبض عني أيديهم ، واصرف عني قلوبهم حتى لا أتقلب إلا في ما يرضيك بنعمتك إلا على ما تحب يا أرحم الراحمين ، اللهم أحييني حياة السعداء ، وأمتني مودة الشهداء ، واحشرنني في زمرة الأتقياء ، اللهم إن كنت كتبت اسمي في ديوان السعداء فلك الحمد والشكر ، وإن كنت كتبت اسمي في ديوان الأشقياء فامح عني اسم الشقاوة ، وأثبتني في ديوان السعادة ، فإنك تمحو ما تشاء وعندك أم الكتاب .

١٢ - دعاء أويس القرني رضي الله عنه لدفع البلاء : اللهم ، خلقتني ولم أك شيئاً مذكوراً ، ورزقتني ولم أملك شيئاً ، وظلمت نفسي وارتكبت المعاصي وأنا مقرّ بذنبي ، إن غفرت لي فلا تنقص من ملكك ، وإن تعذبتني فلا يزيد في سلطانك ، وإنك تجد من تعذبه غيري وأنا لا أجد من يغفر لي إلا أنت ، إنك أنت أرحم الراحمين .

١٣ - دعاء مستجاب يقرأ بعد كل صلاة : اللهم ، أنت العالم بسرئرتنا فأصلحها ، وأنت العالم بحوائجنا فاقضها ، وأنت العالم بذنوبنا فاغفرها إنك على كل شيء قدير ، وبالإجابة جدير ، اللهم أرنا الحق حقا ، وارزقنا اتِّباعه ، وأرنا الباطل باطلا وارزقنا اجتنابه ، اللهم إنا نسألك الجنة وما قرب إليها من قول وعمل ؛ إلهي ، كيف أدعوك وأنا عاصٍ ، وكيف لا أدعوك وأنت كريم ، ربنا ، ربنا ، ربنا ، ربنا ، ربنا ، ربنا ، تقبل حاجتنا في الدنيا والآخرة إنك أنت السميع العليم ، وتب علينا إنك أنت التواب الرحيم ، اللهم ، عاملنا بلطفك وتداركنا بعفوك ، وجملنا بسترِكَ ، وتجاوز عنا بحلمك ، فإنه لا حول ولا قوَّة إلا بالله العليِّ العظيم ؛ اللهم ، وفقنا لما تحب وترضى ، وجنبنا ما تسخط وتكره يا ربِّ العالمين ، اللهم ، كن لنا ولا تكن علينا ، وأعنَّا ولا تُعن علينا ، وانصرنا ولا تنصر علينا ، وأقبل علينا بوجهك الكريم إلينا ؛ اللهم كن لنا حيث لا نكون ، ووفقنا في كل حركة وسكون ، يا ربِّ العالمين ، سبحان ربك ربَّ العزة عما يصفون ، وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين .

١٤ - دعاء آخر : اللهم ، اقطع حدَّ من نصب لي أذى ، واحمني ممن أراد لي كيذا ، اللهم ، اشغل عني أعدائي ببلائك ، واشغلي عنهم بنعمائك ﴿ فسيفيكهم الله وهو السميع العليم ﴾ ، اللهم ، إنك أمرتنا فتركنا ، ونهيتنا فركبنا ، ولا يسعنا إلا فضلك ، اللهم ، إن العفو أحبِّ الأشياء إليك ، فاجمع بين ذنوبنا وعفوك برحمتك يا أرحم الراحمين ، اللهم ، اصرف عني شرَّ القضاء وشرَّ القدر ، اللهم ، اكفني شرَّ صروف الزمان ونوائب الحدَثان ، واصرف عني كل إنس وجان ، بمنك وجودك يا حنان يا منان ، اللهم يا رازق المُقلِّين ، ويا راحم المساكين ، ويا ذا القوة المتين ، ويا غياث المستغيثين ، ويا خير الناصرين ، يا مالك يوم الدين ، إياك نعبد وإياك نستعين ، اللهم ،

إن كان رزقي في السماء فأنزله ، وإن كان في الأرض فأخرجه ، وإن كان بعيداً فقربه ، وإن كان قريباً فيسره ، وإن كان يسيراً فبارك فيه يا رب العالمين ، اللهم ، أحييني حياة السعداء ، وأمّتي مودة الشهداء ، واحشرنني في زمرة الأتقياء ؛ اللهم ، إن كنت كتبت اسمي في ديوان السعداء فلك الحمد ولك الشكر، وإن كنت كتبت في ديوان الأشقياء فامح عني اسم الشقاوة وأثبتني في ديوان السعادة ، فإنك تمحو ما تشاء وتثبت وعندك أم الكتاب ، اللهم إني أسألك يا فتاح يا خلاق يا رزاق يا وهاب ، أسألك من فضلك ما يليق بكرمك ، اللهم ، وسّع رزقي في دنيائي ، ولا تحجبني عن أخراي ، يا الله يا الله ، اللهم ، اجبرني في مصيبي هذه ، واخلف عليّ خيراً منها يا أكرم الأكرمين ويا أرحم الراحمين ، الله معي ، الله ناظري ، الله حافظي ، الله شاهدي ، الإيمان بالقلب ، والنطق باللسان .

فصل الفؤاد عن الذي أودعتموه فيه من التوحيد والإيمان
وقوله تعالى : ﴿ وكلا نقص عليك من أنباء الرسل ما نثبت به فؤادك ، وجاءك في هذه الحق وموعظة وذكرى للمؤمنين ﴾ .

١٥ - لا يردّ القضاء إلا الدعاء ، ولا يزيد في العمر إلا البر ، لا يُغني حذر من قدر . والدعاء ينفع مما نزل ومما لم ينزل . وإن البلاء لينزل فيتلقيه الدعاء . ليس شيء أكرم على الله من الدعاء . من لم يسأل الله يغضب عليه . من لم يدع الله غضب عليه . لا تعجزوا في الدعاء ، فإنه لن يهلك مع الدعاء أحد . من سرّه أن يستجيب الله له عند الشدائد والكرب فليكثر الدعاء في الرخاء . الدعاء سلاح المؤمن ، وعماد الدين ، ونور السموات والأرض ، ما من مسلم ينصب وجهه لله في مسألة إلا أعطاه إياها ، إما أن يعجلها له ، وإما أن يدخرها له . من كان دعاؤه : اللهم أحسن عاقبتنا في

الأمور كلها ، وأجرنا من خزي الدنيا وعذاب الآخرة مات قبل أن يصيبه البلاء .

١٦ و ١٧ - قال رسول الله ﷺ : « ما يمنع أحدكم إذا عرف الإجابة من نفسه فشفي من مرض أن يقول : الحمد لله الذي بعزته تتم الصالحات . وعند آذان المغرب : اللهم هذا إقبال ليك وإدبار نهارك وأصوات دعائك ، فاغفر لي » .

١٨ - وقال رسول الله ﷺ : « إذا وضعت جنبك على الفراش وقرأت فاتحة الكتاب ، وقل هو الله أحد ، فقد أمنت من كل شيء إلا الموت » . وإذا أوى الرجل إلى فراشه ابتدره ملك وشيطان فيقول الملك : اختم بخير ، ويقول الشيطان : اختم بشر ، فإن ذكر الله ثم نام بات الملك يكلؤه ، وإن وقع عن سريره فمات دخل الجنة . ما من رجل يأوي إلى فراشه فيقرأ سورة من كتاب الله إلا بعث الله إليه ملكا يحفظه من كل شيء يؤذيه حتى يهب من نومه متى أحب ، وإذا رأى في نومه ما يحب فليحمد الله عليه ولا يحدث به إلا من يحب ، وإذا رأى ما يكرهه فليتنفل عن يساره وليتعوذ بالله من شرها ثلاثاً : فإنها لا تضره ، ولا يذكرها لأحد ، وليتحول عن جنبه الذي كان عليه ، أو ليقيم فيصلي ، وإن وجد وحشة أو أرقا فليقل : أعوذ بكلمات الله التامة من غضبه وعقابه وشر عباده ، ومن همزات الشياطين ، وأن يحضرون » .

١٩ - صلاة الاستخارة قال ﷺ : « من سعادة المرء استخارته الله ، ومن شقاوته تركه استخارة الله ، إذا همَّ بأمر فليركع ركعتين من غير الفريضة ثم ليقل : اللهم ، إني أستخيرك بعلمك ، وأستقدرك بقدرتك ، وأسألك من فضلك العظيم ، فإنك تقدر ولا أقدر ، وتعلم ولا أعلم ، وأنت علام الغيوب . اللهم ، إن كنت تعلم أن هذا الأمر خيرٌ لي في ديني ودنياي

ومعاشي وعاقبة أمري أو عاجل أمري وآجله ، فاقدره لي ويسره لي ثم بارك لي فيه ، وإن كنت تعلم أن هذا الأمر شرّ لي في ديني ودنياي ومعاشي وعاقبة أمري أو عاجل أمري وآجله ، فاصرفه عني واصرفني عنه ، واقدر لي الخير حيث كان ثم رضني به .

٢٠ - وجاء رجل فقال : واذنوباه ، فقال النبي ﷺ : « قل اللهم ، مغفرتك أوسع من ذنوبي ، ورحمتك أرجى عندي من عملي » ، ثم قال : « عد » ، فعاد ، ثم قال : « عد » ، فعاد ، فقال : « قم فقد غفر الله لك » .

٢١ - صلاة الأبق : إذا ضاع له شيء أو آبق يتوضأ ويصلي ركعتين ويتشهد ويقول : بسم الله يا هادي الضلال ، وراؤ الضالة : اردد عليّ ضالتي بعزتك وسلطانك ، فإنها من عطائك وفضلك ؛ اللهم رادّ الضالة ، وهادي الضلالة ، اردد عليّ ضالتي بقدرتك وسلطانك ، فإنها من عطائك وفضلك يا أرحم الراحمين .

٢٢ - صلاة الضر والحاجة : يتوضأ ويصلي ركعتين ثم يدعو : اللهم إني أسألك بمعاهد العزّ من عرشك ، وأتوجه إليك بنبيك محمد ، يا محمد إني أتوجه بك إلى ربي في حاجتي هذه ليقيضها لي ، اللهم فشفعه فيّ . وقال ﷺ : « من كانت له حاجة إلى الله تعالى فليحسن وضوءه ، ثم يصلي ركعتين ، ثم يثني على الله تعالى ويصلي على نبيه ويقول : لا إله إلا الله الحليم الكريم ، سبحان الله ربّ العرش العظيم ، الحمد لله ربّ العالمين ، أسألك موجبات رحمتك ، وعزائم مغفرتك ، والعصمة من كل ذنب ، والغنيمة من كل برّ ، والسلامة من كل إثم ؛ اللهم ، لا تدع لي ذنباً إلا غفرته ، ولا همّاً إلا فرّجته ، ولا حاجة هي لك رضا إلا قضيتها يا ربّ العالمين يا أرحم الراحمين .

٢٣ - وعنه عليه السلام : « تصلي اثنتي عشرة ركعة ، من ليل أو نهار تشهد بين كل ركعتين ، فإذا جلست في آخر صلاتك فأثن على الله تعالى ، وصل على النبي عليه السلام ، ثم كبر واسجد ، واقرأ وأنت ساجد فاتحة الكتاب سبع مرات ، وقل هو الله أحد سبع مرات ، وآية الكرسي سبع مرات ، ولا إله إلا الله وحده لا شريك له ، له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير عشر مرات ، ثم قل : اللهم إني أسألك بمعاهد العز من عرشك ، ومنتهى الرحمة من كتابك ، واسمك الأعظم ، وجدك الأعلى ، وكلماتك التامة ، ثم سل حاجتك ، ثم ارفع رأسك فسلم عن يمينك وعن شمالك . واتق السفهاء أن يتعلموها ، فيدعون ربهم فيستجاب لهم . قال البيهقي : إنه قد جرب فوجد سبباً لقضاء الحوائج ، ورأيناه في كتاب الدعاء للواحد في سنده غير واحد من أهل العلم ذكر أنه قد جربه فوجده كذلك ، وأنا جربته فوجدته كذلك ، على أن في سنده من لا أعرفه .

٢٤ - لخلاص المسجون مجرب ، يكتب ويعلق عليه يُطلق : بسم الله الرحمن الرحيم ﴿ وقال الملك ائتوني به أستخلصه لنفسي فلما كلمه قال إنك اليوم لدينا مكين أمين ﴾ ، سبحانك سبحانك يا سلطان وحدك ، سبحانك سبحانك يا موفي وعدك ، سبحانك سبحانك خلص عبدك من عبدك يا رحيم .

٢٥ - قال أبو القاسم : قوله تعلمي معناه : اعلمي ، وهو لغة للعرب تقول : تعلم بمعنى : اعلم .

٢٦ - قوله تعالى : ﴿ إن الإنسان خلق هلوعاً إذا مسه الشرّ جزوعاً ، وإذا مسه الخير منوعاً ﴾ . قال الزمخشري : الهلع : سرعة الجزع عند مسّ المكروه ، وسرعة المنع عند مسّ الخير من قولهم : ناقة هلوع : سريعة السير .

٢٧ - دعاء : يُقرأ بكرة وعشيا ، كل سورة سبع مرات ، وهو هذا : آية الكرسي سبع مرات ، قل يا أيها الكافرون سبع مرات ، وقل هو الله أحد سبع مرات ، قل أعوذ بربّ الفلق سبع مرات ، قل أعوذ بربّ الناس سبع مرات ، سورة فاتحة الكتاب سبع مرات ، سبحان الله ، والحمد لله ، ولا إله إلا الله ، والله أكبر ، ولا حول ولا قوة إلا بالله العليّ العظيم سبع مرات . والصلاة على النبي ﷺ سبع مرات .

٢٨ - رُوي عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « إن الله أوحى لموسى بن عمران : إني أعطيت لأمة محمد أربعة حروف : فأول الحروف من التوراة ، والثاني من الإنجيل ، والثالث من الزبور ، والرابع من الفرقان ، فقال موسى : يا ربّ وما هي تلك الحروف ؟ قال الله عزّ وجل : تلك الحروف آمين : فمن قال ألفا فكأنما قرأ التوراة ، ومن قال ميما فكأنما قرأ الإنجيل ، ومن قال ياء فكأنما قرأ الزبور ، ومن قال نونا فكأنما قرأ القرآن ، فأما الألف فمكتوب على ركن العرش ، والميم فهو مكتوب على ركن الكرسي ، والياء فهو مكتوب على ركن اللوح ، والنون فهو مكتوب على ركن القلم ، فمن قال آمين تتحرك هؤلاء فيستغفرون لقائلها ، ويقول الله تعالى : اشهدوا أنني قد غفرت له ذنوب الليل ، وذنوب النهار ، وذنوب السرّ ، وذنوب العلانية ، فأما الألف فهو على جبهة جبريل ، والميم على جبهة ميكائيل ، والياء على جبهة إسرافيل ، والنون على جبهة عزرائيل ، إذا قال رجل آمين فكلهم يسجدون لله ويقولون : اللهم اغفر لقائل هذه الحروف .

٢٩ - وعن بلال بن كعب قال : اجتمع الحسن وفرقد السبخي في وليمة ، فأتوا بخبيص ، فأمسك فرقد يده ، فقال له : الحسن : كل ، قال : يا أبا سعيد ومن يقوم بشكر هذا ؟ قال : كل فلنعمه الله عليك في الماء البارد

أعظم من نعمته عليك في الخبيص .
 ٣٠ - وقال الحسن : اللهم ، عافيت في ما مضى فعاف في ما بقي ،
 اللهم ، أحسنت في ما مضى فأحسن في ما بقي .
 ٣١ - قال النبي ﷺ : « ما من احد أخذ من الدنيا ولو بلقمة إلا وقد نقص
 الله حظه من الآخرة » . (انتهى من رونق المجالس) .

٣٢ - وعن انس رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « إن الله عز وجل وكل بعبد ملكين يكتبان عليه ، فإذا مات قالا : يا رب قبضت عبدك فلاناً فإلى اين نذهب ؟ قال : الله تعالى : سمائي مملوءة من ملائكتي يعبدونني ، وأرضي مملوءة من خلقي يطيعونني ، اذهباً إلى قبر عبدي فسبحاني وكبراني وهللاني ، واكتباً ذلك في حسنات عبدي الى يوم القيامة » اهـ . (من عجائب المخلوقات) .

٣٣ - قال الشيخ رحمه الله : سمعت ابا نصر السمرقندي رحمه الله يقول : إن عيسى عليه السلام صعد جبلاً فرأى شيخاً يعبد الله عز وجل في حر الشمس ، فقال عيسى عليه السلام : ألا تبني بيتاً حتى تسكن فيه من الحر والبرد ؟ فقال : يا نبي الله إني سمعت من الأنبياء عليهم السلام أني لن اعيش أكثر من سبعمئة سنة فليس من عقلي أن اشتغل في البناء ، فقال عيسى عليه السلام : إني لأخبرك بما يعجبك ، فقال : وما ذاك ؟ قال : يكون في آخر الزمان قوم لا ينتهي عمرهم أكثر من مائة سنة ، وهم بينون القصور والدور والبساتين ويؤملون امل عمر ألف سنة . فقال الشيخ : أف عليهم ما أكثر غفلتهم ، والله لو أدركت زمانهم لجعلت عمري في سجدة واحدة ، ثم قال لعيسى عليه السلام : ادخل في هذا الكهف حتى ترى عجيباً ، فدخل عيسى عليه السلام الكهف فرأى سريراً من حجر وعليه ميت وعلى رأسه لوح من حجر مكتوب فيه : أنا فلان ابن فلان الملك ، انا الذي عُمرت الف سنة ،

وبنيت ألف مدينة وألف قصر ، وتزوجت ألف بكر ، وهزمت ألف جيش ، ثم كان مصيري إلى ما ترون ، فاعتبروا يا أولي الأبصار . اهـ رونق المجالس .

٣٤ - وقال رسول الله ﷺ : « لو كانت الدنيا تزنُّ عند الله جناح بعوضة ما سقي الكافر منها شربة ماء » صدق الله ورسوله آمنت بالله ورسوله .

٣٥ - سئل عن النفس اللوامة والأمانة والمطمئنة ، قال بندار بن الحسين : النفس اللوامة : التي تلوم على الخير والشرِّ صاحبها في الآخرة ، إن كان عمل خيراً ، لِمَ لَمْ تَزِدْهُ ، وإن كان عمل شراً لم فعلت ؟ وقيل : النفس اللوامة : هي المضطربة تحت الأحكام لا تثبت على حالة . وأما النفس الأمانة فهي التي تدعو إلى السوء بهواها وإلى ما فيه عطبها لسوء أدبها وتشردها من طاعة وليها .

٣٦ - واختلف الناس ، في النفس ما هي ؟ فقال قوم : النفس هي القلب ، واحتجوا بقوله عز وجل ﴿ تعلم ما في نفسي ﴾ يعني ما في قلبي . قالوا : والصلاح والفساد من القلب أصله لقوله ﷺ : « إن في الجسد مضغة إذا صلحت صلح الجسد كله ، وإذا فسدت فسد سائر الجسد الا وهي القلب » . وقال قوم : النفس بين الجنين لا يُشهد ذاتها ولكن تُعرف بأخلاقها ودواعيها وسوء مطالبتها ، كما قال النبي ﷺ : « نفسك التي بين جنبيك » . وقال قوم : النفس هي هذا الشخص لقوله عز وجل ﴿ وكتبنا عليهم فيها أن النفس بالنفس ﴾ يعني القصاص في القتل وعين الإنسان هي نفس الإنسان وهو هذا الشخص .

٣٧ - وأما النفس المطمئنة : فهي الروح التي قد اطمأنت وسكنت إلى وليها ، ولم تضطرب تحت احكام سيدها ، فيقال لها في القيامة ﴿ يا ايها النفس المطمئنة يعني الروح ارجعي إلى ربك راضية مرضية ، فادخلي في

عبادي ﴿ يعني جملة عبادي المطيعين وقد قُرئ ﴿فادخلي في عبدي﴾ يعني الذي خرجت منه ﴿وادخلي جنتي﴾ .

٣٨ - سئل حمدون عن طريق الملامتية فقال : خوف القدرية ، ورجاء المرجئة بياض سوادٍ في السلوك .

٣٩ - وروى عن عبد الله بن محمد العبي رحمه الله أنه قال : سمعت الكنانى يقول : النقباء ثلثمائة ، والنجباء سبعون ، والأبدال اربعون ، والأخيار سبعة ، والعمد اربعة ، والغوث واحد ، فمسكن النقباء المغرب ، ومسكن النجباء مصر ، ومسكن الأبدال الشام ، والأخيار سائحون في الأرض ، والعمد في زوايا الأرض ، ومسكن الغوث مكة ، فإذا عرضت الحاجة من أمر العامة ابتهل فيها النقباء ، ثم النجباء ، ثم الأبدال ، ثم الأخيار ، ثم العمد ، فإن أجيئوا وإلا ابتهل الغوث فلا تتم مسألته حتى تجاب دعوته اهـ .

٤٠ - باب عزيمة الضرس الموجوع مجرب وهو أنك تعزم لكل من جاء يشتكي من وجع ضرسه بعد صلاة الصبح وقبل فطوره ، وإن العازم والمعزوم له مستقبل القبلة ، ويقول العازم للمعزوم له : ضع أصبعك على ضرسك الموجوع ، ثم يقول العازم بعد أن يضع أصبعه على ضرسه : بسم الله الرحمن الرحيم سبع مرات ، ويقول : ما اسمك ، ثم يقرأ البسملة سبعا ، ثم يضع العازم يده على رأس الموجوع ويهزه بيده ويقول : أحبس عنك الوجع ستة أو خمسة بالفرد ، ثم البسملة سبعا ، ثم يقرأ آخر سورة يس من عند ﴿وضرب لنا مثلاً﴾ إلى آخره ، ثم قل هو الله احد ، وقل أعوذ برب الفلق ، وقل أعوذ برب الناس ، وأيضاً قوله تعالى : ﴿وله ما سكن في الليل والنهار وهو السميع العليم﴾ ويقرأ ﴿ألم تر إلى ربك كيف مد الظل ولو شاء لجعله ساكناً﴾ وقوله تعالى ﴿إن يشأ يسكن الريح﴾ ويهز رأس الموجوع بيده ويرفع يده ، فلا يرجع إليه الضربان بإذن الله تعالى .

٤١ - للإمام عليّ كرم الله وجهه :

دواؤك فيك وما تبصرُ
أتزعّم أنك جرمٌ صغيرٌ
وداؤك منا وما تشعُرُ
فأنت الكتاب المبين الذي
وفيك أنطوى العالم الأكبرُ
وما حاجة لك من خارج
بأحرفه يظهر المضمُرُ
وفكرك فيك وما تصدرُ

٤٢ - دواء الطحال مجربٌ : يؤخذ على بركة الله تعالى خردل ويدقُّ

ناعماً ، ثم يدهن الطحال بعسل نحل ، وبذرٍ عليه الخردل المدقوق .

٤٣ - لخلاص العلقة إذا اشتبكت في حلق إنسان : وهو أن يحلق رأس

الإنسان ويدق الشبّ ، ويحطّ على اليافوخ في الحمام ، يسقط بإذن الله .

٤٤ - ورؤي عن فضيل بن عياض رحمه الله أنه قال : قراءة آية من

كتاب الله تعالى والعمل بها أحب إليّ من ختم القرآن ألف مرة ولا أعمل بها ،

وإدخال السرور على المؤمن وقضاء حاجته أحب إليّ من عبادة العمر كله ،

وترك الدنيا ورفضها أحب إليّ من التبعّد بعبادة أهل السموات والأرض ، وترك

دانق من حرام أحب إليّ من مثني حجة من مال حلال .

٤٥ - حدثنا عليّ بن عثمان الحمصي ، حدثنا بقيّة قال : كنا مع

إبراهيم بن أدهم في البحر ، فلعبت بهم الرياح ، وهاجت بهم الأمواج ،

واضطربت السفينة ، وبكى الناس ، فقلنا لإبراهيم : يا أبا إسحاق ، ما ترى ما

الناس فيه ، قال : فرفع رأسه وقد اشرفنا على الهلكة فقال : يا حيّ حين لا

حيّ ، ويا حيّ قبل كل حيّ ، ويا حيّ بعد كل حيّ ، يا حيّ يا قيوم ، يا

محسن يا مجمل قد أريتنا قدرتك فأرنا عفوك ، قال : فهدأت السفينة من

ساعتها .

٤٦ - ورؤي عن إبراهيم بن أدهم رحمه الله أنه رأى رجلاً يحدث

بشيء من كلام الدنيا ، فوقف عليه وقال : هذا كلام ترجو فيه الثواب ؛ قال لا ، قال فتأمن فيه العقاب ؟ قال لا ، قال فما تصنع بكلام لا ترجو فيه ثواباً ولا تأمن فيه عقاباً ، عليك بذكر الله تعالى .

٤٧ - قال النبي ﷺ : «امش ميلاً وعُد مريضاً ، وامش ميلين وزُر اخا في الله ، وامش ثلاثة اميال وأصلح بين اثنين» صدق رسول الله .

٤٨ - وقال ذو النون المصري رحمه الله : إذا قويت على عزلة النفس فاعتزل . وقيل : إذا أراد الله أن ينقل العبد من ذل المعصية إلى عز الطاعة آنسه بالوحدة ، وأغناه بالطاعة ، وبصّره بعيوب نفسه ، فمن حصل له ذلك أعطي خير الدنيا والآخرة .

٤٩ - روي أن إلياس عليه السلام كان جالساً ، فجاء اليه ملك الموت يقبض روحه ، فجزع غاية الجزع وبكى ، فأوحى الله إلى ملك الموت : قل لعبدي ما هذا الجزع والبكاء ، أجزع على الدنيا ، أم على الموت ؟ فقال الياس عليه السلام : لا إنما جزعي على فوت ذكر الله حيث يذكرون ولا أكون معهم فأذكر الله ، فأوحى الله تعالى إلى ملك الموت أدخل روحه فإن عبدي يسأل الحياة لذكري لا لنفسه ، دعه حتى يعيش في ذكري ويرتفع في رياضي مباحاً إلى آخر الدنيا ، فالخضر والياس يسبحان الله في الأرض في مشارقها ومغاربها يطلبان مجالس الذكر ، فأى مكان علما فيه من يذكر حضرا إليهم وذكرا معهم ، والله يحب الذاكرين .

٥٠ - قال الفقيه : اذكر الله حتى كأنك مجنون ، كما اثني الله على حبيبه محمد بقوله تعالى : ﴿وما هو إلا ذكر للعالمين﴾ يعني محمداً ليس بمجنون؛ ولكن ، ذاكر لرب العالمين ، وقال الله تعالى ﴿وإن يكاد النذير كفروا ليزلقونك بأبصارهم لما سمعوا الذكر﴾ .

الجملة السادسة والعشرون

- 26 -

١ - ويقال : تمنى خضر وإلياس عليهما السلام على الله أربعة آلاف سنة ان يعلمهما سورة الفاتحة ، وسألاه فلم يعطيا ، فلما طال تضرعهما الى الله تعالى ، قال الله تعالى : تلك ذخيرة ادخرتها لأمة محمد ، ولكن عليكما ان تشربا ماء الحياة ، فإن شربتما بقيتما إلى وقت حبيبي محمد ، ففعلا ذلك فعاشا ، فلما بعث الله محمداً أتيا إليه فعلمهما الرسول ، فقالا : الآن تمت النعمة لنا فلا نريد الحياة ، فقال النبي ﷺ : لا تفعلوا ، يا خضر عليك ان تعين أمتي في المفاوز ، ويا إلياس عليك أن تعين أمتي في البحار .

٢ - ويقال : أربعة من الأنبياء في الأحياء اثنان في الأرض : الخضر ، وإلياس ، عليهما السلام ، واثنان في السماء : ادريس . وعيسى عليهما السلام . ذكره البغوي في معالم التنزيل في سورة مريم .

٣ - قال الشيخ رحمه الله : سمعت الأستاذ الإمام رحمه الله يقول : إن داود عليه السلام كان يناجي ربه ليلة من الليالي ، فلما كان وقت السحر قال : إلهي حاجتي إليك أن تنام الخلق كلها في السموات والأرض حتى لا يبقى أحد متبهاً غيري وأنت قيوم لا تنام ، فأوحى الله تعالى إليه : يا داود ما علمت أنه لا يشغلني سمع عن سمع ، ولا كلام عن كلام ، فاسأل حاجتك ، فقال :

حاجتي تُنيمهم حتى أناجيك بحيث لا يطلع عليّ غيرك ، فأنام الله أهل السموات وأهل الأرض كلهم ، فقال داود عليه السلام : إلهي أخبرني ماذا تفعل بي يوم القيامة ؟ فقال الله عزّ وجل : استوفي منك حق أوريا (١) فقال : إلهي تفضحني على رؤوس الخلائق ؟ قال : يا داود أحسبت اني لا ائصف بين الظالم والمظلوم ، وعزّتي وجلالي في علو مكاني لأعدلن بين الخلق كلهم حتى تقتصّ الشاة الجماء من الشاة القرناء . اهـ رونق المجالس .

٤ - وقيل : مر أبو حازم بقصابٍ معه لحم سمين فقال : خذ يا أبا حازم فإنه سمين ، فقال : ليس معي دراهم ، فقال : انا انظرك (٢) ، فقال : نفسي أحسن نظرةً لي منك . اهـ .

٥ - وقيل في معنى قوله تعالى : ﴿ ليرزقنهم الله رزقاً حسناً ﴾ يعني

القناعة .

٦ - دخل النبي ﷺ في حديقة بني النجار مع أبي بكر رضي الله عنه ، فرأى شجر القنب فهزّ رأسه ، فقال أبو بكر : ما هذه الشجرة ؟ فقال النبي

(١) أورياً الحثي زوج بتشابع : رآها داود من على سطح بيته فأعجبته ، وكان زوجها غائباً يحارب في جيش داود ، « فأرسل داود رسلاً وأخذها . فدخلت عليه فدخل بها وتطهرت من نجاستها ، ورجعت إلى بيتها ، وحملت المرأة فأرسلت وأخبرت داود وقالت إني حامل » ، فبعث داود إلى قائده يأمره بإرسال أورياً ، فأكرمه وأمره بأن يرجع إلى بيته ويدخل على امرأته ، فلم يفعل أوريا ، وأبى أن يستريح وينعم في بيته وقائده وباقي رفاقه الجند ينامون في الخيام ، فأعاده داود وحمله كتاباً إلى قائده يأمره فيه بأن يرسل أورياً إلى مكان في القتال لا يرجع منه ، فكان كذلك ، فأخذ داود بتشابع وتزوجها ، ومنها ولد سليمان . هذه الكنعانية الذكية استطاعت أن تحرز نفوذاً كبيراً في بيت داود ، وتمكنت من أن توصل ابنتها سليمان إلى سدة الرئاسة دون باقي أولاد داود الذين عرفت كيف تتخلص منهم تباعاً (راجع التوراة، سفر الملوك الثاني، الفصل الحادي عشر) .

(٢) نَظْرَةٌ : باعه بنظرة أي بامهال وتأخير وفي القرآن الكريم « فنظرة الى ميسرة » .

ﷺ : هذه الشجرة فتنة ، أمّتي ، ثم قال : «لعنة الله عليها وعلى آكلها» .
عن ابن عباس رضي الله عنه : أول ما ظهرت هذه الشجرة في بلاد الهند ،
يتولد منها حكمة شيطانية ، فمن أكل منها فقد برىء من آدم ، ومن برىء من
آدم فقد برىء مني .

٧ - وقال النبي ﷺ : إياكم والحشيش ، فإن الحشيش خمر العجم ،
يسلب الحياء من العين ، ويسلب الإيمان عند الموت .

٨ - عن أبي هريرة رضي الله عنه ، أخذ ورق القنب والحشيش وأتى به
إلى النبي ﷺ وقيل : يا رسول الله ما هذه الشجرة ؟ فقال النبي ﷺ : هذه
شجرة ملعونة ، فمن أكلها فقد برىء من آدم ، ومن برىء من آدم فقد برىء
مني ، ومن برىء مني فقد برىء من الله ، ومن برىء من الله تعالى فمصيره إلى
النار « صدق رسول الله .

٩ - سئل عن جرمة الحشيش وجله من شمس الأئمة للكردي رحمه الله
فقال : ما نقل عن أبي حنيفة وأصحابه رحمهم الله في جلّه وجرمته شيء ؛
لأنّ أكله ما ظهر في زمانهم ، بل كان مستوراً ، فيبقى على إباحته الأصلية كما
في سائر النباتات ، ولم يرد عن احد بعدهم من السلف شيء ايضاً في جلّه
وجرمته إلى زمان الإمام المزي تلميذ الشافعي رحمه الله حتى فشا أكله وشاع تناوله
وبانت رغبة الناس في أكله ، فأفتى الإمام بجرمته على مذهب الشافعي ، وكان
اول ظهور فساده في عراق العرب والإمام المزي في بغداد ، فبلغ فتواه إلى
أسد بن عمرو وهو تلميذ أبي حنيفة رحمه الله في تحريم الحشيش وأسد في
عراق العجم ، فقال : إنه مباح ؛ فلما أن عمت بليّته ، وشملت الأماكن
فتنته ، ووقع ما وقع من لهب شرّه ، وظهر من آثار ضرّه ، حتى ظهرت
السفاهة على الحكماء ، وبهتت البلادة على العقلاء ، فاتفق أئمة ما وراء
النهر بأجمعهم على ما أفتى به الإمام المزي من جرمة أكله وتحريم تناوله ،

وأفتوا بإحراق الحشيش مع حظر قيمته ، وأمروا بتأديب بائعه ، والتشديد على آكله ، لأن فتوى المذهبين على حرمة ، حتى قال علماؤنا : من قال يحل أكله فهو زنديق مبتدع فاسق مخترع ، وحكموا بإيقاع الطلاق على البنجي كما في السكران زجراً عليهما . اهـ من فتاوى النسفي في الحظر والإباحة .

١٠ - جاء في الخبر : ان الله تبارك وتعالى يُنزل كل ليلة قدر رحمة واحدة حتى تصيب جميع المؤمنين من شرق الأرض الى غربها وتبقى منها بقية ، فيقول جبريل إلى المولودين الذين ولدوا في هذه الليلة في بلاد الكفار، فتصرف اليهم ، فمن بركة تلك الليلة وبقية هذه الرحمة يرزقهم الله الإسلام ، فمن أسلم في دار الحرب فهم الذين ولدوا في تلك الليلة .

١١ - وعن فضيل بن عياض رحمه الله أنه جاءه رجل فقال له : أوصني ، فقال له فضيل : احفظ عني خمساً أولها : ما اصابك من شيء فقل ذلك بقضاء الله ، حتى ترفع الملامة عن الخلق ، والثاني : احفظ لسانك ينح الخلق منك ، وأنت تنجو من عذاب الله تعالى ، والثالث : صدق ربك ما وعدك من الرزق حتى تكون مؤمناً ، والرابع : استعد للموت حتى لا تموت غافلاً ، والخامس : اذكر الله كثيراً حيثما كنت ، حتى تكون محصناً من جميع السيئات .

١٢ - تنبيه : وقال الفضيل بن عياض رحمه الله : إن البيت الذي يذكر فيه اسم الله يضيء لأهل السماء كما يضيء المصباح لأهل البيت المظلم ، وإن البيت الذي لا يذكر فيه اسم الله تعالى مظلم لأهله كما يظلم البيت المظلم على أهله . وكان إبراهيم في بعض الليالي نائماً على سرير ، فاضطرب سقف ذلك البيت كأن على سطحه أحداً يمشي ، فصاح إبراهيم من أنت ؟ فقال : أطلب إبلاً ، فقال : يا جاهل تطلب الإبل على السطح ؟ فقال : يا غافل تطلب الله على السرير في الثوب الحرير ، فأحرق فؤاده من

- ذلك الكلام ، ووقعت عليه هيبة ، فجلس الى الصباح ولم ينم .
- ١٣ - وقال علي رضي الله عنه : خلق الله الدنيا على سبعة آمام ، والأمد : الدهر الطويل الذي لا يحصيه إلا الله تعالى : فمضى من الدنيا قبل خلق آدم ستة آمام ، ومنذ خلق الله آدم إلى أن تقوم الساعة أنتم في أمد واحد .
- ١٤ - كتب إبراهيم بن أدهم إلى سفيان الثوري : من عرف ما يطلب هان عليه ما يبذل ، ومن أطلق بصره طال أسفه ، ومن أطال أمله ساء عمله ، ومن أطلق لسانه قتل نفسه .
- ١٥ - عن إبراهيم بن أدهم رحمة الله عليه قيل لم لم تصحب الناس ؟ قال إن صحبت من هو دوني آذاني لجهله ، وإن صحبت من هو مثلي حسدني ، وإن صحبت من هو فوقني تكبر علي ، فاشتغلت بمن ليس في صحبته حزن ، ولا في إنسه وحشة ، ولا في وصله انقطاع .
- ١٦ - ورد في ٥٥/21 .
- ١٧ - وقيل في قوله تعالى ﴿إن الأبرار لفي نعيم ، وإن الفجار لفي جحيم﴾ هو الحرص في الدنيا .
- ١٨ - وقيل في قوله تعالى : ﴿فك رقبة﴾ أي فكها من ذل الطمع .
- ١٩ - وقيل في قوله تعالى ﴿إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت﴾ يعني البخل والطمع ، ﴿ويطهركم تطهيرا﴾ يعني بالسخاء والإيثار .
- ٢٠ - وقيل : في قوله تعالى ﴿هب لي ملكاً لا ينبغي لأحد من بعدي﴾ أي مقاما في القناعة اتفرد به عن اشكالي .
- ٢١ - وقيل في قوله تعالى ﴿لأعذبه عذاباً شديدا﴾ يعني لأسلبه القناعة .

٢٢ - حكي أن امرأة إسرائيلية كان لها دار بجوار قصر الملك وكانت تشين القصر ، فكان مرام الملك منها أن تبيع الدار ، فأبت أن تبيع منه ، فخرجت المرأة في سَفَر ، فأمر الملك بهدمها ، فلما جاءت المرأة من السفر قالت : من هدم داري ؟ قيل لها الملك ، فرفعت طرفها إلى السماء وقالت : إلهي وسيدي ومولاي غبت أنا وأنت حاضر ، للضعيف معين ، وللمظلوم ناصر ، ثم جلست ، فخرج الملك في موكبه ، فلما نظر إليها قال : ما تنتظرين ؟ قالت : انتظر خراب قصرك ، فهزىء بقولها وضحك منها ، فلما جنَّ عليه الليل خسف به وبقصره ، ووُجد على بعض حيطان القصر مكتوب هذه الأبيات .

أتهزأ بالدعاء وتزدريه ولا تدري بما صنع الدعاء
سهام الليل لا تخطي ولكن لها أمد وللامد انقضاء
وقد شاء الإله بما تراه فما للملك عندكم بقاء

٢٣ - حكي أن الحريق وقع بالبصرة وكانت بها متعبدة ، فقيل لها : تحولي عن الدار فإن الحريق قريب من دارك قالت : هو لا يحرق داري ، قالوا : ولم ؟ قالت : لأن الحريق إنما يكون في القلب او في الدار ، فقد أحرق قلبي فكيف يحرق داري ؟ فما تمت الكلام حتى انطفأت النار قبل وصول الدار .

٢٤ - قال حكيم لولا خمس لكان الناس كلهم صالحين : الحرص على الدنيا ، والشح في المال ، والرياء في العمل ، والرضا بالجهل ، والعجب في النفس .

٢٥ - داعي مخلص ، وخادم متخصص كلدسته تحياتي كه عنجهاي
آن درجمن أجلا من تبسم صباي اختصاص متنسم بأشد شمائه نفائس قدسية

حضرت خداوندى مخدومي لازال من الله في صنائع بلا انقطاع وودائع بلا
ارتجاع كرانيدہ وظايف دعوات أيام دولت ومزید عظمت وحشمت برصميم
جان وخاط صره دوان عين فرض بل فرض عين من شناسد أعد من صلواتي
حفظ عهدكم ﴿إن الصلاة كانت على المؤمنين كتاباً موقوتاً﴾ قصة شوق ونياز
بتقبيل انامل كريمة جوت شب عاشقان جان سعت وزلف معشوقان دل افروز
درازي وصفت بریشاني داود لاجرم دران نمي بجبد دولت وسیدن عتبه عليا
وسدة والاکه اجمل اما لست على أحسن الحال وأيمن الفال بحصول موصول
باد .

أطال الله أعمار المعالي وذاك بأن يطول لك البقاء
فما زالت تُمدُّ إليك كفُّ بضاعتها دعاءً أو ثناءً
غيره :

يا غائباً وهو في قلبي يشاهده ما غاب من لم يزل في القلب مشهوداً

تخيل ذوق ملاقات خب مولوي اعظمي كه جون نل غم زدء وجون امل
ظرب فزاست طفل رضيع ذل رادرمهد أمد بموجب فرمؤه ، قد حان ان
يستوطن الحبّ في الدار فنستغني عن الانتظار دهر لحظ قوتي وقوتي هي
نجشر وجون عن قريب در طمع يافت حضور ست وديدة تمنيش ازشعازاميد
وتلاقي برنوراز سرايت مغارقت جندر وزه باكي ندارد ومرادت بعد مسافرت
رابجيزي نمي شمارد توفيق دولت ملاقات بزودي دوزي باذو يرحم الله عبداً
قال آمينا . تقرأ فاتحة الكتاب سبعا ، وآية الكرسي بعد فاتحة الكتاب سبعا ،
والمعوذتين قبل الفاتحة كل واحدة سبعا ، وتصلي على النبي محمد ﷺ سبعا
ثم تقول : اللهم إني أسألك يا كافٍ يا مكفٍ ، يا من أنت عن عيني وأعين
الناس مخفي ، أسألك باللوح بالقلم والكرسي ، أن تبين لي يا رب ما قد
اضمرت في نفسي ، وضمير دردل بكويد ويخفند بردست واست وسخن

تكويد هرجيزى دردل كرفته باشد بروى ظاهر شوا . شعر :

يقبل الأرض عبد أنت مالكه ويستظل بظل منك قد سبقا
ويسأل الله في أثناء دعوته أن يجمع الشمل في خير وحسن لقا

٢٦ - وقال أبو بكر الوراق رحمة الله عليه : وجدت خير الدنيا والآخرة

في العزلة والخلوة ، وسواهما في الخلطة .

٢٧ - وقال الجنيد : الغفلة عن الله أشد من دخول النار .

٢٨ - وقال أنس رضي الله عنه : قال النبي ﷺ : « عفو الملوك بقاء

الملك » .

٢٩ - من بحر الفوائد :

درويش راكنسج قناعت مسلمت
بشراي قد تنبه لي الطالع السعيد
قد تم لي السرور وأكملت مجلسي
ناديت إذ رأيت حبيبي بمجلسي
من شاهد الكواكب تسعى على الثرى
من خمرة سقيت ومن برد ريقه
إن فاتي التمتع بالطيف في الكرى
كيرم كه سليمان نبي رابسى
دانم كه بفرمان تواست ويوفرى

درويش نام داود سلطان عالمت
قد زارني الحبيب فذا اليوم يوم عيد
من خمرنا العتيق ومن زهرنا الجديد
عن جانب القريب وقد جا من بعيد
أو عاين الموالي تسعى إلى العبيد
خميرين دي تزيل حبا ودي تزيد
في يقظتي حظيت بأضعاف ما أريد
برياد نشته جهان مي نكرى
ينكر يدرت جه بردتا توجه برى

٣٠ - الحجاب الأعظم أعوذ بالله من الشيطان الرجيم ، بسم الله

الرحمن الرحيم ، وبه نستعين على القوم الظالمين ، وصلى الله على
سيدنا محمد وآله وصحبه أجمعين ، أحفظك وأحجبك يا حامل هذا
الحجاب ، ببركة هذه الدعوات والآيات ما دمت حياً من جميع الآفات

والبلبات ، والعاهات في السماء والأرض وما بينهما ، وما تحت الأرض ، ببركة ﴿الله لا إله إلا هو الحي القيوم ، لا تأخذه سنة ولا نوم ، له ما في السموات وما في الأرض ، من ذا الذي يشفع عنده إلا بإذنه ، يعلم ما بين أيديهم وما خلفهم ، ولا يحيطون بشيء من علمه إلا بما شاء ، وسع كرسيه السموات والأرض ، ولا يؤوده حفظهما وهو العلي العظيم ﴾ وأحجبك وأحفظك يا حامل هذا الحجاب من جميع السوء والوسواس ، في منامك ويقظتك ، من وهم أو خوف ، من جميع المخلوقات ما دمت حيا ، ببركة ﴿شهد الله أنه لا إله إلا هو والملائكة وأولو العلم قائماً بالقسط ، لا إله إلا هو العزيز الحكيم ، إن الدين عند الله الإسلام ﴾ وأحفظك يا حامل هذا الحجاب من شر جميع المخلوقات من الذكر والأنثى ، ببركة ﴿فالله خير حافظاً وهو أرحم الراحمين ﴾ وأحجبك يا حامل هذا الحجاب ببركة المكتوب في هذا الحجاب من الآيات والأسماء والدعوات من جميع الآفات والعاهات والجنون والنظرة ، ومن كل سوء ومن كل شر ، وشر كل ذي شر من جميع المخلوقات ، وقهرت من يقصدك يا حامل هذا الحجاب بشر أو سوء من الذكر والأنثى من جميع المخلوقات ، بألف لا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم ، وأحفظك يا حامل هذا الحجاب من كل طارق يطرقك بليل أو نهار ، أو يوهمك من جميع المخلوقات ، أحرقتة بأسماء الله تعالى وهو أهيا شراها ادوناى اصباؤت آل شداي ، وحفظتك يا حامل هذا الحجاب ما دمت حياً بآية ﴿والله من ورائهم محيط ، بل هو قرآن مجيد في لوح محفوظ ﴾ ، وأحفظك يا حامل هذا الحجاب بقوله : ﴿سلام قولاً من رب رحيم ﴾ ، وأقسم على جميع السلاطين والعلماء والقضاة والأمراء والوضيع والشريف والذكر والأنثى من جميع المخلوقات من الإنس والجن والآيات والأسماء والدعوات المكتوبة في هذا الحجاب ؛ أن يدفعوا عن حامل هذا الحجاب كال من يقصده بشر أو سوء ،

أو وهم أو خوف بليل أو نهار ، وأن يكونوا عوناً له في بيعه وشرائه ، وأخذه وعطائه ويلقوا في قلب من ينظره مهابة وخوفاً ، وأن يكون مقبول الكلمة عند جميع المخلوقات من الذكر والأنثى ، وأن يعطفوا قلب من ينظر إليه ، ويلقوا محبته في قلب من ينظر أو يسمع اسمه من الذكر والأنثى ، وحجبتك يا حامل هذا الحجاب فلان من كل عين ومن كل لسان وحسود ، ومن كل من يصل شره لمخلوق من جميع المخلوقات ، بحق من قال للسموات والأرض ﴿ اثتيا طوعاً أو كرهاً قالتا أتينا طائعين ﴾ ، وأحجبتك يا حامل هذا الحجاب فلان بسورة ﴿ والطور وكتاب مسطور في رق منشور ، والبيت المعمور ، والسقف المرفوع ، والبحر المسجور ﴾ ، ومن لم يطع ويسمع مما كتب في هذا الحجاب من الملوك والسلاطين والعلماء والقضاة والأمراء والشريف والوضع من الذكر والأنثى من جميع المخلوقات من الإنس والجن ، يعذبه الله تعالى بآية ﴿ إن عذاب ربك لواقع ، ماله من دافع ﴾ ، ودفعت عنك يا حامل هذا الحجاب فلان من كل من أرادك بسوء وأحرقته بالآيات المحرقات والأسماء المحرقات المكتوبة في هذا الحجاب ، وبحجب الأفلاك ، وبالآية العظيمة ﴿ إن الذين فتنوا المؤمنين والمؤمنات ثم لم يتوبوا فلهم عذاب جهنم ولهم عذاب الحريق ﴾ ، وحفظتك يا حامل هذا الحجاب بسورة ﴿ والسماء والطارق ﴾ من كل طارق وطارقة من جميع المخلوقات ﴿ وما أدراك ما الطارق ، النجم الثاقب ، إن كل نفس لما عليها حافظ ﴾ ، وأحفظك يا حامل هذا الحجاب بـ ﴿ قل أعوذ برب الفلق ، من شر ما خلق ، ومن شر غاسق إذا وقب ، ومن شر النفاثات في العقد ، ومن شر حاسد إذا حسد ﴾ وألجمت عنك ، يا حامل هذا الحجاب ، ألسن جميع المخلوقات من الإنس والجن بـ ﴿ قل أعوذ برب الناس ، ملك الناس إله الناس ، من شر الوسواس الخناس ، الذي يوسوس في صدور الناس ، من الجنة والناس ﴾ ، وحفظتك ، يا حامل

هذا الحجاب ، بأمر الله الذي لا راد لأمره ، وقهرت أعداءك بقهر الله الذي لا دافع لقهره ، وتزلزلت السموات والأرضون من خوف عظمته وكبريائه ، وحجبت عنك يا حامل هذا الحجاب شر جميع المخلوقات من الإنس والجن ببركة نور نبينا وببركة خاتم النبوة الذي بين كتفيه ﷺ ، ومن لم يسمع بقسم هذه الآيات والأسماء ، أسأل الله تعالى أن لا ينظر إليه ﴿يوم لا ينفع مال ولا بنون﴾ من الجن والإنس ﴿إلا من أتى الله بقلب سليم﴾ ، وأن يجعله دائماً أبداً في نار جهنم ، ولا يشفع له النبي ﷺ ، وحجبتك ، يا حامل هذا الحجاب ، بكهيعص ، ودفعت عنك ، يا حامل هذا الحجاب ، من الإنس والجن ، كل من أرادك بسوء أو شر من ذكر وأنثى بحمعسق ، ورميت من أرادك بشر أو سوء من جميع المخلوقات من الذكر والأنثى بشهاب ثاقب ، وأقسم على الذي يقصدك بشر أو سوء ، يا حامل هذا الحجاب ، من الإنس والجن أن لا يقربك لا ليلاً ولا نهاراً ، ولا ينظر إليك ولا يسلط عليك أحداً من ذكر أو أنثى من جميع المخلوقات بأسماء الله تعالى الحسنی ، الذي تزلزل الجبل والقلوب لعظمة اسمائه ، ويحترق من لا يطيعه ، وهو ﴿هو الله الذي لا إله إلا هو﴾ الرحمن ، الرحيم ، الملك ، القدوس ، السلام ، المؤمن ، المهيمن ، العزيز ، الجبار ، المتكبر ، الخالق ، الباري ، المصور ، الغفار ، القهار ، الوهاب ، الرزاق ، الفتاح ، العليم ، القابض ، الباسط ، الخافض ، الرافع ، المعز ، المذل ، السميع ، البصير ، الحكيم ، العدل ، اللطيف ، الخبير ، الحلیم ، العظيم ، الغفور ، الشكور ، العلي ، الكبير ، الحفيظ ، المقيت ، الحسيب ، الجليل ، الكريم ، الرقيب ، المجيب ، الواسع ، الحكيم ، الودود ، المجيد ، الباعث ، الشهيد ، الحق ، الوكيل ، القوي ، المتين ، الولي ، الحميد ، المحصي ، المبدئ ، المعيد ، المحيي ، المميت ، الحي ، القيوم ، الواجد ، الماجد ، الواحد ،

الصمد ، القادر ، المقتدر ، المقدم ، المؤخر ، الأول ، الآخر ، الظاهر ،
 الباطن ، الوالي ، المتعالي ، البرّ ، التواب ، المنتقم ، العفو ، الرؤوف ،
 مالك الملك ، ذو الجلال والإكرام ، المُقسط ، الجامع ، الغني ، المغني ،
 المعطي ، المانع ، الضارّ ، النافع ، النور ، الهادي ، البديع ، الباقي ،
 الوارث ، الرشيد ، الصبور ، ﴿الذي ليس كمثله شيء وهو السميع
 البصير﴾ . أقسم عليكم يا من تسمعون هذه الدعوات والأسماء والأقسام ان
 لا تقربوا حامل هذا الحجاب من جميع المخلوقات من الذكر والأنثى من
 الإنس والجنّ ، وأن لا تسلطوا عليه ببركة نبينا محمد ﷺ وبركة الصحابة ،
 وهم : أبو بكر ، وعمر ، وعثمان ، وعليّ ، وطلحة ، والزبير ، وسعد ،
 وسعيد ، وعبد الرحمن بن عوف ، وأبو عبيدة بن الجراح ، والحسن ،
 والحسين ، وفاطمة الزهراء ، وبالأنبياء والمرسلين ، وبالملائكة المقربين ،
 وهم جبرائيل ، وميكائيل ، وإسرافيل ، وعزرائيل ، رضوان الله عليهم
 أجمعين ؛ وأقسم عليكم يا جميع المخلوقات من الإنس والجن والذكر والأنثى
 والملوك الشريف والوضيع بالاسم الذي كان على خاتم سليمان بن داود
 عليهما السلام ، وبعهده وميثاقه الذي عليكم ان تطيعوا حامل هذا الحجاب
 في جميع ما يأمركم به ، وتحفظوه في ليله ونهاره ، ومن لم يسمع ولم يُطع
 من الإنس والجنّ هذه الأقسام لحامل هذا الحجاب يحرقه الله في نار جهنم ،
 ويعذبه في الدنيا بقهر عظمته ، وفي الآخرة بخلوده في جهنم . وأن يسلط الله
 تعالى عليه في الدنيا والآخرة شواظا من نار ونحاس فلا ينتصر .

اللهم ، إنا نسألك التّقي والعفاف والغنى ، ونعوذ بك من جهد البلاء
 وسوء القضاء وشرّ شماتة الاعداء يا ربّ العالمين ، من أراد حامل هذا
 الحجاب بسوء من الإنس والجنّ فعليك به ، فإنه لا حول ولا قوّة إلا بك ؛
 وأقسم عليكم يا معشر الإنس والجنّ بالآيات والأقسام والأسماء أن تكونوا عوناً

لحامل هذا الحجاب من جميع الإنس والجانّ في دخوله على السلاطين والقضاة والأمراء ، في المخاصمة وفي طلب الحاجة ، تكونون عوناً له بحق سورة ﴿والذاريات ذروا ، فالحاملات وقرا ، فالجاريات يسرا ، فالمقسمات أمرا﴾ ، يقع على من يسمع من الإنس والجن ﴿إن عذاب ربك لواقع﴾ على من لا يكون عوناً لحامل هذا الحجاب أو يخالفه ﴿ماله من دافع﴾ . وأقسم عليكم يا جميع الإنس والجانّ ، الشريف الوضيع والذكر والأنثى بسورة ﴿والنجم إذا هوى ، ما ضلّ صاحبكم وما غوى ، وما ينطق عن الهوى ، إن هو إلا وحي يوحى ، علمه شديد القوى﴾ ، وأقسم عليكم بسورة ﴿إذا وقعت الواقعة ، ليس لوقعتها كاذبة﴾ ، وأقسم عليكم يا جميع المخلوقات من الإنس والجن بسورة ﴿قل والقرآن المجيد﴾ وبسورة ﴿قل أوحى إليّ أنه استمع نفر من الجن فقالوا إنا سمعنا قرآناً عجياً يهدي إلى الرشد فآمنا به ، ولن نشرك بربنا أحداً﴾ أن تكونوا يا جميع المخلوقات من الإنس والجن عوناً لحامل هذا الحجاب ، وأقسم على كل المخلوقات من الجن والإنس ومن الذكر والأنثى بحق المكتوب في هذا الحجاب من الآيات أن تكونوا عوناً لحاملها فلان فيما أراد ، بحق من تجلّى للجبل فجعله دكا ، وخر موسى صعقاً ، وأن تلقوا محبته وهيبته في قلب من ينظره أو يسمع به من بعيد أو قريب ، ولا يغلبه احد ، ومن لم يسمع هذه الأقسام والدعوات والأسماء ، أسأل الله تعالى الذي إذا سئل أعطى ، وإذا غضب على شيء جعله دكا ، أن يجعله كقوم عاد وثمود ، ومن أطاع يدخله الله تعالى في شفاعة النبي ﷺ ، وينظر الله تعالى إليهم بعين عنايته ﴿يوم لا ينفع مال ولا بنون ، إلا من أتى الله بقلب سليم﴾ وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين .

٣١ - يكتب لحلّ المربوط في صحن صيني كبير : فاتحة الكتاب سبع

مرات ، وكذلك المعوذتين سبعاً سبعاً ، و ﴿قل هو الله أحد﴾ سبع مرات ،

وآية الكرسي سبعا ، و ﴿ ألم نشرح ﴾ سبعا ، ثم يكتب بسم الله الرحمن
 الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم ، بسم الله
 اشفيك ، بسم الله أريقك من كل ما يؤذيك ، بسم الله فاتحة الأقفال ﴿ فلق
 الإصباح ، وجاعل الليل سكنا ، والشمس والقمر حسبانا ، ذلك تقدير العزيز
 العليم ﴾ وإن الله على كل شيء قدير، «أو من كان ميتا فأحييناه ، وجعلنا له
 نورا يمشي به في الناس قال موسى ما جئتم به السحر إن الله سيبطله ، وألق
 ما في يمينك تلقف ما صنعوا إنما صنعوا كيد ساحر ، ولا يفلح الساحر حيث
 أتى وقل رب أعوذ بك من همزات الشياطين وأعوذ بك رب أن يحضرون
 وجعلنا من الماء كل شيء حيّ أفلا يؤمنون فسيكفيكهم الله وهو السميع
 العليم كيف أنه لا عقد ينحلّ إلا بإذن الله ، والله لا يعجزه شيء إذا أراد شيئا
 أن يقول له كن فيكون ، فسبحان الذي بيده ملكوت كل شيء وإليه ترجعون ،
 قال ﴿ هذا رحمة من ربي فإذا جاء وعد ربي جعله دكا ، وكان وعد ربي
 حقا ﴾ سلطت ذكر فلان على فرج فلانة ﴿ نصر من الله وفتح قريب ، وينصرك
 الله نصرا عزيزا ، ففتحنا أبواب السماء بماء منهمر ، وفجرنا الأرض عيونا
 فالتقى الماء ﴿ سلطت ذكر فلان على فرج فلانة ، بالذي قال للسموات
 والأرض اثتيا طوعا أو كرها قالتا أتينا طائعين ، ذمام الله ، ذمام
 الله ، ذمام الله ، ذمام الله ، ذمام الله ، ذمام جبريل ، ذمام
 جبريل ، ذمام جبريل ، ذمام جبريل ، ذمام جبريل ، ذمام
 جبريل ، ذمام محمد ، ذمام محمد ، ذمام محمد ، ذمام محمد ، ذمام
 محمد ، ذمام محمد ، ذمام محمد ، بسم الله الرحمن الرحيم ﴿ ألم نشرح
 لك صدرك ﴿ بمحمد ﴿ والنجم إذا هوى ﴿ اللهم اشرح صدر فلانة بمحبة
 فلان ﴿ ووضعا عنك وزرك ﴿ بمحمد ﴿ والنجم إذا هوى ﴿ كذلك موضع
 محبة فلان في قلب فلانة ، هبط ﴿ الذي أنقض ظهرك ، ورفعنا لك ذكرك ،

﴿والنجم إذا هوى﴾ بمحمد اللهم ارفع ذكر فلان عند فرج فلانة ﴿فإن مع العسر يسرا﴾ ، إن مع العسر يسرا ﴿بمحمد﴾ والنجم إذا هوى ﴿ ، بموسى ، اللهم يسر محبة فلان في قلب فلانة ﴿فإذا فرغت فانصب ، والنجم إذا هوى﴾ بمحمد ، اللهم ، أبعد سخط فلان عن فلانة ، وألق محبة فلان في قلب فلانة ﴿وإلى ربك فارغب - والنجم إذا هوى﴾ ، رغب محبة فلان إلى فلانة كما رغبت أبانا آدم في أمانا حواء حتى يأتي بلطف الجسم مع الجسم ، والروح بالروح ، ثم تطبخ دجاجة مصلوقة ، ويسكب مرقها في الصحن ، ويمحي الكتابة بالمصلوقة^(١) ، ويشرب المرقة كلها ، ويدخل إلى الزوجة ، ينحل بإذن الله تعالى . مجرب ، صحيح .

بسم الله الرحمن الرحيم ، وبه نستعين ، وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم : الحمد لله رب العالمين ، والعاقبة للمتقين ، والصلاة والسلام على رسوله محمد وآله أجمعين .

(١) مصلوقة : من فعل صَلَقَ الشاة ونحوها أي شواها على جنبها ، والمقصود أن تشوى الدجاجة ثم تطبخ .

الجملة السابعة والعشرون

- 27 -

١ و ٢ - البيان في الألفاظ المتداولة بين الفقهاء مما يجري على ألسنتهم ، لا على الوجه الذي وُضعت في اللغة إلا أنه اشتهر في غير موضوعه فيما بينهم وفي اصطلاحهم :

بيان الحدّ : الحدّ : هو المنع لغة ، ومنه سمي البواب حدادا لمنعه الناس عن الدخول في البيت ، والسجان لمنعه الناس عن الخروج من السجن . وقيل : الحدّ مركب من جنس وفصل ، فبالجنس يعمّ ويجمع وبالفصل يخصّ ويمنع . وحدّ الشيء هو الجامع والمانع ، يمنع الداخل من الخروج ، والخارج من الدخول فيه ، وحدود الشرع موانع وزواجر حتى لا يتعدّى العبد عنها ويمتنع بها .

٣ - الأصل : ما يبتني عليه غيره . الفرع : ما يبتني على غيره .

٤ - العالم : ما كان موجودا سوى الله تعالى ، سمي به لأنه علّم على وجود الصانع جلت قدرته .

٥ - الشيء : عبارة/ عن الموجود ، وهو اسم لجميع المكوّنات عرضا كان أوجوها ، ويصح أن يعلم به ، ويخبر عنه .

٦ - العلم : هو إدراك الشيء على ما هو به ؛ وقيل : زوال الخفاء عن المعلوم .

٧ - والجهل : نقيضه ، وقيل : هو مستغن عن التعريف .

٨ - أما المعرفة فقول : لا فرق بينها وبين العلم ، والصحيح أن بينهما فرقا ، يقال : إن الله عالم ، ولا يقال : إنه عارف ، وإنها اسم للعلم المستحدث ، كالفهم لا العلم مطلقا ، وهي بمنزلة القصد مع الإرادة ، وهي الطلب ، والإرادة مشتقة من الرود .

٩ - الفقه : هو الإصابة والوقوف على المعنى الخفي ، الذي يتعلق به الحكم وهو علم مستنبط بالرأي والاجتهاد ، يحتاج فيه إلى النظر والتأمل ، ولهذا لا يجوز أن يسمى الله تعالى فقيها ، لأنه لا يخفى عليه شيء .

١٠ - العقل : مأخوذ من عقال البعير يمنع ذوي العقول من العدول عن سواء السبيل ، والصحيح أنه جوهر تدرك به الغائبات بالوسائط والمحسوسات بالمشاهدة .

١١ - الظنّ : أحد طرفي الشكّ بصفة الرجحان .

١٢ - الشكّ : ما استوى طرفاه ، وهو الوقوف بين الشئيين لا يميل القلب إلى أحدهما ، فإذا ترجح أحدهما ولم يطرح الآخر فهو ظنّ ، فإذا طرحه فهو غالب الظنّ بمنزلة اليقين .

١٣ - اليقين : هو طمأنينة القلب على حقيقة الشيء ، يقال : يقن الماء في الحوض : إذا استقرّ فيه .

١٤ - الهوى : ميلان القلب إلى ما يستلذّ به .

١٥ - الإلهام : ما وقع في القلب من علم ، وهو يدعو إلى العمل من

غير استدلال بآية ، ولا نظر في حجة ، وهو ليس بحجة عند العلماء إلا الصوفيين .

١٦ - النظر : هو التفكير في المنظور فيه على حقيقته .

١٧ - الاعتقاد : هو استثبات الشيء في نفسه .

١٨ - البيان : إظهار المعنى وإيضاحه عما كان مستورا قبله ، وقيل :

هو الإخراج عن حيز الإشكال .

١٩ - الشرع : في اللغة : عبارة عن البيان والإظهار ، يقال : شرع الله

كذا : أي جعله طريقاً ومذهباً ، ومنه المشرعة .

٢٠ - الشريعة : هي الطريقة في الدين .

٢١ : المشروع ما أظهره الشرع من غير ندب ولا إيجاب .

٢٢ - الضرورة : مشتقة من الضرر ، وهو النازل مما لا مدفع له .

٢٣ - الحرج : ما يتعذر عليه الخروج عما يقع فيه .

٢٤ - الحاجة : هي نقص يرتفع بالمطلوب وينجبر به .

٢٥ - العذر : ما يتعذر عليه المضي على موجب الشرع إلا بتحمل

ضرر زائد .

٢٦ - الكلّ : اسم لجملة مركبة من أجزاء محصورة ، وكلمة كلّ عام

تقتضي عموم الأسماء ، وهي الإحاطة على سبيل الانفراد ، وكلمة كلما

تقتضي عموم الأفعال .

٢٧ - البعض : اسم لجزء مركب تركيب الكلّ منه ومن غيره .

٢٨ - الجزء : هو الجوهر الفرد الذي لا يتجزأ .

٢٩ - الجوهر : ما يشغل الحيز ، وقيل : هو أصل الشيء .

٣٠ - الحيوان : هو النامي الحساس المتحرك .

٣١ - الجسم : هو المركب المؤتلف من الجوهر .

- ٣٢ - العرض : ما يعترض في الجوهر مثل الألوان والطعوم والذوق واللمس وغيره مما يستحيل بقاؤه بنفسه .
- ٣٣ - وجود ذات الشيء : نفسه وعينه ، وهو لا يخلو عن العرض .
- ٣٤ - ركن الشيء : ما يتم به وهو داخل فيه ، بخلاف شرطه وهو خارج عنه .
- ٣٥ - الصفة : هي الأمانة اللازمة بذات الموصوف الذي يعرف بها ، وصفة الشيء تقوم به لا بنفسها .
- ٣٦ - الوصف : هو القائم بالفاعل .
- ٣٧ - الذمة : في اللغة عبارة عن العهد ، وفي الشريعة عبارة عن وصف يصير الشخص به أهلاً للإيجاب والاستيجاب .
- ٣٨ - العرف : ما استقرت عليه النفوس بشهادة العقول ، وتلقته الطبائع بالقبول ، وهو حجة أيضاً لأنه أسرع إلى الفهم .
- ٣٩ - وكذا العادة : وهي ما استمرّ الناس على حكم العقول ، وعادوا إليه مرة بعد أخرى .
- ٤٠ - الجنس : اسم دالّ على أشياء كثيرة مختلفين بالأنواع .
- ٤١ - والنوع : اسم دالّ على أشياء كثيرة مختلفين بالأشخاص .
- ٤٢ - القديم : ما لا ابتداء لوجوده .
- ٤٣ - الحادث والمحدث : الذي يتجدّد دواماً أو ما لم يكن فكان .
- ٤٤ - الموجود : هو الكائن الثابت ، والمعدوم : ضده .
- ٤٥ - حد الضدين : ما يستحيل اجتماعهما في المحل .
- ٤٦ - المحال : الذي أحيل عن جهة الصواب إلى غيره ، ويراد به في الاستعمال ما اقتضى الفساد من كل وجه ، كاجتماع الحركة والسكون في جزء واحد .

- ٤٧ - والحيلة : اسم من الاحتيال ، وهي التي تحول المرء عما يكره إلى ما يحبه .
- ٤٨ - العدل مصدر بمعنى العدالة وهو الاعتدال .
- ٤٩ - والاستقامة : هي الميل إلى الحق .
- ٥٠ - الظلم : وضع الشيء في غير موضعه ، يقال : ظَلَمَ الشَّعْرُ : إذا ابيضَّ .
- ٥١ - الحكمة : وضع الشيء في موضعه ، وقيل : هي ماله عاقبة حميدة .
- ٥٢ - والسَّفَهُ : ضده ، وهو عبارة عن الخفة والاضطراب .
- ٥٣ - الجدل : دفع المرء خصمه عن إفساد قوله بحجة أو شبهة ، ويقصد بها تصحيح كلامه ، وهو الخصومة في الحقيقة .
- ٥٤ - الصدق : هو ضد الكذب . وهو الإبانة عما يخبر به على ما كان .
- ٥٥ - الصواب : إصابة الحق والخطأ ضده .
- ٥٦ - الصفقة : في اللغة عبارة عن ضرب اليد على اليد عند العقد ، وفي الشرع عبارة عن العقد .
- ٥٧ - الإنشاء : إثبات شيء لم يكن قبله .
- ٥٨ - الإقرار : إخبار عما سبق .
- ٥٩ - الصحيح : في العبادات والمعاملات : ما اجتمع أركانه وشرائطه حتى يكون معتبرا في حق الحكم .
- ٦٠ - الفاسد : ما كان مشروعاً في نفسه فائت المعنى من وجه لملازمة ما ليس بمشروع أتاه بحكم الحال مع تصوُّر الانفصال في الجملة ، كالبيع عند أذان الجمعة .

٦١ - الحق : اسم من أسماء الله تعالى ، والشيء الحق ، الثابت حقيقة ، ويستعمل في الصدق والصواب أيضا ، ويقال : قول حق ، أي صدق أو صواب .

٦٢ - الباطل : ما كان فائت المعنى من كل وجه مع وجوه الصورة ، إما لانعدام الأهلية أو المحلية ، كبيع الحر وبيع الصبي .

٦٣ - اللغو : من الكلام : ما هو ساقط العبرة منه ، وهو الذي لا معنى له في حق ثبوت الحكم .

٦٤ - الجائز : من الجواز ، وهو النافذ من الحكم يصح إثباته وتركه .

٦٥ - الموقوف : الذي لا يُعرف حكمه في الحال لمانع مع وجود ركن

العلة .

٦٦ - الفرض : عبارة عن التقدير والبيان ، يقال : فرض القاضي النفقة ، أي قدرها ؛ سميت الفرائض لأنها فرائض مقدرة كالصوم والصلاة والزكاة ، وهو في عرف الفقهاء : ما ثبت بدليل قطعي لا شبهة فيه حتى يكفر جاحده . . .

٦٧ - الواجب : في اللغة : عبارة عن السقوط ، قال الله تعالى : ﴿ فَإِذَا وَجبت جنوبها ﴾ أي سقطت ، وهو في عرف الفقهاء عبارة عما ثبت وجوبه بدليل فيه شبهة العدم ، كالوتر وصدقة الفطر حتى يضل جاحده ولا يكفر به .

٦٨ - والدليل : الذي فيه شبهة العدم معنى القياس ، وخبر الواحد يصلح أن يكون موجودا ، ويصلح أن يكون فيه شبهة العدم .

٦٩ - اللازم : في الاستعمال بمعنى الواجب .

٧٠ - الأداء : تسليم عين الواجب في وقته ، وقيل صرف ماله إلى ما

عليه .

- ٧١ - القضاء : تسليم مثل الواجب من عنده في غير وقته ، يقال : أدُّ الأمانةَ واقضِ الدينَ .
- ٧٢ - السُّنة : في اللغة : عبارة عن مطلق الطريق خيرا كان أو شرا ، وفي الشريعة : لا يستعمل إلا في الخير .
- ٧٣ - النفل : عبارة عن الزيادة ، ومنه سميت الغنيمة نفلا لأنه زيادة على ماله ، والنفل من العبادة ما كان زائدا على المفروضة المقدره .
- ٧٤ - المستحبُّ : والمندوب إليه : هو المدعو إليه على طريق الندب والاستحباب دون الحتم ، وإتيانه أولى من تركه .
- ٧٥ - العبادة : عبارة عن الخضوع والتذلل ، وهو تعظيم الله تعالى بأمره .
- ٧٦ - القربة : ما يتقرب العبد به إلى الله تعالى من صوم أو صدقة أو غيره ، كبناء المسجد والرباط .
- ٧٧ - الطاعة : موافقة الأمر طوعا ، وهي تجوز لله تعالى ولغيره .
- ٧٨ - المعصية : مخالفة الأمر قصدا .
- ٧٩ - الحسن : هو الأمر الكائن يميل إليه الطبع ويقبله . والقبيح : ضده .
- ٨٠ - الحظر : هو المنع لغة ، ومنه الحظيرة .
- ٨١ - الحرام والمحرم : هو الممنوع عنه ، وحكمه ما يَأثم بفعله ويثاب على تركه بنية التقرب إلى الله تعالى .
- ٨٢ - المكروه : ضدَّ المحبوب ، وحكمه ما يكون التنزه عنه أولى من تحصيله ، وقد يذكر ويراد به الحرمة .
- ٨٣ - الشبهة : ما يشتبه فيه الجِلُّ والحرمة .
- ٨٤ - المباح : ما أطلق الشرع فعله ، يقال : فلان أباح سره : أي أظهره ، وهو الذي استوى طرفاه لا بفعله ثواب ، ولا بتركه عقاب .

- ٨٥ - الإطلاق : رفع القيد .
- ٨٦ - المطلق : ما يفهم معناه من اللفظ من غير تعريض بشيء آخر ، وهو المعترض للذات دون الصفات لا بنفي ولا بإثبات أي يقع على عين من الأعيان من غير تعرض لصفاته .
- ٨٧ - المقيد : ما قيد معناه لتعريف صفة من صفاته .
- ٨٨ - الحقيقة : هي الشيء الثابت قطعاً وبقيناً ؛ يقال : حقَّ الشيءُ : إذا ثبت ، وهو اسم للشيء المستقر في محله ، فإذا أطلق يراد به ذات الشيء الذي وضعه واضع اللغة في الأصل كاسم الأسد للبهيمة ، وهي ما كان قاراً في محله .
- ٨٩ - المجاز : ما جاوز وتعدى عن محله الموضوع إلى غيره لمناسبة بينهما ، إما من حيث الصورة أو من حيث المعنى الممكنى به عن الحدث .
- ٩٠ - الجدّ : ضدّ الهزل ، وهو أن يقصد به المتكلم حقيقة كلامه .
- ٩١ - الهزل : ما استعمل في غير ما وضع له من غير مناسبة .
- ٩٢ - الصريح : هو الظاهر من كلامه بحيث يسبق إلى فهم السامع مراده ، مأخوذ من قولهم : صرح الحقّ عن محضه ، أي انكشف عن الرغبة .
- ٩٣ - الكناية : ما استتر معناه ولا يعرف إلا بقريئة زائدة ، ولهذا سموا التاء في قولهم أنت ، والهاء في قولهم إنه حرف الكناية وكذا قولهم هو وهي مأخوذ من قولهم كَنَوْتُ الشيءَ ، وكنيته . أي سترته .
- ٩٤ - المضمّر : ما لا صحة له إلا بإدراج شيء آخر لغة ، كقوله لامرأته : طلقى^(١) طلاقاً ، ولهذا يصحّ نية الثلاث من هذا اللفظ والنقص منه .

(١) طلقى : لم نجد لهذه الصيغة وجهاً لغوياً ، فلعلّه أراد اسم الفاعل : طالق (الآن) ج : طَلَّقُ ، أو طالقة (في الاستقبال) ج : طَوَالِقُ .

٩٥ - المقتضى : مالا صحة له إلا بإدراج شيء آخر ضرورة كقوله تعالى : ﴿ واسأل القرية ﴾ أي أهل القرية ، وقيل : هو إضمار لا اقتضاء ، والفرق بينهما أنه في الإضمار يصح الكلام بغير الإظهار .

٩٦ - الإشارة : ما دُلَّ عليه في أثناء الكلام من غير قصد وسبق الكلام بغيره ، ثم هو يظهر من ذلك الكلام حكما آخر بنوع تأمل ، نظيره في الحسيات أن من نظر إلى ما يقابله فرآه رأى غيره يمنا ويسرة من غير قصد .

٩٧ - عبارة النص : ما سبق الكلام لأجله .

٩٨ - دلالة النص : قيل : هي والقياس سواء إلا أن المعنى الموجب إذا كان جليا يسمى دلالة النص ، وإذا كان خفياً يُسمى قياسا ، وإذا كان أخفى يسمى استحسانا ، مثل قوله تعالى : ﴿ فلا تقل لهما أف ﴾ فالمنصوص عليه فعل التأنيف ، فلم حُرِّم هذا القدر لدفع الأذى عنهما ، حُرِّم الضرب والشتم بالطريق الأولى ، ويسمى هذا دلالة النص .

٩٩ - القياس : في اللغة : عبارة عن التقدير : يقال : قست النعل بالنعل : إذا قدرتها وسويتها بها ، وهو عبارة عن رد الشيء ، إلى نظيره ؛ وفي الشريعة : عبارة عن المعنى المستنبط من النص لتعدية الحكم من المنصوص عليه إلى غيره ، وهو الجمع بين الأصل والفرع في الحكم ، وفي الفرق ضده .

١٠٠ - الجامع : معنى يشترك فيه شيان :

١٠١ - الفارق : خلافه والفرق : شيء يقع به الفاصل بين الشئيين .

١٠٢ - الاستحسان : طلب الحسن ، وهو دليل باطن خفي ، والقياس

دليل ظاهر جلي ، لا رجحان للظاهر لظهوره ، ولا للباطن لبطونه ، وإنما الرجحان بقوة الأثر .

- ١٠٣ - الاعتبار : هو النظر في الحكم الثابت به لأي معنى ثبت وإلحاق نظيره به ، وهذا هو عين القياس .
- ١٠٤ - الاجتهاد : هو بذل المجهود على قدر الوسع والامكان ؛ والتفكر في معنى النص في المنصوص عليه لإدراك المقصود، وهو نيل الحكم به ،
- ١٠٥ - الإجماع : هو العزم التام ، واتفاق علماء العصر على حكم حادثة ظنية .
- ١٠٦ - النسخ : في اللغة : عبارة عن التبديل والرفع والإزالة ، يقال : نسخت الشمس الظل : أي أزالته ، وفي الشريعة : هو بيان انتهاء الحكم الشرعي في حق صاحب الشرع ، وكان انتهاؤه عند الله تعالى معلوما ، إلا أن في أوامنا كان استمراره ودوامه ، وبالناسخ علمنا انتهاءه وكان في حقنا تبديلاً وتغييراً .
- ١٠٧ - التكليف : إلزام الكلفة على المخاطب .
- ١٠٨ - الخطاب : ما يخاطب المرء في أحكام الشرع من قبله .
- ١٠٩ - العزم : هو عقد المرء على شيء يريد كونه .
- ١١٠ - العزيمة : في اللغة : عبارة عن قصد بليغ متأكد ، وهو اسم لما هو أصل في الشرع غير متعلق بالعوارض . قال الله تعالى : ﴿ ولما نجد له عزماً ﴾ أي مؤكداً .
- ١١١ - الرخصة في اللغة : عبارة عن اليسر والسهولة ، يقال : رخص الطعام ورخص السعر : إذا سهل وجوده ، وكثر أمثاله ، وتيسر إصابته ، وفي الشريعة : عبارة عن استباحة المحظور بعد رفع قيام السبب الداعي للجريمة .

١١٢ و ١١٣ - الظاهر : ما ظهر به المراد للسامع بنفس^(١) الكلام كقوله تعالى : ﴿ أَحَلَّ اللهُ الْبَيْعَ ﴾ ، وقوله تعالى : ﴿ فَانكحُوا مَا طَابَ لَكُمْ ﴾ ، وضده الخفي : هو ما لا ينال المراد منه إلا بالطلب ، كقوله تعالى : ﴿ وَحَرَّمَ الرِّبَا ﴾ .

١١٤ و ١١٥ - النصّ : ما ازداد وضوحاً على الظاهر لمعنى في المتكلم ، مأخوذ من المنصة ، وهو المكان المرتفع كقوله تعالى : ﴿ مَثْنَى وَثِلَاتٍ وَرِبَاعٍ ﴾ ، وضده المشكل : وهو ما لا ينال المراد منه إلا بالتأمل والطلب .

١١٦ و ١١٧ - المفسر : ما ازداد وضوحاً على النص على وجه لا يبقى معه احتمال التأويل والتخصيص ، كقوله تعالى : ﴿ فَسَجِدِ الْمَلَائِكَةَ كُلَّهُمْ أَجْمَعُونَ ﴾ ، وضده المجمل وهو ما ازدوجت فيه المعاني فاشتبه المراد اشتباهاً لا يدرك إلا ببيان من جهة المجمل كآية الربا وآية المسح ، وحكمه التوقف فيه على حقيقة المراد إلى أن يأتيه البيان .

١١٨ و ١١٩ - المحكم : ما ازداد وضوحاً على المفسر ، وأحكم المراد عن احتمال التبديل ، كقوله تعالى : ﴿ إِنْ لَمْ يَكُنْ مِنْكُمْ نَبِيٌّ لَسَ حَسِيبٌ ﴾ ، وضده المتشابه : وهو ما اشتبه مراد المتكلم على السامع لاحتمال وجوه مختلفة لا طريق لدركه أصلاً حتى سقط عند طلبه ، وحكمه التوقف أبداً على حقيقة المراد ، والتفاوت يظهر عند التعارض .

١٢٠ - المشترك : ما اشترك فيه معان أو أسام لا على سبيل الانتظام ، فإذا تيقن الواحد منها مراداً لا يبقى الآخر منها مراداً ، كاسم القرء للحيض والظهر ، وحكمه التوقف على اعتقاد ما المراد به حتى يترجح بعض وجوهه

(١) بنفس الكلام : نفس لفظة توكيد تضاف الى ضمير المؤكد فيقال : بالكلام نفسه ولا يقال بنفس الكلام ولعل الخطأ في النسخ .

- بالرأي والاجتهاد ، فإذا ترجح فهو مؤول وحكمه العمل على احتمال الغلط .
- ١٢١ - العام : مشتق من العموم ، وهو عبارة عن الشمول ، يقال :
مطر عام ؛ إذا عمّ الأماكن كلها ، وهو كل لفظ ينتظم جمعا من المسميات غير
مقدر مرة واحدة ، كقوله : رجال ونساء ومسلمون ومسلمات ، فهذا عام
بصيغته ومعناه . وأما العام بمعناه ، مثل قوله : إنس وجن وقوم ، ومن وما ؛
فمن للعلاء ، وما للجمادات .
- ١٢٢ - الخاص : عبارة عن التفرد ، يقال : فلان اختص بكذا : أي
انفرد به ، ولا شركة للغير فيه .
- ١٢٣ - التخصيص : تمييز بعض من الجملة ، وتخصيص العام : هو
إخراج بعض ما تناوله العام .
- ١٢٤ - العلة : اسم لعارض يتغير به وصف المحل الذي يحله بلا
اختبار منه ، ومنه سمي المرض علة ، وفي الشريعة : عبارة عما يضاف إليها
وجوب الحكم تسبباً مثل الشراء للملك والنكاح للجل ، وحكم الشيء ، هو
الأثر الثابت به ، كالملك والجل وغيرهما .
- ١٢٥ - السبب : هو الحبل لغة ، وفي الشريعة : كل ما يتوسل به من
غير أن يثبت الحكم به في المحل ، بل يثبت الحكم بالعلة ، والسبب إنما هو
طريق الوصول إليه من غير ان يضاف إليه الحكم وجوباً ولا وجوداً ، وهو أمانة
على ثبوت الحكم .
- ١٢٦ - الشرط : في اللغة : عبارة عن العلامة ، ومنه أشرط الساعة ،
والشروط في الصلاة ، وفي الشريعة : عبارة عما يضاف الحكم إليه وجوداً
عند وجوده لا وجوباً ، وهو فعل منتظر على خطر الوجود يتوقف وجود
المشروط على وجوده ، وهو أمر خارج عن المشروط .

- ١٢٧ - الدليل فعيل بمعنى فاعل يذكر ويراد به العلامة المنطوية لمعرفة المدلول، في الدخان دليل على وجود النار وقيل: الدليل هو المرشد .
- ١٢٨ - الأمانة: هي العلامة، وهي ما يعلم به غيره، ومنه علم الجيش يدل على اجتماع الجيش عنده، ولكن لا أثر لها في الوجود، وهي تستعمل في الظنيات، وهي دون الشرط .
- ١٢٩ - المعارضة: هي المقابلة على سبيل الممانعة والمدافعة، ومنه سميت الموانع عوارض .
- ١٣٠ - الترجيح: إثبات مزية في أحد الدليلين على الآخر و المناقضة: نقض الأدلة، يعني التمسك بالحكم طرداً وعكساً من غير تعرض العلة المؤثرة .
- ١٣١ - العكس: هو رد الشيء عن سننه، مأخوذ من عكس المرأة، وفي الشريعة، هو عبارة عن عدم الحكم لعدم الدليل، ويراد به ثبوت الحكم دون العلة .
- ١٣٢ - القلب: هو جعل المعلول علة والعلة معلولاً .
- ١٣٣ - الحال: عبارة عن حكم ثابت بدليل من غير ان يتعرض هذا لزواله ولا لبقائه لأنه ملتبس حاله على المرء لجهله الدليل المزيل دون علمه بالدليل المبقى .
- ١٣٤ - الاستثناء: من الشيء هو عطف الشيء، وهو التكلم بالحاصل بعد الثنيا، وقيل: إخراج بعض ما يتكلم به .
- ١٣٥ - الأمر: طلب وجود الفعل على طريق الاستعلاء دون التضرع والنهي: طلب الامتناع عن الفعل .
- ١٣٦ - الخبر: نوعان: مرسل، ومسند، فالمرسل منه: ما أرسله الراوي إرسالاً من غير إسناد إلى راوٍ آخر، وهو حجة عندنا كالمسند خلافاً

للشافعي رحمه الله في غير إرسال الصحابي وسعيد بن المسيب ، والمسند :
ما أسنده الراوي الى راوٍ آخر إلى أن يصل إلى النبي ﷺ . ثم المسند أنواع :
متواتر ، ومشهور ، وآحاد .

١٣٧ - فالمتواتر : منه ما نقله قوم عن قوم لا يتصور تواطؤهم على
الكذب فيه ، وهو الخبر المتصل إلى رسول الله ﷺ ، وحكمه يوجب العلم
والعمل قطعاً حتى يكفر جاحده .

١٣٨ - والمشهور : هو ما كان من الآحاد في العصر الأول ، ثم
اشتهر في العصر الثاني حتى رواه جماعة لا يتصور تواطؤهم على الكذب ،
وتلقته العلماء بالقبول ، وهو احد قسمي المتواتر حتى صحت الزيادة به على
كتاب الله تعالى ، وحكمه يوجب طمأنينة القلب ، لا علم يقين حتى يُضلل
جاحده ولا يُكفر ، وهو الصحيح .

١٣٩ - وخبر الآحاد : ما نقله واحد عن واحد ، وهو الذي لم يدخل في
حدّ الاشتهار ، وحكمه يوجب العمل دون العلم ، ولهذا لا يكون حجة في
المسائل الاعتقادية .

تمت المسائل والحمد لله وحده ، وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله
وصحبه وسلم .

١٤٠ - باب الاختلاف في متاع البيت ففي المسألة سبعة أقاويل قال أبو
حنيفة رحمه الله ما كان للرجال فهو للرجل ، وما كان للنساء فهو للمرأة ، وما
كان مشككاً فهو للباقي منهما في الموت ، وفي الطلاق هو للزوج . وقال أبو
يوسف للمرأة جهاز مثلها ، والباقي للزوج في الطلاق والموت . وقال محمد : ما
كان للرجال فهو للرجل ، وما كان للنساء فهو للمرأة ، وما كان مشككاً فهو للزوج
ولو رثته في الطلاق والموت [من المنهاج] .

١٤١ - والفرسخ : اثنا عشر ألف خطوة، وستة وثلاثون ألف قدم ،
والخطوة ذراع ونصف بذراع العامة ، وذلك أربعة وعشرون أصبعاً بعدد حروف
« لا إله إلا الله محمد رسول الله » .

١٤٢ - الصاع الشرعي : ألف وأربعون درهماً ، والدرهم الشرعي :
عشرة منه سبعة مثاقيل .

١٤٣ - مسألة في معرفة ثمانية أشياء : الفريضة ، والواجب ، والسنة ،
والمستحب ، والمباح ، والحرام ، والمكروه ، والآداب . أما الفريضة : فما
ثبت بدليل قطعي يكفر جاحده ويفسق تاركه . وأما الواجب : فما ثبت بدليل
ظني يفسق تاركه ، ولا يكفر جاحده . وأما السنة : فما في فعله ثواب وفي تركه
عتاب لا عقاب . والمستحب . ما في فعله ثواب وليس في تركه عتاب ولا
عقاب . وأما المباح : فما استوى طرفاه مخير بين فعله وتركه : وأما الحرام :
فما في فعله عتاب وعقاب . وأما المكروه : فما تركه أولى من إتيانه . وأما
الآداب : فما في فعله ثواب وليس في تركه عتاب ولا عقاب ، هكذا نقل عن
شمس الدين .

١٤٤ - مسألة : ولو أخذ السلطان مال رجل بغير حق ، فلو نوى صاحب
المال في دفع المال الزكاة يكون عن الزكاة ، وكذا العشر يجوز اختياراً .

١٤٥ - والفرق بين الرسول والنبى أن الرسول هو الذي معه كتاب
كموسى عليه السلام ، والنبى هو الذي ينبيء عن الله تعالى وإن لم يكن معه
كتاب كيوشع عليه السلام ، كذا في الكشاف ، وعن هذا قال النبى عليه
الصلاة والسلام : ﴿ علماء أمتي كانبيا إسرائيل ﴾ .

١٤٦ - قوله تعالى : ﴿ فأصبحت كالصريم ﴾ والصريم في لغة العرب :
الليلة السوداء .

١٤٧ - استودعتك ربا لا تضيع عنده الودائع ، وهو المعجب السامع ،

كان الله لك ولا كان عليك ، وكان لك ناصراً وولياً ومعيناً ، وعدك وعدك يا من لا يخلف الميعاد، الله أكبر الله أكبر مما أخاف وأحذر ، لقد أنصف فلان ابن فلان من نفسه والإنصاف من فعل الأشراف، كان الله معك ولا كان عليك ، وطوى لك البعيد وقرب كل صعب وشديد ، وهذا ما كان من الخبر ، تم الخبر وخاب من كفر، والصلاة على سيد البشر ، أيدنا الله وإياكم بالعون على ما أمر ، وسامحنا وإياكم بالعفو عما ستر ، وجعلنا وإياكم ممن اعترف بنعمائه فشكر واستسلم لبلائه وصبر .

١٤٨ - اخزن لسانك إلا من خير ، فإنه بذلك تغلب الشيطان . إن من غرور الشيطان بأن يقول له لا تغير من أفعالك وأقوالك ، وليس أحد أحسن منك ، وإنما وجدت هذه الكرامات بهذه الأفعال .

١٤٩ - كما قال عليه الصلاة والسلام : « إذا صفا قلب العالم أثرت موعظته في قلوب الناس ، وإذا قسا زلت موعظته في قلوب الناس ، كما يزل القطر عن بيض النعامة » .

١٥٠ - قال عليه الصلاة والسلام : « للمسلم على المسلم ست حقوق ، فإن ترك شيئاً منها فقد ترك حقاً واجباً عليه : إذا دعاه أن يجيبه ، وإذا مرض أن يعود ، وإذا مات أن يحضر جنازته ، وإذا لقيه أن يسلم عليه ، وإذا نصحه انتصح ، وإذا عطس شمته » .

الجملة الثامنة والعشرون

- 28 -

١ - في الأكل والشرب والصوم : إذا دُعي لوليمة فليجب ، فإن كان صائماً صلى ودعا ، وإذا أفطر قال : ذهب الظمأ ، وابتلت العروق ، وثبت الأجر إن شاء الله تعالى ، فإن كان عند قوم قال : أفطر عندكم الصائمون ، وأكل طعامكم الأبرار ، وصلت عليكم الملائكة الأخيار ، وإذا حضر الطعام فليسم الله ، وليأكل مما يليه بيمينه ، إن الشيطان يستحل الطعام الذي لا يذكر اسم الله عليه ، وأمر ﷺ الصحابة في الشاة المسمومة التي أهدتها إليه اليهودية ان اذكروا اسم الله وكلوا ، فأكلوها فلم يصب احداً منهم شيء . ومن نسي البسمة أولاً فليقل : بسم الله أوله وآخره ، وإن أكل مع مجذوم أو ذي عاهة قال : بسم الله ، ثقة بالله ، وتوكلاً عليه ، وإذا أكل طعاماً فليقل : اللهم بارك لنا فيه ، وأطعمنا خيراً منه ، وإن كان لبنا فليقل : اللهم بارك فيه وزدنا منه ، فإذا فرغ من الأكل والشرب قال : الحمد لله حمداً كثيراً طيباً مباركاً فيه غير مكفي ولا مودع ولا مُستغنى عنه ، ربنا ، الحمد لله الذي كفانا وآوانا وأروانا غير مكفي ولا مكفور ، وإذا غسل يده قال : الحمد لله الذي يُطعم ولا يُطعم ، مَنْ علينا فهدانا وأطعمنا وسقانا ، ويدعو لأهل الطعام : اللهم بارك لهم فيما رزقتهم ، واغفر لهم وارحمهم ، اللهم اطعم من أطعمني ، واسق

من سقاني .

٢ - السفر : يقول المقيم لمن يوَدِّعه : استودع الله دينك وإيمانك
 وخواتيم عملك . آخر وأقرأ عليك السلام ، ويوصيه فيقول : عليك بتقوى الله
 والتلبية على كل شرف . آخر : زودك الله التقوى ، وغفر لك ذنبك ، ويسر
 لك الخير حيث توجهت ، ويقول له المسافر : استودعتك الله الذي لا يخيب
 أو لا يضيع ودائعه ، اللهم بك أصول وبك أجول ، وبك أسير ، وإن كان
 خائفاً فليقرأ : ﴿ لا يلاف قريش ﴾ فهي امان من كل سوء ، مجرب . فإذا وضع رجله
 في الركاب قال : بسم الله ، فإذا استوى على ظهرها قال : الحمد لله
 ﴿ سبحان الذي سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين ، وإنا إلى ربنا لمنقلبون ﴾
 الحمد لله ثلاثاً ، الله أكبر ثلاثاً ، سبحانك إني ظلمت نفسي فاغفر لي أنه لا
 يغفر الذنوب إلا أنت . اللهم إني أسألك في سفرنا هذا البر والتقوى ، ومن
 العمل ما ترضى ، هون علينا سفرنا هذا واطوِّعنا بعده ، اللهم ، أنت
 صاحب في السفر ، والخليفة في الأهل ، اللهم إني أعوذ بك من وعثاء
 السفر ، وكآبة المنظر ، وسوء المنقلب في المال والأهل والولد . فإذا رجع
 قالهنَّ وزاد فيهن : آيئون تائبون عابدون لربنا حامدون ، وإذا علا ثنية^(١) كبر .
 وإذا هبط سبح ، وإذا أشرف على واد هلل وكبر ، وإن عثرت به دابته فليقل
 بسم الله ، فإذا انفلتت فليناد : يا عباد الله احبسوا ، وإذا أراد عوناً فليقل : يا
 عباد الله أعينوني ، يا عباد الله أعينوني ، يا عباد الله أعينوني ، وإذا أمسى
 بأرض : يا أرض ربي وربك الله ، أعوذ بالله من شرك وشر ما خلق فيك وشر
 ما يدب عليك ، وأعوذ بالله من أسد وأسود ، ومن الحية والعقرب ، ومن شر
 ساكن البلد ، ومن والد وما ولد ، وإذا نزل منزلاً يقول : أعوذ بكلمات الله

(١) الثنية : الطريق الصاعد في الجبل ، ويقال « فلان طلاع الثنايا » : جلدٌ قادر على تحمُّل
 المشاق .

التامات من شرّ ما خلق ، فإنه لا يضره شيء حتى يرتحل .

٣ - كركسي كه : أنا دتر شرابا جوالد وز سوارخ كندودز كاسراً بكينه بنهد وبلاي اودو عن كل بريد ذنا غرق شود ودرا فتاب كرم نهديتا أن دوعن راتجر دازان ذوعن بهرموني بمالي سياه شود بغلي ششمكجون المش اتدك فلا عن اشه أجل وأيضاً حصير وبساطي ودوشكي وبرغني حمعيس ترس دوش وكيسلرن ترس جغره بان الله تعالى فتح أوله .

٤ - وقال قتادة : ولدت فاطمة حسينا بعد الحسن بسنة وعشرة أشهر . وعن أبي رافع قال : رأيت النبي ﷺ أذن في أذن الحسن حين ولدته فاطمة بالصلاة .

٥ - وحكي عن الربيع بن خثيم انه مرّ على صبيان في المكتب يكون فقال : ما بالكم يا معشر الصبيان ؟ قالوا : إن هذا يوم الخميس ، يوم عرض الكتاب على المعلم فنخشى ان يضربنا . فبكى الربيع وقال : يا نفس ، كيف بيوم عرض الكتاب على الجبار .

٦ - الفرق بين المعجزات والكرامات ان الأنبياء عليهم السلام مأمورون بإظهارها ، والوليّ يجب عليه سترها وإخفاؤها ، والنبى ﷺ يدعى ذلك ويقطع القول به ، والوليّ لا يدعيها ولا يقطع بكرامته لجواز أن تكون مكرراً .

٧ - الذهن : قوة معدة لاكتساب العلوم .

٨ - الحدس : هو سرعة انتقال الذهن من المبادئ إلى المطالب

اهـ . من شرح ناظر العين .

لا تؤذ أخاك بكثرة الجلوس ، خفف فإن التخفيف راحة النفوس .

٩ - كحل جلاء مجرب : يؤخذ على بركة الله تعالى شبّ يماني ،

ويوضع على جمر نار إلى أن يغلي ويفشّ ، ثم يؤخذ من شبّ مكلس جزء

ومن سكر نبات جزء وسكر ابيض جزء متساو ، ويسحق سحقاً بالغاً ، وينخل بمنخل من حرير ، وتكحل عين الذي طلع فيه الجدرى ، تكحل صباحاً وعشية إلى أن يذهب اثر الجدرى ، ثم يكحل بكحل اسود ، وهو مجرب لجلاء العين من البياض .

١٠ - باب يكتب لطرد النمل على جريدة خضراء أو خوصة خضراء ، ويوضع في محل النمل : اطلع الربُّ فنظر ، وللعيوب فستر ، وللذنوب فففر ، ارحل أيها النمل كما رحلت الرحمة عن شيوخ القرى الذين باعوا الجفن باللقم عنسج منسج نمرا .

١١ - وعن أنس بن مالك قال : قال رسول الله ﷺ : « من قال إذا خرج من بيته أو من باب داره : بسم الله ، توكلت على الله ، لا حول ولا قوة إلا بالله ، يقال له : كُفيت ووُقيت وهُديت ، ويُنحى عنه الشيطان » .

١٢ - عن ابن عباس رضي الله عنهما : من قال حين يركب دابته أو سفينته بسم الله ، الملك لله ، يا من له السموات السبع خاضعة ، والأرضون السبع طائعة ، والجبال الرواسي خاشعة ، والبحار الزاخرات خائفة ، احفظني في مسيري فأنت خير حافظاً وأنت أرحم الراحمين - وما قدروا الله حق قدره ، والأرض جميعاً في قبضته يوم القيامة ، والسموات مطويات بيمينه ، سبحانه وتعالى عما يشركون - وقال : ﴿ اركبوا فيها بسم الله مجريها ومرساها ، إن ربي لغفور رحيم ﴾ وأيضاً يقرأ فاتحة الكتاب عند خروجه من منزله ثلاث مرات ويقول : اللهم ، سلمني وسلم ما معي ، واحفظني واحفظ ما معي ، وبلغني وبلغ ما معي ، ويقرأ ﴿ إنا أنزلناه في ليلة القدر ﴾ وآية الكرسي ثلاث مرات ، ثم يقول : ﴿ إن الذي فرض عليك القرآن لرادك إلى معاد ﴾ ، فإنه لا يرى في سفره ما يكره ، وإذا عاد إلى منزله ودخل بيته يقول : شكراً للسلامة ، الحمد لله على طول الأعمار وتردد الآثار .

١٣ - وقيل من أراد الدخول على السلاطين فليقرأ على أصابعه كهيعص ، وحمسق ويضمها ، فإذا دخل عليه فتحها وقال : اللهم ، نجيت موسى من فرعون ، ونصرت محمداً ﷺ يوم الأحزاب ، اكفني شره ، فإنه يكفيك من شره .

١٤ - دعاء آخر : اللهم ، عَزَّ الظالم ، وذلَّ الناصر ، وأنت المطلع العالم ، اللهم ، إن فلانا ظلمني وأذاني ، ولا يعلم بذلك غيرك ، اللهم ، إنك مالكة فأهلكه ، اللهم ، سربله سربال الهوان ، وقمصه قميص الردى ، اللهم ، اقصفه ٩ مرات ، ثم اقرأ ﴿ فأخذهم الله بذنوبهم وما كان لهم من الله من واق ﴾ .

١٥ - إذا دخل الإنسان على من يخاف شره فليقرأ كهيعص حمسق ، يعقد لكل حرف أصبعاً ، مبتدئاً بإبهامه اليمنى ويختم بإبهامه اليسرى ، فإذا عقد جميع أصابعه قرأ في نفسه سورة الفيل ، فإذا وصل إلى قوله : ﴿ ترميهم ﴾ كرر عشر مرات يفتح في كل مرة أصبعاً ، فإذا فعل ذلك أمن من شره ، وهو عجيب مجرب .

١٦ - دعاء آخر : يا جميل يا جليل يا لطيف ، كن لي باللطف الذي لطفت به لأولياك ، وانصرتني بالرعب الشديد على أعدائك ، يا مالك يوم الدين ، إياك نعبد وإياك نستعين ، ما قالها أحد إلا نصر على أعدائه .

١٧ - لقضاء الحوائج : تكتب على كفك وتصافح : لمقفنجل ل م ق ف ن ج ل .

١٨ - ومن قال كل يوم : بسم الله خير الأسماء ، بسم الله رب الأرض ورب السماء ، بسم الله الذي لا يضر مع اسمه شيء في الأرض ولا في السماء وهو السميع العليم ١٣ مرة ، أمن من الوباء والسقم والبلاء .

١٩ - ومن المجربات للخوف من سلطان او ظالم أن تأخذ خمس حُصيات أو نوايات ، وأنت تقرأ على الأولى كـ ، وعلى الثانية هـ ، وعلى الثالثة ي ، وعلى الرابعة ع ، وعلى الخامسة ص ، ثم ترمي الأولى عن يمينك ، وأنت تقول : «قوله» ، والثانية عن يسارك وتقول : «الحق» ، والثالثة من ورائك وتقول : «وله» ، والرابعة من بين يديك وتقول : «الملك» ، ثم تمسك الخامسة في عمامتك وأنت تقول : ك هـ ي ع ص ح م ع س ق ، امسك عليك لسانك يا فلان بن فلان بحق الاسم الأعظم .

٢٠ - فائدة للقبول : لا إله إلا الله في قلبي غرست ، لا إله إلا الله على أكتافي نشرت ، لا إله إلا الله أذفع عني ساعة البلاء ، أطوخ أطوخ أطوخ .
٢١ - قال رسول الله ﷺ : «إذا أراد أحدكم السفر فليأخذ سبع حُصيات مقدار أنملة ، فإذا جاوز العمران فليغسل الحصيات ، فإن لم يكن عنده ماء فلينفخ عليهم ، ويقرأ على كل واحدة منهم : أعوذ بالله من الشيطان الرجيم ﴿قل من يكلؤكم بالليل والنهار من الرحمن ، بل هم عن ذكر ربهم معرضون﴾ بسم الله الرحمن الرحيم ﴿قل هو الله احد ، الله الصمد ، لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفواً أحد﴾ وليحفظ الحصى يبعث الله إليه سبعين ألف ملك يحفظونه من الآفات والسارق ، وغير ذلك» ، صدق رسول الله ﷺ وآله وصحبه وسلم .

٢٢ - لقضاء الحوائج : يا الله يا رحمن يا رحيم يا حيّ يا قيوم ، ويعقد أصابع اليمنى ، يا سميع يا بصير يا عليم يا ودود يا مستعان ، ويعقد أصابعه اليسرى ، ثم يقول : كهيعص ويفتح أصابع اليمنى عند كل حرف اصبعا ويقول : حمعسق ، ويفتح أصابع اليسرى عند كل حرف اصبعا .

٢٣ - الود والعداوة يتوارثان ، ومن نظر في كتاب أخيه بغير إذنه فكأنما ينظر الى النار .

٢٤ - نكاح رسول الله ﷺ بعائشة رضي الله عنها وقصته وهو ما روي «أن خديجة رضي الله عنها لما توفيت اغتم رسول الله ﷺ ، فجاء جبريل صلوات الله وسلامه عليه بورق من أوراق الجنة منقوش عليه صورة عائشة رضي الله عنها ، وقال : يا محمد ؛ الجبار يقرئك السلام ويقول لك : إني زوّجتك البكر التي تشبه هذه الصورة في السماء ، فتزوّجها انت في الأرض ، ثم دعا رسول الله ﷺ الدلالة وعرض عليها هذه الصورة وقال لها : هل تعرفين بكراً في مكة تشبه هذه الصورة ؟ فقالت : نعم ، إن هذه الصورة صورة عائشة بنت صديقك ابي بكر ، فدعا رسول الله ﷺ أبا بكر وقال له : يا أبا بكر ، إن لك بنتاً تسمى عائشة ؟ قال : نعم ، قال : زوّجني بها^(١) الله تعالى في سمائه ، وأمرك ان تزوّجنيها في الأرض ، فقال : يا رسول الله إنها صغيرة فلا أدري هل تصلح لخدمتك أم لا ؟ فقال رسول الله ﷺ : لو لم تصلح لما زوّجنيها الله تعالى ، ثم عقد النكاح ورجع أبو بكر إلى منزله ، وملاً طبقاً من التمر إلى رسول الله ﷺ ، وقال لعائشة رضي الله عنها : اذهبي بهذا التمر إلى رسول الله ﷺ وقولي له : إن والدي يسلم عليك ويقول لك : الشيء الذي سأل رسول الله ﷺ هذا ، فلا أدري أيصلح أم لا ؟ فأتت عائشة إلى حجرة رسول الله فوجدته وحيداً ، فوضعت الطبق بين يديه وأدّت رسالة ابنيها ، فقال رسول الله ﷺ يا عائشة قبلنا ورضينا ، ومدّ يده إليها وأخذ بطرف رداؤها وجذبها إليه ، فنظرت إليه مغضبة وقالت : يدعوك الناس باسم الأمانة وهذا من علامات الخيانة ، وجذبت ثوبها من يده وخرجت ، فأتت بيت أبيها ، فقال ابو بكر : يا عائشة ، كيف رأيت رسول الله ﷺ ؟ فقالت : أبت ، لا تسألني ، فإنه أخذ بثوبي ومدني إليه ، فقال : يا قرّة عيني لا تظني به ظنّ السوء ، فإني

(١) زوّجني بها الله : فعل زوّج لا يتعدى بالياء ، فلا شك في أن خطأ وقع في الرواية (انظر الحاشية (١) في ١/35) .

زوّجتك منه ، فخرجت ونكست رأسها . قال بعض العلماء : إن عائشة رضي الله عنها كانت تفتخر على أزواج رسول الله ﷺ بثلاثة أشياء : الأول تقول : تزوّجني رسول الله ﷺ وأنا بكر ، الثاني أن الله زوّجني في السماء ، الثالث أن الله تعالى أنزل في حقي آيات بينات ، ولعن فيها من بهتني ، وذلك قوله تعالى ﴿ إن الذين يرمون المحصنات الغافلات المؤمنات لعنوا في الدنيا والآخرة ﴾ .

٢٥ - طول اللسان مهلك الانسان ، تحب فإن الحب داعية الحب .

٢٦ - شعر :

سَقَوْنِي وَقَالُوا لَا تُغْنُ وَلَوْ سَقُوا جبال حُنينٍ ما سَقَوْنِي لَغْنَتْ

٢٧ - غيره :

وأراك تفعل ما تقول وبعضهم مَذِقُ^(١) الحديث يقول ما لا يفعلُ

٢٨ - غيره :

فِعَالِي فِعَالُ الْمُكْثَرِينَ تَجْمُلًا ومالي كما قد تعلمين قليلُ

٢٩ - غيره :

رَأَيْتَ الْقَلْبَ لَا يَهْوَى بَغِيضًا ويؤثر بالزيارة من أحبًا

٣٠ - غيره :

من يفعل الخير لم يعدم جوائزه لا يذهب العُرف بين الله والناسِ

٣١ - غيره :

كَمِ مَنْ عَدُوٌّ عَدُوٌّ إِذَا حَضَرَتْ لَدَيْهِ

أَدْعُو لَهُ بِلِسَانِي وَالْقَلْبُ يَدْعُو عَلَيْهِ

٣٢ - غيره :

(١) مذاق الحديث : حديثه سخيّف مملول ، من مَذَقَ اللبن أو الشراب بالماء .

- ولا ترجو السماحة من بخيل
فما في النار للظمان ماء
٣٣ - غيره :
- ومن ذا أذاه هواه
فترك هواه دواءه
٣٤ - غيره :
- ولا توري العدا حالا زرياً
ولا تحزن على ما فات يوماً
٣٥ - غيره :
- أيا شاباً لرب العرش عاص
سعيراً للعصاة لها ثبور^(١)
فإن تصبر على النيران فاعصر
وفي ما قد كسبت من الخطايا
٣٦ - غيره :
- وأكثر من تلقى يسرك قوله
وقد كان حسن الظن بعض مذاهبي
٣٧ - غيره :
- اصبر على النحس والسفيه
ما ضر بحر الفرات يوماً
٣٨ - غيره :
- تالله لو صحب الإنسان جبريلاً
قد قيل في الله أنواع منوعة
قد قيل إن له ابناً وصاحبة
لابد للمرء من قال ومن قىلا
تلى إذا رتل القرآن ترتيلاً
إفكا عليه وتكذيباً وتحويلاً

(١) الثبور : مصدر ثبر بمعنى هلك .

هذا لعمرى في الرحمن قولهم فكيف فينا إذا ما قال أو قيلا

٣٩- غيره :

انفض يدك من الزمان وخيره واترك بنيه ينلك قلة ضيره

٤٠- غيره :

هو البحر من أي النواحي أتته ولو لم يكن في كفه غير نفسه تعود بسط الكف حتى لو انه لجاد بها فليتق الله سائله

٤١- ورد في ١١٢/18 .

٤٢- غيره :

إن كان للعبد ذنبٌ بالله قل لي ذنبي تحدث الناس عنه أستغفر الله منه

٤٣- غيره :

قد جئت يا ساداتي شفيعاً ولا تزال العبيد تجني والقصد أن تقبلوا سؤالي والعفو من شيمة الموالي

٤٤- غيره :

صانك الله جُد بانجاز وعِد ورستم ببعضه وأخذنا لم يزل صادقاً مدى الأزمان ونريد التمام بالإحسان

٤٥- غيره :

لا تعبوا في انقطاعي ولا تعدوه جنحة^(١) فما أردت أراكم إلا بخير وصحه

(١) الجُنْحَةُ : هي من كلام العامة وفصيحتها الجُنَاحُ وهو الاثم والجرم أو هو الميل الى الاثم ، والمؤلف لم يتحرّج من جمع كثير من كلام العامة .

٤٦ - من كلام الشيخ برهان الدين المعمار عفا الله عنه :

وصوفي خلوتٌ به نهاراً
فلما أن تواجدا جميعاً
فقال الآن ما ترجوه مني
بوجهٍ شبه بدرٍ مستنيرٍ
حللت لباسه فرأه ايسري
فقلت له أنيكك بالفقير

٤٧ - غيره

يا من به ويفضله
كل الوصال محرم
إن ساءني فبعده
ما شاء يفعل إنني
طاب النعيم لأهله
إلا إرادة وصله
أو سرنني فبفضله
أرضى به ويفعله

٤٨ - غيره :

قفٌ بذي الباب سائلاً
فهو باب مجرب
عند ضيق المناهج
لقضاء الحوائج

٤٩ - غيره :

خف الله واحذر من عواقب لذة
ولا تحقرن ذنبا صغيرا تصيبه
مسرّتها تفنى ويبقى لك الوزرُ
إلى مثله فالسيلُ أوله قطرُ

٥٠ - وقال :

وسقيم الجفون اودعه اللُّه
غلبت مقلتهاه قلبي عشقاً
بذاك السقام سرّاً خفياً
وضعيفان يغلبان قوياً

٥١ - وقال غيره في المعنى مثله :

يا ضعيف الجفون أضعفت قلباً
لا تحارب بناظريك فؤادي
كان قبل الهوى قوياً ملياً
فضعيفان يغلبان قوياً

٥٢ - وقال :

ومليحٍ قد أخجل العُصنَ والبد
ر قواما رطباً ووجهاً جلياً

غلب الصبرُ في لقا ناظريه وضعيفان يغلبان قوياً
٥٣ - وقال :

ردفه زاد في الثقاله حتى أعدد الخصرَ والقوامَ السوياً
نهض الخصرُ والقوام وقاما وضعيفان يغلبان قوياً
٥٤ - وقال :

يقول له المعشوق وهو يلوطه لعلك تحتي بعد ذاك تنامُ
فقال وهل في العيش للناس لذةٌ إذا لم يكن فوق الكرام كرامُ
٥٥ - وأما تشبيه أعضاء الإنسان بالحروف، فقد أكثر الشعراء من ذلك ،
فشبهوا الحاجب بالنون ، والعين بالعين ، والصدغ بالواو ، والفم بالميم
والصاد ، والثنايا بالسين ، والقامة بالألف ، والطرة بالشين .

٥٦ - قال أبو نواس :

لا تقولي لا فمكتوب على وجهك المشرقِ نوراً نعمُ
بحروف خلقت من قدرة ما جرى قط عليها قلمُ
نونها الحاجب والعين بها طرفك الفتان والميم الفمُ

٥٧ - لا تكن حلواً فتسترت ولا مرأ فتعفى . الاستراط : الابتلاع ،
والإعفاء : أن تشتد مرارة الشيء حتى يُلْفِظ من مرارته .

٥٨ - وقيل : من أراد ان يسأل شيئاً ينبغي له أن يسأل من له ذلك
الشيء .

٥٩ - وقال :

إليك اشتياقي لا يُحدُّ لأنه إذا حُدَّ لا يلقاك ضابطه أصلاً
وكيف يُحدُّ الشوق عندي بضابط وليس له جنس قريب ولا فصلاً
٦٠ - وقال غيره :

أحنّ إليكم كلما ذرّ شارق ويشتاكم قلبي كما مرّ خاطفُ

وأهتز من خفق النسيم إذا سرى
ولولاكم ما حركتني العواصفُ
٦١- وقال :

لئن حكمت بفرقتنا الليالي
فشخصك لا يزال جليس عيني
٦٢- وقال :

نفسي الفداء لقادم
وهب الزمان لنا لقا
عانقته عند القدو
فهو اعتناق لقائه
جذب الفراق بياعه
ه وعاد في استرجاعه
م وجد في إسراعه
وهو اعتناق وداعه

٦٣- استطراد إلى ذكر الشطرنج : إنما يذكر الصولي ويضرب المثل به
لأنه أجاد اللعب فيه ، وبلغ الغاية . حكى المسعودي في مروج الذهب ،
ان الإمام الراضي بالله أتى في بعض متزّهاته بستانا مونقا وزهراً رائقاً ، فقال
لمن حضره ممن كان من ندمائه : هل رأيتم منظراً أحسن من هذا ؟ فكل أنشأ
يصف محاسنه ، وأنها لا يفى بها شيء من زهرات الدنيا ، فقال الراضي :
لعب الصولي بالشطرنج أحسن من هذا ، ومن كل ما تصنعون .

٦٤- شعر :

قريش خيار بني آدم
وخير بني هاشم أحمد
٦٥- قال الناظم :

لله مما قد برا صفوة
وصفوة الصفوة من بينهم
٦٦- وقال :

ودود القز إن نسجت حريرا
ويجمل لسه في كل شيء

فإن العنكبوت أجلُّ منها بما نسجت على رأس النبي
٦٧- وقال :

وللزنبور والبازي جميعا ولكن بين ما يصطاد باز
وما يصطاده الزنبور فرق
٦٨- وقال :

وما البدر إلا واحد غير أنه فلا تحسب الأعمار خلقا كثيرة
يغيب ويأتي بالبياض المجدد فجملتها من نير متردد
٦٩- وقال :

أما ترى البدر يكسو ناظريك سنا فيستوي منه إدبار وإقبال

الجولة التاسعة والعشرون

- 29 -

١ - وقال بعضهم : وجدت على قبرٍ مكتوباً ، أنا ابن من كانت الريح طوعَ يديه ، يحبسها إذا شاء ؛ ويطلقها إذا شاء ، قال : فعظم في عيني مصرعه ، ثم التفت الى قبر آخر قبالة وعليه مكتوب : لا يغترَّ احد بقوله ، فما كان أبوه إلا بعض الحدادين يحبس الريح في كيره^(١) ويتصرف ، فأعجبت منهما يتسابان ميتين .

٢ - قول ابن الساعاتي بهاء الدين علي يصف المطر :

سرى راكباً ظهر الغمام كرامةً فلما تراءى هضب نجدٍ ترجلاً

٣ - وقال :

شرق وغرب تجد من غادرٍ بدلا والأرض من تربة والناس من رُجلٍ

٤ - وقال :

إذا كان أصلي من تراب فكلها بلادي وكل العالمين أقاربي

٥ - وقال :

لما توالى حلمه قلنا له مما رأينا أنت موسى الكاظمُ

(١) الكِيرُ : منفع الحداد والكور : موقد ناره .

إني وإن كنت حبيباً عنده ۶ - وقال ابن سناء الملك :

لِمَ لا أهين كبارهم ما النيلُ من ماء الحيا
وصغارهم تيهها وكبراً ۷ - قال :

واقطعِ قلتُ له فقال هذي صنعةُ
لأنت لصرُّ أوحدهُ لم يبق لي فيها يدُ ۸ - قال :

كانت يدُ لك عند عب فقطعتها ويعز عندي
د أنت عُوفيتَ يدُهُ قولهم قُطعت يدُهُ ۹ - وقال في زهر اللوز :

أزهرَ اللوز أنت لكل زهر لقد حسنت بك الأيام حتى
من الأزهار تأتينا إمام كأنك في فم الدنيا ابتسام ۱۰ - قال :

إذا ما غضبنا غِضبةً مُضريّة إذا ما أعرنا سيدا من قبيلة
هتكنا حجاب الشمس أو تقطر الدما ذرى منبرٍ صلى علينا وسلماً ۱۱ - قال :

لنا نفوس لنيل المجد عاشقة ۱۲ - قال :

كن ابن من شئت واكتسب أدبا إن الفتى من يقول ها أنا ذا
يغنيك مضمونه عن النسب ليس الفتى من يقول كان أبي

۱۳ - ولابن الجزار وهو في غاية :
إني لمن معشر سفكُ الدماء لهم
دأبٌ وسلٌ عنهم من ربِّ تحقيق

تُضيءُ بالدم إشراقاً عراضهم فكل أيامهم أيام تشريق
١٤ و ١٥ - وردا في ١٢٨/٨ .

١٦ - غيره :

إذا ما الصديق جفا مرة وقد كان من قبله أجميلاً
ذكرت المقدم من فعله ولم يمحُ آخره الأولا

١٧ - ومما قيل : إذا شئت أن تعيش دهرك في لين وترف، لا تضمن
ولا ترهنن ولا تسلفن ولا تستلفن .

١٨ - غيره :

ما بقبق الكوز إلا من تألمه يشكو إلى الماء ما قاسى من النار
١٩ - غيره :

يا من تلون بالفعال أما ترى ورق الغصون إذا تلون يسقط
٢٠ - وفي الحديث : « ما من عبد يمر بقبر رجل كان يعرفه في الدنيا

فيسلم عليه إلا عرفه ورد السلام عليه » . انتهى من شرعة الإسلام .

٢١ - لدريد بن الصمة .

سحائب الجود غيث في أنامله أمطارها الفضة البيضاء والذهب
يقول في العسر إن أسرت ثانية أمسكت عن بعض ما أعطي وما أهب
حتى إذا عدن أيام اليسار له رأيت أمواله في الناس تنتهب

٢٢ - ومن كتاب راحة الأسرار :

هش إذا نزل الوفود بيابه سهل الحجاب مهذب الخدام
وإذا رأيت شقيقه وصديقه لم تدر أيهما أخو الأرحام

٢٣ - غيره :

مولاي إني عليك متكل وأنت عما أروم مشتغل
وكيف يخطيء رأيي ولي ملك يُضرب في حسن رأيه المثل

فقم بنصرٍ فقد تقاعد بي
ولا تكِلْ حاجتي إلى رجلٍ
دهرٌ وضافت بعبدك الحيلُ
ومنك في كل شعرة رجلُ

٢٤ - غيره :

إن كنت ما تدري فتلك مصيبة
أشكو فيعرض عن مقالي ضاحكاً
أو كنت تدري فالمصيبة أعظمُ
وثقوا بأنك راحم لا تنقمُ
والحرُّ يوجعه الكلام ويؤلّمُ
والبغي جرح والسياسة مرهمُ
فالحلم في بعض المواطن ذلة
فإن كان تعطيل الحدود لرحمة
فاجز المسيء كما جزاه بفعله
فإن علا رأسي المشيب فلم يكن

٢٥ - غيره :

أمن حجرٍ فؤادك أم حديدٍ
ومن ير ما يريد وكفّ جُبنا
ففيه على الوغى بأسٌ شديدٌ
رأى من بعده ما لا يريدُ

٢٦ - غيره :

جزاك الله عن حسنائك خيراً
فقد قصرتُ بالإحسان لفظي
وكان لك المهيمن خيرَ راعٍ
كما طوّلتُ بالإنعام باعي

٢٧ - غيره :

هنتت بالولد السعيد فقد أتى
الله يُبقيه ويبقيكم له
وفق المراد وأنت وفق مراده
حتى ترى الأولاد من أولاده

٢٨ - قال بعضهم يشكر أحد الأعيان عن زيارة أبيه :

شرف الله قدر من شرف اليوم حضرتي
حق عهدي وحرمتي زار من غير موعدٍ
فتمنيت لو أقام وزارت
ورعى الله من رعى حين أخرت زورتي
منيتي

٢٩ - غيره :

أنت أوليتني الجميل ولولا
فإذا زرت زرت عبدا ورقاً
ضعفُ حظي لكنت بالسعي أولى
وإذا زرت زرتُ ذخرا ومولى
٣٠ - غيره :

يا خليلي من دون كل خليلٍ
لا تكن ناسيا لعهدي فإني
وانيسي من دون أهلي وناسي
لست ما عشت للعهد بناسٍ
قس ضميري على ضميرك في الـ
واعتمد موقنا على صدق ودِّي
لا على ما يضمه قرطاسي
طوقَ جيدي مُعاشري تاج راسي
فبناء الوداد فوق أساسٍ
٣١ - غيره :

لا بدّ للشهد من نحل يمنعه
لا يحسن الحلم إلا في موطنه
لا يجتني النفع من لم يحمل الضرراً
ولا يليق الوفا إلا لمن شكرا
لاموه في بذله الأموال قلت لهم
هل تقدر السحب أن لا ترسل المطرا
٣٢ - غيره :

أبهذا العزيز قد صخ رقي
أنا من يوم مولدي لك عبد
لك من موقع اسمك المرموز
ولهذا دعيت عبد العزيز
٣٣ - غيره :

خذ من الدهر لي نصيبٌ
ليس طول المدى نصيبٌ
واغتنم غفلة القدر
صفو عيش بلا كدر
٣٤ - غيره :

إن كان بُعدي عن علاك خطيئة
قد يغفر المولى خطيئة عبده
٣٥ - غيره :

وما الفخر في جمع الجيوش وإنما
فخارُ الفتى تفريق جمع العساكرِ

٣٦ - غيره ؛

أين من يطلب الفخار ويدري أن هذا المقام مرُّ المذاقِ

٣٧ - غيره :

وَصَلَ القوم إلى ذاك الحمى وقضى زيدٌ من الوصل وطرُّ

٣٨ - لسيد الأولياء عبد القادر رحمة الله عليه :

رفعت رايتي على العشاقِ واقتدى بي جميع تلك الرفاقِ

وتنحى أهل الهوى عن طريقي وانثنى عزم من يروم لحاقي

صرت في الحب سيرةً لم يسرها عاشق في الهوى على الإطلاقِ

فدُعاتي تجول في كل أرضٍ وطبولي يضربن في الأفاقِ

يُمثل العاشقون فوق بساطي في منام الهوى وتحت رواقِي

ضُربت سَكَّةُ المحبة باسمي ودعت لي منابر العشاقِ

كان للقوم في الزجاجة باقِ أنا وحدي شربت ذاك الباقي

شِربةً لم أزل سكران منها ليت شعري ماذا سقاني الساقِي

٣٩ - غيره :

تظنني أسلوه يا عاذلي لا كان ذا مني ولا من سلا

٤٠ - غيره :

نقل العذال عني سلوة إن هذا لحديثٌ مفترى

٤١ - غيره :

أنت بدر برجه في خاطري أنت غصن وعلى ضعفي تميلُ

٤٢ - لمعروف الكرخي :

جسدي على حكم الضنا موقوفُ أبداً وطرفي بالبكا مظروفُ

ها قد وقفتُ ببابكم متلهفاً ما ضرکم أن يُنجد الملهوفُ

من ذا سواي متيممٌ بجمالكم مُغرىً بكم وبحبكم موصوفُ

إن تنكروا حالي فإني في الهوى
وبكم عرفت فكيف تُنكر حالي

٤٣ - غيره :

تأملت عز الحب يُدرّك بالذل
ألا إنما ظلم الحبيب من العدل
ولم تجن شهدا لم يصبك أذى النحل
ذليلاً فأقرته السلام على الوصل

٤٤ - غيره :

دع المقادير تجري في أعتها
يوماً تريك خسيس القوم مرتفعاً

٤٥ - غيره :

لا تقنطن إذ نابتك نائبة
ما بين غمضة عين وانتباهتها

٤٦ - غيره :

هي النفس ما حملتها تتحمل
وعاقبة الصبر الجميل جميلة
فلا عاد إن زالت عن الحر نعمة

٤٧ - غيره :

صحبتكمو دهرا طويلاً مؤملاً
فما نلت منكم طائلاً غير أنني

٤٨ - قوله تعالى : ﴿ ولا تكونوا كالذين قالوا سمعنا وهم لا يسمعون ﴾

(١) ورد ما يشبه هذين البيتين في الجملة ١٥ / ٥٥ .

أي يسمعون بأذانهم ولم يسمعوا بقلوبهم ، قاله ابن مسعود لأنهم كانوا لا يعتبرون فيما يُتلى عليهم . وقال قتادة إنما قال ﴿ وهم لا يسمعون ﴾ لأن من لم يسمع بقلبه فليس بمستمع بأذنه ، ولا ينتفع به .

٤٩- شعر :

إذا ما نلت من دنياك حظا فأحسن للغني وللفقير
ولا تُمسك يديك على قليلٍ فإن الله يأتي بالكثير

٥٠- غيره :

لكسرةٌ من جريش الخبز تُشبعني وجرعةٌ من قراح الماء تُرويني
وخرقةٌ من غليظ الثوب تسترني حيا وإن مت تكفيني لتكفيني

٥١- غيره :

قالوا سكتَ وقد خوصمت قلتُ لهم إن الجواب لباب الشرِّ مفتاحُ
فألصمتُ عن جاهلٍ أو أحمقٍ كرمُ أيضاً وفيه لصون العرض إصلاحُ
أما ترى الأسدَ تُخشى وهي ساكتة والكلب يُخسى لعمرى وهو نباحُ

٥٢- غيره :

لا غيبَ الله عني حسنكم أبدا حتى يطيبَ بكم عيشي إلى الأبد

٥٣- غيره :

فأنو الطهارة واستقم متوجها تنلِ المنى ولكلِّ عبدٍ ما نوى

٥٤- غيره :

الرزق كالغيث بين الناس منقسم هذا غريق وهذا يشتهي المطرا

٥٥- غيره :

على كلِّ حال أمُّ عمرو جميلةٌ إذا لبست خُلِقانها أو جديدها

ونحن الموالي في القبائل كلها وفي حيِّ ليلي نحن بعض عبيدها

٥٦- غيره :

- نحن الأهلّة في الظلام الحندس
٥٧- غيره :
- ولكن هزء الشامتين شديدٌ
٥٨- كلام صوفي :
- نحن أناسٌ قد غدا طبعنا
يعيبنا الناس على حبه
٥٩- الجواب :
- ما عيبكم هذا ولكنه
وكذبكم عنه وعن بنته
٦٠- قال آخر :
- سألت حبيبي يوما أن يعانقني
قال العناق حرام لست أفعله
٦١- قال آخر :
- ولاموني على صبغي لذقني
أدبر لحيتي ما دمت حيا
٦٢- وقال :
- سافر تمل رتب المفاخر والعلی
وكذا هلال الأفق لوترك السرى
٦٣- ٦٤ قال :
- ورقيع أراد أن يعرف النحد
و بزّي العيار لا المستفتي^(١)

(١) الرقيع : الاحق القليل الحياء كان عقله قد أخلق فاحتاج إلى رقع . والعيار : المبالغ في غير الناس أي التقيح عليهم ونسبة العار إليهم .

قال لي ليس تعرف النحو مثلي
قال ما المبتدا وما الخبرُ المجـ
قلت سلني عنه أجب في الوقتِ
رور. أخبرُ فقلت ذقنك في استي
٦٥ - قال :

يا شينَ طرّتها وصاد عيونها
٦٦ - قال :

سين الثنايا حوتها ميم مبسمه
ومن عجائب وجدي أن بي سقما
طوبى لمن ذاق منها كأس تسنيم^(١)
ما برؤه غير تلك السين والميم.
٦٧ - قال :

تالله ما المعذبي في حسنه
لام العذار وميم مبسمه على
شبه فأني حشا عليه لم يهـ
ما أدعي من حسنه برهان لم
٦٨ - قال :

ينام بإحدى مقلتيه ويتقي
ما خلص ابن الجوزي من العسكري لأن الشاعر قال فيه : يقظان هاجع
والحيوان لا يكون في حالة النوم يقظان ، ويزعمون أن الأرنب ينام وعينه
مفتوحتان ، قال أبو الطيب :

أرانبٌ غير أنهم ملوكٌ مُفتحةٌ عيونهم نيامٌ

٦٩ - وبذل الموجود غاية الجود . وما قل خير من عدم ما جل . وقليل
في الجيب خير من كثير في الغيب . وما كان أجودُ من لو كان . وعصفور في
الكف خير من كركي في الجوّ . ولأن تقطف خير من أن تقف .

٧٠ - قال :

(١) تسنيم : عين في الجنة .

يداك يد يُرتجى خيرها وأخرى لأعدائها غائظه
٧١ - قال :

وعاجز الرأي مضياع لفرسته حتى إذا فات أمر عاتب القدرا
٧٢ - قال :

وإذا استقام الدهر يوما للفتى أغنت سعادته عن التنجيم
ونجوم كاساتي طوالع للمنى والسعد يستغني عن التقويم
٧٣ - ورد في ١٠٢/16 .

٧٤ - قال :

ما ضرَّ جهلُ الجاهليِّ من ولا انتفعتُ أنا بحذقي
وزيادتي في الحذق فهـ ي زيادةً في نقص رزقي

٧٥ - قال :

أعلل النفس بالأمال أرقبها ما أضيّق الدهر لولا فسحة الأمل

٧٦ - قيل : إنه كان لمطيع بن إياس صديق من العرب يجالسه

فضرط ذات يوم عنده فاستحياه وغاب عن المجلس ، ففقدته مطيع وعرد
السبب فكتب إليه :

أظهرت منك لنا هجرا وتقلية^(١) وغبت عنا ثلاثا ليس تغشانا
هوّن عليك فما في الناس ذو إبل إلا وأينقُه^(٢) يشردن أحيانا

٧٧ - قيل إن بعض الفقراء أصابه قولنج شديد في بعض المساجد ،

فجعل يتكرب ويقلق ويقول : يا الله ضرطة ، وأقلق رفاقه ، فلما كان الصبح
أشرف على الهلاك وعاین الموت ، فقال : يا الله الجنة ، فقال له بعض

(١) تقلية : من قلاه أي أبغضه .

(٢) أينق : جمع ناقة : أنثى الجمال .

رفاقه : ما رأيتُ أحمق منك ، أنت من المغرب إلى الآن تسأله ضرورة ما فرحت بها ، تسأله الجنة ؟

٧٨ - قال بعض العارفين :

هي كُتبي فليس تصلح من بعد دي لغير العطار والإسكاف
هي إما مراود للعقاقير^(١) وإما بطائن للخفاف

٧٩ - وقال مجير الدين محمد بن تميم الأشعري :

عرضت كتابي كي يباع بدرهم على مشترٍ عند الوفاء شحيح
رأى خطه ذا علة فأعاده ومن يشتري ذا علة بصحيح

٨٠ - قال آخر :

هذا الصغير الذي وافى على كبر سبع وخمسون لو مرت على حجر
أقرَّ عيني ولكن زاد في فكري لبان تأثيرها في ذلك الحجر

٨١ - قال آخر :

ولقد أقول لمن يسدّد سهمه والموت في لحظات آخر طرفية
بالله فتش عن فؤادي هل ترى أهون به لو لم يكن في طيه
نحوي وأطراف المنية شرعٌ دوني وقلبي دونه يتقطع
فيه لغير هوى الأعبة موضع عهد الحبيب وسره المستودع

٨٢ - قال آخر :

ولولا ولاية الجور أصبحت والحصي بكفي أني شئت درٌ وياقوتٌ

٨٣ - قال آخر :

أعنى الفلاسفة الماضين في الحقب أن يصنعوا ذهباً إلا من الذهب

(١) المرادُ : جمع مرود وهو ما يُكتحل به ويسمى الميل ، والمقصود ان الورق يُلفُ بشكل المراد لتوضع فيه العقاقير .

أو يصنعوا فضة بيضاء خالصة إلا من الفضة المعروفة النسب
 ٨٤- قال : أنشدني ابن السبتي نائب دار العدل بمصر لنفسه يخاطب الزين
 خالد الأشعري :

قلت للزين كيف لا تثبت البعد
 قال اثبت ، قلت ذقك في استي
 ٨٥- قال :

وليس رزقُ الفتى من حسن حيلته
 فالصيدُ يُحرّمهُ الرامي المجدُّ وقد
 ٨٦- قال :

وإن كان في لبس الفتى شرفٌ له
 ٨٧- قال :

فإن تك أثوابي تمزقن عن فتى
 ٨٨- قال :

فأصبحتُ مثل السيف أخلق غمده
 ٨٩- قال :

وإن تجد عيباً فسُدَّ الخلا
 ٩٠- وقال : ادفع الشرَّ بالشر فإن الحديد بالحديد يفلح . وقال
 بعضهم .

لعمرك ما شربتُ الراحَ جهلاً
 لأنني قد مرضتُ بداءِ همٍّ
 ٩١- قال :

ولكن بالأدلة والفتاوي
 فاشربها حلالاً للتداوي

(١) القَيْنُ : مصدر قَانَ الحديدُ أي صنعه .

قالوا فلان يصوغ كذبا
 حلو حديثٍ فقلت مَنْ لي
 ٩٢- وقال ابن العطاء في النيل :

يا بحر يكفي ما جرى
 فأجاب دُعَ مَلِكَا سَطَا
 ٩٣- ومما قيل في البحر :

انظر إلى البحر الذي
 الشمس تصقل وجهه
 ٩٤- وقال :

لمصرَ فضلٌ باهرُ
 في كلِّ سفح يلتقي
 ٩٥- وقال :

ما مثل مصرٍ في زمان ربيعها
 أقسمت ما تحوي البلاد نظيرها
 يكسوه من لفظه طلاوة
 لو أنه صادق الحلاوة
 قف أو فقل لي ما العملُ
 وعن المملوك فلا تسلُ
 تُجلى برؤيته الهمومُ
 لما يحركه النسيمُ
 لعيشها الرغد النضرُ
 ماء الحياة والخضرُ
 لصفاء ماءٍ واعتلال نسيمِ
 لما نظرت إلى جمال وسيمِ

الجولة الثلاثون

- 30 -

١ - قيل : لما هدمت مأذنة المايديّة التي كانت على البرج علّو باب زويلة ، وكان إذ ذاك مباشرة على العمارة شخصٌ يُعرف بالبرجي ، فأنشد في ذلك تقيّ الدين ابن حجة :

على البرج من بابي زويلة أنشئت
فأفنى بها البرجُ اللعين أمالها
منارة بيت الله والمعهد المنجي
ألا صرّحوا يا قوم باللعن للبرجي

٢ - شعبان الأباري :

عتبنا على ميل المنار زويلة
فقلت قريني برجٌ نحسٍ أمالها
وقلنا تركت الناس بالميل في هرج
فلا بارك الرحمن في ذلك البرج

٣ - قاضي القضاة شهاب الدين ابن حجر :

ومليحة راودتها فتعلت
هل موضع خال فقلت لها اسكتي
بالحيض وهي تقول كالمعذور
فمواضعي ليست تعدُّ ودوري

٤ - قال :

ماذا يُفيد المعنى
بمصرَ ذات الأيادي
من الجوى المتتابع
ونيلها ذي الأصابع

٥ - لأبي نواس غفر الله له ولأمثاله :

تنكر حالَ عليّ الطيبُ
جسست النبض منك فدلّ عندي
فما هذا الذي قد بان قل لي
فحرك رأسه وأباح سري
وقال آخر :

جسّ الطيبُ يدي جهلا فقلت له
ليس اصفراري لحمي خامرت بدني
فقال هذا سقام لا دواء له
٧ - قال آخر :

يا قاتلي بطرفها الفتاك
لا آخذك الله ولا جازاك
٨ - قال :

يتلو على عُشاقه طرفه
وردفه يقرأ من خلفه
٩ - قال :

إنه من علامة العشاق
وانقطاع يكون من غير عي
١٠ - قال :

أحبُّ أخي وإن أعرضتُ عنه
ولي في وجهه تقطيبٌ راضٍ
وربُّ تقطب من غير بغضٍ
وقل على مسامحة كلامي
كما قطبتُ في وجه المدامِ
وبغضٍ كامن تحت ابتسامِ

١١- قال :

إِنَّ الثَّمَانِينَ وَيُلْغَتَهَا
قد أحوجتُ سمعي إلى تُرجكانِ

١٢- قال :

أحبتنا لم يبق من طيب وصلكم
على البعد إلا أننا نتمناه

١٣- قال :

وداري إذا نام سكانها
تقيم الحدودَ بها العقربُ
إذا غفل الناس عن دينه
فإن عقاربها تضربُ

١٤- وقال أبو نواس :

إذا هجع النيامُ فخلّ عني
وعمن كان يصلح للديبِ
أذُّ النيكِ ما كان اغتصاباً
بمنع الحبِّ أو خوف الرقيبِ

١٥- فقال :

دبيت وفي قلبي بأنك نائمٌ
وما كنتُ إلا ساهر الطرف يقظانا
ولا فلمُ أبديتُ غنجك بعدما ن
قلبتُ إلى جنب وكان الذي كانا

١٦- وقال :

وأشرب قلبي حبّها ومشى به
كمشي حُمياً الكأس في عقل شارِبِ
ودبُّ هواها في عظامي وحبّها
كما دبُّ في الملسوع سمُّ العقاربِ

١٧- قال :

زمني ساكن وسكنتُ قالوا
فقلتُ هنا التحريكُ كسرُ
تحركُ لالتقاء الساكنين
فقالوا الكسرُ كسرُ مرتينِ

١٨- وقال :

يا ساكننا قلبي المعنى
وليس فيه سواك ثانٍ
لأني معنى كسرت قلبي
وما التقى فيه ساكنان

١٩- ورد في ٦٩/19 .

٢٠ - وقال آخر :

إن كُوتبوا أو لُقوا أو حُوربوا وُجدوا
كأنَّ ألسنهم في النطق قد جعلت
في الخطِّ واللفظِ والهيجاءِ فرسانا
على رماحهم في الطعن خُرصانا^(١)

٢١ - قال آخر :

قالوا تعدى نيلُ مصرٍ في زيادته
فقلت هذا عجيب في بلادكم
حتى لقد بلغ الأهرام حين طمى
إن ابن ستة عشر يبلغ الهرماً

٢٢ - قيل : إنه ظلم أعرابي من بني بكر بن وائل ، فقتل ظالمة ،
فُعنف فقال : ما أساء من قتل ظالمة ، فقيل له : أتحب أن تلقى الله ظالماً أو
مظلوماً ، ؟ فقال : بل ظالماً ، ما عذري غدا عند الله تعالى إذا قال خلقتك
مثل العير . ثم تجيء تشكو إلي .

٢٣ - قال غيره :

إن مدحت الخُمولُ نبهتُ قوما
هو قد دلني على لذة العيد
غفلا عنه سابقوني إليه
ش فمالي أدلَّ غيري عليه

٢٤ - وقال :

يقول لنا المقياس والنيلُ هابط
ومن يأمن الدنيا يكن مثل قابضٍ
لتقطع آمال المنى والمطامع
على الماء خائته فروجُ الأصابع

٢٥ - وقال :

إن المطية لا يلدُّ ركوبها
فالدَّر ليس بنافع أربابه
حتى تُذلل بالخطام وتُركبا
حتى يجمع في النظام ويثقبا

٢٦ - وقال :

رماني الدهرُ منك بكل بين
ففي قلبي حرارة كلِّ قلبٍ
ففرَّق بين أحبَّابي وبينني
وفي عيني مدامعُ كلِّ عين

(١) الخرصان : جمع خُرص وهو الدرع .

٢٧ - وقال :

لعمرك ما الإنسان إلا ابن دينه
فقد رفع الإسلام سلمان فارس

٢٨ - قال :

لئن عشنا إلى زمن التلاقي
لأشكوا ما ألقى في الفراق

٢٩ - قال :

رأيت أحق الحق حق المعلم
لقد حق أن يهدى إليه كرامة

٣٠ - قال :

على الباب عبد من عبادك شاكر
أيدخل كالإقبال لا زلت مقبلا

٣١ - قال الحكيم : حُسن التدبير أمن من التقدير . حسن المجاورة من

عمل الصديقين . حسن الصحبة من شيم الأبرار . حسن الخلق وحسن
الجوار يعمران الديار ويزيدان في الأعمار . الصمت زين العلماء وستر
الجهل . البغي يقصف الأعمار ، ويوجب البوار ، ويعجل إلى النار . الأمانة
تصون صاحبها عن العار والنار . ومن أحسن في ما بقي غفر له فيما مضى .
ومن أساء في ما بقي أخذ بما مضى وما بقي . لا تكن ممن يجمع علوم
العلماء ، وطرائف الحكماء ، ويجري في علمه مجاري السفهاء . وقيل : إن
كان في الجماعة الفضل ففي العزلة السلامة . وقال بعض العرب : لله در
اللسان ما أصغره وأكثر نفعه وضرره . شفاعة اللسان أشرف من زكاة الإنسان .
من عذب لسانه كثر إخوانه ، ومن ساء خلقه عذب نفسه .

٣٢ - عن حسان : طالب العلم بين الجهال كالحَي بين الأموات . عن

ابن عباس : العلم والمال يستران كل عيب ، والفقر والجهل يكشفان كل

عيب . عن عبيد الله بن الحارث : العلم في قریش والأمانة في الأنصار .
وعن ابن عمر : اکتبوا هذا العلم من كل غنيّ وفقير ، ومن كل صغير وكبير .
وعن علي : اکتبوا هذا العلم فإنکم تتفعون به إما في دنياکم وإما في
آخرتکم ، وإن العلم لا يضيع صاحبه .

٣٣- روي عن عيسى بن مريم عليه الصلاة والسلام أنه قال
للحواريين : استكثروا من شيء لا تأكله النار . قيل : وما هو يا نبي الله ؟
قال : المعروف ، فإن صاحبه لا بد له من واحدة من اثنتين ، إما شكر في
الدنيا ، وإما ثواب في الآخرة .

٣٤- قال :

حاشا لمثلي عن هواه يتوب هو دون كل العالمين حيبٌ
أهواه طفلاً في القمط وأمردا ويلحيةً وإذا علاه مشيبٌ
٣٥- وقال :

لو جُزَّ بالسيف رأسي في محبتها لمرَّ يهوي سريعاً نحوكم رأسي
ولو بلي تحت اطاق الثري جسدي لكنت أبلى وما قلبي لكم ناسِ
أو يقبض الله روعي صار ذكركم روحاً أعيش به ما دمت في الناسِ
٣٦- وقال :

وحقُّ الذي سلخ الصباح من المسا ما للرجال مصيبة إلا النسا
٣٧- وقال :

إذا سبني نحس تراني ساكتا وما العار إلا أن تراني أجاوية
ولو لم تكن نفسي عليّ عزيزةً لمكّتها من كل نفس تخاطبةً
٣٨- وقال :

وكنت من الملاحه في محلّ من الغابات محسوداً عليها
فجاءت لحيه زادتك حسنا كأنك كنت محتاجاً إليها

٣٩ - وقال :

شربنا وعفو الله من كل جانب
وداويت أنفاسي لمرتشف الكاس
وما غرني فيها وأغفلت إثمها
سوى قوله فيها منافع للناس

٤٠ - وقال :

أفرطت في حبك حتى أنني
لأرى الضلالة في هواك هي الهدى

٤١ - وقال :

ومن عاش في الدنيا فلا بد أن يرى
من العيش ما يصفو وما يتكدر

٤٢ و ٤٣ - وردافي ١٠٠/19 و ٧١/15 - وقال :

أزرع جميلاً ولو في غير موضعه
فلا يضيع جميل أينما زُرعا
إن الجميل وإن طال الزمان به
فليس يحصده إلا الذي زُرعا

٤٥ - قال رسول الله ﷺ فيما يُروى عنه : « لا يحل لمؤمن أن يذلَّ

نفسه » ، قالوا يا رسول الله ، وكيف يذلُّ ؟ قال : « يتعرض من البلاء لما لا يطيق » .

٤٦ - وقال :

إن مقام المرء في بيته
مثل مقام الميت في لحده
فواصل الرحلة نحو الغنى
فالسيف لا يقطع في غمده
والنار لا يحرق تشبيبها
إلا إذا ما طار عن زنده

٤٧ - وقال آخر :

قل للذي بصروف الدهر عيرنا
هل عاند الدهر إلا من له خطر
أما ترى البحر يعلو فوقه جيف
وتستقر بأقصى قعره الدرر
وفي السماء نجوم غير ذي عدد
وليس يكسف إلا الشمس والقمر

٤٨ - آخر :

كأن مشيتها من بيت جارتها
مشي السحابة لا ريث ولا عجل

٤٩ - قال :

فقال كئيب الرمل ما أنا حملها وقال قضيت البان ما أناقدها

٥٠ - قال :

ضربوا بمدرجة الطريق خيامهم ويكاد مُوقدُهم وجود بنفسه
يتقارعون على قري الضيفان حُبَّ القري حصبا^(١) على النيران

٥١ - قال :

فوالله ما اشتقت الحمى لحدائق بل اشتقت لما قيل إنك بالحمى
بها الدوح يزهي غصنه ووريقه ومن ذا الذي ذكر الحمى لا يشوقه

٥٢ - قال :

سقى الله أرضا نور وجهك شمسها وروى بلادا جود كفك غيثها
وحيا سماء أنت في أفقها بدر ففي كل قطر من نذاك بها قطر

٥٣ - قال :

قد كنت أصبر والديار بعيدة ما ذاك من عكس القياس وإنما
فاليوم قد قربت وصبري فإن لتضاعف الحشرات بالحرمان

٥٤ - لا تكن رطبا فتعصر ، ولا يابسا فتكسر . لا تصحب من لا يرى لك من الحق مثل ما ترى له . لا يستمتع بالجوزة إلا كاسرها . لا يفزع البازي من صياح الكركي .

٥٥ - قال :

سلام ذي العرش على نفسه ورحمة الله ورضوانه

٥٦ - غيره :

إنما الطيبات للطيبين^(٢) الأصل والطيبون للطيبات

(١) الحَصْبُ : الحطب . (٢) لم تحذف النون مراعاة للوزن وهو مستقبح .

٥٧ - قال :

لو صرت من السقام في زيِّ مسواكِ لا أعشق دون سائر الخلق سواكِ

٥٨ - وقال :

وإذا عجزت عن الجزاء لحقكم بمدائحي فالله خيرٌ مُجازٍ

٥٩ - وقال :

هي للوراد ماءٌ زلالٌ ثم قابلتُ أيادي ثناءٍ يا أهيل الودّ أنتم مرادي ذكركم لي شاغل في حضوري

٦٠ - وقال :

تداركوها وفي أغصانها رمقٌ فإن أردتم لها البقيا بقربكم

٦١ - وقال :

وأسأل الأرياح حملَ السلامِ وكلمما جاء غلامٌ لكم أقول يا بشراي هذا غلامي

٦٢ - وقال :

ليس كل الأوقات يجتمع الشمـ فاغتنم ساعةَ اللقاءِ فما تعدل ولا راجع لنا ما يفوتُ لم نفسٍ بأيِّ أرضٍ تموتُ

٦٣ - وقال :

يُسألُ مَنْ شاملٌ إنعامه فقد يرى المولى لتشريفه إجابتي في نقل أقدامه يسعى إلى أصغر خُدامه

٦٤ - وقال : صفة بنقد خير من بدرة بنسيئة . طعن اللسان كوخز

السنان .

٦٥ - شعر :

رجيتُ^(١) دهرا طويلا بالتماس أخٍ
فكم ألفت وكم أحببت غير أخٍ
فما وفى لي على الأيام ذو ثقةٍ
يرعى ودادي إذا ذو خلةٍ خانا
وكم تبدلتُ بالإخوان إخوانا
ولا رعى احدٌ حقي ولا صانا

٦٦ - وقال آخر :

زمان كل حُبٍّ فيه حِبٌّ
لهم سوق بضاعته نفاقٌ
وطعم الخلِّ خلٌّ لو يُذاقُ
ففاقُ فالنفاق له نفاقُ^(٢)

٦٧ - وقال :

خفف همومك فالحياة غرورُ
والمرة في دار الفناء مكلفُ
ورحى المنون على الأنام تدورُ
لا عاذر فيها ولا معذورُ

٦٨ - وقال :

والناس في الدنيا كظلٍّ زائلٍ
فالنكسُ^(٣) والمَلِكُ المتوجُّ واحدُ
كلُّ إلى حكم الفناء يصيرُ
لا أمرٌ يبقى ولا مأمورُ

٦٩ - وقال :

كل يوم أقول قد قال مولا
يا نديمي إذا تفرّد بي الفك
أنت تدري ما كان بعدك جالي
ي وما قلت ساعة قال عبدي
ر ويا مؤنسي إذا كنت وحدي
فترى كيف كان حالك بعدي

(١) رَجَيْتُ : من فعل رَجَى يَرَجِي رَجِيٌّ فهو رَجٌ : لغة في رَجَا يَرَجُو رَجَاءً فهو راجٍ ، بمعنى أُمِّلُ أو طمع في حصول ما فيه مسرة ، وأنكرها الأزهري .

(١) الحِبُّ : الخداع .

(٢) النِّفَاقُ : مصدر نَافَقَ الرجلُ أي أظهر بلسانه ما ليس في ضميره خبثاً منه ومكراً . والنِّفَاقُ :

مصدر نَفَقَتِ السلعة أي راجت وكثر طالبوها والرغبون فيها .

(٣) النِّكْسُ : الرجل الضعيف الذي المقصر عن النجدة والكرم .

٧٠ - وقال :

يقبّل الأرضَ عبْدُ تحت ظلّكمُ
ما دارُ مئةً من أسنى مطالبه
عليكمُ بعد فضل الله يعتمدُ
يوماً وأنتم له العلياء والسندُ

٧١ - وقال :

ورُبُّ دليلٍ لي إليه أجبته
ومستشفعٍ بي عنده قلت إنه
كفاني دليلاً ماله من صنائع
كريم نداء عنده غير شافعٍ
٧٢ ، ٧٣ ، ٧٤ ، ٧٥ - وردت في ٣٦/20 و ٢٨/28 و ٤٧/30 و
و ٩٦/17 .

٧٦ - وقال :

نحن لو كنا	أين ما كنا	سيدنا معنا
ما يضيعنا	منية الناظر	عندنا حاضر
لم يزل ظاهر	ما يغيب عنا	قد جعلنا الله
عنده والله	في أمان الله	طول ما عشنا
نحن غلمانه	وفي اوطانه	نرتجي إحسانه
ما يخيبنا	دائم الأنفاس	ما علينا باس
سيدنا يا ناس	هو يحفظنا	خلنا في طيش
وفي لذة عيش	إيش نخاف من إيش	والحبيب معنا
سيدنا اعرف	كيف نتصرف	هو بنا أطف
والنبيّ الأسنا	إن شاء يفينا	أو شاء يبقينا
نحن راضونا	كيف ما كنا	ما على الواشي
من دركناشي	كل هداشي	ما يغبرنا
لم نزل	نعشق حسنه	المطلق
وإذا	مزق قلبنا	عشنا

٧٧ - غيره :

لبست ثوبَ الرجا والناسُ قد رَقَدُوا
وقلت يا أملي في كل نائبة
أشكو إليك أموراً أنت تعلمها
وقد مددت يدي بالذلِّ مبتهلاً
فلا تردنَّها يا ربُّ خائبةً
وقمت أشكو إلى كولاى ما أجدُ
ومَن عليه لكشف الضرِّ أعتمدُ
مالي على حملها صبر ولا جلدُ
إليك يا خير من مُدَّت إليه يدُ
وبحر جودك يروي كل من يردُ

٧٨ - غيره :

إن الملوك إذا شابت عبيدهمُ
فأنت أولى بذا يا سيدي كرماً
في رقيم أعتقوهم عتق أبرارِ
وقد شبت في رقبك أعتقني من النارِ

٧٩ - قيل : كان الحجاج بن يوسف إذا تعارضت آراؤه في الخطوب ،

وتبلد رأيه عن الصواب المطلوب ، أنشد هذا البيت : يقول :

دعها سماوية تجري على قدرٍ لا تُفسدنها برأيٍ منك معكوسِ

٨٠ - ورد في ٣/18 .

٨١ - آخر يقول :

تفويضه توحيدُهُ وعناده المقدور شِرْكُهُ

٨٢ و ٨٣ - وردا في ٢١/ ١٨ و ٢٥ .

٨٤ - غيره :

خُلِقْنَا رجالا للتجلد والأسى
وتلك نساءً للبكاء والمآتمِ

٨٥ - غيره :

وما الناس إلا سابق ثم لاحق
فمن يبق يوماً سوف يلحقه غدا

٨٦ - غيره :

ومن صدعنا حسبهُ الصد والقلى
ومن فاتنا يكفيه أنا نفوتهُ

٨٧ - غيره :

إياك والهزل يا من جدَّ في الطلبِ
واقصد لنيل العلا والفضل والأدبِ

لا تترك العزِّ واعلم أن قيمته قيراط عزِّ بقنطار من الذهب
٨٨ - غيره :

لا أشتهي وصل من لا يشتهي صلتي ولا أبالي حبيبا لا يبالي بي
٨٩ - غيره :

وإنما العلم كلحم ودمٍ ما حواه جسدٌ إلا صلح
وكذا الآداب في كلِّ فتى كزنادٍ أينما حلَّ قدحٌ
إن يوازن رجل ذو أدب بألوف من ذوي الجهل رجح
٩٠ - وأنشد بعض الفضلاء رحمه الله :

طبيب قال لي عندي دواءٌ فقلتُ دواء علتني الدعاءُ
أنا رجل أرى الأمراض طرًّا محرّكها وجاليها القضاءُ
فطورا بعدها موت وطورا بإذن الله يعقبها الشفاءُ

٩١ - وقال :

أترجو أمةً قتلت حسينا شفاعته جدّه يوم الحسابِ

الجولة الحادية والثلاثون

١ - ما كلُّ بيضاء شحمة ، ولا كلُّ سوداء تمرّة . من أكل مرقة
السلاطين احترقت شفتاه ولو بعد حين . من طالت لحيته كوسج^(١) عقله .

٢ - غيره :

ما حكّ جسمك مثل ظفرك فتولّ أنت صلاح أمرِك

٣ - وقال :

خليلي إنّ الحبّ داءٌ دواؤه
وقد قال قوم إن صبرك نافع
هو الوصل لا شيءٌ سواه أو القبرُ
فمارسته دهرًا فلم ينفع الصبرُ

٤ - غيره :

لا تحسن الظنّ فيمن
يرضيك حسن لقائه
فمن يُردك لأمر
يملكك عند قضائه

٥ - غيره :

قالوا هجرت الشعر قلت ضرورة
خلت الديار فلا كريم يُرتجى
باب الدواعي والبواعث مغلّق
منه النوال ولا مליح يُعشق

(١) كوسج : صار كوسجاً أي لا شعر على عارضيه .

٦ - غيره :

إذا اعتذر الصديق إليك يوماً
فصنّه عن جفائك واعفُ عنه
من التقصير عند أخٍ مقرّ
فإن الصفح شيمة كلِّ حرّ

٧ - غيره :

إذا أنت رافقت الرجال فكن فتى
وكن مثل طعم الماء عذبا وباردا
كأنك مملوك لكلِّ صديق
على الكبد الحرّى لكلِّ رفيق

٨ - غيره :

خلا الزمان فلا خلُّ تطارحه
فلا تلمني إذا أصبحت منفردا
ولا جليس ترى فيه إفادات
فقد تريح النفوس الانفرادات

٩ - غيره :

ما في زمانك من تصفو موذته
فعش فريدا ولا تركز إلى أحدٍ
ولا صديق إذا خان الزمان وفي
فقد نصحتك في ما قلته وكفى

١٠ - غيره :

لم أوأخذك إن جفوت لأني
فجميل العدو غير جميل
واثق منك بالوفاء الصحيح
وقبيح الصديق غير قبيح

١١ - غيره :

أحبُّ المرء ظاهره جميل
لصاحبه وباطنه سليم

١٢ - ورد في ٢٣/١٥ .

١٣ - قال ﷺ : « لا تقصُّ الرؤيا إلا على حبيب أوليب » .

١٤ - شعر :

تنح عن القبيح ولا تُردّه
ستكفي من عدوك كلُّ كيدٍ
ومن أوليته حسنا فزده
إذا كاد العدو ولم تكده

١٥ - غيره :

ولم تزل قلة الإنصاف قاطعة
بين الرجال ولو كانوا ذوي رحم

١٦ - غيره :

صديقك مَنْ يصابي مَنْ تصافي
فإن صافي صديقك من تعادي
إذا عادي لأجلك من تعادي
فودعهُ إلى يوم التنادي

١٧ - غيره :

رعى الله قوما أوحشونا بقربهم
أقاموا على الإعراض مع قرب دارهم
فقربهم منا كبعدهم عنا
فكان أشدَّ البين من قربهم منا

١٨ - غيره :

وكنا سألنا الله يجمع شملنا
ويجلو بأيام السرور ونورها
فلمَّا أنسنا منكم بخلائق
تباعدتم لا أبعدهم الله داركم
ويقضي لنا بالقرب منكم ويحكم
ليالي أحزان بها العيش مظلم
تصدق ما تروي الخلائق عنكم
وأوحشتم لا أوحش الله منكم

١٩ - جزاء مقبل الاست الضراط . جواب الأحق السكوت . شرَّ أيام

الديك يوم يغسل رجله .

٢٠ - وقال آخر :

فإن أنت أتحتني بالحضور
فمن أين للبعد تلك السعادة

٢١ - غيره :

كتبت إليّ ترغب في حضوري
فقبلت الكتاب وقلت سمعا
وربَّ الفضل دعوته تجاب
لأمرك سيدي وأنا الجواب

٢٢ - غيره :

وما أتاني كتابٌ منك يأمرني
إلا أتيتك من فرط السرور به
إليك يا دوحة العليا بإقبالي
عجلانٌ أعثر في أذيال آمالي

٢٣ - غيره :

ما مات مَنْ أنتم أغصانُ دوحته
فالذكر منه مقيم بين أحيائي

- لما اقتضى الدهر منه وتره ومضى
كنتم له خلفا يهدي الثناء له
٢٤ - غيره :
- لا تحمدنَّ امرأ حتى تجربَّه
٢٥ - غيره :
- أليس عناءً أن تفهمَّ جاهلا
٢٦ - غيره :
- يا من له راية العلياء قد رُفعت
وقد أداروا لنا بالسوء دائرة
إن الصدور التي بالغلَّ مُشحنةٌ
تسمت لك والأخلاق يابسة
فكيف لو عاينت أمرا تحاذره
٢٧ - غيره :
- قلما ضاق أمر إلا اتسع
فاصعب العزَّ وكن من أهله
٢٨ - غيره :
- إذا أصابتك في دنياك نائبة
فما المُغيث وليس المستغاث به
٢٩ - غيره :
- عف الإزار حميد الفعل والراء
كالماء للورد أو كالورد للماء
ولا تذمنه من غير تجريب
ويحسب جهلا أنه منك أفهم
إن العداة بنا لما نأيت سعت
من النكال وإن لم ترفها اتسعت^(١)
لو قطعت بلهيب النار ما رجعت
إن القلوب على البغضاء قد طبعت
إن كان ذا فعلها عن بعض ما سمعت
وسما مستعليا إلا وقع
لا تكن عبدا ذليلا للطمع
فاستر عليها ولا تشكو إلى أحد
عند الشدائد غير الواحد الصمد
فما عاقل في بلدة بغريب
وإن لم يكن في أهله بحسب
٣٠ و ٣١ و ٢٠ / ٢٨ و ٢٣ .

(١) النكال : العقاب والجزاء . ترفها : المضارع المجزوم من رفا الثوب أي رتقه ولأم خرقه .

٣٢ - غيره :

تودُّ عدوِّي ثم تزعمُ أنني
إذا لم تكن خلاً لخلي ولم تكن

٣٣ - غيره :

عدوِّي الذي صافى عدوِّي ومن يكن
صديقٌ صديقي فهولي الدهر صاحبٌ

٣٤ - آخر :

إذا والى صديقك من تعادي
يناديه بتعديد المساوي
عليك وذاك يهواه اللئامُ

٣٥ - حكى عن الشيخ الصالح عفيف الدين عبد الله بن سلامة أن من

قرأ هذه الأبيات بعد وضوء وصلاة ركعتين لحاجة قضيت بكرم الله تعالى ،
وهي هذه الأربعة :

إلهي تمم النعمة علينا
فإننا لا نعولُ في مُهمِّ
على أحد ولا سبب ولكن
أذقنا برد عفوك والعوافي
ووفقنا لشكر ما بقينا
يُلمّ بنا ولا ما قد كفينَا
إذا ضاقت فأنت لنا كمينَا
وهوّنْ كلَّ مطلوب علينا

٣٦ - ومثله :

يا من ألوذ به في ما أوْمله
لا يجبر الناسُ عظما أنت كاسره
ومن أعوذ به في ما أحاذره
ولا يهيضون عظما أنت جابره

٣٧ - غيره :

لسنا وإن كرمتْ أوائلنا
نبني كما كانت أوائلنا
يوما على الأحساب نتكلُّ
تبني ونفعل فوق ما فعلوا

٣٨ - غيره :

والأعور الممقوت مع بغضه
خيرٌ من الأعمى على كل حال

٣٩ - غيره :

يا إمامَ الوري مضي نصف عام لم ينل فيه من وصالي شيئا

٤٠ - غيره :

سنة إن غفلت عني فيها كسرتني وكيف لا وهي سبعُ

٤١ - لأبي الفتح البستي :

بلاد الله واسعة فضاها
فقل للقاعدين على هوانٍ
ورزق الله في الدنيا فسيحُ
إذا ضاقت بكم أرضُ فسيحوا

٤٢ - غيره :

إنني لأعجب من دمعي وكثرته
من أين يخرج هذا الماء من أيناً

٤٣ - الحمد لله رب العالمين : لا يجوز للحائض أن تحضر المحتضر

وهو في النزع ، ويستحب لمن حضره أن يحسن ظنه بالله ، ويُستحب أن يقرأ
عنده آيات الرجاء وحكايات الصالحين عند الموت ، ويُستحب أن يُجرع
المحتضر ماء ، فإن العطش يغلب من شدة النزع ، فيُخاف إزالال الشيطان ،
فإنه ورد أنه يأتي بماء زلال يقول له : قل لا إله غيري حتى أسقيك ، نسأل
الله الثبات عند الممات .

٤٤ - دعاء سيدنا يعقوب النبي صلوات الله عليه لبشير يوم بشره بيوسف

الصديق : ما أكافئك به على بشارتك إلا بالدعاء ، هون الله عليك سكرات
الموت ، ولا جعل لك إلى بخيل حاجة .

٤٥ - قال القائل :

لما بدت من خلال السُّجف طالعةً
فأعرضت ثم قالت وهي باكية
والبدرُ يقدِّمها ناديت يا سكاني
يا ليت معرفتي إياك لم تكن

٤٦ - غيره :

مالت تودعني والدمع يغلبها
كما يميل نسيم الريح بالغصنِ

ثم استمرت وقالت وهي باكية
يا ليت معرفتي إياك لم تكن
٤٧ - آخر :

لرشف السم من فم الأفاعي
أحب إلي من قبل الوداع
٤٨ - وقال آخر :

فلا أقبل الدنيا جميعاً بمنة
وأعشق كحلاء المدامع خلقة
ولا أشتهي عز المواهب بالذل
لئلا أرى في عينها منة الكحل

٤٩ - للولي العلامة زين الدين الكيشني رحمه الله :

تعجبت أن الشمس كيف طلوعها
فقال حكيم إن صفرة وجهها
وما تستحي من حسنها وبهائها
لدى العصر هل كانت سوى من حياها

٥٠ - قال رافع :

خليلي إن كان الهوى مثل ما أرى
فإن أنتما لم تعلمنا أنما الهوى
فإن الهوى يا صاحبي هو الشقا
هوانٌ وذلٌ فاعلما وتحققا
فها أنا ذا قد كنت حراً مكرماً
فمنذ ابتلاني الله بالحب لم أزل

٥١ - آخر :

يا ديار الهوى عليك سلام
أين أحبنا الذين أناخوا
كلمينا فما الكلام حرام
فيك بالأمس عيهم وأقاموا

٥٢ - آخر :

أغض الطرف من حذر الرقيب
ومن خوف الوشاة إذا التقينا
وأقنع بالسلام من الحبيب
نسلم كالغريب على الغريب

٥٣ - غيره :

قدمت عليك يا رب البرايا
فأمن روعتي يوم القدوم

قدمت بها على الملك العظيم
ولكنني قدمت على كريم

علينا فجد يا ذا المكارم والعلی
إذا انسدت الأبواب وانقطع الرجا

لما رأيت لهم فراقی أنفع
إن الضعیف بما تيسر يقنع
من ذا يخاصم في القضاء ويدفع
الصبر أفضل ما إليه يرجع

تري ما لا يراه الناظرون

نور الإله بسر السر في الحجب
بكم عن النطق في الأهواء بالكذب

دعوا ما مضى عنا من اليوم واسعدوا

فقد ثلمت من الإسلام ثلمة
ففي مرآه بالأشوار سلمة
بحكم الحق منقصة وقصمة
فكم شهدت له بالنصر عزيمة
فإن بقاءه خصب ونعمة

وكيف؟ ألا أخاف ولي ذنوب
وما قدمت بين يدي زادا
٥٤ - غيره :

أتيناك نرجوا الفضل فامن تفضلا
فأنت الذي تُرجى ويكثر فضله
٥٥ - ورد في ٨٥/29 .

٥٦ - غيره :

ولقد عزمت على فراق أحبتي
إن غبت فامن في المنام بزورة
سبق القضاء ببعدنا وشتاتنا
قد كدت أخدع لو يفيد وإنما
٥٧ - آخر :

قلوب العاشقين لها عيون
٥٨ - آخر :

للعارفين قلوب يعرفون بها
صم عن الخلق عمي عن مناظرهم
٥٩ - آخر :

ولا تذكروا الماضي الذي كان بيننا
٦٠ - آخر :

إذا ما مات ذو علم وتقوى
وموت العابد المرضي نقص
وموت العادل الملك المولى
وموت الفارس الضرغام هدم
وموت فتى كثير الجود محل

- فحسبك خمسة تبكي عليها
٦١ - آخر :
- ليس الفتى بفتى يستضاء به
٦٢ - آخر :
- لا تزُرْ من تحبّ في كل شهر
فإهلال الهلال في الشهر يوم
٦٣ - آخر :
- أه من موت غريبٍ لم يجد
قرة العين حبيبي ولهُ
بعد بعدي منك يا نور الحشا
حكم الله علينا بالنوى
ولقد أرجو الذي فرقنا
٦٤ - غيره :
- يا قرة العين يا أنس الفؤاد ويا
قد كنت آف صبري حين كنت معي
آه وهيئات ما آه بنافعة
٦٥ - آخر :
- إذا حار أمرك في معنيين
فخالف هواك فإنّ الهوى
وميز كلامك قبل الكلام
فربّ كلام يَمْصُ (١) الحشا
٦٦ - آخر :
- ومن يبذل العلم المصون لجاهل
- وموت الغير تخفيف ورحمة
حتى يكون له في الأرض آثارُ
غير يوم ولا تزده عليه
ثم لا تنظر العيون إليه
مؤنسا يشكو إليه الحزننا
فرق الدهر كذا ما بيننا
ما رأت عيناى شيئاً حسنا
فله الحكم جهارا علنا
في جنان الخلدان يجمعنا
روح الحياة التي يحيى بها الجسدُ
فها أنا اليوم لا صبرٌ ولا جلد
إذا القضاء أتى لم ينفع الكمدُ
ولم تدر أين الخطأ والصواب
يقود النفوس إلى ما يعابُ
فإن لكلّ كلام جوابُ
وفيه من المزح ما يستطابُ
فسوف يلاقي منه قهرا ويندمُ

(١) يَمْصُ : يؤلم ويوجع .

٦٧ - آخر :

فهذا وأيم الله خالص وُدُّنا خصصنا به الأخَّ المقيم على العهدِ

٦٨ - آخر :

يا رَبِّ سِوداءَ تُجلى بحسناها الظلماتُ
ماذا يعيبون فيها وكلها حسناتُ

٦٩ - آخر :

وسوداء بيضاء الفعال كأنها مقل العيون تُخَصُّ بالأضواءِ
أنا إن جنت بحبها لا تعجبوا أصل الجنون يكون بالسوداءِ

٧٠ - آخر :

أحبَّ لحبها السودان حتى أحبَّ لحبها سود الكلابِ

٧١ - آخر :

لما رجعتَ إلينا من شقة البعد والبينِ
خلناك تحنو علينا يا حِمَصَ أخضَرَ بقلبين^(١)

٧٢ - غيره :

أوردتَ نفسك ذلا وردَ النفوس المهانهُ
ويا رشا حزت مالا ملأت منه خزانهُ^(٢)
وكم عليك قلوب يا حِمَصَ أخضَرَ ملانهُ

٧٣ - آخر :

غيري جنى وأنا المعاقب فيكم فكأنني سبابة المتندمِ

٧٤ - آخر :

لم يشرف الدرُّ لولا هجرُ موطنه والبدر ما تم حتى جد في الطلبِ

(١) يا حِمَصَ أخضَرَ : اغفال حركات الاغراب اقتضاه الوزن وهو مستقبح .

(٢) الرشا : تخفيف الرشا وهو ولد الظبية الذي قد تحرك ومشى .

٧٥ - آخر :

ما المبتدأ والخبرُ
فقلت : أنت القمرُ (١)

وأغيد يسألني
مثلهما لي مسرعا

٧٦ - آخر :

وللناس قال بالظنون وقيلُ

ومن ذا الذي ينجو من الناس سالما

٧٧ - آخر :

نبهك الله فما أغفلك
وكل ما أنفقت منه فلكُ

يا غافلا عن حركات الفلكُ
مالك للغير إذا صننته

٧٨ - آخر :

فخذ منها جميعا بالوثيقة
ومعرفة بحالك في الحقيقة
فتابع رأيه والزم طريقه

خصائص من تشاوره ثلاثُ
وداد خالص ووفور عقل
فمن حصلت له هذي المعاني

٧٩ - آخر :

فإنك راء ما عملت وسامعُ
فإنك لا تدري متى أنت نازعُ
فإنك لا تدري متى الودُ راجعُ

فكن معدنا للعلم واصفح عن الأذى
وأحب إذا أحببت حبا مقاربا
وابغض إذا أبغضت بغضا مقاربا

٨٠ - آخر :

فلا وردت ماء ولا رعت العشبا

إذا لم تبلغني إليك ركائبِي

٨١ - آخر :

قد خلعت الكرى على العشاقِ

وخذ النوم من جفوني لأنِي

٨٢ - آخر :

فكيف حال غريبٍ ماله قوتُ

إن الغريب الطويل الذيل ممتهنُ

(١) وهذا يشبه قول أحدهم :

حبيبي عليه الحبُّ قد جار واعتدى
فقلت لها : ضميه إن كان مبتدا .

وبنتٍ من الأعراب قلتُ لها اعربي :
فقلت : حبيبي مبتدا في كلامهم .

٨٣- آخر :

كتبت كتابا يلثم الأرض خدمة
لعلّ كتابي أن يقوم مقامي
ويُعلمكم أنني مقيم على النوى

٨٤- آخر :

كتبت إليك من شوقي كتابا
وصف لي كل حال أنت فيه
ولا عيني تساعدني فأبكي
فإنّ قلبى يحنّ إلى سواك
بأن الروح شاهدت الهلاك

٨٥- آخر :

خليليّ ياأبى الدهر أنني أراكما
لقد كنت لا أرضى بدون لقاكم
وطوبى لنفس أن تكون فداكما
فبدلتما بعدي خليلا ولم أكن
سقى الله أيام الحمى وسقاكما
فها أنا راض أن أرى من رآكما
لأختار في الدنيا خليلا سواكما

٨٦- شعر :

حاسبونا وحققوا
عندما حققوا الحساب
منحونا عجائبا
من قصور ولؤلؤ
هكذا سيمة الملوك
إنّ قلبي يقول لي
كلّ من مات مسلما
ناقشونا ودققوا
سامحونا وأعتقوا
من نعيم وأغدقوا
وطيور تُصَفِّقُ
بالمماليك يرفقوا
ولساني يصدّق
ليس بالنار يحرق

٨٧- غيره :

إذا ما الشيبُ جار على الشبابِ
فقد قرب الرحيل إلى الترابِ
خُلقتُ من الترابِ بغير ذنبِ
وعدتُ من الذنوب إلى الترابِ

٨٨ - غيره :

فجودي في المنام لمستهام
وتطمع أن تراني في المنام

أقول لها بخلت علي يقظي
فقلت لي وصرت تنام أيضاً

٨٩ - غيره :

كاد التذكر يدنني من الأجل
حال التباعد بين القلب والأمل
وجسمه أبدا وقف على العلل

إذا تذكرت أياما لنا سلفت
وإن تمنيت ما قد فات مرجعه
صب له دمة في الخد جارية

٩٠ - غيره :

وأتبعني صدودا مستظالا
دوام الوصول يوردك الملالا

أتاني زائراً يحكي هلالا
فقلت ألا تعود فقال لالا

٩١ - غيره :

فضضت ختام صومك قلت لالا
فكيف يصوم من شهد الهلالا

لثمت البدر معتنقا فقال
أليس هلال وجهك مستهلا

٩٢ - غيره :

وأشواقي إلى ليلي كما هي

أرى الأيام تُبلي كل شيء

٩٣ - غيره :

بعد نشاط وتعب
ولو بوادٍ من ذهب

تم بحمد وطرب
فلا يُبغ ولا يُهب

٩٤ - غيره :

أني أسود إذا ركبت فسادا
من ذا الذي ركب الفساد فسادا

يا ذا الذي ركب الفساد وعنده
أضلت رأيك عامدا أو ساهيا

٩٥ - غيره :

جعلت عفا في حياتي ديدني
صنعة بر ناله من يدي دني

دعني ونفسي في عفافٍ إنني
وأعظم من قطع اليدين على الفتى

٩٦ - غيره :

آه من السيئات بل آها أوجعن قلبي فصرت أواها
قمت مقام الذليل أندبها وهكذا دأب من عصى الله

٩٧ - غيره :

أيا فاعل الشرّمة لا تعدّ ويا فاعل الخير عدّ ثم عدّ
فما ساد امرؤ بغير التقى ومن لم يسد بالتقى لم يسدّ

٩٨ - غيره :

كن كيف شئت عن الهوى لا أنتهي حتى تعود لي الحياة وأنت هي

الجملة الثانية والثلاثون

- 32 -

- ١ - حسان بن ثابت رضي الله عنه :
أصون عزي بمالي لا أدنسه لا برك الله بعد العز في المال
- ٢ - غيره :
حسدوا الفتى إذ لم ينالوا قصده فالكل أعداء له وخصوم
- ٣ - غيره :
بصبح ثغرك عندي يعذب السمير ولو كان يغني المعنى في الهوى حذر ويستقل عطاياه ويعتذر مالي وللمع لا عين ولا أثر
- ٤ - قال الأصمعي : رأيت صبية في الوادي فقلت لها : أين أباك ؟
فضربت وجهها ، ثم قلت : أين أبيك ، فقالت : أيها الجاهل قل أين أبوك .
- ٥ - شعر :
الجود طبعي ولكن ليس لي مال فكيف يسمح من في القوت محتال
- ٦ - وقال :
العفو منك من اعتذارى أقرب والصفح عن زللي بحلمك أنسب

٧- في التهئة : نُقلت من خط الشيخ عيسى الكردي :
 تَهَنَّ بِمَا حَزَتْ مِنْ مَنْصِبٍ شَرِيفٍ لَهُ أَنْتِ تَسْتَوْجِبُ
 وَمَا يَنْبَغِي أَنْ تُهَنِّي بِهِ وَلَكِنْ يَهْنَا بِكَ الْمَنْصِبُ
 ٨- غيره :

ولقد جلست مع الأعبة هاهنا ولسوف يجلس بعدنا الأحبابُ
 ٩- من وقع في شدّة ، أو تحير في أمر ، فردّد هذين البيتين سهل الله
 عليه الخلاص :

يا لطيفا بخلقه أنت تعطي وتمنّع
 قد تحيرت سيدي دلني كيف أصنّع

١٠- لإمام الحرمين :
 إذا سمتها التقبيل صدّت تدللا
 فقالت أما تخشى وأنت إمام
 أتحسب رشف الريق مني محللا
 وريقي مدام والمدام حرام
 ١١- لمسلم بن الوليد :

وبتنا على رغم الحسود وبيننا
 حديث لو ان الميت يحيى ببعضه
 حديث كريح المسك شيب به الخمر
 فأصبح حيا بعد ما ضمه القبر
 فوسدته كفي وبت ضجيعه
 وقلت لليلي ظل فقد رقد البدر
 فلما أضاء الصبح فرّق بيننا
 وأي نعيم لا يكدره الدهر
 ١٢- آخر :

وصوت حمامة سجت بليل
 وقد حنت إلى إلف بعيد
 فما زلنا نقول لها أعيدي
 وللساقى ألا هل من مزيد
 ١٣- آخر :

يا صاحبي اسقياني من دم العنب
 فقد طربت إليه غاية الطرب
 حمراء صافية صرفا مشعشة
 كالنار طورا وطورا ذائب الذهب

١٤- ورد في ٣٠/30 .

١٥ - قال آخر :

أصبحت من أغنى الورى
عندي خمر ذهب
مستبشرا بالفرح
أكتاله بالقدح

١٦ - غيره :

نظرتُ إلى من زين الله وجهه
فكبرتُ عشرا ثم قلت لصاحبي
تبيّن قلبي إن قلبي يحبه
وما هو إلا خلق ذي العرش كله
فيا نظرةً كادت على عاشق تقضي
متى نزل البدر المنير إلى الأرض
وفي العين تبيان من الحب والبغض
ولكن بعض الناس أحسن من بعض

١٧ - في الخمریات الرائقة :

والله ما ندري لأية علة
ألريحها أم روحها تحت الحشا
يدعونها في الراح باسم الراح
أم لارتياح نديمها المرتاح

١٨ - آخر :

إذا اجتمعت في مجلس الأنس سبعة
شواءً وشمام وشهد وشاهد
فما الرأي في التأخير عنه صواب
وسمع وشاد مطرب وشراب^(١)

١٩ - آخر :

ما العيش إلا في جنون الصبا
كأسا إذا ما الشيخ أولى بها
فإن تقضت فجنون المدام
خمسا تردى رداء الغلام

٢٠ - آخر :

من كف ساق لو سقاك بكفه
سما لكان شفاء كل سقام

(١) هذا يذكرنا بالكافات السبع لأحدهم :

سبع إذا القطر عن حاجاتنا حبسا
بعد الكياب وكس ناعم وكسا .

جاء الشتاء وعندى من حوائجه
كين وكيس وكانون وكأس طلا
ويذكرنا بالسيئات السبع الواردة في ٩/36 .

- قم واسقني ودع الرشاد لأهله
٢١ - لآخر :
- قالوا على الريق تهوى الشرب قلت نعم
إن المدام وإن جمّت محاسنُه
٢٢ - لآخر :
- مضى الورد والأيام ما سمحت لنا
على الراح والأقداح مني تحية
٢٣ - وقال آخر :
- ولو أن ما بي بالحصا فلق الحصا
ولو أنني أستغفر الله كلما
٢٤ - وقال آخر :
- داعيك على جنائب الآمال
هل يرجع كالمصروف عن خدمتكم
٢٥ - آخر :
- واصنع إلى الناس كمثل الذي
٢٦ - غيره :
- قد كنت بالفخر ذا دلال
حققتَه إذ دعوت فخرا
٢٧ - غيره :
- لما أشارت بطرف الجفن تغمزني
علمت أن مناها قتل عاشقها
٢٨ - غيره :
- فيا دارها بالخيف إن مزارها
قريب ولكن دون ذلك أهوال
- إن الشباب مطية الأثام
لكن على ريق ظبي طيب النغم
غم بلا نغم هم بلا دسم
بشرب مدام أو بقرب نديم
إلى أن أراها في بنان كريم
وبالريح لم يُسمع لهن هبوب
ذكرتك لم تكتب عليّ ذنوب
قد جاء بخدمة الجناب العالي
أو يدخل كالدولة والإقبال
تختار أن يصنعه الناس بك
إذ جئته مخلص الوفاء
فكان فخرا بغير فاء
كن في الغرام بجسم ناحل سقم
وفي الإشارات ما يُغني عن الكلم

٢٩ - غيره :
 إنما الشيب غمام منه تنهلّ الغمومُ
 وهو عيب ومرادي أنّ ذا العيب يدومُ

٣٠ - غيره :
 لم أبك من زمن صعب لشدته إلا بكيت عليه حين ينصرمُ
 ٣١ - وقال عبد الله بن معاوية بن عبد الله بن جعفر :

أرى نفسي تتوق إلى أمور يقصر دون مبلغهنّ مالي
 فنفسي لا تطاوعني ببخل وما لي لا يبلغني فعالي

٣٢ - غيره :
 شربت من كؤوس خمير الصبا فحدّك الدهر ثمانينا
 ٣٣ - وقد روي عن ابن عباس رضي الله عنهما أنه قال : منهومان لا
 يشبعان : طالب دنيا وطالب علم . وقال عبد الله بن قتيبة : من أراد أن يكون
 عالما فليطلب فنا واحدا ، ومن أراد أن يكون أديبا فليوسع في العلوم . اهـ .

٣٤ - وقال الشاعر :
 إن الكريم إذا بنى لم يرضَ هدمَ بنائه
 وإذا أقام صنيعه بقيت بطول بقائه
 ٣٥ - آخر :

إن كنت ذا حسب حق وذا نسب إن الشريف غضيض الطرف معروفُ
 ٣٦ - غيره :

فإن يقتسم مالي بنيّ ونسوتي فلن يقسموا خلقي الكريم ولا فعلي
 أهين لهم مالي وأعلم أنني سأورثه الأحياء سيرة من قبلي
 وما وجد الأخياف في ما ينوبهم لهم عند علات الزمان أبا مثلي^(١)

(١) الأخياف : الإخوة أمّهم واحدة وآباؤهم شتى ، والعلات : الإخوة من أب واحد وأمّهاتهم شتى ، والأعيان : الإخوة من أب واحد وأمّ واحدة .

٣٧ - غيره :

إذا انقطعت مكاتبتي فإني على تلك المودة مستقيمٌ
أكرّر من محاسنكم ثناءً كزهر الروض عُلّه النسيمُ
إذا علت الهموم على فؤادي ذكرتك فانجلت تلك الهمومُ
٣٨ - من بعض كلام أمير المؤمنين الإمام عليّ رضي الله عنه ، وكرّم

الله وجهه :

ومنهنّ جنات تفيّاً^(١) ظلالها
ومنهن من تسوى^(٢) ثمانين بكرة
ومنهن نيران بغير وقودٍ
ومنهم من تسوى عقال قعود^(٣)

٣٩ - غيره :

وغزال غزا فؤادي بسهم
كم سقاني من ثغره كأس خمرٍ
وسنان من طرفه الوسنان
فرشفت السلاف^(٤) من أقحوانٍ
٤٠ - ورد في ٥٠/30 .

٤١ - من كلام الحكمة : إن الله تعالى لم يجمع منافع الدنيا في
أرض ، بل فرقها وأحوج بعضها إلى بعض . وقيل : المسافر يجمع
العجائب ، ويكسب التجارب ، ويجلب المكاسب . وقيل : الأسفار مما تزيد
علما بقدرة الله تعالى وحكمته ، وتدعو إلى شكر نعمته . وقيل : ليس بينك
وبين بلدٍ نسبٌ ، فخير البلاد ما حملك .

٤٢ - قال الشاعر :

واجهد لنفسك واستكمل فضائلها فأنت بالنفس لا بالجسم إنسانٌ

(١) تفيّاً : تخفيف تفيّاً أي تبسط ظلها .

(٢) تسوى : المقصود تساوي أي تعادل ، واستعمال تسوى لهذا المعنى خطأ نبه إليه الفراء ، أما
سويّ يسوي سويّ الرجل فمعناه استقام أمره .

(٣) البكرة : الفتية من الإبل . والقعود : البكرة إلى أن تصير في السادسة .

(٤) السلاف : ما تحلب وسال من العنب قبل العصر ومنه يصنع أفضل الخمر .

٤٣ - قال آخر :

لا تحقرن الرأي وهو موافق
فالدّر وهو أجلّ شيء يُقتنى

٤٤ - وقال :

لئن كان حكم النجم لا شك واقعا
وإن كان بالتدبير يبطل حكمه

٤٥ - وقال :

زعم المنجم والطبيب كلاهما
إن صح قولكما فليست بخاسر

٤٦ - وقال :

صيانة النفس أغلاها وأرخصها
صيانة المال فافهم حكمة الباري

٤٧ - حُكي أن قدرياً صحب بعض اليهود في الطريق فقال له : لأي

شيء ما تسلم ؟ فقال له : لو شاء الله تعالى لأسلمت ، فقال : إن الله تعالى
قد شاء ، ولكن الشيطان لا يدعك ، فقال اليهودي : فأنا مع أقواهما ، فلم
يقدر القدري على الجواب .

٤٨ - قال بعضهم : الحسب والكرم يكونان في الرجل وإن لم يكن له

آباء لهم شرف .

٤٩ - قال امرؤ القيس :

ولو أن ما أسعى لأدني معيشة
ولكنما أسعى لمجد مؤثّل

٥٠ - قال :

بكرًا صاحبي قبل الهجير
إن ذاك النجاح في التبكير

٥١ - قال الشاعر :

لا ينزل المجد إلا في منازلنا كالنوم ليس له مأوى سوى المقل

٥٢ - قال :

وليس يصح في الأذهان شيء إذا احتاج النهار إلى دليل

٥٣ - قال :

من منصفني من أناسٍ لا درهمًا وزنوه
وهل سمعتم بشعر يأتي على غير وزنٍ
فيهم تحير ذهني وحاولوا الشعر مني

٥٤ - حكى أن بعضهم كان يكتب كتابا وإلى جانبه آخر ، فكتب عمراً

بغير واو ، فقال له : يا مولانا زدها واوا للفرق ، فقال له : والله لقد تفضل مولانا بزيادة الواو ، يعني أنه تفاضل .

٥٥ - قال :

أفي الحق أن يُعطى ثلاثون شاعرا كما سامحوا عمرا بواو مزيدة
ويُحرّم ما دون الرضى شاعرٌ مثلي وضويق بسم الله في ألف الوصل

٥٦ - قال :

عسى عطفةً للوصل يا واو صدغه وحققك إني أعرف الواو تعطفُ

٥٧ - قال :

وكنت إذا رأيت ولو عجوزا فأصبح لا يقوم لبدر تم
يبادر بالقيام على الحرارة كأنّ النحاس قد وُلِّي الوزاره

٥٨ - حكمة : من أخطأته المناقب لم تنفعه المكاسب :

٥٩ - غيره :

لا تأمننّ على النساء ولو أخا ما في الرجال على النساء من يؤمن

٦٠ - غيره :

واستحسن الخال أقوامٌ وما علموا أني ظفرت بشخص كُله خال

٦١ - غيره :

ولا تحتقر كيد الضعيف فربما
تموت الأفاعي من سموم العقارب

٦٢ - غيره :

وجوادٍ إذا جرى
وإذا سار مسرعا
فترى البرق قد لمع
كان كالغيث إن همع

٦٣ - في طويلة :

وقد عابها الواشي وقال طويلة
فقلت له بُشِّرْتَ بالخير إنها
مقالٌ حسودٍ مظهر بعنادٍ
حياتي وإن طالت فذاك مرادي

٦٤ - في قصيرة لطيفة :

إذا حسدوها الحسن قالوا لطيفة
وما ضرّها أن لا تكون طويلة
لقد صدقوا فيها اللطافة والظرفُ
إذا كان فيها كلّ ما يطلب الألفُ

٦٥ - غيره لابن الوردي :

ولو تحاكم عندي
لقلت للسود سودوا
في الحسن سود وبيضُ
وقلت للبيض بيضوا

٦٦ - ورد في 7 / 129 .

٦٧ - وقال آخر :

فؤادٌ لا يسليه العذولُ
عرفت النائباتِ فهانَ غندي
وعين نومها أبدا قليلُ
قبيحُ فعالٍ دهري والجميلُ

٦٨ - آخر :

أما تعلمون أني امرؤ
آتي المروءة من بابها

٦٩ - قال بعضهم : ما خلق الله رئيساً في الخير إلا وله مقابل من أهل

الشرّ ، خلق آدم وإبليس ، والخليل ونمرود ، وموسى وفرعون ، ومحمداً ﷺ
وأبا جهل ، وهكذا أبدا .

٧٠ - ابن قلاقس :

ربّ سوداء وهي بيضاء معنيّ مثل حَبّ العيون يحسبها الذئب
 ناس المسك في اسمها الكافور
 ناس سوادا وإنما هو نور

٧١ - وقال أحمد بن بكر الكاتب :

يا من فؤادي فيها إن كان لليل بدر
 متيماً لا يزال فأنت للصبح خال

٧٢ - وقال آخر :

يكون الخال في خد قبيح فكيف يلام مشغوف على من
 فيكسوه الملاحاة والجمالا يراها كلها في العين خالا

٧٣ - يقال : إن جالينوس قال : في الكشك أبوان كريمان انتجالثيما .

٧٤ - وقال آخر يعرض بذكر إنسان يلقب بالتاج ويذم كوم الريش :

تبا لكوم الريش من بلدة ليس بها رزق لمحتاج
 والسبعة الأوجه لاتنسها ولعنة الله على التاج

٧٥ - وبعضهم مدح لها في قوله :

انظر إلى كوم ريش قد غدا نرها به بحار لال قد حوت قُضباً
 ولا تقل كوم ريش ماله ثمن فإِنَّ بالريش حقا يحسن الذهب

٧٦ - مما قيل في الدولاب :

ودولاب روض كان من قبل أغصنا تذكر عهدا بالرياض فكله
 تميمس فلما فرقتها يدُ الدهر عيون على أيام عصر الصبا تجري

٧٧ - وقال :

تأمل الى الدولاب والنهر إذ جرى كأن نسيم الروض قد ضاع منهما
 ودمعهما بين الرياض غزير فأصبح ذا يجري وذاك يدور

٧٨ - شاعر :

ونفرح بالمولود من آل برمك لبذل الندى والجود والمجد والفضل

ويُعرف فيه الخير عند ولاده ولا سيما إن كان ولد الفضل
٧٩ - غيره :

تعلّم فليس المرء يُولد عالماً وإن كبير القوم لا علم عنده
٨٠ - قول مسلم بن الوليد :

أيا سهلٌ إن الجود خير مغبة وما الفضلُ بالمعروف فيما هويته
٨١ - غيره :

كنا على ظهرها والعيشُ في مهلٍ وفرق الدهر بالتشتيت ألفتنا
٨٢ - وقال :

ولربّ ليلٍ تاه فيه نجمه وسألته عن صبحه فأجابني
٨٣ - وقال :

لولا المشقةُ سادَ الناسُ كلُّهم الجودُ يفرّ والإقدامُ إقبالُ
٨٤ - من الحكمة : فرق ما بين النطق والسكوت مثل ما بين الضفدع

والحوت ، والإنسان كبير بعشائره ، والحرم شريف بمشاعره . المخدوع من وضع لبنة على لبنة ، والمخدول من ادّخر تبنة على تبنة ، فياليتته إذ كان حابس اليمين لم يكن عابس الجبين ، وليتته إذ لم يكن حاتماً لم يكن شاتماً .
٨٥ - الطغرائي :

غايظُ صديقك تكشف عن ضمائره وتهتك الستر عن محجوب أستار
والعود يُنيك عن مكنون باطنه دخانه حين تلقيه على النار

(١) عَسَسَ الليلُ : أظلم .

٨٦ - شاعر :

وما ليلنا إلا سواء وإنما تفاوته أنا سهرنا ونتممو

٨٧ - وقال ابن الرومي :

تخذتكم درعا حصينا لتدفعوا سهام العدا عني وكنتم نصالها

وقد كنت أرجو منكم خير ناصر على حين خذلان اليمين شمالها

فإن أنتمو لم تحفظوا لمودتي ذماما فكونوا لا عليها ولا لها

قفوا وقفة المعذور عني بمعزل واخلوا نبالي للعدا ونبالها

٨٨ - آخر .

اصبر على النحس والسفيه فكل ما قال كان فيه

ما ضر بحر الفرات يوما ولوغ بعض الكلاب فيه

٨٩ - ورد في ٦٩/15 .

٩٠ - وقال :

أنا صائن عرضي وإن صفرت يدي كم من أغر لا يكون مُحجلا

إننا على بغض الزمان لمعشر من دون ماء وجوهنا ماء الطلا

٩١ - وقال :

وإذا خشيت من الأمور مقدرًا وفررت منه فنحوه تتوجه

٩٢ - وقال :

كل يفر من الردى ليفوته وله إلى ما فر منه مصير

٩٣ - كتب الحسن بن علي بن أبي طالب لأخيه الحسين رضي الله

عنهما :

إذا ما عضك الدهر فلا تحتج إلى الخلق

ولا تسأل سوى الله تعالى قاسم الرزق

فلو عشت وقهد طفت من الغرب إلى الشرق

لما صادفت من يقدر أن يسعد أو يشقي

٩٤ - غيره :

إذا عُوفي المرءُ في دينه ومَلَكَه اللهُ قلباً قنوعاً
وألقى المطامع عن نفسه فذاك الغنيُّ وإن مات جوعاً

٩٥ - غيره :

إني لأنطق فيما كان من أربي وأكثر الصمت فيما ليس يعنيني
لا أبتغي وجه من يبغي مفارقتي ولا ألين لمن لا يشتهي ليني

٩٦ - للشهاب بن المعمار في خال قبيح على وجه مليح :

وجهك الزاهر نورٌ فيه خالٌ غيرُ حالٍ
ساعةٌ من ليل هجر في نهار من وصالٍ

الجولة الثالثة والثلاثون

- 33 -

١- أبو الطيب :

تكسرت النصال على النصال
بأنى ما انتفعت بأن أبالي

وصرت إذا أصابتنى سهام
وهان فما أبالي بالرزايا

٢- غيره :

نجعل الشك يقينا
يأثم القائل فينا

قم بنا تفديك نفسي
فإلى كم يا حبيبي

٣- غيره :

وصدقوا بالذي أدري وتدرينا
بأن نحقق ما فينا يظنوننا
بالعفو أجمل من إثم الورى فينا

الناس قد أثموا فينا بظنهم
ماذا يضرك في تصديق ظنهم
حملي وحملك ذنبا واحداً ثقة

٤- قال آخر :

فالعرق دساس من الطرفين
تبع الأخس من المقدمتين

لا تخطبن سوى كريمة معشر
أولست تنظر في النتيجة أنها

٥- غيره :

ومنه الخواطر قد حملت

إذا الجار جار بأفعاله

قصدنا المهيمن في عبده
٦ - للشافعي رضي الله عنه :

ما شئتَ كان إن لم أشأُ
خلقتَ العباد لما قد علمتَ
فمنهم شقيٌّ ومنهم سعيد
ومنها قبيحٌ ومنها حسنٌ

٧ - وما أحسن قول ابن سناء الملك من قصيدة :

وكم قلعة فوق السماء أساسها
رقى سلما للعزم أوصله لها

٨ - قال :

دعني أسير البلاد ملتصبا
بيدق الرخ وهو أيسر ما

٩ - وقال آخر :

بالله ربكما عوجا على سكاني
وعرضا بي وقولا في حديثكما
فإن تبسم قولا في ملاطفة
وإن بدا لكما في وجهه غضبٌ

١٠ - قال آخر :

ويا رسولي إليهم صف لهم ارقى
عرض بذكري فإن قالوا أتعرفه

١١ - آخر :

باللطف إذا لقيت من أهواه
عاتبه وقل له الذي ألقاه

(١) البيدق : الجندي في لعبة الشطرنج وهو أقل حجارتها قيمة واليدست : الشطرنج . والفرزان : الملكة في الشطرنج وهي أقوى حجارتها .

إن أغضبه الوصال غالطه به
١٢- آخر :

قال صديقي ولم يعدني
لقد تغيرت يا صديقي
١٣- آخر :

ذاك الذي أعطوه لي جملة
فليت لم يعطوا ولم يأخذوا
١٤- آخر :

أخرجني من كسر بيت مُهدَّمٍ
فإن عشتُ لم أعدم مكانا يضمني
١٥- غيره :

إني لأذكركم وقد بلغ الظما
وأقول ليت أحبتي عايتهم
١٦- غيره :

سمعت بما تشكو وما أنت واجدٌ
وأرسلت خطي في العيادة نائبا
١٧- غيره :

لما أزرتك شمعتي لتنيبرها
وافته حاسرة فقبل رأسها
١٨- غيره :

لولا دراهمه التي في جيبه
فهي الجمال لمن أراد تجملا
١٩- غيره :

رأيتك إن أيسرت خيئت عندنا
لزوما وإن أعسرت زرت لماما

فما أنت إلا البدر إن قلّ ضوءه يغيب وإن زاد الضياء أقاما
٢٠ - وقال آخر :

وباكيةٍ من غير حزن بأدمع تذوب بها أحشاؤها حين تنهملُ
دموعاً إذا ردت إليها بكت بها ولم ار دمعاً غيره رد في المقلُ
٢١ - وقال :

كأنما الليل والهلال وقد أوفت نجوم السماء مُنقضةً
رام من الزنج قوسه ذهبُ تبدر منه بنادق فضةً
٢٢ - وقال :

إن هلال الفطر لما بدا مستحسنٌ في أعين الناسِ
وددت أن أثمره عندما راح يحاكي شفة الكاسِ

٢٣ - قيل إن كسرى انوشروان قال لطبيبه : لقد بلغت من الكبر عتياً ،
فصف لنا دواء ينتفع به بعد وفاتك ، قال : أيها الملك أنا أصف لك عشر
خصال متى استعملتها لم تجد في جسدك ألماً أبداً : لا تأكل طعاماً وفي
معدتك طعاماً ، وإياك واستعمال ما تستعمله في حال الصحة في حال السقم ،
واترك الجماع ما استطعت سبيلاً ، ونعمَ الكنزُ في البدن الدمُ ، وعليك
بدخول الحمام كل يوم مرة ، والاستفراغ كل اسبوع مرة ، وتجنب الرائحة
الكريهة ، وتجنب شرب الماء على الريق في الشتاء ، وأردأ من ذلك جميعه
مجالسة الثقلاء^(١).

٢٤ - تهنئة صيام :

قد أقبل الصوم فأهلاً به تهنُّ مولاي بإقباله
فالله يُبقيك لأمثالنا والله يُحييك لأمثاله

(١) هذه تسع خصال وقد سقطت العاشرة سهواً من المؤلف أو من الطابع .

٢٥ - وقال :

لا تبعثوا بسوى المهذب جعفرٍ
طورا يغني بالرباب وتارة
فالشيوخ في كل الأمور مهذبٌ
تأتي على يده الرباب وزينبُ

٢٦ - وقال :

فكان أحسن خلق الله كلهم
وكان أحسن ما في الأحسن الشيم

٢٧ - وقال :

صبرا وإمهالا فكلُّ ملمةٍ
سيكشفها الصبر الجميل فأمهلِ

٢٨ - وقال :

فقد يأمل الإنسان مالا يناله
ويأتيه رزق الله من حيث يئأسُ

٢٩ - ورد في ٨١/15 .

٣٠ - وقال :

أما علمت بأن العسر يتبعه
يسر كما الصبر مقرون به الفرجُ

٣١ - وقال :

من لم ينل في فسحة الزمن المنى
فمناه أبعد في الزمان الضيقِ

٣٢ - وقال :

لسنا وإن أحسابنا كرمت
يوما على الأحساب نتكلُ

٣٣ - ورد في ٣٤/30 .

٣٤ - وقال :

للورد عندي محلٌّ لأنه لا يُملُّ
كلُّ الرياحين جندٌ وهو الأمير الأجلُّ

٣٥ - في ذكر السبع زهرات التي تُجمع بمصر في صعيد واحد وهي :

الترجس وهو اول ما تقدم ذكره ، والبنفسج ، والبان ، والورد السوي ،

ويعرف ايضاً بالقحابي ، والزهر ، والياسمين ، والورد النصيبي ، وهو آخرها ،

فهذه هي السبع زهرات التي يلهج المصريون بذكرها وتجتمع في وقت واحد .

وأما النسرين فإنه وإن كان في مصر من أعطر الزهور رائحة فإنه غير معدود في

السبع زهرات ، لأنه إنما يأتي في آخر أيام الورد النصيبي ، فلا يلحق
الترجس ولا البنفسج فلم يكن معدوداً من جملة السبع زهرات لأجل ذلك .

٣٦ - فمما جاء في الترجس ما رُوي عن علي بن ابي طالب رضي الله
عنه وكرم الله وجهه انه قال : شموا الترجس ولو في اليوم مرة واحدة ولو في
الشهر مرة واحدة ، فإن في القلب حبة من الجنون ، والبرص لا يقلعها إلا
شمّ الترجس أقول وهو حارّ في الثانية ، نافع من الرطوبات والبلغم ، ومن
الصداع البارد ، ومن سائر الامراض الباردة .

٣٧ - أبو عون : ما قيل في الترجس :

نرجسة لاحظني طرفها تشبه ديناراً على درهم

٣٨ - ظافر الحداد :

كأن أوراقه والشمس تعصرها أوراق شمع فمن خام ومقصور
٣٩ - وقال آخر :

وعندنا نرجس أنيق تحيا بأنفاسه النفوس
كأن أنفاسه بدور كأن أوراقه شمس

٤٠ - وقال آخر :

ناولني من أحب نرجسة ناولني من أحب نرجسة
كأنما بيضها مرصعة كأنما بيضها مرصعة

٤١ - وقال آخر :

أيا جاعلاً للترجس الغض رتبة أيا جاعلاً للترجس الغض رتبة
بعيني رأيت الترجس الغض قائما بعيني رأيت الترجس الغض قائما

٤٢ - وقال ابن الرومي :

بنفسج سرّ لأنبي إذا رأيته أشرب ماشيتا
ليس من الورد ولكنه زمرد يحمل ياقوتا

٤٣ - ابن الفضايف :
 اشربْ على زهر البنف
 فكأنما أوراقه

سج قبل ما تأتي اللحد
 آثار قرص في حدود

٤٤ - وقال أمين الدين جوبان :

تنفس غصن البان واه
 وقال هل في الروض مثلي وقد
 تنز عند الصبح زهوا وفاح
 يعزى إلى قدي قدود الملاح
 ٤٥ - القاضي الفاضل في زهر النارج :

نديمي هيا قد قضى النجم نجه
 وقد أزهر النارج أزارار فضة
 وهب نسيم ناعم يوقظ الفجرا
 تزر على الأشجار اوراقها الخضرا
 ٤٦ - غيره :

خرجنا للتنزه في رياض
 ولاح الزهر من بعد فخلنا
 يعود الطرف عنا وهو راض
 ضبابا قد تقطع في رياض
 ٤٧ - السيد الذهبي :

ما نظرت مقلتي عجيباً
 اشتعل الرأس منه شيبا
 كاللوز ما بدا نواره
 واخضر من بعد ذا عذاره
 ٤٨ - غيره :

كان الياسمين الغض لما
 سماء للزبرجد قد تبدت
 أدت عليه وسط الروض عيني
 لنا فيها نجوم من لجين
 ٤٩ - غيره :

وياسمين قد بدت
 كمثلى ثوب أخضر
 أشجاره لمن يصف
 عليه قطن قد ندف
 ٥٠ - وقيل في ياسمين قبل انفتاحه :

خليتي هيا ينقضي الهم عنكما
 فقد لاح زهر الياسمين منورا
 وقوما إلى روض وكأس رحيق
 كأقراط در قمعت بعقيق

٥١ - ومما جاء في الورد : ما روي عن الإمام عليّ بن أبي طالب رضي الله عنه أنه قال : « جاءني رسول الله ﷺ وقال : « أما إنه سيد رياحين الجنة بعد الأس » . وقال جعفر بن محمد : ريح الملائكة ريح الورد ، وريح الأنبياء عليهم السلام ريح السفرجل ، وريح الصالحين ريح الأس .

٥٢ - قال شمس الدين بن العفيف في الورد :

قامت حروب الزهر ما بين الرياض السندسيّة
وأنت جيوش الأس تفزو روضة الورد الجنيّة
لكنّها كُسرَتْ لأَنَّ الورد شوكتُه قويّة

٥٣ - بن تميم :

ولم أنس قول الورد والنار قد سطت عليه فأمسى دمه يتحدّر
ترفق فما هذي دموعي التي ترى ولكنها روعي التي تتقطر
٥٤ - من غريب ما سمعته عن الورد ، ما حكاه القاضي شهاب الدين ابن فضل الله عن عليّ بن محمد الأنصاري أنه رأى في نهاوند وردا أصفر في الوردة ألف ورقة ، وقال : عدها كذلك . قال القاضي شهاب الدين أيضا : ورأيت أنا وردة نصفها أحمر قحابي ، ونصفها أبيض ناصع البياض ، والورقة التي وقع الخط فيها كأنها مقسومة بقلم .

٥٥ - أبو خليل :

أرى النرجس الغضّ الزكيّ مشمرا على ساقه في خدمة الورد قائم
وقد ذلّ حتى لفّ من فوق رأسه عمائم فيها لليهود عمائم
غيره :

أحبّ النرجس البلديّ جهدي ومالي باجتناّب الورد طاقه
كلا الأخوين معشوق وإني أرى التفضيل بينهما حماقه
هما في عسكر الأزهار هذا مقدمه يسير وذاك ساقه

٥٦ - ما تقول السادة الفضلاء أهل الأدب ومعرفة الحساب في مدينة لها سبعة أبواب ، وأي من دخل من باب منها أخذ نصف ما معه ، وإن بالمدينة رجلاً ضعيفاً اشتهى تفاحة واحدة صحيحة ، فكيف تصل إليه على هذا الحكم المذكور ؟ الجواب عن ذلك ؛ أن يأخذ معه مائة وثمانياً وعشرين تفاحة ، فيعطي في الباب الأول أربعاً وستين وفي الباب الثاني اثنتين وثلاثين ، وفي الثالث ست عشرة ، وفي الرابع ثمانية ، وفي الخامس أربعاً ، وفي السادس اثنتين ، وفي السابع واحدة ، ويدخل بالأخرى للضعيف .

٥٧ - عن المتوكل أنه كان يقول : أنا ملك الناس ، والورد ملك الرياحين ، وكل منا أولى بصاحبه . وكانت ملوك الفرس تأمر برفع الحلوى أيام الرطب ، وتوضع أيام البطيخ ، وترفع الرياحين أيام الورد .

٥٨ - مرّ الملك كسرى بوردة ساقطة فقال : أضاع الله من أضاعك ، ونزل فأخذها وقبلها وشرب مكانها سبعة أيام ، ذكره الزمخشري في ربيع الأبرار .

٥٩ - شعر :

ومذ قلت للمشور إني مفضّل
على حسنك الورد الجليل عن الشبه
تلون من قولي وزاد اصفراره
وفتح كفيه وأومى إلى وجهي

٦٠ - غيره :

حاذر أصابع من ظلمت فإنها
تدعو بقلب في الدجا مكسور
فالورد ما ألقاه في جمر الغضا
إلا الدعاء بأصبع المنثور

٦١ - آخر :

يباعدني عن قربه ولقائه
فلما أذاب الجسم مني تعطفاً

- ٦٢- آخر :
 كفى شرفا أني مضاف إليكم وأنى بكم أَدعى وأرعى وأعرفُ
- ٦٣- وقال آخر :
 ولما ترامينا الفرات بخيلنا سكرناه منا بالقوى والقوائمِ
 فأوقفت التيار عن جريانه إلى حيث عدنا بالغنى والغنائمِ
- ٦٤- وفي الحديث : « ليس المسكين الذي ترده اللقمة واللقمتان ، بل
 المسكين الذي لا يسأل ولا يُفطن له فيعطى » .
- ٦٥- شعر :
 أقامت في الرقاب له أياد هي الأطواق والناس الحمامُ
- ٦٦- وقال :
 آخِ الكرامَ المنصفين وصلِّهمُ واقطعْ مودَّةَ كل من لا يُنصفُ
- ٦٧- آخر :
 اطلب لنفسك جيرانا تجاورهم لا تصلح الدار حتى يصلح الجارُ
- ٦٨- آخر :
 متى تنقضي حاجات من ليس واصلا إلى حاجة حتى تكون له أخرى
- ٦٩- آخر :
 ما يغلق الله باب الرزق عن أحد إلا سيفتح بعد الباب أبوابا
- ٧٠- آخر :
 بالحرص في الرزق يذلّ الفتى وفي القنوع الشرف الشامخُ
- ٧١- آخر :
 لا ينال الحرص شيئا فيكفيه ه وإن كان فوق ما يكفيه
- ٧٢- آخر :
 إن المطامع ، ما علمت ، مذلة للطامعين وأين من لا يطمعُ

- ٧٣- آخر :
ربما خير للمرء وهو للأمر كاره
ربّ خير أتاك من حيث تأتي المكاره
- ٧٤- آخر :
ذهاب المال في حمد وأجر
ذهاب لا يقال له ذهابٌ
- ٧٥- غيره :
كل من كان غنيا
سلم الناس عليه
- ٧٦- غيره :
إذا اشتدَّ عسر فارحُ يسرا فإنه
قضى الله أن العسر يتبعه اليسرُ
- ٧٧- غيره :
إذا أبصرتني أعرضت عني
كأن الشمس من قبلي تدورُ
- ٧٨- غيره :
إذا ما رأني مقبلا غضَّ طرفه
كأن شعاع الشمس دوني يقابله
- ٧٩- غيره :
أما الطعام فكلُّ لنفسك ما اشتتهت
واجعل لباسك ما اشتهاه الناسُ
- ٨٠- غيره :
ذهب الذين أحبهم
وبقيت في من لا أحبُّه
- ٨١- غيره :
ذهب الذين أحبهم سلفا
وبقيت كالمقهور في خلف
- ٨٢- كان سفيان الثوري يقول : ذهب الناس لا مرتع ولا مفرع .
- ٨٣- ورد في ٣٠/32 .
- ٨٤- آخر :
بلادُ بها كنا ونحن نُحبها
إذا الناس ناس والبلاد بلادُ
- ٨٥- آخر :
وأخلاقُ ذي الفضل معروفةٌ
ببذل الجميل وكفِّ الأذى

- ٨٦- ورد في ٦٥/31 .
 ٨٧- آخر :
 ومن يتبع عينيه في الناس لم يزل
 يرى حاجة ممنوعة لا ينالها
- ٨٨- آخر :
 كأن فؤادي في السماء معلق
 إذا غبت عن عيني بمخلب طائر
- ٨٩- آخر :
 يسألني عن عتي وهو عتي
 عجيب من الأنباء جاء به الخبر
- ٩٠- آخر :
 كم قد توارث هذا القصر من ملك
 فمات والوارث الباقي على الأثر
- ٩١- آخر :
 لا أشتهي يا قوم إلا كارها
 باب الأمير ولا دفاع الحاجب
- ٩٢- آخر :
 يهابك كل ذي حسب ودين
 وأما في اللثام فلن تُهابا
- ٩٣- آخر :
 وتجزع نفس المرء من شتم مرة
 ويشتم عشرا بعدها ثم يصبر
- ٩٤- آخر :
 ألم تر أن الحب يستعبد الفتى
 ويدعوه في بعض الأمور إلى الكفر
- ٩٦- ورد في ٨٠/16 .
 ٩٧- آخر :
 إذا لم يكن للأمر عندك حيلة
 ولم تلق شيئا ما سوى الصبر فاصبر
- ٩٨- آخر :
 تجنبك البلا ولقيت خيرا
 وسلمك المليك من الغموم
- ٩٩- آخر :
 لقد كنت حسب النفس لو دام ودنا
 ولكنها الدنيا متاع غرور

- ١٠٠- آخر :
يا مُنزل الغيث بعد ما قنطوا
ويا مُولي الإنعام والمنن
- ١٠١- آخر :
يكون ما شئت أن يكون وما
قدّرت أن لا يكون لم يكن
- ١٠٢- آخر :
كفى حَزنا بالواله الصبُّ أن يرى
منازل من يهوى معطلة قفرا
- ١٠٣- آخر :
أبغى الأنيس فلا أرى لي مؤنسا
إلا التردد حيث كنت أراك
- ١٠٤- آخر :
وأنت لي عوضٌ من كل من نظرت
عيني إليه وما إن منك لي عوضٌ
- ١٠٥- آخر :
إنما الناس رائح ومقيمٌ
فألذي راح للمقيم عظه
- ١٠٦- ورد في ٦/11 .
١٠٧- آخر :
وإن تك قد ظممت إلي شوقا
فقاطع كل من تهوى وصلني
وإن تك تبغني مني بديلا
فقاطعني وودعني ودعني
ستذكرني إذا جربت غيري
وتحمّد كل أمر كان مني
- ١٠٨- آخر :
أريد صلاحها وتريد قتلي
فشئى بين قتلي والصلاح
- ١٠٩- وقال :
فإن كنت تعلق عند نفسك بالغنى
فإني سيعلونني عليك غنى نفسي
- ١١٠- آخر :
لقد كنت محتاجا إلى موت زوجتي
ولكن قرينُ السوء باقٍ معمرٌ

- ١١١- آخر :
ولو عليك اتكالي في الغداء إذا
لكنت أول مدفون من الجوع
- ١١٢- آخر :
يشح فؤادي أن يمرّ بسرّه
سواكم وبعض الشحّ في الناس ممدوح
- ١١٣- آخر :
كشبه الطبل يُسمع من بعيد
وباطنه من الخيرات خال
- ١١٤- ورد في ٩٢/18 .
١١٥- آخر :
لو كان حرفا كان لا معنى له
أو كان ظرفا لم يكن إلا متى
- ١١٦- آخر :
فخيرٌ منك من لا خيرَ فيه
وخير من زيارتك القعودُ
- ١١٧- آخر :
صبرنا له حتى تقضى وإنما
تُفرج أيام الكريهة بالصبر
- ١١٨- آخر :
ويكيفك قول الناس فيما ملكته
لقد كان هذا مرّةً لفلان
- ١١٩- ورد في ٢٩/19 .
١٢٠- آخر :
ما لي صديق سوى درهمي
وما لي خليل سوى العافية
- ١٢١- آخر :
كلامك مملوك إذا لم تفه به
وتلقاه إن أطلقتك مالكا
- ١٢٢- آخر :
تأذى بلحظي من أحبّ وقال لي
وقال إذا كررت لحظك دونهم
فقلت بلينا بالرقيب فقال ما
بلىنا ولكن الرقيب بلي بنا

١٢٣ - آخر :

أخاك أخاك فهو أجلُّ ذخرٍ إذا نابتك نائبةُ الزمانِ
وإن رُويتُ إساءته فهبها لما فيها من الشيم الحسانِ
تريد مهذباً لا عيبَ فيه وهل عود يفوح بلا دخانِ

الجولة الرابعة والثلاثون

- 34 -

١ - ذكر صاحب الأغاني في أخبار علوية من جملة أخباره مع غريب أنه دخل على المأمون وهو يرقص ويصفق ويغني ويقول :

عزيزي من الإنسان لا إن جفوتُهُ صفا لي ولا إن صرت بين يديه
واني لمشتاق إلى ظلِّ صاحبٍ يروق ويصفو إن كدرت عليه
فسمع المأمون والمغنون ما لم يعرفوه ، واستظرفه المأمون ، وقال :
ادن يا علوية ، ورده فرده عليه سبع مرات . وقال المأمون في الآخر : يا
علوية خذ الخلافة وأعطني هذا الصاحب .

٢ - قال أبو موسى المكفوف لنخاس : اطلب لي حمارا ليس بالصغير
المحتقر ، ولا بالكبير المشتهر ، إن خلا الطريق تدفق ، وإن كثر الزحام
ترفق ، لا يصدُّ بي السواري ، ولا يُدخلني تحت الهواري^(١) ، إن أكثرت
علفه شكر ؛ وإن أقلته صبر ، إن ركبه هام ، وإن ركبه غيري نام ، فقال
النخاس : اصبر أعزك الله حتى يُمسخ القاضي حمارا فتصيبه حاجتك . وعلى
الصحيح ، فالكمال معدوم إلا في الأنبياء صلوات الله عليهم ، ولا بد في

(١) السواري : جمع سارية أي الجماعة التي تسير ليلاً . والهواري : الأشياء التي تنهار .

الإِنسان من لو ولولا .

٣ - كتب المعتصم إلى ابن عمار الأندلسي :

وزهدني في الناس معرفتي بهم وطولُ اختباري صاحباً بعد صاحبٍ
فلم تُرني الأيامُ خلا تُسرني مبادئه إلا ساءني في العواقبِ
ولا ملت أرجوه لدفع مُلِّمة من الدهر إلا كان إحدى النوائبِ

٤ - ورد في ٤٧/34 .

٥ - وقال عليه الصلاة والسلام : « إذا مات المؤمن وترك ورقة عليها علم ، تكون تلك الورقة يوم القيامة ستراً فيما بينه وبين النار ، وأعطاه الله بكل حرف مكتوب عليها مدينة أوسع من الدنيا بسبع مرات » . وقال عليه الصلاة والسلام : « إن الله تجاوز عن أمتي ما وسوست به صدورها ما لم تعمل به أو تتكلم » . وقال عليه الصلاة والسلام : « من تواضع لغنيِّ لدنياه ذهب ثلثا دينه » . وقال عليه الصلاة والسلام : « عجبت لمن يُعظم نفسه وقد خرج من مخرج البول مرتين » . وقال عليه الصلاة والسلام : « البادىءُ بالسلام بريء من الكبر » . وقال عليه الصلاة والسلام : « العباد عباد الله ، والبلاد بلاد الله ، وحيث وجدت خيراً فأقم واتق الله » . وقال عليه الصلاة والسلام : « من تسره حسنته وتسوؤه سيئته فهو مؤمن » وقال الشاعر :

هَبِ انك قد ملكت الأرض طراً ودان لك العباد فكان ماذا؟
ألست تصير في قبرٍ وحيداً ويحوي القبر هذا ثم هذا؟

٦ - قالوا : سيئة تسوءك خير من حسنة تعجبك . العذر الجميل أحسن

من المظل الطويل . وعد الفتى بلسانه دين على إحسانه .

٧ - في انتظار من يجيء على المائدة :

ومن البلية في الموائد أن ترى جوع الجماعة لانتظار الواحدِ

- ٨ - وقال: والمرء لا يُرتجى النجاح له
- ٩ - آخر: يوما إذا كان خصمه القاضي
- ١٠ - آخر: وعند الله تجتمع الخصوم
- ١١ - آخر: وفارقها وليس له صديق
- ١٢ - آخر: قوم إذا راموا العداوة لامرئ
- ١٣ - آخر: والمرء يُنزِعُ منه كل ولاية
- ١٤ - آخر: العلم أعلى من الأموال منزلة
- ١٥ - آخر: وما حسن أن يمدح المرء نفسه
- ١٦ - آخر: إن لم يكن لك إحسان تجود به
- ١٧ - آخر: فلو كنت في شرع المحبة مفتيا
- ١٨ - في الحلم قال بعضهم: وإن الناس جمعهم كثير
- ١٩ - وما أحسن ما قال بعضهم: تسود أقوام وليسوا بسادة
- وقابل بالمعروف لا بالمنكر

٢٠ - ورد في ٤٤/30 .

٢١ - غيره :

هيهات أن يأتي الزمان بمثله إن الزمان بمثله لبخيلُ

٢٢ - غيره :

يا روضة العلماء يا كنز الغنى لك راحة هي مجمع البحرين

٢٣ - غيره :

بفضلك كلُّ من ألقاه يشني كأن الناس كلُّهم لسانُ

٢٤ - غيره :

تصادق أعدائي وترجو مودتي صديقُ عدوي ليس لي بصديق

٢٥ - غيره :

يا حاجب الوزراء إنك عندهم سعد ولكن أنت سعدُ الذابحُ

٢٦ - غيره :

إننا لنفرح بالأيام نقطعها وكل يوم مضى نقص من العمرِ

٢٧ - وقال الطبري خطيب مكة المشرفة ، وكان الملك الناصر محمد

ابن قلاوون لما حجَّ صلى خلفه فتلجلج في الخطبة والصلاة ، فلما فرغ

أنشده :

من ذا يراك ولا بها بُ إذا قرا وإذا خطبُ

إن التثبت للخطيب ب إذا رآك هو العجبُ

٢٨ - وكتب الحسن بن أبي الحسن إلى عمر بن عبد العزيز تعزيةً في

ابنه عبد الملك :

وعوّضت أجرا من فقيدٍ فلا يكنُ فقيدك لا يأتي وأجرُك يذهبُ

٢٩ - ورد في ١٥٦/8 .

٣٠ - غيره :

لا تقنعنَّ ومطلبُ لك ممكنُ وإذا تضايقت المطامع فاقنع

- ٣١ - غيره :
 وأيام الهموم مقصّصات وأيام السرور تطير طيرا
- ٣٢ - غيره :
 إذا كان الزمان زماناً سوء فيوم صالح فيه غنيمه
- ٣٣ - غيره :
 ما الدهر إلا ساعتان تعجب في ما مضى وتفكر في ما بقي
- ٣٤ - غيره :
 ثم انقضت تلك السنون وأهلها وكأنها وكأنهم أحلام
- ٣٥ - حاتم طي :
 ونفسك أكرمها فإنك إن تهن عليك فلا تلقى لها الدهر مكرماً
- ٣٦ - ورد في ٣٧/16 .
- ٣٧ - لأبي نواس :
 إن لي حاجة إليك إذا نمت فإن شئت فاقضها يقظانا
- ٣٨ - غيره :
 احذر مباشرة الملوك ولا تكن ما عشت بالتقريب منهم واثقاً فالغيث غوثك إن ظمئت وربما ترمي بوارقه إليك صواعقا
- ٣٩ - غيره :
 إذا ما أكلنا بقله وكسيرة تمنى أمير المؤمنين مكاننا نمنا عراة فوق حصّ مرشش^(١) بتلك القلايا والفراش المنقش^(٢)

(١) الجصّ : مادة يُطِينُ بها البناء وتُمدُّ بها الأرض حتى إذا صلّبت سُمّاهَا العامة « الأرض الجصّ » وهي المقصودة في هذا الشعر ، وفصيحتها الشسّ . المرشش : المنضوح بالماء أو المغسول فتقول : رششت البيت فترشش فهو مرشش .
 (٢) القلايا : جمع قلية وهي الصومعة أو ما شابهها .

٤٠ - للوزير مؤيد الدين بن العلقمي في نهج البلاغة :

كلام إذا ما الدرّ قويس قيمة
وإن حير الأذهان تيهًا فإني
وإن أسكر الألباب لطفًا فإنه
على ما أرى لولا طهارته خمراً

٤١ - آخر :

أقول كما يقول حمار سوءٍ
سأصبر والأمور لها اتساع
فإما أن أموت أو المكارى
وقد ساموه حملاً لا يُطيقُ
كما أن الأمور لها مضيقُ
وإما ينتهي هذا الطريقُ

٤٢ - ورد في ٣٧/32 .

٤٣ - غيره :

لو أن في شرف المأوى بلوغ مني
وإن علاني من دوني فلا عجبُ
لم تبرح الشمس يوماً دارة الحملِ
لي أسوة بانحطاط الشمس عن زحلِ

٤٤ - غيره :

إذا رأيت امرأة في حال عسرتها
فلا تمنّ له أن يستفيد غنيً
مصافيا لك ما في وده خللُ
فإنه بانتقال الحال ينتقلُ

٤٥ - قال آخر :

رثي لي عدلي إذ عاينوني
وراموا كحل عيني قلت كُفوا
وسُحب مدامعي مثل العيونِ
فأصل بليتي كحل الجفونِ

٤٦ - غيره :

طرقته في أترابها فجلت له
أبرزن من تلك العيون أسنةً
وهنا من الغرر الصباح صباحا
وهززن من تلك القدود رماحا
وقت يكون الحسن فيه سلاحا
يا جبدا ذاك السلاح وحبذا

٤٧ - قال :

عليك بأرباب الصدور فمن غدا
مضافاً لأرباب الصدور تصدراً

وإياك أن ترضى بصحبة ساقطٍ
٤٨ - قال :

سواء علينا نلت ما نلت من علا
وما نفعي أن يبلغ العرش صاحبي
٤٩ - آخر :

خلعت ثوب القضاء عمدا
إن زال جاه القضاء عني
٥٠ - غيره :

وشبتُ حين التحى حبيبي
وابيضُّ ذاك السواد مني
٥١ - غيره :

على رأس عبدٍ تاجٌ عزُّ يزينه
تسرُّ لئِما مكرمات تغره
٥٢ - ابن الدمينه :

نهارى نهارُ الناس حتى إذا دنا
أقضى نهارى بالحديث وبالمنى
٥٣ - غيره :

وإني رأيت الدهر يلعب بالفتى
فأما الذي يمضي فأحلام نائم
٥٤ - وقال :

توقى بطونا أشبعت بعد جوعها
والزم بطونا جوعت بعد شبعها

٥٥ - قال أبو سعيد : قال لي أبو داود المسيحي : ما اسمك ؟ فقلت :

سعد ، فقال : ابن مَنْ ؟ قلت : ابن مسعدة ، قال : أبو مَنْ ؟ قلت : أبو سعيد ، فقال لي : مسألتك مثل أعرابي لقي آخر فقال له : ما اسمك ؟ فقال : فياض ، قال : ابن من ؟ قال : ابن الفرات ، قال : أبو من ؟ قال : أبو بحر ، فقال : ينبغي لنا أن لا نلتاق إلا في زورق وإلا نغرق .

٥٦ - مما رواه مالك بن أنس رضي الله عنه في الموطأ أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه سأل رجلاً عن اسمه ، فقال : شهاب بن حرقة ، فقال : ممن ؟ فقال : من أهل حرّة النار ، فقال : وأين مسكنك ؟ فقال له : بذات لظى ، فقال : أدرك أهلك فقد احترقوا ، فكان كما قال عمر رضي الله عنه .

٥٧ - وذكر الشريشي في شرح المقامات : إن بين الجيزة والأهرام سبعة أميال ، أقول والميل ألف باع ، والباع أربعة أذرع ، والذراع أربعة وعشرون أصبعاً ، والأصبع ست شعيرات توضع بطن هذه لظهر تلك ، والشعيرة، ست شعرات من ذنب بغل ، والفرسخ ثلاثة أميال ، والبريد أربعة فراسخ .

٥٨ - روي في بعض أخبارها أن عليها مكتوباً : بنينا هذه الأهرام في ستين سنة ، فليهدمها من يريد في ستمائة سنة ، فإن الهدم أهون من البناء ، وكنا نكسوها حريراً ، فاكسوها بعدنا حصراً .

٥٩ - وكان يقال : الملك الحازم ينال غرضه من عدوه بأربعة أشياء : باللين ، والبذل ، والمكيدة والمجاهرة بالعداوة في آخر الوقت إذا رأى الفرصة .

٦٠ - حكاية عجيبة : بالقرب من دربيك جبل عظيم في أسفله ضيعة يقال لها زورة كادان ، ومعنى ذلك : ضيعة الدروع والجواشن^(١) ، وذلك لأن

(١) الجواشن : جمع جوشن وهو الدرع التي يوقى بها الصدر .

نساءهم وأولادهم وجميع من فيها ليس لهم شغل سوى عمل الدروع وآلات الحرب ، وليس لهم زرع ولا بساتين ، وهم من أكثر الناس خيلا ومالا ، يقصدهم الناس بجميع النعم من سائر الأقطار، ومن عجيب امرهم أنه إذا مات فيهم الميت ، فإن كان رجلاً سلموه إلى رجال في بيوت تحت الأرض يُقَطِّعون أعضائه وينقون عظامه من اللحم والمخ ، ويجعلون لحمه ناحية ، ويضعونه للغربان السود لتأكله ، ويقفون بالقسي يمنعون غيرها من الحيوان أن يأكل منه ، وإن كان الميت امرأة سلموها إلى نسوة تحت الأرض فيخرجون عظامها ويطعمون لحمها للحدأة ، ومن حسرة الملوك أن لا يقدرُوا على واحد منهم لأنهم ليس لهم دين يعرف ، ولا يعطون لأحد طاعة . وحاصرهم الأمير سيف الدين محمد بن خليفة المسلمين صاحب دربيك رحمه الله ، وكان في عسكر ، فحين رأوا العسكر قد أحاط بهم ، خرج من تحت الأرض جماعة منهم عليهم الأسلحة المحكمة ، فوقفوا وأشاروا عليهم فذهبوا إلى الجبال، فتكلموا بكلام لا يفهم ، ثم غابوا تحت الأرض ، وإذا بريح عظيمة وثلج وبرد ، وكادت السماء أن تنطبق على الأرض فلم يبق من العسكر إلا من سقط على وجهه أو هرب فيصدم بفرسه صاحبه فيقتله ، فحين بعدوا عن القرية انكشفت تلك الثلوج ، وفقد من العسكر خلق كثير ، وكان ذلك من سحر أولئك الذين يجردون اللحم عن عظام الموتى تحت الأرض ، وهذا من العجائب .

٦١ - حكاية: في أرض الموصل قريب من ناحية الشرق دير يقال له دير الخنافس للنصارى فيه عيد في ليلة من العام . قال سبط ابن الجوزي: حكى لي جماعة من أهل الموصل أنه في تلك الليلة تصعد إليه تلك الخنافس التي في الدنيا ، وتبيت فيه ألوف من الخنافس يمشون عليها طول الليل ، فإذا طلع الصباح لم يوجد للخنافس أثر ، وبأرض المغرب مثله .

٦٢ - وحكاية دير الزراير أيضاً مشهورة ، وذلك أنه إذا كان يوم معلوم في السنة ، قصده كل زرزور على وجه الأرض ، ومع كل واحد ثلاث زيتونات ، واحدة في منقاره ، وثنان في رجليه ، فيلقون ذلك جميعه في الدير ، فتعصر الرهبان ما يكفيهم لسرجهم وإدامهم ويبيعون منه الرهبان^(١) بكلفتهم الى العام القابل ، وهذا الدير في رومية .

٦٣ - حكى ابن الجوزي رحمه الله : عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما أنه قال : بين الهند والصين بطةٌ من نحاس ، فإذا كان يوم عاشوراء مدت عنقها الى نهر تحتها فتشرب منه ، ثم عادت على ما كانت عليه ، ثم تفتح منقارها فتفيض من الماء بقدر ما يكفي سكان تلك البلدة وزرعهم ومواشيهم إلى مثل عاشوراء من السنة القابلة ، فتفعل كما فعلت في العام الماضي ، وهذا من العجائب .

٦٤ - قال الزمخشري في ربيع الأبرار : إن نعت مدينة بناها تبع وسماها باسمه ، فغير اسمها الترك وهي مدينة ينسب إليها المسك ، يقال : إن من أقام بها أصابه سرور لا يدري ما هو وما سببه ، ولا يزال ضاحكاً متبسماً حتى يخرج منها .

٦٥ - والصين بلاد موصوفة بالصناعات الدقيقة والتصاوير العجيبة يفرق مصورهم بين من هو ضاحك ومن هو خجلان ومن هو مستهزئ ومن هو مسرور .

٦٦ - أقول : ذكر صاحب البستان الجامع لتاريخ الزمان ، أنه كان للترك ملوك يقال لهم الخاقانية ، وللديلم ملوك يقال لهم الكاسانية ، وللفرس ملوك

(١) يبيعون الرهبان : فاعلان لفعل واحد وهي لغة « أكلوني البراغيث » المستقبحة (انظر حاشية (١) في ١٢/٣) .

يقال لهم الأكاسرة ، وللروم ملوك يقال لهم القياصرة ، وللأنباط ملوك يقال لهم النماردة ، وللعرب ملوك يقال لهم التبابعة ، وللقبط ملوك يقال لهم الفراعنة ، بادوا جميعاً وانقضوا سريعاً ، فنسيت أخبارهم ودرست آثارهم ، فلم يبق لهم حديث يُروى ، ولا تاريخ يُتلى .

٦٧ - قال في طبقات الأمم : أهل مصر كانوا أهل ملك عظيم في الدهور. الخالية والأزمان التالية ، وكانوا أخلاطاً من الأمم ما بين قبطني ويوناني وعلقي ، إلا أن أكثرهم القبط ، وأكثر ملوك مصر الغرباء . ا هـ .

٦٨ - وقال بعض الحكماء : الموت أربعة : الفراق ، ثم الشماتة ، ثم العزل ، ثم الخروج من الدنيا .

٦٩ - وقيل : إذا أردت أن تعرف العاقل من الأحمق فحدّثه بالمحال ، فإن صدّق فاعلم أنه أحمق .

٧٠ - قال بعضهم : البطون إذا شبت صارت الأرواح أجساماً ، وإذا جاءت صارت الأجسام أرواحاً .

٧١ - قيل : العاقل من له رقيب على شهوته ، وقيل : العاقل من عقل نفسه عن المحارم ، ولذلك لم يصح وصف الله تعالى به . قيل لا شيء أدل على عقل الرجال من التغافل عما لا ينفعه . وقيل : المحبة علة لاجتماع الأشياء . وقيل : الجنسية علة الضم . قيل : النية أساس العمل ، والحياء تمام الكرم . وقال : ليس جمال ظاهر الإنسان مما يستدل به على حسن فعله وفضيلته .

٧٢ - وقال : من لم يرفع نفسه عن قدر الجاهل رفع الجاهل قدره عليه . وقيل : من لم يؤدبه الجميل ففي عقوبته صلاحه .

٧٣ - ورؤي عن عمر رضي الله عنه أنه قال : كان رسول الله ﷺ إذا رفع يديه في الدعاء لا يردّهما حتى يمسح بهما وجهه ، فإن تدبير الأمور كلها

من عند العرش، ولهذا يرفع يديه في دعاء الحوائج نحو العرش.

٧٤ - تفسير : قال الخليل : المسواك : العودُ نفسه ، والسواك : استعماله ، يقال : تساوت الإبل إذا اضطربت أعناقها من الهزال ، فالسواك مأخوذ من الاضطراب ، والتحرك ، وكذلك اليد تتحرك وتضطرب عند السواك ، وإنما كان يستاك رسول الله ﷺ إذا دخل بيته لأن الغالب أنه يتكلم في الطريق من المسجد ، أو من موضع آخر إلى بيته ، والفم يتغير بعد التكلم ، فإذا دخل بيته ابتداءً بالسواك لإزالة التغير ، وهذا تعليم منه لأُمَّته إذا أراد التكلم مع أحد يستحب له استعمال السواك لطيب رائحة فمه .

٧٥ - وعن المقدم بن شريح عن أبيه قال : سألت عائشة بأي شيء كان يبدأ النبي ﷺ إذا دخل بيته ؟ قالت : بالسواك .
عن عائشة قالت : قال رسول الله ﷺ « السواك مطهرة للفم ، مرضاة للرب » .

الجملة الخامسة والثلاثون

- 35 -

١ - حكى عبد الحق في العاقبة : ان مما ابتلى الله تعالى به الهادي من المحبة وعاقبه به ، أنه كان مغرماً بجارية تدعى غادرا ، وكانت من أحسن الناس وجهاً وأطيبهم غناء ، اشتراها بعشرة آلاف دينار ، فبينما هو يشرب مع ندمائه ، إذ فكر ساعة ، وتغير لونه ، وقطع الشراب فقيل : ما بال أمير المؤمنين ؟ قال : وقع في فكري أن أموت ، وأن أخي هارون يلي الخلافة ويتزوج غادرا ، فامضوا فأتوني برأسه ، ثم رجع عن ذلك ، وأمر بإحضاره وحكى له ما خطر بباله ، فجعل هارون يترفق به ، فلم يقنع بذلك ، وقال : لا أرضى حتى تحلف لي بكل ما أحلفك به ، أنني إذا مت لا تتزوج بها^(١) ، فرضي بذلك وحلف أيمانا عظيمة ، ثم قام ودخل الى الجارية وحلفها أيضاً على مثل ذلك ، فلم يلبث بعد ذلك شهراً حتى مات ، وولي هارون الخلافة وطلب الجارية ، فقالت : يا أمير المؤمنين كيف نصنع في الأيمان ؟ فقال : كفرت عني وعنك ، ثم تزوج بها^(١) ، ووقعت في قلبه موقعاً عظيماً ،

(١) تزوج بها : لا يقال تزوج بها بل تزوجها ، لذلك فسروا قوله تعالى : « وزوجناهم بحور عين » (دخان ٥٤) : قرناهم بهن ، وعندما كان يعني الزواج المقصود قال : « وزوجناكها » (الأحزاب ٣٧) أي أن فعل زوج يتعدى من غير الباء وإلا كان بمعنى قرن أو بمعنى جعل الفرد زوجاً كقولهم : « عندي جارية فزوجتها بخادم » أي صار عندي زوج من الخدم : خادم وجارية .

وافتن بها أعظم من أخيه الهادي ، حتى انها كانت تسكر وتنام في حجره ،
فلا تزال نائمة في حجره حتى تنبته ، فبينما هي في بعض الليالي في حجره ،
إذ انتبهت فزعة مزعجة ، فقال لها : ما بالك فديتك ؟ فقالت : رأيت أخاك
الهادي الساعة في المنام منشداً :

أخلفت وعدي بعدما جاورت سگان المقابر
ونسيتني وحنثت في أيمانك الكذب الفواجر
ونكحت غادرة أخى صدق الذي سماك غادر
لا يهنك الإلف الجديد إذ ولا تدر عنك الدوائر
ولحقتني قبل الصبا ح وصرت حيث غدوت صائر

قالت : ثم ولى عني وكأن الأبيات مكتوبة في قلبي ما نسيت منها
كلمة ، فقال لها : هذه احلام شياطين ، فقالت : كلا والله يا أمير المؤمنين ،
ثم اضطربت بين يديه وماتت في تلك الساعة ، فلا تسأل ما لقي هارون
بعدها .

٢ ، ٣ ، ٤ - أقول على ذكر السحرة الكهنة السبعة وأعمالهم العجيبة :
حكى الزمخشري في كتابه « ربيع الأبرار » انه كان بأرض بابل سبع مدائن ،
في كل مدينة أعجوبة . ففي الأولى : صورة تمثال الأرض ، فإذا قصر بعض
رعية الملك في حمل الخراج جرت أنهار بلدهم عليهم في الشمال فلم تسد
عليهم في تلك البلد . وفي الثانية : حوض إذا اراد الملك جمعهم إلى طعامه
وشرابه ، أتى كل واحد بما يحب من الشراب ، فصبه في ذلك الحوض .
فتختلط الأشربة ، ثم تقف السقاة وتسقي ، فلا يطلع لكل إنسان في قدحه إلا
من شرابه الذي جاء به . وفي الثالثة : طبل إذا أرادوا أن يعلموا حال الغائب
عن أهله قرعوه ، فإن كان حياً صوت الطبل ، وإن كان ميتاً لم يسمع له
صوت .

٥ - أقول : وعلى ذكر هذا الطبل ، حكى ابن كثير في « البداية والنهاية » ، ان السلطان يوسف بن أيوب لما استعرض حواصل القصرين بعد وفاة العاضد ، وانقراض الدولة العبيدية الزاعمة انها فاطمية ، وجد فيها من الحواصل والأمتعة والآلات والملابس والثياب شيئاً باهراً وأمرأ هائلاً ، فمن ذلك طبل إذا ضرب عليه أحد خرج منه ريح من دبره ، فينصرف ما يجده من القولنج ، فاتفق أن بعض الأمراء من الأكراد أخذه في يده ، ولم يدر ما شأنه ، فلما ضرب عليه خرج منه ريح ، فحنق فألقاه من يده على الأرض ، فكسره وبطل أمره .

٦ - قال ابن خلكان : كان عبد المجيد بن المنتصر الملقب بالحافظ الفاطمي كثير المرض بالقولنج ، فعمل له شبرماه الديلمي ، وقيل موسى النصراني : طبلا للقولنج ، وكان في خزانتهم ، فلما ملك السلطان صلاح الدين ديار مصر كسره ، وقصته مشهورة ، وأخبرني حفيد شبرماه المذكور ان جدّه ركب الطبل من المعادن السبعة والكواكب السبعة في إشراقها كل واحد في وقته ، وكانت خاصيته إذا ضربه إنسان خرج الريح من مخرجه ، ولهذه الخاصية كان ينفع القولنج .

٧، ٨، ٩، ١٠ - وفي الرابعة : مرآة إذا أرادوا ان يعلموا حال الغائب نظروا فيها فأبصروه على أيّ حالة هو عليها ، كأنهم يشاهدونه حاضراً . وفي الخامسة : أوزة من نحاس فإذا دخل المدينة غريب صوتت صوتاً يسمعه أهل المدينة ، والله أعلم . وفي السادسة : قاضيان من خشب جالسان على الماء ، فيأتي إليهما الخصمان ، فيمشي المحقّ على الماء ، ويرسب المبطل فيه ، وفي السابعة : شجرة عظيمة لا تُظَلّ إلا ساقها ، فإذا جلس تحتها أحد أظلمته إلى ألف رجل ، فإذا زاد على ألف رجل واحد ، زال الظلّ عن الألف ، وعادت الشمس عليهم . . .

وبابل التي كانت فيها هذه المدن ، باب العراق ، وقيل بأرض الكوفة .
وجاء في تفسير القرآن (ببابل هاروت وماروت) .

١١ - حكاية ما اتفق لابن الجوزي رحمه الله ، وذلك أنه وقع النزاع بين أهل السنة والشيعة ببغداد في المفاضلة بين أبي بكر وعلي رضي الله عنهما ، فرضي الكل بما يجيبه الشيخ أبو الفرج ، وأقاموا شخصاً يسأله عن ذلك ، وهو على الكرسي في مجلس وعظه ، فقال أفضلهما : من كانت ابنته تحته ، ثم نزل في الحال لثلاث يسأل ويعاود في ذلك ، فقال أهل السنة ، هو أبو بكر ، لأن ابنته عائشة كانت تحت النبي ﷺ ؛ وقالت الشيعة : هو علي ، لأن فاطمة بنت النبي ﷺ كانت تحته ، وهذا من لطيف الأجوبة ، ولو حصل بعد الفكر التام ، كان في غاية الحسن فضلاً عن البديهة .

١٢ - وسأله رحمه الله إنسان فقال : مالنا نرى الكوز الجديد إذا صب فيه الماء ينش ويخرج منه صوت شكواه ، فقال : لأنه يشتكي إلى برد الماء ما لاقاه من حر النار ، فقال القائل : فما لنا نراه إذا ملأناه لا يبرد ، فإذا نقص برد ، فقال الشيخ : حتى تعلموا أن الهوى لا يدخل إلا على ناقص .

١٣ - وأنشد في بعض مجالس وعظه شعر :

أصبحت أطف من مر النسيم سري علي رياض يكاد الوهم يؤلمني
في كل معنى لطيف اجتلي قدحا وكل ناطقة في الكون تطربني

فقام إليه شخص وقصد العبث ، فقال : يا مولانا قولك : وكل ناطقة في الكون تطربني فإن كان الناطق حماراً ؟ فقال الشيخ : أقول له اسكت يا حمار .

١٤ - حكي : لما توفي وزير المأمون الفضل بن سهل أخو الحسن بن سهل ، طلب المأمون من والد الفضل ما خلفه ، فحملت إليه سلة مختومة

مقفلة ، ففتح قفلها ، فإذا صندوق صغير مختوم ، وإذا فيه درج ، وفي الدرج مكتوب : بسم الله الرحمن الرحيم ، هذا ما قضى الفضل بن سهل على نفسه ، قضى أنه يعيش سبعا وأربعين سنة ، ثم يُقتل بين ماء ونار ، فعاش هذه المدة ، وقتله غالب خادم المأمون في حمام سرخس ، وكان قد ثقل أمره على المأمون ، فدرس عليه غالباً فقتله ، ومعه جماعة ، وذلك في سنة اثنتين وثلاثين ومئتين ، وكانت له معرفة تامة بالنجامة .

١٥ - في الحديث ما رواه وهب بن منبه ، قال : دخل موسى على فرعون فقال : آمن ولك الجنة ، ولك ملكك ، قال : حتى أشاور هامان ، فشاوره في ذلك ، فقال له : بينما أنت إله تُعبد ، إذ صرت تُعبد ، فأنف واستكبر ، وكان بداية ولايته أن سلك بالعدل والإنصاف وإنما أهلكه أنه اتخذ بطانة سوء فاسقين ، مثل هامان وقارون ومن ضارعهما ، ومعلوم أن الله إذا أراد بملك سوءاً قويض له قرناء سوء ، والله درّ القائل حيث يقول :

عن المرء لا تسأل وسل عن قرينه فكل قرين بالمقارن يقتدي
إذا كنت في قوم فصاحب خيارهم ولا تصحب الأردى فتردى مع الردي
قال ابن جبير : وكانت مدة ملك فرعون أربع مئة سنة ، وعاش ستمائة وعشرين سنة ، لم يرَ فيها مكروها ، ولو كان في تلك المدة جاع يوما ، أو حصل له حمى ليلة ، أو وجع ساعة لما ادعى الربوبية ، ولم يزل مخولا في النعجة حتى أخذه الله نكال^(١) الآخرة والأولى .

١٦ - وفي القصة : أن نيل مصر أمسك عن الجري في زمن فرعون ، فقالت القبط لفرعون : إن كنت ربا فاجر لنا الماء ، فركب وأمر بجنوده قائدا قائدا ، وجعلوا يقفون على درجاتهم ، وتقدم هو بحيث لا يرونه ، فنزل عن

(١) النكال : العقاب .

فرسه ولبس ثيابا وسخة ؛ وتضرّع إلى الله تعالى ، فأجرى الله تعالى الماء ، فأتاه جبرائيل وهو وحده بفتيا ، وهي ما يقول الأمير في عبد لرجلٍ نشأ في نعمته لا سيد له غيره ، فكفر نعمته وأدعى السيادة ، فكتب فرعون : يقول أبو العباس الوليد بن مصعب الريان : جزاء العبد الخارج عن طاعة سيده ، أن يغرق في البحر ، فأخذها جبريل ومراً ؛ فلما ألجمه الغرق ناوله خطه ، فعرفه ، وأغرفه الله تعالى ، وذلك في بحر القلزم من بحار فارس ، وقيل : في بحار مصر ، والله أعلم .

١٧ - حكى الثعلبي وتلميذه من المفسرين أن إخوة يوسف كانوا قد اصطادوا ذئبا ولطخوه بالدم وأوثقوه بالحبال ، ثم جاؤوا به إلى أبيهم ، وقالوا : يا أبانا هذا الذي يحلّ بأغنامنا وبغرسنا ، ولعله الذي فجعنا بأخينا ولا نشكّ فيه ، وهذا دمه عليه ، فقال يعقوب : أطلقوه ، فأطلقوه ، فصبص له بذنبه ، فأقبل يدنو منه ، فقال له يعقوب : ادنْ ، ادنْ ، فدنا حتى لصق خده بخده ، فقال له : أيها الذئب لمّ فجعتني في ولدي ، وأورثتني بعده حزنا طويلا ؟ ثم قال : اللهم أنطقه ، فأنطقه الله تعالى الذي أنطق كل شيء ، فقال : والذي اصطفاك ما أكلت لحمه ، ولا مزّقت جلده ، ولا نتفت شعره ، ووالله مالي بولدك عهد ، وإنما أنا ذئبٌ غريب أقبلت من نواحي مصر في طلب أخٍ لي فقدته ، فلا أدري أحيّ هو أم ميّت ، فاصطادني ولدك وأوثقوني ، وإن لحوم الأنبياء حرّمت على الوحوش وعلينا وبالله لا أقمت في بلاد تفعل فيها أولاد الأنبياء بالوحوش هكذا ، فأطلقه يعقوب وقال : والله لقد أتيتم بالحجة على أنفسكم ، هذا ذئب بهيمة خرج في تتبع ذمام أخيه ، وأنتم ضيعتم أخاكم وعلمتم أن الذئب بريء مما جئتم به ﴿ بل سئلت لكم أنفسكم أمرا ، فصبر جميل ﴾ الآية .

١٨ - وروي عن الشعبي أنه قال : خرج أسد وذئب وثعلب يتصيدون ،

فاصطادوا حمار وحش وغزالا وأرنبا ، فقال الأسد للذئب : اقسم ، فقال : حمار الوحش للملك ، والغزال لي ، والأرنب للثعلب ، قال : فرفع الأسد يده وضرب الذئب ضربة فإذا هو متجندل بين يديه ، ثم قال للثعلب : اقسم هذا بيننا ، فقال : الحمار يتغدى به الملك ، والغزال يتعشى به ، والأرنب بين ذلك ، فقال له الأسد : ويحك من علمك هذا القضاء ؟ فقال : القضاء الذي نزل برأس الذئب .

١٩ - حكى أبو الفرج بن المعافى بن زكريا النهرواني ، أن أسدا كان يلازمه ويحضر مجلسه ذئب وثعلب ، وأن الأسد وجد علة فمرض بها ، وتأخر الثعلب أياما ، ففقدته الأسد وسأل عنه من الذئب ، وقال : ما فعل الثعلب فإني لم أره منذ أيام مع علمه بما عرض بي من المرض ، فانتهز الذئب الفرصة ليغري به الأسد ، ويفسد حال الثعلب معه ، ويحمله على مكروه ، فقال : أيها الملك ، لما أن وقف على علتك فاشتد بنفسه ، ومضى فيما يخصه من لهوه وكسبه ، وبلغ الثعلب ما قاله الذئب ، فوافى الثعلب بمجيئه للأسد ؛ فلما دخل عليه قال له الأسد : ما أخرجك عني مع علمك بعلي وحاجتي إليك وإلى قربك مني ؟ فقال : أيها الملك ، لما وقفت على علتك العارضة في بدنك لم يقر لي قرار ، فجعلت أجول البلاد ، وأخترق الآفاق ، إلى أن وقفت على ما يشفي الملك من مرضه ، فقال : الذي أعلمه منك أنك لا تفارق نصيحتي ، ولا تخرج عن طاعتي ، فما الذي وقفت عليه مما أشتفي به ؟ قال : تناولك خصيتي الذئب ، فإنه يبريك حين يستقر في جوفك ، فقال : إني حريص على هذا وفاعله ، فخرج الثعلب فجلس في دهليز الأسد ، وجاء الذئب فدخل على الأسد ، فحين وقف بين يدي الأسد وثب عليه والتقم خصيتيه ، فخرج الذئب والدم يسيل على فخذيه ، فمر بالثعلب ، فقال له : يا صاحب السراويل الحمر ، إذا جالست الملوك فانظر كيف تذكر حاشيتهم عندهم .

٢٠ - قال الإمام فخر الدين في أسرار التنزيل : لا إله إلا الله محمد رسول الله ، سبعُ كلمات وللعبد سبعة أعضاء ، وللنار سبعة أبواب ، وكل كلمة من هذه الكلمات تغلق باباً من الأبواب السبعة عن عضو من الأعضاء السبعة.

٢١ - وحكى بعضهم أن الإمام فخر الدين الرازي كان جالساً يتكلم في بعض مجالس علمه ، فبينما هو كذلك ، وإذا بيازٍ يتبع حمامة ، ولم يزل خلفها حتى ألتقت نفسها على الإمام ، فدخلت في كفه ، فانصرف عنها البازي ، فتعجب الناس لذلك ، وكان شرف الدين بنُ عنين حاضراً ، فأنشد أبياتاً في الحال منها قوله :

جاءت سليمانَ الزمانِ حمامةٌ والموت يلمع في جناحي خاطفٍ
من نَبأ الورقاء أن محلکم حَرَمٌ وأنك مأمَن للخائفِ
فأجازه الإمام فخر الدين الرازي بألف دينار .

٢٢ - قال الإمام فخر الدين الرازي في تفسيره : واعلم أن الاستغاثة بالناس جائزة في الشريعة إلا أن حسنات الأبرار سيئات المقربين ، فهذا وإن كان جائزة لعامة الخلق ، إلا أن الأولى بالصدّيقين أن يقطعوا طمعهم عن الأسباب بالكلية ، وأن لا يشتغلوا إلا بمسبب الأسباب . والذي تجربته من أوّل عمري إلى آخره أن الإنسان كلما عوّل في أمر من الأمور على غير الله ، صار ذلك سبباً إلى البلاء والمحنة والشدة والرزية ، وإذا عوّل العبد على الله تعالى ولم يرجع إلى أحد من الخلق ، حصل ذلك المطلوب على أحسن الوجوه ، فهذه التجربة قد استمرت من أوّل عمري إلى آخره ، فعند هذا استقرّ في قلبي أنه لا مصلحة للإنسان في التعويل على غير الله تعالى . واعلم أن الله تعالى إذا أراد سبباً هياً أسبابه ، افهم يا غافل .

٢٣ - وفي قصة يوسف عليه السلام : لما دخلت السنون المجذبة ، كان أوّل من حصل له الجوع الملكُ ، فانتبه نصف الليل ينادي : يا يوسف

الجوع الجوع ، فقال يوسف عليه السلام : هذا أوان القحط ، ودعا له فأبرأه الله تعالى ، ففي السنة الأولى من السنين المجدبة نفذ كل شيء أعدوه في السبع سنين المخصبة ، لأنهم كانوا يأكلون فلا يشبعون ، فجعلوا يتاعون من يوسف الطعام ، فباعهم أول سنة بالنقود ، حتى لم يبق بمصر درهم ولا دينار إلا قبضه ، وباعهم في السنة الثانية بالحُلِيِّ والجواهر ؛ وفي الثالثة بالمواشي ؛ وفي السنة الرابعة بالعبيد والإماء ، وفي السنة الخامسة بالعقار ؛ وفي السنة السادسة بالأولاد ونسائهم ؛ وفي السنة السابعة برقابهم ، حتى لم يبق بمصر حرّ ولا حرّة إلا صار عبدا ليوسف عليه السلام ، فقال الناس : ما رأينا كالיום ملكا أجلاً ولا أعظم من هذا ، فقال يوسف للملك : انظر كيف رأيت صنع ربي فيما خولني ، فما ترى ؟ فقال له الملك : الأمر أمرك ، والرأي رأيك ، وأنا تابع لك ، ومن بعض مماليكك ورعيتك ، فقال يوسف عليه السلام : إني أشهد الله وأشهدك أنني أعتقت أهل مصر عن آخرهم ، ورددت إليهم أملاكهم وأموالهم ، ويقال : إن يوسف عليه السلام كان لا يشبع في تلك السنين من الطعام ، فقيل له : أتجوع وفي يدك خزائن الأرض فقال : أخاف أن أشبع فأنسى الجياع ، وكان يأمر طبّاخ الملك أن يجعل غدائه إلى نصف النهار حتى يذوق الملك طعم الجوع ، فلا ينسى الجياع ، فمن ثم جعل الملوك غدائهم وسط النهار .

٢٤ - من العجائب : أن في البلاد المزاحمة للسند أناسا أعينهم في مناكبهم ، وأفواههم في صدورهم يأكلون السمك ، وإذا رأوا أحدا من الناس هربوا . ومنها أن عندهم بزرا يُنبت خرفانا يعيش الخروف شهرين وثلاثة ولا يتناسل . ومنها أن بعين زيدن يطلع في كل ثلاثين سنة خشبة عظيمة مثل المنارة ، فتقيم طول النهار ، فإذا غربت الشمس غاصت في العين فلا ترى إلى مثل ذلك الوقت ، وإن بعض الملوك احتال عليها ليمسكها ويربطها بسلاسل الحديد ، فغارت وقطعت تلك السلاسل ، ثم كانت إذا طلعت يرى

فيها تلك السلاسل ، وهي إلى الآن كذلك ، وهذا أمر عجيب .

٢٥ - وفي أصل النيل أقوال : حتى ذهب بعضهم إلى أن مجراه من جبال الثلج ، وهي بجبل قاف ، وإنه يخرق البحر الأخضر بقدره الله تعالى ، ويمرّ على معادن الذهب والياقوت والزمرد والمرجان ، ويسير ما شاء الله إلى أن يأتي إلى بحيرة الزنج ، قال الحاكي لهذا القول : ولولا ذلك ، يعني دخوله في البحر المالح ، وما يختلط به منه لما كان استطاع أن يشرب منه لشدة حلاوته . وقال قوم : مبدؤه من خلف خطّ الاستواء بإحدى عشرة درجة . وقال قوم : مبدؤه من جبل القمر ، وإنه ينبع من اثنتي عشرة عينا . واختلف في سبب زيادته ونقصانه ، فقال قوم : لا يعلم ذلك إلا الله تعالى .

٢٦ - حكى ابن خلكان في تاريخه أن شهاب الدين السهروردي المقتول بحلب ، كان بارعاً في أصول الفقه ، أوحّد أهل زمانه في العلوم الفلسفية ، وكان يعرف علم السيميا . وحكى عن بعض فقهاء العجم أنه كان في صحبته ، وقد خرجوا من دمشق ، قال : فلما وصلنا إلى القابون لقينا قطع غنم مع رجل تركماني ، فقال أحدنا للشيخ : يا مولانا ، نريد من هذه الغنم رأساً نأكله ، فقال : معي عشرة دراهم ، خذوها واشتروا بها رأس غنم ، فاشترينا بالدراهم من التركماني ومشينا فلحقنا رفيق له ، وقال : ردّوا الرأس وخذوا أصغر منه ، فإن هذا ما عرف ببيعكم شيئاً ، فتناولنا نحن وهو ؛ فلما عرف الشيخ القضية ، قال لنا : خذوا أنتم الرأس وأنا أقف معه وأرضيه ، فتقدمنا نحن وبقي الشيخ يتحدث معه ويطيب قلبه ، فلما ذهب لحقه الراعي وقبض على يده اليسرى ، وقال : تروح وتخليني ، وإذا بيد الشيخ قد انخلعت منه من عند كتفه ، وبقيت في يد التركماني ، فتحير في أمره ، ورمى اليد وخاف وولّى هارباً ، فرجع الشيخ ، وأخذ اليد بيده اليمنى ولحقنا ، وبقي التركماني راجعاً هارباً ، وهو يلتفت إليه حتى غاب عنه ؛ فلما وصل إلينا الشيخ رأينا في يده منديلاً لا غير .

٢٧ - قال بعض العلماء : إن الصحيفة الصفراء المعلقة في أعظم هياكل الفرس كان مكتوباً فيها كما أن الحديد يعشق المغناطيس ، فكذلك الظفر يعشق الصبر ، فاصبر تظفر .

٢٨ - قال أبو العيـنـاء : كان لي خصومة مع ظلمة ، فشكوتهم إلى أحمد ابن أبي دؤاد ، وقلت : قد تظافروا عليّ وصاروا يدا واحدة ، فقال : ﴿ يد الله فوق أيديهم ﴾ ، فقلت : إن لهم مكرًا ، فقال : ﴿ ولا يحيق المكر السيء إلا بأهله ﴾ فقلت : هم كثير ، فقال : ﴿ كم من فئة قليلة غلبت فئة كثيرة باذن الله ، والله مع الصابرين ﴾ .

٢٩ - ومما تواتر نقله : لما فتحت مصر في خلافة عمر بن الخطاب رضي الله عنه على يد عمرو بن العاص رضي الله عنه ، أتى إليه أهلها وقالوا له : أيها الأمير ، لنيلنا هذا سنة لا يجري إلا بها ، فقال لهم : وما ذاك ؟ فقالوا : إذا كان اثنتا عشرة ليلة من شهر بؤونة من أشهر القبط ، عمدنا إلى جارية بكر من أبويها فأرضيناها وألبسناها من الحلّي والثياب أفضل ما يكون ، ثم ألقيناها في النيل ، فقال لهم عمرو بن العاص : هذا لا يكون في الإسلام ، وإن الإسلام يهدم ما قبله ، وأقاموا بؤونة وأبيب ومسرى ، وهي أسماء ثلاثة أشهر للقبط لا يجري النيل فيها لا قليلاً ولا كثيراً ، حتى إنهم هموا أن يخلوها ويرحلوا عنهما ، فلما رأى ذلك عمرو بن العاص رضي الله عنه ، كتب بذلك إلى عمر بن الخطاب رضي الله عنه ، فكتب عمر بن الخطاب رضي الله عنه بطاقة ، وكتب إلى عمرو بن العاص بما يفعل في البطاقة ، فإذا في البطاقة : من عبد الله أمير المؤمنين إلى نيل مصر ، أما بعد : فإن كنت إنما تجري من قبلك فلا تجر ، وإن كان الله الواحد القهار هو الذي يجريك ، فنسأل الله أن يجريك ، وألقى البطاقة في النيل قبل يوم الصليب بيوم واحد ، وقد تهيأ الناس من مصر للخلو ؛ فلما ألقى البطاقة في

النيل ، أصبحوا يوم الصليب وقد أجراه الله تعالى ستة عشر ذراعاً في ليلة واحدة ، فقطع الله تلك السنة السوء عن أهل مصر .

٣٠ - ذكر الله تعالى مصر في ثمانية عشر موضعاً من كتابه العزيز ، منها قوله تعالى : ﴿ اهبطوا مصرأ فإن لكم ما سألتم ﴾ ، وقوله تعالى فيما حكاه عن فرعون ﴿ أليس لي ملك مصر ﴾ . قال بعض الأطباء : ونيلها آية من آيات الله تعالى ، ومن شرب منه زادت قوته ، وماء دجلة يضعف شهوة الرجال ، ويزيد في شهوة النساء ، ويقطع نسل الخيل ، حتى إن جماعة من العرب لا يسقون منها خيلهم . لولا ما بمصر من الليمون والحموضات ما عاش بها أحد ، لحلاوة مائها .

٣١ - وذكر المهدوي في تفسيره عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما ، أن الله تعالى سخر للنيل كل نهر على وجه الأرض في المشرق والمغرب وذلك له ، فإذا أراد الله أن يجري نيل مصر أمر كل نهر أن يمدّه ، فإذا انتهى جريه إلى ما قدر الله تعالى ، أمر كل نهر أن يرجع إلى عنصره . أقول : ومصدق هذا القول أن النيل مخالف لكل نهر على وجه الأرض ، لأنه يزيد إذا نقصت الأنهار كلها ، وإذا زادت نقص ، لأنها والله أعلم تمدّه بمائها .

٣٢ - ومن غريب الاتفاق ما حكاه ابن كثير في تاريخه البداية والنهاية : أن رجلاً بمكة شرفها الله نزع ثيابه ليغتسل من ماء زمزم ، وأخرج من عضده دملجاً من ذهب زنته خمسون مثقالاً ، فوضعه على ثيابه ؛ فلما فرغ من اغتساله لبس ثيابه ونسي الدملج ومضى وسار بعد ذلك إلى بغداد ، وبقي مدة سنين بعده ، وأيس منه ، ولم يبق معه إلا شيء يسير ، فاشترى به زجاجاً ليكسب فيه ، فبينما هو يطوف إذ زلق وسقط عن رأسه ، فتكسر جميعه ، فوقف يبكي ، فاجتمع الناس حوله يتباكون ، فقال من جملة كلامه : والله يا جماعة الخير ، لقد ذهب مني من عدة سنين دملج من ذهب عند بشر زمزم زنته

خمسون مثقالا ، ما بكيت لفقده كما بكيت لتكسير هذا الزجاج ، وما ذاك إلا أنه هذا جميع ما أملكه الآن ، فقال له رجل من الجماعة : أنا لقيت ذلك الدمليج ، وأخرجه من عضده ودفعه إليه ، فتعجب الناس من غريب هذا الاتفاق .

٣٣ - حكى الشيخ عماد الدين أيضاً مثل هذه الحكاية فيما ذكر ابن الساهي سنة إحدى وخمسين وستمائة أن رجلاً كان ببغداد ، وعلى رأسه زبادى فزلق ، فتكسرت ، فوقف يبكي ، فتألم الناس له ولفقره وحاجته ، وأنه لم يملك غيرها ، فأعطاه رجل من الحاضرين دينارا ، فأخذه ونظر إليه طويلا ، ثم قال : والله هذا ديناري أعرفه ، وقد ذهب عني عام أول ، فشتمه بعض الحاضرين ، فقال له ذلك الرجل : ما علامة دينارك ؟ فقال : زنته كذا وكذا وكان معه ثلاثة وعشرون دينارا ، فوزنوه فوجدوه كما ذكر ، فأخرج له الرجل ثلاثة وعشرين دينارا ، وكان وجدها كما قال حين سقطت ، فتعجب الناس لذلك غاية العجب .

٣٤ - ومن غريب ما اتفق للمعتصم ، أنه كان قاعدا في مجلس أنسه والكأس في يده ، فبلغه أن امرأة شريفة في الأسر عند عليج من تغلوج الروم في عمورية ، وأنه لطمها على وجهها يوما ، فصاحت : وامعتصماه ، فقال لها العليج : ما يجيء إلا على أبلق ، فختم المعتصم الكأس وناولها للساقى ، وقال : والله لا أشربها إلا بعد فكّ الشريفة من الأسر وقتل العليج ؛ فلما أصبح نادى بالرحيل إلى غزوة عمورية ، وأمر عسكره أن لا يخرج أحد منهم إلا على أبلق ، فخرجوا في سبعين ألف أبلق ؛ فلما فتح الله عليهم بفتح عمورية وهو يقول : لبيك لبيك ، وطلب العليج الأسر للشريفة ، فضرب عنقه ، وفك قيود الشريفة ، وقال للساقى : ائتني بكأسي ، فأتاه بها ، فكّ ختمها وشرب ، وقال : الآن طاب الشرب .

٣٥ - حكى ابن خلكان أن بعض الأمراء اصطاد حمار وحش في سنة ستين وستمائة ، فطبخوه فلم ينضج ولا أثر فيه الوقود ، ثم افتقدوا أمره ، فإذا هو موسوم على أذنه : بهرام جور ، قال : وقد أحضره إليّ فرأيته كذلك ، وهذا يقتضي أن لهذا الحمار قريبا من ثمانمائة سنة ، فإن بهرام جور كان قبل البعثة بمدة طويلة ، وحُمِرَ الوحش على هذا تعيش زمانا طويلا .

٣٦ - الجَمّ الغفير : هم الجماعة الكثيرة من الناس . والجماء ، يقال : جاءوا الجماء الغفير ممدود الميم ، وهم الغفير الشريف والوضيع ، ولم يتخلف منهم أحد ، وكانت فيهم كثرة .

الجولة السادسة والثلاثون

- 36 -

١ - النبي ﷺ كان يحبّ الفأل الحسن ، قال عليه الصلاة والسلام :
 « لا عدوى ولا طيرة ، ويعجبني الفأل الحسن ». ورُوي عنه عليه الصلاة
 والسلام أنه لما قدم المدينة نزل برجل من الأنصار ، فنادى الرجلُ غلمانَه :
 يا سالم ، يا يسار ، فقال النبي ﷺ : « سلمت لنا الديار في يسر » ، وما أحسن
 قول أبي العلاء المعري حيث يقول :
 سُئلن فقلن مقصدنا سعيدٌ فكان اسم الأمير لهنّ فالاً
 ٢ - اتفق ان تساقطت النجوم في أيام أحمد بن طولون ، فراعَه ذلك ، ثم
 إنه أحضر من عنده من المنجمين والعلماء ، وسألهم ما عندهم في ذلك ، فما
 أجابوا بشيء ، فدخل عليه الجمالُ الشاعر وهم في الكلام ، فأنشد في
 الحال :

قالوا تساقطت النجوم	مُ لحادث فظُّ عسير
فأجبت عند مقالهم	بجواب محتتك خبير
هذي النجوم الساقطا	ت نجوم أعداء الأمير

فتفاءل ابن طولون رحمه الله بقوله ؛ واستبشر وأمر له بصلة مُرضية ،
 وخلعة سنية ، وقال للجماعة الحاضرين : أف لكم ، ما فيكم من يحسن ان

يقول مثل هذا .

٣ - رُوي أن طاهر بن الحسن ، خرج لقتال عيسى بن ماهان ، وفي كفه دراهم يفرقها على الضعفاء ، ثم إنه سها وأسبل كفه ، فتبددت ، فتطير من ذلك ، فقام إليه شاعر وقال :

هذا تبدد شملهم لا غيرُهُ وذهابُه منا ذهابُ الهمِّ
شيءٌ يكون الهمُّ نصف حروفه لا خير في إمساكه في الكمِّ

٤ - قيل : إن بعض السُّؤال وقف على باب نحويٍّ فقرعه ، فقال النحويُّ : من بالباب ؟ فقال : سائل ، فقال : ينصرف ، فقال : اسمي احمد ، فقال النحويُّ لغلامه ، أعط سيويه كسرة .

٥ - قال رجل نحويٍّ لبعض العوامِّ : إسماعيل ينصرف أولاً ؟ فقال : إذا صلَّى العشاء ما قعوده ؟

٦ - دخل جماعة في أيام أحمد بن طولون الهرم الكبير ، فوجدوا في أحد بيوته جام زجاج غريب اللون والتكوين ، فحين خرجوا به فقدموا منهم واحداً ، فدخلوا في طلبه ، فخرج إليهم عرياناً وهو يضحك ، وقال لهم : لا تتعبوا في طلبي ، ورجع هارباً إلى داخل ، فعلموا أن الجنَّ استهوته ، وشاع أمرهم ، فأحضروا عند ابن طولون رحمه الله ، فحكوا له القصة ، فمنع الناس من الدخول ، في ذلك الهرم ، وأخذ منهم ذلك الجام الزجاج ، فقال إنسان عارف بأمور الأهرام ، هذا لا بد له من سرِّ ، فأخذه وملاه ماء ووزنه ، ثم صبَّ ذلك الماء ووزنه فوجد زنته ملآن كزنته فارغاً ، فعجبوا من ذلك غاية العجب .

٧ - ولما فتح المأمون الثلثة الموجودة ، في الهرم الكبير الآن ، وانتهى الى عشرين ذراعاً ، وجد مطرمة خضراء فيها ذهب مضروب ، وزن كلِّ دينار اوقية ، وكانت ألف دينار ، فتعجبوا من جودة ذلك الذهب وحسن حمرة ،

وقال : ارفعوا حساب ما أنفقتموه على هذه الثلثة ، فرفعوه فوجدوه بإزاء ذلك المال لا يزيد ولا ينقص ، فتعجب من معرفتهم مقدار ما ينفق عليه ، وتركهم ما يوازيه في مكانه غاية العجب ، وقالوا : كان هؤلاء القوم بمنزلة لا توازي ولا يدركها بحر .

٨ - وقع رَبْعٌ^(١) عند جامع قوصون على ثلاثين نفسا ، فمات منهم ثلاثة وعشرون ، وسلم سبعة وسمعت بعض المصريين يقول : إن السبعة الذين سلموا من الردم رجعوا إلى بلدهم في شختور ، فهبت ريح شديدة ففرقت الشختور ، والسبعة الذين سلموا ، ولم يبق منهم أحد وهذا اتفاق غريب .

٩ - ومن عادة العجم أنهم في يومٍ من سنتهم يجمعون بين سبعة سينات ويأكلونها ، وهي السكر ، والسمس ، والسميد ، والسفرجل ، والسقنقور^(٢) ، والسذاب ، والسماق .

١٠ - كان أزدشير وأنوشروان يأمران بإخراج ما في خزائنها في المهرجان والنيروز من أنواع الملابس ، والفرش ، فيفرق في الناس على قدر مراتبهم ، ويقولان : إن الملك يستغني عن كسوة الصيف في الشتاء ، وعن كسوة الشتاء في الصيف ، وليس من أخلاقهم أن تخبأ كسوتهم في خزائنها ، ويساوون العامة في فعلهم .

١١ - قد اختلف في مدة الحمل ، فقال ابن عباس رضي الله عنه : تسعة أشهر كما في سائر النساء . وقال عطاء وأبو العالية والضحاك : سبعة أشهر . وقال غيرهم : ثمانية أشهر ، ولم يعش مولود يوضع لثمانية ؛ إلا

(١) الرَّبْعُ : الدار .

(٢) السقنقور : جنس من العطاء القصير الألسن ، أنواعه شتى ، يعيش في الصحارى وعلى ضفاف الأنهر في آسيا وأفريقيا ، وهو أكبر من السحلاة وأضخم ، خماسي الأصابع ، قصير الذنب يؤكل بعد تجفيفه بالملح ، وهو شائع الاستعمال في مصر والسودان وغيرهما من البلدان الإفريقية .

عيسى عليه السلام . وقال آخرون : ستة أشهر . وقال آخرون : ثلاث ساعات ، حملته في ساعة ، وصور في ساعة ، ووضعته في ساعة . ومذهب الشافعي رضي الله عنه : أن أكثر الحمل أربع سنين ، وأقله ستة أشهر .

١٢ - ولد الضحاک بن مزاحم لستة عشر شهراً ، ومالك بن أنس رضي الله عنه ، حمل به أكثر من ثلاث سنين ، والحجاج بن يوسف ولد لثلاثين شهراً ؛ يقال إنه كان يقول : أذكر ليلة ميلادي - ويقال : إن عبد الملك بن مروان حمل به ستة أشهر ، والحنفية يقولون للشافعية في بسطهم : ما تجاسر إمامكم يظهر إلى الوجود حتى توفي إمامنا ، ويجيبونهم ، بل إمامكم ما ثبت لظهور إمامنا .

١٣ - وأما الجبن ، فأمر مذموم ، قال رسول الله ﷺ : « لا تمنوا لقاء العدو وإذا لقيتموه فاثبتوا واعلموا أن الجنة تحت ظلال السيوف » .

وفي كتاب أبي بكر الصديق رضي الله عنه إلى خالد رضي الله عنه : احرص على الموت توهب لك الحياة . وقال عمر رضي الله عنه : الجراءة والجبن غرائز يضعهما الله حيث يشاء ، فالجبان يفرّ عن أهله وولده ، والجريء يقاتل عن لا يثوب إلى رحله .

١٤ - قال بعضهم : دخلت مدينة ، فرأيت غلاماً حسناً ، فراودته ، فأجاب ، فلما خلونا ذكرت الله تعالى وانصرفت عما هممت به ، وأمرته بالخروج ، فقال : ادفع شيئاً ، فقلت له : ما جرى بيننا ما يوجب العطاء ، فتنازعنا وطال الحجاج ، فبينما نحن كذلك ، إذ مرّ بنا رجل فتحاكمنا إليه ، وحكىنا له الصورة ، فقال : حدثني أبي عن جدي عن المزني عن الشافعي رضي الله عنه أنه قال : إذا غلق الباب وأسبل الست وجب المهر ، فأعطه حقه ، فدفعت إلى الأمر درهمين وقلت له : أعيدك بالله من قواد، فما رأيت من يقود على مذهب الشافعي بسند متصل غيرك .

١٥ - حُكي عن الأبرش الكلبي انه كان عنده ضيف ، فقام ليصلح المصباح ، فقال له صاحب المجلس : مَهْ ، إنه ليس من المروءة ان يستخدم الرجل ضيفه ورُوي أنه قال : لا تتخذوا الإخوان خَوَلاً ، وقال بعض السلف لابن عمر بن عبد العزيز : ما رأيت رجلاً أكرمَ من أبيك ، سهرت معه ذات ليلة ، فجفَّ المصباح ، فقام إليه فأصلحه ، فقلت : يا أمير المؤمنين ، هلا أمرت بإصلاحه ؟ قال : قمت وأنا عمر بن عبد العزيز ، ورجعت وأنا عمر بن عبد العزيز .

١٦ - حكي عن الفرزدق أنه قيل له : ما أقرب عهدك بالذنوب ؟ قال : ليلة الدير ، قال له : وما ليلة الدير ؟ قال : نزلت على ديرٍ ضيفا ، فرأيت فيه راهبةً ، فأكلت عندها طبشبيلا بلحم خنزير ، وشربت نبيذها ، وزنيت بها ، وسرقت كساءها :

وكنتُ إذا نزلت بدار قوم رحلتُ بخربةٍ^(١) وتركتُ عارا

١٧ - سمع المازني قرقرة في بطن إنسان ، فقال : هذه ضرطة تضمير .

١٨ - شعر :

لقد أسف الأعدا بجدُّ ابن يوسف وذو النقص في الدنيا بذني الفضل مولعُ

١٩ - غيره :

وبتُّ مجاورَ الربِّ الرحيمِ إذا أمسى فراشي من ترابِ
لك البشرية قدمت على كريمِ فهنوني ، أخلائي ، وقولوا

٢٠ - غيره :

إن سمّني ذلاً فعفتُ احتمالَه سخطت ومن يأتي المذلة يعذر

(١) الخربةُ : اسم المرأة من خرب و - : العورة و - : الفضيحة و - : العيب و - : الزلّة .

٢١ - غيره :

وبالكفران فيك لقد بدأت
عليّ إذا أسأت كما أسأت

وهبني يا همامُ أسأتُ فعلا
فأين الفضل منك فدتك نفسي

٢٢ - تهنئة بدار :

وللمكارم والعلياء مغناها
هذا وكم كانت الدنيا تمنها
واليسر أصبح مسروراً يسراها
بنيت في دارك الغراء دنياها
لم تبق عين لنا إلا فرشناها

دارٌ على الأمن والإقبال مبناها
دار بناها بها الدنيا وساكنها
فاليمن أقبل مقرونا بيمنها
لئن بنى الناس في دنياك دورهم
فلورضيت مكان البسط أعيننا

٢٣ - تهنئة بشرب دواء :

لا يرتع السقم منك في بدن
يجول ماء الربيع في الغصن

لا زلت في صحة من الزمن
وجال نفع الدواء فيك كما

٢٤ - تهنئة بفصد :

أسننت للمتطبين عطاء
أجريت في عرق الندى النعماء

ورغبت في بذل الندى حتى لقد
ما كان دمًا قد أرقت وإنما

٢٥ - غيره :

جرّ أمرا ترتجيه
ويدا المكروه فيه

ربّ أمر تتقيه
خفي المحبوب منه

٢٦ - غيره :

أمل ببابك صائم لم يفطر
تتوقع الحبلى لتسعة أشهر

الفطر والأضحى قد انسلخا ولي
عام ولم ينتج لذاك وإنما

٢٧ - غيره :

ترجى لأنك دائما مشغول
مرجو للحاجات والمأمول

لا تعتذر بالشغل عنا إنما
وإذا فرغت فلا فرغت فغيرك الـ

٢٨ - ابن الرومي :

لا أقضينك على السماح لأنه
وكذا السحاب إذا تمسك بالحيا

لك عادة لكنني أنا مُذكرُ
رغبوا إليه بالدعاء فيمطرُ

٢٩ - الحريري :

ومثلك لا يُحْتَّ على اصطناعِ

يحوز به المكارم والثناء

٣٠ - تهنته بخلعة :

ولئن كبرت على الملابس والحلى
فالبيت يُكسى وهو أشرف بقعة

فبك الملابس والحلى تتشرفُ
في كلِّ عام مرة ويسجفُ

٣١ - تهنته بشهر :

أما في الخلائق من ينتبه
إذا وقعت شبهة في الهلال

يُهني بك الشهرُ لا أنت به
فأنت على العين لا تشتبه

٣٢ - قد بلغ النهاية ، وأوفى على كل غاية ، ليث إذا عدا ، وغيث إذا

غدا ، وبدر إذا بدا . حسن الأخلاق أنفس الأعلاق . الحلم مطيةً وطيةً .
مسلكُ الحزنِ حزنٌ . ضيق الصدر من صغر القدر . ردُّ السائل خير من الوعد
الهائل . الخلاف خلاف الشرف . نعم العدة طول المدة . لاضمان على
الزمان - لا يكن قرينك من يشينك ، إفراط السخاوة رخاوة . ربما كانت
العطية خطيةً . ثقل العفيف خفيف . لسان النصيح فصيح . التصلف ترجمان
التخلف . من تعطل تبطل . أوهى المصائب المعائب . لاضياح بعد الصناعة
والقناعة . الإنصاف أحسن الأوصاف . عليك بالحدز من الهذر . ربما تكون
المنية هنيةً . معنى المعاشرة ترك المعاصرة . ربما تكون العناية جناية .
العفيف يكفيه الطفيف . من قصر امله ظهر عمله . ظل الجفاء يكسف شمس
الوفاء . من لزم الأدب أمن العطب ، قوتك قوتك . إخوان هذا الزمان
خوآن .

٣٣ - مرثية لبيد لأخيه اربد ، وكان أخاه لأمه :

ذهب الذين يُعاش في أكنافهم وبقيتُ في خُلف كجلد الأجرِبِ
يتحدّثون مخافة وملامة ويُعبّ قائلهم وإن لم يَشْغَبِ^(١)
يا أربد الحرّ الكريم جدوده غادرتني أمشي بقرن أعْضِبِ^(٢)
إن الرزية لا رزية مثلها فقدان كلّ أخ كضوء الكوكبِ

وأربد هذا هو الذي اصابته الصاعقة فأحرقته بدعوة النبي ﷺ :

٣٤ - قال : كان مكحول لا يرى إلا باكبياً ، ثم دُخل عليه في مرض موته
فضحك ، فقيل له في ذلك ، فقال : ولم لا أضحك وقد دنا فراق من كنت
أحذره ، والقدوم على من كنت آمله .

٣٥ - تهنئة بقدوم مسافر :

وفي كل بيت إذ قدمت سرورُ على الشمس من لألاء وجهك نورُ
وأنعمك الطولي لديه حضورُ وما غبت عن غبت عنه بجسمه
عبيدك والدينا إليك تسيروُ فلا زالت الأيام طوعك والورى

٣٦ - وقال ابن الرومي :

وأمرك عال صاعد كصعوده قدمت قدومَ البدر بيتَ سعوده
ونأمل ان تحظى بمثل خلوده لبست سناء واعتليت علاه

٣٧ - تهنئة بولد :

ونما وكُثر بعد ذاك بنوكا هُنَّتَ فارسك الذي أوتيته
حتى تراه كما رآك أبوكا وزكى وبارك فيك من أعطاكه

(١) يشغِبُ : من فعل شَغَبَ أي هَيَّجَ الشر .

(٢) الأعضب من الغنم : المكسور أحد قرنيه ، والقرن الأعضب : الذي انكسر داخله أي مشاشه ،
والرجل الأعضب : الذي مات أخوه ، أو من ليس له أخ ولا ناصر .

٣٨ - ذم :

الشم لما أن شتمتك قال لي
والهجو لما أن هجوتك قال لي
يا من يشاتمني بمن هو دوني
لم تهجه بي بل به تهجونني

٣٩ - غيره :

سابورُ ويحك ما أخ
وجهُ قبيح في التب
سك ما أخصك بالعيوبُ
سُم كيف يحسن في القطوبُ

٤٠ - ورد في ٤٧/29 .

٤١ - غيره :

هل لي إليك إن اعتذرتُ قبولُ
اسمع فيني حالف بجلال من
ذنباً عليّ لما يقول رسولُ
أولا فأريحُ ما أريد أقولُ
في ظل رحمة العباد نزولُ

٤٢ - وقال :

معودتي الغفران في السخط والرضى
وما كان ما بلغت إلا تكذبا
أسأت فقولي قد غفرت له الذنبا
ولكن إقرارى به يعطف القلبا

٤٣ - وقال :

مراراً ما دنوت إليه إلا
سألناه الجزيل فما تأبى
وأحسن ثم أحسن ثم عدنا
تبسم ضاحكاً وثنى الوسادا
وأعطى فوق منيتنا وزادا^(١)
وأحسن ثم عدت له فعادا

٤٤ - وقال :

هزرتك لا أني وجدتك ناسيا
ولكن رأيت السيف في حال سله
لوعدي ولا أني أحب التقاضيا
إلى الهز محتاجاً وإن كان ماضيا

(١) ورد بيتان من هذه الأبيات في ١٧ / ١٣ منسويين إلى الكميت .

٤٥ - وقال :

أخطأتُ حاشاي أو زلتُ بي القدمُ
لم أجنه أبيض العفو والكرمُ

هَبْنِي كما زعم الواشون لآزعموا
وهَبْكَ ضاق عليك العذر من جُرْمٍ

٤٦ - وقال :

عقارب ليلِ نائماتٍ حُماتها
وما آفةُ الأخبار إلا رواتها

همُ استلدغوا رَقش الأفاعي ونبهوا
وهمُ نقلوا عني الذي لم أفةُ به

٤٧ - تهنته حج :

ثم انصرفتَ ومنك السعى مشكورُ

قضيت من حجة الإسلام واجبها

٤٨ - وقال آخر :

دام للناس ظلك الممدودُ
كلَّ يوم لنا بقربك عيدُ

أنت عيد الزمان في كلِّ وقتٍ
قُرن العيدُ بالسرور ولكن

٤٩ - أبو العتاهية :

ولا جازع من صرفه المتقلبُ

ولست بمفراح إذا الدهر سرّني

٥٠ - ديك الجن :

فصادف قلباً فارغاً فتمكنا

أتاني هواها قبل أن أعرف الهوى

٥١ - أبو الطيب :

يزيد على مرّ الليالي ويشتدُّ

ولكن حبا خامر القلب في الصبا

٥٢ - وله :

فكأنه من نشرها منشورُ
لما انطوى فكأنه منشورُ

ردّت صنائعُه إليه حياته
كفلَ الثناء له بردّ حياته

٥٣ - بشار :

إن القليل من البخيل كثيرُ

وإذا أقلّ لنا البخيل عذرتَه

٥٤ - المتنبي :

إنّ القليل من الحبيب كثيرُ

وقنعت باللقيا بأول نظرة

٥٥ - إن أعرابياً نام في ليلة عن جملة فقده، فلما طلع القمر وجدته ،
 فرفع إلى الله يده وقال : أشهد لقد أعليته ، وجعلت في السماء بيته . ثم نظر
 إلى القمر وقال : إن الله صورك ونورك ، وعلى البروج دورك ، وإذا شاء
 كورك ، فلا أعلم مزيداً أسأله لك ، ولئن أهديت الى قلبي سروراً ، لقد
 اهدى الله إليك نورا .

٥٦ - حكم : وجود ما قل خير من عدم ما جل ، وقليل في الجيب خير
 من كثير في الغيب . المرء لا يعرف بئره ، كالسيف لا يعرف بغمده . نار
 الخلفاء سريعة الانطفاء ، احكم على الحجارة ، فالتقير نصف التجارة . إن
 بعد الكدر صفوا ، وإن بعد المطر صحوا . الخبر إذا تواتر به النقل قبله
 العقل . إن الوالي سيعزل ، والراكب سينزل . النذل لا يؤلمه العزل . ود
 الحضّر إخاء ومروءة ، وودّ السفر وفاء وفتوة . من أصلح فاسده أرغم
 حاسده . من أطاع غضبه أضاع أدبه . من سعادة جدك وقوفك عند حدك ،
 أفحش الإضاعة الإذاعة . الخيبة تهتك الهيبة . من لم يكن له نسيباً فلا ترج منه
 نصيباً . اشتغل عن لذاتك بعهادة ذاتك . أجهل الناس من كان للإخوان
 مُذلاً ، وعلى السلطان مُدلاً . إذا ما بقي ما فاتك فلا تأس على ما فاتك . من
 حصّن أطرافه حسن أوصافه . من كان عبد الحقّ فهو حرّ الفهم . شعاع العقل
 إفراط التعاقل . تناقل الحدة صورة الجهل . ربّ مقالٍ لا تقال عشرته ،
 شعر :

ولله سرّ من علاك وإنما كلام العدا ضرب من الهديان

٥٧ - عزّى رجل بعض ملوك العجم فقال : أغناك الله عن الحاجة إلى
 الصبر بحسن العزاء ، ولا أنساك مصيبتك بأعظم منها ، ولا حرملك جزيل
 الثواب عليها .

٥٨ - عزّى شبيب بن شبة المهديّ على ابنته فقال : يا أمير المؤمنين ما

عند الله خير لها مما عندك ، وثواب الله خير لك منها .

٥٩ - وعزاه أيضاً فقال : يا أمير المؤمنين من طال عمره فقد الأحبة ،

ومن قصر عمره كانت مصيبته من نفسه ، وقال :

وإذا تُصِبَكَ مصيبة فاصبر لها عظمت مصيبة مبتلى لا يصبر^(١)

٦٠ - غيره : إن مَنْ كُنْتَ بَقِيَّتَهُ لموفور ، ومن كُنْتَ خَلْفَهُ لمحبور ، ومن

كُنْتَ وَلِيَّهُ لمنصور ، وهو كقول المتنبي :

* فَإِنَّكَ ماء الورد ما بقي الورد *

٦١ - أبو عمر محمد بن عبد الواحد الزاهد قال : دخلت على أبي

الحسين بن أبي عمر القاضي معزياً عن أبيه ، فلما وقع طرفي عليه قلت :

فما مات من تبقى له بعد فقده ولا غاب من أضحى له منك شاهد

قال : فكتبه في الوقت ، ولم يشغله الحزن .

٦٢ - المكرمون للجار ، والطالبون للثأر ، جمع غير مفلول ، وعز غير

مخذول ، أكرمها أحساباً أثبتها أنساباً . غيث في المحل ، ثَمَال^(٢) في

الأزل^(٣) . حلمك غير غارب ، وسائلك غير خائب . كرمك أوثق الوسائل .

وجوارك أمنع المعائل . أسأل الله للأمير أعظم العافية نفعا ، وأكملها وسعا ،

(١) إذا تُصِبَكَ : من المعروف أن إذا الشرطية لا تجزم وجزمها من الجوازات المستقبحة ، ونحن نحفظ

هذا البيت كما يلي :

وإذا أتتكَ مصيبة فاصبر لها عظمت مصيبة مبتلى لا يصبر

وقال ابن هشام : ولا تجزم « إذا » إلا في ضرورة كقولهم :

واستغن ما أغناك ربك بالغنى

وإذا تُصِبَكَ خصاصة فتجمل

وهذا البيت لعبد القيس بن خفاف وقيل لحارثة بن بدر ويقال إن الأصل : وإذا تكون

خصاصة فتجمل .

(٢) الثَمَال : الغياث .

(٣) الأزل : الضيق والشدة والحبس .

وأشدّها للمكروه دفعا . أنار الله ذكرك ، وتولى أمرك ، وأعزّ نصرك ، وطوّل عمرك ، غير مدافع ، ولا منازع . ولا تدمّ ولا تحمد زمانك في صروفه ، فهو منهّي ، ومأمور ؛ وقال :

من كان لا يُرتجى لمنفعة فليته في لظى قد احترقا

٦٣ - قال : ركب طاهر بن الحسين ذات يوم إلى الصيد والقنص ، وكان أعور ، فلما دنا من باب المدينة وهو خارج ، تلقاه رجل أعور وهو داخل المدينة ، فتطير منه وأمر بصلبه بذراعه إلى حين رجوعه من الصيد ، فرجع ومعه صيد كثير ؛ فلما دنا من باب المدينة ناداه المصلوب : يا ملك ، أينا أشأم على صاحبه ، أصبحتُ بوجهك صُلبت ، وأصبحت أنت بوجهي فتح الله عليك هذا الرزق ، فضحك منه ، وأنعم عليه .

٦٤ - قيل : استعرض إسكندر جنده وتحتة فرس مليح ، فتقدّم إليه رجل تحتة فرس أعرج ، فغضب وأمر بإسقاطه ، فولى الرجل وهو يضحك ، فأنكر الإسكندر ضحكه واستعظمه من مثله ، وأمر برده ، فقال : ما حملك على ما رأيتُ منك ، وقد أسقطتك ؟ قال : ضحكت تعجبا من فعلك ، قال : وكيف ذاك ؟ قال : لأنك ملك وتحتك آلة الهروب ، وأنا تحتي آلة الوقوف والثبات وتسقطني ، فأعجب الإسكندر قوله ، وأثبتته وزاد في رزقه .

٦٥ - قيل : لما أخذ الإفرنج دمياط خرج الناس جميعا ورجل قاعد لم يخرج ؟ قالوا : لم لم تخرج إلى الغزو ولقتال العدو؟ فقال : يا ناس أنا والله لا أعرفهم ولا يعرفوني ، فمن أين وقعت هذه العداوة بيني وبينهم ؟

٦٦ - حكاية عن الحاج عبد الدائم ، وهو صديق ركبدار قاضي القضاة الحنبلي بالديار المصرية ، قال : زرت بيت المقدس ثم رجعت قاصدا القاهرة ؛ فلما كنت ببعض الطريق أنا ورفقتي ، إذ قام رجل يسمى عبد

الواحد إلى شجرة فيها عشّ أبو زريق ، وفيه فرخان فأخذهما وأتى إلينا ، ثم رحلنا من تلك المنزلة والفرخان معه ، فتبعنا أبوهما مراحل ؛ فلما كان ببعض الأيام سمع بعض القوم ينادي الرجل الذي معه الفرخان : يا عبد الواحد ، فلما عرف أبوهما اسمه ، ناداه أبو زريق : يا عبد الواحد ، يا عبد الواحد ، بالربّ الواحد خذ واحدا وأطلق واحدا ؛ فلما سمعناه حصل لنا رقة عظيمة ، فقمنا على صاحبنا فقلنا أطلقهما ، فأطلقهما وأخذهما وطار ، وهذا من العجائب .

٦٧ - قال منجمو كسرى له : إنك تُقتل هذه السنة ، قال : والله لأقتلنّ قاتلي ، فأمر بسمّ يخلط مع أدوية ، ثم قرّصه أقراصا وكتب عليه : هذا دواء الجماع مجرّب ، من أكل منه واحدة جامع كذا وكذا مرّة ، فلما قتله ابنه شيرويه وفتش خزائنه ، وجد ذلك ، فقال في نفسه : بهذا الدواء كان يقوى أبي على النساء والسراري ، فأخذ من ذلك واحدة ، فأكلها فمات من وقته وساعته ، وكان كسرى أوّل ميت أخذ ثأره من حيٍّ (١) .

٦٨ - قيل : دخل بعض الظرفاء إلى بيته وكان غائبا ، فوجد مع زوجته رجلا وهما يشربان الخمر ، فسلم عليهما وجلس يشرب معهما إلى آخر النهار ؛ فلما دخل الليل انصرف الرجل ودفع له صاحب البيت طوّافة يمشي في نورها ، ولم يخاشنه في الكلام خوفا من شرّه وهو سكران ، وشيعه إلى بعض الطريق ، وردّ وبات هو وزوجته ؛ فلما أصبح الله بالصباح دفع إليها حقها وسيرها إلى أهلها ، واستراح من الشرّ والهتيكة . فلما سمع ذلك الرجل بطلاقها ، خطبها وتزوّجها ، فاتفق أنه دخل في بعض الأيام ، فوجد عندها

(١) وهذا يذكرنا بالشنفري الذي أقسم أن يقتل مئة من بني سلامان ، فقتل تسعة وتسعين فكمنوا له وقتلوه ورموا رأسه ، فرفس أحدهم جمجمته ففقرت رجله ، فمات منها ، فتمت به المئة .

شابا فضربه بالسكين في فؤاده فمات ، فعلم أهل الحارة ، وقبضوا عليه ،
فجاء الوالي ونصب خشبا وعلقوه عليه ، وإذا بالزوج الأول جائر في الطريق ،
فراه فوقف إلى جانبه وقال له : ما كان بقي من الشمعة قطعة تنور عليه ،
وتشتري روحك من هذه المصيبة .

٦٩ - قيل : إن أعرابيا كان قائما يصلي ، فأخذ قوم يمدحونه بالصالح
والدين ، فقطع صلاته والتفت إليهم وقال : أنا مع ذلك صائم .

الجمولة السابعة والثلاثون

- 37 -

١ - قال : قدم أعرابيٌّ على ملك فأخذ يثنى عليه ويدعوه ، فهو كذلك إذ انفلت منه ضرطة فسمعها كلُّ الحاضرين ، فلم يخجل ، والتفت إلى استه كأنه يخاطبها ، فقال : مثل هذا الملك يصلح أن يُثنى عليه بجميع الجوارح ، ولكن إذا رأيت اللسان يتكلم فاسكتي أنت ، فضحك منه الملك ، واستحسن قوّة قلبه ، وقضى حاجته .

٢ - قال : جاء فقير إلى باب تاجر : فوجده جالساً في الدهليز داخل الباب ، فقال : يا سيدي ، شيئاً لله ، فقال التاجر : أهل البيت في الحمام ، قال : يا سيدي أنا أطلب شيئاً آكله ، لا شيئاً أنيكه .

٣ - قيل : جاء إنسان إلى الذي يبيع الطواقي ، فقال : أعطني قبعة لصغيرٍ اسمه عثمان ، قال : كم عمره ، فان الأقباع لاتباع بالأسماء ؟ قال : هو قدر ابن جارتنا علي ، قال : وأنا أعرف كم عمر ابن جارتكم ؟ فافتكر ساعة ثم قال : ولدته أمه قبل العيد الكبير ، قال : وأنا ما أدري أيّ عيد وأيّ سنة ؟ فافتكر زماناً ثم قال : سنة طلق الحاج أحمد الحائك ابن خالتي امرأته ، قال : رح اسأل من الحاج أحمد .

٤ - حكاية ، قيل : ترافق ديك وكلب في الطريق ، فأمسى عليهما

الليل ، فأقبلا على شجرة فطلع الديك ، فنام في أعلى الشجرة ، وورقد الكلب في أصلها ؛ فلما كان وقت السحر صفق الديك بجناحيه ، وصاح على عادته ، فسمعه ثعلب هناك فأقبل سريعا ، فرأى الديك فوق الشجرة ، فرفع رأسه إليه وقال ؛ انزل حتى نصلي جماعة ، قال : نعم ، ولكن أشتهي أن تنبه الإمام ، فقال الثعلب : وأين الإمام ؟ قال : تراه نائما خلف الشجرة ، فنظر وإذا بكلب نائم كالأسد ، فوَلَّى هاربا فقال له الديك : تعال حتى نصلي جماعة ، فقال : انتقض وضوئي ، حتى نجدد الوضوء ونحضر .

٥ - قال : وقف رجل على باب دار بالكوفة ، فاستسقى الماء ، فخرجت إليه جارية بكوز فيه لبن ، فشرب ثم قال : أليس يقال عن أهل الكوفة إنهم بخلاء ، فقالت الجارية : إنه كان وقع فيه وزغة^(١) ، فرمى الرجل الكوز فكسره ، فقالت الجارية : يا رجل أنت مجنون تكسر مَبولة ستي .

٦ - شعر :

حللت من القلوب وأنت أهل لذاك تُحلّ حبات القلوبِ

٧ - وقال :

إذا طُردوا في معرك المجد قُصدوا^(٢) رماح العطايا في صدور المكارمِ

٨ - آخر :

إذا كان موتي بقتل الجفون فقتل السيوف إذاً أروحُ

٩ - دعبل بن علي الخزاعي :

لا تعجبي يا سلم من رجلٍ ضحك المشيبُ برأسه فبكى

(١) الوزغة : دويبة صغيرة تعرف بسام أيرص .

(٢) قُصدوا : كُسرُوا .

١٠ - عبد المحسن الصوري :

عجبت كيف استعبدتك العلى والناس من ذلك أحرارُ

١١ - شطور أبيات تجري مجرى الحكم :

الناسُ خُلَانك ما لم تفتقرُ . من يزرعِ الثومَ لا يقلعه ريحانا . وهل
تجري البياذقُ كالرخاخ . إن الكريم لمعتقه غريمُ . طوقُ الحمامة لا يبلى
على القدمِ . تبدلتُ من حلوائها طعمَ علقمِ . صدُّ الملول خلاف صدِّ
العائبِ . كلُّ العذابِ قطعةٌ من السفرِ . ولا بدُّ دون الشهد من إبر النحلِ .
لو صحَّ منك الهوى أرشدت للحيلِ . روائحُ الجنةِ في الشبابِ . وكلُّ ما سدَّ
فقرا فهو محمودُ . وهل يُصلح العطارُ ما أفسد الدهرُ ؟ . ولن تبلغ العليا بغير
الdraهمِ . والفضل ما شهدت به الأعداءُ . وكلُّ خيرٍ عندنا من عنده . وللمنع
خير من عطاءٍ مكدرِ . على النفوس جنائياتٌ من الهَمِّ . وإذا نبا بك منزلُ
فتحوّلِ . كُشِفَ الغطاءُ فأوقدي أو أحمدي . ربُّ غمٍّ يدبُّ فيه السرورُ . إن
الفتى بابن عمِّ السوءِ مأخوذُ . وكلُّ قريبٍ لا يُنالُ بعيدُ . ومن السعادة قربُ
شخصِ الشاهدِ . وأخرى تداويتُ منها بها . ما العشقُ إلا شغلُ قلبٍ
فارغِ .

فيا يومها كم من منافٍ منافقٍ ويا ليلها كم من موافٍ موافقٍ

١٢ - البحتري :

فما أهرب إن عزوا ولا أبهج إن هانوا
له في ماله هدم وفي عليها بستانُ

١٣ - غيره :

كالبدر أو كالمسك ذاك لبعده عن ناظريه وذاك لطيب ذكائه

١٤ - في الخبر عن أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب كرم الله وجهه ،

قال : لا تنظر إلى من قال ، وانظر إلى ما قال .

١٥ - وقال غيره :

يبقى الثراء لوارثيك وما خلّفتَ من أكرومةٍ فلكا

١٦ - التهامي :

لا تحمد الدهرَ في بأساءٍ يكشفها فلو أردت دوام البؤس لم يدم

١٧ - الأديب الغزي :

والشمع يبكي فما أدري أعبرتُهُ من حرقة النار أم من فرقة العسل

١٨ - لأبي نصر بن نباتة :

وإذا عجزت عن العدو فداره فالنار بالماء الذي هو ضدّها وامزج له إن المزاج وفاقُ تُعطي النضاج وطبعها الإحراقُ

١٩ - غيره :

وتملُّكُ العلياءِ بالسعي الذي وبياض عرض واخضرار جنابِ بسواد نقع واحمرار صوارمِ

٢٠ - غيره :

الشعر صعب وطويل سلّمه زلت به إلى الحضيض قدمه إذا ارتقى فيه الذي لا يعلمه يريد أن يعرّبه فيعجمه

٢١ - قيل للخليل بن أحمد :

لِم لا تقول الشعر؟ فقال : يَا باني جيده ، وآبى رديه . وقيل للمفضل بن سلمة : لِم لا تقول الشعر وأنت أعلم الناس به ؟ فقال : علمي به يمنعني منه . وقيل لابن المقفع مثل ذلك ، فقال : ما أريده لا يجيئني ، وما يجيئني لا أريده .

وأُشِدُّ للمفضل الضبي :

أبى الشعر إلا أن يفى برديشه عليّ ، ويأبى منه ما كان محكما فياليتني إذ لم أُجدُ حوك وشيه ولم أكُ من فرسانه كنتُ مفحما

وقال : وقد يستسهله جاهل لا يعلمه ، مغترّ بمطاوعة طبعه في نظمه ،

معتقدا أن كل نظم شعر ، وكل ناظم شاعر ، ولا يعلم أن الشعر ما دخل
الأذن بغير إذن .

٢٢ - وقال عبد الله بن الحسن بن علي بن أبي طالب كرم الله

وجوههم :

إذا أنا لم أقبل من الدهر كلما تكرّمت منه طال عُتبي على الدهر
إلى الله كل الأمر في الخلق كلهم وليس إلى المخلوق شيء من الأمر

٢٣ - قال المشتبهى الدمشقي وهو من التشبيه :

كأنما الفستق المملوح حين أتى مشققا في لطيفات الطيافير
واللب ما بين قشريه يلوح لنا كالسن الطير ما بين المناقير

٢٤ - وكقول القاضي أبي بكر الأرجاني :

وإذا بكى أبصرت جامد دمه في الهدب منه كلؤلؤ في مثقب

٢٥ - وكقول الآخر يصف تجعيد الريح الماء :

وكان دجلة فركتها الريح تفريك الحصير

٢٦ - وكقول الآخر وقد ستر الغيم النجوم :

كأنها ثايا عذارى تحت ركن المحاجر

٢٧ - وكقول ابن المعتز يصف الهلال :

أنظر إليه كزورق من فضة قد أثقلته حمولة من عنبر

٢٨ - وكقول الآخر :

ثقیلٌ على الأعداء في كل موطن ولكن على ظهر الجواد خفيف

٢٩ - شطور أبيات تجري مجرى الأمثال :

وربّ كلام تُستثار به الحرب . حتى متى ترقص في زورقي . ما في

الرجال على النساء أمين . أذلّ الحرث أعناق الرجال . إن المزاح هو السباب

الأصغرُ . ويُشتمُّ بالأفعال لا بالتكلم . وتسفهُ أيدينا ويحلّم رأينا . ويبقى الودُّ ما بقي العتابُ . إن الكلابَ طويلةُ الأعمارِ . فإنَّ مَظِنَّةَ الجهلِ الشبابُ . وما طيبٌ وصلٍ لم يكن قبله صدُّ . وآخرُ يأتي رزقه وهو نائمٌ . وقد يستفيد الظنَّةُ المتنصِّحُ . سهلُ الحجابِ مؤدَّبُ الخُدَّامِ . وحلمُ الفتى في غير موضعه جهلٌ . ما الحبُّ إلا للحبيبِ الأوَّلِ . إن جود المقلِّ غيرُ قليلٍ . هوى كل نفس حيث حلَّ حبيبها . هل يُرتجى مطرٌ بغيرِ سحابٍ . وأوَّلُ الغيثِ رشٌّ ثم ينسكبُ . وليس لمخضوبِ البنانِ يمينٌ . إن المناكحَ خيرُها الأَبكارُ . وهل شمسٌ تكون بلا شعاعٍ . ولو لم تغبْ شمسُ النهارِ لُمُتْ . والشمسُ نمّامةٌ والليلُ قوادٌ . الشمسُ طالعةٌ إن غُيِّبَ القمرُ . إذا الشمسُ لم تغرب فلا طَلَعَ البدرُ . والشمسُ تنحطُّ في المجرى وترتفع . هكذا البدرُ في الظلامِ يوافي . كذاك كسوف البدرِ عند تمامه . ما أقصرَ الليلِ على الراقدِ . ما أشبهَ الليلةَ بالبارحةِ . وليلُ المحبِّ بلا آخرٍ . وهل يخفى على الناسِ النهارُ . فيوما نساءٌ ويوما نُسر . وفي الليالي وفي الأيامِ معتبرٌ . وما اليومُ إلا مثلُ أمسٍ الذي مضى . وإنَّ غداً لناظره قريبٌ . يأتيك كلُّ غدٍ بما هو فيه . وهل يُستبان الرشدُ إلا ضحى الغدِ . والدهرُ بالإنسانِ دوارٌ . والدهرُ يومان فحلوا ومرّ . والمرءُ يشرقُ بالزُّلالِ الباردِ ، والمَشربُ العذبِ كثيرُ الزحامِ . ومن قصد البحرَ استقلَّ السواقيا . أنا الغريقُ فما خوفي من البللِ . يصبح ظمآنٌ وفي البحرِ فمّةٌ . هو البحرُ من أيِّ النواحي أتيته . هذا يصيد وهذا يأكل السمكا . كالمستجير من الرمضاء بالنهار . هيهات تُكتم في الظلامِ مشاعلٌ . إن الأصولُ عليها ينبت الشجرُ . والناسُ يبلون كما يبلَى الشجرُ . النبعُ يقعرُ بعضه بعضا . ولا تلين إذا قوَّستها الخُشبُ . يزين اللآلي في النظامِ ازدواجُها . كذا الذهبُ الإبريزُ يصفو على السبكِ . وهل يُجمع السيفان ويحك في غمدٍ . وما نفعُ السيفِ بلا رجالٍ . والسيفُ أهولُ ما يُرى مسلولا . وعادةُ السيفِ أن يستخدمَ القلما . العزُّ تحت ظلالِ السيفِ معدنه . وللسيفِ كما للناسِ آجالٌ . ويشتدُّ بأسُ

الرمح حين يلين . لذي الحلم قبل اليوم ما تُقرع العصا . كلّ امرئ محتطب في حبله . أذلُّ لأقدام الرجال من النعل . مشط يقلبه خصيُّ أصلع . والقول ينفذ ما لا تنفذ الإبر . هل يستطيعون قلع الطود بالإبر . شديد على الإنسان ما لم يُعوّد . أسد عليّ وفي الحروب نعامه . إن الطيور على ألافها تقع . وبعض القول يذهب في الرياح . تجري الرياح بما لا تشتهي السفن . من يزرع الشوك لا يجني به عنباً . ألا إن بعض الشوك يسمح بالتمر . كما تضرّ رياحُ الورد بالجعل . ومن يهدّد عريانا بديباج . ولا جديد لمن لا يلبس الخلقاً . واستكنوا كالدرّ في الأصداف .

وللقلب على القلب دليلٌ حين يلقاه . وما الكفُّ إلا أصبغٌ ثم أصبغٌ . هل يصيد الظبا إلا الكلابُ . يسقط الطير حيث يلتقط الحبُّ . وحقُّ عليّ ابن الصقر أن يُشبه الصقرا . فربما ضاقت الدنيا بإنسانٍ . سمُّ الخياطٍ مع المحبوب ميدانُ . إن البلاء موكلٌ بالمنطقِ . وكيف يعيب العور من هو أعورٌ ، أعمى يدلس نفسه في الأعور . عند الخنازير تنفق العذرة . وما المروءة إلا كثرةُ المالِ . إن المشيب رداءُ العلم والأدب . يا عائب الشيب لا بلّغته . وللشباب تراعى حرمة الكتم ، والسقم يُنسيك ذكر المال والولد .

٣٠ - البحري :

قليلين إلا أن حُسن بلائهم كثيرٌ إذا قلَّ الحفاظ لدى الذكر

٣١ - ابن الرومي :

ينسى صنيعته ويذكر وعده أكرم بذلك من ذكورِ ناسٍ

٣٢ - قال بعض الشيعة لبعض الخوارج : أنا من عليّ ومن عثمان

بريء ، فظاهر قوله البراءة منهما ، وأراد : أنا من عليّ وإليه أتولاه ، بريء من عثمان وحده .

٣٣ - قال : كان في جوار أبي حنيفة رضي الله عنه رجل يُسرف في حسده، ويذكره بكل سوء ، فكان أبو حنيفة يمرّ به فيسلم عليه ، فلا يردّ عليه السلام ، فقيل لأبي حنيفة في أمره ، فقال : إن للجوار حقاً ، ثم إن الرجل سار لرجل من أصحاب السلطان فشتمه ، وشهد عليه جماعة بشتمه إياه ، فهرب من بين يدي السلطان ، وأتى إلى أبي حنيفة ، فأخبره بخبره وقال : أنا مستح منك ، ولكن أعتق ، فقال له : يا فلان، لا تبدأ على المسلمين فان البذى شؤم ، والفحش من قلة الدين ، إذا صرت إلى السلطان فاعترف وقل : كانت أمه مسلمة صالحه ، وسمعت بيتاً من الشعر فأردت غيظه به ، فأنشدته إياه :

ربّ ركب وهم مشاة رأينا وزنا للزانيين حلالا
قال : فغدا الرجل الى السلطان فقال : أيها الأمير صحّ عندي ان أمه حرة مسلمة عفيفة ورعة ، وأخبرني هو أن أمه وأباه زنيا حلالا ، فأنشدته بيتاً من الشعر ، ثم ذكرت البيت . فلم يوجب عليه السلطان عقوبة .

٣٤ - قال سيف الدولة ابن حمدان لابن عمّ له : ما عاقتك اليوم عن الصبح ؟ قال : دخلت الحمام وقلمت أظفاري ، فقال : لو قلت أخذت من أطرافي لكان أوجز .

٣٥ - شعر :

ولي صاحب ما كنت أهوى اقترا به فلما التقينا كان أكرم صاحب
عزيز على أن لا يفارق بعدما تمنيتُ دهرأ أن يكون مجانبني
يعني الشيب ، يقول : لم أكن أشتهي اقترا به ، فلما حلّ كان أكرم
صاحب عليّ ، ولم أحبّ مجانبته ، لأنه لا يجانب إلا بالموت .

٣٦ - قال محمد بن الحسن الفقيه : ادّعى رجل على آخر مالا بحضرة أبي عبيد بن خربويه ، فقال المدّعى عليه : ماله عليّ حقّ ، فضم اللام ،

فقال أبو عبيد : أتعرف الاعراب ؟ قال : نعم ، قال : قم فقد ألزمتك المال .
 ٣٧ - قال رجل لأبي حنيفة : ما تقول في رجل قال : لا أرجو الجنة ،
 ولا أخاف النار ، وآكل الميتة ، وأشهد بما لم أر ، ولا أخاف الله ، وأصلي بلا
 ركوع ولا سجود ، وأبغض الحق ، وأحبّ الفتنة ؟ فقال له أبو حنيفة ، وكان
 يعرفه شديد البغض له : يا فلان سألتني عن هذه المسألة ولك بها علم ؟
 قال : لا ولكن لم أجد شيئاً هو اشنع من هذا ، فسألتك عنه ؛ قال فقال أبو
 حنيفة لأصحابه : ما تقولون في هذا الرجل ؟ قالوا : شرّ رجل ، هذه صفة
 كافر ، قال : فتبسم أبو حنيفة وقال : لقد شنعتم القول فيه ، ثم قال : هو
 والله من اولياء الله تعالى حقاً ، ثم قال للرجل : إن أخبرتك أنه من اولياء الله
 تعالى حقاً تكفّ عني شرك ، ولا تُملِ على الحفظة ما يضرك ؟ قال : نعم ،
 قال : أما قولك : لا يرجو الجنة ولا يخاف النار ؛ فانه يرجو ربّ الجنة ؛ ويخاف رب
 النار ، وأما قولك : لا يخاف الله ، فإنه لا يخاف ظلمه ولا جوره ، قال الله تعالى ﴿ وما
 ربك بظلام للعبيد ﴾ . وقولك : يأكل الميتة ، فهو يأكل السمك ، وقولك
 يصلي بلا ركوع ولا سجود ، فقد جعل أكثر عمله الصلاة على النبي ﷺ ، وقد
 لزم موضع الجنائز فهو يصلي عليها ، ويعتبر بقصر أمله ، ويصلي على كل
 مسلم ومسلمة ، ويدعو للأحياء والأموات ، وأما قولك : يشهد لما لم ير ،
 فهو شهادة الحق ، يشهد أن لا إله إلا الله . وأن محمداً عبده ورسوله ؛
 وقولك : يبغض الحق ، فهو يحبّ البقاء حتى يطيع الله ، ويكره الموت وهو
 الحق ، قال الله تعالى ﴿ وجاءت سكرة الموت بالحق ﴾ ، وأما الفتنة فان
 القلوب مجبولة على حبّ المال والولد ، وذلك من الفتنة العظيمة على قلوب
 المؤمنين ، قال الله تعالى ﴿ إنما أموالكم وأولادكم فتنة ﴾ قال : فرجع الرجل
 عن بغضه لأبي حنيفة رضي الله عنه ، وتاب إلى الله عزّ وجل .

٣٨ - شعر :

قوم إذا اخضرت نعالهم يتناهقون تناهق الحمير

٣٩ - شعر :

ما عابني إلا الحسو د وتلك من إحدى المناقب

٤٠ - مروان بن أبي حفصة :

ما ضرني حسد اللثام ولم يزل ذو الفضل يحسده ذوو النقصان

٤١ - يزيد بن معاوية :

خذوا بنصيب من نعيم ولذة فكل وإن طال المدى يتصرم

٤٢ - المتنبى :

أنعم ولد فلأمور أواخر أبدا إذا كانت لهن أوائل

وإذا أتت مذمتي من ناقص فهي الشهادة لي بأني كامل

٤٣ - سئل بعضهم : أي شيء أشبه بالدنيا ؟ قال : أحلام النائم ؛

قيل : فأَيُّ الأخلاق أفضل ؟ قال : التواضع ولين الكلمة ؛ قيل : فأَيُّ الزمان

خير ؟ قال : ما لم تكن الغفلة فيه . قيل : فأَيُّ الناس أحق بالرحمة ؟ قال :

الكريم يسلط عليه اللئيم ، والعاقل يسلط عليه الجاهل ، والبار يسلط عليه

الفاجر ، قيل : فأَيُّ أيامك أحب إليك ؟ قال : أحب أيامي إلي أيام احتلامي

؛ قال : فأَيُّ أيامك أبغض إليك ؟ قال : أيام انحناء ظهري ، وابيضاض

شعري ، قال : فأَيُّ بنيك أرجى عندك ؟ قال : أكثرهم لي برا ، وأقلهم لي

ضرا ، قال : فأَيُّ بناتك أفوز عندك ؟ قال : التي يمنعها حياؤها من أن تراني

أو أراها ، قال : فأَيُّ خدمك أبر لديك ؟ قال : أطوعهم لي طوعاً ، وأكثرهم

لي نفعاً ، قال : فأَيُّ المماليك أحب إليك ؟ قال : أطفهم لي نطقاً ،

وأحسنهم لي خلقاً ، قال : فأَيُّ الرجال أجمل ؟ قال : الذي إذا قال وفي وإذا

سئل أعطى .

٤٤ - قال ابن المعتز : الأزمان المحمودة والمذمومة لها آجال كآجال

العباد ، فاصبر لزمان السوء حتى يفنى عمره ، ويأتي أجله ، كفانا الله وإياكم

شقوة القدر ، وأعاننا بطاعته على الحذر من شر الزمن . ايضاً : لا تتعرض

لعدوك في دولته ، فإنها إذا زالت كفتك مؤنته .

٤٥ - قال الشاعر :

تأتي الحوادث حين تأتي جمّة وترى السرور يجيء في الفلتات

٤٦ - غيره :

وكلّ الحادثات إذا تناهت فموصولٌ بها فرج قريبٌ

٤٧ - وقالوا : للحقّ دولة وللباطل دولة . قال الثعالبي : الاجتهاد في غير

أوانه شرٌّ من التواني . قال الخوارزمي : الشجاعة في غير مكانها خرق ،

والجلادة على ما لا يقتضي الجلادة حمق . قالت الحكماء : لا تطالب نفسك

بالكمال قبل أوقات الكمال ، والشامت إن أفلت فليس يفوز ، وإن لم يمت

فسوف يموت . وقالت الحكماء : من عرف الدهر لم يتعجب من أحداثه .

قال بعض الأعراب : خف الشرّ من موضع الخير ، وارج الخير من موضع

الشرّ ، فربّ حياة سببها طلب الموت ، وموتٍ سببه طلب الحياة ، وأكثر ما

يأتي الأمن من ناحية الخوف .

٤٨ - غيره :

أضحى يسدّ فم الأفعى بأصبعة يكفيه ماذا تلاقي منه أصبعه

وقد مددناك حبلا للوفاء فإن أردت يوماً فإننا سوف نقطعه

٤٩ - ومن الكنايات : إياكم وخضراء الدمن ، قال بعضهم : يريد

كراهية الحسناء في المنبت السوء ، وتفسير ذلك أن الريح تجمع الدمن ، وهو

البعر في البقعة من الأرض ، ثم يركبه السافي^(١) ، فإذا أصابه المطر نبت نبتا

غضا يهتزّ، وتحتة الدمن الخبيثة، يقول : فلا تنكحوا هذه المرأة لجمالها

ومنتها خبيث كالدمن فإن أعراق السوء تنزع أولادها .

(١) السافي : اسم الفاعل من سَفَتِ الريح الترابَ : حملته أو ذرت ، وغلب استعمال الجمع :

السافيات .

شعر :

وقد ينبت المرعى على دمن الثرى وتبقى حزازات النفوس كما هيا
٥٠ - قال الحسن : لبث أيوب على المرض سبع سنين ، وما على وجه
الأرض يومئذ أكرم على الله منه ، فما سأل العافية إلا تعريضا ﴿ربّ إني مسني
الضرُّ وأنت أرحمُ الراحمين﴾ .

٥١ - والله درّ القائل في وصفٍ بليغٍ :

لقد ذلت له بسُّلُ المعاني وطاوعه القريب من البعيد
ماضي الجنان ، فصيحُ اللسان ، له من القول أحسنه ، ومن المنطق
أبينه ، ومن المعنى أراضاه ، كلامه سحر حلال ، ومنطقه عذب زلال ، أحلى
من نغم القيان ، وثمر الجنان ، دقيق المعاني وثيق المباني . شعر :

فريد في الكتابة والمعاني بديع اللفظ ليس له نظيرُ
له لبّ أصيل ، ورأي نبيل ، وفعل جميل ، وباع طويل ، غيث لمن
رغب ، وغياث لمن رهب ، يتواضع عن رفعة ، ويزهد عن قدرة ، ويُنصف
عن قوة ، بيت الكفاف ، ومعدن العفاف ، لا يعرف له نظير في عقل ، ولا
عديل في فضل ، أحسن الناس بيانا ، وأبسطهم لساناً ، وأنداهم بنانا .

- ٥٢ -

من تلق منهم تقل لاقيت سيدهم مثل النجوم التي يسري بها الساري

٥٣ - في الذمّ : أسوأ الناس أدبا ، وأشدّهم على الدنيا كلباً ، وأظهرهم
لها طلباً ، له حسب دنيّ ، ولسان بذّيّ ، هو كالسرّاب ، غرّ من رآه ،
وأخلف من رجاه ، أكذب من السرّاب اللامع ، والبرق الساطع ، بدن وافر ،
وقلب كافر ، شرّه طويل ، وخيره قليل ، لسانه طويل ، ورأيه قصير ، إذا سأل
أحف ، وإذا وعد أخلف ، جاره مهمل ، وضيّفه مغفل ، وبابه مقفل ، عقله

ضعيف، ورأيه سخيف، يقطع الحميم، ويصل اللثيم، ويطيع الحریم،
شعر:

وكيف أرجوك للزمان ولا تفرّق بين القبيح والحسن
٥٤ - حكم : لقطات الأدب خير من قراضات الذهب، العلم وسيلة
الى كل فضيلة . الظلم أدعى شيء إلى تغيير نعمة، وتعجيل نعمة، لا
زوال للنعمة مع الشكر، ولا بقاء لها مع الكفر . كتمان السرّ يُعقب السلامة،
وإفشاؤه يُعقب الندامة . شفيع المذنب إقراره، وتوبته اعتذاره . سعة الأخلاق
كنوز الأرزاق . صلة الأرحام تعمر الديار، وتطيل الأعمار . من قلت أياديه
كثرت أعاديه . من طال سروره قصرت شهوره . قال بعض الحكماء : المالك
للشيء هو المسلط عليه، فمن أحب أن يكون حراً فلا يهوى ما ليس له وإلا
صار عبداً، كما قال عليّ بن الجهم :

أنفس حرة ونحن عبيد إن رِقّ الهوى لرقّ شديد

٥٥ - ومن جملة وصية النبي ﷺ لعليّ بن أبي طالب رضي الله عنه :
« يا عليّ، إنه لا فقر أشدّ من الجهل، ولا مال أكثر من العقل، ولا وحدة
أوحش من العجب، ولا مظاهره أوثق من المشاورة، ولا عقل كالتدبير، ولا
حسن كحسن الخلق، ولا عبادة كالتفكير، يا عليّ، آفة الحديث الكذب،
وآفة العلم النسيان، وآفة العبادة الفترة، وآفة الظرف الضلف، وآفة الشجاعة
البغي، وآفة السماحة المنّ، وآفة الجمال البخل، وآفة الحسب الفخر » .

٥٦ - وقيل لفيلسوف : لم لا تشرب النبيذ؟ قال : لأنه يذهب مالي،
ويغرب عقلي . وسئل أيّ المجالس أطيب؟ قال : ما سلمت فيه من التعب،
وأمنت فيه من الثقل، وكثرت فيه الفائدة .

٥٧ - قال : نظر معاوية الى يزيد يضرب غلاماً له، فقال له : لا تُفسد

أدبك بأدبه .

٥٨ - أبو بكر المديني قال : قال سعيد بن العاص : يا بني ، إن المكارم لو كانت سهلة يسيرة لسابقكم اللثام ، ولكنها كريهة مرّة لا يصبر عليها إلا من عرف فضلها ، ورجا ثوابها .

٥٩ - حُكي أن المأمون قال ليحيى بن أكثم : هل تغذيت ؟ قال : لا ، وأيد الله أمير المؤمنين ، فقال المأمون : ما أظرف هذه الواو وأحسن موقعها ، وكان الصاحب يقول : هذه الواو خير من واوات الأصداغ .

٦٠ - ومن الكناية قولهم : الرجال ثلاثة : سابق ولاحق وماحق ، فالسابق الذي يسبق بفضله ، واللاحق الذي لاحق بأبيه في شرفه ، والمالحق الذي محق شرف آبائه .

٦١ - ورد في ٢٧/28 .

٦٢ - أنشدني أعرابي في أيام الأسبوع :

ما سبعة كلهمو إخوانُ ليسوا يموتون وهم شبانُ
لم يرهم في موضع إنسانُ

٦٣ - خرج المعتصم يوماً مستخفياً من غلمانة يسير بين أيديهم ، وقد بعد عنهم ، فلقى رجلاً فقال له : ما صناعتك أيها الرجل ؟ قال : حلية الأحياء ، وجهاز الموتى ، فوقف وجازه الرجل ، فلحقه بن أبي دؤاد ، فأخبره بما قال الرجل . فقال : هذا حائك يا أمير المؤمنين .

٦٤ - شعر :

لو كنت أقدر أن أكون مكان ما سطرت من شوقي إليك لكتته

٦٥ غيره :

قرأت كتابك المنعوت حسنا فلم تر مثله عيني كتابا
فمما ظلتُ أئتمه وأبكي حسبت سواد عيني فيه ذابا

٦٦ - غيره :

وصل الكتاب من الحبيب بأنه
يا عينُ صار الدمع عندك عادة

٦٧ - ومن قول المتنبي :

نهب من الأعمار ما لو حوته

٦٨ - غيره :

ولقد قتلتك بالهجاء ولم تمت

٦٩ - غيره :

يجود بالنفس إذا ضنَّ الجوادُ بها

٧٠ - غيره :

وفي عيتك ترجمه أراها

٧١ - غيره :

إذا اختلجت عيني رأيت من تحبه

٧٢ - غيره :

لا تكن محتقراً شأن امرئ

٧٣ - قد أراحني فلان ببره ، لا بل أتعني بشكره ، وخفف ظهري من

ثقل المحن ، بل أثقلها بأعباء المنن ، وأحيانى بتحقيق الرجا ، لا بل اماتني

بفضل الحيا ، فأنا له رقيق ، بل عتيق ، بل اسير ، بل طليق ، ومن غلبت

شهوته على مروءته ، شهد على نفسه بالبهيمية ، وانخلع من ربة الإنسانية ،

وحق العاقل ان يأكل ليعيش ، لا أن يعيش ليأكل .

قالوا : ما أحسن الظبي لولا خنس أنفه ، وما أحسن البدر لولا كلف

وجهه ، وما أطيب الخمر لولا الخمار ، وما اشرف الجود لولا الإقتار ، وما

أحسن مغبة الصبر لولا فناء الأعمار ، وما أطيب الدنيا لو دامت ، وما علم

الناس ان الجود مكسبة للحمد، لكنه يأتي على النشب .

٧٤ - في ذكر الهدم : والحمد لله الذي هدم الدار ولم يهدم المقدار، وثلم المال ولم يثلم الجمال، وسلط الحوادث على الخشب والنشب، ولم يسلطها على العرض والحسب والنسب، ولا على الدين والأدب، ولا بدّ للنعمة من عودة، ولعين الكمال من رقدة، ولئن كان ذلك في دار تبنى ومال يجبر وينمى، خير من أن يكون في النفس التي لا جابر لكسرها، ولا نهاية لقدرها .

٧٥ - حكم : يقولون القلة ذلة، والوحدة وحشة، والهوى هوان، والأقارب عقارب، والمرض حرض^(١)، والرمد كمد، والعلة قلة .

٧٦ - غيره : يعزّ عليّ - أيد الله الشيخ - أن ينوب في خدمته قلبي عن قدمي، ويسعد برؤيته رسولي دون وصولي، ويرد مَشْرَع^(٢) الأُنس به كتابي قبل ركابي، ولكن ما الحيلة والعوائق جمّة، وعليّ أن اسعى، وليس عليّ إدراك النجاح .

٧٧ - غيره : انظر في القول إلى قائله، فإن كان ولياً فهو الولاء، وإن خشن، وإن كان عدواً فهو البلاء وإن حسن .

٧٨ - غيره : الماء إذا طال لبثه ظهر خُبثه، وإذا سكنَ منته تحرك نَتته، وكذلك الضيف يَسْمُجُ لقاءه إذا طال ثَوَاهُ، ويثقل ظله إذا انتهى محله .

٧٩ - غيره : إن الملوك إذا خدمتهم مَلُوكٌ، وإذا لم تخدمهم أذلُّوك، وإنهم يستعظمون في الثواب ردّ الجواب، ويستقلون في العقاب ضرب الرقاب .

٨٠ - غيره : من لقينا بأنف طويل، لقيناه بخرطوم فيل، ومن لحظنا

بنظر شزر بعناه بثمان نزر .

(١) الحَرَضُ : الفساد في البدن، ويكون أيضاً في الدين وفي العقل .

(٢) المَشْرَعُ : مورد الماء يُسْتَقَى منه بلا رِشَاء .

الجملة الثامنة والثلاثون

- 38 -

١ - تهنتة بالخلافة : يا أمير المؤمنين أعزك الله بعزته ، وأيدك بملائكته ، وبارك لك في ما ولاك ، ورعاك في ما استرعاك ، وجعل ولايتك على أهل الإسلام نعمة ، وعلى أهل الشرك نقمة ، ولقد كانت الولاية إليك أشوق منك إليها ، وأنت أزين منها لك ، وما مثلك ومثلها إلا كما قال الأحوص :

وإذا الدرّزان حسنَ وجوه كان للدرّ حسنُ وجهك زينا
وتزيدنُ أطيبَ الطيب طيبا إن تمسه أين مثلك أينا

٢ - ولغيره :

ما جُدّدت لك من نُعمى وإن عظمت إلا يصغرها القدر الذي فيكا
لا زلت مستحدثا نُعمى تسرّ بها مع الزمان ولا زلنا نهنيكا

٣ - قال : ولد لجابر الفزاري بعد كبر ، غلام له إبهامان في يد ،

فقال : الحمد لله العليّ الماجد ، أعطى على رغم العدو الحاسد ، بعد مشيب الرأس هذه الزوائد ، فلم يزل الله عزّ وجلّ يزيدنا وينقصهم ، ويعزّنا ويذلهم ، ويؤيدنا ويخذلهم ، ويمحضنا ويمحقهم ، حتى بلغ الكتاب أجله ﴿ قُطِعَ دَابِرَ الْقَوْمِ الَّذِينَ ظَلَمُوا ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴾ .

٤ - غيره : لولا شفيحك من القلب لربطتك مع الكلب ، ولكن لا حيلة
وصدري حصارك ، وكُلِّي أنصارك .

٥ - غيره : والبحرُ إن لم أره فقد سمعت خبره ، والليث وإن لم ألقه
فقد تصوّرت خلقه ، والملك وإن لم أكن لقيته ، فقد لقيني صيته .

٦ - شعر :

ذبت من الشوق فلو زُجُّ بي في مقلة الوسنان لم ينتبه

٧ - غيره :

ولو كان النساء بمثل هذي لفضلت النساء على الرجال
وما التأنيث لاسم الشمس عيبٌ ولا التذكير فخر للهلال

٨ - نعم العدة المدة ، ونعم الواقية العافية . وبش الخصم الزمان ،
وبش الشفيح الحرمان ، وبش الرفيق الخذلان . أزكى من النبت الزكي من
زرعه ، وأكرم من الكريم من اصطنعه . لا صيد أعظم من إنسان ، ولا شبكة
أصيد من لسان ، وشتان بين من اقتنص إنسيا بلسانه ، ومن اقتنص وحشا
بحاله . من أحب أن يصطاد قلوب الرجال نثر لها حب الإحسان والجمال ،
ونصب لها أشراك الفضل والإفضال ، ومن لم يذكر أخاه إلا إذا رآه ، فوجدانه
كفقدانه ، ووصله كهجرانه . من تكامل نحسه لم تنصح نفسه . من لم ينه
أخاه فقد أغراه ، وأنه لا مال إلا بالرجال ، ولا صلح إلا تحت قتال ، ولا حياة
إلا في ناصية حيف . ولا درهم إلا في غمد سيف . الجبان مقتول بالخوف ،
قبل أن يقتل بالسيف ، والشجاع حيٌّ وإن خانه العمر ، وحاضر وإن غيبه
القبر . والنساء بالرجال ، والأعمال بالعمال . إفراط الزيادة يؤدي إلى
النقصان . قد يكبر الصغير ، ويستغني الفقير ، ويتلاحق الرجال ، ويعقب
النقصان الكمال . وكل ولد عظيم فأوله شعبة صغيرة ، وكل نخلة سحوق^(١) ،

(١) النخلة السحوق : العالية .

فأولها فسيلة حقيرة .

٩- ورُوي عن عيسى عليه السلام أنه وجد رجلا حطابا يتصبب عرقا لحزمة حطب يحملها ، فقال له عيسى عليه السلام : لو رفقت على نفسك ، أو كلاما يشبه هذا ، فوضع الحطب وأخذ بعضد عيسى عليه السلام وقال : أخلص يا عيسى ، فان لله عبيدا لو قالوا لهذا الحطب عد ذهبا لعاد ذهبا ، فإذا الحطب ذهب يتلأأ ، ثم راجعه في كلام من ذلك ، ثم قال له : أخلص يا عيسى فإن لله عبادا يحبون أن يأكلوا من كدّ أيديهم ، ولو قالوا لهذا الذهب عد حطبا لعاد حطبا .

١٠- وقال الله لموسى عليه السلام : كُلْ من كدّ يمينك ، ولا تأكل بدينك . وقال الشاعر :

من ليس يدري كيف لقمته فهلاكه من حيث لا يدري
١١- من أكل الطعام الحار يلزمه سبع آفات : النسيان ، وذهاب طعم الماء من فمه ، وذهاب القوة ، ونقصان السماع ، ونقصان رؤية البصر ، واصفرار الوجه ، وذهاب البركة من طعامه ، هذه كلمات عظيمة .

١٢- المعالجة خمسة : علاج ما في الرأس بالغرغرة ، وما في المعدة بالقيء ، وما في قلب الأمعاء بالإسهال ، وما في الجلد بالعرق ، وما في العروق بالفصد .

١٣- اتفق أطباء الفرس والروم والهند أن جميع الأمراض تتولد من ستة أشياء : كثرة الجماع ، وقلة النوم في الليل ، وكثرة النوم في النهار ، واحتباس البول ، وأكل الطعام على الشبع ، وشرب الماء في الليل .

١٤- الغفلة في الذكر أشدّ من الغفلة عن الذكر .

١٥ - وقال سيد الأوصياء :

أين الأكاسرة الجبابرة الألى كتزوا الكنوز فما بقين ولا بقوا
الموت آتٍ والنفوس نفائس والمستعز بما لديه الأحمق

١٦ - وقال : أربع خصال تميمت القلب : كثرة الأكل ، وكثرة النوم ،
وكثرة الكلام ، وكثرة الضحك . وقال بعضهم : إذا جالست العلماء فانصت
لهم ، وإذا جالست الجهلاء فاصمت لهم .

١٧ - قال محمد بن عليّ الترمذي : الفقهاء يذكرون في كتب الفقه
صعاب المسائل ، وغفلوا عن شيئين لا يقبل الله عملاً إلا بهما ، قيل : وما
ذلك ؟ قال : الصدق بالقلب : والإخلاص للرب .

١٨ - وقال بعضهم : الصوم دواء داء الذنوب ، وبه تحيى القلوب .

١٩ - قال يحيى : الجوع طعام الله في أرضه يقوي به أبدان

الصديقين .

٢٠ - وقال أبو سليمان : لكلّ شيء صدأ ، وصدأ نور القلب شبع

القلب .

٢١ - وقال سهل : من جاع لم يقربه الشيطان بإذن الله تعالى إذا كان

جوعه بعلم .

٢٢ - قيل لأنوشِروان : هل يقدر الرجل أن يعمّ الناس بجوده ؟ قال :

نعم إذا أحبّ لهم الخير بقلبه ، فقد عمهم بجوده .

٢٣ - وقال بعض الحكماء : من رضي بمقسوم الرزق وسكت عن

مذموم النطق ، زال فقره ، وجلّ قدره .

٢٤ - وقيل : لا تقولنّ ما ينفر إخوانك ، ولا تفعلنّ ما يكدر إحسانك ،

فمن نفر إخوانه قلّ ناصره ، ومن كدر إحسانه بطل أجره ، وتلك التجارة
الخاسرة .

٢٥ - وقيل : لا تمدحَن نفسك وإن أيقنت بكمالك ، وصدقت في

مقالك ، فمن مدح نفسه هجا عقله ، ونفى فضله ؛ وقال الشاعر :
وما حَسَنُ أن يمدح المرء نفسه ولكن أخلاقا تُذمُّ وتُمدحُ
وقيل لأنوشروان : هل من الصدق ما يكون الفضل في السكوت عنه ،
والنقص في التكلم به ؟ قال : نعم ذلك ذكر الرجل محاسن نفسه .

٢٦ - وقال بعضهم : ينبغي للرجل أن يكون فيه ثماني خصال من خصال
البهائم ، وهي شجاعة الديك ، وتحصين الدجاج ، وقلب الأسد ، وحملة
الخنزير ، وروغان الثعلب ، وصبر الكلاب على الجراح ، وحراسة الكركي ،
وحذر الغراب .

٢٧ - وقال آخر : سبعة تضني القلب : رسول بطيء ، وسراج لا
يضيء ، ومائدة ينتظر عليها من لا يجيء ، وحمار لا يمشي ، ومحادثة من لا
يعي ، وكتاب لا يُقرأ ، ومجالسة من لا تشتهي .

٢٨ - قال بعض العارفين : كن صموتا ، واجعل كلامك قوتا ، وأعرض
عن السيئات ، وأجب من يسبك بترك الجواب ، فجواب الأحق حمق . قال
الشاعر :

قد أفلح الساكت الصموت كلام راعي الكلام موتُ
ما كل نطقٍ له جواب جواب ما يُكره السكوتُ

٢٩ - وقال بعض الحكماء : ما تتصرف فيه هو لسانك ، وتستقبل به
إخوانك ، ففي القول ما تعدُّه لنا ، وتظنه هينا ، وهو أحد من الحسام ، وأنفذ
من السهام .

٣٠ - وقال : سكوت تسلم عنه خير من كلام تندم عليه ، واقبض
لسانك إلا في شكر منعم ، أو نصيحة مسلم .

٣١- وقيل : ما عَز كذوب ، ولو أخذ القمر بيده ، ولا ذلّ ذو حقّ ، ولو اتفق العالم عليه .

٣٢- في الصبر : قال الله تعالى : ﴿ واصبر وما صبرك إلا الله ﴾ ، فالعبد إذا صبر واحتسب أعقبه الله خيرا ، كما قال تعالى : ﴿ وجزاهم بما صبروا جنة وحريرا ﴾ وأنشد فيه :

إن عَضُّكَ الدهر يوما فانتظر فرجا ودارِ وقتك من حين إلى حين
ولا تعاند إذا أصبحت في كدر فإنما أنت من ماء ومن طين

٣٣- السريّ الموصلي رحمه الله :

ولم يزل مالنا مباحا من غير ذلّ ولا اهتضام
للقوت نجعل منه سهما وللندی سائر السهام

٣٤- السيد الشريف أبو الحسن العقيلي :

نحن المحاسن للدنيا إذا سفرت حتى إذا ابتسمت كنا ثناياها
٣٥- القدير : الذي يقضي ما يشاء ، فيذلّ عزيزا ، ويعزّ ذليلا .
البصير : الذي يُبصر ديب النمل على كيما^(١) الرمل ، ويؤيدها بالإلهام ، فتلتمس قوتا ، وتروم مقيلا . السميع : الذي يسمع صوت البعوضة إذا رجّعت بالتلحين ، وأخذت في الترنين بكرةً وأصيلا . البديع : الذي أتقن كلّ شيء خلقه ، فستر قبيحا وأظهر جميلا .

٣٦- قال في نهاية ابن الأثير في حديث : من سبق العاطس بالحمد
أمن الشَوْصَ واللَّوَصَ والعُلُوصَ . الشوص : وجع البطن من ريح ينعقد تحت
الأضلاع ، والعلوص : وجع البطن ، وقيل : التُّخمة ؛ واللوص : وجع
الأذن ، وقيل : وجع النحر .

(١) الكيما : جمع كُوم ، والكوم : جمع كومة ، والكومة : ما كُوم وجعل صبرةً من التراب أو الرمل ونحوهما .

٣٧- قيل : كان رجل أشيب اللحية بينا هو ماش في طريقه ، إذ وقع بصره على امرأة تمشي ذات حسن وجمال ، قال لها : يا هذه إن كنت عازبة ، فأنا أتزوج بك^(١) ، وأدفع لك ما تختارين ، وإن كنت متزوجة فبارك الله لزوجك فيك ، فقالت : ليس لي زوج ، ولكن في رأسي قليل بياض ، وأظنك تكره ذلك ، فقال لها : نعم ، وتركها وانصرف ، قالت له : على رسلك ، فإني والله ما بلغت من العمر عشرين سنة ، ولا برأسي بياض ، وإني أعلمتك أني أكره منك ما كرهت مني .

٣٨- وقيل لأبي سفيان : بم نلت السؤدد ، فقال : لم يخاصمني أحد إلا جعلت بيني وبينه للصلح موضعا .

٣٩- ومرّ عيسى عليه السلام والحواريون معه بجيفة خنزير ، فقال بعضهم : ما أنتن ريحته ؛ وقال بعضهم : ما أخشن شعره ، وقال بعضهم : ما أغلظ جلده ؛ فقال عيسى عليه السلام : ما أحسن بياض أسنانه ، إذا ذكرتم الشيء أذكروه بأحسنه .

٤٠- وقال معاوية رضي الله عنه لأعرابي : من سيد قومك ؟ قال : أنا ، فقال : هيات ، لو كنت سيدهم لم تقلها .

٤١- وقال ﷺ : « أدبني ربي أدبا حسنا ، إذ قال : خذ العفو ، وأمر بالعرف ، فلما قبلت منه ، قال : وإنك لعلی خلق عظيم » .

٤٢- قيل : عتب المأمون على رجل من خاصته ، فقال : يا أمير المؤمنين ، إن قديم الحرمة وحديث التوبة يمحوان ما بينهما من الأسي ، قال : صدقت ، وعفا عنه .

(١) لا يقال تزوج بالمرأة بل تزوجها (انظر الحاشية (١) ١/35) .

وقال محمد بن حازم :

إذا ما امرؤ من ذنبه جاء تائباً إليك ولم تغفر له فلك الذنبُ
٤٣ - وقال الرشيد للبهلول : عظمي وأوجز ، فقال : يا أمير المؤمنين ،
لو دامت الدنيا لمن قبلك لما وصلت إليك .

٤٤ - وقال آخر :

إنّ الولاية لا تدوم لواحد إن أنت تذكره وأين الأوّل
٤٥ - قيل لكعب الأحبار : ما الجبل الذي ذكره الله تعالى في كتابه
العزیز ﴿ وعلى الأعراف رجال يعرفون ﴾ ، قال : هو جبل بين الجنة والنار ،
عليه الثمار والأنهار ؛ فولد الزنا إن كان عابداً مخلصاً يكون على الأعراف ،
والذي ذهب مقاتلاً في بلاد الروم حتى قُتل مقبلاً ، وكان والداه كارهين لقتاله
في الروم ، فشهادته تمنع من دخول النار وعقوق الوالدين يمنعه من دخول
الجنة فهو على الأعراف ، والمؤمن إذا مات وعليه ديون للناس فذهب عمله
كله في ديون الناس ويبقى مفلساً ، فهو على الأعراف ، وهكذا المجانين ،
بأنهم لا لهم حسنة ، ولا عليهم سيئة ، وهكذا العالم الذي يأمر الناس بالخير
ولا يفعله ، فجمعه العلم يمنعه من دخول النار ، وترك استعماله العلم يمنعه
من دخول الجنة فهو على الأعراف ، فإنه لا يدخل الجنة خبيث .

٤٦ - قال : كان في بني إسرائيل رجل مؤمن ، وأتاه ضيف فسقاه
وأكرمه ، ثم فرش له شقّ البيت ، وبيات هو وعياله في الشقّ الآخر ، فلما كان
في بعض الليل قام الرجل وزحف إلى امرأة الرجل يريد لها ، فمسخه الله
قرداً ؛ فلما أصبح وجدته قرداً مكتوباً بين عينيه : هذا جزاء كلّ غدار يسيء
إلتي من أحسن إليه ، ولا يسيء إلى من أحسن إليه إلا الخبيث ابن الخبيث .

٤٧ - وفي الخبر : أن عيسى بن مريم عليهما الصلاة والسلام مرّ برجل
مقطوع اليدين والرجلين ، أعمى العينين ، أصمّ الأذنين ، ووقعت الأكلة في

بدنه ، وهو يقول : الحمد لله الذي عافاني من البلاء . فقال له عيسى عليه الصلاة والسلام : تحمده وقد وُكِّلت البلياء بك ؟ وهل في خزانة الله بلاء أشدُّ مما ابتليت به ؟ قال : نعم ، بلية الكفر والجحود ، وقال : يا روح الله ، وكلُّ بلاء في جنب بلاء الكفر عافية . من شفاء الصدور .

٤٨ - وعن محمد بن كعب : أن علي بن أبي طالب رضي الله عنه وكرم الله وجهه : قضى بقضية ، فقال رجل من ناحية المسجد : ليس القضاء كما قضيت ، قال : كيف هو ؟ قال : هو كذا وكذا ؟ قال : صدقت وأخطأت ، وفوق كل ذي علم عليم .

٤٩ - وحكى علي بن محمد بن علي الرقاشي القرشي ، قال : هرب زكريا النبي عليه الصلاة والسلام من الكفار ، ودخل شجرة فطلبوه فلم يجدوه ، فدلهم الشيطان عليه ، فقال : هو في جوف هذه الشجرة ، فقالوا : لسنا نراه ، فأراهم هدبة من طيلسانه ، فأتوه بالمنشار ليقطعوه فجعلوا يقطعون الشجرة ، فانتهوا إلى رأسه ، فصبر على ذلك حتى انتهوا إلى دماغه ، فصاح صيحة فقال : آه ، فأوحى الله تعالى إليه : يا زكريا ، لو قلت ثانياً آه ، محوت اسمك من ديوان الأنبياء ، يا زكريا ، لأجل من تُؤذَى ؟ قال : لأجلك يا رب ، قال : إن كنت تؤذَى لأجلي فاصبر عليه تجدني . من شفاء الصدور .

٥٠ - كان بعض السلف يقول : اللهم ، إن منعتني ثواب الصالحين ، فلا تحرمني أجر المصاب على مصيبيته .

٥١ - وكان آخر يقول : إن لم ترض علي ، فاعف عني .

٥٢ - قال الدبّ للأدمي : أنت تمشي على رجلين وأنا أيضاً ، فقال الأدمي : ولكن صدمة تردك على أربع ، وكم أصدم وأنا منتصب .

٥٣ - وعن أنس بن مالك رضي الله عنه قال : قالت أم حبيبة : يا رسول الله ، إذا كانت المرأة في الدنيا لها زوجان فيموتان ويدخلان الجنة لأيهما تكون ؟ قال : لأحسنهما خلقاً كان عندهما في الدنيا .

٥٤ - خزائن الله الكلام ، فإذا أراد شيئاً قال : كن . لا إله إلا أنت وحدك لا شريك لك .

٥٥ - قيل : هجا أبو الهول الحميريُّ الفضل بن يحيى البرمكي ، ثم أتاه راغباً إليه ، فقال له الفضل : بأي وجه تلقاني ؟ قال : بالوجه الذي ألقى ربي به يوم القيامة ، وذنوبي إليه أكثر من ذنوبي إليك ، فضحك منه ووصله .

٥٦ - حُكي أن عبد الله بن المبارك رحمة الله عليه ، كان يحجّ في سنة ، ويغزو في أخرى ، قال كنت غازياً مرة ، فدعاني كافر إلى المبارزة ، فخرجت إليه وقد دخل وقت الصلاة ، فقلت له : مكّني من صلاةٍ واجبةٍ عليّ ، فإذا فرغت منها أقاتلك ، فقال : لك ذلك ، فتنحى عني حتى فرغت من صلاتي ، ثم قال لي أيضاً : مكّني حتى أفرغ من صلاتي ، فمكّته ، فشرع في السجود للشمس ، فأخذت سيفي وقصدت أفتك به ، فسمعت قائلاً يقول ﴿ وأوفوا بالعهد إن العهد كان مسئولاً ﴾ ، فتأخرت عنه ، فقال لي الكافر : ماذا أردت تصنع ؟ قال : أردت قتلك ، فقال : ولم تركته ؟ قلت : لأنني أمرت بأن لا أفعل ذلك ، فأسلم في الحال ، وقال الذي أمرك أن لا تفعل أمرني أن أسلم ، والتحق بجند الإسلام ، وحسن إسلامه .

٥٧ - وقال بعض الحكماء : إذا كنت صبياً تلعب مع الصبيان ، وإذا كنت شاباً غفلت باللهو الفاني ، وإذا كنت شيخاً كنت ضعيفاً ، فمتى تعامل الله يا غافل ، فينبغي للعاقل أن يتفكر في أمر الموتى ، فإنهم يتمنون أن يؤذن لهم أن يصلوا ركعتين ، أو يؤذن لهم بأن يقولوا مرة واحدة : لا إله إلا الله ، أو يؤذن لهم في تسبيحة واحدة ، فلا يؤذن لهم ، ويتعجبون من الأحياء أنهم

يضيعون أيامهم في الغفلة .

٥٨ - وذكر أن الله عزَّ وجلَّ أوحى إلى يوشع بن نون صلوات الله عليه ، وعلى نبينا أفضل الصلاة والسلام : إني مهلك من قومك أربعين ألفاً من خيارهم ، وستين ألفاً من شرارهم ، فقال : يا ربِّ هؤلاء الأشرار ، فما بال الأخيار ؟ قال : لأنهم لم يغضبوا لغضبي ، وآكلوهم وشاربوهم .

٥٩ - وروى أبو هريرة رضي الله عنه ، عن رسول الله ﷺ أنه قال :
أؤمروا بالمعروف وإن لم تعملوا به ، وانهوا عن المنكر وإن لم تنتهوا عنه .

٦٠ - حُكي أن بعض العارفين مرض ، فوصف علته للطبيب ، فقال له : أليس هذا شكوى ؟ فقال : لا إنما إخبار عن قدرة الله تعالى .

٦١ - قال بعض المشايخ : لأن أعافى فأشكر ، أحب إليّ من أن أبتلى فأصبر .

٦٢ - وقال عليه الصلاة والسلام : « تداووا عباد الله ، فإن الله تعالى لم يخلق داء إلا وخلق له دواء » ، فقيل له : يا رسول الله ، هل يردّ التداوي من قضاء الله شيئاً ؟ فقال : « هو من قضاء الله تعالى » . من آداب المريدين .

٦٣ - قال : كان في بني إسرائيل رجل حضرته الوفاة ، أوصى أولاده ، قال : إذا أنا مت فأحرقوني في النار ، واذروا رمادي في الريح ، فلما مات فعلوا ذلك ، فجمع الله رماده في طرفة عين ، ثم أحياه ربه ، ثم أرسل إليه ملكاً ، فقال له : يقول لك ربك : ما حملك على هذا ، فقال : حياء من الله إذ لم أعبده حقَّ عبادته ، فقال الله تعالى : أدخلوه الجنة ، فوعزتي وجلالي لا أدخلت النار من يستحي مني .

٦٤ - ورد في ١٠٠/22 .

٦٥ - حكيم رأى غلاماً حسن الوجه فاستنطقه ، فلم يجد عنده علماً ،

- فقال : نعم البيت لو كان فيه ساكن . وقال : ثلاثة إن لم تظلمهم ظلموك : ولدك ، وعبدك ، وزوجتك ، فسبب إصلاحهم التعدي عليهم .
- ٦٦ - وقال : النفوس البهيمية تألف مساكنها الأجسام الترابية ، فلذلك يصعب عليها مفارقة أجسامها ، والنفوس الصافية بضد ذلك .
- ٦٧ - والناس ثلاثة : أحدهم مثله مثل الغذاء لا يُستغنى عنه ، والآخر مثله مثل الدواء تحتاج إليه في وقت دون وقت ، والثالث مثله مثل الداء لا تحتاج إليه قط^(١) ، ولكن العبد قد يُبتلى به ، وهو الذي لا أنس فيه ولا نفع ، فيجب مداراته إلى الخلاص ، وفي مشاهدته فائدة عظيمة إن وقفت بها ، وهو أن ما تشاهده من خباثته وأحواله تستقبحه فتجتنبه ، فالسعيد من وعظ بغيره ، والمؤمن مرآة المؤمن .
- ٦٨ - حكى أن أبا العباس بن عطاء مدّ رجله بين أصحابه وقال : ترك الأدب بين يدي أهل الأدب أدب .
- ٦٩ - وقال الجنيد : إذا صحت المودة سقطت شروط الأدب ، وقيل : الشيخ في قومه كالنبي في أمته .
- ٧٠ - وقال بعض المشايخ : من لم يُعظّم حرمة من تأدّب به حُرِمَ بركة ذلك الأدب . وقيل : من قال لأستاذه لم ؟ لا يفلح أبدا .
- ٧١ - وقال النبي ﷺ « ليس المؤمن من يذل نفسه » .
- ٧٢ - وقيل : إذا صاحبت إنساناً فانظر عقله أكثر مما تنظر دينه ، فان دينه له ، وعقله له ولك .

(١) قط : ظرف زمان غير متصرف يفيد استغراق الماضي كله ، وغالباً ما يسبقه النفي . واللغويون والنحاة يُخطئون من يستعمل قط للمستقبل وعلى هذا استقر الرأي اليوم . إلا أن صاحب الكشف استعملها للمستقبل ، وبحسب الألويسي أنه استعملها من قبيل المجاز ، وقال ابن مالك أنها قد ترد في الإثبات واستشهد بما جاء في حديث البخاري : « قصرنا الصلاة في السفر مع النبي ﷺ أكثر ما كنا قط » .

- وقيل : الجلساء ثلاثة : جليس تستفيد منه فلازمه ، وجليس تفيده فأكرمه ، وجليس لا تستفيد منه ولا تفيده فاهرب منه .
- ٧٣ - ورد في ٩٣/22 .
- ٧٤ - موعظة : استلب زمانك يا مسلوب ، وغالب الهوى يا مغلوب ، وحاسب نفسك فالعمر محسوب ، وامح قبيحك فالقبح مكتوب ، واعجبا لنائم وهو مطلوب ، ولضاحك وعليه ذنوب .
- ٧٦ - وروى ابن عمر عن رسول الله ﷺ أنه قال : « إذا رأيتم المتواضعين فتواضعوا ، وإذا رأيتم المتكبرين فتكبروا اعليهم ، فان ذلك لهم صغار ومذلة » .
- ٧٧ - قيل : إن امرأة قالت لزوجها : ما رأيت قوما أأم من إخوانك ، قال : ولم ؟ قالت : إذا أيسرت لازموك ، وإذا أعسرت تركوك ، قال : هذا والله من كرمهم ، يأتونا في حال القوة ، ويتركونا في حال الضعف . أنظر كيف تأول بكرمه هذا التأويل حتى جعل قبحهم حسنا ، وأظهر عذرهم ، فهذا محض الكرم ، ونتمثل بهذا البيت :
- إذا ما بدا من صاحبٍ لك زلةً فكن أنت محتالاً لزلته عذارا
- ٧٨ - وقال : الظلم من طبع النفس ، وإنما يصدّها عنه إحدى علتين : إما علة دينية لخوف المعاد ، وإما علة سياسية لخوف الانتقام . وقال : النفوس المتجوهرة تترك الشهوات البهيمية طبعاً لا خوفاً .
- ٧٩ - وقال بعض الحكماء العارفين : صحبة العالم في الشدة والأهوال ، ألدّ من صحبة الأحمق في مجالس بين أنهار ورياض .
- ٨٠ - فائدة : ذكر الثور إذا ملّح وجُفّف وسُحِق وشُرب منه قدر حمصة مع شراب أو لبن أو مع بيض نيم برشت ، فإنه يفعل فعلاً عجيباً ، وقيل : إن قلب الهدهد إذا جُفّف وسُحِق وشُرب منه ، فإنه يزيد في الباه شيئاً عجيباً .

٨١- وقال :

وليست على الأعقاب تدمى كلومنا ولكن على اقدمنا يقطر الدم

٨٢- وقال :

طاف الهوى بعباد الله كلهم حتى إذا مرّ بي من بينهم وقفا

٨٣- وقال :

إذا لم تزرنا النائبات بأرضنا ركبنا المطايا نحوها فنزورها

٨٤- وقال :

إذا العود لم يثمر وإن كان شعبة من الثمار فقد يبقى مع الحطب

٨٥- وقال :

من فاته العلم وأخطاه الغنى فذاك والكلب على حال سوا

٨٦- وسئل بعضهم : من أين تأكل ، فقال : سل من يطعمني من أين

يطعمني . وعن أبي يزيد البسطامي رحمة الله عليه أنه قال : كابدت العبادة

ثلاثين سنة ، فرأيت قائلاً يقول لي : يا أبا يزيد ، خزائنه مملوءة من

العبادات ، إذا أردت الوصول إليه فعليك بالذلة والافتقار .

٨٧- وعن بعض مشايخنا رحمه الله ، قال : نزلت في بعض اسفاري

ايام التعليم مسجداً ، وكنت متجرداً على عادة أوليائنا . فوسوس إليّ الشيطان

أن هذا مسجد بعيد من الناس ، فلو صرت إلى مسجد قريب من الناس لراك

أهله وقاموا بكفايتك ، فقلت : لا أبيت إلا هاهنا ، وعليّ عهد الله لا آكل

شيئاً إلا الحلوى ، ولا آكله حتى يُوضع في فمي لقمة لقمة ، وأغلقت

الباب ، فلما مضى من الليل ما مضى ، إذا بإنسان يدقّ الباب ومعه سراج ،

فلما أكثر الدقّ فتحت الباب ، فإذا أنا بعجوز قد دخلت ، فوضعت بين يدي

طبقاً من الخبيص ، وقالت : هذا الشاب ولدي ، صنعت له هذا الخبيص ،

وجرى مني كلام ، فحلف لا يأكل حتى يأكل معه رجل غريب ، أو قالت :

هذا الغريب الذي في المسجد ، فكل رحمك الله ، وأخذت تضع في فمي
لثمة ، وفي فم ولدها لثمة . تعرف يا مسكين أن الرزق لا يقع إلا لمن قُدِّرَ
له .

٨٨ - وقيل : إن الله تعالى يؤتي الحكمة لمن يشاء صغيراً كان أو
كبيراً ، شريفاً كان أو وضيعاً ، ملكاً كان أو مملوكاً ، وقد يرزق الله الصغير ،
ويحرم الكبير ، كما يرزق النحل العسل مع ضعفها ، ولم يرزق الطاوس مع
زينتها .

٨٩ - دعاني بعض الرؤساء ، فلما جرت إلى بابه قيل إنه ركب ،

فكتبت إليه هذه الأبيات :

يا من دعاني ففرّ مني	أخلفت بالله حسن ظني
قد كنت أرضى بخبز برّ	وكامخ أو قليل جبن
وسكرة من نبيذ تمر	أقام دهرأ بقعر دن
وليس يغلو بما ذكرنا	محدث شاعر مغن

الجملة التاسعة والثلاثون

- 39 -

- ١ - ابو سراعة العبسي : سئل عن اطيب الطيب ، فقال : عناق الحبيب .
- ٢ - أبو المعافى الصوفي ، صاحب ابن المعتز، سمع اذانا كريها ، فقال : هذا اذان يؤذي الأذان .
- ٣ - قال رجل : من أين اقبل مولانا ؟ فقلت : من لعنة الله ، فقال : ردّ لله غربتك .
- ٤ - وروي أن النبي ﷺ قال : قال الله تعالى : ﴿ اشدّ غضبي على من ظلم من لا يجد ناصرأ غيري ﴾ .
- ٥ - وقال عليه الصلاة والسلام : « من تسرّه حسنته ، وتسوؤه سيئته ، فهو مؤمن »
- ٦ - وقال بعضهم : من لم يعجبه الربيع وأزهاره ، والعود وأوتاره ، والوجه الحسن وأنواره ، فهو فاسد المزاج ، يحتاج إلى العلاج .

٧ - شعر :

أصبحت صبا دنفا بين عناء وكمذ
أعود من شرّ الهوى بقُل هو الله أحد

٨ - وقال غيره :

سألتك أيها الأستاذ حاجة
فقت ببعضها وتركت بعضها
جزاك الله عني نصف خير
ولا شططا أردت ولا لجاجة
ومن حق المقصر أن يواجه
فإنك قد نهضت بنصف حاجة

٩ - غيره

بساط يملأ الأحداق حسنا
ويشرح حين يبسط كل صدر
١٠ - قال المأمون للعتابي : ما المروءة ؟ قال : ترك اللذة ،

قال : فما اللذة ؟ قال : ترك المروءة . النبيذ ستر ، فانظر مع من تهتكه .
الإنسان خادم الإنسان ، والحر عبد البر . وقال بعض الحكماء : الشرف
بالحال لا بالمحال . وقال الشافعي رضي الله عنه : صحبة من لا يخاف العار
عار . وقال : عاشر كرام الناس تعش كريما ، ولا تعاشر لثام الناس فتنسب إلى
اللؤم . وقال الشافعي رضي الله عنه : من نم لك نم بك ، ومن نقل إليك ،
نقل عنك .

١١ - قال زمامة الزامر : قال لي المتوكل : تأهب معي إلى الشام ،
فقلت : يا أمير المؤمنين : الناي في يدي ، والريح في فمي ، فاعزم
وتوكل .

١٢ - شعر :

وكن عالما أنني أغار على أخي
ونخلي كما أنني أغار على أهلي

١٣ - غيره :

كأنا نجوم في سماء مضيئة
ولابد من بدر فهل أنت طالع

١٤ - أبو نصر الصعلوكي : دخل على أبي الحسن القاضي ، قاضي

الحرمين في يوم بارد ، والنار توقد بين يديه ، فقال : أيها الفقيه الى النار الى

النار، فقال القاضي : إن لي بها صلياً .

١٥ - أحمد بن الطيب السرخسي : كان يقول : اللذات اللحمية أكل

اللحم ، وركوب اللحم ، ودخول اللحم في اللحم .

١٦ - ويحيى بن عديّ كان يقول : إن الطبيعة لَتَمَلُّ الشيء الواحد،

فلذلك اتَّخَذَ ألوان الأطعمة، وأصناف الثياب، وأنواع الطيب، وفنون

الأوتار، والتحول من مكان إلى مكان، والاستكثار من الإخوان، والتفنن في

الأدب، والجمع مع الهزل واللغو، والزهد .

١٧ - ليس من شهوات الدنيا ولذتها شيء إلا وهو مولدٌ أذى وحرنا ،

كالملاح كلما ازداد صاحبه له شرباً ازداد عطشاً، وكأحلام النائم التي تسره في

منامه ، فإذا استيقظ انقطع الفرح ، وكالبرق الذي يضيء قليلاً ويبقى صاحبه

في الظلام مقيماً ، وكدودة الإبريسم^(١) ما ليزدادت عليها لفا إلا ازداد منع

الخروج منها .

١٨ - فائدة لإهلاك الذباب : يؤخذ ورق الزيتون ، يجفف ويطحن

ويرش في البيت وعلى الحيطان ، فإنه يهلك بإذن الله تعالى . إسحاق بن حنين

قال : قليل الراح صديق الروح ، وكثيرها عدو الجسم . الشرب على الجوع

رديء ، والأكل على الشبع أراًء منه .

١٩ - كان يقول : عليك بأربعة ، واجتنب ثلاثة : عليك بالدسم ،

والحلاوة ، والحمام ، والطيب ، واجتنب الغبار ، والدخان ، والنتن . وأربعة

تهرم العمر : إدخال الطعام على الطعام قبل الانهضام ، والشرب على الريق ،

ونسكاح العجوز ، والتمتع في الحمام . أربعة تزيد في النشاط : النظر الى

كل شيء حسن ، وشم كل رائحة طيبة ، والنوم بعد الغداء ، وافتراش الفراش

(١) دودة الإبريسم : دودة الحرير أو القز .

الوطيء ، وأربعة تضرّ بالبصر وتعود على النفس بالضرر : النظر الى عين الشمس ، ووجه العدو، وإلى القتلى والجرحى .

٢٠ - قال : ليس على الشيخ أضرّ من أن يكون له طباخ حاذق ، وجارية حسناء ، لأنه يستكثر من الطعام فيسقم ، ومن النكاح فيهرم .

٢١ - وكان يقول : راحة الجسم في قلة الطعام ، وراحة القلب في قلة الآثام ، وراحة الإنسان في قلة الكلام .

٢٢ - فائدة لردّ الأبق : يكتب على ورقة سلق خضراء في وسطها قوله تعالى ﴿أفغير دين الله يبغون، وله اسلم من في السموات والأرض﴾ إلى ﴿وإليه ترجعون﴾ ، وتجعل في موضع الأبق : .

٢٣ - للنظرة : بسم الله حبس حابس ، وحجر يابس ، رددت عين العائن عليه ، وعلى أحب الناس إليه ﴿فارجع البصر هل ترى من فطور ، ثم ارجع البصر كرتين ينقلب إليك البصر خاسئاً وهو حسير﴾ .

٢٤ - وفي صحيح مسلم : أن جبريل جاء إلى النبي عليه الصلاة والسلام وهو وجيع . قال : بسم الله أرقيك من كل داء يؤذيك ، ومن كل نفس وعين ، بسم الله أرقيك والله يشفيك .

٢٥ - إن النمل تهرب من رائحة الكمون بالخاصية ، والوزغ^(١) تهرب من مكان فيه زعفران ، والبرغوث يهرب من النورة^(٢) إذا فرشت في أي موضع كان ، والبق يهرب من الجعدة^(٣) إذا بخر بها .

٢٦ - قال رجل لمعشوقته : أعطيني خاتمك أذكرك به ، قالت : خاتمي من ذهب أخاف من أن تذهب ، ولكن خذ العود لعلك تعود .

(١) الوزغ : هي ما يُعرف واحدها بسام أبرص .

(٢) النورة : حجر الكلس .

(٣) الجعدة : بقل برّي من الفصيلة الشفوية .

- ٢٧ - الجاحظ : استعرضتُ جارية فقلت لها : اتحسني الضرب بالعود؟ قالت لا ، ولكن أحسن القعود عليه .
- ٢٨ - استعرض رجل جارية ، فقال لها : تشتهي أن اشتريك ؟ فقالت : يا مولاي إن اشتيت ان تنيك .
- ٢٩ - المازني : سأل رجل جارية بالبصرة جميلة سرية من الجواري : في يدك عمل ؟ قالت لا ، ولكن في رجلي .
- ٣٠ - المأمون بن هارون الرشيد : استعرض جارية فأعجبته ، فقال : هي الحاجة لولا عوج في رجليها ، فقالت : يا أمير المؤمنين ؛ إنهما وراءك ، ولن يضرك فاستحسن كلامها ، وأمر بشرائها .
- فكيف تفرح بالدنيا وزينتها يا من يعدّ عليه العمر بالنفس
- ٣١ - باب محبة للبوني : تكتب سورة النصر ثلاث مرّات بزعفران ، وتمحى بماء ورد ، وتسكب في زير أو شربة ، فكل من شرب من ذلك الماء أحبه ، والله أعلم .
- ٣٢ - يكتب لبسط الرزق للبوني هذه الأحرف في ورقة ، ويصلي الصبح ، ويقرأ سورة الزلزلة وسورة الإخلاص ثلاثا ثلاثا ، ويطيب هذه الأحرف ويدعو ، فإنه يبسط عليه الرزق : ا ل م ت ر ا ل ي ر ب ك ك ي ف م د ا ل ظ ل .
- ٣٣ - فائدة لمن يكثر البول في الليل والنهار فيستعمل الخولنجان العقاربى فإنه يمنع ذلك .
- ٣٤ - ومن شرب لبن الماعز سخنا ، فإنه يفتت الحصا من المثانة .
- ٣٥ - ومن أكل لحم السُماني أمن من الارتعاش .
- ٣٦ - دواء للسعال : يؤخذ دهن لوز خالص ثلاثة دراهم ، يُغلى على النار بحصوة مصطكا ، ويضاف عليه ماء رمان حلو قدر رمانة ونصف ، ويضاف عليه قليل من النشا ، ويعمل خبيصة ، ويفطر عليه صاحب السعلة ،

- كل يوم مقدار لعقتين او ثلاثا .
- ٣٧ - وصية الحكيم جالينوس لبعض الملوك : لا تأكل بعد أن تشبع .
ولا تطأ من النساء إلا شابة ، ولا تأكل من الفاكهة المدبرة ، ولا تقطع حظك من المشي ، ولا تجامع على شبع ، وإذا تعشيت فاخط خطوات ، وإذا أردت النوم فاعرض نفسك على الخلاء ، لم تحتج إلى طبيب أبداً .
- ٣٨ - فائدة : من أكل النعناع بالخبز والعسل او بالسكر فإنه يقطع البلغم والأرياح إن شاء الله تعالى .
- ٣٩ - قال عليّ بن أبي طالب رضي الله عنه : المعروف قرض ، والأيام دول ، ومن توانى عن نفسه ضاع ، ومن قاهر الحق قُهر .
- ٤٠ - فائدة : شحم التمساح إذا دهن به قرن كبش نطاح لا يقدر عليه كبش بإذن الله .
- ٤١ - قال الله تعالى لموسى عليه السلام : كل السُّمِّ ولا تسأل البخيل شيئاً ، فالبخيل ذليل وإن كان غنياً ، والجواد عزيز وإن كان مقلاً .
- ٤٢ - صفة تمنع الصفار من الوجه : يشرب لبن بقرة مدة سبعة أيام ، فإن الصفار يزول من وجهه بإذن الله تعالى :
- ٤٣ - وقيل : إن الحكماء حصرُوا مصائب العالم ومحنتها في خمس : المرض في الغربة ، والفقر في الشيب ، والموت في الشباب ، والعمى بعد البصر ، والنكرة بعد المعرفة .
- ٤٤ - سفوف نافع للبلغم : كابل منزوع مثقالان ، هندي مثقال ، لسان ثور ثلاثة مثاقيل ، فستق مثله ، أشتون مثله ، بزرقطونا درهم ، سكر أبيض ربع رطل ، يدق الجميع ويسفهم بالسكر ، وإن شاء بلّهم في ماء من العشاء إلى الصباح ، وغلاهم على النار إلى أن تخرج خاصيتهم ، ويستعمله بالسكر المذكور ، يسهل البلغم إن شاء الله تعالى .

٤٥ - أبو نصر العتبي ، من ظريف كلامه : الشباب باكورة الحياة ،
ومن دخل على السادة فعليه بتخفيف السلام ، وتقليل الكلام ، من لم يذكر
أخاه إلا إذا رآه فوجدانه كفقده ، ووصاله كهجرانه ، ووصف رجلاً مولعاً
بالنساء والغلمان فقال : فلان قلم برأسين ، وسكين بحدّين ، ومسجد بقبلتين
ويقبض ديوانين ، ويصيد طيرين .

٤٦ - وسأل الرشيد الأوزاعي عن اسم امرأة إبليس فقال : إن تلك وليمة
لم أحضرها .

٤٧ - أبو العباس بن شريح كان يقول : غبار العمل خير من زعفران
العطلة .

٤٨ - أبو عبد الله الفارسي كان يتقلد قضاء بلخ ، وكان صديق ابن جني
الحامدي ، فكتب إليه يعاتبه على ترك المهادة ، مما يُجلب من بلخ ، فكتب
إليه : قد أهديت للشيخ عدل صابون ليغسل عني طمعه ، والسلام .

٤٩ - شعر :

يا أيها العذال لا تعذلوا فإنني قد همت في برّ دار
كم ليلة بات ضجيجي بها وكبما ألمه البرد دار

٥٠ - من كلام الحكمة : أثقل الناس من شغل مشغولاً . مفرد :

وما مات الكرام وأنت حيٌ ولا عدم الوفاء وأنت باقٍ
٥١ - ويقال : ما استغنى أحد بالله إلا وافقر الناس إليه .

٥٢ - وقيل لبعضهم : ما الصديق ؟ فقال : اسم وضع على غير معنى ،

وحيوان غير موجود .

٥٣ - وقال علي رضي الله عنه : إذا كان الغدر طباعاً ، فالثقة بكل أحد

عجز .

٥٤ - وقالت الحكماء : احذروا الناس فإنهم ما ركبوا سنام بعير إلا

أدبروه ، ولا ظهر جواد إلا عقروه ، ولا قلب مؤمن إلا أخربوه .

٥٥ - وقال جعفر الصادق : أقلل من معرفة الناس ، وأنكر من عرفت منهم ، وإن كان لك مئة صديق فاطرح منهم تسعة وتسعين ، وكن من الواحد على حذر .

٥٦ - وقال آخر : ما بقي في الناس إلا حمار رامح ، أو كلب نابح ، أو أخ فاضح .

٥٧ - ورد في ٢٥/11 .

٥٨ - وعن عروة بن رويم أن عيسى عليه السلام دعا إلى الله أن يريه موضع الشيطان من ابن آدم ، فأطلعه على ذلك ، فإذا رأسه مثل الحية ، واضع يده على ثمرة القلب ، فإذا ذكر العبد خنس رأسه ، وإذا ترك الذكر مناه وحدّثه .

٥٩ - وقال ابن أبي الدنيا عن عبد الله بن منسم ، قال : إذا لعنت الشيطان قال : لعنت مُلْعَنَا ، فإذا استعذت منه يقول : قطعت ظهري ، وإذا سجدت يقول يا ويله ، أمر ابن آدم بالسجود فأطاع ، وأمر الشيطان فعصى ، فلا بن آدم الجنة ، وللشيطان النار .

٦٠ - روى البخاري ومسلم من حديث أبي هريرة أن النبي ﷺ قال : « إذا سمعتم صياح الديكة فاسألوا الله من فضله ، فإنها رأت ملكا ، وإذا سمعتم نهيق الحمار فتعوذوا بالله من الشيطان ، فإنه رأى شيطانا » .

٦١ - رُوي أنه أول من دخل السفينة من الطيور الدرة ، وآخر من دخل من الحيوانات الحمار ، فدخل إبليس معلقا بذنبه .

٦٢ - قال جالينوس : نطقك ترجمان عقلك ، وفعلك ترجمان أصلك ، فاعلم ما تقول ، وادر ما تفعل .

٦٣ - فائدة : كل بيت يذبح فيه ديك أبيض ينكب لا محالة .

- ٦٤ - فائدة : إذا احترق حافر الفرس تحت امرأة حبلى أسقطت ، وإذا سحق حافره أيضا على مسن ، واخلط بخمر ، وطلبي به على المئانة مرات ، فتت الحفا ، وأخرجت البول .
- ٦٥ - فائدة للبراغيث : تؤخذ مرارة ثور ، وتُخلط بماء ، وترش في البيت فإنهم يذهبون .
- ٦٦ - قال علي بن أبي طالب : البشاشة مخ المودة ، والصبر قبر العيوب ، والغالب بالظلم مغلوب ، والحجر المغصوب بالدار رهن بخرابها .
- ٦٧ - قال ابن عباس : لكل داخل دهشة فابدأوه بالتحية ، ولكل طاعم حشمة بابدأوه باليمين .
- ٦٨ - قال صاحب الموجز : إن القرنفل حار يابس في الثالثة ، نافع للكبد والمعدة والدماع . وفيه أيضا : إن التمر الهندي بارد يابس في الثانية يسهل الصفراء ، ويقوي المعدة ، ويسكن العطش والقيء .
- ٦٩ - قال حكيم لابنه : يا بني ، لا يغلبن عليك سوء الظن ، فإنه لا يترك بينك وبين حبيب صلحا .
- ٧٠ - نهى رسول الله ﷺ أن يأكل العائد عند العليل شيئا ، فيحبط الله أجر عيادته .
- ٧١ - جاء رجل إلى الشعبي وقال : إني تزوجت امرأة وجدتها عرجاء ، فهل لي أن أردّها ؟ فقال له : إن كنت تريد أن تسابق بها فردّها .
- ٧٢ - قيل : ناصح الأحمق كالمغني على رأس الميت .
- ٧٣ - قال بعض الحكماء : الجمال في القامة ، والحسن في الأنف ، والملاحة في المبسم ، والحلاوة في العينين .

- ٧٤ - قال عليّ رضي الله عنه : شرّ الأصدقاء من أحوجك إلى مداراة ،
أو الجأك إلى اعتذار ، أو تكلفت له .
- ٧٥ - دواء يمنع الحبل : تؤخذ محمودة تسحق بماءٍ سذاب ، ويُطلى بها
الذكر عند الجماع .
- ٧٦ - فائدة : يؤخذ زبد البحر الهائج ويطعم للمرأة ، فإنها لا تحبل
إلى سبع سنين .
- ٧٧ - فائدة : العسل الجيد ينبغي أن يؤكل نيثاً ، فإنه مع ما فيه من
اللذة ، يطوّل عمر من يأكله ، والمشايخ الذين غداؤهم العسل مع الخبز
وحده تطول أعمارهم ، وتبقى جوارحهم لا تتغير .
- ٧٨ - عن أيوب : إن الكريم ليرعى حقّ لفظه ، ويراعى صحبة لحظته .
- ٧٩ - فائدة : ومن زاحمه الناس فليذكر : يا قدّوس ، فإنه يفرج له .
- ٨٠ - فائدة : إذا قيل في أذن الدابة التي هي بطيئة السير : حركس
قشط ، فإنها تمشي سريعاً .
- ٨١ - وقال الزهري : لم يركب من لم يركب الأدب ، وقال : مثل
الغنيّ البخيل مثل البهيمة تحمل تبرا ، وتأكل تبناً ، يعيش في الدنيا عيش
الفقراء ، ويحاسب في الآخرة حساب الأغنياء .
- ٨٢ - وسأل أعرابيُّ رجلاً فأعطاه ، فقال : الحمد لله الذي ساقني إلى
الرزق ، وساقك إلى الأجر ، ورحمني بك ، ورحمك بي .
- ٨٣ - حدّ الغفور : هو ترك المكافأة عند المقدرة قولاً وفعلاً . وقيل : هو
السكون عند الأحوال المتحركة للانتقام . وقال بعض الحكماء : جنب
كرامتك اللئام ، فإنك إن أحسنت إليهم لم يشكروا ، وإن أساءوا لم يشعروا .

- وقالوا : الكريم يصلح بالإحسان والكرامة ، واللئيم بالهوان والملامة .
ويقال : من أمارات الكريم الرحمة ، ومن أمارات اللئيم القسوة . ومن كلام
النبوة : يكاد الحلیم أن يكونا نبيا .
- ٨٤ - وقال ابن المعتز : الغضب يصدى القلب حتى لا يرى صاحبه شيئا
حسنا فيفعله ، ولا قبيحا فيتجنبه .
- ٨٥ - وقال الحسن البصري : ليس حُسن الجوار كفّ الأذى ، ولكنه
الصبر على الأذى ، والإحسان إلى الجار يعمر الديار ، ويزيد في الأعمار .
- ٨٦ - وقال في الاعتذار :
- يا من أسأتُ وبالإحسان قابلي وجوده لجميع الناس مبذولُ
قد جاء عبدك يا مولاي معتذرا وأنت للعفو مرجو ومأمولُ
- ٨٧ - وقيل لأفلاطون : ما معنى الصديق ؟ قال : هو أنت إلا أنه
غيرك . ويقال : الأصدقاء نفس واحدة ، وأجساد متفرقة .
- ٨٨ - وقال ابن المقفع : الأخ نسيب الجسم ، والصديق نسيب الروح .
- ٨٩ - قيل لأرسطاطاليس : ما معنى الصديق ؟ فقال : قلب تضمن
جسمين . كما قيل لرجل : صف لنا الأخوة وأوجز ، فقال : أغصان تغرس
في القلوب ، فتثمر على قدر العقول .
- ٩٠ - وقال بعضهم : الصديق هو أنت وأنت هو ، إلا أنكما جسمان
بينكما روح واحدة .
- ٩١ - وقال بعض الملوك لطبيب : جسّ نبضي ، فجسه ، فقال له :
مزاجك معتدل إلا أنني أرى فيه تكديرا ، فهل جالسك اليوم ثقيل ؟ قال :
نعم ، قال له : لا تعد تجالس الثقلاء ، فإنهم حمى الروح . وقال بعضهم وقد

رأى ثقيلاً : يا عجباً من جسد كالخيال ، وروح كالجبال .

٩٢ - وقال المسيح عليه السلام : الدنيا لإبليس مزرعة ، وأهلها له حُرَّاثٌ . وقال إبليس لعنه الله : العجب لبني آدم يحبون الله ويعصونه ، ويبغضونني ويطيعونني .

٩٣ - قال بعض الحكماء : النيك على أربعة أقسام : الأول شهوة ، والثاني لذة ، والثالث شفاء ، والرابع داء .

٩٤ - قال :

لا تلم المرء على بخله لا خير في الإنسان إذ لم يكن
ولمهُ يا صاح على بذله يحفظ ما يُحفظ من أجله
٩٥ - وقال :

صديقي صديقي درهمي لا عدته إذا غاب عني غاب كل صديق

٩٦ - وقال عليه الصلاة والسلام : « إياكم والامتنان بالمعروف فإنه يبطل الشكر ويمحق الأجر » .

٩٧ - وقال :

صديقٌ بلا عيب قليل وجوده وذكر عيوب الأصدقاء قبيحٌ
٩٨ - وقال :

كل الأمور تزول عنك وتنقضي والله لو خيِّرتُ كل فضيلة
إلا الثناء فإنه لك باقٍ ما اخترت غير مكارم الأخلاقِ

٩٩ - وقال :

لو كنت أكتب ما ألقاه من قلبي لم يبق في الأرض لا لوح ولا قلم
ومن غرامي ومن وجددي ومن حرقني ولا مداد ولا شيء من الورقِ

١٠٠ - وقال :

إذا ما أصيب المرء في ماله مصيبة في اليوم أو أمسه
فليحمد الله على فعله إذ لم يكن ذلك في نفسه

١٠١ - واختلفوا في مبدأ الأنهار ؛ فروى عطاء عن ابن عباس أن جميع

المياه من تحت صخرة بيت المقدس .

١٠٢ - وروى العوفي عن ابن عباس أن العيون في الأرض كالعروق في

البدن .

١٠٣ - وروى عن قتادة أنه قال : لو دخلت بيت صديقي ، ثم أكلت

من طعامه بغير إذنه كان حلالا ، من تفسير أبي الليث السمرقندي .

١٠٤ - واعلم أن جميع المياه تجري إلى القبلة إلا نيل مصر ، لأنه

خارج عن خط الاستواء ، فيخرج إلى ناحية الشمال ، وكذا العاصي .

١٠٥ - من مفردات ابن بطال : إن الزعفران إذا حُكَّ بخلٍ ولطخ به

الصدغان سَكَّن الصداع الحارَّ ، وإن البنفسج إذا شَمَّ وهو طريٌّ سَكَّن

الصداع الدموي ، وإن النعناع إذا دقَّ وخلط بسويق ، ووضع على الجبهة

سَكَّن الصداع .

باب لمن يكون فيه بلادة ذهن : يتبخر بشعر رأسه أو لحيته أو شعر

جسده ، فإنه يذهب بالبلادة . البندق : قال بقراط : الإكثار من أكله يزيد في

جوهر الدماغ ويغذيه . ولحم الضأن : قيل : إنه يورث الحفظ أكلا .

١٠٦ - وقال أبي بن كعب : الزلزلة لا تخرج إلا من ثلاثة : إما أن ينظر

الله بالهية إلى الأرض ، وإما لكثرة ذنوب بني آدم ، وإما لتحرك الحوت الذي

عليه الأرضون السبع تأديبا للخلق وتنبها ، من تفسير أبي الليث السمرقندي .

١٠٧ - قال الخليل بن أحمد النحوي : الرجل بلا صديق كاليمين بلا

- شمال . وقال أبو حيان : وأنا أقول : كالشمال بلا يمين .
- ١٠٨ - قيل : لا تكون العداوة الخالصة ، والبغضاء الصادقة إلا من مودة عظيمة ، وصداقة قديمة .
- ١٠٩ - قال أعرابي : استشر عدوك العاقل ، ولا تستشر صديقك الأحمق .
- ١١٠ - قيل لأعرابي : ما اللذة ؟ قال : قبلة على غفلة .
- ١١١ - قال الرشيد من افتخر بأبيه فقد نادى على نفسه بالعجز ، وأقرّ على همته بالدناءة .
- ١١٢ - وقال العتبي : اجتمعت العلماء على أربع كلمات : لا تحمل على قلبك ما لا تطيق ، ولا تعمل عملاً ليس فيه منفعة ، ولا تثق بامرأة ، ولا تغترّ بمال وإن كثر .
- ١١٣ - صفات الدنيا أربعة : تسرّ ، وتغرّ ، وتضرّ ، وتمرّ .
- ١١٤ - مفرد :
- زمن الورد أطيب الزمان وأوان الربيع خير أوان
- ١١٥ - وروى عثمان بن الأسود ، عن مجاهد ، قال : إذا ركب الرجل الدابة ، ولم يذكر اسم الله تعالى ، ركب الشيطان من ورائه ، ثم صكّ قفاه ، فإن كان يحسن الغناء قال له تغنّ ، وإن كان لا يحسن الغناء قال له تمنّ ، لكي يتكلم بالباطل .
- ١١٦ - فائدة للغشاوة : من اكتحل بمراة دجاجة سوداء قوي نظره . والكمون إذا سحق وصرّ في خرقة ، وشمّ دائماً نقى الدماغ .

١١٧ - صفة دواء يعين على الحبل : يؤخذ زبل الغنم، ويذاب بدهن
ورد ، ويطلق به الذكر ، فإنه يزيد في الباه ، ويعين على الحبل .

١١٨ - ورد في ٣٨/١٦ .

١١٩ - باب للقولنج : يُقيم الكلب من موضعه ، ويبول مكانه ، فإن
الكلب يموت وينطلق صاحب القولنج .

١٢٠ - شعر :

وجوه أهل الندى فيها علاماتُ يا ليتهم خلدوا في الأرض لا ماتوا

١٢١ - ورد في ١٠/٣٩ .

١٢٢ - فائدة : من أخذ قلب الضفدع ووضعه على قلب نائم أخبره بكل
ما سأل عنه ، وكذلك قلب البومة الكبيرة يفعل مثل ذلك .

١٢٣ - فائدة : ومن شرب من العاقر قرحاً^(١) وزن درهمين ، سهل عنه
البلغم ، وبريء منه بإذن الله تعالى .

١٢٤ - وقال بعض العلماء : من لم يصبر على تعب العلم صبر على
شقاء الجهل .

١٢٥ - وقال بعض الحكماء : إذا أردت أن تنظر إلى الجنة ، فانظر إلى
ديار مصر في زمن الربيع قبل طلوع الشمس .

١٢٦ - وقال بعض الحكماء : لولا أن المخمور يعرف دواء علقته لأوصى
وصيته .

(١) العاقر قرحاً : نبات من الفصيلة المركبة ، تستعمل جذوره في الطب ويكثر في أفريقيا .

١٢٧ - قيل لبعض الكذابين : هل صدقت قط ، قال : أخاف أن أقول لا فأصدق .

١٢٨ - وقيل ليحيى بن زكريا : ما مبدأ الزنا ؟ قال : النظر والغناء .

١٢٩ - وقال عيسى بن مريم عليه السلام : لا يزني فرجك ما غضضت طرفك .

كتب القاضي الفاضل إلى بعض إخوانه يتشوق إليه :

فيا رب إن البين أضحت صروفه علي ومالي من معين فكن معي
على قرب عدالي وبعد أحبتي وأمواه أجناني ونيران أضلعي

١٣١ - ورأى بعض الحكماء امرأة تتعلم الكتابة ، فقال : أفعى تسقى سما .

١٣٢ - فائدة : رأس الخفاش إذا علق على رأس إنسان ، أو جعل في وسادته لم يقم ما دام معلقا عليه أو في وسادته ، والله أعلم . شحم الثعلب إذا سُلي على النار وقطر منه في الأذن الثقيلة السمع ، تبرأ بإذن الله .

فائدة : دم الأرنب إذا جفف وسحق ، واكتحل به صاحب الشعرة في العين أزالها ، وتحشى بدمه الجراحات ، فإنها تبرأ بإذن الله تعالى .

١٣٣ - شعر :

لقاء الناس ليس يفيد شيئاً سوى الهذيان من قيل وقال
فأقلل من لقاء الناس إلا لأخذ العلم أو إصلاح حال

١٣٤ - فائدة : من أخذ دم الحدأة وماء ورد ومسك ، وسقاه من به ضيق نفس برىء بإذن الله تعالى . ولحرقه البول : يؤخذ كثيرًا^(١) ولبن حليب ،

(٢) الكَثِيرَاءُ : نوع نبات من جنس الأسطرغالس من الفصيلة القرنية .

ويشرب بسكر أبيض .

١٣٥ - لطرده النعاس : تتبخر بالنسرين ، وتجعل منه في ثوبك ، فإنه يذهب النعاس ، مجرب .

١٣٦ - روى أبو ذر عن النبي ﷺ أنه قال : « أبخل الناس من يبخل بالسلام » . ويقال : إن معنى السلام ، السلامة لكم مني ، فكأنه آمنه من شر نفسه ، ويقال : السلام هو الله ، فكأنه يقول : الله حفيظ عليكم .

١٣٧ - لغشاوة البصر : يؤخذ ماء الكزبرة الخضراء ، وماء السذاب ، ويكتحل منها ، تزول عنه بإذن الله تعالى .

١٣٨ - وقال بعض الحكماء : الدهر ينقسم على سبع لذات ، فأولها لذة نصف ساعة الجماع ، ولذة ساعة الأكل ، والشرب ، ولذة أسبوع دخول الحمام ، ولذة شهر جماع البكر ، ولذة عام المنزل الجديد ، ولذة الدهر ملتقى الأحباب .

١٣٩ - شعر :

إذا نهض السعد فانهض له
وإن خمد السعد أحمده له

١٤٠ - غيره :

أنا الفقير إليكم والغني بكم
وليس لي بعدكم حرص على أحد

١٤١ - وقال :

إذا نلت من دنياك خيرا ففزه به
فكم من مُشْتٍ لم يصيف بأهله

١٤٢ - غيره :

والله لو كانت الدنيا بأجمعها
تبقى علينا ، ويأتي رزقها رغدا

ما كان من حق حراً أن يذل لها
 ١٤٣ - غيره :

قد كان لي مشرب يصفو برؤيتكم
 ١٤٤ - الراضي بالله :

يصفراً وجهي إذا تأمله
 حتى كأن الذي بوجنته
 ١٤٥ - وله أيضا :

كل صفو إلى كدر
 أيها الأمن الذي
 أين من كان قبلنا
 لله در المشيب من
 كل أمر إلى حذر
 تاه في لجة الغرر
 درس العين والأثر
 واعظ يُنذر البشر

١٤٦ - غيره :

باتوا على قلل الأجمال تحرسهم
 واستنزلوا بعد عز عن معاقلهم
 ناداهم صارخ من بعد ما قبروا
 فأفصح القبر عنهم حين ساءلهم
 قد طال ما أكلوا دهرًا وما شربوا
 ١٤٧ - غيره :

وما كل من آوى إلى العز ناله
 ودون العلا ضرب يدمي النواصيا

١٤٨ - غيره :

وما كل دار أقفرت دائرة الحمى
 ولا كل بيضاء الترائب زينب

١٤٩ - وا أسفاه ذهب أهل التحقيق ، وبقيت بنيات الطريق^(١) ، خلت
البقاع من الأحباب ، وتبدلت العمارة بالخراب^(٢) .

١٥٠ - شعر :

أفدي ظباء فلاة ما عرفن بها مضغ الكلام ولا صبغ الحواجيب

١٥١ - غيره :

يا ابن آدم لا تغرك عافية عليك شاملةً والعمر معدودٌ
ما أنت إلا كزرع عند خضرته بكل شيء من الآفات مقصودٌ
فإن سلمت من الآفات أجمعها فأنت عند كمال الأمر محصودٌ

١٥٢ - غيره :

فكل شيء رآه ظنه قدحا وكل شيء رآه ظنه ساقبي

١٥٣ - غيره :

لا يغرّنك من المرء إزار رقعته وقميص فوق كعب الساق منه رفعة
وجبين لاح فيه أثر قد خلعه أريه الدرهم تعرف غيبه أو ورعة

١٥٤ - ويكره النوم في أول النهار ، وفي ما بين المغرب والعشاء ،

ويستحب في وسط النهار .

١٥٥ - عن ابن عباس رضي الله عنهما أنه نظر إلى ولده ، وهو نائم

نومة الصبح فوكزه برجله وقال : لا أنام الله عينك ، أتنام في الساعة التي
تقسم فيها الأرزاق ، أو ما علمت أنها النومة التي قالت العرب إنها مكسلة

(١) بُنيات الطريق : الطرق الصغار تفرع من الجادة ، وكنتي بها هنا عمن لا وزن لهم من الناس ،
ويكنتي بها أيضاً عن الترهات ، ومنه القول المعروف : « دع بُنيات الطريق » أي عليك بالموضوع
الجوهري واترك الروغان .

(٢) تبدلت العمارة بالخراب : الباء تكون في الأبدال مع ما يعطى لا مع ما يؤخذ ، وكان يجب
القول : تبدل بالعمارة الخراب ﴿ أتستبدلون الذي هو أفنى بالذي هو خير ﴾ .

مهزمة منساة للحاجة ، ثم قال : النوم ثلاثة : خلق ، وخرق ، وحمق ؛ فالخلق : نومة الهاجرة ، والخرق : نومة آخر النهار أو أوله ، لا ينامها إلا أحمق أو سكران أو مريض ؛ والحمق : نومة الضحى .

١٥٦ - الاضطجاع بالجنب الأيمن اضطجاع المؤمن ، وبالأيسر اضطجاع الملوك ، ومتوجها إلى السماء اضطجاع الأنبياء ، وعلى الوجه اضطجاع الكفار ، فالأصوب أن يضطجع المرء ساعة بالأيمن ، ثم ينقلب إلى الأيسر .

١٥٧ - كان أيوب يحيى الليل كله ، فإذا كان عند الصبح رفع صوته كأنه قام تلك الساعة .

١٥٨ - كان إبراهيم النخعي إذا قرأ في المصحف ودخل داخل غطاه .

١٥٩ - وكان ابن أبي ليلى إذا دخل داخل وهو يصلي اضطجع على فراشه .

١٦٠ - مرض إبراهيم بن أدهم رحمة الله عليه ، فجعل عند رأسه ما يأكله الأصحاء لئلا يتشبه بالمرضى .

١٦١ - وقام الفضيل بعرفة ، فشغله البكاء عن الدعاء ، فلما كادت الشمس تغرب قال : واسواتاه منك وإن عفوت .

١٦٢ - وقف بعض الخائفين على قدم الإطراق والحياء ، فقيل له : لم لا تدعو؟ قال : ثمّ وحشة ، قيل : فهذا يوم العفو عن الذنوب ، فبسط يده ، فوقع ميتا .

الجملة الأربعة

- 40 -

١ - حجّ الشبلي ، فلما رأى مكة قال : أبطحاء مكة هذا الذي أراه عياناً
وهذا أنا ، ثم غشي عليه ؛ فلما أفاق قال :

هذه دارهم وأنت محبّ ما بقاء الدموع في الأماق

٢ - حجّ قوم من العباد فيهم عابدة فجعلت تقول : أين بيت ربي ،

فيقولون : الآن ترينه شعر :

إذا دنت المنازل زاد شوقي ولا سيّماً إذا دنت الخيام

فلما لاح البيت ، قالوا : هذا بيت ربك ، فخرجت تشتدّ وتقول : بيت

ربي ، بيت ربي ، حتى وضعت جبهتها على البيت ، فما رفعت إلا ميتة ، يا

عجبا لمن يقطع المفاوز ليرى البيت ، ويشاهد آثار الأنبياء ، كيف لا يقطع

نفسه عن هواه ليصل إلى قلبه آثار رحمة ربه .

ولا طوافي بأركان ولا حجر

والهذي جسمي الذي يُغني عن الجزر

ومشعري ومقامي عندكم خطري

والماء من عبراتي والنوى سفري

إليك قصدي لا للبيت والحجر

صفاء دمعي الصفا لي حين أعبره

ومسجد الخيف خوفي من تباعدكم

زادي رجائي لكم والشوق راحلتي

٣ - انتهب نثار الخير في مكان الإمكان ، قبل أن تدخل في خبر كان .
يا عبد السوء ما تساوي قدر قوتك . لا كانت دابة لا تعمل بعلفها . إلى متى
تخدعك المنى ، ويفرك الأمل .

٤ - وقيل : بكى داود بعد ما غفرت له خطيئته أكثر من بكائه قبل
المغفرة ، فقيل له : ألسنت قد غفر الله لك يا نبي الله ؟ قال : كيف الحياء من
الله . قال : وسأل فقال : يا رب ردّ علي نعمتي ، فردّ الله تعالى له ، فجعل
يقرا الزبور ولا يجد له حلاوة ، فقال : يا رب لست أجد تلك الحلاوة التي
كنت أجدها قبل الزلة ، فأوحى الله تعالى إليه : يا داود ، ذلك ودّ قد مضى .
انتهى . من شافي الصدور .

٥ - ورد في ٩٩/22 .

٦ - إذا أردت أن تعرف الديك من الدجاجة حين يخرج من البيضة ،
فعلقه بمنقاره ، فإن تحرك فديك وإلا فدجاجة .

٧ - فتورك عن السعي في طلب الفضائل دليل على تأنيث العزم ، يا من
قد بلغ أربعين سنة ، وكلّ عمره نوم وسنة ، يا متعبا في جمع المال بدنه ، ثم
لا يدري لمن قد خزنه ، اغنم هذه البقية الممتهنة إنها لكسبها مرتهنة ، ألا
يعتبر المغرور بمن قد دفنه ؛ كم أرى جبارا فارق مسكنه ؛ كم ساكن سكن
مسكنه .

٨ - الدنيا كامرأة واحدة لا تثبت ، فلذلك عيب طلايها ، شعر :

ميزتُ بين جمالها وفعالها فإذا الملاحاة بالخيانة لا تفي
حلفتُ لنا أن لا تخون عهدنا فكأنما حلفت لنا أن لا تفي

٩ - يا هذا ، دبّر دينك كما تدبر دنياك ، لو علق مسمار بثوبك رجعت
إلى وراء لتخلصه ، وهذا مسمار الإصرار قد تشبث بقلبك ، فلو عدت إلى

الندم خطوتين لتخلصت ، هيهات ، صبي الغفلة كلما حرك نام . من رق
لبكاء الطفل لم يقدر على فطامه .

١٠ - كان بعض السلف يقول في مناجاته : إلهي إنما أبكي لأنك لما
قسمت الأقسام جعلت التفريط حظي ، فأنا أبكي على حظي .

١١ - وكان أبو سليمان يقول : إلهي إن طالبتني بذنوبي طالبتك
بكرمك ، وإن أسكتني النار بين أعدائك لأخبرنهم أنني كنت أحبك .

وكان يحيى بن معاذ يقول : إن قال لي يوم القيامة : عبدي ما غرك
بي ؟ قلت : إلهي ، برك لي .

١٣ - والتفريط أخو الندم . والكسل ابن عم الحسرة . وما يحصل برد
العيش إلا بحر التعب . ما العز إلا تحت ثوب الكد . على قدر الاجتهاد تعلق
الرتب . يا مخنث العزيمة ، أقل ما في الرقعة البيذق . ولما نهض
تفرزن^(١) . سنة الأحباب واحدة ، فإذا أحببت فاستن . لو عرفت منك
نفسك التحقق لسارت معك في أصعب مضيق ، لكنها ألفت لفتاتك ، فلما
طلبت قهرها فاتك .

١٤ - شعر :

ولقيت في حبيك ما لم يلقه في حب ليلى قيسها المجنون
لكنني لم أتبع وحش الفلا كفعال قيس والجنون فنون

١٥ - لقي بعض الجند إبراهيم بن أدهم في البرية ، فقال له : أين
العمران ، فأوماً بيده إلى المقابر فضربه ، فشج رأيه ، فقيل له : هذا إبراهيم

(١) انظر هذا المعنى شعراً في 33 / ٨ .

ابن أدهم ، فرجع يعتذر ، فقال له إبراهيم : الرأس الذي يحتاج إلى اعتذارك تركته ببلخ .

١٦ - شعر :

عزّي ذلي وصحتي في سقمي يا قوم رضيت في الهوى سفك دمي
عذالي كفوا فمن ملامي ألمي من بات على مواعيد اللقا لم ينم

١٧ - مرّ رجل بابن أدهم وهو ينظر كرما ، فقال : ناولني من هذا العنب ، فقال : ما أذن لي صاحبه ، فقلب السوط وضرب به رأسه ، فجعل يطأطأ رأسه ويقول : اضرب رأسا طالما عصى الله .

١٨ - شعر :

من أجلك قد جعلت خدي أرضا للشامت والحسود حتى ترضى
مولاي إلى متى بهذا أحظى عمري يفنى وحاجتي ما تقضى

١٩ - غيره :

لو قطعني الغرام إرباً إرباً ما ازددت على الملام إلا حبا
لا زلت بكم أسير وجد صبا حتى أقضي على هواكم نجبا

٢٠ - يا مطرودا عن الباب ، يا مضروبا بسوط الحجاب ، لو وفيت بعهدنا ، ما رميناك بصدودنا ، لو كان يأتينا بدموع الأسف ، لغفرنا كل ما سلف ، الناس في الدنيا ككيزان الدولاب ، فالشباب مثل الممتلي ، والكهل قد فرغ بعضه ، والشيخ لم يبق فيه شيء ، والشباب المتقي في مقام من يحبهم ، والكهل المتخبط في مرتبة الذين خلطوا عملا صالحا ، والشيخ في حيز « تجدني عند المنكسرة قلوبهم » لا في الشباب وافقت ، ولا في الكهول وُفقت ، ولا في الشيب أمنت ، ولا من العتاب أشفقت ، وكأنك ما أمنت بالمعاد ، ولا صدقت ، والكهل من الرجال بمنزلة النصف من النساء .

٢١ - أول ما خلق الله القلم . أول جبل وضع في الأرض أبو قبيس .
 أول مسجد وضع المسجد الحرام . أول ولد آدم قابيل . أول من خط وخاط
 إدريس . أول من اختتن وضاف الضيف إبراهيم . أول من دخل الحمام
 سليمان . أول من طبخ الأجر هامان ؛ أول من أسلم من الرجال أبو بكر ، ومن
 الصبيان عليّ ، ومن الموالي زيد ، ومن النساء خديجة ، ومن الأنصار جابر بن
 عبد الله بن رباب . أول من أذن بلال ، أول من بنى مسجداً في الإسلام
 عمار . أول من سلّ سيفاً في الإسلام الزبير ، أول من جمع القرآن أبو بكر .
 أول ما يرفع من الناس الخشوع . أول ما تفقدون من دينكم الأمانة ، أول
 الآيات طلوع الشمس من مغربها ، أول من تنشق عنه الأرض نبينا ، وهو أول
 من يقرع باب الجنة ، وأول شافع ، وأول مشفع . أول من يكسى إبراهيم ،
 أول ما يحاسب العبد على صلواته . أول أمة تدخل الجنة أمة نبينا ﷺ .

٢٢ - وروى عطاء عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : « لا
 يجتمع حبّ هؤلاء الأربعة إلا في قلب مؤمن : أبو بكر ، وعمر ، وعثمان ،
 وعلي » .

٢٣ - وروى عطاء عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : « إذا أقيمت
 الصلاة فلا صلاة إلا المكتوبة » .

٢٤ - وروى عطاء عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : « إذا مضى
 ثلث الليل يقول الله عزّ وجلّ : ألا داع يجاب » .

٢٥ - وروت عمرة قالت : خرجت مع عائشة سنة قُتل عثمان إلى مكة ،
 فمررنا بالمدينة فرأينا المصحف الذي قتل وهو في حجره ، فكانت أول فطرة
 قطرت على هذه الآية ﴿ فسيفكفهم الله وهو السميع العليم ﴾ .

٢٦ - قولهم : ما تزرع تحصد ، مذكور في قوله ﴿ من يعمل سوءاً يجز
 به ﴾ وقولهم : للحيطان آذان مذكور في قوله ﴿ وفيكم سماعون لهم ﴾ .

وقولهم : احذر شرّ من أحسنت إليه ، مذكور في قوله ﴿وما نقموا إلا أن أغناهم الله ورسوله من فضله﴾ . وقولهم : لا تلد الحية إلا حية ، مذكور في قوله ﴿ولا يلدوا إلا فاجراً كفاراً﴾ .

٢٧ - وللأكابر والحكماء مثل قديم ، وهو قولهم : كلّ قاتل مقتول ولو

بعد حين .

٢٨ - قيل لابن الجهم بعد ما صودر : ما تفكر في زوال نعمتك ، قال :

لا بدّ من الزوال ، فلأن تزول نعمتي وأبقى ، خير من ان أزول وتبقى .

٢٩ - قيل : عند تغلب الأحوال يُعرف جوهر الرجال ، لغيره .

٣٠ - شعر :

إن الأمير هو الذي يضحى أميراً يوم عزله
إن زال سلطان الولا ية فهو في سلطان فضله

٣١ - شعر :

ذهب الذين إذا رأوني مقبلاً همّوا إليّ ورحبوا بالمقبل
وبقيت في خلف كأنّ حديثهم ولغ الكلاب تهاششت في المنزل

٣٢ - كتب ابن المقلّ الى علي بن مهدي الكسروي :

أبا حسن أنت ابن مهدي فارس فرققا بنا لست ابن مهدي هاشم
وأنت أخ في يوم لهو ولذّة ولست أخا عند الأمور العظام
فأجابه عليّ :

أيا سيدي إن ابن مهدي فارس فداء لمن يهوى لمهدي هاشم
يكون أخا في كلّ أمر تحبه ولم تبله عند الأمور العظام
وإنك لو نبهته لملّمة لأنساك صولات الأسود الضراغم

٣٣ - قال عمر بن عبد العزيز لرجل من أهل الشام : كيف عمالنا قبلكم؟

قال : يا أمير المؤمنين إذا طابت العين عذبت الأنهار .

٣٤ - إبراهيم بن العباس : والله لو وزنت كلمة رسول الله ﷺ بمقال الناس لرجحت ، وهي قوله : «لن تسعوا الناس بأموالكم ، فسعوهم بأخلاقكم» .

٣٥ - وعنه عليه الصلاة والسلام : «حسن الخلق زمام من رحمة الله في أنف صاحبه ، والزمام بيد الملك ، والملك يجره إلى الخير ، والخير يجره إلى الجنة ، وسوء الخلق ، زمام من عذاب الله في أنف صاحبه ، والزمام بيد الشيطان ، والشيطان يجره إلى الشر ، والشر يجره إلى النار» .

٣٦ - فضيل : لأن يصاحبني فاجر حسن الخلق ، أحب إلي من أن يصاحبني عابد سيء الخلق . لأن الفاسق إذا حسن خلقه خفت على الناس وأحبوه ، والعابد إذا ساء خلقه ثقل عليهم ومقتوه .

٣٧ - صالح بن عبد القدوس :

قل للذي لست ادري من تلونه
إني لأكثر مما سممتي عجبا
تغتابني عند أقوام وتمدحني
هذان شيان شتى البون بينهما
أناصح أم على غش يداجيني
يد تشج وأخرى منك تأسوني
في آخرين وكل عنك تأتيني
فاكفف لسانك عن شتمي وتزييني

٣٨ - أبي الله لسيء الخلق التوبة ، لأنه لا يخرج من ذنب إلا دخل في آخر لسوء خلقه .

٣٩ - محمد بن عجلان : ما شيء أشد على الشيطان من عالم معه حلم ، إن تكلم تكلم بعلم ، وإن سكت سكت بحلم . يقول الشيطان : سكوته أشد علي من كلامه .

٤٠ - قال رجل لرسول الله ﷺ : أي شيء أشد ؟ قال : «غضب

الله» ، قال : فما يباعدني منه ؟ قال : «أن لا تغضب» .

٤١ - علي عليه السلام : تجرع الغيظ ، فإني لم أر جرعة أحلى منها

عاقبة ؛ ولا أذمغبة .

٤٢ - سليمان بن داود عليهما السلام : إياك وغضب الملك الظلوم ،
فإن غضبه كغضب ملك الموت .

٤٣ - قال أبو العتاهية لابنه : يا بني ، إنك لا تصلح لمشاهدة الملوك ،
قال : لِمَ ؟ قال : لأنك حارّ النسيم ، بارد المشاهدة ، ثقيل الظلّ .

٤٤ - شعر :

وصاحب أصبح من برده كالماء في كاهون او في شباط
ندمانه من ضيق أخلاقه كأنهم في مثل سمّ الخياط^(١)
نادمته يوماً فألفيته متصل الصمت قليل النشاط
حتى لقد أوهمني أنه بعض التماثيل التي في البساط

٤٥ - غيره :

مجالسة المنقوص نقصٌ وذلةٌ فإياك والمنقوص إن كنت ذا فضل
ولا تك ذا ثقل على الناس واعتقد وإن خفّ عنك الروح إنك ذو ثقل

٤٦ - قيل : يا رسول الله على من تحرم النار؟ فقال : «على الهين

اللين القريب السهل» .

٤٧ - وقال عليه الصلاة والسلام : «صل من قطعك، وأعط من حرمك،

واعفُ عمن ظلمك» .

٤٨ - بزرجمهر : كن شديداً بعد رفق ، لا رقيقاً بعد شدة ، لأن الشدة

بعد الرفق عزّ ، والرفق بعد الشدة ذلّ ، قيل : عنوان صحيفة المؤمن حسن
خلقه .

٤٩ - موسى عليه السلام : يا ربّ أين أجذك؟ قال : يا موسى إذا

قصدت إليّ فقد وصلت .

٥٠ - أوحى إلى داود : يا داود ، كذب من ادّعى محبتي ، وإذا جنه

الليل نام عني ، أليس كل محب يحبّ خلوة حبيبه .

(١) سمّ الخياط : ثقب الإبرة .

- ٥١ - عليّ عليه السلام : لا يزال الشيطان ذِعْراً من المؤمنين ما حافظوا على الصلوات الخمس ، فإذا أحد ضيّعها تجراً عليه ، وأوقعه في العظائم .
- ٥٢ - قيل لـصوفي : رفع اليدين في الصلاة أفضل من إرسالهما ، فقال : رفع القلب إلى الله أنفع منهما جميعاً . الحركة ولود ، والسكون عاقر .
- ٥٣ - عن ابن عباس : خير الصحابة اربعة ، وخير السريا اربع مئة ، وخير الجيوش اربعة آلاف ، ولن يُغلب اثنا عشر ألفاً من قلة .
- ٥٤ - عن أنس رضي الله عنه أنه قال : جاء شيخ إلى النبي ﷺ في حاجة ، فأبطأوا عن الشيخ أن يوسّعوا له ، فقال : ليس منا من لم يرحم صغيرنا ، ويوقر كبيرنا .
- ٥٥ - وعنه يرفعه : « قال الله تعالى : وعزّتي وجلالي وفاقة خلّقي إليّ ، إني لأستحي من عبدي وأمتي يشيبان في الإسلام أن أعذبهما ، ثم بكى فقتل له : ما يبكيك ؟ قال : أبكي ممن يستحي الله منه . وهو لا يستحي من الله عزّ وجلّ » ، افهم يا غافل .
- ٥٦ - الهيثم في فضل بن مروان :
تجبرّت يا فضلُ بنَ مروانَ فاعتبر
ثلاثة املاك مضوا لسبيلهم
وقمت كما قام الثلاثة ظالما
- ٥٧ - شعر :
وعاتبتماني لم يضق منكما صدري
فلا تجمعا أن تؤذياني مع الدهر
- ٥٨ - غيره :
فدع ذكر العتاب فربّ شرّ
طويل هاج أوله العتابُ

- ٥٩ - كَتَبَتْ عَثَعْتُ عَلَى زَرِّ قَمِيصِهَا بِالذَّهَبِ :
- علامة ما بين المحبين في الهوى عتابهما في كلِّ حقٍّ وباطلٍ
- ٦٠ - كَتَبَتْ مَسْتَهَامَ جَارِيَةَ الْفَضْلِ بْنِ الرَّبِيعِ عَلَى تَفَاحَةٍ إِلَيْهِ :
- تمنى رجال ما أحبوا ، وإنني تمنيت أن أشكو إليك فسمعا
- ٦١ - غيره :
- وكنت إذا ما جئت أكرمت مجلسي ووجهك من ماء البشاشة يقطرُ
فمن لي بالعين التي كنت مرة إليّ بها من سالف الدهر تنظرُ
- ٦٢ - وقال يحيى بن معاذ : إلهي ، إن لم تفعل لي ما أريد ، فصبرني
على ما تريد .
- ٦٣ - وقال محمد بن مهران : من لم يرض بالقضاء فليس لحمقه دواء .
- ٦٤ - وقال سليمان التيمي : إن الله تعالى أنعم علينا على قدره ،
وطلب الشكر منا على قدرنا .
- ٦٥ - وروي عنه عليه السلام أنه قال : « ما من قوم اجتمعوا يذكرون الله عزَّ
وجلَّ لا يريدون بذلك إلا وجهه ، إلا ناداهم من السماء : قوموا مغفوراً لكم
فقد بدلت سيئاتكم حسنات » وروي عنه عليه السلام أنه قال : « المجلس الصالح
يكفر عن العبد المؤمن ألفي مجلس من سوء » .
- ٦٦ - ما قيل في ذم الدنيا : ويروى عن رسول الله صلى الله عليه وآله أنه قال : « ما
ينظر أحدكم إلى الدنيا إلا غيًّا مُطغياً ، أو فقراً مُنسياً ، أو مرضاً مُفسداً ، أو
هرماً مفنداً ، أو موتاً مُجهزاً ، والدجال ، فالدجال شرٌّ غائب ينتظر .
والساعة ، فالساعة أدهى وأمر » .
- ٦٧ - وقال رسول الله صلى الله عليه وآله : « لو كانت الدنيا تزنُّ عند الله جناح بعوضة
ما سقى كافراً منها شربة ماء » .
- ٦٨ - وقال رسول الله صلى الله عليه وآله : « الدنيا دار من لا دار له ، ولها يجمع من

لا عقل له ، وعليها يُعادي من لا علم له ، وعليها يحسد من لا فقه له ، ولها يسعى من لا يقين له .

٦٩ - وقال ﷺ : « من أصبح والدنيا أكبر همه ، فليس من الله في شيء ، وألزم الله قلبه أربع خصال : همًّا لا ينقطع عنه أبداً ، وشغلاً لا يتفرغ منه أبداً ، وفقراً لا يبلغ غناه أبداً ، وأملاً لا يبلغ منتهاه أبداً . »

٧٠ - وقال رسول الله ﷺ : « لما خلق الله الدنيا أعرض عنها فلم ينظر إليها من هوانها عليه . »

٧١ - وقال بعض الحكماء : كانت الدنيا ولم أكن فيها ، وتذهب الدنيا ولا أكون فيها ، فان عيشها نكد ، وصفوها كدر ، وأهلها منها على وجل ، إما بنعمة زائلة ، أو بلية نازلة ، أو منية قاصدة ، فلقد كدرت معيشة الدنيا على من عقل .

٧٢ - شعر :

وتحدث من بعد الأمور أمور	تروح لنا الدنيا بغير الذي غدت
ويطلع فيها النجم ثم يغور	وتجري الليالي باجتماع وفرقة
فذاك محال لا يدوم سرور	فمن ظن أن الدهر باق سروره
وأيقن أن الدائرات تدور	عفا الله عن صير الهم واحداً

٧٣ - عبد العزيز الماجشون من فقهاء المدينة : قال لي المهدي : يا

ماجشون ، ما قلت لأصحابك حين فارقتهم ؟ فقال : قلت :	الله باك على أحبابه جَزَعاً
قد كنت أحذر من ذا قبل أن يقعا	إن الزمان رأى إلف السرور لنا
فدبّ بالبين فيما بيننا وسعى	ما كان والله شؤم الدهر يتركني
حتى يجرعني من بعدهم جرعا	فليصنع الدهر بي ما شاء مجتهداً
فلا زيادة شيء فوق ما صنعا	

فقال : والله لأغنيك ، فأعطاني عشرة آلاف دينار.

- ٧٤ - يحيى بن خالد البرمكي :
الليلُ شيبٌ والنهار كلاهما راسي بكثرة ما تدور رحاهما
الشيب إحدى الميتين ، تقدّمت أولاهما ، وتأخرت أخراهما
- ٧٥ - قيل : دخل سليمان بن عبد الملك مسجد دمشق ، فرأى شيخاً
يرجف ، فقال : يا شيخ أيسرك أن تموت ؟ قال : لا ، قال : لم وقد بلغت
من السن ما أرى ؟ قال : ذهب الشباب وشره ، وبقي الكبر وخيره ، إذا أنا
قعدت ذكرت الله ، وإذا قمت حمدت الله ، فأحب أن تدوم لي هاتان
الخصلتان .
- ٧٦ - ابن عباس : من أتى عليه أربعون سنة ثم لم يغلب خيره شره ،
فليتجهز إلى النار .
- ٧٧ - ما أقبح غشيان اللّم إذا ألمّ الشيب باللّم (١) .
- ٧٨ - النبي ﷺ يقول الله تعالى : «الشيب نوري فلا يجمل بي أن
أحرق نوري بناري» .
- ٧٩ - روي ان إبراهيم ﷺ أول من شاب ليطمئذ عن إسحاق ، إذ كان
من الشبه به بحيث لا يكاد يميز بينهما . فلما وخطه الشيب قال : يا رب ما
هذا ؟ قال : هذا هو الوقار ، قال : يا رب زدني وقاراً .
- ٨٠ - قيل : المشايخ اشجار الوقار ومنابع الأخيار ، لا يطيش لهم
سهم ، ولا يسقط لهم وهم ، إن رأوك على قبيح صدوك أو على جميل
أمدوك .
- ٨١ - قال بعضهم :
لعمرك للمشيب عليّ مما فقدت من الشباب أشدّ فوتاً

(١) اللّمّ : الصغير من الذنوب ، أو مقاربة الذنب ، وفي التنزيل : «الذين يجتنبون كبائر الاثم
والفواحش إلا اللّمّ (النجم ٣٢) . واللّمّ : جمع لمة وهي شعر الرأس المجاوز شحمة الأذن .

تمنيت الشباب فصار شيبا وأبليت المشيب فصار موتا
 ٨٢- المهلب بن أبي صفرة لبنيه : يا بني، ثيابكم على غيركم احسن
 منها عليكم ، ودوابكم تحت غيركم احسن منها تحتكم ، وإذا غدا الرجل
 مسلماً عليكم فكفى بذلك تقاضياً .

٨٣- المبرد، قال :

أروح لتسليم عليك وأغتذي وحسبك بالتسليم مني تقاضياً
 كفى بطلاب المرء ما لا يناله عناء اليأس المصرح شافياً
 ٨٤- وقيل : لا شيء أوجع للأحرار من الرجوع الى الأشرار .

٨٥- قيل : أوحى الله الى موسى عليه السلام ، لأن تدخل يدك في فم

التنين الى المرفق ، خير من أن تبسطها الى غني قد نشأ في الفقر .

٨٦- أحمد بن يوسف الأنباري :

لموت الفتى خير من البخل للفتى وللبخل خير من سؤال بخيل
 لعمرك لا شيء لوجهك قيمة فلا تلق إنساناً بوجه ذليل

٨٧- غيره :

واني مع التسليم جئت لحاجة فما أنت فيها يا فتى الناس صانع
 فإن تقضها فالحمد لله وحده وإن تأبها فالعذر عندي واسع

٨٨- علي عليه السلام : فوت الحاجة أهون من طلبها الى غير اهلها .

٨٩- إبراهيم بن أدهم : نعم القوم السؤال يحملون زادنا الى الآخرة .

٩٠- النبي عليه الصلاة والسلام : « لا تميتوا القلوب بكثرة الطعام

والشراب ، فإن القلب يموت كالزراع إذا كثر عليه الماء » وعنه عليه السلام : « ما زين الله رجلاً بزينة أفضل من عفاف بطنه » .

٩١- الخليل : اثقل ساعاتي علي ساعة أكل فيها .

٩٢- المأمون :

فما حملت كف امرئ متطعماً ألد وأشهى من اصابع زينب

هي ضرب من حلواء تعمل ببغداد تشبه اصابع الناس المنقوشة .
 ٩٣ - الحارث : إذا تغدّى احدكم فليتم على غدائه ، وإذا تعشى فليخط

اربعين خطوة .

٩٤ - قيل لابن عمر رضي الله عنه : الا نجعل لك جوارشا ؟ قال : وما الجوارش ؟ قيل : شيء يهضم الطعام ، قال : ما شبت منذ أربعة اشهر ، وما ذاك اني لا أجد ، ولكن شهدت اقواماً كانوا يجوعون أكثر مما يشبعون .
 ٩٥ - قيل : إذا كان خبزك جيداً ، وماؤك بارداً ، وخلقك حامضاً فلا مزيد عليه .

٩٦ - شعر :

النفس تطمع والأسباب عاجزة والنفس تهلك بين اليأس والطمع
 ٩٧ - عليّ عليه السلام : يرفعه ، يقول الله تعالى : اشتد غضبي على من ظلم من لا يجد ناصرأ غيري .

٩٨ - أنوشروان : رفع إليه أن عامل الأهواز قد جبي من المال ما يزيد على الواجب ، فوقع له بردُ المال على الضعفاء ، فإن الملك إذا كثر أمواله بما يأخذ من رعيته ، كان كمن يعمر سطح بيته بما يقلع من قواعد بنائه .

٩٩ - شعر :

فلم أر مثل العدل للمرء رفعة ولم أر مثل الجور للمرء أوضعا
 ١٠٠ - فيرو بن يزدجرد : من سلّ سيف البغي قُتل به ، ومن أوقد نار الفتنة كان وقوداً لها .

١٠١ - أبو المطراب من لصوص الحجاز ، قد تاب فظلم ، فقال :

ظلمتُ الناس فاعترفوا بظلمي فبنت فأزمعوا أن يظلموني
 فلست بصابرٍ إلا قليلا فإن لم يتهوا راجعت ديني
 ١٠٢ - أبو الدرداء : إياك ودمعة اليتيم ، ودعوة المظلوم ، فإنها تسرى

بالليل والناس نيام .

١٠٣ - قال وهب بن منبه : مكتوب في التوراة : إن الله يبعث سبعمائة ألف ملك من المقربين ، بيد كل ملك منهم سلسلة من ذهب الى بيت الله الحرام ، فيقول الله تعالى : زموه بهذه السلاسل ، ثم قودوه إلى المحشر ، فيأتونه ، فيزمونه بالسلاسل ، وملك ينادي : يا كعبة الله سيرى ، فتقول : لا أسير حتى أعطى سؤلي أو أملي ، فينادي ملك من جو السماء : سلي الله ، فتقول الكعبة : يا رب شفني في جيراني المدفونين حولي من المؤمنين ، فيقول الله تعالى : قد شفعتك وأعطيتك سؤالك ، فيحشرون من قبورهم بيض الوجوه ، كلهم مُحْرِمُونَ ، فيجتمعون حول الكعبة يلبون ، ثم تقول الملائكة : سيرى ، فتقول : لست بسائرة حتى أعطى سؤلي ، فينادي ملك من جو السماء : سلي تُعْطِي فتقول الكعبة ، عبادك الوافدون إلي شوقاً ، فأسألك أن تؤمنهم من الفرع الأكبر ، وتشفني فيهم ، وتجمعهم حولي ، فينادي الملك فيهم : من ارتكب بعدك الذنوب والمعاصي ، وأصروا على ذلك حتى وجبت لهم النار ، فتقول الكعبة ، إنما أسألك شفاعة لأهل الذنوب العظام ، يا من لا يتعاطم عليه ذنب فيقول الله : قد شفعتك فيهم ، ولك سؤالك ، ثم ينادي مناد من جو السماء : ألا من زار البيت الحرام فليعزل عن الناس ، ثم يجتمعون حول الكعبة بالإحرام بيض الوجوه ، آمنين من النار ، يلبون ، ثم ينادي الملك من جو السماء : يا كعبة الله سيرى ، فتقول الكعبة : لبيك اللهم لبيك ، والخير في يديك ، لبيك لا شريك لك لبيك ، إن الحمد والنعمة لك والملك لا شريك لك ، ثم يمدونها إلى المحشر ، شرفها الله تعالى .

١٠٤ - ويروى « أن أعرابياً أتى النبي ﷺ ، فقال له النبي ﷺ : يا أعرابي ، هل أصابتك أم ملدم » قال : وما أم ملدم ، ؟ قال : « حرّ يكون بين الجلد واللحم » ، قال : ما أصابني هذا ، قال : « هل أصابك الصداع » ؟ قال : وما الصداع ؟ قال : « عرق يضرب الإنسان في رأسه » ، قال : ما أصابني قط ، فلما ولى الأعرابي قال النبي ﷺ : « من أراد ان ينظر الى رجل

من أهل النار فليُنظر إلى هذا .

١٠٥ - قالت العلماء رضي الله عنهم : قوله عز وجل ﴿وقضى ربك﴾
معناه : أمر ربك ﴿أن لا تعبدوا إلا إياه وبالوالدين إحسانا﴾ وهو البرُّ
والإحسان . وقيل : إن أبرَّ الناس بأمه يعقوب عليه السلام ، أظهر برّها وهو
في بطنها ؛ وذلك أن أمَّ يعقوب عليه السلام حملت في بطن واحد بولدين .
فلما كملت عدّة أشهر الحمل وجاء وقت الوضع ، تكلمتا في بطنها والأم تسمع
كلامهما ، فقال أحدهما للآخر : زقني حتى أخرج ، فقال الآخر : لئن
خرجت قبلي لأشقن بطنها حتى أخرج من خصرها ، فقال الآخر : اخرج ولا
تقتل أمي ، قال : فخرج الأول فسمته عيص ، لأنه عصاها من بطنها . وقال
بعضهم على لسان يعقوب عليه السلام .

إذا كان مولانا عليك مُقدمي فما ضرني أن صرت في ساعة خلفاً
١٠٦ - إن المهلب بن أبي صفرة أراد أن يمتحن فطنه ولده يزيد في
حال غلوميته ، فقال له : يا بني ما أشدّ البلاء ؟ قال له : يا أبت معادة
العقلاء ، ثم قال : أشدّ البلاء مسألة البخلاء ثم قال : أشدّ البلاء تأمر اللّوأماء
على الكرماء .

١٠٧ - وروي عن النبي ﷺ أنه قال : « من أطاع الله فقد ذكر الله وإن
قلت صلاته وصيامه وتلاوته القرآن ، ومن عصى الله فقد نسي الله وإن كثرت
صلاته وصيامه وتلاوته القرآن » .

١٠٨ - وروي عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال : كان رسول الله
ﷺ يعود المرضى . ويشهد الجنائز ، ويأتي دعوة المملوك ، ويركب
الحمار ، ولقد رأيت يوماً على حمار خطامه من ليف .

١٠٩ - وروي عن النبي ﷺ أنه قال في بعض خطبه : « يا أيها الناس ،
إن الأيام تُطوى ، والأعمار تُفنى ، والأبدان في الثرى تبلى ، وإن الليل والنهار
يتراکضان تراکض البريد ، يقربان كلَّ بعيد ، ويخلقان كلَّ جديد » .

- ١١٠ - وعنه عليه السلام : «لولا أن الله تعالى أذلّ ابن آدم بثلاثة ، ما طأطأ رأسه شيء : الفقر ، والمرض ، والموت» .
- ١١١ - قال رسول الله صلى الله عليه وآله : «أبو بكر وعمر وعثمان آل الله ، وعليّ والحسن والحسين وفاطمة آلي ، وسيجمع الله عزّ وجلّ يوم القيامة آله وآلي في روضة من رياض الجنة» .
- ١١٢ - ذكر محمد بن عبد الملك الهمداني ، أنه لم يتقلد الخلافة من له أب حيّ سوى الإمام الطائع ، وأبي بكر الصديق رضي الله عنه ، فإنه وليها ، وأبو قحافة في الحياة .
- ١١٣ - قيل : إن إبليس لعنه الله يبعث كل يوم ثلاث مئة وستين عسكرياً لإضلال المؤمن ، فإذا استعاذ المؤمن بالله عزّ وجلّ نظر الله إلى قلبه ثلاث مئة وستين نظرة ، ففي كل نظرة من نظراته سبحانه وتعالى يهلك عسكرياً من عساكره .
- ١١٤ - وعن أبي وائل ، عن عبد الله بن مسعود قال : من أراد أن ينجّيه الله تعالى من الزبانية التسعة عشر فليقل : بسم الله الرحمن الرحيم ، فإنها تسعة عشر حرفاً ، ليجعل الله تعالى كلّ حرف منها جنةً من واحد منهم ، والله تعالى أعلم .
- ١١٥ - وقال عليه الصلاة والسلام : «إن الشهوة تصير المملوك عبداً ، وبالصبر تصير العبيد مملوكاً كالشهوة من زليخا ، والصبر من يوسف عليه السلام» .
- ١١٦ - قال رسول الله صلى الله عليه وآله : «أتدرون ما يقول الأسد في زئيره؟» قالوا : الله ورسوله أعلم ، قال : «يقول : اللهم لا تسلطني على أحد من أهل المعروف» .
- ١١٧ - قال رسول الله صلى الله عليه وآله : «باكروا بالصدقة فإن البلاء لا يتخطى الصدقة ، والدعاء يردُّ البلاء ، والصدقة تردّ القضاء» ، صدق رسول الله صلى الله عليه وآله .
- تم بحمده تعالى كتاب المخلاة

فهرس المواضيع

(الرقم العربي يدلُّ على الجولة ، والرقم الهندي يدلُّ على الفقرة)

- الأثار 31 / 61 .
الآثام 10 / 10 .
الآخرة 11 / 20 - 12 / 13 - 14 / 64 - 22 .
الآداب 21 / 52 - 30 / 89 .
الآدمي 4 / 36 .
آل الرسول 15 / 83 ، وآل محمد 22 .
79 / .
آل الله وآل النبي 40 / 111 .
آماد الدنيا 26 / 13 .
الآمال 30 / 24 .
الآئمة الأربعة 7 / 7 .
آمين 25 / 28 .
آيات 4 / 53 - 56 - 57 - 58 - 5 / 41 .
32 / 7 - 9 / 14 .
الآيس 15 / 30 .
الآب 7 / 34 - 8 / 42 - 13 / 23 - 32 / 36 .
الإباء 2 / 30 - 30 / 88 - 37 / 80 .
ابتغاء الشيء من مظته 1 / 23 أو في أوانه .
98 / 7 .
- الابتلاء 10 / 32 .
الابريق 19 / 67 .
الإبكار 8 / 104 - 9 / 2 - 15 / 91 -
32 / 50 .
ابن الأمة 5 / 59 .
ابن العم 12 / 40 .
أبواب البر 9 / 73 .
أبو الأنبياء 2 / 20 .
أبو حنيفة والقضاء 7 / 9 .
الأبيضان 12 / 8 .
الاتصال 16 / 63 .
اتفاق غريب 35 / 32 - 33 - 36 / 8 .
الاتفاق 16 / 18 .
الاتكال 33 / 111 - 35 / 22 .
الأتقياء 12 / 33 .
الإثم 9 / 83 - 11 / 30 - 33 / 2 - 3 .
اثنان لا يجتمعان 22 / 7 .
اجتماع الخضر واليسع 4 / 47 .
الاجتهاد 22 / 99 - 102 - 27 / 104 -
37 / 47 .

- الأجر ٥٧/15 - ٩٠/22 - ٧٤/33
١٢/39 .
أجمع كلبك يتبعك ٥٥/6 .
الأجل ٢٨/7 - ٢٦/12 - ١١/14
٤٨/22 .
الاجلال ٢٩/12 .
الاجماع ١٠٥/27 .
الاحباب ٢٧/12 - ٨/32 - ٨٠/33 - ٨١ .
احتجاج آدم وموسى ٣٧/14 .
الاحتقار ٧٢/37 - ٨٣/9 .
احتمال المكروه ٣٢/11 .
الإحجام ٨٧/9 .
احجية حسائية ٥٦/33 .
الأحد والواحد ٩/2 .
الأحساب ٣٢/33 - ٣٧/31 .
الإحسان ٤٢/1 - ٨/3 - ٣/9 - ٧٠ .
٢٣/10 - ٢٦ - ١٣/12 - ٤١ .
٢٦/13 - ٥٣/18 - ٨٤/19 .
١٣/21 - ١٥/22 - ٣٠/25 .
٤٤/28 - ٢٦/29 - ٤٩ - ١٥/34 .
١٠/39 .
الأحسن ٢٦/33 - ٥٢/22 .
الأحلام ٧٩/7 - ٥٧/2 .
الاحمال ١٣/12 .
الأحقق ٩١/8 - ١١٩ - ١٢١ - ١٢٥ .
٣٤/9 - ٢١ - ٢٠/12 - ٢٤ .
٣٦/13 - ٤٥/20 - ٥/21 .
١٥/38 - ٦٩/34 .
الأحوال ٧٠/8 .
الأخ ٢٥/8 - ٦/9 - ٢٦/12 - ٣٥ .
- ٨/17 - ١٠/30 - ٦٥ - ٦٧/31 .
١٢٣/33 - ٤٥/39 - ٨٨ .
٣٢/40 .
الإخاء ٥/9 - ٢٦/11 - ٢٧/12 .
الأخبار ٦١/30 .
الاختبار ٢٧/12 - ٩٤/22 .
اختلاج العين ٧١/37 .
الاختلاط بالناس ٣٩/4 - ٣٣/12 .
٩/18 - ٧/19 - ٤/20 - ٨/31 .
٩ .
الأخذ ١٣/33 .
الاخلاص ١٠٣/2 - ٥٥/4 - ١٧/32 .
الأخلاق ٥٤/5 - ٥٣/21 - ٥٤/37 .
الاخوان ١٩/7 - ٢٠ - ٣٠/8 - ٥٦ - ٥٧ .
١٨/9 - ٢٦ - ٤٤ - ٢٢/10 .
٢١/11 - ٢٣ - ٣/12 - ١٤ - ٢٠ .
١١/13 - ٤٩/14 - ١٢/15 .
٣/17 - ٤ - ١/22 - ١٢ - ٥٠ .
٢/23 - ٥ - ٦٥/30 - ٣٢/36 .
٣١/40 - ٧٧/38 .
الأخبار ٢٩/25 .
الأداء ٧١/24 - ١٩/21 .
الإدانة ٢٦/12 .
الأدب ٣٩/1 - ٤٠ - ٥٥ - ٩٨/8 - ٩٩ .
٢٠/9 - ٦٤ - ٦٥ - ١٢/12 - ١٤ .
٢٠ - ١٠/13 - ٢١/14 - ٥٤ .
٤٤/15 - ١١/22 - ٣٢ - ٤١ - ٤٣ .
١٢/29 - ٣٢/36 - ٥٤/37 .
٨١/39 - ٧٠ - ٦٩ - ٦٨/38 .
الادعاء ٧٦/19 - ٢٦/7 .
الأديب ٣٣/32 .

- الأذى ٣١/١٢ - ٤٥/١٤ - ٥٩ - ٦٦/١٧ - ٩٧/١٨ .
- الأذان ١٠/٦ - ١١/٩ - ١٢ - ١٣ - ١٥ - ٢/٣٩ .
- الإذلال ٤٥/٣٠ - ١١٠/٤٠ .
- اذية المؤمن ٢٣/٦ - ١٨/٧ - ٩٩ .
- أر أخاك ما تنزعه عنه ٩٥/٨ - ٩٦ .
- الارادة ١/٢٠ - ٣٦/١٩ .
- الأراك ٢٣/١٧ - ٢٤ .
- أربع كلمات عن أربعة ملوك ٢٧/٩ .
- أربع كلمات من أربعة كتب ١٩/١١ .
- أربعة تحتاج الى أربعة ٥/٦ .
- أربعة تدل على الحمق ١٢١/٨ .
- أربعة تزيد في النشاط ١٩/٣٩ .
- أربعة تضرُّ بالبصر ١٩/٣٩ .
- أربعة تطيل العمر ٥٣/٢٠ .
- أربعة تهرم ١٩/٣٩ .
- أربعة في أربعة ١٦/٢٣ .
- الأربعة ١١٢/٣٩ - ١١٣ .
- الأربعة الأخيار ٥٣/٤٠ .
- الأربعة المرغوب فيها ١٩/٣٩ .
- الارث ١٥/٣٧ - ٣٦/٣٢ .
- ارضاء الخصم ٢٩/٤ .
- الأرض ٤٢/١٤ - ٩/١٢ .
- الأرغفة ٢٤/١٤ .
- الأرق ١٠/٣٣ .
- الاركان الأربعة ٩/١٢ .
- الارنب والثعلب ٨٠/٢٢ .
- الأزرق ٢٠/٥ .
- الاساءة ١٦/١٠ - ٥١/١٦ .
- أسباب السماء ٧/٣٣ .
- الاستاذ ٦٨/٩ - ٧٠/٣٨ .
- الاستبداد بالرأي ٤٦/١١ .
- الاستثناء ١٣٤/٢٧ .
- الاستخارة ٤١/١١ - ٤٦ .
- استخدام الضيف ١٥/٣٦ .
- الاستخفاف ١٩/٢٢ .
- الاسترداد قليلاً قليلاً ١٣/٣٣ .
- الاستشارة ٣٠/١١ - ٢٧/١٢ - ٤٨/٢٢ - ١٠٩/٣٩ .
- الاستصراخ ٧٣/٢٠ .
- الاستعانة بالله ١١٣/٤٠ .
- الاستعانة ٥٦/١ - ٨٤/١٨ .
- الاستغائة ٥١/٢٤ - ٢٢/٣٥ .
- الاستغفار ١١/٤ - ١٢ - ١٣ - ١٤ - ١٥ - ١٦ - ١٩ - ٢٠ - ٢٧ - ٤٣ - ٦٣ - ٦٦ - ٦٧ - ٧٠ - ٧١ - ٩٢/٥ - ٣٤/١٢ - ٢٩/١٣ - ١٧/٢٥ - ٢٠ - ٢٣/٣٢ .
- الاستغناء بالله ١٤/٥ .
- استقامة الدهر ٧٢/٢٩ .
- الاستقامة ٤٩/٢٧ .
- الاستماع ١٢/١٠ - ٢٧/٢٠ .
- الاستهانة ١٨/١ - ٢٢/٦ .
- الاستيزار ٥٥/١٤ .
- اسخى من ديك ٤٥/٥ .
- الاسد ٣٨/٢٢ .
- الأسد والثعلب والذئب ١٨/٣٥ - ١٩ .
- الاسرى ٨٩/٢٢ .

- اسرار الهرم ٦/36 - ٧ .
الأسف ١٤/26 - ٥٧/18 .
الاسفار ٢٠/12 - ٦/20 - ٧ - ٤١/32 .
اسم الله ٢٥/14 - ١٢/26 - ٥٥/32 .
١١٤/40 - اسمه الاعظم ٦١/14 -
٣٥/38 .
الاسماء والكنى ٥٦ - ٥٥/34 .
اسماعيل ينصرف ٥/36 .
أسوأ الناس ٢٩/8 .
الأسواق ١٠٣/8 .
الاسوة ٧٤/21 .
الاسودان ٨/12 .
الاشارة ٢٧/32 - ٩٦/27 .
أشد الأعمال ٤٥/2 .
الأشرار ٦٧/9 - ١٤/11 - ٦٨/18 -
٩/22 - ٨٤/40 .
الأشراف ٧٨/17 - ٤١/20 .
أشواق ١٠٣/39 - ٥٢/34 .
أصحاب اليمين وأصحاب الشمال ٣٤/4 .
الأصحاب ١٨/6 - ٣١/8 - ٥١ - ٥٢ -
٤٣/10 - ٤٥/22 .
أصدقاء العدو ١٢/22 .
الأصدقاء ٥/10 - ٧٥/22 - ٧٤/39 -
٩٧ .
أصل البشر ٩٨/22 .
الأصل ٨٢/14 - ٢٥/15 - ٣٨/20 - ٤٨ -
٤/29 - ٣/24 .
اصلاح النفس ٨٧/9 - ١٤٩ - ٤٤/8 .
الاصلاح ١٢٧/7 - ١٤/11 - ٤٧/25 -
٥٦/36 .
- الاصطناع ٥١/4 - ٩١/16 - ٢٩/36 .
الأضداد ٦/9 .
الإضرار بالمسلم ٥١/4 .
الأطباء ٦٠/3 .
اطعام المؤمن ١/9 .
الإطلاق ٨٥/27 .
الإعالة ٣٣/14 .
الإعانة ٧٩/4 - ١/9 - ١٦/10 - ١/26 .
الاعتبار ٤٦/11 - ٣٧/20 - ١٠٣/22 .
الاعتدال ١٢٨/7 .
الاعتذار ١٦/10 - ٩/11 - ٦/31 -
٤١/36 - ٨٦/39 .
الاعتزاز ٨٣/17 - ٧٩/18 - ٣٤/19 .
الاعتصام ٢٣/4 - ١٩/11 .
الاعتقاد ١٧/27 .
الاعتماد على النفس ٢/31 .
الإعجاب ٥٣/7 - ٣٣/11 - ٣٨/13 .
الأعداء ٧٩/9 - ٥/10 - ٣١/16 - ٥٨ -
٧٤/20 .
الأعرابي العطشان ٥/37 .
الأعرابي والقمر ٥٥/36 .
الأعراف ٤٥/38 .
الأعراض ٥٨/20 - ٣/22 .
الإعراض ٢٠/15 - ٦٤/20 - ٢٤/29 -
١٠/30 - ١٧/31 - ٤٥ - ٧٧/33 -
٧٨ .
الأعمى ٣٠/9 - ٤٦/22 - ٣٨/31 .
الأعمار ٦٧/37 - ٦٨ .
الأعمال ٧/6 - ٨/7 - ١٤/12 - ٢٨ .
الأعور ٣٨/31 - ٦٣/36 .

- الاغتراب ١٢٩/7 - ٦/20 - ٧ .
 الاغتصاب ١٤/30 .
 اغتنام الفرص ٦٢/30 .
 الافتخار بالمال ٤٠/18 .
 افشاء السر ٢٦/7 - ٦٦/22 .
 الإفضال ٥٠/21 - ٥٨/22 .
 الأفعى ٤٨/37 - ٥٨/39 .
 الأفعال ١٢/12 - ٨٣/14 - ٤١/17 - ٣٤/22 .
 الإفلاس ٧٨/19 .
 الأقارب ١٠/15 - ٧٥/37 .
 الإقبال ٢٨/4 - ٦/23 - ٧٨/33 .
 الإقتار ٢٣/5 - ٢٤ .
 الأقدار ١٠/16 - ٥٨/22 .
 الإقدام ٧٠/20 .
 الإقرار ٥٩/27 .
 الإقراض ٤٥/14 - ٥١/4 .
 الأقرب الى الكفر ٢٦/5 .
 أقوال العرب ٨/12 .
 الأقوال ٣٤/22 - ٨٣/14 .
 أقيسة ٥٧/34 .
 الاكتساب ٥/3 .
 الاكتفاء ، ٣٤/16 - ١٤٠/39 .
 الإكرام ٦/7 - ٢٨/10 - ٢٤/12 .
 ٣٣/18 - ٨٢/21 - ١٩/22 - ٢٨ .
 الأكل ٨٤/4 - ٦٩/7 - ٧٠ - ٧١ - ٧٢ .
 ٧٦ - ٧٧ - ٦/9 - ٤٣ - ٤٤ .
 ٢٧/10 - ٣٩/13 - ٤/15 .
 ١٠٣/22 - ١/28 - ٧٠/39 .
 أكمل الناس ٨٦/2 .
 الالحاح ٤٥/5 .
- السنة العامة ٣٢/12 .
 الفاظ الفقهاء ١/24 .
 الألفة ٥٠/6 - ٥١ - ٥/9 - ١٩ - ٥٣/11 .
 ٧٢/19 .
 الله أكبر ٩/4 - ١٠ .
 الإلهام ١٥/27 .
 الإمارة ١٢٨/27 .
 امام جائر ٦٦/3 .
 الأمانة ٤٥/1 - ٤٦ - ١٠/5 - ٨٨/8 .
 ٤١/12 - ١٠٨/19 - ٤٨/22 .
 ٣١/30 - ٣٢/35 - ٣٣ .
 امتحان ابن المهلب ١٠٦/40 .
 الامتثال ٥٩/21 .
 الأمثال : انظر حكم وأمثال .
 الأمر ٧٤/14 - ٣٧/22 - ٢٢/37 - ١٤٥/39 .
 الأمر بالمعروف ٥٩/38 .
 الأمر والنهي ١٣٥/27 .
 امرأة ابليس ٤٦/39 .
 الأمراض ١٣/38 .
 الأمس ١٤/23 .
 الإمكان ٣/40 .
 الاملاء ٤١/13 .
 الأمل ٢٧/7 - ٥٠/8 - ١٤/26 - ٧٥/29 .
 ٢٦/36 - ٢٨/33 .
 الأم ٦٢/1 - ٦٣ - ٣٣/7 - ٤٢/8 - ٣٢/9 .
 ام الاسكندر ١١/23 .
 الأمن ٥٢/21 .
 الإمهال ٢٧/33 - ٥٧/13 .
 أمور الدنيا ٧٠/1 .

- الأمين ٢٧ / 12 .
الاناء ينضح بالذي فيه ٤٩ / 9 .
الأناة ٦٨ / 36 .
إنامة الخلق ٣ / 26 .
الانبساط الى الناس ٢٤ / 9 .
الانبياء ٧٦ / 4 - ١٠ / 12 - ١١ .
أنت ٤٨ / 21 .
الانتصاب ٥٧ / 32 .
الانتصاف ٢٧ / 12 .
انتظار المتأخر على المائدة ٧ / 34 .
الانتقام ٤٢ / 2 - ٥٠ / 11 - ١٣ / 22 .
انتهاز الفرص ١٠٢ / 18 - ١٨ / 19 -
١٠٢ / 22 - ٣ / 40 .
الانثى ٣٠ / 16 .
الانحطاط ٤٣ / 34 .
الانحناء ٨٠ / 8 .
الابدال ٣٩ / 25 .
انذار عامل ٤٦ / 2 .
الانذال ١٢ / 15 - ٧٨ / 17 .
الانسان ٣٨ / 10 - ٦٨ / 17 - ٧٣ / 21 .
١٦ / 22 - ٤١ / 25 .
الانشاء ٥٥ / 20 - ٥٨ / 27 .
الانصاف ٧٨ / 5 - ٧٩ - ٩٤ / 7 - ٨٤ / 19 -
٥٠ / 21 - ١٥ / 31 .
أنصح الناس ٤١ / 12 .
الانصراف ٣٠ / 30 - ١٤ / 32 - ٢٤ -
٣٢ / 36 .
الأنعام ٢٤ / 4 - ٥٠ / 21 .
الافق ٢٧ / 12 .
الانفاق ٤ / 5 - ٢٣ - ٢٤ - ١٧ / 8 .
- ٢٠ / 10 - ٥ / 14 - ٨ / 20 - ٩ .
٧٧ / 31 .
الإنكار ٩ / 33 - ١٠ - ١١ .
الانوثية ٩٩ / 22 .
الأنيس ١٠٣ / 33 .
الإهانة ٦ / 7 - ٣٣ / 19 - ٦ / 29 .
اهل الجفاء ٨٥ / 8 .
اهل الريب ٢٠ / 12 .
اهل العمى ٨٦ / 8 .
اهل مصر ٦٧ / 34 .
اهل النار ١٠٤ / 40 .
الأهل ٦٧ / 1 - ٢٦ / 12 - ٣٤ / 14 -
١٠ / 15 .
الأمهة ٥٦ / 29 .
الأهوال ٥٥ / 4 - ٣٣ / 23 - ٢٨ / 32 .
الأوائل ٢١ / 40 .
الأوية ٢٠ / 12 .
الاوراق ١١٣ / 16 .
اوراد ٢٦ / 23 .
الاورزة العجيبة ٨ / 35 .
الاولاد ٢٥ / 3 - ٣٣ - ٣٤ - ٣٦ - ٣٧ -
٣٨ - ٤٠ - ٤١ - ٤٣ / 22 .
الاولياء ٧١ / 8 .
الأيادي ٨٦ / 16 - ٦٥ / 33 .
الأيام ٦٠ / 17 - ٩٢ / 31 - ٣١ / 34 -
٤٣ / 37 - ٦٢ - ١٤٣ / 39 .
الإيثار ٥٠ / 21 - ١٩ / 26 .
الايمان ٦١ / 8 .
الإيمان ١٢٦ / 7 - ١١ / 12 - ٨٢ / 21 .

- ٩٩ - ٣٠ - ٢٧ - ٢٦/١٨ - ١٠٦
 - ٥١/٢١ - ١١٨/١٩ - ١٠٠
 - ١١١/٣٣ - ٣٢/٢٨ - ٨٥/٢٢
 . ١٣٦/٣٩ - ٥٣/٣٦
 بدر المحاسن ٨٠/١٨
 البدر ٥٢/٣٠ - ٤١/٢٩ - ٦٩ - ٦٨/٢٨
 - ١٣/٣٧ - ٣٢/ ٣٦ - ١٦ - ١١/٣٢
 . ١٣/٣٩
 البدعة ٤٠ - ٣٩ - ٣٨/١
 بدل الجميل ٨٥/٣٣
 البديل ١٠٧/ ٣٣ - ٣/٢٩
 بذل النفس ٧١/٣٨
 البذل ٨/١٩ - ٢٥ - ٢٤/٧ - ٨ - ٧/٣
 . ١٤/٢٦
 البراءة ٣٢/٣٧ - ٥٣/١١
 البرد ٤٩/٣٩ - ٦٧/١٤ - ٩/١١
 البرد ٤٩/٣٩ - ٥٦/٣٦
 البرذون ٧٧/٢٢
 البر ٦١/٢٠ - ٢٤/١٢ - ١٥ - ١١/١٠
 . ١٠٥/٤٠ - ١٠/٣٩
 البركة ٥٩/٢٢ - ١٤/١٢
 البساط ٩/٣٩
 بساطة العيش ٣٩/٣٤
 البستان ٦/١٨
 البشر والبشاشة ٢٣/٢٢ - ٣٣/٩
 البصر ١٤/٢٦ - ٤٥/٥
 البصير ٣٥/٣٨
 البصيرة ١٠/٥
 بطاقة عمر الى النيل ٢٩/٣٥
- . ١٥/٣٥ - ٤٨/٢٢
 البؤس ٤١/١٢
 اليأس ٢٥/٢٩
 بائع الطواقي ٣/٣٧
 باب الحوائج ٤٨/٢٨
 باب الاختلاف في حوائج البيت
 . ١٤٠/٢٧
 باب الأمير ٩١/٣٣
 الباب ٢٢/١٥
 البادية ٩/٥
 الباذنجان ٧١/٧
 الباز ٦٧/٢٨
 الباطل ٤٧/٣٧ - ٦٢/٢٧
 الباطن ١١/٣١
 الباقيات الصالحات ١٠/٤
 الباكي ٤٦/٩
 البال ٦٤/١٦
 البحر ٤٠/٢٨ - ٢٨/ ١٠ - ٩٤/ ٥
 . ٩٣/٢٩
 البخت ٩٧/٢٢
 البخل ٩/٩ - ٨٠/٧ - ٤٨/٥ - ٥٨/٢
 - ١٦/١٠ - ٨٢ - ٦٠ - ٢١
 - ٧٤ - ٧٢ - ٧١/١٣ - ٢٩/١٢
 - ٥١/٢٠ - ٧٥/١٧ - ١٦/١٥
 - ٨٩/٣٨ - ١٩/٢٦ - ٨٤/٢٢
 . ٨٦/٤٠ - ٩٤ - ٨١/٣٩
 البخيل ٣٦/٩ - ٩٣/٥ - ٤٧ - ٤٦/٣
 - ٢٠/ ١٢ - ١١/١١ - ٢٠ - ٢/١٠
 - ٤٥/١٤ - ٥٨ - ٢٣ - ١١/١٣ - ٢١
 - ١١١ - ١١٠/١٦ ، ١٦/١٥ - ٧٨

- البطة النحاسية / ٦٣/34 .
البتن والبطون والبطنة ١٣٢/8 - ٢٦/12 -
٨٣/16 - ٥٤/34 - ٧٠ .
البطيخ ٢٨/13 .
البعث ٨٤/29 - ٦٣/18 .
البعث ١٠٩/19 - ٥٨/20 - ٧١ - ٦١/28 -
٣٤/29 - ٤١ - ١٢/30 - ١٧/31 -
٦٣ .
بعض الناس ١٦/32 .
البعض ٢٧/27 .
البغض ١٦/10 - ٤٥/22 - ٧٩/31 .
البغضاء ١٦/10 - ٢٦/31 .
البغل ٧٩/22 .
البغي ٢٧/8 - ٣١/30 - ١٠٠/40 .
البقاء ٣٦/11 - ٤١/16 - ٤٧ - ٨٧ .
البقية ٦٠/36 .
بكاء داود ٤/40 .
البكاء ٥٤/10 - ٢٢/14 - ٥٧/19 - ٥٨ -
٥٩ - ٦٠ - ٦١ - ٦٣ - ٦٤ - ٧٣ -
٨٤/30 - ٤٦ - ٤٥/31 - ١٦١/39 .
البكر ٧٩/19 - ٨٦/18 .
البكور ٤٨/22 - ١١/10 .
البلاء ٢/9 - ١٧ - ١٠/12 - ١٢ -
١٩/14 - ٢٠ - ٢١ - ٦٨ - ٤٥/16 -
٥٦/22 - ٦٤ - ٥٧/29 - ٤٥/30 .
البلاد ٨٤/33 - ٤١/32 .
بلاغة ٥١/37 .
البلوى ١١/12 - ٦٩/18 - ٥٧/21 .
بلوغ الأمل ١٠٣/17 .
البليد ١٠/20 .
البلية ٥٩/9 .
- البنات ٣٥/7 - ٤١ - ٩٩/19 .
البنفسج ٤٣ - ٤٢/33 .
البنون ٣٥/7 - ٣٦ - ٣٧ - ٣٨ - ٣٩ - ٤٠ -
٤١ - ٤٢ - ٤٣ - ١٢٣ - ١٤٢/18 -
٩٩/19 - ٤٣/37 .
البنيان ٨٤/24 - ٣٣/25 .
البيهت ١٦/22 .
البيهم ٩٣/17 .
البيهمة ١٦/22 - ٥٥/18 .
البيان ١٨/27 - ١٦/17 - ٨٥/15 .
بيت الأختيار ٧٠/18 .
البيت ١٤/33 - ١٠/13 - ٩٠/7 .
التأخر ٧٥/20 - ٥/13 - ١٤/10 .
تأخير الأكل ١٠/10 .
تأخير النوم ١٠/10 .
تأخير النوال ٨٣/9 .
التأخير ٣٩/22 - ٧٠/20 .
تأديب العيال ٣/9 .
التأديب ٣١/12 - ٥٠/11 - ١٠/10 .
التأني ١٠٦/33 - ٥٠/21 - ٣٢/19 .
التأهب ١١/39 .
التائب ٣١/12 - ١٣/4 .
التاجر ١١٩ - ٦٩/8 .
التباعد ٨٩ - ١٨/31 - ٢٦/12 .
التبجح ٥/11 .
التبذير ٨٨/22 - ٧٥/19 - ٤٩/13 .
التأؤب ٦٩/21 .
التجارب ١٠/15 - ٢٦/12 .
التجارة ٥٠/22 .

- التجاهل ١٠٠/١٦ .
التجاور ٣٥/١١ .
التجربة ١٠/١٥ - ١١ - ٦٠/١٧ - ٥٢/٢١ - ٣٣/٢٢ .
التجريب ٢٤/٣١ .
التجلد ٨٤/٣٠ - ٢٤/١٨ .
التحذير ١٤/١٢ .
التحقير ١٨/١٢ .
التحلي بصفات الحيوان ٢٦/٣٨ .
تحليل الحرام ٢٠/٨ - ٢١ .
التحمل ٩/١٠ - ٤٦/٢٩ .
تحية المؤمن ٢/٨ .
التخاذل ٧٣/١٨ .
التخصُّص ٧٣/٢١ .
التخصيص ١٢٣/٢٧ .
التخفيف ٢٢/٢١ .
التدارك ٦٠/٣٠ .
التداوي ٦٢/٣٨ .
تدبُّر العاقبة ٨٧/٩ .
التدبير ١٤/١٠ - ٤٤/١١ - ١٤/٢٢ - ٤٤/٣٢ - ٣١/٣٠ .
التذكُّر ٣١/٣٧ - ٨٩/٣١ .
التذلل ٢٥/١٢ - ١٦/١٠ .
التراب ٨٧/٣١ - ٤ - ٣/٢٩ .
التراث ١٢/٢٣ .
الترجمان ١١/٣٠ .
الترجيح ٢٩/٢٧ .
الترح ٧٠/١٧ .
الترحال ٤٣/٣٤ .
- الترف ٥٨/٢ . ١٧/٢٩ .
التركي ٥٥/٢٢ .
التروِّي ٣/٩ .
التزاور ٣٥/١١ .
تساقط النجوم ٢/٣٦ .
التستُّر في العبادة ١٥٧/٣٩ - ١٥٨ - ١٥٩ .
التستُّر في المرض ١٦٠/٣٩ .
تسكين الريح ٢٤/٤ .
التسلي عن الشيء ٩٥/١٧ - ٩٦ .
التسليم ١٢/٣١ - ٨٣/٤٠ .
التسمية بامير المؤمنين ٤٤/١ .
تشبيه ٦/١٨ - ١٤ - ٥٥/٢٨ - ٥٦ .
التشفي ٦٧/٢٢ .
التصافي ٧/٢٣ .
تصاريف الأيام ١١/٢٠ .
التضرع ٣٢/١٠ .
التطفل ١/٨ .
التطير ٢/٣٦ - ٣ - ٦٣ .
التعاطي مع الناس ٢٤/٩ .
التعاضم ٥/٣٤ .
التعب ٥١/٢١ - ٤٤/٢٢ - ٩٩ .
تعبد صوفي ٤٢/٢٩ - ٧٦/٣٠ - ٧٧ .
التعجيل ٨٣/٩ - ٣٧/١٥ - ٢٧/٢٠ - ٨٠/٣٩ .
التعدي ٧٥/١٥ .
تعزية ٢٨/٣ - ٢٩ - ٣٠ - ٣١ - ٣٢ - ٣٤ .
٣٥ - ٥/٧ - ٧٤/٨ - ٧٥ - ٧٦ .
٧٧ - ٧٨ - ٢٨/٣٤ - ٥٧/٣٦ - ٥٨ .
٥٩ - ٦٠ - ٦١ .
التعلم ٩١/١٦ .

- التعطف ٦١/33 .
التعظيم ٢٤/12 .
تعلّمي ٢٥/25 .
تعويذة ٦٢/14 - ٥١/23 - ٥/25 .
١٠/28 .
التغاضي ٦٥/25 .
التغافل ٧١/34 .
التغير ٤٤/34 - ١٢/33 .
التفاؤل ٦١/21 - ٢/36 - ٦٣ .
التفريط ١٠/40 - ١٣ .
التفكير ٤٨/8 - ٨٣/9 - ٤٤/11 .
٢٧/12 - ٣٩/13 - ٦٨/22 .
التفويض ٨١/30 .
التقادير ٩٠/21 .
التقارب ٢٦/12 .
التقاضي ٨٣ - ٨٢/40 .
التقبيل ٣/8 - ٤ - ٥ - ٧٩ - ٨٠ .
٦٠/16 .
التقتير ٢٨/12 - ٨/20 - ٥٦/36 .
التقدم ٧٥/20 .
التقدير ٥٧/17 .
التقصير ٢٩/11 - ٦٩/20 - ٢٤/21 .
تقلب الدهر ٢٩ / ٤٥ - ٤٦ - ٢٩/40 .
تغلب الرغبات ٢/19 .
تقليم الأظفار ٤٠/4 - ٣٤/37 .
التقوى ٧٥/1 - ١٠٥/2 - ٥١/21 .
التقي ٩٧/31 .
التكبير ٥٩/9 - ١٨/11 - ١١١/18 .
٧٦/38 .
التكريم ٢٤/12 .
- التكلف ٧٧/20 .
التكليف ٢٢/21 - ١٠٧/27 .
التلاقي ٢٨/30 .
التلاوة ٧٤/9 - ٦١/14 - ١٨/25 .
تلبية ٢٩/2 .
التلون ٣٧/40 .
التملق ٨٧/4 - ٢٨/10 .
تمثال الأرض ٢/35 .
التمر ٨/12 - ٧٤/14 - ٣٧/22 .
التناسي ٨٥/5 .
التنجيم ١٨/15 - ٧٢/29 .
التنقل ٤٤/8 - ٤٦/30 .
التنعم ٩٥/22 .
التنوع ١٦/39 .
التهاون ٨٢/9 - ٣١/16 - ٦٠/21 .
تهنئة ٥٩/1 - ٦٠ - ٩٧/18 - ٩٨ - ٢٧/29 -
٢٢/36 - ٢٣ - ٢٤ - ٣٠ - ٣١ -
٣٥ - ٣٦ - ٣٧ - ٤٧ .
التهنئة ٧٨/8 .
التهيب ٢٧/34 .
التواصل ٧/23 .
التواصي ٧٥/1 - ١٥/5 - ٤١/6 .
التواضع ٩٣/4 - ٩٤ - ٩٥ - ٩٦ -
١٣٠/8 - ١٣١ - ١/9 - ٥ - ٧ -
٥٩ - ١٦/10 - ٣٢/13 -
٨٢/14 - ١١١/18 - ٥٠/21 -
١٥/22 - ٤٣/37 - ٧٦/38 .
التواني ٥٣ - ٥٢ - ٥٠/2 .
التوبة ٦٩/4 - ٧١ - ١٩/10 -
١٢/11 - ٢٩/13 - ٣٣/33 .

- التوُّدُّدُ ٣٥/6 - ٣٤/11 - ٢٢/12 .
توربة ٩/3 - ٦١ - ٧٨/15 - ٤٢/17 -
٤٣ - ٤٨/19 - ١١٣ - ٢١/21 -
٣٣/29 - ٢٦/32 - ٥٤ - ٦٣/37 .
التوفير ١٠/12 .
التوفيق ٧٠/6 .
التوقي ١٠٦/2 .
التوقير ٥٤/40 .
التوكُّل ١٦/2 - ٣٩/10 - ٣٦/11 -
٥٥/15 - ٧١/21 - ١٠/29 .
التيَّم ٩/11 .
التيَّم بالاسم ١٠/8 .
التيه ٢٨/8 - ١٤/29 .
تيار الفرات ٦٣/33 .
الثعلب ٨٢ - ٨٠/22 .
الثقة ٩٠/4 - ٢٦/7 - ١٢٠/16 -
٥٦/18 - ١١٢/39 .
الثقيل ٣٨/8 - ٣٩ - ٧/9 - ٦٩/14 -
٧٩/21 - ٨١ - ٩١/39 - ٤٥/40 .
ثلاث تُدارى ١١١/8 .
ثلاث تكمل العقل ١٩/13 .
ثلاث تنسي المصائب ١٠٩/8 .
ثلاث تورث الهزال ١١١/8 .
ثلاث خصال تجتمع في الكريم ١٢/12 .
ثلاث نواطق ٦٣/7 .
ثلاثة أصناف الأمة ٥٢/14 .
ثلاثة بثلاثة ٦٦/15 .
ثلاثة تجتنب ١٩/39 .
ثلاثة تختار بينها ١٤/11 .
ثلاثة تُنجل ٨٨/21 .
ثلاثة تدل على عقول اصحابها ١١٨/8 .
ثلاثة تزين الغريب ٤٤/15 .
ثلاثة تضني القلب ٨/11 .
ثلاثة تفسد الذهن ١١١/8 .
ثلاثة نكتم ٦٦/15 .
ثلاثة تكرم وثلاثة تهين ٦/7 .
ثلاثة تهرم ١١١/8 .
ثلاثة عائدة على فاعلها ٢٧/8 .
ثلاثة فيها حلاوة ٣١/5 .
ثلاثة لا تحملها الملوك ٦٥/22 .
ثلاثة لا حيلة فيها ١١٠/8 .
ثلاثة لا عذر فيها ٦٢/20 .
ثلاثة لا غربة معهم ٣١/12 .
ثلاثة لا يحل منهم ١٢/7 .
ثلاثة يحفظها الأخوان ٨٥/19 .
ثلاثة يعذرون في سوء الخلق ١١١/8 .
ثلاثة يعمل بها المؤمن ٥٩/14 .
ثلاثة يفرح بها الجسد ١١١/8 .
ثلاثة يهتز لها العرش ٤٤/14 .
ثلث الليل ٢٤/40 .
الثمار ٢٨/10 .
الثمانون ١١/30 - ٣٢/32 .
الثناء ٩٠/1 - ٦٤/6 - ٥٠/9 - ٢/13 -
٢٤/21 - ٢٣/34 - ٥٢/36 -
٩٨/39 .
الثواب ٢٦/12 - ٥٠/11 .
الثياب ١٤/6 - ٦٥/7 - ٦٦ - ٦٧ - ٧٧ -
٩/11 - ٢٦/112 - ٢/18 - ٤٠ -
٨٧/29 .
الثيب ٨٠/19 .

- الجائز ٦٤/27 .
 جار ابي حنيفة ٣٣/37 .
 الجار ١٠/10 - ٢٠/12 - ٢١ - ٣٥/13 .
 ٨/6 - ١٩/٨٤ - ٥/33 - ٦٧ .
 الجامع الفارق ١٠٠/27 .
 الجاه ١٥/34 .
 الجاهل ١٣ - ١/12 - ١٨/11 - ٦٨/9 .
 ٤٠/13 - ٥٧/18 - ١١٨/19 .
 ٥٦/36 - ٦٦ - ٢٥/31 .
 الجبان والجبناء ٥٥/22 - ٨٢/5 .
 ١٣/36 - ٢٥/29 .
 الجباية ٩٨/40 - ٤٨/22 .
 الجبة ٦٩/1 .
 الجبل ٤٥/38 .
 الجحود ٤٧/38 - ١٦/10 .
 الجحيم ٥١/19 .
 الجذ ٥٢ - ١/20 - ١٨/18 - ٨٧/9 .
 ٨٧/30 - ٩٠/27 - ٩٩/22 .
 الجدل ٥٣/27 .
 الجديدان ٣٦/15 .
 الجرأة ٦/22 .
 جريان المياه ١٠٤/39 .
 الجزء ٢٨/27 .
 الجزاء ١٣/21 - ٢٧/11 - ٧٣/9 .
 الجزع ٤٩/25 - ٦٥ - ٥١/21 .
 الجزية ١٢٥/7 .
 الجسد ٩٨/19 .
 جس النبض ٦ - ٥/30 .
 الجسم ٣١//27 - ٢١/17 - ١٣/12 .
 ٤٢/32 - ١٤/29 .
- الجام العجيب ٦/36 .
 الجفاء ٨١/17 - ٤٩/11 - ٤٠/8 .
 ٧١/18 - ٥٢/19 - ٢٥/21 .
 ٧٣/38 - ٣٢/36 .
 الجلف ٦٨/21 .
 الجلوس ٨/32 - ٢٠/18 .
 الجليس ٨/31 - ٤٨/22 - ٦/9 .
 الجمال ٢/13 - ٧/11 - ٣/6 - ٦٠/2 .
 ٧٣/39 - ٤٣/21 - ١٠٤/17 .
 الجماع ٤٢/22 - ٤٢/16 - ٥/13 .
 الجماعة ٤٨/22 .
 الجمرة ٣٨/19 .
 الجمع ٤٥/5 .
 الجمعة ١٨/22 - ١٢/13 .
 الجم الغفير ٣٦/35 .
 الجميل ٢٥/21 - ٨٤/19 - ١٦/10 .
 ١٠/31 - ٤٤/30 .
 الجنس ٤٠/27 .
 الجنة ١٠/4 .
 الجنة والجنات ٧٦/22 - ١٠/13 - ٥٦/9 .
 ٢٥/39 - ٣٨/32 - ٧٧/29 .
 الجنون ٤٩/18 .
 الجهد ٥٢/20 - ٢٦/4 .
 الجهول والجهل والجهال ٢٠ - ١٣/1 .
 ٢١/12 - ٥/9 - ٧١/8 - ٢٧ - ٢٦ .
 ١٠٠ - ٤٨/16 - ٦٤/15 - ٣٨ .
 ٧/27 - ٢٥/20 - ٨٢/18 .
 ٦٥/38 - ٣٢/30 - ٧٤/29 .
 الجواب ٥٤/16 - ٨٤/15 - ٤٦/8 .

- . ٨٧ - ١٨/40
 الحادث والمحدث ٤٣/27 .
 الحاسد ٣٨/2 - ٦٤/5 - ٦٩ - ٧٧ -
 ٢٨/8 - ٦٠ - ٢٦/11 - ١٢/12 -
 ٢١ - ١١/15 - ١٠٣/16 -
 . ٦٤/19
 الحاضرة ٩/5 .
 الحال ١٣٣/27 - ٦٩/30 .
 حُب الأربعة ٢٢/40 .
 حُب صوفي ٤٢/29 - ٧٦/30 - ٧٧ .
 حُب علي ٥٨/29 .
 حُب قيس ١٤/40 .
 حُب مصر ٤/30 .
 حُب الله ١٨/7 - ٢١ - ٢٢ - ٢٣ .
 حُب الناس ٥١/11 - ٣٦/12 .
 الحُب ٢/11 - ٣٥ - ٣١/12 - ٢/16 -
 ٧٣/17 - ١٠٤ - ٥٠/18 - ٦٠ -
 ٨٦ - ٢٥/28 - ٢٩ - ٥/30 - ٦ -
 ٣/31 - ٧٩ - ٩٤/33 - ٩٥ -
 . ١٩/40 - ٥١/36
 حُب العيون ٧٠/32 .
 الحبس ١١٢ - ١١١/19 .
 حبل الليالي ٢٨/10 .
 الحبيب وحبيب الحبيب ٧/9 - ٢١/10 -
 ٤٠/16 - ٦٢ - ٥٢/17 - ٢٣/20 -
 . ٣١/31 - ٦٦ - ٣٤/30 - ٤٠/21
 حجاب لحلّ المربوط ٣١/26 .
 حجاب لخلص المسجون ٢٤/25 .
 الحجاب الأعظم ٣٠/26 .
 الحج ٢٣/14 .
- ٥٣/19 - ٨٣/18 - ٧٩/17
 - ٦ - ٥ - ٤ - ٣ - ٢/21 - ٢٨ /20
 - ٣٧/30 - ٥١/29 - ١٦ - ٨ - ٧
 . - ٨٤ - ٦٥ - ٣٠ - ٢١/31
 الجواد ٢/10 - ٢١/12 - ٢٧ - ٢٣/13 -
 . ٦٢/32 - ٥١/21 - ٢٦/18
 الجوار ١٩/30 - ٨/23 - ٢٥/12 - ٦٧/3
 . ٩٩ - ٩٨/40 - ٨٥/39 - ٣١
 الجوارش ٩٤/40 .
 الجود ٩/9 - ٦٩ - ٦٨/3 - ٥٨/2 - ٨٣/1
 - ٧٨/14 - ٧٤/13 - ١٦/10
 - ٧٢ - ٤٨/17 - ٥٢/16 - ٤/15
 - ٤٠/28 - ٩٠/19 - ١١٢/18 - ٧٤
 - ٨٠ - ٥/32 - ٢١/29 - ٤١
 - ٢٢/38 - ٦٩/37
 الجور ٦٧/15 - ٢/12 - ٩/9 .
 الجوع ٩/13 - ٣٤ - ٢٩/10 - ٧٤/7
 - ٢١ - ١٩/38 - ٥١ - ٢٤/14 - ٣٩
 . ٩٤/40
 الجوهر ٢٩/27 - ٢٧/5 .
 الجيران ٣٦/16 .
 الجيفة والجيف ٧٤/30 - ١٢٨/8 .
 الجيوش ٣٥/29 .
 الحائض ٤٣/31 .
 الحائك ٦٣/37 .
 الحاجة ٥٨/14 - ١ /15 - ٣٠ -
 - ٥٣ - ٢٥ - ١٤/17 - ١٠٥/16
 - ٥/22 - ٣٩/20 - ٨/19 - ٨٠/18
 - ٢٤/27 - ١٠٠ - ٤٣ - ٢١ - ٢٠
 - ٦٤/38 - ٣٧ - ٢٥/34 - ٦٨/33

- الحجّة ٢٥/١٢ .
حجّة الشبلي ١/٤٠ .
الحجر المقصوب ٦٦/٣٩ .
حدّ الضدين ٤٥/٢٧ .
الحدّ ٢/٢٧ .
الحدّة ٥/١٠ .
الحدس ٨/٢٨ .
حدود الله ٢٤/٢٩ .
حديث ليلة ٨٧/١٥ .
حديث موسى وفرعون ١٥/٣٥ .
الحديث ٨/٢ - ١٠٧/١٩ - ٨١/٢١ - ١١/٢٢ - ١١/٣٢ .
الحديث النعمة ٨٥/٤٠ .
الحذر ٢/٩ - ٩٢ - ٩١ - ٩٠/٤ - ١٦/١٠ - ٣/١٦ - ١٠١/١٩ - ٦٨/٢٩ - ٦٢/٢١ .
الحذق ٧٤/٢٩ .
الحراسة ٤٥/٥ .
الحرام ٣١/١٤ - ٥٥/١٠ - ٨٩/٥ - ١٣/١٨ - ٤٤/٢٥ - ٦٩ - ٤/٢٢ - ٨١/٢٧ .
الحرب ٢/٩ .
الحرج ٢٣/٢٧ .
الحُرّ ٢٨/١٠ - ٥٧/٥ .
الحُرّ ١٩ - ١/١٣ - ٨٦ - ٣/٩ - ١٠٦/٧ - ٨٤/٣٢ - ٧٤/١٩ .
حز ٥٤/٢٣ - ٢٥/٤ .
حز سلطان سيدي أحمد كبير ١٠/٢٥ .
الحرص ٢٤ - ١٧/٢٦ - ٢٥/١٢ - ٧٠/٣٣ .
- الحرف والحروف ٢٨/٢٥ - ١١٥/٣٣ .
حركات الفلك ٧٧/٣١ .
الحركة ٦/٦ - ١٣٨/٨ - ١٤٠ - ١٤١ - ٢٧/١٢ - ٢٨ - ٢٦/١٣ .
الحركة بركة ١٢٨/٧ .
حَرَمُ الله ٤١/١٣ .
الجرم ٣٣/٢١ .
الحُرْم ٦٦/٢٢ .
الحرمي ١٢/١٢ .
الحرمان ٥٣/٣٠ - ٢٤/٢١ - ٣/٩ .
الحرمة والحرّمات ٣٦/١٤ - ١٦/١٠ - ٧١/٣٣ - ١٩/١٣ .
الحريص ٧١/٣٣ - ١٩/١٣ .
الحريق ٢٣/٢٦ - ٤٥/٢٣ - ٦٢/١٤ - ٢٣/٢٦ .
الحريم ٦٢/٢٠ .
الحزم ٥٩/٣٤ - ٨٧/٩ .
الحزن ٨٤ - ٥٩ - ١٦/١٦ - ٢٢ - ١٩/١٢ - ٣٦/١٩ .
الحساب ٨٦/٣١ .
الحسب ٤٨/٢٢ - ٥٩/٩ .
الحسد ٣٥ - ٢٦/١١ - ٥٩/٩ - ٥٥/٤ - ٤٥/١٤ - ١٢/١٢ - ٢٠ - ٢١ - ٦٨ - ٦٧ - ٦٥ - ٦٣ - ٢/٣٢ - ٧٥ - ٧٢ - ٧٠ .
حسن الأخلاق ٣٢ - ٢٩ - ٢٨ - ٢٧/٦ - ٤٤/١٥ - ٣٥/١٣ - ١٦/١٠ - ٣٣ - ٣٦/٣٦ - ٣٥ - ٣٤/٤٠ - ٣٢ - ٣٦ - ٤٨ - ٣٨ .
حسن الأدب ٣١/١٢ .
حسن البلاد ٣٠/٣٧ .
حسن التخلّص ١/٣٧ .

- حسن التدبير ٣٨/36 .
حسن الجواب ٤٦/13 - ٤٧ - ٤٨ - ٤٩ .
٥٠ - ٥١ - ٥٢ - ٥٣ .
حسن الخلق ١٦/10 .
حسن الظن ٤/31 .
حسن العيش ٤١/12 .
حسن الفعال ٤٨ - ٣٨/20 .
حسن الكلام ٧٠/22 .
حسن اللقاء ٤١/13 .
الحُسن ٩٤/18 .
الحَسَن ٧٩/27 .
الحسنة والحسنات ٩١/18 - ١١/12 .
٦/34 .
الحسود ٤٥/14 - ٢٦/12 - ٢٦/11 .
٤٠ - ٣٩/37 .
الحشر ٨٤/29 .
الحشمة ٢٥/15 - ١٣/12 .
الحشيش ٩ - ٨ - ٧/26 - ١٠١/19 .
الحصان ٦٣/15 .
الحصون ٣٥/22 .
الحصير ١/23 .
حضارة المسلم ٥١/4 .
الحضور ٢٠/31 - ٧١/20 - ٥١/17 .
٢١ .
الخطب ٨٤/38 .
الحظ ٤٩/29 - ١١/23 .
الحظر ٨٠/27 .
حفظ الله ٥٦/1 .
حفظ اللسان ١٩/13 - ٣٠/12 - ٧١/9 .
٣٩ - ٦٦/15 - ١١٠/18 .
- ١٤٨/27 - ١١/26 .
حفظ المال ٤/7 .
الحفظ ٤٩/21 .
الحقد ٣٥ - ٣٤/8 - ٤٥/5 .
حق الاخوة ٦٨/1 .
الحق ١٢/2 - ٨٢/9 - ١١٨/7 .
١/22 - ٣٧/17 - ٦٥/15 .
٤٧/37 - ٦١/27 .
حقوق المسلم على المسلم ١٥٠/27 .
الحقيقة ٨٨/27 .
الحكماء ٣٥/1 .
حكم وأمثال ٣٥ - ٢٧ - ٢٤/2 - ١/1 .
٩٧ - ٨٨ - ٨٧ - ٥١ - ٤٩ - ٤٣ .
٨١ - ٤ - ٢/5 - ١٠٣ - ١٠٢ .
٢٦ - ٢٤ - ٦ - ٤ - ٢/7 - ٨٨/6 .
٢٧/8 - ١٢١ - ٩٣ - ٦٤ - ٤٤ .
٦ - ٥ - ٤ - ٢/9 - ١٤٢ - ١٤١ .
٦٩ - ٦٨ - ٦٧ - ٣٠ - ٩ - ٧ .
٨٣ - ٨٢ - ٨١ - ٨٠ - ٧٩ - ٧٧ .
١٠ - ٩ - ٥ - ٢/10 - ٨٧ - ٨٦ .
١٧ - ١٦ - ١٥ - ١٤ - ١٣ - ١٢ .
٢٥ - ٢٤ - ٢٣ - ٢٢ - ٢٠ - ١٩ .
١٤/11 - ٣٨ - ٢٩ - ٢٨ - ٢٧ .
٢٥ - ٢٣ - ٢١ - ٢٠ - ١٩ - ١٨ .
٣٦ - ٣٤ - ٣٣ - ٣٢ - ٣٠ - ٢٩ .
٤٥ - ٤٤ - ٤٣ - ٤٢ - ٤١ - ٣٧ .
١٥ - ١٤ - ١٣ - ١٢/12 - ٤٦ .
٢٣ - ٢٢ - ٢١ - ٢٠ - ١٩ - ١٨ .
٢٩ - ٢٨ - ٢٧ - ٢٦ - ٢٥ - ٢٤ .
٣٨ - ٣٤ - ٣٣ - ٣٢ - ٣١ - ٣٠ .

- ٤٩ - ٣/٩ - ١٢٦ - ١١٦ - ٨٨
- ١٦ - ٥ - ٢/١٠ - ٦٤ - ٥٦
- ٥٠ - ٣٣ - ٣٢ - ٣١ - ١٩/١١
- ٢٤ - ٢١/١٢ - ٥٢ - ٥١
- ١٨ - ١٦ - ١٥ - ١٢ - ١٠/١٣
- ٧٢ - ٥٨/١٥ - ٦٦ - ٣٢/١٤
- ٢٥ - ٢٢/١٨ - ٧٩/١٧ - ٢٣/١٦
- ٣١/١٩ - ١٠٣ - ٨٣ - ٨٢ - ٨١
- ٣٣ - ٦/٢٢ - ٥٣ - ٥٠/٢١ - ٧٠
- ٣١ - ٢٤ - ٥/٢٩ - ٣٧/٢٨ - ٤٣

. ٣٢/٣٦ - ١٨/٣٤

. الحلو ٥٧/٢٨ - ٣١/١٢

. الحلول ٦/٣٧

. الحمى ٥١/٣٠

. حمار المغربي ٣٧/٩

. حمار الوحش ٣٥/٣٥

. الحمار ٦٠/٣٩ - ٧٩/٢٢ - ٤٥/١٧

. ٦١

. الحمار الكامل ٢/٣٤

. الحمامة ١٢/٣٢

. الحمامة والرازي ٢١/٣٥

. الحماية ٩٧/١٧

. حمد الله ١٠٦/١٨ - ٥/١٥ - ١٧/٢

. حمد الناس ٦١/٧

. الحمد ٢٧/١٢ - ٤٩/١١ - ١٤٤/٨

. ٧٤/٣٣ - ١٦/٢٥

. الحمد قبل العطاس ١٠ - ٩ - ٨/٤

. الحمق ٢١ - ١٤/١٢ - ٤٥/٥ - ٧٤/٢

. حنص أخضر ٧٢ - ٧١/٣١

. حمل ما لا يطلق ٥١/٢١

- ١٩ - ١٢ - ١١ - ٣ - ٢/١٣ - ٣٩

- ٣٩ - ٣٧ - ٣٥ - ٢٦ - ٢٤ - ٢٣

- ٥٨/١٤ - ٤٣ - ٤٢ - ٤١ - ٤٠

- ٨٤/١٩ - ١/١٥ - ٦٩ - ٦٨

- ٦١ - ٦٠ - ٥٣ - ٥٢ - ٥٠/٢١

- ٧٨ - ٧٧ - ٦٥ - ٦٤ - ٦٣ - ٦٢

- ٤٣ - ١٥ - ١٤ - ١٣ - ٩ - ٨ - ١/٢٢

- ٥٢ - ٥١ - ٥٠ - ٤٨ - ٤٥ - ٤٤

- ٩٩ - ٧٣ - ٥٨ - ٥٦ - ٥٥ - ٥٣

- ٦٩/٢٩ - ٤٤/٢٥ - ٤/٢٣

- ١/٣١ - ٦٤ - ٥٤ - ٣٢ - ٣١/٣٠

- ٧١ - ٦/٣٤ - ٨٤/٣٢ - ١٩

- ٤٣/٣٧ - ٦٢ - ٥٦ - ٣٢/٣٦

- ٧٥ - ٧٣ - ٥٥ - ٥٤ - ٤٧ - ٤٤

- ٦٦ - ١٠/٣٩ - ٣٥ - ٨/٣٨

. ٢٠ - ٣/٤٠

. الحكمة ٢٠/٦ - ٢٦ - ٢٤ - ٢١/١

- ٢٤/١٣ - ١١/١٠ - ٨٣/٩

. ٨٨/٣٨ - ٥١/٢٧

. الحكيم ٥٥/١٩ - ٢٤/١٢ - ٣/٩

. الحلال ١٣/١٨ - ٥٨ - ٥٣/١٤ - ٩١/٥

. ٤/٢٢

. حلاوة اللسان ٤١/١٣

. الحلاوة ٣١/٥

. الحليف ١٢/١٢ - ٦١/٨

. الحلف ٦٨/١٩

. حلُّ اللباس ٤٦/٢٨

. الحلم والحليم ٤٥ - ٣٠/٦ - ٨٢/٢

- ٥٣ - ٥٢ - ٥١ - ٤٨ - ٤٧ - ٤٦

- ٥٣/٨ - ٧٩ - ٤٦ - ٤٥/٧ - ٨٩

- الحمل ٤٥/5 .
الحمير ٣٨/37 .
حميا الحب ١٦/30 .
الحنين ٦٠/28 .
الحوادث ٥٤/14 - ٧٤/22 - ٤٥/37 .
٤٦ .
الهوراء ٦٧/16 .
حوض الأشربة ٣/35 .
الحياء ٣٨ - ٢٦ - ١٩/10 - ٨٣/9 .
١٤/22 - ٦/13 - ٢٠ - ١٣/12 .
٢١ - ٤٨ - ٤٩/31 - ٧١/34 .
٥٥/40 - ٦٣/38 .
الحياة ٦٤/18 - ٤٧/11 .
الحيض ٣/30 .
الحيلة ٤٧/27 - ٥٤/14 - ٢٧/12 .
الحيوان ٣٠/27 .
الحي ٤٥/25 .
الخائف ٣٠/15 .
الخائن ٢٧/12 .
الخاتم ٧٩/22 - ٢٤/14 - ١٢١/8 .
٢٦/39 .
الخاص ١٢٢/27 .
الخاصة ٣/12 .
الخال ٩٦ - ٧٢ - ٧١ - ٦٠/32 .
الخالق ٢٤/15 - ٨٦/4 .
الخالقي ٤٦/29 .
الخامل ٧٨/16 .
خبير الأحاد ١٣٩/27 .
خبير كان ٣/40 .
- الخبير ١٣٦/27 - ٩٥/17 - ٣٢/16 .
٥٦/36 .
الخبز والملح ١٧/22 .
الخبيص ٨٧/38 - ٢٩/25 .
ختم القرآن ٣٣/10 .
الخدم ٤٣/37 - ٥٦/5 .
خراب البيت ١٢/5 .
خراب الدول ١٨/11 .
خراب الأرض ٥٢/4 .
الخراب ٣٧/11 - ٢٧/10 - ٢٧ - ٢٦/3 .
٥/12 - ٦ - ١٤ - ٥٥/22 .
١٢/23 .
الخرس النواطق ٦٣/7 .
الخرق ٦/11 .
الخريف ١١٧/19 .
خزائن الله ٨٦ - ٥٤/38 .
خزانة ٨١/15 .
خسة كلب ٧١/16 .
الخسة ٥١/20 .
الخشوع ١٠/5 .
خشية الموت ٢٠/11 .
خصال تميت القلب ١٦/38 .
خصال المحسن ٩١/4 .
الخصال السبع ٢٣/33 .
خصم القاضي ٨/34 .
خصومة الخصماء ٥٥/4 .
خصومة العلوي ٧٩/22 .
الخصومة ٢٨/35 - ٨٧/21 - ١٠/13 .
الخصومة عند الله ٩/34 .
الخصومة في كتاب الله ٢٨/35 .

الخُلُّ والخَلَّان ١٩/٨٥ - ٨٦ - ٢٣/٢١ .
 خَلَّةُ السَّوِّءِ ٩/٤٨ .
 الخَلِيعُ ١٩/١٠١ .
 خَلِيفَةٌ فِي حَيَاةِ أَبِيهِ ٤٠/١١٢ .
 الخَلِيلُ ٢٢/٤٨ - ٨٥/٣١ .
 الخَلْوَةُ ٣/٦٣ - ٨/٧٢ - ١٢/٢٧ - ٣٣ -
 ٤/٢٠ - ٢٤ - ٢٦/٢٦ .
 الخَمْرُ ١٦/١١٧ - ٤/١٩ - ١٣ - ٤١ -
 ٢١/٣٠ - ٣٢/١٥ - ٣٩ .
 الخَمْرَةُ ١٦/١١٥ - ١١٦ - ١٩/٤١ - ٤٢ -
 ٢١/٣٥ - ٣٩/٣٠ - ١٣/٣٢ .
 الخَمُورُ ٣٠/٢٣ .
 الخَوَالِفُ ٢٢/٥٥ .
 خَوْفُ اللَّهِ ١٢/٤٠ - ٤٩/٢٨ .
 الخَوْفُ ٣١/٤١ .
 خِيَارُ قَرِيْشٍ ٢٨/٦٤ - ٦٥ .
 الخِيَاةُ ١٢/٤١ .
 الخِيْبَةُ ١٢/٣٢ - ١٧/٦٦ - ٣٦/٥٦ .
 الخَيْرُ ٨/١٢٦ - ١٢/١٣ - ٢٤ - ٢٦ -
 ٢٧ - ١٤/٣٩ - ٢٢/٤٥ - ٤٨ -
 ٣١/٩٧ - ٣٣/٧٣ - ٣٧/٤٧ .
 خَيْرُ الدُّنْيَا ٨/١٧ .
 خَيْرُ المَقَالِ ١٢/٢٤ .
 الخَيْلُ ٧/٦٨ - ٢٢/٤٩ .
 الخِيَاطُ ١٤/٢٤ .
 دَاءُ الهَوَى ٣٠/٥ - ٦ .
 الدَاءُ ٣/٦٠ - ٣٠/٩٠ .
 الدَّابَّةُ ٢٢/٢ - ٤٠/٣ .
 دَاخِلُو الجَنَّةِ ٥/٤٩ .
 الدَاخِلُ ٣٩/٦٧ .

الخَضَابُ ١٨/٤٢ - ١٩/١١٠ - ٢٢/٥٨ -
 ٢٩/٦١ .
 خَضِرُ الدَّمَنِ ٣٧/٤٩ .
 الخَضُوعُ ١٣/٢١ .
 خَطَأُ الامَامِ ٨/١١٥ .
 خَطَأُ عَلِيٍّ ٣٨/٤٨ .
 الخَطَأُ ٢١/٥٣ - ٢٧/٥٥ - ٣١/٦٥ .
 الخَطَابُ ٢١/١٦ - ٢٧/١٠٨ .
 الخَطْبُ ٢١/٢٨ .
 خُطْبَةُ النَّبِيِّ ٤٠/١٠٩ .
 الخَطْرُ ١٧/٩٧ .
 الخَطُّ ١٩/١٠٦ .
 الخَطْوَةُ ٣٣/٤ .
 خُطْبَةُ العِشَارِ ٤/٥١ .
 الخُطْبَةُ ٩/٥٧ .
 خَفَضَ الجَنَاحَ ٢١/٥٠ .
 الخَفَّةُ ٢٢/١١ .
 الخَفِيُّ ٢٧/١١٣ .
 الخَلَاءُ ١٤/٢٥ .
 خِلَافُ السَّنَةِ وَالشَّيْعَةِ ٣٥/١١ .
 الخِلَافُ ٧/٩٧ - ٢١/٥٢ - ٣٦/٣٢ .
 الخِلَافَةُ ٣/١٣ - ١٤ - ١٥ - ١٦ - ١٧ -
 ١٨ .
 الخِلَالُ ٧/٧٤ .
 الخَلْفُ ٢١/٨٦ .
 الخَلْفُ ٢١/٣٨ - ٣١/٢٣ .
 الخُلُقُ ٦/٢٦ - ٤٢ - ٤٣ - ٤٤ - ٧/٢٥ -
 ٨/١٤٢ - ٩/٩ - ١١/١٥ -
 ٣٠/٣١ .
 الخَلْقُ ٦/٢٧ - ٣٢ - ٣٣ - ٣٣/٦ .

١٤ - ١٥ - ١٦ - ١٧ - ١٩ - ٢٣ -
٢٧ - ٢٩ - ٣٠ - ٣١ - ٣٢ - ٣٤ -
٣٥ - ٤٠ - ٤١ - ٤٢ - ٤٣ - ٤٤ -
٤٥ - ٥٠ - ٥٢ - ٥٣ - ٥٤ - ٥٥ -
٢/25 - ٣ - ٤ - ٥ - ٦ - ٧ - ٨ -
٩ - ١٤ - ١٥ - ١٤٧/27 -
١٦/28 - ٣٦/31 - ٩/32 -
٦٢/36

دعاء الاختفاء في الظلمة ٦١/23 .

دعاء الاعرابية ٢٢/24 .

دعاء أمير المؤمنين علي ٤٣/23 .

دعاء الانتقام ٦٢/23 .

دعاء انس بن مالك ٤٧/23 - ٥٠ .

دعاء اويس القرني ١٢/25 .

دعاء الايمان ٣٤/23 .

دعاء ايوب ٥٠/37 .

دعاء تيسير الحوائج ٦٠/23 .

دعاء جعفر بن محمد ٤٧/24 .

دعاء جعفر الصادق ٢٢/24 .

دعاء الخضر ٢١/24 .

دعاء الرسول ٢٨/23 .

دعاء السائلة ٣٢/24 .

دعاء السعة ٢٤/24 .

دعاء الشدة ٢٠/24 .

دعاء شفاء الغم ١٠/24 .

دعاء الشيخ اليافعي ١٦/24 .

دعاء الصباح والمساء ٢٥/23 .

دعاء ضد الظالم ١٤/28 .

دعاء ضد الوباء ١٨/28 .

دعاء العابد ٣١/23 .

دار الاسرائيلية ٢٢/26 .

دار الفناء ٦٨ - ٦٧/30 .

دار المتعبدة ٢٣/36 .

دار مية ٧٠/30 .

الدار ٨/23 - ٣٦/16 .

دائرة الحمى ١٤٨/39 .

داعي الشوق ٦٠/15 .

الدال على الخير ٢٧/12 .

الدب والادمي ٥٢/38 .

الديب ١٥ - ١٤/30 .

الدجاجة ٦/40 .

الدخول ٢٤ - ١٤/32 .

الدراهم ١٨/33 - ١٢/19 - ٦/17 .

الدر ٢٥/30 - ٢٦/16 - ١٨/1 .

٤٣/32 .

الدر ٧٤/30 .

الدرة ٥٤/22 .

الدرع ٨٧/32 .

الدرهم ١٤٢/27 - ١٤/20 - ٢ - ١/11 .

٥٩/39 - ١٢٠/33 .

الدست ٨/33 .

دعاء ٩٢/5 - ٤٦ - ٤٥/4 - ٢٢ - ٢١/2 .

٧٦/14 - ١٦ - ١٥ - ١٤/9 .

٢٥/23 - ١١٦ - ١٠٣ - ١٠٢/19 .

٣٦ - ٣٥ - ٣٣ - ٣٢ - ٣٠ - ٢٧ .

٤٤ - ٤٢ - ٤١ - ٣٩ - ٣٨ - ٣٧ .

٥٢ - ٥١ - ٤٩ - ٤٨ - ٤٦ - ٤٥ .

٦٣ - ٥٩ - ٥٨ - ٥٧ - ٥٦ - ٥٣ .

١٣ - ١٢ - ١١ - ٧ - ٥ - ٤/24 .

دعاء النبي ٣٩/24 .
 دعاء يحيى بن معاذ ٢٩/23 - ٥١/24 .
 دعاء يعقوب النبي ٤٤/31 .
 الدعاء ٧٠/4 - ٣٢/7 - ١١/10 - ٣١ - ٣٣ -
 - ١٠/11 - ٣٤/12 - ٥٣/13 -
 - ٦٠/14 - ١/16 - ٢٧/17 -
 - ٢٢/26 - ٢٥ - ٢٩ - ١٦١/39 -
 . ١٦٢
 دعوة ٤٦/4 - ٢٨/2 .
 دعوة المظلوم ٨٢/4 - ١٠٢/40 .
 الدفاتر ٦٣/3 - ١٢٣/16 - ١٠/17 -
 . ٣/20
 الدفتر ٥٣/22 .
 الدقيق ٧٦/13 - ٧٧ - ٧٩ .
 دلالة النص ٩٨/27 .
 الدلالة ٦٥/22 .
 دليل العقل ١١٨/8 .
 الدليل ٦٨/27 - ١٢٧ - ٧١/30 .
 الدم ٨١/38 .
 الدمع ٥٠/16 - ٥٦/19 - ٤٢/31 -
 . ٢٤/37
 الدمج الضائع ٣٢/35 .
 دنو الساعة ٢٩/7 - ٣٠ .
 الدنيا ٩٥/31 .
 الدنيا ٩٢/8 - ٣/9 - ١٠/10 - ١٧ -
 - ١٣/12 - ١٤ - ٢٣ - ٢٧ /13 -
 - ٤٠ - ١١/14 - ٢٨ - ٥٩ - ٦٤ -
 - ٦٥ - ١٩/15 - ١/16 - ١٣ -
 - ٣٢/17 - ٧/18 - ٦٤ - ٦٤/21 -
 - ٧٤ - ٥٣/22 - ٥٥ - ٩١ - ٣١/25 -

دعاء عظيم الشأن ١/25 .
 دعاء على الظالم ٨/24 .
 دعاء على العدو ٣٨/24 .
 دعاء الغم ١/24 .
 دعاء فاضل ٦/24 - ٩ .
 دعاء فتوح ٤٦/24 .
 دعاء الفرج ٤٠/23 - ٣/24 .
 دعاء القبر ١٩/2 .
 دعاء الكرب ٣٣/24 .
 دعاء كعب الأخبار ٣٦/24 .
 دعاء لبعض السلف ٤٩/24 .
 دعاء لدفع البلية ٤٨/24 .
 دعاء لقضاء الحاجة ٣٥/31 .
 دعاء لقضاء الحوائج ١٦/24 - ٢٢/28 .
 دعاء للتغلب على الصعوبة ٣٤/23 .
 دعاء للحفاظ ١٩/24 .
 دعاء ضدّ الخوف من السلطان ١٩/28 .
 دعاء الدخول على السلاطين ١٣/28 .
 دعاء للدخول على من يُخشى شره
 . ١٥/28
 دعاء للرزق ١١/25 .
 دعاء للسجود ١٨/24 .
 دعاء للسفر ١١/28 - ١٢ - ٢١ -
 . دعاء للعصمة من الشرّ ٢٣/4 .
 دعاء لمن يقع في مضيق ٢/24 .
 دعاء لليسر بعد العسر ٦١/14 .
 دعاء مبارك ٢٥/24 .
 دعاء محمد بن واسع ٣٧/24 .
 دعاء ملتزم ٣٩/24 .
 دعاء مستجاب ١٣/25 .

٧٦ - ٥٣/٢٢ - ١٩/١٢
 الدين ١٤٢/٨ - ٤٠/١٣ - ٤٨/٢٢ - ٥٣ -
 ٧٢/٣٨ - ٩٤/٣٢ - ٢٧/٣٠
 . ٩/٤٠
 الدينار والدينار الضائع ١٦/٨ - ٣٣/٣٥
 الذئب ٨٣/٢٢ - ٧٣/٢٠
 الذئب ويعقوب ١٧/٣٥
 الذباب ١٣/١٢ - ٥٤/٢١
 الذب ١٤/١٠
 الذخائر ٢٠/٧
 الذخر ٨/٧ - ٨٥ - ١/١
 الذرية ٤٥/٩ - ٣٤/٤
 الذكاء ٩/١٢
 ذكر الله ٨٢/٨ - ٨٣ - ٨٤ - ١١٧ -
 ٤٤/١٣ - ٤٦/٢٥ - ٤٩ - ٥٠
 ١١/٢٦ - ١٢ - ٦٥/٤٠
 ذكر الشيء بمحاسنه ٣٩/٣٨
 الذكر ١٦/١ - ١٧/١١ - ٢٠ - ٤١/١٣ -
 ٢٣/٣١ - ١٥/٣٣
 الذكر الحسن ٨٩/١٦
 الذكرى ٤٧/١٨ - ٤٣/٢٠ - ٧٩/٢٢
 ذكريات ٥/١٨
 ذلاقة اللسان ٨/٢٢
 ذلك الأمر ٧٤/١٤
 الذئب ٥٥/٩ - ١٢/١٢ - ٢٦ - ٤٩/١٥ -
 ٩٤/١٩ - ٥٠/٢٢ - ٤٧/٢٩
 ٤٥/٣٠ - ٤٨/٣١ - ٢٩/٣٣
 . ٥١/٣٤
 الذلة لله ٣٦/١٤
 الذم ٣/٥ - ٦/٧ - ١٢٣/٨ - ٣٦/٢٠

- ٤٣/٣٧ - ٤١ - ٢٤/٣٠ - ٣٤
 - ٨/٤٠ - ١٤٢ - ١٤١/٣٩ - ٣٤/٣٨
 - ٧٠ - ٦٩ - ٦٨ - ٦٧ - ٦٦ - ٩
 . - ٧٢ - ٧١
 الدهر ٩٦/٥ - ١٩/١١ - ٢٦/١٢
 - ٩٨ - ٧٧ - ٥٦ - ١١/١٦ - ٦٣/١٤
 - ٩٦ - ٧٦ - ٦٧ - ٢٩/١٧ - ٩٩
 - ٥٨/٢٢ - ٩٥/١٩ - ٧٠ - ٨/١٨
 - ٣٣/٣٤ - ٦٧ - ٣٠/٣٢ - ٣٣/٢٩
 - ٢٢ - ١٦/٣٧ - ٤٩/٣٦ - ٥٣
 . ٤٧
 الدواء ٣٥ - ٣٣/١٦ - ٦٠/٣
 دواء الارتعاش ٣٥/٣٩
 دواء السعال ٣٦/٣٩
 دواء الطحال ٤٢/٢٥
 دواء للحبل ١١٧/٣٩
 دواء للعلق ٤٣/٢٥
 دواء يمنع الحبل ٧٦ - ٧٥/٣٩
 الدوائر ٧٨/١٨
 دولة الارذال ٨/٢٢
 دوام الدنيا ٤٤ - ٤٣/٣٨
 دود القز ١٧/٣٩ - ٦٦/٢٨
 ديار الهوى ٥١/٣١
 دير الخنافس ٦١/٣٤
 دير الزراير ٦٢/٣٤
 الديك ٦/٤٠ - ١٩/٣١
 الديك الأبيض ٦٣/٣٩
 الديك والثعلب والكلب ٤/٣٧
 الدين ١٢٤/٧ - ٣٩/٢ - ٧٤ - ٧٣/١

الراغب ١٢/12 .
 الرامي ٥٥/31 .
 الراية ٢٦/31 .
 ربيع القلب ٢٦/12 .
 الربيع ١١٤/39 .
 الرُتب ٩٩/22 .
 رثاء ٤٧/19 - ١/17 - ٣٦ - ٢٨/15 .
 رجاء ٢٣/29 .
 رجاء الله ٥٠/22 - ٥٢/19 - ٣١/15 .
 الرجاء ٥٩ - ٥١ - ٥٠/15 - ٢٤/12 .
 ٦٤/22 - ٢٨/17 .
 الرجل والرجال ٤٢/11 - ٣٨ - ٢٩/10 .
 ٤٣/37 - ٤٠ - ٣١/13 - ٢٦/12 .
 ٦٠ .
 الرجعة ٣٦/18 .
 الرجوع ٧١/31 .
 الرجولية ٩٩/22 - ٤٠/13 .
 الرحلة نحو الغنى ٤١/30 .
 الرحمة والرحماء ٢٤/8 - ٣٢/2 - ٢٦/1 .
 ٥٠ - ٢٨ - ٢٠/11 - ١٦/10 .
 ٦٦ - ٣٩/14 - ٣٤ - ٢٦/12 .
 ٣٢/19 - ٣٠/17 - ٨٨/16 .
 ٨٢/39 - ٤٣/37 - ٧٩/22 .
 ١٢/40 .
 الرحيل ٩/15 .
 الرخاء ٥٦/22 .
 الرخاوة ٣٢/36 .
 الرُخص ٤١/22 .
 الرخصة ١١١/27 .

٥٣/37 - ٤٠ - ٣٩ - ٣٨/36 .
 ذم كوم الريش ٧٤/32 .
 الذمة ٣٧/27 .
 الذنب ١١/10 - ٦٩ - ٦٨ - ٦٢ - ١٢/4 .
 ٣٤ - ٢٩/14 - ١٤/13 - ٢٧ - ١٦ .
 ١٧/19 - ٨٩ - ٥٩ - ٥١ - ٥٠/15 .
 ٥٠/22 - ٣١ - ٢٥/21 - ٥٩/20 .
 ٤٩ - ٤٢/28 - ٩/23 - ٩٢ .
 الذنوب ١٢/12 - ٧١/4 - ٤٩/11 .
 ٢٠/25 - ٢٨/19 - ٢٨/17 .
 ١١/40 .
 الذهب ٨٣/29 - ٧٩/9 .
 الذهن ٧/28 - ٧٦/9 .
 ذو الحق ٣١/38 .
 ذوو الأصول ٢٦/2 .
 ذوو العقول ٢٣/11 .
 ذوو الفضل ١٨/36 .
 ذوو المروءة ١٦/10 .
 الرئاسة ٨٢/9 - ١٣/6 - ١٩/3 .
 رأس المال ٧٩/22 .
 الرأس العاصي ١٨/40 .
 الرأي ٤٧/8 - ٩٢ - ٨٩ - ٨٥/2 .
 ٧٩/30 - ٢٤/13 - ٤١/11 .
 ٤٣/32 .
 الرؤيا ٨٨ - ١٣/31 .
 الرائحة ١٥/15 .
 الراح ٩٠/29 - ٣٤ - ٣١/21 - ٤٠/19 .
 ٢٢ - ١٧/32 .
 الراحة ٤٤/22 - ٢/20 - ٦/15 - ٣٦/10 .
 ١٦/23 .

- الردى ٩٢/٣٢ .
رد السائل ٣٢/٣٦ .
الرد ٨٧ - ٨٥/٢٢ - ٤٩/١٤ .
الردف ٨/٣٠ .
الردائل ٧٠/٢١ .
الرزايا ١/٣٣ .
- الرزق ٩٣/٢ - ١٠/٣ - ٢٣/٥ - ٩/٨ - ١٠ - ١٣ - ٧٣ - ١٢٥ - ١٣٨ - ١٤٠ - ٥/٩ - ١١/١٠ - ٧٥ - ١٠ - ٢٥/١٢ - ٢٦ - ٢٦/١٣ - ٣٥ - ٥٦ - ٥/١٤ - ١١ - ٧٧ - ٤٠/١٥ - ٥٣ - ١٧/١٧ - ١٨ - ٣٤/١٩ - ١٠/٢٣ - ٣٢/٢٤ - ٥/٢٩ - ١١ - ٥/٢٦ - ٥٤ - ٧٤ - ٨٥ - ٤١/٣١ - ٨٨ - ٨٧ - ٢٣/٣٨ - ٦٩/٣٣ - ٨٢/٣٩ .
- الرزية ٨٩/١٦ .
الرسالة والرسائل ٦٦/١٦ - ١/٢١ - ٣ - ٤ - ٥ - ٦ - ٧ - ٨ - ٦٤/٣٧ - ٦٥ - ٦٦ - ٧٦ .
الرسول ٥٤/١٦ - ١٢٢ - ٣٩/٢١ - ١٤٥/٢٧ .
الرشد ٨٧/٩ .
الرشوة ٣٧/٦ - ٣٨ - ٣٩ - ٤٠ .
رضى الله ٢٤/٧ - ٦٣/١٧ .
رضى الناس ٣٢/١٢ .
الرضى ٥/٩ - ٢٢/١٠ - ٢٣/١٥ - ٨٨/١٦ - ٩٨ - ١٢٢ - ٢٩/١٧ - ٦٣ - ٣/١٨ - ٥٩ - ٨٤/١٩ .
- ١٢/٣١ - ٨١ - ٨٠/٣٠ - ١٦/٢٣ .
الرضاعة ٣٩/٣ .
الرتب ٥٤/٣٠ .
رعاية الحرمة ١٦/١٠ .
الرعاية ٤٣/٢٠ .
الرغبة ٤٠/١٣ - ١٦/١٠ .
رفع الدرجة ١/١٢ .
نع اليدين ٥٢/٤٠ - ٧٣/٣٤ .
الرفعة ٩٦/١٨ - ٣١/١٧ - ٢٦/١٢ - ٣٢/٣٤ - ١٣/٢٣ .
الرفض ٦٢/٨ .
الرفق ٨٨/١٦ - ٢٤/١٢ - ٦/١١ - ٢/١٠ - ٨٤/١٩ .
الرفيق ٧/٣١ .
الرقاد ٦٢/١٩ - ١٤/١٠ .
الرقيب ٥٢/٣١ - ٥٠/٢٠ - ٥٢/١٧ - ١٢٢/٣٣ .
رقية للوجع ٢٤/٣٩ .
الرقيع ٦٣/٢٩ .
الرقيق ٤١/١٢ .
الركائب ٨٠/٣١ .
رُكن الشيء ٣٤/٢٧ .
الرمد ٧٥/٣٧ .
الرهبة ١٦/١٠ .
الرهن ٧٤/٢ .
رواية الحديث ١٩/٦ .
الروح ٩٨/١٩ - ٤٦/٨ .
روضة العلم والعلماء ٢٢/٣٤ - ٢٥/١٢ .
الرياء ٢٤/٢٦ - ٥١/٢١ .

- الريح ١/29 .
الريف ١٠/16 .
الريق ١٠/32 - ٢١ .
زئير الأسود ١١٦/40 .
الزائد ٧٥/30 - ٩٦/17 .
الزاد ٧٩ - ٧٧/14 - ٢٧ - ٢٤/12 .
الزجاج ٨٤/17 .
زكريا والمنشار ٤٩/38 .
الزلزلة ١٠٦/39 .
الزلزل والزلزلة ٢٧/22 - ٩٦/19 .
الزمان ١٠١/16 - ٦٢/15 - ١٤/12 - ١٠٢ - ٩٢/19 - ٥٨/18 - ٥٦ - ٤٠/17 - ٣٦/28 - ٣٢/34 - ٨٣/33 - ٣٩ - ٣٨ - ٣٦/28 - ٤٤/37 - ٥٧/40 .
الزنا ١٢٨/39 - ٧٤/9 .
الزنبور ٦٧/28 .
الزهد ٢٠/17 - ٢٤/16 .
زهر اللوز ٩/29 .
الزهر ٤٦/33 .
الزهرات السبع ٣٥/33 .
الزهيد العظيم في نظر صاحبه ٥٢/5 .
الذوائب ٣٥/4 .
زواج رسول الله من عائشة ٢٤/28 .
زواج زليخا من يوسف ٣٦/6 .
الزواج ٨ - ٤/13 - ٦٢/9 - ٣٤/4 - ٢٨/19 .
زوال الدنيا والنعمة ١٤٩ - ١٤٦/39 - ١٥١ - ٣٠ - ٢٨/40 .
الزوج العاقل والعشيق ٦٨/36 .
زوجة السوء ٦٦/18 .
زورق كاد ٦٠/34 .
زيارة ١٠/2 - ١١ - ١٢ - ١٣ - ١٤ - ٢٥/12 - ٤/16 - ٥ - ٦ - ٥٤/17 - ٢٩/20 - ١٠٨ - ٧٧ - ٧٦ - ١٥/18 - ٦٩ - ٢٦/21 - ٨١ - ٤٧/25 - ٢٩ /28 - ٦٣/30 - ٦٢/31 - ١١٦/33 .
الزيف ٦٨/13 .
سؤال البخيل ٤١/39 .
سؤال الشيء في مالكة ٥٨/28 .
السؤال ٤/4 - ٢٦/2 - ٥٦ - ١٤/1 - ١٣/5 - ٣٤ - ٣١/7 - ١٥١/8 - ٣/9 - ٦١ - ١٥/10 - ٢٠/12 - ٢٧ - ٣٨ - ٢/14 - ١١٦/19 - ٦٠ - ٤٩ - ٤٠ - ٢٨/20 - ٢٧ - ٢١ - ٢٠/22 - ٣٢ - ٣٠/31 - ٨٩/40 .
السؤدد ٣٨/38 - ٢٨/12 .
السائل ٦ - ٤/21 - ٣١/12 - ٧٢/9 - ٢/37 - ٤/36 - ٨٥ - ٧٩/22 .
السائل المتطاول ٢/37 .
السائل الممنوع من الصرف ٤/36 .
السائلة ٣٢/24 .
السابق ٨٥/30 .
الساجد للمخلوق ٣٧/4 .
السارق ٤٧/21 .
الساعة من ساعات الجنة ١/5 .
الساقط والساقطة ٢٧/12 - ٤/34 .
الساقى ٢٠/32 - ٢/9 .
السباحة ٤٣ - ٤٢/7 .
السب ٧٢/15 .
السبب ١٢٥/27 .

- السبابة المتندم ٧٣/31 .
 سبحان الله ٩/4 - ١٠ .
 سبعة لا تملّ ٧٧/7 .
 السبعة ١٨/32 .
 السبعة المضنية ٢٧/38 .
 السبق ٧٧/22 .
 السجن والسجين ٩٦/4 - ٢٠/13 .
 ١١٢ - ١١١/19 .
 السحر ٩٦/18 - ٤٦/21 - ٥٥/23 .
 السخاء والسخي ٧٦/1 - ٧٧ - ٧٨ - ٧٩ .
 ٨٧ - ٤٣/3 - ٤٤ - ٤٥ - ٤/5 - ٤٥ .
 ٦٨/6 - ٢١/9 - ٢٥ - ٦٠ - ٨٧ .
 ١٩/10 - ٢٠ - ١١/11 - ٢٣/13 - ٤/14 .
 ٦٦ - ٧٢/17 - ١٩/26 - ٤٠/28 - ٤١ .
 ٢١/29 - ٣١ .
 السخط ١٢/12 .
 السراج ٦٩/4 - ٤٦/22 .
 السرج ٦٥/17 .
 سر الله ٥٣/15 .
 سر الحبيب ٨١/29 .
 السرّ ٨٣/2 - ٥٨/8 - ٥٩/9 - ١١٩/16 .
 ٦/19 - ٦٢/20 - ٥٢/21 - ٤٣/22 .
 سرعة المشي ٢٩/10 - ٨٠/39 .
 السرف ٥٨/2 - ٣/9 .
 السرقة ٢٤/6 - ٧٩/22 .
 السرور ٨٧/15 - ١٦/16 - ٥٤/37 .
 سعاد الانسان ١٠٧/8 - ١٠٨ - ١٠٩ .
 السعادة ١٣/12 - ٧٠/16 .
 السعاية ٢٢/12 - ٧٤/20 .
 سعة الأخلاق ٥٩/8 - ٩/9 - ٢/10 .
- ٥٠/21 .
 سعة الصدر ٣٢/15 .
 السعة ٢٧/31 .
 السعد ١٣٩/39 .
 السعي ٧٨/4 - ١٤٠/8 - ١٤١ - ٧/15 .
 ٨ - ٢٦ - ٤٤/32 - ١٩/37 - ٧/40 .
 السعيد ٢٧/12 - ٤٨/22 .
 السفر ١/3 - ٢ - ٣ - ٤ - ٣/9 - ٢٨/10 .
 ٣٠ - ٦/20 - ٧ - ٢/28 - ٦٢/29 .
 ٤٣/34 .
 السفرة ٤/15 .
 سفك الدماء ١٣/29 .
 السفلة ٢٣/11 - ٧٠/19 - ٦٢/22 .
 السفه والسفهاء ٢٨/6 - ٤٥/15 .
 ٥٢/27 - ٣١/30 .
 السفور ٦٣/22 .
 سفوف ناعم للبلغم ٤٤/39 .
 السفية ٤٧/7 - ٤٨ - ٢٣/8 - ٥٢ - ٧/9 .
 ٥٩ - ٩/10 - ٢١ - ٧٧/17 - ٥٠/18 .
 ٣٧/28 - ٣٧/30 .
 سقيم الجفون ٥١ - ٥٠/28 .
 السكر والسكران وسكرة ٤٩/4 -
 ١١٨/16 - ٤/19 - ٣٠/21 - ٣١ .
 ٦٩/٢٢ .
 السكوت ٧٦/9 .
 السكوت عن الجواب ٥٣/19 .
 السلاح ٣٢/12 - ٤٦/34 .
 سلام الله ٥٥/30 .
 السلام ١/9 - ٤٠/12 - ٤٩/16 .
 ٤٥/39

- السلام على الميت ٢٠/29 .
 السلطان والسلاطين ١١٩/7 - ٢١/11 -
 ٥٩/14 - ٥٢/21 - ١/31 .
 السلامة ٩٧/17 - ٩٧/18 - ٩٨/33 .
 السل ٩/12 .
 السلوى ٣٩/29 - ٤٠ .
 السماء ٨٨/33 .
 السماح ٢٨/36 - ٨٤/19 .
 السمانة ٩/13 .
 السمع والسميع ٤٥/5 - ٧١/15 -
 ٤٨/29 - ٥/38 - ٣٥ .
 السمي ٢/16 .
 السنة ٣٨/5 - ٧٢/27 .
 السنون تمر ٣٣/34 - ٣٤ .
 السُّهد ٤٤/18 .
 السَّهر ٨٢/32 .
 السهروردي والتركماني ٢٦/35 .
 السهو ٢٧/7 .
 سوء الأدب ٣/15 - ١١/22 .
 سوء التدبير ٨٣/9 .
 سوء الحظ ٢٩/19 .
 سوء الخلق ٢٦/6 - ٣٠ - ٣١ - ١٦/10 -
 ٢٦/11 - ٣٣ - ٣٥/13 .
 سوء الظن ٢٩/8 - ٦٩/39 .
 سوء الفعل ٢٩/8 .
 السوءة ٩٤/17 .
 السواك ٢٣/17 - ٢٤ - ٧٤/34 - ٧٥ -
 ٧٦ .
 السود ٦٥/32 .
 السوداء ٦٨/31 - ٦٩ - ٧٠ - ٧٠/32 .
- سورة الاخلاص ٥٥/4 .
 سورة البقرة ٥٨/4 .
 سورة الحشر ٥/25 .
 سورة الدخان ٢٣/4 - ٥٥ .
 سورة الفاتحة ٥٥/4 .
 سورة الفلق ٥٥/4 .
 سورة الكافرين ٥٥/4 .
 سورة الكوثر ٥٥/4 .
 سورة الملك ٥٥/4 .
 سورة الناس ٥٥/4 .
 سورة الواقعة ٢٢/2 - ٥٥/4 .
 سورة يس ٥٥/4 .
 السوقي ٢٥/12 .
 السياحة ٤١/31 .
 السيادة ٤/7 - ٩٤/31 .
 سيوية المتسول ٤/36 .
 السيف ٢٨/9 - ٢٩ - ٥٤/22 - ٨٦/29 -
 ٨٧ .
 السيماء ٢٣/18 .
 السين والميم ٦٦/29 .
 السينات السبع ٩/36 .
 السيئات ١١/12 - ٩٦/31 .
 السيئة ٦/34 .
 سيد القوم ٤٠/38 .
 السيد ١٣/13 .
 الشؤم ٤/10 - ٢٤/12 .
 الشائعة ٩٥/17 .
 الشاب ٢٠/40 .
 الشاة ٤١/4 .
 الشاعر ٥٥/32 .

- الشاك بالله ٩٣/٥ .
 الشامت ١١/١٥ - ٧٥/١٦ - ٤٧/٣٧ .
 الشانيء ٦٤/١٩ .
 الشباب ١٥٤/٨ - ٢٧/١٢ - ١٠٢/١٦ - ٤٥/٣٢ .
 الشبع ٢٠/٣٨ - ٧٠/٣٤ .
 الشبهة ٨٣/٢٧ - ٨٨/٥ .
 الشتاء ٦٧/١٤ .
 الشتم ٩/١٦ - ١٣/١٠ - ١٣٢ - ١٢٦/٨ - ٩٣/٣٣ - ١٦/٢٢ - ٣١/١٩ .
 الشجاع والشجاعة ٢٥/٥ - ١٣/١٢ - ٤٧/٣٧ - ٥٥ - ٣٨/٢٢ .
 شجة الرأس ١٥/٤٠ .
 شجر البان ٤٨/١٥ .
 الشجرة ٦٣/١٤ .
 الشجرة العجبية ١٠/٣٥ .
 الشح ٩/٢٠ - ٦٩ - ٦٨/٦ - ٤٨ - ٤٥/٥ - ١١٢/٣٣ - ٢٤/٢٦ - ١٠ .
 الشحم ٢/١٣ .
 الشديد والشدائد والشدة ١٦/١٠ - ٥/٩ - ٤٨/٤٠ - ٣٨/١٧ - ٣٢/١٤ .
 شراء المسروق ٥١/٤ .
 الشراب ٦٢/١٥ - ٧١ - ٧٠ - ٣٤/١٤ .
 الشراسة ٢٧/١٩ .
 شرب الماء والشرب ٦٣/١٣ - ٧٧/٧ - ٦٤ - ١/٢٠ - ٣٥ - ٣٤/٢١ - ٥٤ - ٣٤/٢٥ - ٣٦ .
 شر الأمراء ٢٩/٢٢ .
 شر الناس ٢٥/١١ .
 الشر والشرب بالشر ٢٨/٩ - ١٢٦/٨ .
 - ٥/١٠ - ٣٠/١١ - ٢٧/١٢ .
 - ٤٨/٢٢ - ٩٠/٢٩ - ٩٧/٣١ .
 - ٤٧/٣٧ .
 شري الدنيا ٨٧/٨ .
 الشرير ٨١/٩ .
 الشرع ١٩/٢٧ .
 الشرف ٢٨/١٢ .
 الشرك ١٤ - ١٢/٤ .
 الشريفة ١٠/٣٩ - ٢٠/٢٧ .
 الشطرنج ٦٣/٢٨ - ٤/١٢ .
 شطور أبيات تجري متجري الامثال ٢٩ - ١١/٣٧ .
 شعر فارسي ٨٣ - ٨٢ - ٨١/١٩ .
 الشعر ٢٠/٣٧ - ٥٣/٣٢ - ٥/٣١ - ٢/١٣ - ٢١ .
 الشعرة ٨٤/٢٢ .
 الشغل ٥٠/٣٩ - ٩ - ٨/٦ .
 الشفاء ٩٠/٣٠ - ٥٩/٢٠ - ٨٠/١٦ .
 شفاع الكعبة والشفاعة والشفيع ٣٩/٩ - ١٢/١٩ - ٥٤/١٥ - ٢٨/١١ - ٥٤/٣٧ - ٩١/٣٠ - ٤٣/٢٨ - ١٠٣/٤٠ - ٤/٣٨ .
 شقاء الانسان ١٠٩ - ١٠٨ - ١٠٧/٨ .
 الشقي ٣/٩ .
 شكر عن زيادة ٢٩ - ٢٨/٢٩ .
 الشكر ١٠٨ - ٦٩ - ٦/٧ - ٨٦ - ٨٥/٦ - ٧/١١ - ٢٧/١٢ - ٤٩ - ٤٨ - ٤٧ - ٧٠/١٣ - ١٠٥/١٨ - ٣٩ - ١٣/١٥ - ٦١/٣٨ .
 الشك ٢/٣٣ - ١٢/٢٧ .

. ٧٩ - ٨١
 الشيطان ٣٦/١٧ - ٤٧/٣٢ - ٥٨/٣٩
 . ٥٩ - ٥١/٤٠ - ١١٥
 شيم الاحرار ٦/٩
 الشين والصاد ٦٥/٢٩
 الشيوخ ٨٠/٤٠
 صاحب الشمال وصاحب اليمين ٥٩/٤
 الصاحب ٣٤/٦ - ٥٤ - ٣٥/٩ - ٤٠/١٣
 ٢٩/١٦ - ٤٥/١٧ - ٧٥/١٨ - ٩٨
 ٢١/٢٠ - ٣١ - ٣٣ - ٣/٣٤
 الصاحب السوء ٥٢/٢١
 الصاحب والمأمون ١/٣٤
 الصاع الشرعي ١٤٢/٢٧
 الصالحون ١٠/١٢
 الصانع ٤٤/١٧
 الصبا ٦٧/١٤ - ١٩/٣٢
 الصباية ٦٤/١٧
 الصباح ١٧/١٥
 الصب ١٩/١٩
 الصبح ٨٢/٣٢
 صبر الرجال ٤٣/٩
 الصبر ٥٦/١ - ٢١/٣ - ٢٢ - ٢٣ - ٢٤
 ٢٥ - ٥٧ - ٨٩/٤ - ٢٨/٥ - ٣٠
 ٤٥ - ٥٨/٦ - ٧٠ - ٧١ - ٧٢ - ٧٣
 ٧٤ - ٧٥ - ٧٦ - ٧٧ - ٧٨ - ٧٩
 ١٤/١٠ - ٢٢ - ٢٩ - ٦/١١ - ٧٧
 ١٩ - ٣٦ - ٣٧ - ٣٨ - ١٢/١٢
 ١٣ - ١٥ - ٢٤ - ٢٧ - ١٧/١٣
 ٦١ - ١٣/١٤ - ٢٩/١٥ - ٣٢ - ٤١
 ٤٣ - ٥٦ - ٣/١٦ - ١٢ - ١٤ - ١٥

شكوى ٢٨/٣٥ - ١٨/٢٩
 الشكوى ٣٢ - ٢٠/١٥ - ١٧/٩ - ٨٨/٤
 ٤٦ - ٤٣/١٨ - ٥٠/١٧ - ٢٧/١٦
 ١٠٤/٢٢ - ٢٨/٣٠ - ٩٣/٣٢
 . ٦٠/٣٨
 الشماتة ٤٠/٢ - ٤١ - ٧٣/٥ - ٧٤
 ٨٢/٩ - ٤٨/١٤ - ٨٠/١٧
 . ٢٦/٢٢ - ٣٤/٢٨ - ٥٧/٢٩
 الشمس ٢٢/١٧ - ٥٤/١٣
 الشمع والشمعة ٩١/٢٢ - ١٧/٣٣ - ٢٠
 . ١٧/٣٧
 الشهادة ٦٠/١٩
 شهود الشر والشهود ٩١/٢١ - ٦٨/١٥
 . ٦٣/٢٢
 الشهرة ٢٨/٣٩ - ١٢١/٨ - ١٠٧/٢
 الشهوات والشهوة ١٦/١١ - ٤١/٩
 ١٤/١٢ - ٥/١٣ - ٦ - ٧١/٣٤
 . ١١٥/٤٠ - ١٧/٣٩
 الشوق ٤٥/١٨ - ٦٤/١٧ - ٩٤ - ٢٢/١٦
 . ١٠٧/٣٣ - ٥١/٣٠ - ٥٩/٢٨
 الشوك ٤٩/٢٠ - ٣٢/١٢
 الشيء ٥/٢٧
 الشيخ ١٩/٣٢ - ٣٣/٢٥ - ١٢٤/١٦
 . ٧٥ - ٢٠/٤٠
 الشيخ والعجوز ٨٧/٣٨
 الشيب ٢٩/١٠ - ١٥٤ - ١٥٣ - ١٥٢/٨
 : ٢٠/١٩ - ٤٢/١٨ - ١٠٢/١٦
 - ٨٧/٣١ - ٧٨/٣٠ - ٥٨/٢٢ - ١١٠
 - ٣٥ - ٩/٣٧ - ٥٠/٣٤ - ٢٩/٣٢
 - ٧٨ - ٧٧ - ٧٤ - ٥٦/٤٠ - ١٤٥

الصدقة ٦٦/١ - ٣/٤ - ٤ - ٥ - ٩ - ٢١ -
 ٢٢ - ٢٦ - ٥١ - ١٣/١٢ - ١٢/١٣ -
 ٦٢ - ٤٥/١٤ - ٥٦/٢١ - ٤٨/٢٢ -
 . ١١٧/٤٠
 الصدود ٩٠/٣١ .
 صديق الصديق ٣٩/١٢ - ٣٣/٣١ -
 . ٩٥/٣٩
 صديق العدو ٢٤/٣٤ .
 الصديق ٦٩/٩ - ٧٧ - ١٥/١٠ - ٢٧/١١ -
 ٢١/١٢ - ٣٥ - ٣٩ - ١١/١٣ -
 ٧٣/١٥ - ٧/١٧ - ٨ - ٩ - ٦٩ -
 ١٠٧/١٨ - ٨٤/١٩ - ١٢/٢٠ - ١٩ -
 ٢٠ - ٢١ - ٢٢ - ٢٤ - ٢٥ - ٤٧ -
 ٣/٢٣ - ٤ - ١٥/٢٩ - ٧/٣١ - ٩ -
 ١٠ - ١٦ - ٣٢ - ٣٣ - ٨٥/٣٢ -
 ٣/٣٤ - ١٠ - ٥٢/٣٩ - ٨٧ - ٨٩ -
 . ١٠٧ - ٩٧ - ٩٠
 الصراط ٣٥/١٠ .
 الصرف ٢١/٢١ .
 صروف الدهر ٤١/١٥ - ٤٧/٣٠ - ٧٤ .
 الصريح ٩٢/٢٧ .
 الصريم ١٤٦/٢٧ .
 الصعود ٦٩/١٥ .
 صفاء الود ٩٣/٨ .
 صفات الرجل والصفة ٨٨/٨ - ٣٥/٢٧ .
 الصفح ٦٤/٩ - ٢٧/١١ - ١٠٩/١٨ -
 ٨٤/١٩ - ٦/٣١ - ٧٩ - ٦/٣٢ .
 الصفرة ٤٩/٣١ .
 الصفة ٥٦/٢٧ .
 الصفو ٥٦/٣٦ - ١٤٥/٣٩ .

١٦ - ٤٣ - ٤٤ - ٨٠ - ٩٩ - ٨/١٨ -
 ٤٣ - ٥٩ - ٦٧ - ٧٠ - ٧٣ - ٨٨ -
 ٩١ - ١/١٩ - ١٠ - ٧٣ - ٨٤ -
 ١٠/٢١ - ٥١ - ٧٢ - ٧٤/٢٢ -
 ٤٤/٢٩ - ٤٦ - ٣/٣١ - ٥٦ - ٦٤ -
 ٢٧/٣٣ - ٢٩ - ٣٠ - ٩٦ - ٩٧ -
 ١١٧ - ٤١/٣٤ - ٢٧/٣٥ - ٣٢/٣٨ -
 ٤٩ - ٥٠ - ٦٦/٣٩ - ١٢٤ -
 . ١١٥ - ٦٢/٤٠
 الصحاب ١٢٠/١٦ - ٥٢/١٩ .
 صحبة الاحمق ٢٤/١٢ .
 صحبة الجامل ٢٤/١٢ .
 صحبة الساقط ٤٧/٣٤ .
 صحبة السلطان ٣٠/٢٠ .
 صحبة الظالم ٣٩/٤ .
 صحبة الكتاب ٢٥/١٦ .
 صحبة الناس ١٥/٢٦ .
 الصحبة ٤٣/١٠ - ٥٣/١١ - ٢٥/١٦ -
 ٣١/٣٠ - ٧٩/٣٨ .
 صحة الدين ٢٤/١٢ .
 الصحة ٥٣/٢٠ .
 الصحيح ٥٩/٢٧ .
 الصحيفة الصفراء ٢٧/٣٥ .
 الصداقة ٤/٥ - ٦٠ - ٢٠/٧ - ٨٧ - ٨٨ -
 . ٨٩
 الصد ٨٦/٣٠ .
 صدر المجلس ٤٧/٩ .
 الصلح ١٥/١٠ - ٣٨ - ٥٢/١١ - ٢٧/١٢ -
 ٣١/١٤ - ٥٠/٢١ - ٥٢ - ٥٤/٢٧ -
 . ١٧/٣٨

- الصفوة ٨٨/١٥ .
صلاة ٢٣/٢٥ - ٢٧ .
صلاة الأبق ٢١/٢٥ .
صلاة الاستخارة ١٩/٢٥ .
صلاة ١٧ رمضان ٢٠/٢٣ .
صلاة ٢٧ رمضان ٢٢/٢٣ .
صلاة الضر والحاجة ٢٢/٢٥ .
الصلاة ١٥/٢ - ١٠/٥ - ٩/١١ - ١٠ - ١٠ .
١٣٤/١٢ - ١٢/١٣ - ٥١/١٤ .
٢٣/٤٠ - ٧٩/٢٢ .
صلاة الناس والصلاح ٥٣/١١ - ٢٤/٢٦ .
١٠٨/٣٣ .
الصلة ٣/١٢ .
الصلح ٩٨/١٨ .
الصلف ٨٢/١٩ .
الصمت ٩٤/٤ - ٩٧/٨ - ١٣٤ - ١٣٥ .
١٣٦ - ٩/٩ - ٢٧ - ٦٧ - ٢/١٠ .
٥ - ١٦ - ٢٢ - ٢١/١٢ - ٩٠/١٧ .
١٠٥/١٨ - ٥٠/٢١ - ٣٢/٢٢ .
٥١/٢٩ - ٣١/٣٠ - ٩٥/٣٢ .
٢٨/٣٨ - ٣٠ .
الصمم ٤٥/٢١ .
الصعود ٦٩/١٥ .
الصنائع ٥٢/٣٦ .
الصناع ٣٢/٣٦ .
الصنم ١٦/٨ .
الصنيع والصنيعة ٦١/٩ - ٢٣/١٠ .
٧/١٦ - ٢٥/٣٢ - ٣٤ .
الصهباء ٣٤/٢١ .
الصواب ٢٠/١٢ - ٦٠/٢٢ - ٥٥/٢٧ .
- ٦٥/٣١ .
صوت الحمار ٦٠/٣٩ .
صوت الديك ٦٠/٣٩ .
الصوت ٧/٩ .
الصفوي ٣٨/٩ - ٢١/١٥ - ٤٦/٢٨ .
الصوم ٢٩/٤ - ٣٠ - ٣١ - ٣٨/١٤ .
٩١/٣١ - ١٨/٣٨ .
الصباح ٢٧/١٢ .
الصيام ٣/٢ - ٢٤/٣٣ .
صيانة الوجه ١١/١٩ .
الضائع ٢٦/١٤ .
الضاحك ٤٦/٩ .
ضاع الحساب ١٦/١٩ .
الضجر ٥٥/٧ .
الضجور ٤١/١٥ .
الضجيج ٧٦/١٨ .
ضحك العدو ٢٨/١٠ .
الضحك ٧٧/٤ - ٥٣/٧ - ٥٧ - ٥/٩ .
٨٢ - ٣٤/١٠ - ٢٠/١٢ - ٥٦/١٩ .
٦٠ - ٣٤/٣٦ .
الضدان ٦٩/٣٢ .
الضراط ١٩/٣١ .
ضرب الحبيب ٤٢/١٠ .
ضرب الغلام ١٤/١٣ - ٥٧/٣٧ .
ضرب النساء ٢/١٥ .
الضرب ٩٣/٢٢ - ١٤/١٣ .
ضربة الصديق ١٠/١٠ .
الضرر ١٠٨/٢ .
الضرطة والضرطة المضمرة ٧٦/٢٩ - ٧٧ .
١/٣٧ - ١٧/٣٦ .

طبل القولنج ٥/35 - ٦ .
 الطبل ١١٣/33 .
 الطيب ٥/30 - ٦ .
 الطرد ٥١/16 .
 الطرف ٨/30 - ٣٩/32 .
 الطروس ٦٨/20 .
 طريق الآخرة ١٠/10 .
 الطريق ٣٤/12 - ٧٨/22 - ٧٩ .
 الطعام ٧٣/7 - ٧٤ - ٧٨ - ١٣/12 -
 ٢٤/14 - ٢٤/22 - ٥٣/20 - ٣٤ -
 ٧٩/33 - ١١/38 - ٢١/39 -
 ٩١ - ٩٠/40 .
 طلاقة اللسان ١٣٣/8 .
 طلاقة الوجه ٥/2 - ٢٢/12 .
 الطلاق ٣٠/12 - ٣٤/13 .
 طلب الحاجة ٤٧/5 - ١٠٩/7 - ١١٠ -
 ١١١ - ١١٢ - ١١٣ - ١١٤ -
 ١١٥ - ١١/8 .
 طلب العلم ٢٧./1 .
 طلب ما فات ٤٩/8 .
 الطلب ٣٢/12 - ٤٥ - ١١/19 - ٢٠/22 -
 ١٤/26 .
 الطمع ٥/9 - ١٠/10 - ١٩/13 -
 ٥٨/22 - ١٨/26 - ١٩ - ٢٧/31 -
 ٧٢/33 - ٣٠/34 - ٩٦/40 .
 الطواف في البيت ١/5 .
 طول العمر ٤٥/8 - ٣٦/22 .
 طول اللحي ٧٦/15 .
 طول الكلام ١٥/10 .
 طول اللسان ٥٧/14 - ١٤/26 - ٢٥/28 .

الضرورة ٣٤/18 - ٣٥ - ٢٢/27 .
 الضعة ١٣/23 .
 الضعف والضعيف ٥٣/15 - ٩٢ -
 ٨٠/22 - ٦١/32 .
 الضعيفان ٥٠/28 - ٥١ - ٥٢ - ٥٣ .
 الضغائن ٧٠/37 .
 الضلالة ٤٠/30 .
 ضم اللام ٣٦/37 .
 ضنى القلب والضنى ٨/11 - ١٢/18 .
 الضيافة والضيف ٨٣/1 - ٦/4 - ٧ -
 ٤/5 - ٥ - ٦ - ٥٧/6 - ٦٧ -
 ٤٩/7 - ٥٠ - ٥١ - ١٠٢ - ٤٢/9 -
 ٣٠/10 - ٧/14 - ١٧/16 -
 ٩٢/18 - ٩٩ - ٨٩/22 - ٥٠/30 -
 ٢٧/31 - ١١٤/33 - ٧٨/37 .
 ضيق الأخلاق ٤٤/40 .
 ضيق الصدر ٢٧/12 - ٣٢/36 .
 الضيق ١٢/31 .
 الضيوف ٥/15 .
 الطاعة ٦٨/9 - ٥١/11 - ١٣/12 -
 ٤٨/25 - ٧٧/27 - ١٠٧/40 .
 الطاعم ٦٧/39 .
 الطاقة ٢٨/12 - ٣١/18 - ٣٣/19 -
 ٥٨/22 - ١١٢/39 .
 طالب الحق ١٩/12 .
 الطامع ٣٠/15 .
 الطباع ٥١/21 - ٦٤/7 .
 الطب ٧/1 - ٨٨/21 .
 طبقات الأخوان ٢/23 .
 طبل الغائب ٤/35 .

العاجز ٧١/29 .
 العاجل ٣٢/12 .
 العادة ٣٩/27 - ١٠٦/8 .
 العاذل ٧٦/16 .
 العار ١٠/39 .
 العارفون ١٠٤/18 .
 العاشق والعاشقون ٥٦/2 - ٥٧ .
 ٣٨/29 - ١٠٤/17 .
 العاصي ٨٣/4 .
 العافية ٣٩/2 - ٦٠/3 - ٦/9 - ٤٧/14 .
 ٣٠/25 - ٥٦/22 - ٦٣/21 .
 ١٢٠/33 .
 العاقبة ١/35 - ٦٧/22 .
 العاق ٤٧/3 .
 العاقل ٧٣/2 - ٧٥ - ٧٧ - ٧٨ - ٧٩ - ٨٠ .
 ٤١ - ٣٦ - ١٩/11 - ٦٧/8 - ٨١ .
 ٣٠/14 - ٤٠ - ٣٦/13 - ٢٤/12 .
 ٧١/34 - ٢٩/31 .
 العالم ٤/27 .
 العالم الأصغر ٤١/25 .
 العالم ٣٣/32 - ٤٤/3 .
 العالم الحليم ٣٩/40 .
 العام ١٢١/27 .
 العامة ٣/12 .
 العامة ٦٢/21 .
 العبادة ٦٣/20 - ١٥/12 - ١٧/5 .
 ٧٥/27 - ١٠٠/22 .
 عبارة النص ٩٧/27 .
 العبد ٦٠/14 - ١٩ - ١/13 - ٢٧/12 .
 ٨٤ - ٧٤/19 - ٣٩ - ٣٨/18 .

الطويلة ٦٣/32 .
 الطيبون والطيبات ٧٩/22 - ٤٣ - ٤٢/9 - ٥٦/30 .
 الظالم والظالمون ٥٣ - ٥٢/10 - ٨٦/9 .
 ١٥/12 - ٥٠ - ٤٧ - ٤٥ - ٤٤ .
 ٢٢/30 - ١٧/23 - ٨٩ - ٣٢/19 .
 ٩٧/40 .
 الظالم التائب ١٠١/40 .
 ظاهر الإنسان والظاهر ١١٢/27 - ١١/31 - ٧١/34 - ١٥٣/39 .
 الظبي ٥٥/16 .
 ظبيات القاع ١٤/18 .
 الظرف ١١٥/33 .
 الظفر ٢٧/35 - ١٠٣ - ١٠٢/17 .
 الظلام ٦٩/14 .
 الظل ٦٨/14 - ٥٤/10 .
 ظلم الحبيب ٤٣/29 .
 ظلم النفس ١٤/13 .
 الظلم ٤٨ - ٤٤/10 - ٢٩/9 - ١١٣/8 .
 ٥٧ - ٥٦ - ٥٥ - ٥٢ - ٥١ - ٤٩ .
 ٥٨ - ١٣/11 - ١٤/13 .
 ٢٣ - ٢٠/16 - ١/15 - ٣٣/14 .
 ٥٤/37 - ٥٠/27 - ١٠١ .
 ٦٦ - ٤/39 - ٧٨ - ٦٥/38 .
 ٩٧/40 .
 ظن الشر ٩/10 .
 الظن ١١/27 - ١٧/21 - ١٠٧/19 .
 ٣/33 .
 الظهر ٦٨/20 .
 العابدة وبيت الله ٢/40 .

عدّة الشتاء ٣١/2 .
 عدل السلطان ٨٠/5 .
 عدل صابون ٤٨/39 .
 العدل ٤٢/1 - ٤٥ - ٦٠/6 - ٥/9 - ٢٩ -
 ١٨/10 - ٢٨/11 - ٢٩ - ٢/12 -
 ٥٠/21 - ٤٨/27 - ٩٨/40 - ٩٩ .
 عدو العدو ٣٩/12 - ٤٠ - ٣٢/31 - ٣٣ -
 ٣٤ .
 العدو ٢/5 - ٦١ - ٧/9 - ١٤/10 - ١٥ -
 ٢١ - ١٨/12 - ٢٥ - ٣٨ - ٣٩ -
 ٧٧/15 - ٢/16 - ٦٢ - ١١/17 -
 ٩٥/18 - ٢٢/20 - ١٩/22 - ٣٦ -
 ٣١/28 - ١٤ - ١٠/31 - ٣٢ -
 ٣٣ - ١٨/37 - ١٠/34 - ٤٤ .
 العديم ٢٠/12 .
 عذاب القبر ٥٥/4 - ١٠٢/22 .
 العذار ٥٠/19 - ٣٨/30 - ٤٦/38 .
 العذل العذال والعذل والعذول ٤٩/15 -
 ٤٧/18 - ٤٠/29 - ٤٥/34 .
 العذر ١٤/10 - ١٩/11 - ١/18 - ١٠٩ -
 ٧٦/20 - ٥٨/22 - ٢٥/27 -
 ٦/34 - ٤٥/36 - ٨٧/40 .
 العذرة ١٢٨/8 .
 عذوبة الأنهار ٣٣/40 .
 العرجاء ٧١/39 .
 العرش ٤٤/14 - ٨٥/21 .
 عرض الكتاب ٥/28 .
 العرض ٩٠/7 - ١٢٦/8 - ٢٠/12 -
 ٥٤/18 - ٥١/22 - ٩٠/32 .
 العرض ٣٢/27 .

عبد الحق ٥٦/36 .
 عبد العزيز ٣٢/29 .
 عبد العلى ١٠/37 .
 عبّر الأحلام ٧٩/7 .
 العبرة ٣٦/2 - ٣٧/11 - ٧٤/21 -
 ٣٣/25 .
 العبيد ٥٣/5 - ١/13 - ٥٥/29 .
 العتاب ٥٣/5 - ٣٣/8 - ٣٤ - ٣٦ -
 ٦٣/9 - ١٠/11 - ٢٥/12 -
 ٢٠/16 - ٦٩ - ٩/17 - ٨٧/19 -
 ٥٦/20 - ٦٤ - ٦٥ - ٨/21 - ٢٥ -
 ٤٥/28 - ٩/33 - ١١ - ٥٨/40 -
 ٥٩ .
 عتب المأمون ٤٢/38 .
 العتب ٣٢/15 - ٥٨/22 - ٣١/31 .
 العتق ٣٤/2 - ٥١/5 - ١/9 - ٧٨/30 .
 العثرة ١٦/10 - ٢٠/12 - ٢٧ .
 عجائب ٩٨/5 - ٢/35 - ٣ - ٤ - ٥ - ٦ -
 ٧ - ٨ - ٩ - ١٠ - ٢٤ .
 العجب ٢٤/26 .
 العجز ٩٦/40 - ١١١/39 .
 العجلة ١٠٤/2 - ١١/6 - ٢٩/10 -
 ٦/11 .
 العداة ٢٦/31 .
 العدالة ٣٣/14 .
 عداوة العاقل والعداوة ٢/5 - ٦٠ -
 ٢٤/12 - ١١/34 - ٦٥/36 -
 ١٠٨/39 .
 العدة ٧٩/22 - ٥٩/13 .
 العدد سبعة ٢٠/35 .

- العرف ٣٨/27 - ٤١/38 .
 العرق ٤/33 .
 العريان ٢٩/10 .
 العزاء ٣٦/19 - ٣٢/15 .
 العز ١٢/12 - ٩٩/22 - ١٦/23 .
 ١/32 - ٢٧/31 - ٨٧/30 .
 ١٣/40 - ١٤٧/39 - ٥١/34 .
 عزة النفس ٤٧/22 - ٦١ .
 العزة ١٢/6 - ١٥ - ١٦ - ١٧ - ٥٥/9 .
 ٣٣/11 - ٢٥/13 - ٣٧/16 - ٨١ .
 ١٢/37 - ٦١/22 - ٥٢ - ٥١/18 .
 العزلة ١٩/5 - ٩٠/7 - ٩١ - ٩٢ .
 ٣٣/12 - ٢/20 - ٤٨/25 .
 ٣١/30 - ٢٦/26 .
 العزل ٥٦/36 .
 العزم ٨٩/2 - ٩٠ - ٢٤/13 - ٧٢/16 .
 ١٠٩/27 - ٩٥/22 .
 عزيزة الضرس الموجوع ٤٠/25 .
 العزيزة ١١٠/24 .
 العُسر ٥٦/1 - ١٠/6 - ١١ - ١٢ .
 /12 - ١٧ - ١٤/14 - ١٥ .
 ٢٣/15 - ٣٠ - ١٩/33 - ٣٠ .
 ٧٦ .
 العسل ٧/12 - ٧٧/39 .
 العشاء ٤٠/13 - ٧٩/22 - ٩٣/40 .
 العشائر ٨٤/32 .
 عشرة تمنع عشرة ٥٥/4 .
 العشرة ٥٣/11 .
 عشق الله ٢٥/5 .
 العشق ٥٨/2 - ٥٩ - ٦١ - ٦٢ - ٦٣ .
- ٦٤ - ٦٥ - ٦٦ - ٨٢ - ٩٣ - ١/6 .
 ٢ - ١/11 - ٢/15 - ٣ - ٧١ .
 ١٠/20 - ٤٣/21 .
 العشيبة ٦١/1 .
 العصابة ٩/15 .
 العُصاة ٤٦/10 .
 العصيان ٢/4 - ٤٦/10 - ٣٥/28 .
 ١٠٧/40 .
 عصفور باليد ٤٣/11 .
 العطاء والعطايا والعطية ٥١/5 - ٧٢/9 .
 ١٤/12 - ٣٧/13 - ٣/14 - ٤٩ .
 ٥٣ - ١٣/15 - ١٣/17 - ٧٥ .
 ٨٩/18 - ٩/19 - ١١ - ٨٤ .
 ٨٧/22 - ٩١ - ١٣/33 - ٣٢/36 .
 ٧/37 - ٤٣ .
 العطب ٢٨/18 .
 عطش القيامة ٥٥/4 .
 العظام ٢٩/10 .
 العظة ٨٩/16 - ٣٥/17 - ٤٨/22 - ١٠٣ .
 ١٠٥/33 .
 عفى الله عما سلف ٣/9 .
 العفاف والعفة ١٣/12 - ٢٥/13 .
 ٩٥/31 .
 عفو الملوك والعفو ٥٠/5 - ١٣٠/8 .
 ١/9 - ٥٧/10 - ١٣/11 - ٢٨ .
 ٢٩ - ٣٠ - ٣٢ - ٢٦/12 .
 ١٨/13 - ١/15 - ٥٠ - ٥١ .
 ٩٦/19 - ٥٧/20 - ٥٩ - ٦٠ .
 ٦٢ - ٣١/21 - ٦٧/22 - ٨٩ .
 ٩٠ - ٢٨/26 - ٤٣/28 - ٦/31 .

- ١٣ - ١٢/34 - ٧٩ - ٣٣/32
 . ٨٥/38 - ٥٤/37
 العلماء ١ - ٥٠/1 - ٥١ - ٧١/8 - ٢٩/22
 . ٣١/30
 علم المرأة ١٣١/39 .
 علو القدر ٩٦/17 .
 العلو ٤٣/34 -
 العمى ٩٢ - ٩١/6 .
 العمار والعمارة ٥٥/22 - ١٢/23
 . ٩٨/40
 العمد ٣٩/25 .
 العمر ١٩/16 - ٦٢/18 - ٣٣/25
 . ٢٦/34
 العمران ١٥/40 - ٤٧/2 .
 العمل ٩٩ - ٩٨ - ٩٧ - ٩٦/2 - ٥٣/1
 - ٨١/9 - ١٠٤ - ١٠٣ - ١٠٠
 - ١٣/12 - ١٩/11 - ١٤/10
 . ٤٧ - ٢٩/39 - ٤٢ - ٤١/13
 العمل بالقرآن ٤٤/25 .
 العناء ٢٤/12 .
 عناق الحبيب والعناق ٦٢/28 - ٦٠/29
 . ١/39
 عنكبوت ٦٦/28 .
 العهد والعهود ٤٢/21 - ٢٠/40
 العواذل ٢/21 .
 العواقب ٢٣/11 - ٢٨/12 - ٥٢/21
 , ٥٥/22
 عوج الرجلين ٣٠/39 .
 العود ٢٧/39 .
 العودة ٩٨/17 .
- ٤١/38 - ٤٥/36 - ٣/33 - ٦/32
 . ٤٧/40 - ١٦٢ - ٨٣/39 - ٥١
 العفيف ٣٢/36 .
 العقار ٦٩/14 .
 العقرب ١٣/30 .
 العقل ٧٤ - ٧١ - ٦٩ - ٦٨ - ٦٧/2
 - ١١٨ - ٩٠ - ٨٩ - ٨٨/8 - ٧٦
 - ٤١/11 - ٨٢ - ٧٦/9 - ١٢٠
 - ٤٠ - ٢/13 - ٢١ - ١٤/12
 - ١٠/27 - ١١/23 - ٥٢/21
 . ٧٢/38 - ٢٩/31
 العقوبة ٢٦/12 - ٥٠ - ٢٩/11 - ١٧/10
 . ٧٢/34 - ٦٩/19
 العقول ٥٢/21 .
 العقيق ٤٦/21 .
 العكس ١٣١/27 .
 العلى ٥٢/18 - ٢٧/17 - ٨٣/14
 علامة العشاق ٩/30 .
 العلل ٨٩/31 .
 علات الزمان ٣٦/32 .
 العيلة ١٢٤/27 - ١٠٤ - ٥٤/19
 . ٨٩/33
 العلم ١/1 - ٢ - ٣ - ٤ - ٥ - ٦ - ٧
 - ١٧ - ١٤ - ١٣ - ١٢ - ١١ - ١٠
 - ١٠٣/2 - ٥٥ - ٤٩ - ٢٧ - ٢٦
 - ٦٨/8 - ٢١/6 - ٦٢/3
 - ٤٢ - ٢٣ - ١٠/13 - ٢٦/12
 - ١٠/17 - ٢٧/16 - ٥٥ - ٥٤/14
 - ٦/27 - ٥٢ - ٢٨/22 - ٢٠
 - ٧٩ - ٦٦/31 - ٨٩ - ٣٢/30

. ٢٩/31 - ٤٥/18 - ٢٢/10
 . غَزَلٌ ١١٤/19 - ٣/32
 . الغرض ٦٦/24
 . غرق فرعون ١٦/35
 . الغرور ١٢٧/8 - ١٢/14 - ٧٧/21
 . ٦٩/36 - ١/31
 . الغرور بالمال ١١٢/39
 . الغريب ١٤/12 - ٢٦ - ٤٤/14 - ٤٤/15
 . ٨٢ - ٦٣/31 - ٤٨/22
 . غسل اليدين ٥٠/7 - ٥١ - ٧٥ -
 . الغش ٥١/4 - ٤٨/22
 . غصن البان ٤٤/33
 . الغصن ٤١/29
 . غضب الملك ٤٢/40
 . الغضب ٨٩/4 - ٥١/6 - ١١٧/8
 . ١٦/11 - ٢٣ - ٥/10 - ٨٣/9
 . ٢٧ - ٣١ - ٥٠ - ٥١ - ١٣/12
 . ٤٣ - ٣٧ - ١٤/13 - ٢٠ - ١٥
 . ٧٦/21 - ٧٠/19 - ٤١ - ٣٢/14
 . ٨٤/39 - ٥٦/36 - ٥٨ - ٣٣/22
 . ٤٠/40
 . الغضب لله ١٨/7
 . غض الطرف ٥٢/31 - ٣٥/32
 . ١٢٩/39
 . الغفران ١١/4 - ١٢ - ١٣ - ١٤ - ١٧
 . ٦٦ ٤٣ - ٤٢ - ٢٧ - ٢٠
 . ٤٢/36
 . الغفلة ٤١/1 - ١٤/10 - ٢٧/12
 . ٢٧/26 - ١٠٢/22 - ٧٤ - ١٩/16
 . ٥٧ - ١٤/38 - ٤٣/37 - ٤٠/31

. العورة ٢٥/14 - ٢٠/12
 . العوض ١٠٤/33
 . العون على العدو ٦٦/9
 . عيادة المرضى والمريض والعيادة ١/9
 . ١٦/33 - ٤٧/25 - ٦٧/20
 . ١٠٨/40
 . العيال ٢٧/10 - ١٠/3 - ٦٤/1
 . ٧٨ - ٧٥/13 - ٢٦ - ٢٥/12
 . العيان ٢٠/3
 . العيب والعيوب ١٢/13 - ٥٠ - ٦/9
 . ٩٣/18 - ٥٤ - ٢٤/15 - ٤١
 . ٨٩/29 - ٩٠/19
 . العيد ٤٨/36 - ٧١ - ٧٠/17
 . العيش ٩٥/16 - ٣٠/15 - ١٠٨/8
 . ١٣/40 - ٤١/30 - ٣٣/29
 . العيش في ثلاث ١٠٨/8
 . عيسى والحطاب ٩/38
 . عيسى والمقعد ٤٧/38
 . العين ٢٦/30 - ١٣/20 - ٩٤/17
 . ٦١/40 - ٦٧/32
 . عيوب الأصدقاء ٩٧/39
 . العيوب ٥٨/9
 . العيون ١٠٢/39
 . غادر وهارون الرشيد ١/3٥
 . الغافل ٥٣/9
 . الغالب ٣٠/11
 . الغد ٩٠/15
 . الغدر ٥٣/39 - ٢١/12
 . الغداء ٩٣/40 - ٦٦/8
 . الغرائب والغرباء والغربة ١٢٩/7 - ٣٣/4

- الغفلة عن الموت ٢٨/7 - ٢٩ - ٣٠ .
 الغلاء ٤٠/9 .
 غلبة الخير على الشر ٧٦/40 .
 غلام بابها مين ٣/38 .
 الغل ٢٦/31 .
 الغمد ٨٨ - ٨٧/29 .
 الغمز ٢٧/32 .
 الغم ١٩/12 - ٦٣/21 - ٦٤ - ٦٥ .
 الغنى ١٢١/7 - ١٢٢ - ١٤٧/8 - ١٤٨ .
 ٧٤/9 - ٢٢/12 - ٤١ - ٧٣/14 .
 ٣٣/17 - ٣٩/19 - ١١/20 - ١٥ .
 ١٥/32 - ٧٥/33 - ١٠٩ - ٥/34 .
 ٨٥/38 .
 الغنى بالله ١٤/5 - ٥١/39 .
 الغنى عن الدنيا ٢٢/2 .
 الغناء ٢٤/22 - ٦٩ - ٢٦/28 .
 الغنم ٤٩/22 .
 الغواية ١٠١/22 .
 الغوث ٣٩/25 .
 الغياب ٧١/20 - ٧٢ - ٥٢/29 - ٤٢/30 .
 الغيب ٤٦/16 .
 الغيبة ٣٩/4 - ٢١/8 - ٢٢ - ٢٣ - ٢٤ .
 ١١٧ - ٣٢/12 - ٣١/14 .
 ١١٠/18 - ٣/19 - ١٠٣/22 .
 ١٩/35 .
 الغيث ٥٢/30 - ١٠٠/33 - ٣٢/36 .
 الغيرة ٧ - ٥/13 .
 الغيظ ١١٦/8 .
 الغيم يستر النجوم ٢٦/37 .
 الغيت ٧٨/37 .
 الغيور ١٢/39 .
 الغي ٨٧/9 .
 الفؤاد ١١/18 - ٢٧/21 - ٦٧/32 .
 الفأل الحسن ٣٧/35 - ٣٨ - ١/36 - ٢ .
 فائدة ٨٠/38 - ٦٣/39 - ٦٤ .
 فائدة طيبة ٣٨/39 .
 فائدة لإذهاب البلغم ١٢٣/39 .
 فائدة لازالة غشاوة العين ١١٦/39 - ١٣٧ .
 فائدة لاستخراج السر ١٢٢/39 .
 فائدة لاهلاك الذباب ١٨/39 .
 فائدة لبسط الرزق ٣٢/39 .
 فائدة لتعجيل سير الدابة ٨٠/39 .
 فائدة لتفتيت الحصى في المثانة ٣٤/39 .
 فائدة لتقوية الكبش على النطاح ٤٠/39 .
 فائدة لرد الأبق ٢٢/39 .
 فائدة لطرده البراغيث ٦٥/39 .
 فائدة لطرده النعاس ١٣٥/39 .
 فائدة لطرده النمل ٢٥/39 .
 فائدة للشفاء من القولنج ١١٩/39 .
 فائدة للفرج من المزاحة ٧٩/39 .
 فائدة للقبول ٢٠/28 .
 فائدة للمحبة ٣١/39 .
 فائدة لمكثر البول ٣٣/39 .
 فائدة للنظرة ٢٣/39 .
 الفاتحة ٥٥/4 .
 الفاجر ١٠٤/7 - ١١٩/8 - ٢٢/12 .

- الفاحشة ٥١/4 - ٥٤/9 .
 الفارس ٢٨/37 .
 الفاسد ٦٠/27 .
 الفاقة ٧٤/9 .
 فالق الاصباح ٥٢/15 .
 الفالوذج ٨٧/21 .
 الفتنة ١٠٠/40 .
 فتوى ابي حنيفة ٣٧/37 .
 الفجار ١٧/26 .
 الفجل ٢٨ - ١/10 .
 الفجور ١٢/10 .
 فحش الكلام ٤/18 - ٣٦/20 .
 الفخار ٣٦/29 .
 الفخر ١٠/29 - ١١ - ١٣ - ٢٦/32 .
 ١١١/39 .
 الفخور ١٢٧/8 .
 الفراء ٨٢/22 .
 الفرار ٩٢/32 .
 الفراسة ٧٠/2 .
 فراق الاحباب والفراق ١٨/16 - ٢٩ - ٥٨/19 - ٢٦/30 - ٥٦/31 .
 ٧٣/40 - ١٦/34 .
 الفرج ١٥/14 - ٣٧/11 - ٥٧ - ٥٦/1 .
 ٤٢ - ٣٨ - ٣٥ - ٣٣ - ٢٩/15 .
 ٤٨/22 - ٥٥/17 - ٨٠/16 .
 ٤٦/37 - ٩٦ - ٣٠/33 - ١٢/31 .
 الفرج ٢٥/2 - ٤٨ - ١٦/12 - ٢٦ - ٧٠/17 .
 فرخا ابو زريق ٦٦/36 .
 الفرس الاعرج ٦٤/36 .
 فرسان الكلام ٢٠/30 .
 الفرسخ ١٤١/27 .
 الفرصة ٧٧/15 - ٢٠/12 .
 الفرع ٣/27 .
 الفرق ١٠١/27 .
 الفرق بين الرسول والنبى ١٤٥/27 .
 فرقة الاخوان ١٥٤/8 .
 فساد الحال ٥/26 .
 فساد القلوب ٧٢/8 .
 الفساد ١٢٧/7 - ١٤٩/8 - ٢٤/12 - ٩٤/31 .
 الفستق ٢٣/37 .
 الفشل ٢٧/2 .
 الفصاحة ٨٤/2 - ٨٤/7 - ٢٢/12 - ٢/13 .
 الفضة ٨٣/29 .
 فضل الحمد لله ١٧/2 - ١٨ .
 الفضل ٩٣/2 - ٢١/12 - ٢٤ - ٥٣/16 - ١٣/18 - ٨١ - ٦١/22 - ٥٤/31 - ٢١/36 .
 فضلة المال ٨/33 .
 فضول الكلام ١٦/10 .
 فطنة يزيد ٤١/5 .
 الفعال ٣١/32 - ٧٣/30 - ٢٤/12 .
 فعل الخير ٣٠/28 - ١٥/22 - ٥٢/21 .
 الفعل ٣٦ - ٢٧/28 - ١/22 - ٧٨/9 - ٣٧/31 - ٦١/37 - ٦٢/39 - ٢٤/38 .

- الفعل لا القول ١/7 .
 فقد الاحبة ١٢٩/7 .
 فقراء المسلمين ٣/7 .
 الفقير ٣٣/4 - ٥٥ - ١٢١/7 - ١٢٢ -
 ١٢٣ - ٢٧/8 - ١٤٨ - ٩/11 -
 ١٠ - ١٥/12 - ١٩ - ٧١/13 - ٧٢ -
 ٧٥ - ٨/22 - ٣٢/30 .
 الفقه ٧/1 - ٨ - ٩ - ٥٠/26 - ٩/27 -
 الفقيده ٥٧/15 .
 الفقير ١٩/12 - ٢٢ - ٤٦/17 - ٢٧/18 -
 ١٤/19 .
 الفكر ٢٤/13 - ٦٥/15 - ٥٠/21 .
 الفلاح ٣٦/17 .
 الفلق ٥٥/4 .
 الفم ٦٥/18 .
 الفن ٣٣/32 .
 الفهم ٨٤/2 .
 فوائد ٥٨/2 - ٥٩ .
 فوائد شتى ١٣٢/39 - ١٣٤ .
 فوائد طبية ٦٨/39 - ١٠٥ .
 فوت الحاجة والفوت ٢٢/5 - ٨٨/40 .
 القاتل والقاتل مقتول ٣١/9 - ٢٧/40 .
 القادح ٧١/5 .
 القاضي ٧٥/22 .
 قاضيان من خشب ٩/35 .
 القال والقييل ٧٦/31 .
 القانع ١٩/13 .
 القبح ٧/11 .
 القبر ١٠٤/17 - ٦٤/18 - ٣٢/25 -
 ٥/34 .
- قبح لعثمان ٣/37 .
 القبلات ١٦/19 .
 قبلة العدو ١٠/10 .
 القبلة ٦/3 - ١٥/19 - ١٦ - ١١٠/39 .
 القبيح ٧٩/27 - ١٠/31 - ١٤ .
 قتل الجفون ٨/37 .
 القتل ١٠٨/33 .
 قتيل الهوى ٧/30 .
 القحط ويوسف ٢٣/35 .
 القدح ٦٢/20 - ٦٦/22 .
 القد ٤٩/30 .
 قدستم ٤١/4 .
 قدر الرجل ١٣/12 .
 القدر ١٤/10 - ٢٦/12 - ٤٥/14 -
 ٣٢/18 - ٤٨/34 - ٦٤/40 .
 القدر ٤٩/15 - ٣/16 - ١٠١/18 -
 ٦٥/21 .
 قدرة الله ٤١/12 .
 القدرة ٤٨/10 .
 القدرية ٣٨/25 .
 القدوم ٥٣/31 .
 القدير ٣٥/38 .
 القديم ٤٢/27 .
 القرآن ٤٤/26 .
 القرى ٨٣/1 - ١/15 - ٢٣/22 - ٥٠/30 -
 ٤٠/32 .
 القرابة ١٢/12 - ٣٥ - ٤/23 .
 قرب الدار ٦٦/32 .
 القرب ٣٥/16 - ٥٨/20 - ٧١ - ٦١/28 -
 ١٧/31 .

- القرية ٧٦/27 .
 القرأء ٦٦/5 .
 قرّة العين ٦٤/31 .
 القرش ٢٥/12 .
 القرض ٢٢/4 - ٣٣/11 - ٦٢/13 - ١٩/21 - ٤٥/14 .
 القريب ٢٦/12 .
 قرين سوء ٩٧/18 - ١٥/35 .
 القرين ٣٢/36 .
 القصاص ٩٣/22 .
 قصر ٨٢/15 .
 القصر ٩٠/32 .
 القصاب والكلب ٨١/22 .
 قصة الياس والخضر ١/26 .
 القصيرة ٦٤/32 .
 قضاء ابي حنيفة ٩/7 - ١٠ - ١١ .
 قضاء الحاجة ١٠٠/22 - ٨٧/40 .
 قضاء الله ٣٥/15 - ٩٦/19 - ١٠٤/22 - ١١/26 .
 القضاء ٩/7 - ١٢/12 - ٥٨/17 - ٨/18 .
 ٨٥ - ٥١/21 - ٨٣ - ٧١/27 .
 ٩٠/30 - ١٢/31 - ٥٦ - ٦٤ .
 ٤٩/34 - ١٨/35 - ٦٣/40 .
 القضاء والقدر ٧/2 .
 القضاء ٧١/1 - ٧٢ - ٦٧/15 .
 قطعة من الشمعة ٦٨/36 .
 القطيعة ١١/13 - ٢٩/16 .
 القعود ٥٥/22 .
 قلب العالم ١٤٩/27 .
 قلب المؤمن ٤١/13 .
 القلب ١٠٠/8 - ١٠١ - ٢٦/12 .
- ٦٨/17 - ٤٥/18 - ١٣٢/27 .
 ٨١/29 - ٢٦/30 .
 قلة الخير ٢٤/12 .
 قلة الطعام ٣٩/13 - ٢١/39 .
 قلة الكلام ٩٧/8 - ٨/10 - ٤١/13 - ٤٥/39 .
 القلة ٧٥/37 .
 القلم ٢٦/12 .
 قلوب العاشقين ٥٧/31 .
 قلوب العارفين ٥٨/31 .
 القلوب ٤٠/12 - ٨٤/17 - ١٠٨/19 - ٤٨/22 .
 القليل ١٢٧/7 - ٦٩/29 - ٤٩/32 - ٥٦ - ٥٤/36 .
 القمر ٤/6 - ٥٥/36 .
 قميص يوسف ٢٥/15 .
 القميص ٧٩ - ٧٠/22 .
 القناع ٣٢/36 .
 القناعة ١٩/11 - ٢٦/12 - ٣٧ - ١٩/13 - ٢٠ - ٢١ - ٣٩/15 - ٧/16 .
 ١٨/17 - ٢٦ - ٣٤ - ٤٩ - ٣٤/19 .
 ٨٤ - ٣٤/20 - ٥٥/22 - ٥/26 .
 ٢٠ - ٢١ - ٥٠/29 - ٩٤/32 - ٣٠/34 - ٧٠/33 .
 القنب ٦/26 - ٨ .
 القنوط ٤٥/29 .
 القهر ٣٠/19 .
 القهوة ٦١/15 .
 القوت ٢١/6 - ٣/9 - ٣/40 .
 قول الحق ٦٨/9 .

- القول ٥/9 - ٢٥/12 - ٢٦ - ١٧/21 - ١/22 - ٣٦ - ٢٨ - ٢٧/28 - ٤٥/32 - ٧٧ - ٦١ - ١٤/37 - ٨٠ - ٢٤/38 - ٦٢/39 .
- القول الغليظ ٣٠/11 .
- القوة والقوي ٤٥/8 - ٥٨/9 - ٥٣/15 - ٨٠/22 .
- القيادة على مذهب الشافعي ١٤/36 .
- القياس ٩٩/27 .
- قيام الليل ٥١/9 .
- القيام ٤١/10 - ٥٥/4 .
- القبيل ٣٩/28 .
- القبيلة ٥٦/7 - ٥٧ - ٥٨ - ٦٠ .
- قيمة الرجل والقيمة ٢٦/12 - ١٣/13 .
- الكأس والكؤوس ٦١/15 - ١١٤/16 - ٣٨/22 - ٣٧/21 - ١١٦ - ٣٩/32 .
- الكاتب ١١٢/8 .
- الكاذب ٢١/12 - ٥٩/29 - ١٢٧/39 .
- الكاfer ٣٤/25 - ٥٥/4 .
- الكامل ٥٣/21 .
- كان الذي كان ١٥/30 .
- كان يقال ١٢١/7 - ١٢٣ - ١٢٤ - ١٢٥ - ١٢٦ - ١٢٩ - ١/8 - ٢ - ٣ - ٣٨ - ١٢٥ - ٢٠/11 - ٢/18 - ٤ .
- كبر النفس ٨١/14 .
- كبر الهمة ٧/3 .
- الكبر ١٢٧/8 - ١٢٨ - ١٢٩ - ١٦/10 - ٥/34 - ١٨/11 .
- الكبرياء ٣٣/13 - ٦١/22 .
- الكبير ٥٩/14 .
- كتاب عتق ٣٣/2 .
- الكتاب والكتب والكتابة ٢٢/1 - ٢٨ - ٢٩ - ٣٤ - ٥٢ - ٥٤ - ٣٠٠ - ٦٥ - ٦٤ - ٦٣ - ٦٢/3 - ٣١٠ - ٥٦ - ٦/10 - ٢٢ - ١٦/13 - ٤١ - ٦٥/15 - ٢٥/16 - ٦٥/17 - ٩١/19 - ١٠٦ - ١٠٥ - ١٦/20 - ٤٩/21 - ٥٥ - ٣١/22 - ٧٨/29 - ٧٩ - ٢١/31 - ٢٢ - ٨٣ - ٨٤ - ٥/34 - ٦٤/37 - ٦٥ - ٦٠ - ٥٩/40 - ١٣١/39 .
- كتمان العجائب ٩٣/6 .
- الكتمان ٦٥/5 - ٨١/6 - ٨٢ - ٨٣ - ٨٤ - ٧ - ٢٦ - ٢٧/9 - ٥٩ - ٦٧ - ٥/10 - ٥/11 - ٣٩ - ٤٠ - ٣٨/12 - ٨٦/17 - ٨٧ - ٨٨ - ٨٩ - ٩٠ - ٩١ - ٩٢ - ٦١/18 - ٦/19 - ٦٣ - ٨٤ - ١٧/20 - ٥٣/21 - ٥٠/22 - ٥٤/37 .
- كثرة الأكل ٣٩/4 .
- كثرة الكلام ٨٣/9 - ١١/10 - ٢٤/12 - ٦٠ - ٥٩/22 .
- كثرة النوم ٣٩/4 - ١١/10 .
- الكثيب ٤٩/30 .
- كحل للجلاء ٩/28 .
- الكحل ٤٥/34 .
- كدر العيش ٦٢/7 .

١٨ - ١٩ - ١٥/١٢ .
 الكسل ٥٣/٢ - ٥٤ - ١٧/٥ - ٥٥/٧ .
 ٢٦/١٥ - ٩٩/٢٢ - ١٣/٤٠ .
 الكشك ٧٣/٣٢ .
 كظم الغيظ ١/٩ - ٣٢/١١ - ٥١ .
 ٣٩/١٣ - ٣٢/١٤ - ١/٢٢ .
 ٤١/٤٠ .
 الكفاف ٣/٩ .
 الكفر والكفران ٤١/١٢ - ٢١/٣٦ -
 ٤٧/٣٨ .
 كف الأذى ٣١/١٢ - ٨٥/٣٣ .
 الكفارة ١٠/١٢ - ١/١٣ .
 كفر النعمة ٢٤/١٢ .
 الكفر ٥٥/٤ .
 الكفن ٨١/٣٢ .
 الكلا ٨/١٢ .
 كلام العدى ٥٦/٣٦ .
 كلام الناس ١٣٩/٨ .
 الكلام ٦٤/٧ - ١٣٤/٨ - ١٣٦ - ٢٧/٩ -
 ٦٤ - ٣/١٠ - ٨ - ١٢ - ١٥ -
 ٢٠/١٢ - ٢٦ - ٤١/١٣ - ٤٣ -
 ١٦/١٧ - ٢٧/٢٠ - ٦٠/٢٢ - ١٠٣ -
 ٤٦/٢٥ - ٦٥/٣١ - ١٢١/٣٣ -
 ٤٠/٣٤ - ٢٩/٣٨ .
 الكلام على المائلة ٢٤/١٢ .
 الكلام في غير معناه ٣٢/٥ .
 الكلب والغزال ١٠١/٢ .
 الكلب ٨١/٢٢ - ١٥/١٥ .

كد اليمين والكذ ١٤٠/٨ - ١٤١ -
 ٩٥/٢٢ - ٩/٣٨ - ١٠ - ١٣/٤٠ .
 الكذب والكذاب والكذوب ٣٩/٤ -
 ١١/١٠ - ٥٢/١١ - ٢٧/١٢ - ٤١ -
 ١/١٤ - ٣١ - ٤١ - ١٠٧/١٦ -
 ٩٠/١٨ - ٤٦/٢٠ - ٤٧ - ٨٦/٢١ -
 ١٠/٢٢ - ٩١/٢٩ - ٣١/٣٨ .
 الكرى ٨١/٣١ - ٥٩/١٩ .
 الكرام ١٧/١٨ - ٧١/٢٢ - ٥٢/٣٧ -
 ١٢٠/٣٩ .
 الكرامات والكرامة ٤٣/١٤ - ٦/٢٨ .
 الكراهية ٢١/١٩ .
 كركسي كه ٣/٢٨ .
 الكركي ٨٣/٢٢ .
 كرم النفس ٥٣/٢٢ .
 الكرم ٦/٣ - ٦٥/٦ - ٦٦ - ١٤/٨ - ٧/٩ -
 ٢٥ - ٣٩ - ٤٩/١١ - ٢٠/١٢ -
 ٨٠/١٤ - ٤/١٥ - ٧٩/١٧ -
 ٨٤/١٩ - ٧٥/٢١ - ٥٧/٢٢ -
 ٤٨/٣٢ - ٥٠/٣٠ .
 الكريم ٤٦/٥ - ١٠٧/٧ - ١٥٠/٨ - ٧/٩ -
 ٥٩ - ١١ - ١٠/١١ - ١٣/١٠ - ٤٩ -
 ١٢/١٢ - ٢٤ - ١١/١٣ - ٢٣ -
 ٥٩/١٤ - ٧٩ - ٧٥/٢١ - ٤٨/٢٢ -
 ٩٢ - ٣٤/٣٢ - ٧٨/٣٩ - ٨٣ .
 الكساء ٢٦/١٩ .
 كسب المخنث ٨٦/٥ .
 الكسب ١٣/٨ - ٩٠ - ٢١/٥ - ٣٢/٤ .

لا تزر وازرة وزر أخرى ٦١/6 .
 اللاحق ٨٥/30 .
 لا حول ولا قوة إلا بالله ١٠/4 .
 اللازم ٦٩/27 .
 اللام والميم ٦٧/29 .
 اللباس ٧٨/22 - ٧٩/33 .
 اللبن ٨/12 .
 اللجوج ١٢٩/8 .
 اللحن ٣٤/4 .
 لحم الفيل ١٢/3 .
 اللحم ٧١/14 - ٤/26 .
 اللَّحْن ٣٥/1 - ٣٦ - ١٣٧/8 - ٤/32 - ٥٤ .
 اللحية ١٢١/8 - ٦١/29 - ٣٨/30 - ١/31 .
 لذات الدهر ١٣٨/39 .
 اللذات اللحمانية ولذة الدنيا واللذة
 ١٠٢/8 - ٢٥/12 - ٥/13 - ٦
 ٧/23 - ٤١/37 - ٤٢ - ١٥/39 .
 لزوم المال ٣٦/37 .
 اللسان ١٥/10 - ٤١/11 - ٢٦/12 -
 ٥٧/14 - ٨٥/15 - ٩٠/17 - ٩٤ -
 ٦٣/19 - ١٥/20 - ٤٥ - ٣١/30 - ٦٤ .
 اللص ٥٩/6 - ٧/29 .
 اللعب ٦٧/21 - ٤/12 .
 لعنة الكاذب ٥٩/29 .
 اللعنة ٢٥/11 - ٧٤/15 - ٣/39 .
 اللغو ٦٣/27 .

الكلاب ١٠٨/16 .
 كلمات مأثورة ٣٣/37 .
 الكلمات السبع ٢٠/35 .
 الكلمة الطيبة ٥٤/6 .
 كل يوم هو في شأن ٧٤/4 .
 الكل ٢٦/27 .
 الكمال لله والكمال ٥/10 - ٢/34 -
 ٤٧/37 .
 الكنى والكناية والكنية ٣٩/7 - ٤٠ -
 ١٢١/8 - ٥٤/26 - ٩٣/27 .
 الكنز ٤٠/22 .
 الكنيف ١١٢/16 - ٤٠/18 .
 الكهف ٢٣/4 .
 الكهل ١٠/5 - ٢٠/40 .
 كوز الكوفية ٥/37 .
 الكوز ١٨/29 - ١٢/35 .
 الكوسج ٢٠/5 .
 الكيد ٣٠/16 - ١٤/31 .
 الكير ١/29 .
 اللثام ٢٤/12 - ١٧/18 - ٨٤/19 -
 ٨٣/39 .
 اللوم ٦٠/9 .
 اللؤم ٢٤/12 .
 اللثيم ٤٦/5 - ١٠٧/7 - ١١/11 - ١٨ -
 ٢٤/12 - ١٥/18 - ١١٦/19 -
 ٣٣/20 .
 لا ٨٦/22 .
 لا أدري ٥٠/21 .
 لا إله إلا الله ١/4 - ٩ - ١٠ - ٤٤/14 -
 ٢٠/35 - ١٩ - ١٨/23 .

- اللقاء ٦٢/28 .
 اللقمة ٨٤/22 .
 اللقيط ٨/13 .
 لكل نبي عدو ٦٢/5 .
 اللَّمَمُ ٧٧/40 - ٧٥/7 .
 اللهو ٦٦/21 - ٣٥/17 - ٤/12 .
 اللواط ٥٤/28 .
 اللوز ٤٧/33 .
 اللوزينج ٨٧/21 .
 لوم النفس ١٠٠/22 .
 اللوم ١٢/12 - ١٠٤/16 - ٦٠/17 .
 ٤٠/21 .
 ليته ٨٤/32 .
 الليل ٨٢/32 - ٨٥ - ٤٧/17 - ٢٨/10 .
 ٢١/33 - ٨٦ .
 ليلة الدير ١٦/36 - ٨٧/15 .
 ليلة ساهرة ٣٢/21 .
 ليلة القدر ١٠/26 - ١٨/23 - ٤٣/18 .
 لين الكلام ٤١/13 .
 لين الكلمة ٤٣/27 - ٢/10 .
 اللين ١٦/10 - ٢٧/19 - ٥٠/21 - ٥٢ .
 ١٦/29 .
 المؤاكلة ٤١/8 .
 المؤدب ٤٨/1 .
 المؤذن ١٢ - ١١/9 .
 المأذنة ٧٨/15 .
 مأذنة باب زويلة ٢ - ١/30 .
 المأكول ١٤/11 .
 المؤمن ٤٨/22 - ٥٩/14 - ٣١/12 .
 ٥/39 - ٥/34 - ٤٤/25 .
 المؤمن والضيف ٤٦/38 .
 ماء الحياة ١/26 .
 ماء الوجه ٢٠/22 - ٨٤/14 .
 الماء ١٢/7 - ٧٩ - ٧/12 - ٨ - ٩ .
 ٧٨/37 - ٧٢ - ٧١ - ٧٠/14 .
 المائدة ٩٩/18 - ٢٤ - ٢٠/12 .
 المادح ٧١/5 .
 الماضي ٥٩/31 - ٣١/30 - ٣٣/4 .
 المال ١٤٥ - ١٤٤ - ١٤٣ - ١٤٢/8 .
 ١٤٦ - ١٠/10 - ١٥ - ١/11 - ٢ .
 ٢١ - ٢٣ - ٣٣ - ١٢/12 - ٢٤ .
 ٢٨ - ٣٠/13 - ٤٠ - ٦٧ - ٣٤/14 .
 ٥٨ - ٢٥/15 - ١٢/17 - ٢٠ .
 ٧٥/19 - ٤٤/20 - ٧٤/21 .
 ٥٠/22 - ٥١ - ٢٤/26 - ٢٨/28 .
 ٣٢/30 - ٧٣ - ١/32 - ٥ - ٣١ .
 ٤٦ .
 المؤونة ٨٠/13 .
 مالا يمل ٧٧/7 .
 المباح ٨٤/27 .
 المبارك والمجوسي ٥٦/38 .
 مباسطة الملوك ٣٨/34 .
 مباكرة الغداء ٢٢/22 .
 المبالغة ١٤/11 .
 المبتدأ والخبر ٧٥/31 - ٦٤/29 .
 مبتدع ٦٦/2 .
 مبدأ الأنهار ١٠١/39 .
 المبذر ٢٠/10 .
 المبذول ٢٦/12 .
 مبغض أبي حنيفة ٣٧/37 .

- . ٥/37 مَبُولَةٌ سَتِي
 . ١٤٠/27 مَتَاعُ الْبَيْتِ
 . ١/23 الْمَتَبَاغِضَانِ
 . ١/23 الْمَتَحَابَانِ
 . ١٤/11 الْمَتْرُوكُ
 . ١١٩/27 الْمَتَشَابِهُ
 . ٤٤/3 الْمَتَعَلِّمُ
 . ٣٧/8 الْمَتَغَابِي
 . ٩٣/15 الْمَتَكَبِّرُ
 . ١١١/8 مَتَلْفَةُ الْجِسْمِ
 . ١٩/29 - ٧٧/19 الْمَتَلَوْنُ
 . ١٣٧/27 الْمَتَوَاتِرُ
 . ٢١/34 الْمِثْلُ
 . ٥٨/30 - ٨٩/27 الْمَجَازُ وَالْمَجَازِي
 الْمَجْلِسُ وَمَجَالِسَةُ الْغُرَبَاءِ وَالْمَجَالِسَةُ
 . ١٩/1 - ٩٤/8 - ٢/9 - ٣٩/11
 . ٥٦/37 - ٢٩ - ٩/22 - ٢٩/21
 . ٨٩/21 مَجَامِعُ الْحَمْدِ وَالتَّسْبِيحِ
 . ٨١ - ٨٠/4 مَجَامِعَةُ الْمُسْلِمِ
 . ٣١/12 مَجَانِبَةُ الرَّيْبِ
 . ٣١/30 الْمَجَاوِرَةُ
 . ٥٦/5 مَجَاهِدُ
 . ٢١/18 الْمَجْنُ
 . ١٦/29 - ٨٨/18 - ١٤٤/8 الْمَجْدُ
 . ٥١ - ٤٩/32
 . ٥١/21 الْمَجْرَبُ
 . ٦٥/40 - ٤٤/22 - ١٢/12 الْمَجْلِسُ
 . ١١٧/27 الْمَجْمَلُ
 . ٤٢/20 - ٤٨/19 الْمَجْهُولُ الْأَبُ
 . ٢٧/14 الْمَجُوسِيَّةُ
- . ٧٥/22 الْمَحَابَاةُ
 . ٨١/21 - ٣٣/14 - ٧٧/7 الْمَحَادَثَةُ
 . ٥٣/22 الْمَحَدَّثُ
 . ٧١/34 الْمَحَارِمُ
 . ٨٠/15 مَحَاسِنُ وَصِفَاتُ
 . ٤٦/27 الْمَحَالُ
 . ٥٠/40 الْمَحَبُّ
 . ٢٣ - ٢٢ - ٢١ - ١٨/7 مَحَبَّةُ اللَّهِ
 . ٢٤ - ٢٣/11
 . ٥٣ - ٢٤/11 - ١٦/10 - ٧/8 الْمَحَبَّةُ
 . ٣٥/30 - ٩٤ - ٩٣ - ٩٢/16
 . ٧١/34 - ٧٩/31
 . ٢٥/36 الْمَحْبُوبُ
 . ٥٢/21 - ١١/10 - ٤٣/1 الْمَحْسِنُ
 . ٢٦/11 - ٤٤/2 الْمَحْسُودُ
 . ١١٨/27 الْمَحْكَمُ
 . ٨١/21 الْمَخَاطِبَةُ
 . ٥/9 الْمَخَاطِرَةُ
 . ٤٤/22 مَخَافَةُ اللَّهِ
 . ٦٢/3 مَخَالِطَةُ النَّاسِ
 . ٨٦/7 الْمَخَالِطَةُ
 . ٤٤/22 مَخَالَفَةُ النَّفْسِ
 . ٦١/22 الْمَخَالَفَةُ
 . ٨٤/32 الْمَخْدُوعُ
 . ٨٤/32 الْمَخْدُولُ
 . ٦١/17 مَخْضُوبُ الْبَنَانِ
 . ٥/10 الْمَخْطِيُّ
 . ١٢٦/39 الْمَخْمُورُ
 . ٥/9 مَدَاخِلَةُ الْمُلُوكِ
 . ٣٧/2 مَدَارَاةُ الْعَدُوِّ

- الإدارة ١١١/٨ - ٨٢/٩ - ٣٤/١١ - ١٠/١٣ - ١/١٥ - ٨/٢٢ - ٣١/٢٨
 المدام ١١٩/١٦ - ٤/١٩ - ٦٥ - ٣٣/٢١ - ١٠/٣٢ - ٢٢ - ٢١ - ١٩
 المسامحة ١١٤/١٦ - ٦٢/١٥ - ١١٨ - ٣٦/٢١
 المداومة ٩٤/٢٢ - ٩٥
 المدير ٩٦/٢٢
 مدح أبي حنيفة ٧/٧
 مدح كوم الريش ٧٥/٣٢
 مدح النفس ٢٥/٣٨
 المدح والذم ١٢٣/٨
 مدة الحمل ١١/٣٥ - ١٢
 مدّة ملك فرعون ١٥/٣٥
 المدعو ٨٩/٣٨
 مدمن الخمر ٤٧/٣
 المديح ٨٨/١ - ٨٩ - ٩١ - ٩٢ - ٧/٧
 ٨٠/٩ - ١٣/١٢ - ١٠٩/١٦
 ٤١/١٨ - ٣٩/٢٠ - ١٦/٢٢ - ٣٣
 ٧/٣٣ - ١٤/٣٤ - ٣٢/٣٦ - ٦٩
 مدينة تبع ٦٤/٣٤
 مذكور في القرآن ٢٦/٤٠
 المرأة ٢٠/١٢ - ٣/١٣ - ٤ - ٥ - ٦ - ٣١ - ١/١٥ - ٢ - ٢/٢٢ - ٥٠
 المرأة السوء ١٩/١٢
 المرأة والزوجان ٥٣/٣٨
 مرآة الغائب ٧/٣٥
 مراحل العمر ٦٣/٨
 المراسلة ٨/٨
 المراودة ٣/٣٠
 المرتجى ٩٩/١٧ - ١٠٠ - ١٠١
 مرثية ليبد لأخيه ٣٣/٣٦
 المرجئة ٣٨/٢٥
 المرجو ١٥/١٠
 المر ٣١/١٢ - ٥٧/٢٨
 المرض ٧٥/٣٧ - ٥٠/٤
 مرض العين ٦٧ - ٦٣/٢٠
 المرغوب فيه ٢٦/١٢
 المرقع ٨٢/٣٣
 المروءة ٨٠/١ - ٨٢ - ٨٣ - ٨١/٧ - ٨٢
 ٨٣ - ٨٤ - ٨٥ - ٢٢/٩ - ٢٢/١٢
 ٧٣/١٣ - ٣٣/١٤ - ٣٤ - ٦١/٢١
 ١٠/٣٩ - ٦٨/٣٢
 المزاج ٦/٣٩
 المزاج ١/٢ - ٢ - ٣ - ٤ - ٦ - ١٢٢/٨
 ٨٧/٩ - ٢٠/١٢ - ٣٥/٢٠
 ٦٥/٣١ - ٧٢/٢٢
 المزار ٢٨/٣٢
 مسألة في معرفة ثمانية أشياء ١٤٣/٢٧
 مسألة في المال المأخوذ بغير حق ١٤٤/٢٧
 المسألة ٣٢/٤ - ٤/٧ - ٣١ - ١٣/٨ - ١٤
 ١٥٠ - ١٥/١٠ - ٥٠/١٤ - ٥٨
 ٩١ - ١٤/٢٢
 المساء ١٧/١٥
 المسألة ١/٢٩
 المسافر ٤١/٣٢
 المسامحة ١٠٣/١٨ - ٨٦/٣١
 المساوية ١١٠/١٨
 المستحب ٧٤/٢٧

- المستحق اللطم ٢٣/٩ .
المستحيلات الثلاثة ٢٣/٢١ .
المستشفع ٧١/٣٠ .
المستغاث ٢٨/٣١ .
المستور ٤٣/٢٢ .
المسك ١٣/٣٤ .
المسكين ٣/٩ - ٧٣/١٤ - ٦٤/٣٣ .
مسلك الرسول ١٠٨/٤٠ .
المسلم ٤٨/٢٢ .
المسلوب الفؤاد ٦١/١٧ .
المسواك ٧٤/٣٤ - ٥٧/٣٠ .
المسيء ٥٢/٢١ .
المشاجرة ٧٦/٥ .
المشاركة ٨/١٦ .
مشاهدة الملوك ٤٣/٤٠ .
المشاهدة ٧١/١٥ .
المشايع ٥٥/١٤ .
المشترك ١٢٠/٢٧ .
المشرق والمغرب ٧٣/٤ .
المشروع ٢١/٢٧ .
المشغول ٢٧/٣٦ - ٢٢/١٢ .
المشقة ٨٣/٣٢ .
المشكل ١١٥/٢٧ .
المشمش ٨٨/٢١ .
المشهور ١٣٨/٢٧ .
المشورة ٣/٩ - ٦٣ - ٦٢/٦ - ٨٣/٢ .
٦٧ - ٨٦ - ٦/١٠ - ٧ - ٢٠/١١ .
٤١ - ٤٥ - ٢١/١٣ - ٣١ - ٧٢/١٦ .
٧٨/٣١ - ٤٨/٢٢ - ٨٨/١٩ .
المشي في الظلمة ٣٥/٥ .
- المشي ٩٣/٤٠ .
المشيئة ٩٠/١٦ - ٣/١٨ - ٤٨/٣٠ .
١٠١ - ٦/٣٣ .
المشيب ١٤٥/٣٩ .
المصائب ٤٣/٣٩ .
المصادقة ٢١/١٢ .
المصافاة ٤٤/٣٤ .
المصافحة ٣٣/٩ - ٨٠/٨ .
مصحف عثمان ٢٥/٤٠ .
مصر ونيلها ٣٠/٣٥ .
المُصَلِّي ١٨/٢٢ .
المصلوب ٦٤/٢٢ .
المصيبة ٢٨/٣ - ٢٩ - ٣٠ - ٣١ - ٣٣ .
٣٦ - ٢٩/٥ - ٢٧/١٢ - ٤٦/١٤ .
٢٤/٢٩ .
المصيبة بالمال ١٠٠/٣٩ .
مصير الأرواح ٤٦/٨ .
المضرة ١٦/١٠ - ٩/٩ .
المضمر ٩٤/٢٧ .
المضيف ٢٢/٢٩ .
مضيق ٤١/٣٤ .
المطبخ ١١٢/١٦ .
المطرب ١/١١ .
المطر ٢/٢٩ .
المطل ٥٨/١٣ - ١٥/١٠ - ٥١/٤ .
٣٧/١٨ - ٧٧/٢٠ - ١٠/٢١ - ١٢ .
٦/٣٤ - ٤٨/٢٢ .
المطلق ٨٦/٢٧ .
المطية ٢٥/٣٠ .
المظالم ٥١/١٠ .
المظلوم ٢٢/٣٠ - ١٧/٢٣ .

- المعاييب ٣٢/36 .
 المعاب ٨٧/9 .
 المعاد ٤٥/32 - ٢٥/12 .
 المعادة ١٦/31 - ٩/10 .
 المعجزات ٦/28 .
 المعارف والصحاب ٢/5 .
 المعاش ٢٧/13 .
 معاشره السفهاء ٢٨/6 .
 معاشره السلطان ٧٠/15 .
 المعاشره بالمعروف ٨٤/9 .
 المعاشره ١٠/39 - ٣٢/36 - ٧٨/17 .
 المعاصي ٣٥/28 - ١٠٥/2 .
 المعالجه ١٢/38 .
 المعانقه ٨٠ - ٧٩/8 .
 المعاينه ١٥/33 .
 المعتذر منه ٢٧/12 -
 المعده ٥٢/7 .
 المعدوم ٤٤/27 .
 المعذورون ١١١/8 .
 معرفه النفس ٥١/12 - ٢/10 - ١٣٩/3 .
 معرفه ٢٠/12 - ٥٣/11 - ٥/10 - ٥٤/4 .
 ٨/27 - ١٩/18 - ٨٥/16 .
 ٤٦ - ٤٥/31 .
 المعروف ١٥ - ١٤ - ١٣/7 - ٨٠/1 .
 ١٦ - ١٧ - ١٠٣ - ١٠٥ - ١٩/11 .
 ٢٦ - ٣٣ - ٢٧/12 - ٣٥ .
 ٩١ - ٥٨/22 - ٨٠ - ٣٩/14 .
 ٣٩/39 - ١٩/34 - ٣٣/30 .
 المعسله ٥٤/4 .
 معصيه آدم ٩/23 .
 المعصيه ٧٨/27 - ٤٨/25 .
 المعلم ٢٩/30 - ٤٨ - ٤٧/1 .
 معنى قوله تعالى ٥٥/21 - ٥/26 - ١٧ -
 ٢١ - ٢٠ - ١٩ - ١٨ .
 المعونه ٨٣/9 .
 المغالبه ١٥/10 .
 المغفره ١٦/10 - ٧٢ - ٦٩ - ٦٨/4 -
 ٦٥/40 .
 المغلوب ٣٠/11 .
 مفاتيح الرزق ٥/14 .
 المفتاح ١١٢/18 - ٢٦/12 .
 مفرحات الجسد ١١١/8 .
 المفزع ٨٢/33 .
 مفسده الذهن ١١١/8 .
 المفسر ١١٦/27 .
 المقادير ٩٠/21 - ٢٧/12 - ١٠٥/8 -
 ٤٤/29 .
 مقاساة الاحمق ٥١/21 .
 المقاطعه ٦٢/17 .
 المقال ٢٦ - ٢٤/12 .
 المقبل ٩٦/22 .
 المقت ١٨/11 .
 المقتضى ٩٥/27 .
 مقدار المال ٢/5 .
 المقدر ٩١/32 .
 مقدم زياد ابن ابيه على معاويه ٤٤/5 .
 المقذور ٧٨/20 - ٩٣/19 - ٨٤/14 .
 المقصر ٨/39 .
 المقل ١٤/19 - ٣٠/18 .
 المقيد ٨٧/27 .

- المكابرة ٢/10 .
المكاتبة ٤٢/34 .
مكارم الاخلاق ٣٠/10 - ٢٣/22 - ٦٣ - ٩٨/39 .
المكارم ٥٨ - ٧/37 - ١١٢/18 - ٤٤/7 .
المكاره ٧٣/33 - ٢٨/12 .
المكاسب ٥٨/32 .
المكافاة ٩٠/1 .
مكان الله ٤٩/40 .
المكان ٣٢/25 .
المكر ٢١/12 - ٢٧/8 - ١٠٨/2 .
المكروه ٢٥/36 - ٨٢/27 .
المكسب ٥٠/14 .
ملء البطن ٣/9 .
ملابس النيروز ١٠/36 .
الملاحة ٨٢/9 .
الملال ٩٠/31 .
الملاة ٢٤/12 - ٢٦/11 - ١٠١ - ٤٣/8 - ٤٥/19 .
الملح ٨٠/13 - ١٣/12 - ١٢/7 - ٢٥/22 .
ملذة الجسم ١١١/8 .
الملك ٥/34 - ١١٨/33 - ٥/5 .
المَلِكُ ٥٥ - ٢/32 - ٥٥/21 .
ملكية الارض ٨/5 .
الملل ٤٤/22 - ٥ - ٤/16 - ٥/10 .
الملوك ٣٤/22 - ٥٥/21 - ١٩ - ١٢/11 - ٧٩/37 - ٦٦ .
الملوك الخالية ١٥/38 - ٦٦/34 .
. ٥٦/40
الملول ٢٦/12 - ٢٦/11 .
المليح ٥٢/28 - ٥٠/20 .
الممارة ١٠/13 .
المماليك ٥١/11 - ٥٨ - ٥٥/5 .
. ٤١/12
المملوك ٥١/20 - ٤١/12 .
الممنوع ٨٧/33 .
المُنَى ٣/40 - ٣١/33 .
مناجاة ومناجاة موسى والمناجات
. ٢٤ - ٢٣ - ١٠/23 - ١١٣/19
. ٢٢/19 المناخ
منازل الحبيب ١٠٢/33 .
منازل الناس ٧١/8 .
منافع الدنيا ٤١/32 .
المناقب ٥٨/32 .
المناقضة ١٣٠/27 .
المنام ٨٨/31 .
المنبوذ ٣/15 .
المنثور ٦٠ - ٥٩/33 .
المنزلة ٥٢/21 .
المنصب ٧/32 .
المنصف ٦٦/33 .
المنطق ٥٠/21 - ٥ - ٢/10 - ٢/9 .
المنظر ٣٢/16 .
المنع ٢٢ - ٢١/21 - ٥٣/14 - ٥/9 .
. ٧٩/22 - ٢٤
المنفعة ١٦/13 - ١٦/10 - ٩/9 .
. ١١٢/39

١٥١ - ١٤٩ - ١٤٦/39
 الموجود ٦٩/29 - ٤٤/27
 المودة ١٦ - ١٥/10 - ٦٩ - ٥/9 - ٨٨/7
 - ٧٥/14 - ٢٤/12 - ٥٣ - ٢٦/11
 - ٤/23 - ٢٧/21 - ٣٨/16
 . ١١٨/39 - ٦٩/38 - ٣٧/32
 مورثات الهزال ١١١/8
 الموطن ٦٦/19
 موعظة ٧٥/38 - ٨٥/4
 الموقوف ٦٥/27
 مولد فاطمة ٤/28
 المولع بالنساء ٤٥/39
 مولود ٧٨/32 - ٨٠/29
 الموهوب ١٤/11
 المياه ١٠١/39
 الميراث ٦٩ - ٣٥/14
 الميزان ٩٦/18 - ٣٥/14
 ميول الناس ١٢٠/7
 ميت يثار من حي ٦٧/36
 الميت ٤١/10
 النائبات ٨٣/38 - ٩٥/19
 النائبة ٢٨/31
 النائب ٥٣/9
 نار الخلفاء ٥٦/36
 النار ١١٥/19 - ٩/12 - ٥٦/9 - ١٢/7
 . ٤٦/40 - ١٤/39 - ٧٦/22
 النازلة ٧/24
 الناس ٣٣/12 - ٤٢/11 - ٥٥/4
 - ٦ - ٥/17 - ١٢٠/16 - ٥٢/14
 - ٣٥ - ٧/19 - ٦٨ - ٥٦ - ٩/18

منكر النشأة الاولى ٣/5
 من لم يكن معنا فهو علينا ٢٥/6
 المن ١٣/21 - ٥١/4
 المنان ٢٦/13
 المننة ٥٠/21 - ٦٩/13 - ٤١ - ٢٠/12
 . ٩٦/39 - ٤٨/31
 منهومان لا يشبعان ٣٣/32
 المنون ٦٨ - ٦٧/30
 المنية ٩٦/16 - ٤٩/15
 المهادة ٤٨/39
 المهازلة ٢/5
 المهذب ٢٥/33
 المهر ٦٣/22 - ٣٤/13
 المواعظ ١٢/12
 الموالي ٥٥/29
 موت الابن العاق ٤١/12
 موت العابد ٦٠/31
 موت العادل ٦٠/31
 موت الجواد ٦٠/31
 موت الزوجة ١١٠/33
 موت العالم ٦٠/31
 موت عيسى ٤٨/4
 موت الفارس ٦٠/31
 موت النبي ٥٢ - ٥١ - ٥٠ - ٤٩/3
 الموت ٤٩ - ٤٨ - ٣٦ - ٢٧ - ٢٦/3
 - ٢٢/5 - ٥٦ - ٥٥ - ٥٤ - ٥٣ - ٥١
 - ١٩/15 - ٢٠ - ٦ - ٥/12
 - ٣٥ - ١٨/17 - ٩٧ - ٨٧/16
 - ٤٩/25 - ٩٤/19 - ٦٣/18
 - ٣٤/36 - ٦٨/34 - ١١/26

- النديم ٢٦/20 .
المرجس ٣٦/33 - ٣٧ - ٣٨ - ٣٩ - ٤٠ .
٤١ - ٥٥ - ٥٦ .
الترع ٤٣/31 .
نزول جبريل الى الارض ١٥/23 .
النساء ١٧/11 - ٢٧/12 - ٥٠/14 - ٥٢ .
١/15 - ٢ - ٣٠/16 - ٢٠/19 .
٥٥/22 - ٣٦/30 - ٥٩/32 .
٧/38 .
النسب ٤٠/10 - ٤٩/20 .
النسبة الى الام ٢٤/12 .
النسخ ١٠٦/27 .
النسيئة ٦٤/30 .
النسيان ٨٣/5 - ٨٤ - ١٠/10 - ٢٢/13 .
٧٦ - ٧٧ - ٧٩ - ٨٠ - ١٢/21 .
٣٠/29 - ٣١/37 .
النسيب ٥٦/36 .
النشاط ٢٥/17 - ٩٣/31 .
النصارى ٧٤/15 .
النصح ٦٥/8 - ٢٤/12 - ٦١/22 .
النصر ٣٧/11 - ٩٧/19 .
النصرة ١١٧/8 - ١٢/13 - ٣٩/17 .
٤٨/22 .
النص ١١٤/27 .
نصف العلم ٥١/21 .
النصفة ٥٥/8 - ٢٧/12 .
النصيب ٧٣/16 - ٢٩/18 .
النصيح ٣٢/36 .
نصيحة هامان ١٥/35 .
النصيحة ٧٩/9 - ٣٠/11 - ٢٤/12 .
- ٥٣/22 - ٧٦/31 - ٨٤/33 .
٣/34 - ١٧ - ٦٧/38 - ٥٤/39 .
٥٥ - ٥٦ - ٥٧ - ١٣٣ - ٢٠/40 .
ناسي الموت ٩٣/5 .
النارنج ٤٥/33 .
ناصر الاحمق ٧٢/39 .
الناصر ٣٤/8 .
الناطق حمار ١٣/35 .
الناقص ٩٦/17 - ٤٢/37 .
النبض ٥/30 - ٦ .
النبل ٥٠/18 .
النيذ ٤٤/22 - ٥٦/37 - ١٠/39 - ١١ .
النيبي ١٤٥/27 .
النيان في الارض ٢/26 .
النيان في السماء ٢/26 .
نثار الخير ٣/40 .
النجاة ٣٢/12 .
النجاح ٣٤/15 .
النجامة ١٤/35 .
النجناء ٣٩/25 .
نجوى داود ٣/26 .
نجوى زليخا ٨٧/18 .
النجوم المتساقطة ٣٨/35 .
النحس ٨٨/32 .
النحول ٦/38 .
النحو ٦٣/29 .
الندى ٤٥/13 - ٧٤/17 - ٥٢/30 .
٣٣/38 .
الندامة والندم ٢٧/9 - ٧٨ - ٣١/12 .
٦٧/22 .

. النقباء ٣٩/25
 . النقد ٦٤/30
 . نقطة دم ٢٥/40
 . نقل المرأة ٦/13
 . النكبة ٨٢/16
 . النكت ١٤/10 - ٢٧/8
 . نكد الدنيا ٩٥/18
 . المنام والنميمة ٥/10 - ٦٧/9 - ٩٣/4
 . ٩٠/18 - ٢٣/19 - ١٠/39
 . النهار ٥٢/32
 . النهاية ٣٢/36
 . نواذر ٧٩/22 - ٢٤/14
 . النوال ٢٧/12 - ١٥١/8 - ٨٤/1
 . ٥/31 - ٢٢/15 - ٣٧/13
 . النوء ٤٥/25
 . نوب الزمان ٨٠ - ١٥/17
 . النوع ٤١/27
 . نومُ الصُّبْحَة ١١/10
 . النوم ٥٧ - ٥٦ - ٥٤ - ٥٣/7 - ٤٣/5
 - ٣٦ - ١٠/10 - ٥٩ - ٥٨
 - ٥١/32 - ٩٣/31 - ١٠٣/22
 - ١٥٧ - ١٥٦ - ١٥٥ - ١٥٤/39
 . ٩٣/40
 . النيران ٣٨/32
 . النيك ٩٣/39 - ١٤/30 - ٤٦/28
 . النيل ٣١ - ٣٠ - ٢٥/35 - ٦/29
 . النية ٧١/34 - ٥٣/29 - ٢٠/21
 . الهبة ٦١/16 - ٢/9
 . الهبوط ٨٩/32 - ٦٩/15
 . هجاء ٤٩ - ٤٨/19

. ١٨/20 - ٨٨/19 - ٦٦ - ٢٦/13
 . نضوب النيل ١٦/35
 . النطفة ٨/12 - ١٢٨/8
 . النطق ٧٦/9 - ٩٠/17 - ٨٤/32 - ٩٥
 . ٦٢/39
 . النظر ١٦/27 - ٧٧/7
 . النظرة ١٦/32 - ٤/26
 . النعاس ٥٩/7 - ٤٢/5
 . نعم ٨٦/22
 . النعيم ٧٨/21 - ٨٤/19
 . نعمة الله والنعمة ٥٩/9 - ١٢٤/8
 - ٢٩/25 - ١٢/12 - ٤٧/11
 . ٤/40 - ٥٤/37
 . النعيم ٩٩/22 - ٦٨/14 - ٧/12
 . ٤٢ - ٤١/37
 . نفاذ ادوات الكتابة ٩٩/39
 . النفاق ٦٦/30 - ١١/12
 . النَّفْسُ ٧٥/21
 . النفس ٥١/12 - ٢/10 - ١٣٩/3
 - ١٥/21 - ٢١/17 - ٥٤/13
 - ٣٥/34 - ٤٦ - ٤٢/32 - ٣٦/25
 . ٩٦/40 - ٣٦
 . النفس الامارة ٣٥/25
 . النفس اللوامة ٣٥/25
 . النفس المطمئنة ٣٧ - ٣٥/25
 . النفع ١٦/18 - ٢٨/16 - ٧/15
 . ٣١/29
 . النفع من اللثام ٢٤/12
 . النفل ٧٣/27
 . النفوس البهيمية ٦٦/38

الهواء ٨/١٢ - ٩ .
 الهوان ٥١/١١ - ٨١/١٧ - ١٥/٢١ .
 ١٢/٣٧ .
 الهيئة ٩٢/٣٣ .
 هيجان البحر ٦٢/١٤ .
 الواجب ٦٧/٢٧ - ٧٥/٢٠ .
 الواحد ٩/٢ .
 الواشي ٦٨ - ٣٩/١٦ - ١٣/١٢ .
 الوالدان ٥٦/١٤ .
 وامعتصماه ٣٤/٣٥ .
 واو العطف ٥٦/٣٢ .
 واو عمرو ٥٥ - ٥٤/٣٢ .
 واو الفصل ٥٩/٣٧ .
 وجع القلب ٥/٣٠ .
 الوجنة ٧١/١٩ .
 وجه الحبيب ١١٤ - ٧٦/١٦ .
 الوجه ١٤٤/٣٩ - ٥٥/٣٨ - ٨٥/١٥ .
 وجود ذات الشيء ٣٣/٢٧ .
 الوحدة ٢٤/١٥ - ٣٣/١٢ - ٦٣/٣ .
 ٢/١٧ - ٩/١٨ - ٧/١٩ - ٣٧ .
 ٤/٢٠ - ٤٨/٢٥ - ٨/٣١ - ٩ .
 ٧٥/٣٧ .
 الوحشة ١٠٠/١٩ - ١٤/٢١ - ٤٢/٣٠ .
 ١٨/٣١ .
 الوحي إلى عيسى ١٦/٢٣ .
 الوداد ٢٦ - ٢٠/٢١ .
 الوداع ٦٦/٢٠ - ٤٤/٢١ - ٦٢/٢٨ .
 ٤٧/٣١ .
 الود ٩٣/٨ - ٢٣/١٠ - ٢١/١٦ - ٧٧/١٩ .
 ٥٧/٢٠ - ٦٧ - ١٤/٢١ - ١٨ .
 ٣٠/٢٩ - ٨٢/٣٠ - ٩/٣١ .

الهجاء ٧١/٢٢ .
 هجر الناس ٧/١٩ .
 الهجرة ٤٣/١٨ - ٤٣ - ٤٢/١٧ - ٣٠/٢ .
 ٤٤ - ٤٦ - ٤٨ .
 الهجران ٩/٣٣ .
 الهجرة ٧٤/٣١ .
 الهداية ١٠٢/٢٢ .
 الهدم ٧٤/٣٧ .
 الهدية ١٨/٥ - ٥٥/٩ - ٥٧ - ١٣/١٢ .
 ٧٩/٢٠ - ٨٢ - ٨١ - ٨٠ .
 ٨٤ - ٥٦/٢١ - ٦٩ - ٤٨/٢٢ .
 الهذر ٣٢/٣٦ .
 الهرم ٢٠/٣٩ .
 الهز ٤٤/٣٦ .
 الهزل ٩١/٢٧ - ٨٧/٩ .
 الهلاك ٥٨/٣٨ - ٨/٣٦ .
 هلال الفطر ٢٢/٣٣ .
 الهلال ٢٧/٣٧ - ٢١/٣٣ .
 الهلع ٢٦/٢٥ .
 الهم والهمة والهموم ١٢٤/٧ - ١٦/٥ .
 ٢٧/٨ - ١٥ - ١٣/١٢ - ١٥/١٠ .
 ١٩ - ٢٣/١٥ - ١٢٢/١٦ - ٥٩/١٧ .
 ٤٣/١٩ - ٦٥ - ٦٤/٢١ - ٩٠/٢٩ .
 ٣٩/٣٥ - ٣٧/٣٢ .
 الهوى ١٠٤ - ٢/١٧ - ٣١/١٢ - ٢٠/١١ .
 ١٧/١٩ - ٧٢ - ٤٨ - ٤٧ - ١٢/١٨ .
 ٣١/٢١ - ٧٢ - ٤٦ - ٤٥ - ٤٤ .
 ٤٠/٣٠ - ٣٣/٢٨ - ١٤/٢٧ .
 ٣٣/٣٣ - ٢٣/٣٢ - ٩٨ - ٥٠/٣١ .
 ٨٢/٣٨ - ٧٥/٣٧ - ٥٠/٣٦ .
 ١٦/٤٠ - ٧/٣٩ .

وصية النبي لعلي ٥٥/37 .
 الوصية ١٨/14 .
 الوصية العشرية لكسرى ٢٣/33 .
 وضع الشيء في محله ٢١/1 - ٣١ .
 الوضيع ١٤/10 - ٢٧/12 - ٤٤/20 .
 الوطر ٣٣/4 - ٨١/32 .
 الوعد والوعيد ٥/9 - ٣٣/14 - ٤٧/15 .
 الوعد ١٠٧/16 - ٣٧/18 - ١٠/21 - ١١ .
 الوعد ٤٨/22 - ٧٣ - ١٠٤ .
 الوعظ ٣٥/17 .
 الوفاء ٢٦/11 - ٢/13 - ٨٤/١٩ - ٩/21 .
 الوفاء ١٠ - ١١ - ٢٠ - ٢٧ - ٥٠ .
 الوفاء ٤٣/22 - ٥٧ - ٤٨/37 .
 الوفاء بالعهد أو بالوعد ٨٥/9 - ٤/11 .
 الوفاء ٢٠/12 - ٤٤/27 - ٥٦/38 .
 وفاة محمد بن ادريس الشافعي ٨١/8 .
 الوفاة ٥٩/16 .
 وفق ٢٧ رمضان ٢٢/23 .
 الوقار ١٥٣/8 .
 الوقوع ٦٩/15 .
 الوكيل ٣٢/25 .
 ولاية الجور ٨٢/29 .
 الولاية ٦٧/15 .
 ولادة يعقوب ١٠٥/40 .
 ولاية العلم ١٢/34 .
 الولاية ١٠/10 .
 ولد آدم ٩٨/22 .
 ولد الزنا ٩٢/4 .
 الولد ٣٩/18 .
 الولد الذكر ٣٠/9 .

٩٩/33 .
 الود والعداوة يتوارثان ٢٣/28 .
 ورد ١٦/24 .
 الورد ٢٣/31 - ٣٤/33 - ٤١ - ٥١ - ٥٢ .
 ٥٣ - ٥٤ - ٥٧ - ٥٨ - ٦٠ .
 ١١٤/39 .
 الورع ١٩/10 .
 الوزارة ٧٩/22 .
 الوزر ٩٠/22 .
 الوزير ٢٠/11 .
 الوساطة ٤٠/21 .
 الوسواس ٥٥/4 .
 الوسوسة ٧٢/4 .
 الوشاة ٤٦/36 - ٥٢/31 .
 الوصال ٣٩/31 - ٤٧/28 - ٤٦/17 .
 وصف ٩١/2 - ٣٦/27 .
 وصف بليغ ٥١/37 .
 وصف الدولاب ٧٧ - ٧٦/32 .
 وصف الريح على الماء ٢٥/37 .
 وصف مصر ٧٩/15 - ٩٤/29 - ٩٥ .
 وصف النيل ٢١/30 - ٩٢/29 .
 وصفة تمنع الصفار من الوجه ٤٢/39 .
 الوصل ٨٨/30 - ٦٢/17 - ٦٥/16 .
 الوصول ٣٧/29 .
 الوصيان ٩٥/5 .
 وصية ٢٣/2 - ٢٥/7 - ٦٢/21 .
 وصية الاسرائيلي ٦٣/38 .
 وصية إعرابية لابنتها ٨/9 .
 وصية جالينوس الطبية ٣٧/39 .
 وصية فضيل ١١/26 .

- ١٩/33 ١٢٢/ - ١٢ - ١١/16

. ٧٦ - ٣٠

. يشبعان ٣٣/32

. اليقظان الهاجع ٦٨/29

- اليقين ١٣/14 - ٢٤/12 - ٥٢٠/15 -

. ٢/33 - ١٣/27 - ٥٢/21

. اليهود ٧٤/15

. يوم العفو عن الذنوب ١٦٢/39

. اليوم ١٤/23 - ٩٠/15

. اليوم المبارك ٦٠/16

. اليأس ٢٨/33 - ٤٣/15

. اليابس ٥٤/30

. الياسمين ٥٠ - ٤٩ - ٤٨/33

يخرج الحي من الميت ويخرج الميت من

. الحي ٧٥/4

. يد الله ٤٨/22

. اليد ٧٠ - ٨/29 - ٤٨/22

. اليرقان ٩/12

- اليسر ١٧/12 - ٣٧/11 - ٥٦/1

- ٣٠ - ٢٣/15 - ١٥ - ١٤/14

فهرس الأعلام

الرقم العربي يدل على الجولة، والرقم الهندي يدل على الفقرة.

- آدم ٣٤/4 - ٥٨ - ٧٦ - ٨١ - ٣٧/14
 ٨٩/21 - ٩٨/22 - ٦/26 - ٨
 ١٣ - ٣١ - ٦٩/32
 آل محمد ٢٢/24 - ٧٤/17
 إبراهيم ١٢/26 - ٣٣/3
 إبراهيم بن أدهم ٤٦/6 - ١٠٦/2
 ٤٠/9 - ٤٣ - ٣٣/12 - ١٠٣/22
 ٣٧/23 - ٤٥/25 - ٤٦ - ١٤/26
 ١٥ - ١٦٠/39 - ١٥/40 - ٨٩
 إبراهيم بن العباس ٣٤/40
 إبراهيم بن عبلة ٨٠/7
 إبراهيم خليل الله ٣٧/23
 إبراهيم الخليل ٢٠/2 - ٥٣/3 - ٣٦/10
 ٢٧/13 - ٣٧/23
 إبراهيم الخواص ٣٧/23 - ٤٣/10
 إبراهيم محمد ٣٧/23
 إبراهيم المهدي ٨٢/18
 إبراهيم الموصللي ٥٨ - ١/1
 إبراهيم النخعي ١٥٨/39 - ٦٧/7
 الأبرش الكلبي ١٥/36
 ابن أبي بردة ٤٦/4
 ابن أبي الدنيا ٥٩/39
 ابن أبي ذؤاد ٦٣/37
 ابن أبي ليلى ١٥٩/39
 ابن الأثير ٣٦/38
 ابن أدهم ١٧/40 - ٧٨/19
 ابن الأنباري ٣٩/9
 ابن بطال ١٠٥/39
 ابن تميم ٥٤/33
 ابن الثبتي ٨٤/29
 ابن الجزار ١٣/29
 ابن جنى الحامدي ٤٨/39
 ابن الجهم ٢٨/40
 ابن الجوزي ١١/35 - ٦٣/34 - ٦٨/29
 ابن خلكان ٣٥ - ٢٦ - ٦/35
 ابن الدمينة ٥٢/34
 ابن رواحة ٣٢/16
 ابن الرومي ٤٥/16 - ٨/14 - ٨٧/2
 ٣٦ - ٢٨/36 - ٤٢/33 - ٩٤/17
 ٣١/37

- ابن الزبير ٣٧/٢٢ .
ابن زياد ٣٤/١٤ .
ابن الساعاتي بهاء الدين علي ١/٢٩ .
ابن الساقى ٣٣/٣٥ .
ابن السماك ٩٠/٢٢ - ٩٦/٧ .
ابن سناء الملك ٧/٣٣ - ٦/٢٩ .
ابن سيرين ٣١/١٤ - ٦٩/١٣ - ٧٩/٧ .
ابن الشافعي ٦٧/١٧ .
ابن شبرمة ١٩/٦ .
ابن شرف شيخ تاج الدين ٧٤/١٨ .
ابن شهاب الزهري ٨٣/٧ .
ابن شهاب ٩٥/٨ .
ابن صفوان ٣٥/١١ .
ابن عباس ٤٥/٤ - ٢٤/٢ - ٥٦ - ٣٩/١ - ٥٢ - ٣٧/٥ - ٨١ - ٦٧ - ٦٣ - ٥٢ - ١/١٣ - ٣٣/١١ - ١٢٢/٨ - ٤٩/٧ - ٦٧ - ١٣ - ١١/١٤ - ٦٣ - ٢٨ - ٦/٢٦ - ٣٣ - ٢٩/٢٤ - ٥٥/٢١ - ٣٣/٣٢ - ٣٢/٣٠ - ١٢/٢٨ - ١٠٢ - ١٠١ - ٦٨/٣٩ - ١١/٣٦ - ١٥٥ - ٧٦ - ٥٣/٤٠ .
ابن عطاء ٧٥/٢١ - ٣٦/١٤ - ٢٥/١٣ - ٩٢/٢٩ .
ابن عمر ٦٨ - ٢٩/٦ - ٦٣/٥ - ٨٦/٤ - ٦٤/١٣ - ٧٦/٣٨ - ٣٢/٣٠ - ٩٤/٤٠ .
ابن عمر بن عبد العزيز ١٥/٣٦ .
ابن عمرو بن العاص ٤٠/٢٤ .
ابن عمار الأندلسي ٣/٣٤ .
ابن عون ٣٣/١١ - ١٦/٥ .
ابن فارض ٨٤/١٨ .
ابن الفضفاض ٤٣/٣٣ .
ابن القاسم ١١٢ - ٩٧ - ٨/٨ .
ابن القرية ٩٨/٨ - ٨١/٢ .
ابن قلاقس ٧٠/٣٢ .
ابن كثير ٣٢ - ٥/٣٥ .
ابن الماجشون ٧٠/٢٢ .
ابن ماجه ٨٠/٨ .
ابن المبارك ٧٥/١٤ - ٦٨/٦ .
ابن مسعود ١٥/١٤ - ١٧/١٢ - ٥١/١٠ - ٣٨ - ٤٨/٢٩ - ٣٥/٢٤ - ٥٢/٢٢ .
ابن المعتز ٨٤ - ٢/٣٩ - ٤٤ - ٢٧/٣٧ .
ابن مقرع ١/١٣ .
ابن المقفع ٢١/٣٧ - ٧٢/٦ - ٢٩/٥ - ٨٨/٣٩ .
ابن مقله ٧٨/١٩ .
ابن المقل ٣٢/٤٠ .
ابن المنذر ٧٩/٢٢ .
ابن مهدي فارس ٣٢/٤٠ .
ابن مهدي هاشم ٣٢/٤٠ .
ابن موسى القاضي ٦٣/٢٢ .
ابن نباتة ٥٢ - ٥ / ١٩ .
ابن الوردي ٦٥/٣٢ .
ابن الوليد ٢٣/٢ .
ابن يوسف ١٨/٣٦ .
ابنة أنس ٤/١ .
أبو إسحاق ٤٥/٢٥ - ١٨/٢٣ - ٤٣/٩ .
أبو إسحاق الصابي ٣٤/١ .
أبو الأسود الدؤلي ٢٩/١٢ .

أبو حنيفة ٧/7 - ٩ - ١٠ - ١١ - ١٨/22 -
 . ٣٧ - ٣٣/37 - ١٤٠/27 - ٩/26
 أبو حيان ١٠٦/39 .
 أبو خلف خادم الرسول ٨٩/1 .
 أبو خليل ٥٥/33 .
 أبو داود ٣٧/6 .
 أبو داود الترمذي ١٥/9 .
 أبو داود المسبحي ٥٥/34 .
 أبو الدرداء ٩٠/7 - ١٣٥/8 - ١٦/9 -
 . ١٠٢/40 - ٢٥/11
 أبو ذر ٧٥/1 - ١٤/4 - ٥١/6 - ٥٣ -
 . ١٣٦/39 - ٥٣/22 - ١٢٦/8
 أبو ذلف ٦٧/3 .
 أبو رافع ٤/28 .
 أبو الزناد ٥١/7 .
 أبو شراعة العبي ١/39 .
 أبو سعيد ٢٩/7 - ٢٩/26 - ٥٥/34 .
 أبو سعيد الخدري ٣١/4 .
 أبو سفيان ٤٤/5 - ٣٨/38 .
 أبو سليم المغربي ٣٧/9 .
 أبو سليمان ٥٠/9 - ٢٠/38 - ١١/40 .
 أبو سليمان الداراني ٤١/9 - ٣٧/10 -
 . ٣٥/17
 أبو شبرمة ٢/13 .
 أبو شبل المخزومي ٣١/24 .
 أبو شهاب ٧/11 .
 أبو الشيص ٤/11 .
 أبو صالح الاسدي ٨٧/8 .
 أبو طالب ٢٣/22 .

أبو أمامة ٥٣/10 - ٦٢/13 .
 أبو أمامة الباهلي ٩/4 - ٥٩ .
 أبو أيوب ٣٨/11 .
 أبو أيوب الأنصاري ٩٤/8 .
 أبو بكر ٤٤/1 - ١٣/4 - ٨٩/5 - ٨٤/18 -
 - ١١/35 - ٢٤/28 - ٣٠ - 6/26
 . ١١١ - ٢٢ - ٢١/40
 أبو بكر الأرجاني ٢٤/37 .
 أبو بكر بن حزم ٣٩/11 .
 أبو بكر الخوارزمي ٢٢/1 - ٥٩/14 .
 أبو بكر الصديق ١٣/3 - ٥١ - ١٣/4 -
 - ٥١/23 - ٥٠/22 - ٦٧/18 ٢٤/11
 . ١١٢/40 - ١٣/36
 أبو بكر المدني ٥٨/37 .
 أبو بكر الوراق ٢٦/26 .
 أبو بكرة ٣٦/3 .
 أبو تراب النخشي ٣٩/10 .
 أبو جعفر ١٠/7 .
 أبو جعفر محمد بن علي ٤٠/7 .
 أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين
 . ١٩/7
 أبو جهل ٦٩/32 .
 أبو الجهم العدوي ٨/23 .
 أبو الحارث جَمِير ٧٧/22 .
 أبو حازم ٤/26 .
 أبو الحسن ٢٤/24 .
 أبو الحسن البديهي ٨٨/21 .
 أبو الحسن العقيلي ٣٤/38 .
 أبو الحسن القاضي ١٤/39 .
 أبو الحسين بن أبي عمر القاضي ٦١/36 .

أبو عمرو ٧٠/١٤ .
 أبو عمرو بن العلاء ٨٧/٧ .
 أبو عون ٣٧/٣٣ .
 أبو العيناء ٩٩/٢ - ٢٨/٣٥ .
 أبو الفتح البستي ٤١/٣١ .
 أبو الفرج ١١/٣٥ .
 أبو الفرج بن المعافى بن زكريا النهرواني
 ١٩/٣٥ .
 أبو الفضل ٧٤/٢٠ .
 أبو قحافة ١١٢/٤٠ .
 أبو القاسم ٢٥/٢٥ .
 أبو لهب ٢٧/٣٠ .
 أبو الليث السمرقندي ١٠٣/٣٩ - ١٠٦ .
 أبو مسلم الخراساني ٤٢/٢٢ .
 أبو المطراب ١٠١/٤٠ .
 أبو المعافى ٥٢/٢ .
 أبو المعافى الصوفي ٢/٣٩ .
 أبو معبد ١/١٣ .
 أبو محمد الحارث ٧٨/٦ .
 أبو محمد المغربي ٧٩/٨ .
 أبو موسى ٣٥/١١ .
 أبو موسى الأشعري ٤٥/١٠ .
 أبو موسى بن الحسن بن عبد الصمد بن
 علي بن المعتصم ١٢٢/٨ .
 أبو موسى المكفوف ٢/٣٤ .
 أبو نصر بن نباتة ١٨/٢٧ .
 أبو نصر التمار ٨٩/٢١ .
 أبو نصر السمرقندي ٣٣/٢٥ .
 أبو نصر الصعلوكي ١٤/٣٩ .

أبو الطيب ٦٨/٢٩ - ١/٣٣ - ٥١/٣٦ .
 أبو عاصم النبيل ٢٣/٨ .
 أبو العالية ٣٩/١ - ١١/٣٦ .
 أبو العباس بن شريح ٤٧/٣٩ .
 أبو العباس بن عطاء ٦٨/٣٨ .
 أبو العباس ثعلب ٢٥/١٦ .
 أبو العباس الجرجاني ٢٤/٦ .
 أبو عبد الرحمن بن عطية ١/١٧ .
 أبو عبد الله جعفر ٥٤/٢١ .
 أبو عبد الله الدامغاني ٤٨/١٠ .
 أبو عبد الله الفارسي ٤٨/٣٩ .
 أبو عبد الله الغواص ٦٥/٢ .
 أبو عبد الله اليافعي ١٦/٢٤ .
 أبو عبيد بن خربويه ٣٦/٣٧ .
 أبو عبيدة بن الجراح ٤/٨ - ٣٠/٢٦ .
 أبو العتاهية ١٢٠/٧ - ٤٤/٨ - ٣١/١٧ .
 ٧٩/٢٢ - ١٢/٢٣ - ٤٩/٣٦ .
 ٤٣/٤٠ .
 أبو عثمان ٤٥/٦ - ٥٧ - ٨٥ - ٩٠ .
 ٦٠/٢١ .
 أبو عثمان الحبري ٥٧/٦ .
 أبو عثمان النهدي ١٣/٤ .
 أبو العلاء المعري ٢٤/١٦ - ١/٣٦ .
 أبو علي الروذباري ١/٧ .
 أبو علي الفضيل ٥٠/١٠ - ٥٠/١١ .
 أبو عمر ٧١/٧ .
 أبو عمر الدمشقي ٩٣/٦ .
 أبو عمر محمد بن محمد الواحد الزاهد
 ٦١/٣٦ .

- أبو نصر العتبي ٤٥/39 .
أبو نعيم الاصبهاني ٤٣/14 .
أبو نواس ٦٥/14 - ٥٠/15 - ٥٦/28 - ٥/30 - ٣٧/34 - ١٤ .
أبو هريرة ٣٨/3 - ٣٨/4 - ٤٨ - ٥٤ - ٦٨ - ٩٠/5 - ٣٤/7 - ٧/9 - ٤٤/10 - ٤٧ - ٦/13 - ٥١/14 - ٨/26 - ٥٩/38 - ٦٠/39 - ٢٤ - ٢٣ - ٢٢/40 .
أبو الهول الحميري ٥٥/38 .
أبو وائل ١١٤/40 .
أبو وهب ٣٨/5 .
أبو يعقوب الفارابي ٢٠/13 .
أبو يوسف ٩/1 - ٨٧/21 - ١٤٠/27 .
أبو يزيد ٧٥/9 - ٧١/21 .
أبو يزيد البسطامي ٣٥/13 - ٨٦/38 .
أبي بن كعب ١٠٦/39 .
أحمد ٣٨/3 .
أحمد بن أبي ذؤاد ٥١/1 - ٢٨/35 .
أحمد بن بكر الكاتب ٧١/32 .
أحمد بن حنبل ٦٤/18 .
أحمد بن طولون ٢/36 - ٦ .
أحمد بن الطيب السرخسي ١٥/39 .
أحمد بن عمرو بن المقداد الرازي ٥٤/21 .
أحمد بن يوسف الانباري ٨٦/40 .
أحمد كبير ١٠/26 .
الاحنف ٤٦/7 - ٨٩ - ١٣٦/8 .
الاحنف بن قيس ٣٦/7 - ١٨/11 - ٢٨ - ٣١ - ٤٠ - ٧١/22 - ٨٧ .
الاخفش ٦٢/2 .
الاديب الغزي ١٧/37 .
ادريس ٧٦/4 - ٢/26 - ٢١/40 .
ادهم ٢٧/23 .
اربدة ٣٣/36 .
ارسطاطاليس ٢٤/1 - ٦٤/5 - ١٠٢/8 - ١٤٧ - ٥١/11 - ٢٤/13 - ٩٦/22 .
٨٩/39 .
ارسطو ٦٧/9 .
ازدشير ١٠/36 .
ازدشير بن بابك ٥/6 .
إسحاق ٢٠/2 - ٥٩/5 - ١٨/39 - ٧٩/40 .
أسد ٥١/13 - ٧٨/19 .
أسد بن عمر ٩/26 .
اسرائيل ١٠٠/22 - ٤٦/38 .
اسرافيل ٥١/23 - ٩/24 - ٢٨/25 - ٣٠/26 .
اسفنديار ٥٨/22 .
الاسكندر ٩٢/2 - ١٧/11 - ٢٣/13 - ٦٤/36 .
اسماء ٤٢/17 .
اسماء بن خارجة ٥٧/8 .
إسماعيل ٢٠/2 - ٧٦/4 - ٥٩/5 - ١/9 - ٣٦/10 - ٨٥ .
إسماعيل بن أحمد ٤٥/1 .
اسماعيل بن صبيح ٦٥/22 .
الاصمعي ٧٤/1 - ٧٠/5 - ٣٢/8 - ٩/11 - ٣١ - ٣٠/12 - ٢٢/22 - ٤/32 - ١/23 .

- الأعشى ١٩/22 .
الاعمش ٧٩ - ٧٦/13 .
إفرايم بن يوسف ٣٦/6 .
أفلاطون ٤٢/2 - ٢/6 - ٦٧/9 - ٨٣ -
١٨/11 - ٤٩/21 - ٨١ - ٨٧/39 .
أقليما ٩٨/22 .
أكثم ٥٧/5 .
أكثم بن صيفي ١٨/8 - ٥٥ - ٤٦/11 .
الياس ٤٩/25 - ١/26 - ٢ .
إمام الحرمين ١٠/32 .
أمروء القيس ٤٨/32 .
أم الاسكندر ١١/23 .
أم البنين (أخت عمر بن عبد العزيز)
٨٠/7 .
أم جعفر ٥٩/1 .
أم حبيبة ٥٣/38 .
أم سلمة ١٥/9 .
أم كلثوم (بنت الرسول) ٣٣/3 .
أمين الدين جوبان ٤٤/33 .
الامين ٥١/13 .
أنس ٧٦/1 - ٦٨/2 - ٤٧/4 - ٦٧/5 -
٨٠/8 - ١٥/11 - ٣/14 - ٣٨ -
١٣/23 - ١٤ - ٢٣/24 - ٢٨/25 -
٣٢ - ٢٨/26 - ٥٤/40 .
انس بن مالك ١٥/2 - ٣٦/3 - ٤٦ -
٢٩/4 - ٤١ - ٩٤ - ٣٠/10 -
٤٧/23 - ٥٠ - ٢٨/26 - ١١/28 -
١٠٨/40 - ٥٣/38 .
انوشروان ٤٦/1 - ٧٠/3 - ١٠/36 -
٩٨/40 - ٢٥ - ٢٢/38 .
- الأوقص المخزومي ٦٩/32 .
اوس بن لام ٩١/1 .
اويس القرني ٤٧/6 - ١٢/25 .
اياس ٥٢/20 .
ايوب ٤٠/2 - ١٤/6 - ٣٢/7 - ٥٠/37 -
١٥٧ - ٧٨/39 .
أيوب بن عنان ٣٨/1 .
الباهلي ١٥٤/8 .
البحثري ٣٣/1 - ١٢/37 - ٣٠ .
البخاري ٦٠/39 .
بخت نصر ٨/5 .
البرامكة ٦٥/22 .
البرجي ١/30 - ٢ .
برمك ٧٨/32 .
برهان الدين المعمار ٤٦/28 .
بزرجمهر ٤٨/1 - ٨٦/2 - ٦٣/7 -
٥٩/9 - ٢٦/12 - ٣٥ - ٥٥/22 -
٤٨/40 .
بشر ١٩/9 - ٤٢ .
بشر بن الوليد الكندي ٩/7 .
بشر الحاني ١٠/22 .
بشار بن برد ٣٩/20 - ٥٣/36 .
بطليموس ٢٣/1 .
البغوي ٢/26 .
بقراط ١٠٥/39 .
بكر بن عبد الله ٢٣/9 .
البلاذري ٥١/13 .
بلال ٥٨/4 - ٢١/40 .
بلال بن سعد ١٢٩/8 .
بلال بن كعب ٢٩/25 .

- البلخي ٢٤/١٠ .
بندار بن الحسين ٣٥/٢٦ .
بنو اسد ٥١/١٣ - ٧٨/١٩ .
بنو اسرائيل ١٠٠/٢٢ - ٤٦/٣٨ .
بنو تميم ٨٧/٢٢ .
بنو النجار ٦/٢٦ .
البهاء زهير ٨٤/١٥ .
بهاء الدين علي بن الساعاتي ٢/٢٩ .
بهرام جور ٣٥/٣٥ .
البهلول ٤٣/٣٨ .
البوني ٣٢ - ٣١/٣٩ .
البيهقي ٢٣/٢٥ - ٣٨/٣ .
تبع ٦٤/٣٤ .
الترمذي ٣٤/٢٤ - ١٥/٩ - ٨٠/٨ .
تقي الدين بن حجة ١/٣٠ .
تمام ٤٢/٧ .
تميم ٨٧/٢٢ .
التهامي ١٦/٣٧ .
ثابت بن أبي جمرة ١٩/٧ .
الثعالبي ٤٧/٣٧ - ٥٥/١٣ .
ثعلب ٢٥/١٦ - ١٧/٦ .
الثعلبي ١٧/٣٥ .
ثقيف ٤٤/٥ .
الثوري ٣٤/٩ - ١٤٦/٨ - ١٣/٧ .
جابر بن حسان ٧٥/٢٠ .
جابر بن عبد الله بن رباب ٢١/٤٠ .
جابر الغزاري ٣/٣٨ .
الجاحظ ١/٦ - ٦٥/٣ - ٥٨/٢ - ٣٥/١ .
٢٧/٣٩ - ١٠/٢٤ .
جالينوس ٦٢ - ٣٧/٣٩ - ٧٣/٣٢ .
- جبرائيل ٥١/٢٣ - ٩/٢٤ - ٣٠/٢٦ .
١٦/٣٥ .
جبريل ٩٠/١ - ١٥/٢٣ - ٩/٢٤ - ٢٨/٢٥ .
١٠/٢٦ - ٣١ - ٢٤/٢٨ - ٢٤/٣٩ .
جرهم ٧/٣٥ .
جعفر بن محمد ١٣/٧ - ٧٤ - ٨٥ .
١١/١٢ - ٥٤/٢١ - ٤٧/٢٤ .
٥٢/٣٩ .
جعفر بن محمد بن علي بن الحسين
٥٠/٧ .
جعفر بن يحيى ٦٤/٢٢ - ٤١/٢ .
جعفر بن يحيى البرمكي ٨٣/١ .
جعفر الصادق ٧٨/١ - ٨١ - ٢٢/٥ .
١٨/٩ - ٤٤ - ٢١/١٤ - ٥٨ .
٢٢/٢٤ - ٥٥/٣٩ .
جمال الدين بن نباتة ٤٧/١٩ .
الجمال الشاعر ٢/٣٦ .
الجمال المصري ٩٢/١ .
الجنيد ٢٠/١٤ - ٤٩ - ٢٧/٢٦ - ٦٩/٣٨ .
حام ٩٨/٢٢ .
حاتم ٩١/١ .
حاتم الاصم ٥٥/٩ .
حاتم طي ٣٥/٣٤ .
الحارث ٩٣/٤٠ .
الحارث بن أبي شمّر الغساني ٦١/٥ .
حام ٩٨/٢٢ .
حامد اللفاف ٢٦/٧ .
الحاكم ٣٨/٣ .
الحجاج ٨١/٢ - ٦١/٦ - ٤٣/٧ - ٧٣ .

- ١١١/40 - ٩٣/32
 الحسين بن أحمد ٣٧/9
 حسين بن عبد الرحمن ٥/16
 حكيم بن حزام ٤٧/5
 الحلبي ٤٨/19
 حمدون ٣٨/25
 حميد بن سعد ٩٧/7
 حميد بن هلال ٨٤/8
 حميد الطويل ٣٠/10
 حواء ٩٨/22
 حيدر ٤٨/20
 خارجة بن بديل ١٠/7
 خاقان ٥٠/13
 خالد ١٣/36 - ١٥/18
 خالد الأشعري ٨٤/29
 خالد بن برمك ٧٨/8
 خالد بن صفوان ٣٦/1 - ١٠٩/7
 ٥/23
 خالد بن عبد الله القصري ١١/8
 خالد بن وليد ٧٢/17
 الخدري ١٦/1
 خديجة ٢١/40 - ٢٤/28
 الخزر ٧٩/2
 الخضزر ٥٣/1 - ٤٧/4 - ١/24 - ٢١
 ٤٩/25 - ٢ - ١/26
 الخطيب ١١/7
 الخليل ١٤/1 - ١/23 - ٦٩/32
 ٩١/40 - ٧٤/34
 خليل الله ٧٤/1
 الخليل بن أحمد ١٠٩/8 - ١٢٢
- ٩٨/8 - ٣٩/10 - ٥٦ - ٤٩/11
 ٥٤/22 - ٥٠/23
 الحجاج بن يوسف ٧/2 - ٩/13
 ٧٩/30 - ١٢/36
 حذيفة ٢٢/8
 حذيفة بن اليمان ٩/3
 الحريري ٣٩/36
 حسان ٣٢/30
 حسان بن تبع الحميري ٢/22
 حسان بن ثابت ١/32
 الحسن ٢٦/2 - ٦٦/3 - ٩/4 - ٤٤ - ٧٣
 ٧٥/5 - ٩١ - ٢٧/6 - ١٥/7
 ١٨ - ٢٧ - ٢٩ - ١٧/8 - ١٣٦
 ١٣٧ - ٢٧/10 - ٤٢/11 - ٤٩
 ١٧/12 - ٢٤ - ٣٩/13 - ٤٥/14
 ٥٥/21 - ٤٥/23 - ٢٩/25
 ١٦/26 - ٣٠ - ٤/28 - ٥٠/37
 ١١١/40
 الحسن البصري ٣١/5 - ٩٣ - ٧٧/4
 ٢١ - ١٦ - ٥/8 - ٩٩ - ٧٥/7
 ٩٦ - ١٢٠ - ٣٠/13 - ٨٥/39
 الحسن بن أبي الحسن ٢٨/34
 الحسن بن الحسن البصري ٧/2
 الحسين بن زياد اللؤلؤي ٤٢/5
 الحسن بن سهل ١٤/35
 الحسن بن علي ١٢/6 - ٦٥ - ٣٤/13
 ٥١/22
 الحسن بن علي بن أبي طالب ١٧/13
 ٩٣/32
 الحسين ٦٩/4 - ٣٠/26 - ٤/28

. ١١١/39 - ٤٣/38 - ٦٥/22
 رقية (بنت الرسول) ٣٣/3 .
 رويم ٧١/1 .
 ريان العذري ٦٦/2 .
 الزبرقان بن بدر ١٣٢/8 .
 زبير ٧٧/1 - ٢٤/5 .
 الزبير ٧٧/1 - ٥٤/6 - ٣٠/26 .
 زر بن حبيش ٥٣/4 .
 زر صدقة ٢٦/13 .
 زكريا ٤٩/38 .
 زليخا ٣٦/6 - ٨٧/18 - ١١٥/40 .
 الزمخشري ٢٦/25 - ٥٨/33 - ٦٤/34 - ٢/35 .
 زمامة الزامر ١١/39 .
 الزهري ٥٦/3 - ٨٤/7 - ٨١/39 .
 زهير ٣١/19 .
 زياد ٤٣/13 - ٧٤ .
 زياد بن أبيه ٤٤/5 .
 زيد ٢١/40 .
 زيد بن أسلم ٤٦/5 .
 زيد بن علي ٥٩/5 .
 الزين خالد الأشعري ٨٤/29 .
 زيد الدين الكيشني ٤٩/31 .
 زينب ٣٣/3 - ٢/15 .
 سابور ٣٩/36 .
 سارة ٣٨/3 .
 ساسان ٥١/2 .
 سام ٩٨/22 .
 سبحان ٧٨/19 - ٥٢/20 .
 سحنون بن سعيد ٤٩/10 .

. ١٠٧/39 - ٢١/37
 الداراني ٢٥/9 .
 داود ٢/4 - ٩٤ - ٦٠/5 - ٧١/6 - ٧٦ - ٦٣/21 - ٣/13 - ٧٧/8 - ٥٤/7 .
 ٦/24 - ١٤ - ٣/26 - ٤/40 - ٥٠ .
 داود بن أبي هند ٣٢/24 .
 داود بن علي ٥٨/14 .
 داود بن يزيد المهلي ١٤/8 .
 داود السجستاني ٨/2 .
 دبيس بن مزيد ٧٤/17 .
 دريد بن الصمة ٢١/29 .
 دعلج بن علي الخزاعي ٩/37 .
 ديك الجن ٥٠/36 .
 ذو الرئاستين ٥٥/1 .
 ذو القرنين ٤٢/1 - ٣٢/3 - ٤٧/4 - ٨/5 .
 ذو النون ٨٧/4 - ٩٠ - ٣٨/10 - ١/24 - ١٠ - ٤٨/25 .
 ذو النون المصري ٢٧/1 - ٤٨/25 .
 فويزن ٢٨/9 .
 راشد بن معبد ٣٠/4 .
 الراضي بالله ١٤٤/39 .
 رافع ٥٠/31 .
 الربيع ٩/1 .
 الربيع بن أنس ٢٢/7 .
 الربيع بن خيثم ٥/28 .
 الربيع بن يونس ١١/7 .
 رستم بن زال ٥٧/22 .
 الرشيد ٩/1 - ٥٨ - ٨٣ - ٨٧/21 - ٤٢/5 - ٩٦/7 - ٤٨/13 - ٥١ .

سليمان التيمي ٦٤/40 .
 سهل ٥٤/9 - ٨٠/32 - ٢١/38 .
 سهل بن عبد الله ٥٩/6 .
 سهل بن عبد الله التستري ٤٢/10 .
 السيد بن أنس ٤٦/13 .
 سيد بني عبد مناف بن قعي ٤٠/3 .
 السيد ذهبي ٤٧/33 .
 سيف الدولة بن حمدان ٣٤/37 .
 سيف الدين بن محمد بن خليفة المسلمين
 ٦٠/34 .
 الشاذلي ١١/25 - ٣٦/23 .
 الشافعي ٨٠/1 - ٤٩/4 - ٨٤ - ٢٠/5 -
 ٥/7 - ٨١/8 - ١٣٩ - ٢٤/9 -
 ٨/18 - ٥٠ - ٧٩ - ٩/26 - ١١ -
 ١٤ - ١٣٦/27 - ٦/33 - ١١/36 -
 ١٤ - ١٠/39 .
 شاه ٧٠/21 .
 شبرماه الديلمي ٦/35 .
 الشبلي ١٠/3 - ٧٠/17 - ١/40 .
 شبيب بن شبة ٩٩/8 - ٥٨/36 .
 شريح ٢/15 .
 شريح بن عبيد ٢٠/11 .
 الشريشي ٥٧/34 .
 شعبان الأباري ٢/30 .
 الشعبي : ٦/1 - ٧٩/4 - ٣/7 - ٦٧/8 -
 ١٢/9 - ٥٦ - ٥١/11 - ٣١/12 -
 ٧٠/14 - ٨٠/21 - ١٨/35 -
 ٧١/39 .
 شعيب ٧٦/4 .

السري ٢٢/9 - ٥٢ .
 السري الموصللي ٣٣/38 .
 سعد بن عبادة ١٤٤/8 .
 سعد بن أبي وقاص ٢٤/11 .
 سعدي ٤٧/18 .
 سعدي ٦٨/21 .
 سعيد ١٧/17 - ٣٠/26 .
 سعيد بن العاص ٧/8 - ٨/23 - ٥٨/37 .
 سعيد بن مرة ٤٧/13 .
 سعيد بن المسيب ٦٢/4 - ١٣/5 - ٣٣ -
 ١٩/8 - ١١٥ - ٧٤/9 - ٤١/13 -
 ١٣٦/27 .
 سفيان ١٣/7 - ٩٢ .
 سفيان الثوري ١٢٤/8 - ٣٣/10 -
 ٧٨/12 - ٢٩/14 - ٥٣ - ٥٧ -
 ٤٢/24 - ١٤/26 - ٨٢/33 .
 سفيان بن عيينة ١/13 .
 سقراط ٤٨/2 - ٦٤/9 - ١٦/11 -
 ١٤/13 - ١٥ .
 سلطان سيدي أحمد ١٠/25 .
 سلم بن نوفل سيد بني كنانة ٣٢/11 .
 سلمان الأحول ١/13 .
 سلمان الفارسي ٥٠/4 - ٥٨ .
 سلمان فارس ٢٧/30 .
 سلمة الأحمر ٨٥/4 .
 سليمان ٣٤/3 - ٨/5 - ٣/13 - ١٤/24 -
 ٢١/40 .
 سليمان بن داود ٧/13 - ٤٢/40 .
 سليمان عبد الملك ٥٧/2 - ٧٥/40 .
 سليمان بن وهب ٩٢/1 .

- شمس الأئمة الكردي 9/26 .
شمس الدين 143/27 .
شمس الدين بن العفيف 53/33 .
شهاب بن المعمار 96/32 .
شهاب الدين بن حجر 78/15 - 3/30 .
شهاب الدين بن فضل الله 54/33 .
شهاب الدين السهروردي 26/35 .
شيث 98/22 - 76/4 .
الشيخ 33 - 3/26 .
شبرويه 67/36 .
الصاحب 72/14 .
الصاحب بن اسماعيل بن عباد 28/2 .
الصاحب بن عباد 88/21 .
صاعد بن مخلد 79/22 .
صالح 76/4 .
صالح بن عبد القدوس 37/40 .
صفي الدين الحلبي 47/18 .
صلاح الدين الحلبي 47/18 .
صلاح الدين 6/35 .
صمدي 78/4 - 66/21 - 67 .
صهيب 58/4 .
الصولي 23/28 .
الضحاك 11/36 .
الضحاك بن مزاحم 12/36 .
طاهر بن الحسين 30/36 - 63 .
طاهر بن فضل 54/2 .
الطاهر (ابن الرسول) 33/3 .
الطبري 21/34 .
الطغراني 85/32 .
طلحة 30/26 .
- طلحة بن عبيد الله 82/7 .
طلق بن حبيب 89/4 .
طلوس 47/5 .
الطيب (ابن الرسول) 33/3 .
ظافر الحداد 38/33 .
ظريفة 80/14 .
عائشة 3/44 - 4/40 - 14/41 - 21/79 -
28/24 - 34/75 - 76 - 35/11 -
40/25 .
عاد 7/33 .
عاصم بن وائل 23/22 .
العاضد 5/35 .
عامر بن عبد قيس 69/2 .
عامر الشعبي 7/2 .
العباس بن عبد المطلب 13/46 - 8/47 .
العباس بن محمد 7/112 .
عبد الرحمن بن مهدي 5/7 .
عبد الله 5/54 .
عبد الله (ابن الرسول) 33/3 .
عبد الله بن الأهم 7/122 .
عبد الله بن جعفر 7/14 - 13/49 .
عبد الله بن الحارث 30/32 .
عبد الله بن حسن 22/21 .
عبد الله بن الحسن بن علي بن أبي طالب
37/22 .
عبد الله بن دينار 5/23 .
عبد الله بن خالد بن القرشي 22/75 .
عبد الله بن السائب 2/98 .
عبد الله بن سليمان 2/99 .
عبد الله بن شبرمة 7/60 - 22/60 .

عبد الله بن طاهر ٢١/١١ .
 عبد الله بن عامر بن كريز ٦٧/٦ .
 عبد الله بن عباس ٦٤/٧ - ١١٢ - ١١٣ .
 ١٥/٢٣ - ٣٥/١٢ .
 عبد الله بن العباس ٤٥/٨ .
 عبد الله بن عتبة بن مسعود ٨٥/١ .
 عبد الله بن عمر ١٢/٤ - ٤٨/٧ - ٨١ .
 ١٢/٨ - ٣٧/١٤ - ٣١/٣٥ .
 عبد الله بن عمرو بن العاص ٦٣/٣٤ .
 عبد الله بن قتيبة ٣٣/٣٢ .
 عبد الله بن المبارك ٩٢/٤ - ٥٦/٣٨ .
 عبد الله بن محمد بن أحمد ٦١/٢٢ .
 عبد الله بن محمد العبي ٣٩/٢٥ .
 عبد الله بن مسعود ٤٩/٣ - ٥٠ - ٤٨/٤ .
 ٨٨/٨ - ١٠٠ - ١٢٣ - ٢/١٣ .
 ٣٢ - ١١٤/٤٠ .
 عبد الله بن معاوية بن عبد الله بن جعفر
 ٣١/٣٢ .
 عبد الله بن منسم ٥٩/٣٩ .
 عبد الله بن الهيثم ٤٠/١٤ .
 عبد الله القلاشي ١٢/٣ .
 عبد الله عجلان المهدي ٦٣/٢ .
 عبد الحق ١/٣٥ .
 عبد الحميد ٣٣/١ .
 عبد الحميد بن أبي الدنيا ٦٥/١٥ .
 عبد الدائم ٦٦/٣٦ .
 عبد الرحمن بن عوف ١٤٥/٨ - ٥٨/١٤ .
 ٣٠/٢٦ .
 عبد الرحمن الشامي ٦٠/١٣ .
 عبد الرحمن بن المهدي ٥/٧ .

عبد القادر ٣٨/٢٩ .
 عبد العزيز الماجشون ٧٣/٤٠ .
 عبد المجيد بن المنتصر الملقب بالحافظ
 ٦/٣٥ .
 عبد المحسن الصوري ١٠/٣٧ .
 عبد الملك ٦/٢ - ٢٨/٣٤ .
 عبد الملك بن السائب ٧/٦ .
 عبد الملك بن مروان ٣٦/١ - ٧٢/٧ - ٩٤ -
 ٢٣/١١ - ٤٨/١٤ - ١٢/٣٦ .
 عبد مناف ٤٤/٥ .
 عبيد ٤٤/٥ .
 عبيد الله بن عامر بن كريز ٦٧/٦ .
 عبيد الله بن معمر ٦٨/٣ .
 عبيد بن عمير ٤٣/٤ .
 العتابي ٣٤/٨ - ٣٣/١٢ - ١٠/٣٩ .
 عتيبة بن وهب الدارمي ٢٣/٢٢ .
 عثمان ٣٨/٢ - ٣٠/٢٦ - ٢٢/٤٠ - ٢٥ -
 ١١١ .
 عثمان بن الأسود ١١٥/٣٩ .
 عثمان بن عفان ١٥/٣ - ٥١/٢٣ .
 عثث ٥٩/٤٠ .
 عدي ٦٣/١٤ .
 عروة ٤٨/٩ .
 عروة بن الزبير ٥٤/٦ .
 عروة بن رويم ٥٨/٣٩ .
 عزرائيل ٥١/٢٣ - ٢٨/٢٥ - ٣٠/٢٦ .
 العزيز ٣٦/٦ .
 العسكري ٦٨/٢٩ .
 عصام البلخي ٥٥/٩ .
 عضد الدولة ٢٩/٢ - ٩١ .

علي بن ربيعة ٩٢/٥ .
علي بن محمد الانصاري ٥٤/٣٣ .
علي بن محمد بن علي الرقاش القرشي
٤٩/٣٨ .

علي بن معاذ ٣٩/١٣ .
علي بن مهدي الكسروي ٣٢/٤٠ .
علي أمير المؤمنين ٤٣/٢٣ .
عماد الدين ٣٣/٣٥ .

عمر ٣٢/٤ - ٤/٨ - ٩٦ - ١١٤ - ٢٩/١٠ -
٥٦ - ٣٥/١١ - ١٥/١٢ - ٨٤/١٨ -
٣٠/٢٢ - ٥٤ - ٧٣/٣٤ - ١٣/٣٦ -
٢٢/٤٠ - ١١١ .

عمر بن حبيب ٩/٦ .
عمر بن الخطاب ٣٧/١ - ٤٤ - ١٦/٢ -
٩/٣ - ١٤ - ٥١ - ٢٤/٦ - ٧٣ -
٣٩/٧ - ٥٦ - ١٠١ - ٨/٨ - ٩٣ -
٩٦ - ١٣١ - ٢٤/١١ - ٣٠ - ٣٣ -
٥٣ - ٢٥/١٢ - ٤٠ - ٥/١٣ - ٧٣ -
٤٦/١٤ - ٥٠ - ٥١/٢٣ - ٥٦/٣٤ -
٢٩/٣٥ .

عمر بن هبيرة ٦٦/٨ - ٢٣/١٤ .
عمر بن عبد العزيز ٩٦/٢ - ٨٢/٦ - ٨٢ -
١٧/٧ - ١٠٨ - ٨٧/٩ - ٥٦/١٠ -
٣٠/١١ - ٥٣ - ٣/١٢ - ٥٥/١٤ -
٧٢/٢١ - ٢١/٢٢ - ٢٨/٣٤ -
١٥/٣٦ - ٣٣/٤٠ .

عمر بن كلثوم التغلبي ٢٧/١١ .
عمر بن ميمون ٢٣/٥ .
عمران بن حطان ٧/١١ .

عطاء ١١/٣٦ - ٢٣/٤٠ - ٢٤ .
عطاء بن صيفي الثقفي ٦٠/١ .
العطشي ٧٠/٩ .

عفيف الدين عبد الله بن سلامة ٣٥/٣١ .
عقيل بن علفة ٢/١٣ .
عكرمة بن أبي جهل ٣٣/١٠ .
العلوي ١٠٢/٧ .
علوية ١/٣٤ .

علي ٣/١ - ٢٠ - ٣٧ - ٥٢ - ٦١ - ٦٧ -
١/٢ - ٧ - ٢٤ - ٢٦ - ٢٧ - ٤٥ -
٥٥ - ٨٢ - ٩٥ - ١٠٥ - ١٥/٤ -
٣٣ - ٥٦ - ٥٧ - ٥٨ - ٩٣/٥ -
٥٧/٧ - ٢٠/٩ - ٧/١٠ - ٨ -
١١/١١ - ٥٦/١٣ - ٦٩ - ٣٣/١٤ -
٤٥ - ١/١٥ - ٢٠/٢٢ - ٢٥ -
١٧/٢٣ - ١٣/٢٦ - ٣٠ - ١١/٣٥ -
٥٣/٣٩ - ٧٤ - ٢١/٤٠ - ٢٢ -
٩٧ .

علي بن أبي طالب ١١/٤ - ٨٣ - ١١/٥ - ٢٦ -
٣٦ - ٢٥/٦ - ٢٨ - ٤٨ - ٥٢ - ٦٤ -
٧٤ - ٧٥ - ٨٠ - ٣٧/٧ - ٤٤ - ٥٢ -
٦٨ - ٦٩ - ٧٨ - ٨٦ - ٤٣/٨ - ٤٨ -
١٠١ - ١١٩ - ٣٩/١٢ - ٤١ -
٣/١٣ - ٣٨ - ١١/١٤ - ١٢ - ٤٣ -
٣٤/١٩ - ٦١/٢٢ - ٥١/٢٣ -
٤١/٢٥ - ٥٨ - ٥٨/٢٩ - ٣٦/٣٣ -
٥١ - ١٤/٣٧ - ٥٥ - ٤٨/٣٨ -
٦٦/٣٩ - ١١١/٤٠ .

علي بن بندار ٧٢/٨ .
علي بن عثمان الحمصي ٤٥/٢٥ .

- عمرة ٢٥/40 .
 عمرو بن العاص ٥٨/8 - ١٤٠ - ٢٩/35 .
 عمرو بن عبيد ٧/2 - ٢٤/8 .
 عمرو بن عثمان ٦١/21 .
 عمرو بن معدى كرب ٣/10 .
 عمرو الشيباني ٣٨/8 .
 عمار ٢١/40 .
 عوف بن مالك الاشجعي ٥١/4 .
 عيسى ١٣/1 - ١٨ - ٢١ - ٥٠ - ٥/2 .
 ٥٣/3 - ٤٨/4 - ٢٢/6 - ٤/9 .
 ٤٩ - ٦٦/14 - ٦٨ - ٧٣ - ٤٨/19 .
 ٣٣/25 - ٢٨/22 - ٧٩/21 .
 ٩/38 - ١١/36 - ٥٦/32 - ٢/26 .
 ٥٨/39 - ٤٧ - ٣٩ .
 عياض ٢٣/16 .
 عيسى بن ماهان ٣/36 .
 عيسى بن مريم ٩/10 - ١٧/13 - ٢٠/17 .
 ٣٣/30 - ٣٩/38 - ٤٧ .
 ١٢٩/39 .
 عيص ١٠٥/40 .
 العيني ٧٨/15 .
 غادر ١/35 .
 غالب ١٤/35 .
 الغزالي ٢٣/10 .
 فاطمة ٤٥/9 - ٤/20 - ٤/28 .
 ١١١/40 .
 فاطمة الزهراء ٣٠/26 .
 فتح ٥٠/13 .
 فتح الموصل ٢١/7 .
 فخر الدين الرازي ٢١/35 - ٢٢ - ٤٠ .
- الفرزدق ١٦/36 .
 فرعون ٦٢/5 - ١٤/24 - ١٣/28 .
 ٦٩/32 - ١٥/35 - ١٦ - ٣٠ .
 فرقد السبخي ٢٩/25 .
 فضل بن مروان ٥٦/40 .
 الفضل ٣٣/6 - ٧٨/32 .
 الفضل بن الربيع ٤٨/13 - ٦٠/40 .
 الفضل بن سهل ٨٥/2 - ١٤/35 .
 الفضل بن يحيى البرمكي ٥٥/38 .
 فضيل ١٩/1 - ١٣/6 - ٨/17 - ٢٩/22 .
 ٣٦/40 .
 فضيل بن عياض ٤٤/25 - ١١/26 - ١٢ .
 الفضيل ٣٠/5 - ٣٩ - ٤٠ - ٢٠/7 .
 ٤٤/13 - ٥٠ - ٣٣/11 - ٢٦/10 .
 ١٦١/39 .
 الفضيل بن عياض ١٩/3 .
 فيثاغورس ١٠/10 .
 فيروز بن يزدجرد ١٠٠/40 .
 قابيل ٢١/40 - ٩٨/22 .
 قارون ١٥/35 .
 القاسم ٣٣/3 - ٥٩/4 .
 القاسم بن سعيد القرشي ١/16 .
 القاضي ابو الحسن علي بن عبد العزيز
 الجرجاني ١٧/1 .
 القاضي الفاضل ٤٥/33 .
 قتادة ٤١/7 - ٤/28 - ٤٨/29 - ١٠٣/39 .
 قتيبة بن مسلم ٧٠/14 .
 قریش ٣٩/1 - ١٠/13 - ٢/28 .
 ٣٢/30 .

- ٧٠ - ٦٦ - ٥٩ - ٥١ - ٣١/١ المأمون
 - ٧٧/٧ - ٧٩ - ٤٢/٥ - ٨٩ - ٣٦/٢
 - ٧/١٣ - ٥٠ - ٢٩/١١ - ٨١/٨
 - ٦٦ - ٤٤/٢٢ - ٧٢ - ٦٥/١٤ - ٥١
 - ٥٩/٣٧ - ٧/٣٦ - ١٤/٣٥ - ٢/٢٣
 . ٩٢/٤٠ - ١/٣٩ - ٤٢/٣٨
 . المأمون بن هارون الرشيد ٣٠/٣٩
 . مؤيد الدين بن العلقمي ٤٠/٣٤
 . ماروت ١٠/٣٥
 . المازني ٢٩/٣٩ - ١٧/٣٦
 - ١١٢ - ٩٧ - ١٠ - ٨/٨ - ٣٨/٥ مالك
 . ٨٠/١٣
 - ١٠/١٣ - ١٠٠/٧ مالك بن انس
 . ١٢/٣٦ - ٥٦/٣٤
 - ١٢٨ - ٩٧/٨ - ٦٦ - ١٥/٥ مالك بن دينار
 . ١٢/١١ - ٥٢/١٠ - ٦٨/٩ - ١٤٠
 . مالك بن الرباب ١/١٣
 . ماوية ٧٨/١٤ - ٩١/١
 . المبرد ٨٣/٤٠
 - ٦٩/١٧ - ١٠٧/٧ - ٦٠/٦ المتنبى
 . ٦٧ - ٤٢/٣٧ - ٦٠ - ٥٤/٣٦
 . المتوكل ٥٧/٣٣ - ٦٠/٢
 - ٥٥/٢١ - ٤٦/١٠ - ٥٦/٥ مجاهد
 . ١١٥/٣٩
 . مجيد الدين محمد بن تميم الأشعري ٧٩/٢٩
 . المحاسبي ٣٣/١١ - ٧٩ - ٧٧/٦ - ٢٧/٥
 - ٥١ - ٥٠/٣ - ٢١ - ٢٠/٢ - ٩٠/١ محمد
 - ١٠/١٤ - ٣٦/١٠ - ٤١/٥ - ٥٣
 - ٨٩/٢١ - ٧٤/١٧ - ٨٣/١٥
 - ٥١ - ٤٨ - ٤٤ - ٣٥/٢٣ - ٧٩/٢٢
 . قس بن ساعدة ٦٩/٩ - ٤/٢٣
 . قطري بن الفجاءة ٦١/٦
 . القعقاع ٣٦/٢٤
 . قنبر ٦٤/٦
 . قيس بن سعد بن عبادة ٦١/٣
 . قيس بن عاصم ١٣/٨ - ٤/٧
 . قيس ليلي ٦٤/٢
 . الكردي ٩/٢٦
 . كرسبور ٥٥/٢٢
 - ٧١/١٣ - ٢٩/٩ - ٦٩/٦ كسرى
 . ٦٧/٣٦ - ٥٨/٣٣
 . كسرى انوشروان ٢٣/٣٣
 - ٤٤ - ٣٩/١٠ - ٨٣/٨ - ١٧/٤ كعب
 . ١٨/٢٣
 - ٣٦/٢٤ - ١٨/٢٣ - ٢٢/١٤ كعب الاحبار
 . ٤٥/٣٨
 . كلب ٧١/٦
 . الكميت ١٣/١٧
 . الكنانى ٣٩/٢٦
 . الكندي ٨٦/٢٢ - ١٩/٢١
 . كهس بن الحسن الحنفي ٨٨/٥
 . كيكاس ٥٦/٢٢
 . لبيد ٣٣/٣٦
 - ٣١/٨ - ٧٦ - ٥٥/٧ - ٣٩/٢ لقمان
 . ٣٠/١٤ - ٣٣/١٢
 . الليث بن سعد ٦٦/٦
 . ليلي ٤٦/١٩ - ٤٨ - ١٤/١٨
 . ليلي العامرية ٦٤/٢

محمد بن مهران ٦٣/٤٠ .
 محمد بن واسع ٦/٢٣ - ٣٧/٢٤ .
 محمود الوراق ١٥/٨ .
 المدائني ٥٤/٨ .
 مروان بن حفصة ٤٠/٣٧ .
 مروان بن محمد ٤٠/٢٢ .
 المزني ٩/٢٦ .
 مزيد ٨/١ .
 مسروق ٨٢/٨ .
 المسعودي ١٣/٩ - ٦٣/٢٨ .
 مستهام ٦٠/٤٠ .
 مسلم ٦٠/٣٩ .
 مسلم بن الوليد ٨٠/٣٢ .
 مسلمة بن عبد الملك ١٠٨/٨ .
 المسيح ١٥/١٢ - ٩٢/٣٩ .
 المشتبي الدمشقي ٢٣/٣٧ .
 مطرف ٢٨/٧ .
 مطيع بن اياس ٧٦/٢٩ .
 معاذ ٣٥/٣ .
 معاذ بن انس ١٨/٢ .
 معاذ بن جبل ١/١ - ٦٣ - ٤٢/٦ - ٢٥/٨ - ٣١/٢٤ .
 معاوية ٦٠/١ - ١٨/٣ - ٤٤/٥ - ٥٨ - ٣٦/٧ - ٥١/٨ - ١١٦ - ١٢١ - ١٣٦ - ٢٧/١٠ - ٥٧ - ٢٤/١١ - ٢٦ - ٥٠ - ٤٧/١٣ - ٤٩ - ٤٠/٣٨ .
 معاوية بن أبي سفيان ٤١/٥ - ٣٦/٧ - ٢٨/٨ .
 المعتز ٧/٢٢ .

٥٤ - ٧/٢٥ - ١٤ - ٢٢ - ٢٦ - ٢٨ .
 ٣٠ - ٥٠ - ١/٢٦ - ٢٥ - ٣٠ - ٣١ .
 ١٣٩/٢٧ - ١٣/٢٨ - ٢٤ - ٢٦ .
 ٣٧ - ٤٨ - ٥٤ - ٦٩/٣٢ - ٢٠/٣٥ .
 ٣٧/٣٧ .
 محمد بن ادريس الشافعي المظلي ٨١/٨ .
 محمد بن بشير ٥٤/١ .
 محمد بن جعفر ١٤/٩ .
 محمد بن حازم ٤٢/٣٨ .
 محمد بن الحسن العسكري ٢١/٢ .
 محمد بن الحسن الفقيه ٣٦/٣٧ .
 محمد بن حسين ١٢٧/٨ .
 محمد بن الحنفية ٨٤/٩ .
 محمد بن خالد ٦٨/٩ .
 محمد بن داود ٣٦/٨ .
 محمد صاحب ابي حنيفة ٧٧/١٣ .
 محمد بن الترمذي ١٧/٣٨ .
 محمد بن سليمان ٣٥/٧ .
 محمد بن سوقة ٦٤/١٤ .
 محمد بن سيرين ٢/١٣ .
 محمد بن عبد الرحمن القاري ٦٣/٢١ .
 محمد بن عبد الملك الهمداني ١١٢/٤٠ .
 محمد بن عجلان ٣٨/٤٠ .
 محمد بن علي ٣٨/١٠ - ١٠/١١ - ٤٣/١٤ - ٧٣/٢١ .
 محمد بن علي الترمذي ١٧/٣٨ .
 محمد بن قلاون ٢٧/٣٤ .
 محمد بن كدام ٢٤/٧ .
 محمد بن كعب ٤٨/٣٨ .
 محمد بن المنكدر ١٦/٧ - ٣٣ .

- المعتز بالله ٣/23 - ٩١/21 .
 المعتصم ٣٤/35 - ٣/34 - ٥٠/13 .
 ٦٣/37 .
 المعتصم بالله بن المتوكل ٩٠/21 .
 المعتمد على الله ٦/22 .
 معروف الكرخي ٤١/29 - ٤٢/9 .
 معن بن زائدة ٥٢/13 - ٧٠ - ٤٤/2 .
 ٨٩/22 .
 مغيب ٩/7 .
 المغيرة بن شعبة ٤٩/11 - ٨٨ و ٨٧/6 .
 المفضل العبي ٢١/37 .
 المفضل بن سلمة ٢١/37 .
 مقاتل ٢٧/13 .
 المقدم بن شريح ٧٥/34 .
 المقر بن مزهر ٨٤/18 .
 مكحول ٣٤/24 - ١٩/5 - ٦٣/1 .
 ٣٤/36 .
 مكي بن ابراهيم ١١/7 .
 منسى بن يوسف ٣٦/6 .
 منصور ٦٥/8 .
 منصور بن عمار ٢٠/6 .
 منصور الفقيه ١٢٨/8 .
 المنصور ٥٠/11 - ١١/7 - ٦٠/6 - ٨٧/2 .
 ٥٢/13 - ٥٤/21 - ٦٨/22 .
 المنصور ابو جعفر ٩/7 .
 المنصور ابو عبد الله ٥٤/21 .
 المهدي بالله ٧/22 .
 المهدي ٧٣/40 - ٥٨/36 - ٩٠ - ٦٨/22 .
 مهدي هاشم ٣٢/40 .
 مهدوي ٣١/35 .
- المهلب ٤١/11 - ٨٦/1 .
 المهلب بن أبي صفرة ٨٢/40 - ١٣/13 .
 ١٠٦ .
 موزق العجمي ٤٦/9 .
 موسى ٦٢/5 - ٥٤ - ٥٣/3 - ٦٣ - ٥٣/1 .
 ٢٢/10 - ١٢٥ - ١١٧/8 .
 ٢٠/17 - ٣٨ - ١٨/14 - ٣٥/11 .
 ١/24 - ٣٩ - ١٠/23 - ١٠١/22 .
 ٣١ - ٣٠/26 - ٨/25 - ١٤ .
 ١٥/35 - ٦٩/32 - ١٣/28 .
 ٨٥ - ٤٩/40 - ١٠/38 .
 موسى بن إسحاق القاضي ٦٣/22 .
 موسى بن جعفر ٤٠/12 - ١١/9 .
 موسى بن عمران ٦/24 - ١٦/23 - ٢٦/8 .
 ٢٨/26 - ٢٨/25 .
 موسى الكاظم ٤/29 .
 موسى النصراني ٦/35 .
 ميكائيل ٢٨/25 - ٩/24 - ٥١/23 .
 ٣٠/26 .
 ميمون بن مهران ٣٠/11 - ٥٩/10 .
 نافع ٦٤/13 .
 النخعي ٣٥/5 .
 النسائي ٤٠/24 .
 النسفي ٩/26 - ٤١/3 .
 نصر بن احمد ٩/14 - ٨٨/1 .
 نصر بن سيار ٤١/22 .
 النعمان ١٥١/8 .
 النعمان بن بشير ٤٨/11 .
 النعمان بن المنذر ٦٣/14 .

- نمرود ٦٢/٥ - ٦٩/٣٢ .
النمرود ٨/٥ .
النميري ١٥/٦ .
نوح ٢٨/١٤ - ٩٨/٢٢ - ٣٩/٢٣ .
النووي ٧٩/٨ .
الهادي ١/٣٥ .
هاروت ١٠/٣٥ .
هارون ١/٣٥ - ٣٩/٢٣ .
هارون بن زياد ٤٧/١ .
هامان ٢١/٤٠ - ١٥/٣٥ .
هبة الله ٢٥/٢ .
هشام بن عبد الملك ٥٩/٥ - ١٢١/٨ - ٨٤/٢٢ .
الهيثم ٥٦/٤٠ .
الوائق ٦٦/١ .
الواسطي ٨٥/٢١ .
واصل بن عطاء ٧/٢ .
وبرة بن خراش ٦٤/٧ .
الوليد بن يزيد ٣٩/٢٢ .
وهب ١٨ - ١٧/٥ .
وَقْب بن منبه ٢/١٢ - ٢٩/١٣ - ١٥/٣٥ - ١٠٣/٤٠ .
وكيع ٢٧/١٦ .
ياجوج وماجوج ٩٨/٢٢ .
ياسين ٣٩/٢٣ .
يافث ٩٨/٢٢ .
يحيى ١٩/٣٨ - ٣٩/٩ - ٥/٢ .
- يحيى البرمكي ٢٦/١ - ٥٨ - ٧٩ - ٨٥/١٧ .
يحيى بن اكثم ٥٩/٣٧ .
يحيى بن خالد ١١٨/٨ - ٧٣/٢١ .
يحيى بن خالد البرمكي ٣٩/٩ - ٤٥/٢٢ - ٧٤/٤٠ .
يحيى بن خالد بن برمك ٤٥/١٣ .
يحيى بن زكريا ١٢٨/٣٩ .
يحيى بن زياد الحارثي ٣٠/٦ .
يحيى بن عدي ١٦/٣٩ .
يحيى بن معاذ ٢٣/٧ - ٣٦/١٤ - ٢٩/٢٣ - ٥١/٢٤ - ١٢/٤٠ - ٦٢ .
يحيى بن معاذ الرازي ١٠/١٠ - ٥٦/٢ .
يحيى بن معين ٧١ - ١١/٧ .
يزيد ٤١/٥ - ٤٤ - ٣٦/٧ - ١٠٦/٤٠ .
يزيد بن حاتم ٦٩/٣ .
يزيد بن حليم ٤٩/١٠ .
يزيد بن معاوية ٤١/٣٧ .
يزيد بن المهلب ٣٨/٢٢ .
يعقوب ١٠٥/٤٠ - ١٧/٣٥ .
يعمر ١٤/٦ .
يوسف ٣٦/٦ - ٢٥/١٥ - ٨٧/١٨ - ٧٣/٢٠ - ١٧/٣٥ - ٢٣ - ١١٥/٤٠ .
يوسف بن اسباط ٣٣/١٠ .
يوسف بن ايوب ٥/٣٥ .
يوشع بن نون ٥٨/٣٨ - ١٤٥/٣٧ .
يونس ١٠/٢٤ - ٥٤/١٠ .

فهرس الامكنة

- الأهرام ٢١/30 - ٥٧/34 - ٥٨ .
 أبو قبيس (جبل) ٢١/40 .
 اربد ٣٣/36 .
 أصبهان ٨/13 .
 الأهواز ٩٨/40 .
 باب زويلة ١/30 .
 بابل ١٠ - ٢/35 .
 بدر ٤٠/40 .
 البصرة ٦٨/3 - ٢٤/6 - ٦/12 - ٧٥/22 - ٢٣/26 .
 بغداد ١ - ٥٩ - ٧١ - ٩/7 - ١/10 - ٢/11 - ٧٩/22 - ٩/26 - ١١/35 - ٣٢ - ٣٣ - ٩٢/40 .
 بلخ ٤٨/39 - ١٥/40 .
 بيت الله الحرام ١٠٣/40 .
 بيت المقدس ٦٦/36 - ١٠١/39 .
 البيت ١١/5 - ١٢ .
 ثبير ٥١/4 .
 جامع قوصون ٨/36 .
 جبل أحد ٥١/4 .
 جبل قاف ٢٥/35 .
 جبل لبنان ١٠٣/22 .
 الجسر ٦٤/22 .
 الجيزة ٥٧/34 .
 الحبشة ٥٨/4 .
 حلب ٢٦/35 .
 خراسان ٤٥/1 .
 الخيف ٢/40 - ٤٩/16 .
 دارمية ٧٠/3١ .
 دجلة ٣٠/35 .
 دربيك ٦٠/34 .
 دفار ٣٧/11 .
 دمشق ٧٣/14 - ٣٥/17 - ٢٦/35 - ٧٥/40 .
 دمياط ٦٥/36 .
 دير الخنافس ٦١/34 .
 دير الزرازير ٦٢/34 .
 الرقة ٨٣/1 .
 رومية ٦٢/34 .
 الري ٦٣/22 .

- كوم الريش ٧٤/32 - ٧٥ .
 لبنان ١٠٣/22 .
 المدينة ٩٨/5 - ٦٩/22 - ١/36 -
 ٧٣ - ٢٥/40 .
 مرو ٤٥/1 .
 المسجد الحرام ٢١/40 .
 المشعر ٢/40 .
 مصر ٣٦/6 - ٧٩/15 - ٣٩/17 - ٦/29 -
 ٨٤ . ٩٤ - ٩٥ - ٣٥/33 - ٦٧/34 -
 ٦/35 - ١٦ - ١٧ - ٢٣ - ٢٩ - ٣٠ -
 ٣١ - ١٢٥/39 .
 المغرب ٦١/34 .
 مكة ٤٥/6 - ١٠/8 - ٨١ - ٣٢/14 -
 ٣٩/25 - ٢٤/28 - ١/40 - ٢٥ .
 ميني ٤٩/16 .
 منار وزيلة ٢/31 .
 الموصل ٦١/34 .
 نعت ٦٠/34 .
 نهاوند ٥٤/33 .
 النيل ٧٩/15 - ٦/29 - ٩٢ - ١٦/35 -
 ٢٥ . ٢٩ - ٣٠ - ٣١ - ١٠٤/39 .
 الهرم الكبير : ٦/36 - ٧ .
 همدان ١٣/13 .
 الهند ١٣/38 - ٦/26 .
- زمزم ٣٢/35 .
 زويلة ١/31 - ٢ .
 زورة كاد ٦٠/34 .
 سبتة ٢٣/16 .
 سرمن رأى ٦٢/2 .
 سرخس (حمام) ١٤/35 .
 سمرقند ٢٠/13 .
 السند ٢٤/35 .
 الشام ٩/13 - ٣٣/40 .
 الصفا ٢/40 .
 الصين ٦٣/34 - ٦٥ .
 طور سيناء ٥١/4 - ٥٨ .
 العاصي ١٠٤/39 .
 العراق ٩/36 - ١٠/35 .
 عرفة ٣٠/4 - ٣١ - ١٦١/39 .
 عقبة الطائف ٦١/2 .
 العقبة ٥١/1 .
 عمورية ٣٤/35 .
 عين زيدان ٢٤/35 .
 الغوطة ٧٣/14 .
 القابون ٢٦/35 .
 القاهرة ٦٦/36 .
 الكعبة ٧٩/4 - ٦٠/9 - ٩/11 .
 الكوفة ٩/7 - ١١ - ١٠/35 - ٥/37 .

فهرس الكتب

- آداب المريدين ٦٢/38 .
 الاذكار للنووي ٢٦/23 .
 اسرار التنزيل ٢٠/35 .
 الأغاني ١/34 .
 الانجيل ٨٩/4 - ١٩/11 - ٥٠ - ٢٨/25 - ٢٨/26 .
 بحر الفوائد ٢٩/26 .
 البداية والنهاية ٥/35 - ٣٢ .
 البستان الجامع لتاريخ الزمان ٦٦/34 .
 التاج ٧٤/32 .
 ترجمة محمد بن جعفر ١٤/9 .
 تفسير ابي الليث السمرقندي ١٠٣/39 - ١٠٦ .
 تنبيه الغافلين ٩٢/4 - ٣٢/9 .
 التوراة ٩٠/4 - ٦/6 - ٤٤/10 - ١٩/11 - ٢٢/14 - ٣٧ - ٢٨/25 - ١٠٣/40 .
 جاويدان خرد ٢٥/1 .
 در الاسوار ٢٤/24 .
 الدعاء للواحدي ٢٣/25 .
 راحة الأسرار ٢٢/29 .
 ربيع الأبرار ٥٨/33 - ٦٤/34 - ٢/35 .
 رونق المجالس ٣١/25 - ٣٣ - ٣/26 .
 الزبور ١٩/11 - ٢٨/25 - ٤/40 .
 سنن أبي داود الترمذي ١٥/9 .
 السنن ٣٧/6 .
 شافي الصدور ٥/40 .
 شرح ناظر العين ٨/28 .
 شرعة الاسلام ٢٠/29 .
 الشفاء لعياض القاضي ٢٣/16 .
 الصادح والباغم ٨٤/19 .
 صحيح مسلم ٤٨/10 - ٢٤/39 .
 طبقات الأمم ٦٧/34 .
 عجائب المخلوقات ٣٢/25 .
 فتاوي النسفي ٩/26 .
 فتاوي المسعودي ١٣/9 .
 القرآن ٥٨/4 - ١٥/5 - ٣١ - ١٩/11 - ٦١/14 - ٣٣/21 - ٥١/23 - ٥/25 - ٢٨ - ٤٤ - ٣٠/26 .

- . معالم التنزيل للبغوي ٢٢/4 - ٢/26 .
- . مفردات ابن بطال ١٠٥/39 .
- . منهاج العابدين ١٠٣/22 .
- . المنهاج ١٤٠/27 .
- . الموجز ٦٨/39 .
- . الموطأ ٥٦/34 .
- . النهاية لابن الأثير ٣٦/38 .
- . نهج البلاغة ٤٠/34 .
- . اليتيمة ٧٢/6 .

- . ١٠/35 - ١٢/28
- . قوت القلوب ٢٤/5 .
- . الكشاف ١٤٧/27 - ٥٥/4 .
- . كفاية الشعبي ١٢/9 .
- . لامية العجم ٢٩/40 .
- . اللمعة النورانية ٤٩/23 .
- . مختصر أسد الغابة ٣١/24 .
- . مروج الذهب ٦٣/28 .
- . المشكاة ١٢/2 - ١٣ - ١٥ - ١٦ - ١٨ .

فهرس الاشعار

- . ٢٧/17 دعائي
 . الدعاء ٢٢/26 - ٩٠/30
 . فاء ٢٦/32
 . الفاء ٢٥/2
 . الشفاء ٩٠/30
 . الوفاء ٢٦/32
 . بقاء ٢٢/26
 . البقاء ٢٥/26
 . البقاء ٤٨/21
 . شقائي ٤٨/21
 . بكائي ٦١/19
 . البكاء ٣٤/28
 . بلاء ٣٤/28
 . بولائي ٤٨/21
 . ماء ٣٢/28
 . الماء ٢٣/31
 . الاماء ٢٦/2
 . السماء ٧٢/1 - ٦/3 - ٣٠/16 - ٢٧/17
 . ٦١/19
 . النعماء ٢٤/36
- . الشتاء ١٢٥/16
 . رجاء ١٠١/17
 . رجائي ٤٨/21
 . السخاء ٦/3
 . رداء ١٢٥/16
 . اعدائي ٩١/18
 . الأعداء ٦١/18 - ٩٨
 . الاعداء ٤١/2
 . السوداء ٦٩/31
 . غذاء ١٠١/17
 . الراء ٢٣/31
 . الضراء ٦١/18
 . الامراء ٣٦/2
 . جزاء ١٩/19
 . النساء ٣٠/16
 . القضاء ٩٠/30
 . القضاء ٧٢/1 - ٥٣/2
 . انقضاء ٢٢/26
 . عطاء ٢٤/36
 . العطاء ٨٤/19

- . ثناء ٢٥/26
 . الثناء ٢٩/36
 . الاضواء ٦٩/31
 . احيائي ٢٣/31
 . بي ٨٨/30
 . أب ٤٨/19
 . أبي ١٢/29
 . المصائب ٦٠/1
 . المصائب ٩٢/19 - ٤٥/18
 . العائب ٥٨/29
 . الغائب ٦٨/15
 . النوائب ٦٠/1
 . النوائب ٤٥/18
 . النوائب ٣/34 - ٦٨/20
 . الباب ١٤/21
 . بابا ٩١/17
 . الاحباب ٨/32
 . الاحباب ١٥٤/8
 . الاسباب ١٩/37 - ١٤/21
 . عتاب ٢٣/20
 . عتابي ١٤ - ٢/21
 . العتاب ٥٨/40 - ٦٩/16
 . كتاب ٦٥/17
 . كتاب ٦٤/20
 . كتابا ٦٥/37 - ٥/21
 . الكتاب ٣/21
 . كتابي ١٤ - ٧/21
 . مستجاب ٥٩/30
 . تُجاب ٢١/31
 . حجابا ٩١/17
 . السحاب ٨٣/20
 . صحاب ١٢١/16
 . ذابا ٦٥/37
 . التراب ٨٧ - ٨٧/31
 . اغتراب ١٢٩/7
 . اغترابي ٥٩/30
 . الخراب ٢٧/3
 . السراب ٥٩/30
 . شراب ١٨/32
 . الشراب ٢٢/3
 . احتساب ١٦/19
 . احتساب ٢٢/3
 . اكتساب ٨٣/20
 . انتسابي ٥٩/30
 . حسابي ٦٤/20
 . الحساب ١٦/19
 . الحساب ٩١/30
 . مصاب ١٠٢/19
 . غضابا ٥/21
 . يُستطاب ٦٥/31
 . خطاب ١٠/18
 . خطابي ١٦/21
 . الخطاب ٦٤/20
 . يُعاب ٦٥/31
 . كلاب ١٢١/16
 . الكلاب ٧٠/31 - ١٠٨/16
 . جناب ١٩/37
 . تهابا ٩٢/33
 . ذهاب ٧٤/33
 . ذهاب ١٥٤/8

- ابوابا ٦٩/33 .
الثواب ١٠٢/19 .
جواب ٦٥/31 .
جواب ٥٣/19 .
جوابا ٥/21 .
جوابي ٦٤/20 - ٢/21 - ٧ .
الجواب ٢١/31 .
الجواب ٣/21 .
الجواب ٤٧/7 - ١٦/21 .
صواب ١٨/32 .
الصواب ٦٥/31 .
الصواب ٢٣/20 .
ثياب ١٢١/16 .
الثياب ١٠٨/16 .
حُبا ١٩/40 .
احبا ٢٩/28 .
رَبِّي ١١٤/19 .
سبب ٩٧/2 .
السبب ٣/15 .
غُبا ٤/16 .
عائب ٧٠/20 .
الرُّتب ٧٨/16 .
يعتب ٥٩/15 .
كتبي ٨/21 .
الكتب ٥٤/1 .
الكتب ١١٣/19 .
حاجبا ٧٥/20 .
حاجب ٧٠/20 .
الحاجب ٩١/33 .
واجب ٧٠/20 .
- الواجبا ٧٥/20 .
الواجب ٦٨/15 .
الحُجب ٥٨/31 .
العجب ٩/17 - ١٧/33 - ٢٧/34 .
العجب ٧٥/32 .
وجب ٩/17 .
تستوجب ٧/32 .
صاحب ٣٣/31 .
صاحب ٣٥/37 - ٣/34 .
الصاحب ٤٥/17 .
الصاحب ٥٩/29 .
مَرْحِب ١٤/19 .
نحبا ١٩/40 .
ادب ٤٨/19 .
الأدب ٩/17 - ٤٤ - ٣/15 .
الادب ٨٧/30 - ٣١/14 .
الندب ١١٤/19 .
الكاذب ٥٩/29 .
منجذب ١٠٧/16 .
مكذب ٦٦/15 .
مهذب ١٦/33 .
كذبوا ٩٠/18 .
الكذب ١٠٧/16 .
الكذب ٥٨/31 .
ارب ٥٤/1 .
التجارب ١٠/15 .
المحارب ٣٢/31 .
شارب ١٦/30 .
غارب ٣٢/31 .
اقاربي ٤/29 .

- . الاقاربُ ١٥/١٠ .
 . العقاربُ ١٥/١٠ .
 . العقاربُ ١٦/٣٠ - ٦١/٣٢ .
 . مقاربُ ١٥/١٠ .
 . التربُ ١٢/٦ .
 . الأجرِبُ ١٩/٣٤ - ٣٣/٣٦ .
 . يجربُ ١٧/٦٠ .
 . المقربا ١٦/٣٩ .
 . ضربي ١٩/٤٩ .
 . تضربُ ٣٠/١٣ .
 . الطربُ ٣٢/١٣ .
 . تطربُ ١٩/٢١ .
 . يطربُ ١٦/٢ .
 . الغربُ ١٩/١١٤ .
 . قربُ ٢٨/٦١ .
 . قربي ٢٠/٧١ - ٨/٢١ .
 . القربُ ١٩/١١٤ .
 . القربا ١٦/٤ .
 . الأقربُ ٢٣/٣ .
 . العقربُ ٣٠/١٣ .
 . الكربُ ١٥/٥٢ .
 . يناسبُ ١٦/٦٢ .
 . الحسبُ ١٧/٩ .
 . الحسبُ ٧/١٢٢ .
 . الحسبُ ١٥/٢٩ .
 . حسي ١٥/٥٢ .
 . النسبُ ٣٠/٢٧ .
 . النسبُ ٧/١٢٢ .
 . النسبُ ١٢/٦ - ٣٥ - ١٢/٢٩ - ٨٣ .
 . انسبُ ٣٢/٦ .
 . يُنسبُ ١٦/٢ .
 . العشبا ٣١/٨٠ .
 . النَّصبُ ١٩/١١٣ .
 . المنصبُ ٣١/٧ .
 . وصبُ ١٧/٩ .
 . أُغْضِبُ ٣٦/٣٣ .
 . غضبوا ٣٣/١٠ .
 . الحَطَبُ ٣٨/٨٤ .
 . الحطبُ ١٩/٦٦ .
 . خطبُ ٣٤/٢٧ .
 . خطب ٢١/٢٨ .
 . الرُّطْبُ ٢/٩٧ .
 . قطبُ ١٩/١١٤ .
 . الكواعِبُ ٢٠/٦٨ .
 . تعبُ ٣١/٩٣ .
 . التعبُ ١٥/٢٩ .
 . يُشْعَبُ ١٧/٨٤ .
 . يصعبُ ١٧/٨٤ .
 . لعبُ ١٤/٣١ .
 . مثقبُ ٣٧/٢٤ .
 . شَغَبُ ١/٥٤ .
 . يشغِبُ ٣٦/٣٣ .
 . المناقبُ ٣٧/٣٩ .
 . العواقِبُ ٣٤/٣ .
 . مرتقبُ ١/٥٤ - ٣٣/١٠ .
 . تُثَقِبُ ١٩/٨٠ .
 . يثقبا ٣٠/٢٥ .
 . سواكبُ ١٨/٤٥ .
 . تركبا ٣٠/٢٥ .
 . يُركِبُ ١٩/٧٩ .
 . نُكْبُوا ١٦/٨٢ .
 . الكوكِبُ ١٩/٣٤ - ٣٣/٣٦ .

- طالب ٦٣/١٦ .
طالب ٥٨/٢٩ .
الطالب ٢٩/١٩ .
غالب ٤٥/١٨ .
يجتلب ٧٥/٣٢ .
محباً ٢/١٥ .
الحلب ٤٩/١٨ .
سلي ١١٤/١٩ .
الطلب ٨/١٥ .
الطلب ٧٤/٣٩ .
يطلب ٥٩/١٥ .
المطلب ٣٤/١٩ .
القلبا ٤٢/٣٦ .
قلبي ٦١/٢٨ - ٧١/٢٠ - ١١٤/١٩ .
يتقلب ٦٨/١٧ .
المتقلب ٤٩/٣٦ .
كلب ٤٩/١٩ - ٣٤/١٦ .
الكلب ٤٩/١٨ .
النبى ٢٨/١٥ .
أنبي ١١٤/١٩ .
جانب ٩٠/١٩ .
مجانبي ٣٥/٣٧ .
ذنبى ٨/٢١ .
الذنب ٤٢/٣٨ .
الذنباً ٤٢/٣٦ .
مذنب ١٤/١٩ .
مذنباً ٢/١٥ .
زينب ١٤٨/٣٩ - ٢٥/٣٣ .
زينبا ٢/١٥ .
زينب ٩٢/٤٠ .
- تتهب ٢١/٢٩ .
اهب ٢١/٢٩ .
ذهب ١٧/٣٣ - ٩٣/٣١ - ٩/١٧ - ٨/١٥ .
الذهب ٧٥/٣٢ - ٢١/٢٩ .
الذهب ٨٧/٣٠ - ٨٣/٢٩ - ٤٠/١٩ .
١٣/٣٢ .
مذهب ٦٦/١٥ .
يذهب ٢٨/٣٤ .
لهب ٢٧/٣٠ .
انبوب ٦٤/٢٢ .
هبوب ٢٣/٣٢ .
كذوب ١٩/٨ .
مكذوب ٧٣/٢٠ .
مكروب ٧٣/٢٠ .
القطوب ٣٩/٣٦ .
المطلوب ٨١/٢٠ .
مغلوب ٧٣/٢٠ .
القلوب ٦/٣٧ - ٨١ - ٦٦/٢٠ .
ذنوب ٢٣/٣٢ - ٢٤/١٩ .
العيوب ٣٩/٣٦ - ١٦/١٧ .
حيب ٣٤/٣٠ .
حيب ٦٧/١٧ .
الحبيب ٨٥/١٧ - ٦٠/١٦ .
الحبيب ٥٢/٣١ .
الديب ١٤/٣٠ .
طيب ٥/٣٠ - ٢٠/١٩ - ٣٥/١ .
الحواجيب ١٥٠/٣٩ .
عجيب ٨٥/١٧ .
عجيب ٥/٣٠ .
النحيب ٥/٣٠ .

- . ٢١/36 اسأت
 . ١٩/16 - ٨٤/14 آت
 . ٥٦/30 الطيات
 . ٤٥/37 الفلتات
 . ٥٨/19 جراحات
 . ٨/31 الانفرادات
 . ٨/31 افادات
 . ٤٤/13 المداراة
 . ٨٩/16 العظاأ
 . ٥٩/16 نعاتي
 . ٥٩/16 وفاتي
 . ١٢٠/39 ماتوا
 . ٦٨/13 للندامات
 . ٢٧/3 الممات
 . ٩٩/19 البنات
 . ٦٨/31 حسناأ
 . ١٩/16 الشبهات
 . ٩/11 ركبتي
 . ٨٤/19 حاسبتا
 . ١٤١ - ١٤١/39 شتي
 . ٨٤/19 قدرنا
 . ٢٨/29 حضرني
 . ٢٨/29 زورني
 . ٢٨/17 كبيرني
 . ٢٨/17 ذخيرني
 . ٦٣/29 استي
 . ٢٦/31 طبعأ
 . ٢٦/31 سعت
 . ٢٦/31 رجعت
 . ٢٦/31 اتسعت
- . ١٥١/18 يخيب
 . ٨٥/17 الاديأ
 . ٥/30 يذيب
 . ٤٤/15 الريب
 . ٣٥/1 الأريب
 . ١٢٧/8 تريب
 . ٢٤/31 تجريب
 . ٢٩/31 غريب
 . ٥٢/31 الغريب
 . ٤٦/37 - ٧٧/14 قريب
 . ٨٠/16 قريبا
 . ٦٦/20 قريب
 . ٢٩/31 حسيب
 . ١٢٧/8 شيب
 . ٣٤/30 مشيب
 . ٨٥/17 خصيب
 . ٣٥/1 المصيب
 . ٢٠/19 - ٧٧/14 نصيب
 . ٨٦/19 نصيبي
 . ٧٣/16 النصيب
 . ٦٠/16 طيب
 . ٥٨/17 يطيب
 . ٤٦/16 العيب
 . ٥١/17 تغيب
 . ٨٦/19 المغيب
 . ٢٦/10 يغيب
 . ٨٥/17 رقيب
 . ٧٧/14 - ٢٦/10 رقيب
 . ٥٢/17 رقيب
 . ١٤/30 الرقيب
 . ٢١/36 بدأت

- سمعتُ ٢٦/٣١ .
 الفتى ١/١٩ .
 المستفتي ٦٣/٢٩ .
 الوقتُ ٦٣/٢٩ .
 صحيفتي ٢٨/١٧ .
 صيفتي ٩/١١ .
 قبلتي ٩/١١ .
 زلزلتُ ٥/٣٣ .
 غفلتُ ٨٣/١٩ .
 ذلّتُ ٨١/١٦ .
 علّتي ٢٨/١٧ .
 حُمِلتُ ٥/٣٣ .
 متى ١١٥/٣٣ - ١/١٩ .
 الشامتُ ٧٥/١٦ .
 رحمتي ٢٨/١٧ .
 حُرمتي ٢٨/٢٩ .
 عالمتُ ٢٩/٢٦ .
 تمّتُ ١٢٢/١٦ .
 شيمتي ٤٢/١٨ .
 غنّتُ ٢٦/٢٨ .
 تمنّتُ ١٢٢/١٦ .
 العنكبوتُ ١٢/٢١ .
 فوتا ٨١/٤٠ .
 يفوتُ ٦٢/٣٠ .
 قوتُ ٨٢/٣١ .
 ياقوتُ ٨٢/٢٩ .
 ياقوتا ٤٢/٣٣ .
 السبكوتُ ٢٨/٣٨ - ١٢/٢١ .
 موتُ ٢٨/٣٨ .
 موتا ٨١/٤٠ .
 موتُ ٩٧/١٦ .
- تموتُ ٦٢/٣٠ .
 يموتُ ١٤/٣٣ .
 بيوتُ ١٤/٣٣ .
 لحيّتي ٤٢/١٨ - ٩/١١ .
 نسيّتُ ١٢/٢١ .
 شيئا ٤٢/٣٣ .
 حيثُ ١٢/٢١ .
 اليوسفيّاتُ ٨٣/١٤ .
 منيّتي ٢٨/٢٩ .
 تحدّثُ ٨٤/١٩ .
 حدّيثُ ٧٩/١٦ .
 حدِيثا ٨٩/١٧ .
 الحوائجُ ٤٨/٢٨ .
 التاجُ ٧٤/٣٢ .
 المحتاجُ ٧٤/٣٢ .
 فَرَّاجُ ٥٥/١٧ .
 انفراجُ ٣٨/١٥ .
 مزاجُ ٣٨/١٥ .
 الرجا ٥٤/٣١ .
 البرجُ ٢/٣٠ .
 البرجي ١/٣٠ .
 ترجو ١٥/١٤ .
 متحرّجا ٩٠/١٦ .
 الفرجُ ٣٠/٣٣ - ١٥/١٤ .
 الفرجُ ٥٧/١ .
 هرجُ ٢/٣٠ .
 المُنجي ١/٣٠ .
 المناهجُ ٤٨/٢٨ .
 نهجُ ١٢/١٥ .
 نهجو ١٢/١٥ .

- رائح ٧٨/١٤ .
 الفضائح ٧٨/١٤ .
 اللاتح ٩٠/١٧ .
 نبأح ٥١/٢٩ .
 صباحا ١٧/١٥ - ٤٦/٣٤ .
 القبأح ٥/١٧ .
 مباحا ١١٢/١٨ .
 النبأح ٥/١٧ .
 مفتأح ٥١/٢٩ .
 مفتاحا ١١٢/١٨ .
 المرأح ١٧/٣٢ .
 انجأحا ٦/١١ .
 الرأح ١٧/٣٢ - ٣١/٢١ .
 مزأحا ١٧/١٥ .
 الايضأح ٥/٢٠ .
 فأح ٤٤/٣٣ .
 أقأح ٢٥/١٧ .
 الاقأح ٤٩/٢٠ .
 سلاأحا ٤٦/٣٤ .
 الصلاأح ١٠٨/٣٣ - ٤٩ - ٥/٢٠ .
 اصلاأح ٥١/٢٩ .
 الملاأح ٤٤/٣٣ .
 رماأحا ٤٦/٣٤ .
 رواأح ٢٥/١٧ .
 الارواأح ٣١/٢١ .
 ذابأح ٩٠/١٧ .
 الذابأح ٢٥/٣٤ .
 رَجَأح ٨٩/٣٠ .
 نجأح ٦/٢٠ .
 قَدَأح ٨٩/٣٠ .
 القدأح ٦٢/١٥ .
 قدأحا ٦٢/٢٠ .
 قدأح ٦/٢٠ .
 القدأح ١٥/٣٢ .
 تَمدَأح ٢٥/٣٨ .
 اقترأحا ٦٢/٢٠ .
 شرأحا ٦٢/٢٠ .
 الفرأح ٦٢/١٥ .
 الفرأح ١٥/٣٢ .
 افرأح ٥٩/١٧ .
 مزأحا ٦٢/٢٠ .
 راشأح ٧٨/١٤ .
 الكاشأح ٩٠/١٧ .
 نَصَأح ٦٢/١٥ .
 وضأحا ٦٢/٢٠ .
 تسفَأح ١٦/٣٣ .
 صلَأح ٦٢/١٥ .
 اصلأح ٨٤/١٥ .
 الأصلأح ٨٩/٣٠ .
 يفلأح ٣٦/١٧ .
 جوانأحي ٧٨/١٤ .
 اروأح ٨/٣٧ - ٨٤/١٥ .
 ممدوأح ١١٢/٣٣ .
 قبيأح ٩٧/٣٩ .
 قبيأح ١٠/٣١ .
 نجبيأح ٤٤/٣٢ .
 شحيأح ٧٩/٢٩ .
 صحيأح ٤٧/١٥ .
 صحيأح ٤٤/٣٢ - ٧٩/٢٩ .
 الصأحيأح ١٠/٣١ .

- ربيع ٤٧/١٥ .
 فسيح ٤١/٣١ .
 فسيحوا ٤١/٣١ .
 الفخاخ ٣/١٧ .
 تَوَاحُ ٣/١٧ .
 الشامخ ٧٠/٣٣ .
 الشدائد ٧٦/١٤ .
 الشدائد ١١/١٥ - ٩٩/١٧ .
 زائد ٩٦/١٧ .
 عائد ٧٦/١٤ .
 العوائد ٧٦/١٤ .
 فؤادا ١٢٠/١٦ .
 فؤادي ١١/١٨ - ٨٧ .
 الفؤاد ٨٥/١٩ .
 العباد ٦٣/٢٠ .
 المواد ٣٧/١ .
 ارادا ١٢٠/١٦ .
 مراد ٦٣/٣٢ .
 زادا ٤٣/٣٦ .
 سادا ٩٤/٣١ .
 فسادا ٩٤/٣١ .
 الفساد ١٢٧/٧ - ١٤٨/٨ .
 الوسادا ١٣/١٧ - ٤٣/٣٦ .
 وسادي ٨٧/١٨ .
 عادا ١٣/١٧ - ٤٣/٣٦ .
 المعاد ٨٣/١٥ - ٤٨/١٠ .
 يعاد ٦٧ - ٦٣/٢٠ .
 الميعاد ٣٧/١٠ .
 اعتقادي ٨٣/١٥ .
 الرقاد ٣٧/١٠ .
 تكادا ١٢٠/١٦ .
 بلاد ٨٤/٣٣ .
 اعتماد ٦٧/٢٠ .
 اعتماد ٥٣/١٧ .
 رماد ٨٥/١٩ .
 رمادا ٣٨/١٩ .
 النادي ١٦/٣١ .
 عناد ٦٣/٣٢ .
 السهاد ٨٧/١٨ .
 ابدا ٩/١٨ .
 الأبد ٥٢/٢٩ .
 عبدي ٦٩/٣٠ .
 يُستعبد ٥٣/١٨ .
 كبدي ٦/٣٠ .
 يُبدي ٦/١٨ .
 يقتدي ١٥/٣٥ .
 أجد ٧٧/٣٠ .
 ساجد ٧٦/١٤ .
 الاماجد ٧٦/١٤ .
 تجد ٢٧/١٢ .
 يوجد ٨٨/١ .
 يوجد ٩/١٤ .
 اجد ٧/٣٩ - ١٠٠/١٨ .
 اجد ٩٥/١٧ .
 احدا ٩/١٨ - ٣٣/١٢ .
 احد ١٤٠/٣٩ - ٢٨/٣١ - ٧١/١٧ .
 جاحد ٣٧/١٧ .
 واحد ٧٦/١٤ .
 واحد ١٥/٣٣ - ٩٩/١٧ - ٥٧/٢ .
 الواحد ٧/٣٤ .

- مجاسدي ٥٧/2 .
 حاسدُ ٢٨/8 .
 حاسدِ ١١/15 .
 الحاسدِ ٥٧/2 .
 الجسدُ ٦٤/31 .
 حُسُدُوا ٢٦/11 .
 حَسَدُوا ٩٥/17 .
 فسدوا ١/13 .
 يُفسدُ ٨٤/19 .
 يسدُ ٩٧/31 .
 القصدِ ٤١/33 .
 عُدُ ٩٧/31 .
 الابعادُ ٧٦/14 .
 تباعدُ ٧٦/14 .
 مساعدِ ١١/15 .
 المساعدُ ٧٦/14 .
 البُعدِ ٣٥/16 .
 بعدي ٧٩/14 - ٣٧/16 - ٦٩/30 .
 مبتعدًا ٩٨/19 .
 الجعدي ٦/18 .
 اسعدُ ١٣/15 .
 غُدُ ١٣/15 .
 غَدًا ١٤٢/39 - ٨٥/30 .
 غدي ٤٠/15 .
 رغدا ١٤٢/39 .
 راقِدِ ٥٧/2 - ٥٨/15 .
 النَكَذُ ١٠٢/18 .
 خالدُ ٦٧/37 .
 خالدِ ٤٥/13 .
 والدُ ٧٦/14 .
 لحدِي ٦١/3 .
 وحدي ٧٩/14 - ٦٩/30 .
 اوحدُ ٧/29 .
 مضادُ ٧٦/14 .
 بدُ ٨٤/9 .
 اسعدُوا ٥٩/31 .
 يشتدُ ٥١/36 .
 يتجددُ ٥٤/33 .
 خدي ٤٠/33 .
 المجددِ ٦٨/28 .
 تترددا ٨٩/2 .
 مترددِ ٦٨/28 .
 توددي ٥٢/19 .
 صدي ٦/18 .
 عُدِي ٣٩/15 .
 العدد ٢٧/24 .
 قُدي ٦/18 .
 الودُ ٢٢/21 .
 الردي ١٥/35 .
 باردِ ٢٨/10 .
 الباردِ ٥٧/2 - ١٥/33 .
 تطاردِ ٧٦/14 .
 البردِ ١٠٦/19 .
 ابردُ ٤٤/18 .
 تبردُ ٤٤/18 .
 تمردا ١٠٧/7 .
 منفردا ٩/18 .
 الوردِ ٦/18 - ٤٠/33 - ٤١ .
 يردِ ٧٧/30 .
 الاسدُ ٧٤/16 .

- والد ٤٥/١٣ .
 جَلْدُ ٧٧/٣٠ - ٦٤/٣١ .
 جَلْدِي ١٠٦/١٩ .
 مُخْلِذٍ ٣١/٣ .
 تَقْلُدُوا ٤٤/١٨ .
 اعْتَمَدُ ٧٧/٣٠ .
 يَعْتَمَدُ ٧٠/٣٠ .
 أَحْمَدُ ٨٨/١ .
 أَحْمَدُ ٩/١٤ .
 تَخْمَدُ ٤٤/١٨ .
 الصَّمِيدِ ٧١/١٧ - ٢٨/٣١ .
 عَمِدٍ ٨٤/٢٢ .
 الْغَمِيدِ ٨٧/٢٩ .
 كَمَدُ ٧/٣٩ .
 الْكَمَدُ ٦٤/٣١ .
 مُحَمَّدٍ ٣١/٣ - ٧٤/١٧ .
 مَعَانِدُ ٩٦/١٧ .
 الْمَعَانِدُ ٧٦/١٤ .
 يُعَانِدُ ٧٥/٣٠ .
 السَّنْدُ ٧٠/٣٠ .
 سَنَدِي ٦/٣٠ .
 عِنْدِي ٩٤/١٦ - ٦/١٨ .
 فَنَدًا ٣٣/١٢ .
 مَفْنَدًا ٢٨/١ .
 الْهِنْدِي ٦/١٨ .
 الْهَدَى ٤٠/٣٠ .
 شَاهِدُ ٧٦/١٤ .
 شَاهِدُ ٦١/٣٦ .
 نَاهِدٍ ٥٧/٢ .
 جَهْدِي ٦١/٣ - ٢٢/٢١ .
- مشهدا ٢٨/١ .
 العهد ٦٧/٣١ .
 النهدي ٦/١٨ .
 بهدي ٢٢/٢١ .
 الجُودُ ٨٤/١ .
 الجود ٦٩/٣٧ .
 اللحدُ ٤٣/٣٣ .
 المحدودُ ٤٨/٣٦ .
 خُدودُ ٤٣/٣٣ .
 معدودُ ١٥١/٣٩ .
 الممدودُ ٤٨/٣٦ .
 سَوْدُ ١٩/٢٢ .
 السوِدِ ٧٠/١٧ .
 محسود ٤٤/٢ .
 محصودُ ١٥١/٣٩ .
 مقصودُ ١٥١/٣٩ .
 منضود ٣٤/١ .
 العود ٧٠/١٧ .
 القعودُ ١١٦/٣٣ .
 قعود ٣٨/٣٢ .
 الحقود ٧٠/٣٧ .
 وقود ٣٨/٣٢ .
 محمودُ ٨٤/١ .
 مشهودا ٢٥/٢٦ .
 عُودُوا ٥٣/١٨ .
 يَدُ ٧٧/٣٠ - ٧/٢٩ .
 يدا ٢٨/١ .
 يدي ٢٧/٢٤ - ٦/٣٠ .
 اليد ٥٢/١٩ .
 عبيدُ ٧٢/١٧ .

- البصائر ١٢٤/١٦ .
 طائر ٨٨/٣٣ .
 الدوائر ٧٨/١٨ - ١/٣٥ .
 الدوائر ٦١/١٣ .
 الباري ٤٦/٣٢ .
 الجبار ٨٤/١٩ .
 الاختبار ٢٧/١٠ .
 الكبارا ١٥/٨ - ٢٦/٢ .
 أستاذ ٨٥/٣٢ .
 الأستاذ ٨٤/١٩ .
 آثار ٦١/٣١ .
 الآثار ٤٧/١٦ .
 إثار ٤٧/١٦ .
 إثار ٢٥/٢٠ .
 جار ٣٢/٢ .
 الجار ٦٧/٣٣ .
 الجار ١٦/١٥ .
 دار ٤٩ - ٤٩/٣٩ .
 الدار ١٦ - ١٥/١٥ .
 الغدار ١٠٢/١٦ .
 الاقدار ٨٤/١٩ .
 الاعتذار ٦٥/٢٠ .
 أبرار ٧٨/٣٠ .
 أحرار ١٠/٣٧ .
 الأحرار ٨٤/١٩ - ١٠٢/١٦ .
 الاسرار ١١٥/١٩ .
 الأشرار ١١٦/١٩ .
 اضطرار ٣٩/٢٠ .
 قراري ٦٥/٢٠ .
 الساري ٥٢/٣٧ .
 العبيد ٢٩/٢٦ .
 جديد ١٧/١٧ .
 الجديد ٢٩/٢٦ .
 شديد ٥٤/٣٧ - ٥٧ - ٢٥/٢٩ .
 تعديد ٧٠/١٧ .
 أريد ٢٩/٢٦ .
 يُريد ٢٥/٢٩ .
 مزيد ٢٩/٢٦ .
 عيد ٤٨/٣٦ - ٢٩/٢٦ .
 عيد ٢٩/٢٦ .
 العيد ٧٠/١٧ .
 بعيد ٢٩/٢٦ - ٤١/٢١ .
 بعيد ١٢/٣٢ .
 البعيد ٥١/٣٧ .
 سعيد ١٧/١٧ .
 الوعيد ١/١٣ .
 غيد ٤١/٢١ .
 وليد ٧٢/١٧ .
 حميد ٣٤/١ .
 الحميد ٣٣/١ .
 يتقيدا ٨٩/٢ .
 الأذى ٨٥/٣٣ .
 استعاذا ٥٤/١٩ .
 ماذا ٥/٣٤ .
 هذا ٥/٣٤ - ٥٠/١٩ .
 جائر ٧٢/١٩ .
 حائر ٧٨/١٨ .
 الذخائر ٢٠/٧ .
 الذخائر ١٢٤/١٦ .
 صائر ١/٣٥ .

- خَسَارُ ١٣٩/٣٩ .
 اليسارُ ٢٦/٢ .
 بَشَارُ ٣٢/٢ .
 الأوطارُ ٤٧/١٩ .
 عَارُ ٣٩/٢٠ .
 عارا ١٦/٣٦ - ٢٦/٢ .
 الصغارُ ٢٦/٢ .
 الأوغارُ ١٠٣/١٦ .
 القارُ ١٥/١٥ .
 الوقارُ ١٧/١٣ .
 حمارُ ٢٧/١٠ .
 الحمارُ ٣٦/١٨ .
 الأعمارُ ٦٨/٣٧ - ٥٣/١٤ .
 نازُ ١٣٩/٣٩ .
 نارُ ١٠٣/١٦ .
 النارُ ١١٥ - ٤٧/١٩ - ١٠٢/١٦ - ١٥/١٥ .
 ١١٦ - ٢٥/٢٠ - ١٨/٢٩ - ٧٨/٣٠ .
 ٨٥/٣٢ .
 الدينارُ ٢٣/١٣ .
 نهارُ ٢٢/١٩ .
 اختيارُ ٣٩/٢٠ .
 الخيارُ ١٧/١٣ .
 بري ٢٩/٢٦ .
 غابرُ ١٢٤/١٦ .
 المقابرُ ١/٣٥ .
 الأكارُ ١١١/١٨ .
 جبري ٧٩/٢٠ .
 الخبرُ ٨٩/٣٣ .
 الخبرُ ٧٥/٣١ - ١٢/١٨ .
 الخبرُ ٢٣/١٨ - ٣٢/١٦ .
 دُبُرُ ٢٥/١٥ .
 مدبرُ ١٨/١٨ .
 شبرا ١٠٤/١٧ .
 صبرُ ٩٧/١٨ .
 صبروا ٣٧/١١ .
 صبرا ١٠٤/١٧ - ٤٤/١٦ .
 صبر ٤٣/١٨ - ٩/١١ .
 الصبرُ ٣/٣١ - ٧٣/١٩ - ٧٠ - ٥٢/١٨ .
 الصبرا ٨٨١٨ .
 الصبرُ ١١٧/٣٣ - ٤٣/١٦ - ٣٢/١٥ .
 اصبرُ ٩٧/٣٣ .
 اصبري ٦٨/٣ .
 يصبرُ ٥٩/٣٦ - ٩٣/٣٣ - ٥٦/١٥ .
 العبرُ ٩٣/١٧ .
 أغبرُ ٩٢/١ .
 القبرُ ١١/٣٢ - ٣/٣١ .
 القبرُ ٦٤/١٨ - ٩/١١ .
 كبرا ٦/٢٩ .
 الأكبرُ ٤١/٢٥ .
 عنبرُ ٢٧/٣٧ .
 العنبرُ ٢١/١٨ .
 امسترُ ٧/١٦ .
 سترُ ٣٠/٢ .
 المشتري ٧٦/١٧ .
 مفترى ٤٠/٢٩ .
 وترُ ٤٠/٢١ .
 الثرى ١٠٦/١٦ .
 أثرُ ١٢/٣٣ .
 أثرُ ٣/٣٢ - ٢٤/٢١ .
 الأثرُ ١٤٥/٣٩ .

- الأثر ٥٠/٨ ..
 الأثر ٩٠/٣٣ .
 أكثر ٥/١٦ .
 مكثراً ٨/١٠ .
 أكثرى ٦٨/٣ .
 كثر ٧٩/١٥ .
 جرى ٧٣/١٨ .
 هاجر ٤٦/١٨ .
 المحاجر ٢٦/٣٧ .
 الفواجر ١/٣٥ .
 تجرى ٧٦/٣٢ .
 حَجِرَ ٢/٤٠ .
 حجري ٨٤/٢٩ .
 الحَجِرَ ٨٠/٢٩ - ٧٨/١٥ .
 يضجر ٥/١٦ .
 الفجرا ٤٥/٣٣ .
 الفجر ٩/١١ .
 هجر ٤٠/٢١ - ٢٩/١ .
 الهجر ٤٣ - ٤٣/١٨ - ٣٠/٢ .
 يجر ٥٧/٢١ .
 الساحر ٩٦/١٨ .
 البحر ٦٠/٢٠ .
 جحري ٨٤/٢٩ .
 سحر ٤٠/٣٤ .
 تنحري ٩٢/١ .
 الخرا ١٠٦/١٦ | .
 أخري ٦٨/٣٣ - ٢٠/٢٠ .
 آخر ٧٩/١٥ .
 فاجر ٣٠/١ .
 متاخراً ٤٤/١٩ .
 أدخِرَ ٧/١٦ .
 ذخري ٣١/٢ .
 يسخر ١٠٩/١٦ .
 فخر ٥٢/١٨ .
 أدري ٣٠/٢١ - ٣٢/١٥ .
 المصادر ١٤/١٥ .
 غادر ١/٣٥ .
 المقادر ٦١/١٣ .
 بدر ٥٢/٣٠ .
 بدراً ١٠٤/١٧ - ٤/٣ .
 بدر ٤٠/٢١ .
 البدر ١١/٣٢ .
 يتحدّر ٥٤/٣٣ .
 تصدّراً ٤٧/٣٤ .
 يتكدّر ٤٠/٣٠ .
 صدر ٢٩/٢٠ .
 صدري ٣٠/٢١ - ٣٢/١٥ - ٢٩/١ .
 ٥٧/٤٠ .
 الصدر ٧٠/١٨ .
 تصدّر ٤١/٢٥ .
 قدر ٦٠/٢٠ .
 قدر ١٠/٢١ .
 قدرى ٧٩ - ٢٩/٢٠ .
 القدر ٣٣/٢٩ .
 القدر ١١ - ٣/١٦ - ٣٧/١١ .
 القدر ٧١/٢٩ .
 القدر ٧٨/١٥ .
 القدر ٤٣/١٨ - ٣٥/١٧ .
 كدّر ٩٥/١٦ .
 كدّر ٣٣/٢٩ .

- الكدْرُ ٦٢/٢١ .
 يدري ١٠/٣٨ - ٣٥/١٧ - ٥٢/٧ .
 يجاذرُ ٧٢/١٩ .
 عاذرُ ١٤/١٥ .
 نعتذرُ ٢٤/٢١ .
 يعتذرُ ٣/٣٢ .
 حَذْرُ ١٤٥/٣٩ .
 حذِرُ ٣/٣٢ .
 الحَذْرُ ٦٢/٢١ - ١٠١/١٨ .
 الحذرُ ٣/١٦ .
 عُذْرُ ١/١٨ .
 عذرا ٧٧/٢٨ .
 عذِرُ ٢٩ - ٢٤/٢٠ - ٥١/١٦ .
 عُذْرِي ٣٠/٢١ - ٧٩/٢٠ .
 العذرُ ٧/١٥ .
 اعذري ٦٨/٣ .
 يُعذِرُ ٢٠/٣٦ .
 يذُرُ ٦٢/٢ .
 حرُّ ٢٩/١٧ .
 حُرًّا ٨٤/١٩ - ٣٤/١٧ - ٣٣/١١ .
 حُرُّ ١٠٩/١٨ .
 الحرُّ ٩/١١ .
 الدورُ ٤٧/٣٠ .
 الدُرُّ ٤٠/٣٤ .
 الجَزِيرُ ٢/٤٠ .
 الضرُّ ٦٢/٢١ - ١٠٣/١٨ .
 الضرُّ ٧٠/١٨ .
 الضرورا ٣١/٢٩ .
 الغرُّ ١٤٥/٣٩ .
 استقرًّا ٤/٣ .
- مقرُّ ٦/٣١ - ١٠٩/١٨ .
 مُرًّا ٣٣/١٢ .
 أمْرًا ١٢/١٦ .
 الوزرُ ٤٩/٢٨ .
 السُّرَى ٧٣/١٨ .
 خاسِرُ ٥٥/١٨ .
 يُسرُّ ١١/١٦ .
 يُسرا ١٢/١٦ .
 اليُسْرُ ٧٦/٣٣ - ١١/١٦ .
 البشرُ ١٤٥/٣٩ .
 البشرُ ١٤/١٨ .
 الحشِرُ ٨٤/٢٩ - ٢٩/١٦ - ٣٠/٢ .
 يُكشِرُ ٢٢/٢٠ .
 ناصرُ ١٠٢/١٧ .
 قاصرُ ١٠٢/١٧ .
 البصرُ ٦٧/١٦ .
 تبصرًا ٩٣/١٨ .
 المبصرُ ٥٥/١٨ .
 انتصرُ ٧٤/١٨ .
 حصرُ ٣١/٢ .
 يقصرُ ٢٢/٢٠ .
 العصرُ ٩/١١ .
 قصرُ ٢٤/٢١ .
 مصرا ٦/٢٩ .
 نصري ٤٠/٢١ .
 حاضرُ ١٢٤/١٦ .
 الضرُّ ٦٢/٢١ - ١٠٣/١٨ .
 الضرورا ٣١/٢٩ .
 الخضرُ ٩٤/٢٩ .
 الخضرًا ٤٥/٣٣ .

- . ٩٤/29 النضير
 . ٤٦/18 خاطري
 . ٤٧/30 خطر
 . ٢/40 خطري
 . ٦٢/21 الخطر
 . ٢٥/15 الخطر
 . ٥٤/33 تنفطر
 . ٢٦/36 يُفطر
 . ٥٢/30 - ٤٩/28 قطر
 . ١٠٤/17 قطرا
 . ٦١/40 يقطر
 . ٦٢/19 مطر
 . ٤٥ - ٣١/29 المطرا
 . ٢٨/36 يُمطر
 . ٣٧/29 وطر
 . ٦٧/16 نظر
 . ٤٢/16 النظر
 . ٦١/40 تنظر
 . ٤١/25 نشعر
 . ٧٧/18 يشعروا
 . ٥٥/18 يشعير
 . ٢٧/19 وعر
 . ١١١/18 الأصاغر
 . ١٠٢/17 ظافر
 . ٤٦/18 النافر
 . ٢/40 سفري
 . ٣٧/11 الظفر
 . ١٠٩/16 استغفر
 . ٧٦/17 المتوفر
 . ١٠٢/33 قفرا
 . ٩٤/33 الكفر
 . ٩٣/17 البقر
 . ٤٧/34 تُحقرا
 . ١٢/12 الفقر
 . ٥٢/2 الفقرا
 . ٢٩/1 الفقر
 . ١٠٤/17 يقرا
 . ٣٥/29 العساكر
 . ٢٩/16 ذكري
 . ٣٠/37 الذكر
 . ٢٨/36 مُذكر
 . ٧٧/18 يذكر
 . ٤/19 سُكر
 . ٣٠/21 سُكري
 . ٣١/29 سُكرا
 . ٨٠/29 فِكْرِي
 . ٦٢/2 الفكر
 . ٦٨ - ٦٨/3 تفكرِي
 . ٧٩/15 يتفكر
 . ٢٩/26 نكري
 . ١٩/34 المنكر
 . ٢٠/20 أمرا
 . ١٠/19 امري
 . ٢٢/37 - ٣٢/15 - ٧٩/6 الأمر
 . ١٠٢/17 أمر
 . ٢٤/21 ثمر
 . ١٠٣/18 الثمر
 . ١٠٤/17 جمرا
 . ٣٨/37 الحُمُر
 . ٤٠/24 خمُر

- . ٣٠/٢١ خمري
 . ١١/٣٢ الخمر
 . ٤/١٩ - ٤٣/١٨ الخمر
 . ٤١/٢٥ المضمّر
 . ٧٤/١٨ عمّر
 . ٤٨/١٧ عمرو
 . ٢٤/٢٠ - ٩١/١٦ عمري
 . ١٠/١٩ العُمّر
 . ٢١/٣٤ العمر
 . ٦٨/٣ مَعْمِر
 . ٦٥/٢ قَمَر
 . ٧٥/٣١ - ٤٧/٣٠ القمر
 . ٥٤/٣٤ مخمّر
 . ١١٠/٣٣ مُعْمَر
 . ٣٠/١ الجواهر
 . ١٢٤/١٦ الجواهر
 . ٥٢/٧ دهر
 . ٢٩/١٧ - ٧٧/١٦ - ٧/١٥ الدهر
 . ١١/٣٢ - ٧٣/١٩
 . ٦٨ - ٢٧/١٨ - ٢٩/١٦ - ٣٢/١٥ الدهر
 . ٥٧/٤٠ - ٢٢/٣٧ - ٧٦/٣٢
 . ٣/٣٢ السَهْر
 . ١٠/٢١ شهر
 . ٦٤/١٨ الشهر
 . ٢٦/٣٦ أشهر
 . ٢٩/١٧ قهر
 . ٥٢/٢ مهرا
 . ٥٢/٣٦ منثور
 . ٦/١٢ مشورا
 . ٦٠/٣٣ المنثور
 . ٥٤/١٩ مأجور
 . ٤١/١٥ ضجورا
 . ٣/٣٠ دُوري
 . ٧٧/٣٢ بدور
 . ٧٢/٤٠ - ٧٧/٣٣ - ٦٧/٣٠ تدور
 . ٦٩/٢٠ الصدور
 . ٩/٣٩ الصدورا
 . ٧٨/٢٠ مقدوري
 . ٦٧/٣٠ - ٦٩/٢٠ معذور
 . ٣/٣٠ المعذور
 . ٧٢/٤٠ - ٣٥/٣٦ سرور
 . ٩/٣٩ سرورا
 . ١٦/١٦ السروز
 . ٣٧/١٩ السروز
 . ٩٩/٣٣ غرور
 . ٢٦/٢١ زور
 . ٢٦/٢١ - ٣٧/١٩ أزور
 . ٦٩/٢٠ يزور
 . ٦/١٢ مسرورا
 . ٦/١٢ مأسورا
 . ٦٠/٣٣ مكسور
 . ٧٨/٢٠ ميسوري
 . ٥٢/٣٦ منشور
 . ٣٨/٣٣ مقصور
 . ٣٥/٣٦ حضور
 . ٧٢/٤٠ يفور
 . ٧٠/٣٢ الكافور
 . ٤١/١٥ وقورا
 . ٤٧/٣٦ مشكور
 . ٧٢/٤٠ امور

- مأمور ٦٨/30 .
 نور ٧٠/32 .
 الدهور ١٦/16 .
 يري ٣٢/18 .
 أيري ٤٦/28 .
 خبير ٢/36 .
 كثير ٥٤ - ٥٣/36 .
 الكثير ٤٩/29 - ٨٤/19 .
 خير ٨٤/19 .
 الخير ٧٥/31 .
 المقادير ٢٦/15 .
 المقادير ٧٠/16 .
 الحرير ٩٧/19 .
 السريز ٩٧/19 .
 غزير ٧٧/32 .
 عسير ٢/36 .
 تسير ٣٥/36 .
 الحصير ٣٥/37 .
 التقصير ٦٩/20 .
 مصير ٩٢/32 .
 بصير ٦٨/30 .
 طيرا ٣١/34 .
 نظير ٥١/37 .
 الغير ٣٧/11 .
 الطيافير ٢٣/37 .
 المناقير ٢٣/37 .
 الفقير ٤٩/29 - ٤٦/28 .
 التكبير ٥٠/32 .
 الأمير ٣٧/19 .
 الأمير ٢/36 .
 السناني ٢٦/15 .
 مستير ٤٦/28 .
 تغير ١٢/33 .
 تتغير ٥٤/34 .
 مجاز ٥٨/30 .
 جزا ٩٢/15 .
 وخز ١٥/6 .
 العز ١٥/6 .
 يجوز ١٦/34 .
 المرموز ٣٢/29 .
 عزيز ٥/12 .
 العزيز ٣٢/29 .
 احتباس ٣٤/15 .
 راسي ٣٥/30 - ٣٠/29 - ٦٦/2 .
 اساس ٣٠/29 .
 قرطاسي ٣٠/29 .
 انفاسي ١١٧/16 .
 الكاس ٢٢/33 - ١٣٩/30 - ١١٧/16 .
 كاس ٦٥/7 .
 ناسي ٣٥/30 - ٣٠/29 .
 ناس ٣١/37 - ٣٠/29 .
 الناس ٧٩/33 .
 الناسا ٧٩/15 .
 الناس ٥٥/16 - ٢٣/11 - ٣٧/8 .
 ٣٩ - ٣٥/30 - ٣٠/28 - ٣٣/17 .
 ٢٢/33 .
 اجناسا ٧٩/15 .
 اجناس ٨٢/19 .
 الأياس ٣٤/15 .
 قياسي ٣٠/29 .

- القياسُ ٧٩/١٥ .
 المقياسُ ٧٩/١٥ .
 يابس ٥٠/١٦ .
 حَبَسَ ٥١/٢٠ .
 الترس ٥١/٢٠ .
 رَجَسَ ٦٦/٧ .
 هجسا ٣٠/٢٠ .
 الفارس ٣٩/١٩ .
 افترسا ٣٠/٢٠ .
 الاخرس ١٦/١٧ .
 المفرس ٨٢/١٤ .
 الكرسي ٥١/٢٠ .
 عطسا ٣٠/٢٠ .
 عسعسا ٨٢/٣٢ .
 قسا ٣٠/٢٠ .
 نفسي ١٠٩/٣٣ - ٧٦/١٨ .
 النَّفْسُ ٥١/٢٠ .
 النَّفْسُ ٣٠/٣٩ .
 نفسا ٣٥/١٥ .
 تنفسا ٨٢/٣٢ .
 منعكسا ٣٠/٢٠ .
 النكس ٩٣/١٩ .
 جالسُ ١٤/١٧ .
 المجلس ٥٦/٢٩ - ١٦/١٧ - ٨٢/١٤ .
 الفلْسُ ٥١/٢٠ .
 المسا ٣٠/٢٠ .
 الامس ٥١/٢٠ .
 الشمس ٥١/٢٠ .
 مُنغمسا ٣٠/٢٠ .
 الممسى ٣٥/١٥ .
- النِّسَا ٣٦/٣٠ .
 أنس ٧٦/١٨ .
 أنسَا ٣٠/٢٠ .
 نَسِي ٢٢/١٣ .
 الكؤوس ٤٢/١٩ .
 البوس ٣/١٨ .
 لبوس ٥٦/٦ .
 الطروس ٢٥/١٦ .
 العروس ٥٦/٦ .
 النفوسُ ٣٩/٣٣ .
 النفوس ٢٥/١٦ - ٢٠/١٨ .
 معكوس ٣/١٨ - ٧٩/٣٠ .
 الفلوس ٢٥/١٦ .
 الفلوسُ ١٣/١٩ .
 شموس ٣٩/٣٣ .
 رئيسا ٦٢/٣ .
 آيسُ ١٤/١٧ .
 القراطيسُ ١١/١ .
 القراطيس ٦٥/١٩ .
 نفيس ٢٥/١٦ - ٥٦/٦ .
 كيسي ٥٦/٦ .
 جليسا ٢٤/١٥ - ٦٢/٣ .
 الجليس ٢٥/١٦ - ٥٦/٦ .
 أنيسا ٢٤/١٥ - ٦٢/٣ .
 أنيس ٥٦/٦ .
 فاش ٤٠/١١ .
 فاش ٩٢/١٧ .
 مُرشش ٣٩/٣٤ .
 المنقش ٣٩/٣٤ .
 الغائص ٤٣/٣٢ .

الغمض ١١/21 .
 عوض ١٠٤/33 .
 بيض ٦٥/32 .
 بيضوا ٦٥/32 .
 شباط ٤٤/40 .
 البساط ٤٤/40 .
 النشاط ٤٤/40 .
 الخياط ٤٤/40 .
 ضبط ٥٥/20 .
 يُبطي ٢٨/21 .
 الشرط ٥٥/20 .
 فرطا ١٢٨/7 .
 وسطا ١٢٨/7 .
 شططا ١٢٨/7 .
 يسقط ١٩/29 .
 النقطة ٥٥/20 .
 سقوط ١٢٢/8 .
 خط ١٠/17 .
 الحفظ ١٠/17 .
 للفظ ١٠/17 .
 محفوظ ١٣/34 .
 البدائع ٣٨/5 .
 صنائع ٧١/30 .
 باعا ٧٣/15 .
 باعي ٢٦/29 .
 متاع ٨١/15 .
 داع ٣٦/21 .
 وداع ٣٦/21 .
 الوداع ٤٧/31 .
 راع ٢٦/29 .

عاص ٢٧/16 .
 المعاصي ٢٧/16 - ٣٥/28 .
 قاصي ٣٥/28 .
 الخلاص ٣٥/28 .
 النواصي ٣٥/28 .
 ناقص ٤٣/32 .
 راض ٤٦/33 .
 القاضي ٨/34 .
 رياض ٤٦/33 .
 قبض ١١/21 .
 مُرتضى ٢١/20 .
 رضا ١٢/31 .
 الرضا ٢٣/15 - ٢١/20 .
 الرضى ١٢٣/16 .
 الأرض ١٦/32 .
 ترضى ١٨/40 .
 متعرضا ٢٣/15 .
 العرض ١٠٤/19 .
 معرضا ٢١/20 .
 يعرض ٣٤/15 .
 المررض ١٠٤/19 .
 بعض ١٦/32 .
 البغض ١٦/32 .
 الإفضا ٢٣/15 .
 القضا ٢٣/15 - ١٢٣/16 .
 تقضى ١٨/40 .
 تقضي ١٦/32 .
 تنقضا ٢١/20 .
 يركض ٣٤/15 .
 مضى ١٢٣/16 .

- ٩٨/١٦ موضعي
 . ٨٨/٢٩ قاطعُ
 . ٨١/٢٩ يتقطعُ
 . ٧١/٣٠ شافعُ
 . ٥٦/٣١ يدفعُ
 . ٥٦/٣١ انفعُ
 . ٥٦/١٨ ينفعُ
 . ٢٧/٣١ وقعُ
 . ٧٣/٤٠ يقعا
 . ١٣/٣٩ طالعُ
 ١٣٠/٣٩ أضليعي
 . ٣٣/١٩ القلَعُ
 . ١٨/٣٦ مَوْلَعُ
 . ١٣٠/٣٩ معي
 . ٥٢/٣٤ جامعُ
 . ٧٩/٣١ سامعُ
 ٢٤/٣٠ المطامعُ
 . ٦٠/٤٠ تسمعا
 . ٢٧/٣١ الطمعُ
 . ٩٦/٤٠ الطمعُ
 . ٥٤/١٨ مطمعُ
 . ٧٢/٣٣ يطمعُ
 . ٦٢/٣٢ لَمَعُ
 . ٦٢/٣٢ هَمَعُ
 ٨٧/٤٠ - ٣١/١٥ صانعُ
 . ٤٣/١٥ الصانعُ
 . ٧٣/٤٠ - ٦١/١٦ صَنَعَا
 . ٢٨/١٦ صُنعا
 . ٩/٣٢ اصنعُ
 . ٩٨/١٦ اصنعي
 . ٧٣/١٥ استطاعا
 . ٧٣/١٥ انقطاعا
 . ٧٣/١٥ اجتماعا
 . ٣٦/٢١ الاجتماعُ
 . ٣٦/٢١ الاستماعُ
 . ٨١/١٥ ضياعُ
 . ٤/٣٠ المتتابعُ
 . ٢٤ - ٤/٣٠ الاصابعُ
 . ٤٠/٣١ سبغُ
 . ٧٩/٣١ راجعُ
 . ٥٢/٣٤ المضاجعُ
 . ٦٨/٢٩ هاجعُ
 . ٥٦/٣١ يُرجعُ
 . ١٤/٧ دعُ
 . ٨١/٢٩ المستودعُ
 . ٧٣/٤٠ جَرَعَا
 . ٤٤/٣٠ زَرَعَا
 . ٤٤/٣٠ زُرِعَا
 . ٨١/٢٩ شُرِعُ
 . ٧٩/٣١ نازعُ
 . ١٢/٣٤ تُتْرَعُ
 . ٧٣/٤٠ مَعَى
 . ٨٧/٤٠ واسعُ
 . ٤٣/١٥ الواسعُ
 . ٨٥/٤ يتسعُ
 . ٢٨/١٦ يسعىُ
 . ٢٤/١٨ اتضعضعُ
 . ٩٩/٤٠ اوضعا
 . ٨١/٢٩ موضعُ

. تشرف ٣٠/٣٦
 . مشرف ٧٨/١٧
 . السرف ٧٥/١
 . شرف ٤٠/١٦
 . الشرف ٥٢/١٦
 . صرفي ٢١/٢١
 . منصرف ٤٢/١٧
 . ينصرف ٣٠/٣٠
 . ينصرف ١٤/٣٢
 . طرفي ٢١/٢١
 . الظرف ٦٤/٣٢
 . أعرّف ٦٢/٣٣
 . تأسفا ٧١/١٨
 . أتأسف ٥٦/٣
 . شفا ٥٩/٢٠
 . المرافف ٦٨/١٦
 . ينكشف ٥٣/١٥
 . صفا ١٤٣/٣٩ - ٥٧/٢٠
 . العواصف ٦٠/٢٨
 . يُنصف ٦٦/٣٣
 . يصف ٤٩/٣٣
 . خاطف ٦٠/٢٨
 . خاطب ٢١/٣٥
 . المعاطف ٦٨/١٦
 . أصطفي ٢٣/٢١
 . تعطفًا ٦١/٣٣
 . تعطف ٥٦/٣٢
 . عفا ٥٩ - ٥٧/٢٠
 . الضعفا ٨٨/١٦
 . قفي ٨/٤٠

. المصنع ١٤/٧
 . اقنع ٣٠/٣٤
 . يقنع ٥٦/٣١
 . تمنع ٩/٣٢
 . يمنع ٥٦/١٨
 . جوعا ٩٤/٣٢
 . الجوع ١١١/٣٣
 . رجوع ٤٤/٢١
 . يضرع ٤١/١٨
 . مرقوع ٦٦/٧
 . قنوعا ٩٤/٣٢
 . التوديع ٤٤/٢١
 . أضيع ٨٨/١٧
 . يضيع ٤١/١٨
 . يستطيع ٤٩/٨
 . الخائف ٢١/٣٥
 . الانصاف ٤١/٢٠
 . الخفاف ٧٨/٢٩
 . كاف ٤١/٢٠
 . الاسكاف ٧٨/٢٩
 . قفي ٨ - ٨/٤٠
 . جفا ٧١/١٨
 . يسجف ٣٠/٣٦
 . المصحف ٧٨/١٧
 . خفا ٥٩/٢٠
 . ندف ٤٩/٣٣
 . عارفا ٥٣/١٦
 . معترف ٣٠/٣٠
 . يغترف ٥٣/١٥
 . منحرف ٥٣/١٥

- . ١١١/16 السيفِ
 . ٤٠/18 الشريفِ
 . ١٧/16 الضيفِ
 . ١٠٢/7 الضيفُ
 . ٢٨/37 خفيفُ
 . ٤٠/18 كنيفِ
 . ١١٥/16 شقاتي
 . ٩٤ - ٣٤/18 الخلائقي
 . ١٨/16 مآقي
 . ٩٨ - ٥٠/39 باقي
 . ٣٨/29 الباقي
 . ٣٨/29 لحاقي
 . ٣٦/29 المذاقي
 . ٦٦/30 يذاقُ
 . ٣٥/20 تراقُ
 . ١٨/37 الإحراقُ
 . ١١٦/16 اشراقِ
 . ٩/30 الإطراقِ
 . ٢٨/30 - ١٨/16 الفراقِ
 . ١٥٢/39 - ١١٦/16 ساقِي
 . ٣٨/29 الساقِي
 . ٨١/31 - ٣٨/29 العُشاقِ
 . ٤٣/21 العشاقُ
 . ٤٥/16 مُطاقِ
 . ١٨/16 اتفاقِ
 . ٣٨/29 الآفاقِ
 . ٣٨/29 الرفاقِ
 . ٦٦/30 نفاقُ
 . ١٨/37 وفاقُ
 . ٩/30 التلاقي
- . ٨٢/38 وَقفاً
 . ٩/31 كفى
 . ٤٣/17 أَلِفِ
 . ٦٤/32 الألفُ
 . ٣٨/21 تلفُ
 . ٦٨/19 يَحْلِفِ
 . ٣٨/21 - ٧٩/1 خَلَفُ
 . ١٠٥/40 خلفا
 . ٨١/33 خلفِ
 . ٨/3 مُخْلِفُ
 . ١٢٨/8 الصَلَفُ
 . ٩٥/33 تَكَلَّفُ
 . ٨/3 تُخَلَّفُ
 . ٥٧/20 تكلفا
 . ٥٩ - ٥٧/20 هِفاً
 . ٩/31 وَفَى
 . ٥٧/20 الوفا
 . ٢٣/21 الوفي
 . ١١١ - ١٧/16 الخوفِ
 . ٤٢/29 مطروفُ
 . ٣٥/32 معروفُ
 . ٤٢/29 المعروفُ
 . ٢١/15 صوفي
 . ٤٢/29 موصوفُ
 . ٤٢/29 مشغوفُ
 . ١٠/16 موقوفُ
 . ٤٢/29 الملهوفُ
 . ٣٥/18 الجيفِ
 . ١٠/16 ريفُ
 . ١٠/16 تصريفُ

- الأخلاق ٩٨/٣٩ .
الاطلاق ٣٨/ ٢٩ .
الآماق ١/٤٠ .
رواقي ٣٨/٢٩ .
الاشواق ٤٣/٢١ .
الترياق ٣٥/٢٠ .
بقوا ١٥/٣٨ .
بقي ٣٣/٣٤ .
أبقى ٨٤/١٩ .
سبق ٨٢/٢٠ .
سبقا ٢٥/٢٦ .
تُسبق ٨٠/١٤ .
طبق ٨٢/٢٠ .
يعقب ١١١/١٩ .
اعتقوا ٨٦/٣١ .
وائقا ٣٨/٣٤ .
تتق ٨٠/١٤ .
مُوثقا ٥٠/٣١ .
احترقا ٦٢/٣٦ .
تُسترق ٣١/٢٠ .
يصدق ٨٦/٣١ .
اغدقوا ٨٦/٣١ .
حذقي ٧٤/٢٩ .
حرق ٩٩/٣٩ .
الحرق ٦٠/٢٩ .
يحرق ٨٦/٣١ .
الشرقي ٩٣/٣٢ .
غرق ٥٩/١٩ .
فرق ٦٧/٢٨ .
الورق ٩٩/٣٩ .
رزقي ٧٤/٢٩ .
الرزق ٩٣/٣٢ .
الشقا ٥٠/٣١ .
عاشق ١١٥/١٦ .
يعشق ٥/٣١ .
يشقي ٩٣/٣٢ .
صواعقا ٣٨/٣٤ .
موافق ١١/٣٤ .
خفق ٦٧/٢٨ .
يرفقوا ٨٦/٣١ .
تصفق ٨٦/٣١ .
تنفق ٤٦/١٧ .
حق ١٠٥/١٨ .
رق ١٠٥/١٨ .
يحققوا ٤/١ .
تحققا ٥٠/٣١ .
دققوا ٨٦/٣١ .
لِقا ٢٥/٢٦ .
خُلِق ٣١/١٢ .
الخُلِق ٣١/٢٠ .
الخلقا ٦٦/٧ .
الخلي ٣٣/١٥ .
الخُلِق ٧٤/١٩ .
الخَلِق ٩٣/٣٢ .
مطلق ١١١/١٩ .
مُطلقا ٥٠/٣١ - .
ينطلق ٨٠/١٤ .
مُغلق ٥/١٩ - ١١١ - ٥/٣١ .
معلق ٥/١٩ .
الأحمق ١٥/٣٨ .

- . ٢٤ - ٢٣/7 اراكا
 . اراك ١٠٨/33
 . ذكراك ٤٧/18
 . نسلاك ٤٧/18
 . مرعاك ٤٧/18
 . فاك ٤٧/18
 . الهلاك ٨٤/31
 . ولاك ٤٧/18
 . مسماك ٤٧/18
 . عرفناك ٤٧/18
 . ماواك ٤٧/18
 . سواك ٨٤/31
 . سواكا ٢٤ - ٢٣/17
 . سواك ٥٧/30
 . اهاوك ٧/30
 . ثناياك ٤٧/18
 . اعيالك ٤٧/18
 . اياك ٤٧/18
 . بك ٢٥/32
 . بكا ٩/37
 . قلبكا ٩٣/16
 . ضاحك ٢٣/22
 . الضحك ٥٦/19
 . يضحك ٦٠/19
 . ازديادك ٨٤/19
 . ارك ١٩/15
 . افتقارك ١٩/15
 . ديارك ١٩/15
 . بُمترِك ٨٠/17
 . اجرِك ٧/19
- رمق ٦٠/30
 عنقي ٦٠/29
 الصدوق ٤٧/20
 الحقوق ١٠٧/18
 عقوق ١٢/20
 مطوق ١١١/19
 صديق ١٠/34
 صديق ٣٤/12 - ٦٥/14 - ١٠٧/18
 - ١٢/20 - ٧/31 - ٢٤/34
 . ٩٥/39
 الصديق ٣٢/20
 الصديق ٨٤/19
 تصديق ٤٧/20
 تشريفي ١٣/29
 الطريق ٤١/34 - ٣٢/20
 الطريق ٣٤/12
 اُضيق ٤٠/11
 مضيق ٤١/34
 يطيق ٤١/34
 رفيق ٧/31
 رحيق ٥٠/33
 تشريفي ١٣/29
 حقيق ٤٦/21
 تحقيق ١٣/29
 عقيق ٤٦/21
 عقيق ٥٠/33
 الضيق ٣١/33
 اُتاك ٨٤/31
 اُفتاك ٧/30
 اراك ٨٤/31

- عُذْرُكَ ٧/١٩ .
شُرْكُ ٧/١٩ .
غُرْكُ ٧/١٩ .
امْرِكُ ٢/٣١ .
مُتْسِبِكُ ٢٦/١٧ .
امسكا ٦/١٦ .
لَكَ ٧٧/٣١ - ٢٨/١٢ .
لِكَ ١٥/٣٧ .
بَالِكَ ٦٤/١٦ .
مَالِكَ ١٢١/٣٣ .
هِنَالِكَ ٣٨/١٧ .
رَجْلُكَ ٢٦/١٩ .
مَسْلُكَ ٦/١٦ .
فَلْكَ ٧٧/٣١ .
أَغْفَلَكَ ٧٧/٣١ .
كُلْكَ ٢٦/١٩ .
مَلِكُ ٨٠/١٧ .
الْمَلِكُ ٢٦/١٧ .
لِسَانُكَ ١٧/٢٠ .
شَانُكَ ١٧/٢٠ .
تَتْتَهَكَ ٢٦/١٧ .
أَبُوكَا ٣٧/٣٦ .
بَنُوكَا ٣٧/٣٦ .
فِيكَ ٨٤/١٩ .
فِيكَ ٢/٣٨ - ١١٠/١٨ .
نَهْنِيكَ ٢/٣٨ .
مَسَاوِيكَ ١١٠/١٨ .
لِي ٤٣/١٨ .
الْقِبَائِلُ ٤٣/٢٠ .
السَّائِلُ ٦ - ٤/٢١ .
- رَسَائِلِي ٦/٢١ .
الْحَمَائِلُ ٨٦/٢٩ .
الشَّمَائِلُ ٢٢/١٦ .
أَوَائِلُ ٤٢/٣٤ .
سَوَالِي ٤٣/٢٨ .
الْبَالُ ٥٥/١٥ .
أَبَالِي ١/٣٣ .
جِبَالُ ٤٨/١٨ .
جِبَالُ ٤١/١٦ .
أَقْبَالُ ٨٣/٣٢ - ٦٩/٢٨ .
إِقْبَالِي ٢٢/٣١ .
الْأَقْبَالُ ٢٤/٣٢ .
مَحْتَالُ ٥/٣٢ .
قَتَالَا ١٨/٣٣ .
مَثَالَا ٧/١٧ .
أَمثَالِي ٤٩/٣٢ - ٨٠/١٥ .
الرَّجَالُ ٧/٣٨ - ٩٤/١٩ - ٩/١٦ .
مَجَالُ ١٠٧/١٩ .
حَالُ ٦٣/١٤ .
حَالَا ١٨/٣٣ .
حَالُ ٤٥ - ٤٤/٢٩ - ٥٥/١٥ - ٤٤/٨ .
١٣٣/٣٩ - ٩٦/٣٢ - ٣٨/٣١ .
الْمَحَالُ ١٥/٨ .
خَالُ ٧١ - ٦٠/٣٢ .
خَالَا ٧٢/٣٢ .
خَالُ ١١٣/٣٣ - ٤٨/١٨ .
الْخَالِي ٤٥/٢٩ .
خَلْخَالَا ٢٢/١٧ .
يَزَالُ ٧١/٣٢ .
السَّالِي ٤٨/١٨ .

- . أهوال ٢٨/٣٢ . النصال ١/٣٣
 . الخيال ٥/١٨ . وصال ٩٦/٣٢
 . الليالي ٥/١٨ . الأبطال ٤٥/٢٠
 . الجبل ٦٤/٦ . مُستظلاً ٩٠/٣١
 . الخيل ٤٩/١٥ . العالي ٢٤/٣٢ - ٤٤/٢٩ - ٨٠/١٥
 . قبل ٥٦/٤٠ - ٤٨/٣٤ . فعالي ٣١/٣٢
 . قبلي ٣٦/٣٢ . الفِعال ٨٤/١٩
 . المقبل ٣١/٤٠ . غال ٤٨/١٨
 . يقتل ١٤٦/٣٩ . فال ١/٣٦
 . القتل ٥٦/٤٠ . قال ١٣٣/٣٩
 . قتلا ٨٤/١٦ . أشكالي ٤٨ - ٤٨/١٨
 . مثلي ٥٥ - ٣٦/٣٢ - ٣٠/١٩ . الزلازل ٦٣/١٤
 . المثل ٢٣/٢٩ . لالا ٩١/٣١
 . الأجل ٨٩/٣١ - ٤٩/١٥ . الملالا ٩٠/٣١
 . محجلاً ٩٠/٣٢ . الهلالا ٩١/٣١ - ٢٢/١٧
 . ترجلاً ٢/٢٩ . الهلال ٧/٣٨
 . خجلاً ١٤٤/٣٩ - ٧١/١٩ . مالي ٣١/٣٢ - ٩/١٦
 . رجل ٢٣/٢٩ . المال ٤٩ - ١/٣٢
 . رجل ٣/٢٩ . آمالي ٢٢/٣١
 . عجل ٤٨/٣٠ . الأمالا ٧٤/١٥
 . ارتحل ٥/١٢ . احتمال ١٠٧/١٩
 . زحل ٤٣/٣٤ . الجمالا ٧٢/٣٢
 . الكحل ٤٨/٣١ . اجمال ٤٠/١٧
 . النحل ٤٣/٢٩ . الأعمال ٨/٧
 . النذل ٧٠/١٩ . وال ٤٨/١٨
 . بذب ١٥٤/٨ . أحوالي ٤٨/١٨
 . العدل ٤٣/٢٩ . زوالا ٧/١٧
 . تعدل ٤٦/٢٩ . الموالى ٤٣/٣٨
 . الندلا ٤/٢ . الاموالا ٤٥/٢٠ - ٧٤/١٥
 . المنازل ٢٢/١٦ . نوال ١٥١/٨

- علا ٨٩/٢٩ .
- العُلى ٥٤ - ٥٤/٣١ .
- العَلِي ٢٨/١٥ .
- الفاعل ٥٧/١٨ .
- فعلوا ٣٧/٣١ .
- فعلي ٣٦/٣٢ .
- الفعل ٨٠/٣٢ .
- الفعل ٣٨/٢٠ - ٤١/١٧ .
- فَعَلَا ٦٤/٦ .
- تفعلا ٧٢/١٦ .
- يفعل ٦١/٣٧ - ٢٧/٢٨ .
- النعل ٧٠/١٩ .
- يعلو ٤٨/٣٤ .
- غلا ٤٠/٩ .
- مشتغل ٢٣/٢٩ .
- الشغل ٩٩/٢ .
- المحافل ٧٩/٣٢ .
- قفل ١١٢/١٦ .
- نوفل ٣٢/١١ .
- عافل ٨١/١٩ .
- ينتقل ٤٤/٣٤ .
- ثقل ٤٥/٤٠ .
- الثقل ٣٤/٢١ .
- المُقل ٢٠/٣٣ .
- المُقل ٥١/٣٢ .
- نُقلا ٧١/١٩ .
- نَقَلَا ١٤٤/٢٩ .
- أكل ١١٢/١٦ .
- أكلوا ١٤٦/٣٩ .
- تنزل ١٠٣/١٧ .
- نزلوا ١٤٦/٣٩ .
- نزلا ٨٤/١٦ .
- منزل ٢١/١٦ .
- المنزل ٣١/٤٠ .
- سلا ٣٩/٢٩ .
- الأسل ١١/٢٩ .
- تَسَل ٩٢/٢٩ .
- العسل ١٧/٣٧ - ٤٩/١٥ .
- أصلا ٥٩/٢٨ .
- الأصل ٣٨ - ٣٨/٢٠ .
- مفاصل ٣٣/١٦ .
- فصلا ٥٩/٢٨ .
- النصل ٣٨/٢٠ .
- وصلوا ٦٢/١٧ .
- الوصل ٥٥/٣٢ - ٤٣/٢٩ - ١٨/١٥ .
- فاضل ١٠٠/١٦ .
- الفاضل ٥٧/١٨ .
- التفضل ٤٦/٢٩ .
- اتفضل ٢٠/١٦ .
- فضل ٢٠/١٥ .
- فضل ٤٥/٤٠ .
- الفضل ٨٠/٣٢ - ٧٠/١٩ - ١٢٠/٧ .
- ٥٦/٤٠ .
- الفضلا ١٠٦/١٨ .
- الفضل ٧٨ - ٧٨/٣٢ - ٨١/١٨ - ٨/١٦ .
- افضل ٨٢ - ٨٢/١٨ .
- باطل ٥٩/٤٠ .
- الباطل ٤/٢١ .
- الطلا ٩٠/٣٢ .

- الأكل ٣٤/21 .
 تأتكل ٢٥/19 .
 نتكل ٣٢/33 - ٣٧/31 .
 مشكل ١٤/20 .
 إلا ٧٦/19 .
 الأجل ٣٤/33 .
 الحلل ١٤٦/39 .
 حلاً ٦٤/6 .
 خلل ٤٤/34 .
 الخلل ١٨/15 .
 الذلاً ٤/2 .
 الذل ٤٨/31 - ٤٣/29 .
 تذل ٨١/14 .
 الزلل ٦/11 .
 أقل ٨١/14 .
 العلل ٨٩/31 .
 القلل ١٤٦/39 .
 الملل ٧٧/20 .
 ملوا ٢٠/15 .
 يمل ٣٤/33 .
 تولى ٧٦/19 .
 المتهلل ١٤/20 .
 الأمل ١٠٣/17 .
 أملا ٧/20 .
 الأمل ٨٩/31 - ٧٥/29 .
 أميل ١٦/6 .
 تحامل ٣٣/16 .
 كامل ٤٢/37 .
 أجملا ١٦/29 .
 حملا ٨٠/20 .
 الحملا ٧/20 .
 الحمل ٤٣/34 .
 يندمل ٢٤/19 .
 عملا ٨٠/20 .
 عمل ٤٩/15 .
 العمل ٩٢/29 .
 العمل ٧٧/20 .
 المتامل ١٤/20 .
 التجميل ٤٦/29 .
 تنهمل ٢٠/33 .
 أهلا ١٠٦/18 .
 أهلي ١٢/39 - ٨/16 .
 جاهل ٧٩/32 - ١٠٠/16 .
 الجهل ٨١/18 .
 اجهل ٨٩/19 .
 أمهل ٢٧/33 .
 أولى ٢٩/29 - ١٨/21 .
 سؤل ٨٧/17 .
 قبول ١٧/21 .
 الدخول ٢٢/15 .
 مبدول ٨٦/39 - ٦٦/7 .
 نزول ٤١/36 .
 يزول ٧٣/17 .
 رسول ٤١/36 .
 مفسول ٦٦/7 .
 فضول ٧٥/19 .
 مشغول ٢٧/36 - ٨/19 .
 مشغولا ٦٦/16 .
 أقول ٤١/36 - ٤٦/15 .
 تقولوا ٩٠/18 .

- عقول ١٩/21 - ٧٥/19
 العقول ١٠/20
 العقول ٢٢/15
 نقول ١٧/21
 يقول ١٩/21
 مولى ٢٩/29 - ١٨/21
 مأمون ٨٦/39
 المأمون ٢٧/36
 مجهول ٤٢/20
 الأول ٤٤/38
 الأول ١٦/29
 سبيل ١٣/21
 سبيل ١٩/21 - ٣٩/9 - ٦٢/8
 سبيل ٨٧/1
 القبيل ١٣/21
 ترتيبا ٣٨/28
 الحبل ٢٣/29
 تستحيل ٧٣/17
 بخيل ٢١/34 - ٣٠/18
 بخيل ٨٦/40 - ٢٦/18
 قيل ٧٦/31
 قبالا ٣٨ - ٣٨/28
 ثقيل ١٩/21
 الوكيل ١٣/33 - ١٣/21
 الجليل ٧٦/20
 دليل ٥٢/32
 ذليل ٨٦/40
 عليل ٤٦/15
 قليل ١٣/33 - ١٣/21
 قليل ١٧/21 - ٢٨/28 - ٦٧/32
- ١٧/34
 القليل ١٠/20
 تميل ٤١/29
 تميل ٧٧/19
 جميل ٢٥ - ١٧/21 - ٦١/17
 جميل ٧٦/16
 الجميل ٦٧/32
 الجميل ٧٦/20
 تحويلا ٣٨/28
 طويل ٢٥/21
 الطويل ٦٢/18
 العظام ٣٢ - ٣٢/40
 قائم ٥٥/33
 عمائم ٥٥/33
 نائم ١٢/19
 الغنائم ٦٣/33
 القوائم ٦٣/33
 اللثام ٣٤/31
 اللثام ٦٤/15
 الأثام ٢٠/32
 الأرحام ٢٢/29
 الخدام ٢٢/29
 المدام ١٩/32
 المدام ١٠/30
 الرامي ٨٥/29
 حرام ١٠/32 - ٥١/31
 كرام ٥٤/28
 الكرام ٨٤/19 - ٨٦/16 - ٥/15
 ابتسام ٩/29
 ابتسام ١٠/30

- . الأقسام ١١٧/١٩
 . أقسام ٤٥/١٥
 . أقسام ٨٥/٢٩
 . اهتمام ٣٣/٣٨
 . عظاما ٣٧/١٨
 . طعام ١١٧/١٩
 . الطعام ٥٤/٢٠ - ٥/١٥
 . أقاموا ٥١/٣١
 . أقاما ١٩/٣٣
 . مقام ٢٠/٣٢
 . السقام ٥٤/٢٠
 . مقامي ٨٣/٣١
 . المقام ٣٩/١٨
 . لام ٣٩/١٨
 . أحلام ٣٤/٣٤
 . سلامي ٨٣/٣١
 . السلام ٦١/٣٠ - ١٥/٢٠
 . غلامي ٦١/٣٠
 . الغلام ١٩/٣٢
 . الاقلام ١١/٣٤
 . كلامي ١٠/٣٠ - ١٣/١٨
 . الكلام ٣٤/٣١
 . الكلام ١٥/٢٠
 . إمام ١٠/٣٢ - ٩/٢٩
 . اهتمام ٤٧/١٧
 . الحمام ٦٥/٣٣
 . الحمام ٦٤/١٥
 . لماما ١٩/٣٣
 . تنام ٥٤/٢٨
 . مناما ٣٧/١٨
 . المنام ٨٨/٣١
 . مُستهام ٨٨/٣١
 . السهام ٣٣/٣٨
 . الخيام ٢/٤٠
 . القيام ٥/١٥
 . ينام ٦٨/٢٩
 . الأيام ٨٤ - ٤٥/١٥
 . الماتم ٨٤/٣٠
 . خاتمي ٩٢/٧
 . المتشتم ٣١/١٩
 . يتكتم ٣٥/٢١
 . نتمم ٨٦/٣٢
 . إنتم ٣٣/٢١
 . الأعاجم ٩١/١
 . سواجم ٤٨/١٤
 . العجم ٢٩/٢١
 . الأنجم ١١٩/١٦
 . راحم ٣٢/١٩
 . رَجِمَا ٣٠/١٧
 . رجم ١٥/٣١
 . الرُحْمَا ٨٨/١٦
 . أرحم ٢٤/٢٩
 . أرحما ٦٠/١٨
 . مفحما ٢١/٣٧
 . دم ٣٥/٢١
 . دمي ١٦/٤٠ - ٨٦/١٧
 . الدم ٤١/١٩
 . الدما ١٠/٢٩
 . آدم ٢/١٧

- . ٢٥/١٨ - ١/١٧ الكرم
 . ٣٥/٣٤ مُكْرِمًا
 . ٣٣/١٨ يَكْرِمُ
 . ٦٠/١٨ يَكْرِمًا
 . ٢١/٣٠ الهَرَمًا
 . ٢٤/٢٩ تَهْرَمُ
 . ٨٨/١٩ حَازِمٌ
 . ٥/٢٩ قَاسِمٌ
 . ٦٥/٢٨ القَاسِمُ
 . ٤٥/٢١ تَبْتَسِمُ
 . ٩٢/١٨ مَبْتَسِمٌ
 . ٥١/١٥ اجسما
 . ٢١/٣٢ دسِمٌ
 . ٣٢ - ٣٢/٤٠ - ٦٥ - ٦٤/٢٨ هَاشِمٌ
 . ٩٧/١٧ يَعْصِمُ
 . ٦٩/١٧ يَصِيْمُ
 . ٢١/٣٠ طَمَى
 . ٥/٢٩ الكَاطِمُ
 . ٢٤/٢٩ - ٥٨/٢٠ - ٥٠/١٥ أَعْظَمُ
 . ٤/١٧ - ٥١/١٥ اعظما
 . ٦٧/١٣ تَزْعَمُ
 . ٥٦/٢٨ نَعَمُ
 . ١١/١٢ النَعِمُ
 . ١٧/١٩ رَاغَمٌ
 . ٣٢/٤٠ الضَّرَاغِمُ
 . ٢١/٣٢ النَغِمُ
 . ٥٦/٢٨ الفَمُ
 . ٨٦ - ٨٦/١٧ فَمِي
 . ٢٧/٣٢ سَقِمٌ
 . ٥٨/٢٠ عَلَقَمٌ
 . ٢/١٧ خَادِمِي
 . ٨٨/١٩ القَوَادِمُ
 . ٧٣/٣١ المَتَنَدِمُ
 . ٧٥/١٧ عَدِمُ
 . ٣٠/١٧ العَدَمَا
 . ٤/١٥ القَدِمُ
 . ٤٥/٣٦ القَدِمُ
 . ٢٦/٢٠ القَدِمُ
 . ٨٤/١٩ نَدِمٌ
 . ٧٥/١٧ نَدِمُوا
 . ٢٦/٢٠ - ٨٦/١٧ - ٤٨/١٠ النَّدِمُ
 . ١١٩/١٦ عِنْدِمِي
 . ٤٩/١١ يَنْدِمُ
 . ٦٦/٣١ يَنْدِمُ
 . ٨٤/٢١ يَهْدِمُ
 . ١٦/٣٧ يَذِمُ
 . ٩١/١ غَارِمٌ
 . ٧/٣٧ - ٦/١٧ المَكَارِمُ
 . ٥٠/١٥ المَجْرِمُ
 . ٣٣/٢١ حَرَمٌ
 . ١/١٧ الحَرَمُ
 . ٩٦/١٩ تَحْرِمُ
 . ٤١/٣٧ يَتَصَرَّمُ
 . ٥١/١٥ تَكْرِمًا
 . ٣٠/٣٢ يَتَصَرَّمُ
 . ٤٠/٦ مَغْرَمٌ
 . ٨٤/١٩ كَرَمٌ
 . ٤/١٥ الكَرَمُ
 . ٣٣/٢١ الكَرَمُ
 . ٤٥/٣٦ الكَرَمُ

- . ٥١/15 مسلما
 . ٢٩/30 مُسلم
 . ٩٦/19 يسلم
 . ٤٤/17 الظلم
 . ١٠١/16 اظلم
 . ١٨/31 مُظلم
 . ٣٣/21 علم
 . ٧٥/17 علموا
 . ١/17 العلم
 . ٢٨/20 اعلم
 . ١٢٨/8 تعلم
 . ٥٦/28 قلم
 . ٨٥/16 القلم
 . ٢٧/32 الكلم
 . ١٨/34 يتعلم
 . ٥١/15 سُلمًا
 . ١٠/29 سلما
 . ٧/33 سُلم
 . ٣١/19 التكلم
 . ٢٧/20 تتكلم
 . ٨٦/17 يلم
 . ٤٥/21 الصم
 . ٧٩/17 الأصمًا
 . ٣/36 الكم
 . ٨٦/17 همم
 . ٣/36 الهم
 . ٩٢/15 نما
 . ٤٨/10 تنم
 . ٥٥/24 زنم
 . ٥٥/24 ميزنم
- . ٢٤/29 تنقم
 . ٨٥/31 رآكما
 . ٨٥/31 فداكما
 . ٨/20 عُسراكم
 . ٦٣/17 رضاكم
 . ٨٥/31 سقاكما
 . ٨/20 رزقناكم
 . ٨٥/31 سواكما
 . ٨/20 أياكم
 . ٤٠/6 أبكم
 . ٦٤/3 الجكم
 . ٦٤/3 حكم
 . ٦٤/3 الحكم
 . ٢١/37 محكما
 . ١٨/31 - ٢٤/29 يحكم
 . ١٨/31 - ٥٨/20 عنكم
 . ١٨/31 - ٥٨/20 منكم
 . ٤٥/32 اليكما
 . ٤٥/32 عليكما
 . ٦٧/29 لم
 . ٦٦/18 الألم
 . ٢٤/29 يؤلم
 . ١٧/19 ظالم
 . ٣٢/19 ظالم
 . ٦٤/28 العالم
 . ٧٩/17 جلما
 . ٥٥/19 يحلم
 . ٢٨/20 اسلم
 . ٩٧/17 تسلم
 . ٥٠/15 مُسلم

- . ٤٠/١١ تلوم
 . ٤٩/٣٤ الظلوم
 . ٤٩/٣٤ العلوم
 . ٢٣/١٦ معلوم
 . ٤٠/١١ المعلوم
 . ١٠/١١ يلوم
 . ٣٣/٢٠ مضموم
 . ٢٩/٣٢ الغموم
 . ٩٨/٣٣ الغموم
 . ٩٣/٢٩ الهموم
 . ٣٧/٣٢ الهموم
 . ٤٥/١٩ اللوم
 . ١٥/١٨ لثيم
 . ٣٣/٢٠ اللثيم
 . ٣٧/٣ يتيما
 . ٧٢/٢٩ التنجيم
 . ١٩/٣٦ الرحيم
 . ٢٣/١٦ قديم
 . ٢٢/٣٢ نديم
 . ١٩/٣٦ - ٢٢/٣٢ - ٥٣/٣١ كريم
 . ٣٣/٢٠ الكريم
 . ٣٣/٢٠ نسيم
 . ٩٥/٢٩ نسيم
 . ٩٣/٢٩ النسيم
 . ٣٧/٣٢ النسيم
 . ٩٥/٢٩ وسيم
 . ٢٦/٣٣ الشيم
 . ٥٣/٣١ العظيم
 . ٩٧/١٧ مريم
 . ٢٠/١٧ مريم
- . ٥١/١٥ جهنما
 . ١٦/٤٠ ينم
 . ٦٧/٦ هم
 . ٥٨/١٦ أعدائهم
 . ٧٤/٤٠ رحاهما
 . ٧٤/٤٠ اخراهما
 . ٦٧/١٣ الدراهم
 . ٦/١٧ الدراهم
 . ١٢/١٩ مراهم
 . ٧٨/١٩ ادهم
 . ٩/١٥ عبدهم
 . ٩/١٥ بعدهم
 . ٧/٣٣ جرهم
 . ٢٠/١٧ درهم
 . ١٤/٢٠ درهم
 . ٣٧/٣٣ - ٢٩/٣٠ - ٧٨/١٩ درهم
 . ٦٧/١٣ - ٤٠/٦ الدرهم
 . ٢٤/٢٩ مرهم
 . ٢٥/٣١ افهم
 . ١١٠/١٦ آنافهم
 . ١١٠/١٦ اكنافهم
 . ١٠١/١٦ منهم
 . ٢٧/٢٠ تنفهم
 . ٦٧/٢٩ يهم
 . ٢٣/١٦ معدوم
 . ٥٣/٣١ القدوم
 . ٢٩/٣٢ - ١٥/١٧ يدوم
 . ١٠/١١ اصوم
 . ٢/٣٢ خصوم
 . ٩/٣٤ الخصوم

- . ٣٦/١٦ جيرانا
 . ٤٨/١٥ نيران
 . ٥٠/٣٠ النيران
 . ٨/٣٣ زانا
 . ٦٦/٣٧ احزان
 . ٨/٣٣ فرزانا
 . ١٥/٣٤ احسان
 . ٩٢/١٦ احسان
 . ١٢٣/٣٣ الحسنان
 . ٤٤/٢٨ الاحسان
 . ٢٠/٣٠ فرسانا
 . ٢٣/٣٤ - ٨٥/١٥ لسان
 . ٦٣/١٩ لساني
 . ١٥/١٩ اللسان
 . ٦٢/٣٧ - ٤٢/٣٢ - ٢١/١٧ انسان
 . ٢/١١ انسان
 . ٥٢/٢٠ ينساني
 . ٦٤/١٩ الشان
 . ٦٤/١٩ الشاني
 . ٧٦/٢٩ تغشانا
 . ٦٥/٣٠ صانا
 . ٢٠/٣٠ خوصانا
 . ٢/١١ اقصاني
 . ٤٠/٣٧ - ٦٢/٢٩ النقصان
 . ١٧/٦ السرطان
 . ٣٧/٣٤ - ١٥/٣٠ يقظانا
 . ٦٠/١٥ دعاني
 . ٥٣/٣٠ - ٣٦/١٥ فان
 . ٦٦/٣٧ اجفاني
 . ٥٣/٣٤ مختلفان
- . ٥٦/١٧ نعيم
 . ١٥/١٧ النعيم
 . ٢٩/٢١ القيم
 . ٣٧/٣٢ مستقيم
 . ٣٨/١٦ السقيم
 . ٣٧/٣ عقيما
 . ٣٧/٣ مقيما
 . ٢٢/١٨ حليما
 . ١١/٣١ سليم
 . ١٠/١١ علم
 . ٦٦/٢٩ الميم
 . ١٠/١١ تميم
 . ٦٦/٢٩ تنسيم
 . ٧٢/٢٩ التقويم
 . ٥٧ - ٤٨/١٦ انا
 . ٦٢/٣٧ شبان
 . ٥٢/٢٠ سحبان
 . ١٨/٣٠ ثان
 . ١٢/٣٧ بستان
 . ٢/١١ رجحان
 . ٦٢/٢٩ التيجان
 . ٦٥/٣٠ خانا
 . ١٢٣/٣٣ دخان
 . ٤٣/١٩ الاذان
 . ٨٤/٢٠ الغدران
 . ٢١/١٧ خسران
 . ٨٤/٢٠ الاقران
 . ١١٨/١٦ سكران
 . ٨١/١٧ تراني
 . ٨٣/١٧ يراني

- الضيفان ٥٠/30 .
كانوا ٤٨/15 .
كانا ٦٤/2 - ١٥/30 .
اتركاني ٦٠/15 .
مكان ٨١/17 .
مكاني ٨٣/17 .
إمكان ٨٤/19 .
خذلان ٨٤/18 .
فلان ١٥/19 .
فلان ١١٨/33 .
الثقلان ٢٤/16 .
اماني ٥٣/34 .
كتمانا ٦٤/2 .
كتمان ٦٣/19 .
ترجمان ١١/30 .
الحرمان ٥٣/30 .
الزمان ١٢٣/33 .
الأزمان ٤٤/28 .
يومان ٣٦/15 .
الايمان ١٤/25 .
جنان ٢٤/16 .
عان ١١٨/16 .
عاني ٢٤/16 .
ساكنان ١٨/30 .
الوسنان ٣٩/32 .
هنا ١٢/37 .
مهان ١٥/21 .
وان ٨١/17 .
اوان ١١٤/39 .
إخوان ٦٢/37 .
- اخوانا ٦٥/30 .
اقحوان ٣٩/32 .
الرضوان ٧/7 .
اعوانا ٦/21 .
العنوان ٦٣/19 .
الهوان ١٥/21 .
الهوان ٨١/17 .
الحيوان ١٧/16 .
البيان ٨٥/15 .
احيانا ٧٦/29 .
الهذيان ٥٦/36 .
تريان ٩٠/2 .
النسيان ٨٥/5 .
عيانا ٦/21 .
العيان ٥٠/17 .
بنا ١٢٢ - ١٢٢/33 .
جبن ٨٩/38 .
تطربني ١٣/35 .
مريينا ١٢٢/33 .
يُخِيننا ٧٦/30 .
آنستني ١٠٠/19 .
اوحشتني ١٠٠/19 .
جني ٦٩/19 .
السجن ١١٢/19 .
شجن ٩٨/17 .
دني ٩٥/31 .
بذن ٢٣/36 .
ديدني ٩٥/31 .
يغيرنا ٧٦/30 .
حونا ٥٦/16 .

- . ٢/20 يُمكن
 . ٦/33 يكن
 . ١٠١/33 - ١٥/16 يكن
 . لنا ٨٣/14
 . أقوالنا ٨٣/14
 . صِلْنِي ١٠٧/33
 . علنا ٦٣/31
 . مِنِي ٤٩/16
 . امِنِ ١١٢/19
 . يَوْمُنُ ٥٩/32
 . ثَمُنُ ١٤/16
 . الرَّحْمَنِ ٢٨/18
 . يَوْلَمْنِي ١٣/35
 . دُنُ ٨٩/38
 . افسدني ١١٣/16
 . ظَنِّي ٨٩/38
 . ايقظني ١١٣/16
 . عُنَا ١٧/31 - ٧٦/30
 . عَنِي ٦٣/3
 . مَغْنُ ٨٩/38
 . فَنُ ٦٣/3
 . كُنَّا ٧٦/30
 . تَمَكَّنَا ٥٠/36
 . مَنِي ١٠٧/33 - ٥٣/32 - ٦٣/3
 . المِنُّ ١٥/16
 . المِنِّي ١٠٠/33
 . مِنَّا ١٧/31
 . يَتَهَنُّ ٥٠/20
 . بَيْنَا ٦٣/31
 . مَرْتَهَنُ ٩٨/17
- . حَزْنِي ٦٣/3
 . الحَزْنَا ٦٣/31
 . الحَزْنِ ١١٢/19
 . وَزْنِ ٥٣/32
 . الأَسْنَا ٧٦/30
 . حَسَنُ ٦/33
 . حَسَنُ ١٤/16 - ١٤/34
 . حَسْنَا ٦٣/31
 . الحَسِينِ ٥٣/37
 . مَحْسَنُ ٨٣/1
 . أَلْسُنُ ٩٤/17
 . اللِّسَنُ ٦/33
 . عَشْنَا ٧٦ - ٧٦/30
 . تَحَصَّنِ ٦/12
 . الفَصْنِ ٢٣/36 - ٤٦/31
 . الوَطْنُ ٩٨/17
 . الوَطْنُ ٨١/32
 . يَحْفَظْنَا ٧٦/30
 . عَنِي ٥٤/16
 . دَعْنِي ١٠٧/33
 . مَعْنَا ٧٦/30
 . مَعْنِي ٥٠/20
 . يَجْمَعْنَا ٦٣/31
 . يَضِيْعُنَا ٧٦/30
 . يَزْفَنُ ٨٣/1
 . كَفَنُ ٢/18
 . الكَفْنُ ٨١/32
 . تَكْنِي ٤٦ - ٤٥/31
 . سَكْنِي ٤٥/31

- ذهني ٦٣/3 - ٥٣/32 .
 الاوهن ٢/20 .
 شؤون ٧٢/37 .
 تحسبون ٥٧/19 .
 معجون ٦٥/15 .
 تهجوني ٣٨/36 .
 يخون ١٨/19 .
 دوني ٣٨/36 .
 توعدون ٨/30 .
 الحرون ٣٧/11 .
 الناظروننا ١٠٤/18 - ٥٧/31 .
 تأسوني ٣٧/40 .
 الجفون ٥٧/19 .
 الجفون ٤٥/34 .
 سكون ١٨/19 - ١/20 .
 يكون ٣٧/11 .
 يكون ٦/15 - ٣٧ - ٩٩/16 - ١٨/19 -
 ١/20 - ٤٧/29 .
 العاملون ٨/30 .
 يظلموني ١٠١/40 .
 المجنون ١٤/40 .
 فنون ١٤/40 - ٤٧/29 .
 مكنون ٦٥/15 .
 يظنوننا ٣/33 .
 تهون ٩٩/16 .
 يهون ٣٧/11 .
 يهون ٦/15 - ٥٧/17 .
 العيون ٤٥/34 .
 أينا ٤٢/31 - ١/33 .
 بين ١/21 .
- بيني ٦١/29 - ٢٦/30 .
 البين ٤٧/21 - ٧١/31 .
 الكاتينا ٨٠/18 .
 قلبين ٧١/31 .
 مينا ٦٥/13 .
 تأتيني ٣٧/40 .
 الركبتين ٣٩/6 .
 الصفحتين ٣٩/6 .
 مرتين ١٧/30 .
 المقدمتين ٤/33 .
 يُداجيني ٣٧/40 .
 لجين ٤٨/33 .
 حينا ٦٥/13 .
 جين ٥/7 - ٣٢/38 .
 دينا ٦٥/13 .
 ديني ١٠١/40 .
 الدين ٥/7 .
 الشاهديننا ٦٥/13 .
 اليدين ٣٩/6 .
 البحرين ٢٢/34 .
 تدرينا ٣/33 .
 زين ٨٩/18 .
 زينا ١/38 .
 الزين ٧٨/15 .
 شين ٨٩/18 .
 رضينا ٦٧/18 .
 طين ٣٢/38 .
 الطين ٣١/17 .
 بطين ٩/13 .
 عين ١٣/20 - ٢٦/30 .

هي ٩٢/31 - ٩٨ .
 انقضائه ٤/31 .
 جفائه ٢٧/21 .
 صفائه ٢٧/21 .
 وفائه ٢٧/21 .
 بقائه ٣٤/32 .
 لقائه ٤/31 .
 بهائها ٤٩/31 .
 حياتها ٤٩/31 .
 الاشباة ٤٨/20 .
 يسراها ٢٢/36 .
 تنسأه ١١/33 .
 رضاها ٧٤/20 .
 القضاء ٦٧/15 .
 قضاها ٧٤/20 .
 شفاها ١٩/3 .
 ألقاه ١١/39 .
 الولاية ٦٧/15 .
 المتناهي ٤٨/20 .
 فرشناها ٢٢/36 .
 مغناها ٢٢/36 .
 تمنأها ٢٢/36 .
 نتمنأه ١٢/30 .
 دواه ٣٣/28 .
 سواها ١٩/3 .
 الأفواه ٤٨/20 .
 أوأها ٩٦/31 .
 ثناياها ٣٤/38 .
 دنياها ٢٢/36 .
 به ٣١/36 - ٩١ - ٨٤/19 .

عيني ١/21 - ٦١/29 - ٤٨/33 .
 العين ٧٨/15 - ٣١/16 - ١٣/20 .
 ٤٧/21 .
 أعين ٩٤/17 .
 فينا ٢/33 - ٣ .
 الطرفين ٤/33 .
 كفيها ٣٥/31 .
 تكفيها ٥٠/29 .
 يقين ٤٢/21 .
 يقينا ٢/33 - ٦٥/13 .
 بقينا ٣٥/31 .
 ليني ٩٥/32 .
 علينا ٣٥/31 .
 الجاهلينا ٢٧/11 .
 أمين ٤٢/21 .
 أمينا ٣٧/21 .
 سمين ٩/13 .
 كميها ٣٥/31 .
 العالمين ٨٠/18 .
 يومين ٣١/16 .
 يمينا ٣٧/21 .
 ثمانينا ٣٢/32 .
 البينا ٦٥/13 .
 سينا ٦٥/13 .
 ضمنين ٩/13 .
 يعنيها ٩٥/32 .
 الساكنين ١٧/30 .
 ترويني ٥٠/29 .
 تزييني ٣٧/40 .
 صين ٩٤/17 .

- بها ٧٧/١٥ .
 شائبة ١٠٣/١٩ .
 نائبة ١٠٣/١٩ .
 بابها ٧٧/١٥ - ٦٨/٣٢ .
 أحبة ٨٠/٣٣ .
 يُعائبة ٨٧/١٩ .
 تشبیه ٣١/٣٦ .
 كتبة ٩١/١٩ .
 يتبیه ٦/٣٨ .
 الشبیه ٥٩/٣٣ .
 أخاطبة ٣٧/٣٠ .
 عطبة ٢٨/١٨ .
 أجاورة ٣٧/٣٠ .
 عيونها ٨٤/١٩ .
 شبیه ٥٤/١٥ .
 مصيبة ٧٥/١٥ .
 نصيبة ٧٢/٢٠ .
 عيبه ٥٤/١٥ .
 غيبة ٨٤/١٩ .
 مغيبة ٧٢/٢٠ .
 رقية ٧٥/١٥ .
 آتیه ١٠٥/١٦ .
 حاجاته ١٠٥/١٦ .
 أوقاته ١٠٥/١٦ .
 حالاتها ٥٨/١٨ .
 هاتها ٥٨/١٨ .
 حمايتها ٤٦/٣٦ .
 رواتها ٤٦/٣٦ .
 اردته ٣٦/١٩ .
 زدته ٣٦/١٩ .
 عقدته ٣٦/١٩ .
 عهدته ٣٦/١٩ .
 سرته ٧٦/١٥ .
 كتته ٦٤/٣٧ .
 نفوته ٨٦/٣٠ .
 لحيته ٧٦/١٥ .
 لجاجه ٨/٣٩ .
 حاجه ٨/٣٩ .
 يواجه ٨/٣٩ .
 تتوجه ٩١/٣٢ .
 فرجه ٤٢/١٥ .
 اختلاجها ٧١/٣٧ .
 المهجه ٤٢/١٥ .
 وجهي ٥٩/٣٣ .
 الوجها ٨٦/١٨ .
 راحة ٩١/١٥ .
 صباحه ٩١/١٥ .
 صحه ٤٥/٢٨ .
 جنحه ٤٥/٢٨ .
 البارحة ٣٢/٢١ .
 صالحه ٣٢/٢١ .
 فائده ٩٩/١٨ .
 المائدة ٩٩/١٨ .
 مراده ٢٧/٢٩ .
 السعاده ٢٠/٣١ .
 أولاده ٢٧/٢٩ .
 اجتهاده ٧٠/٣ .
 عبده ٣٤/٢٩ - ٥٦/٢٠ .
 وجده ١٠٩/١٩ .
 لحدیه ٤٦/٣٠ .

- . المخلّنة ٤/11 .
 . ردّه ١١/19 .
 . شدّه ٤/11 .
 . ضلّمه ١٠٩/19 .
 . قدّها ٤٩/30 .
 . ودّه ٥٦/20 .
 . زده ١٤/31 .
 . قصيدّه ١١/19 .
 . عاصيدّه ٣٩/17 .
 . غده ٩٠/15 .
 . تكلنه ١٤/31 .
 . غمده ٤٦/30 .
 . كمدّه ٩٠/15 .
 . زندّه ٤٦/30 .
 . عهدّه ٥٦/20 .
 . صعوده ٣٦/36 .
 . خلوده ٣٦/36 .
 . يدّه ٨ - ٨/29 .
 . عبيدها ٥٥/29 .
 . جديدها ٥٥/29 .
 . نريدها ٤٦/19 .
 . جاريه ١/15 .
 . الحجارة ٥١/19 .
 . داره ١ - ١ - ١/15 .
 . اقتداره ١ - ١/15 .
 . جداره ١/15 .
 . عذاره ٤٧/33 .
 . الحراره ٥٧/32 - ٥١/19 .
 . عاره ١/15 .
 . الوزاره ٥٧/32 .
 . افتقاره ١/15 .
 . منقاره ٦٧/19 .
 . المكاره ٧٣/33 .
 . حماره ١/15 .
 . ناره ١/15 .
 . جوارها ٧١/16 .
 . نواره ٤٧/33 .
 . خياره ١/15 .
 . جابره ٣٦/31 .
 . أكثره ١/11 .
 . بدره ٦٥/18 .
 . أحاذره ٣٦/31 .
 . سيره ٦/19 .
 . المضره ٢/5 .
 . مره ٢/5 .
 . تنشره ١/11 .
 . تحضره ١/11 .
 . منظره ١/11 .
 . أكفّره ٢/19 .
 . وفّره ١١٨/19 .
 . ذكره ١١٨/19 .
 . انكره ٢/19 .
 . عمره ١١٨/19 .
 . نزورها ٨٣/38 .
 . نورها ٥٨/1 .
 . غدبرها ٣٠/15 .
 . مريها ٣٠/15 .
 . وزيرها ٥٨/1 .
 . عسيرها ٣٠/15 .
 . بشيرها ٣٠/15 .

- . يقطعُهُ ٤٨/٣٧ .
 . رَفَعَهُ ١٥٣/٣٩ .
 . يَنْفَعُهُ ١٦/١٨ .
 . اِخْتَلَفَ ٣٧/٢٠ .
 . خِلافَهُ ٣٧/٢٠ .
 . عَرَفَهُ ٢٦/١٦ .
 . الصَّدَقَهُ ٢٦/١٦ .
 . وَصَفَهُ ٧١/١٥ .
 . طَرَفَهُ ٧١/١٥ .
 . نَعَرَفَهُ ٩/٣٣ .
 . يَعِطِفُهُ ٩/٣٣ .
 . تَسَعَفَهُ ٩/٣٣ .
 . تَتَلَفَهُ ٩/٣٣ .
 . خَلاتِقُهُ ١٩/٢٠ .
 . ساقَهُ ٥٦/٣٣ .
 . طاقَهُ ٥٦/٣٣ .
 . حَماقَهُ ٥٦/٣٣ .
 . تَفارِقُهُ ١٩/٢٠ .
 . يَشوقُهُ ٥١/٣٠ .
 . الوَثيقَةَ ٧٨/٣١ .
 . طَريقَهُ ٧٨/٣١ .
 . ريقَهُ ٥١/٣٠ .
 . الحَقيقَةَ ٧٨/٣١ .
 . شَركَةَ ٨١/٣٠ .
 . مَمَلِكَةَ ٣٤/٢٠ .
 . التَهْلِكَةَ ٣٤/٢٠ .
 . لها ٨٧/٣٢ - ٣٨/١١ .
 . سائِلُهُ ٤٠/٢٨ .
 . إقبالِهِ ٢٤/٣٣ .
 . يَنالُها ٨٧/٣٢ .
 . ضَيرُهُ ٣٩/٢٨ .
 . غَيرُهُ ٥/١٢ .
 . يَعْزُهُ ٥١/١٨ .
 . نَحسِهِ ١١/٢٠ .
 . غَربِيَهُ ٣٦/٢٠ .
 . جَسِبَهُ ١١/٢٠ .
 . نَفْسِيَهُ ١٠٠/٣٩ - ٣٦ - ١١ - ٤/٢٠ .
 . امسِيَهُ ١٠٠/٣٩ - ١١/٢٠ .
 . رَمسِهِ ٤/٢٠ .
 . انسِهِ ٤/٢٠ .
 . جَنسِهِ ٤/٢٠ .
 . نَبشِهِ ٢٨/٩ .
 . فُحشَهُ ٦٦/١٣ .
 . عَرشِهِ ٢٨/٩ .
 . كَرشِهِ ٢٨/٩ .
 . غُشَهُ ٦٦/١٣ .
 . نَقشِهِ ٢٨/٩ .
 . فَصِّهِ ٦/١٩ .
 . فَضَّهُ ٢١/٣٣ .
 . مَنقُضَهُ ٢١/٣٣ .
 . طَهُ ٦٥/٢٩ .
 . غائِظُهُ ٧٠/٢٩ .
 . عَظَّهُ ١٠٥/٣٣ .
 . باعِهِ ٦٢/٢٨ .
 . اسَترجاعِهِ ٦٢/٢٨ .
 . وداعِهِ ٦٢/٢٨ .
 . اسَراعِهِ ٦٢/٢٨ .
 . اصبَعُهُ ٤٨/٣٧ .
 . وَرَعَهُ ١٥٣/٣٩ .
 . قَطعَها ٨٤/١٩ .

- أَمْثَالِهِ ٢٤/٣٣ .
نصالتها ٨٧/٣٢ .
انتقالها ١٩/١٧ .
شمالها ٨٧/٣٢ .
ينالها ٨٧/٣٣ .
زوالها ١٩/١٧ .
قابله ١٢/١٧ .
يقابله ٧٨/٣٣ .
قبيله ٦٦/١٧ .
أَجَلِهِ ٩٤/٣٩ .
عاجله ٦١/٢٠ .
ساحله ٤٠/٢٨ .
عزله ٣٠/٤٠ .
رسله ٣٤/١٥ .
بذله ٩٤/٣٩ .
وصله ٤٧/٢٨ .
فضله ٤٧/٢٨ - ٣٤/١٥ .
فضيله ٣٠/٤٠ .
فاعله ١١/١٠ .
فاعله ٦١/٢٠ .
فعله ٣٦/٢٨ .
فعله ٤٧/٢٨ .
نشاكله ١٢/١٧ .
الله ٩٦/٣١ .
الله ٤٨/٢٠ .
حلها ٥٩/١٨ - ٣٨ - ٣٨/١١ .
يحلها ٥٩/١٨ .
لعلها ٣٨ - ٣٨/١١ .
أنامله ٤٠/٢٨ .
حملها ١٠٨/١٩ .
- أَهْلُهُ ٣٦/٢٨ .
أَهْلُهَا ١٠٨/١٩ .
أَهْلِهِ ٤٧/٢٨ .
قبوله ٣٩/٢١ .
وصوله ٣٩/٢١ .
جزيله ٩/١٩ .
دليله ٣٩/٢١ .
عليه ٣٩/٢١ .
قليله ٩/١٩ .
لثامها ١٧/١٨ .
خدَامِهِ ٦٣/٣٠ .
أَقْدَامِهِ ٦٣/٣٠ .
كرامه ١٠٨/١٨ .
أقسامها ٥٣ - ١٦/٢٠ .
عامها ٥٣/٢٠ .
قامه ١٠٨/١٨ .
أحكامها ١٦/٢٠ .
السلامه ١٠٨/١٨ .
أقلامها ١٦/٢٠ .
الملامه ١/١٣ .
دوامها ٥٣/٢٠ .
مأتمه ١١/١٣ .
يُعْجِمُهُ ٢٠/٣٧ .
رحمه ٦٠/٣١ .
عزمه ٦٠/٣١ .
نعمه ٦٠/٣١ .
ثلمه ٦٠/٣١ .
سلمه ٦٠/٣١ .
يُعْلِمُهُ ٢٠/٣٧ .
الملئمه ١٠٠/١٧ .

- المهمّة ١٠٠/١٧ .
الكريمة ٨٤/١٩ .
غنيمة ٣٢/٣٤ .
بهيمة ٦٥/٨ .
خزانة ٧٢/٣١ .
لسانه ٣/١٩ .
شانه ١٠٤/١٦ .
مكانه ٣/١٩ .
ملانه ٧٢/٣١ .
المهانة ٧٢/٣١ .
أوانه ١٠٤/١٦ .
رضوانه ٥٥/٣٠ .
شجينة ١٠١/١٩ .
قرنيه ٢٧/١٥ .
بدنه ١٠١/١٩ .
زنه ٧٩/١٨ .
مينه ٨٧/١٥ .
سنه ٨٧/١٥ .
صنه ١٨/١٧ .
عنه ٧٧/١٧ - ٧٩/١٨ - ٤٢/٢٨ .
٥٠/٣٤ .
منه ١٨/١٧ - ٧٧ - ٧٥/١٨ - ٧٥ - ٧٩ .
٤٢/٢٨ - ٥٠/٣٤ .
منها ٨٦/١٨ .
الأسنة ٨٢/١٧ .
الأعنة ٨٢/١٧ .
منه ٨٢/١٧ .
هنه ٧٩/١٨ .
حينه ٧٠/١٥ .
دينه ٧٠/١٥ .
- يشينه ٥١/٣٤ .
تهينه ٥١/٣٤ .
يهينه ٥١/١٨ .
طلاوة ٩١/٢٩ .
الحلاوة ٩١/٢٩ .
يتاوة ٣٠/١٢ .
مفوة ٣٠/١٢ .
ترتجيه ٢٥/٣٦ .
لديه ٣١/٢٨ .
يديه ١/١٦ - ١ - ١/٣٤ .
كريه ٨٨/١٥ .
يشتهيه ٥٠/١٨ .
ترضيها ١٣/١٦ .
يقضيها ٦٥/١٦ .
فيه ١١٤/١٦ . ٥٠/١٨ - ٥٠ - ٣٧/٢٨ .
٣٧ - ٨٨/٣٢ - ٨٨ - ٢٥/٣٦ .
فيها ٦١/١٥ - ١٣/١٦ .
عافية ٦٩/١٥ - ٨٩/٣٢ .
العافية ١٢٠/٣٣ .
سفيها ٦١/١٥ .
السفيه ٥٠/١٨ .
تكفيه ١١٤/١٦ .
يكفيه ٧١/٣٣ .
إليها ٣٨/٣٠ .
إليه ١/١٦ - ٢٣/٣٠ - ٦٢/٣١ .
العالية ٦٩/١٥ .
عليها ٣٨/٣٠ .
عليه ١/١٦ - ١٤/٢٣ - ٣١/٢٨ - ٢٣/٣٠ .
١/٣٤ - ٧٥/٣٣ - ٦٢/٣١ .
بانيها ٥/١٢ .

- يعانيها ٦٤/١٧ .
 طاويها ٨٣/١٦ .
 السندسية ٥٣/٣٣ .
 طيه ٣٩/١١ .
 المنية ٩٦/١٦ .
 الجنية ٥٣/٣٣ .
 قوية ٥٣/٣٣ .
 الفتاوي ٩٠/٢٩ .
 التداوي ٩٠/٢٩ .
 مستو ١١/١٧ .
 دوي ١١/١٧ .
 سوا ٨٥/٣٨ .
 منطو ١١/١٧ .
 يقوى ٨/١٨ .
 الشكوى ٨/١٨ .
 السلوى ٨/١٨ .
 النوى ٧٢/١٨ .
 نوى ٥٣/٢٩ - ٢٠/٢١ .
 النوى ٢٠/٢١ .
 الهوى ٢٠/٢١ .
 تنائياً ٨/١٧ .
 ناصيا ٤٦/٢٠ - ١٠٥/١٩ .
 النواصيا ١٤٧/٣٩ .
 راضيا ٨/١٧ .
 تقاضيا ٨٣/٤٠ .
 التقاضيا ٤٤/٣٦ .
 ماضيا ٤٤/٣٦ .
 شافيا ٨٣/٤٠ .
 حاكيا ٤٦/٢٠ .
 ليا ٨ - ٨/١٧ .
 تغانيا ٨/١٧ .
 هيا ٤٩/٣٧ .
 مداويا ١٠٥/١٩ .
 مساويا ٨/١٧ .
 النبي ٦٦/٢٥ .
 حي ٦٣/١٨ .
 المحيا ٦٣/١٥ .
 الثريا ٦٣/١٥ .
 السويا ٥٣/٢٨ .
 شي ٦٦/٢٨ - ٦٣/١٨ .
 شيا ٣٩/٣١ .
 خفيا ٥٠/٢٨ .
 جليا ٥٢/٢٨ .
 مليا ٥١/٢٨ .
 قويا ٥٣ - ٥٢ - ٥١ - ٥٠/٢٨ .

